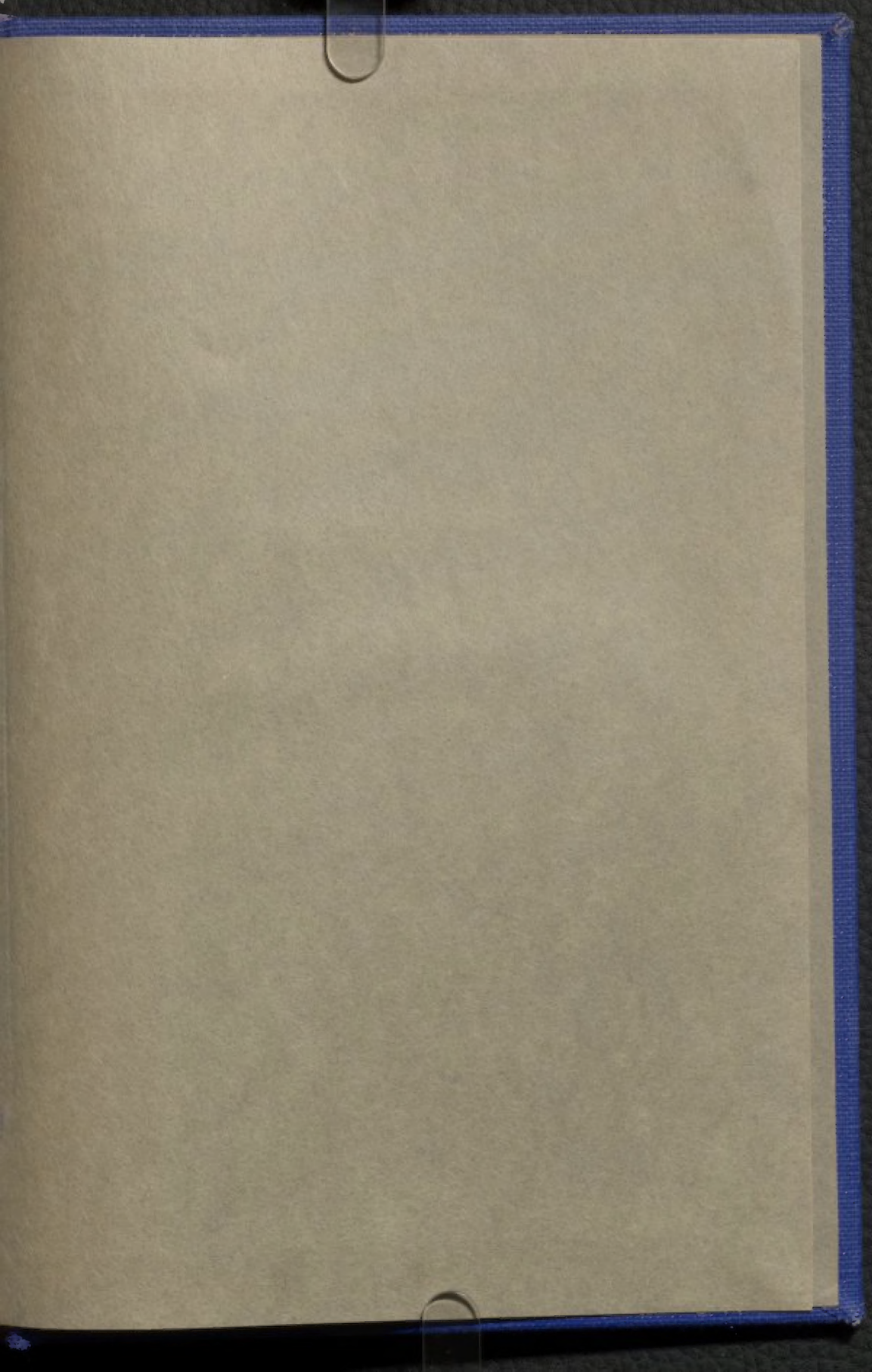


ALAG .I13384m
INSTITUTE ^[h.d.]

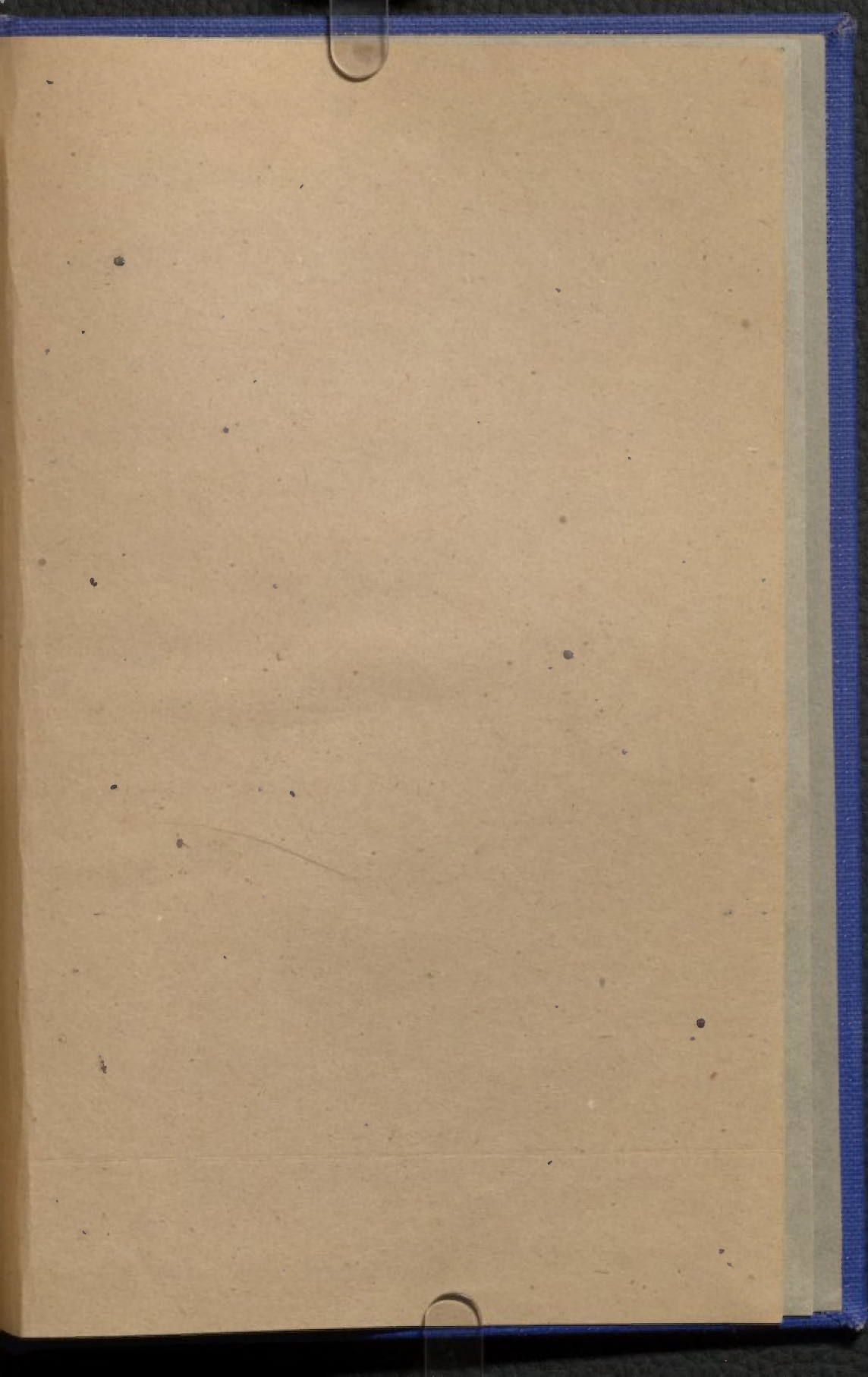
OF
ISLAMIC
STUDIES

44159 *
McGILL
UNIVERSITY

2228816



معنى اللبيب



عالمی کتب خانہ
صنعتیہ کتب خانہ

لکھنؤ

AL AG

I 13384 m

Ln. d. J

11/11/11

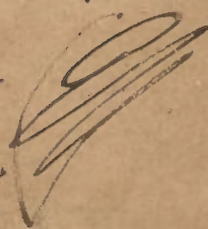
11/11/11

11/11/11

"*Ughni al-labid*"

هَذَا كِتَابٌ مَعْنَى اللَّيْبِ
لِلْأَقَامَةِ الْعَالِمَةِ
جَمَالُ الْبَيْنِ أَبُو مُحَمَّدٍ
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ
بْنِ هِشَامِ الْأَنْصَارِ
نَفَعَنَا اللَّهُ
بِعِلْمِهِ
أَمِينَ
٢

"*Ibn Hisham, Abol al-labid*"



هذا
كتاب
اللبيب

بسم الله الرحمن الرحيم

قال سيدنا ومولانا الشيخ الامام العالم العلامة جمال الدين رحلة الطالبين
ابو محمد عبد الله بن يوسف بن هشام الانصاري قدس الله روحه ونور
ضريحه أما بعد حمد الله على افضاله * والصلاة والسلام على سيدنا محمد
وعلى آله * فان أولى ما تقتضيه القرايع * وأعلى ما يتجنى الى تحصيل المصالح
* ما يتيسر به فهم كتاب الله المنزل * ويتضح به معنى حديث نبه المرسل
فانها الوسيلة الى السعادة الابدية * والذريعة الى تحصيل المصالح
الدينية والدنيوية * وأصل ذلك علم الاعراب * الهادي الى صوب
الصواب * وقد كنت في عام تسعة وأربعين وسبعائة أنشأت بمكة
رأدها الله شرفا كما باقى ذلك * منورا من أرجاء فواعد كل حالك * ثم
اننى أصبت به وبغيره في منصرفي الى مصر ولما من الله علي في عام ستة
وخمسين بمعاودة حرم الله * والمجاورة في خير بلاد الله * ثم رت عن
ساعدا لاجتماعها دثانيا * واستأنفت العمل لاكسلا ولا متوانيا * وضعت
هذا التصنيف * على أحسن احكام وترصيف * وتتبع فيه مقفلات
مسائل الاعراب فافتحتها * ومعضلات تشككها الطلاب وأصحتها
ونفحتها * واغلاطا وقعت لمجاوعة من المعربين وغيرهم فنهت عليها وأصلحتها
* قد ونك كما باشد الرجال فيما دونه * وتقف عند فحول الرجال
ولا يعدونه * اذ كان الوضع في هذا الغرض لم تسمع قرحة بمناه *
ولم ينسج ناسج على منواله * ومما حثني على وضعه اننى لما أنشأت

في هذا الغرض المقدمة الصغرى المسماة بالاعراب * عن قواعد الاعراب
حسن وقعها عند اولى الالباب * وما رنفها في جماعة الطلاب * مع
ان الذي اودعته فيها * بالنسبة الى ما اذخرته عنها * كشذرة من عقد
نحر * بل كقطرة من قطرات بحر * وهما انا بائع بما اسررت * مفيد لما
قررت وحررت * مقرب فوائد للافهام * وواضع فرائد على طرف
الثمار * لينالها الطالب بأدنى المام * سائل من حسن خيمه * وسلم
من داء الحسد اديمه * اذا عثر على شئ طغى به القلم * اوزلت به القدم *
ان يعترف ذلك في جنب ما قربت عليه من البعيد * وردت عليه من
الشريد * وارحنه من التعب * وصيرت القاصي بئاريه من كئ *
وان يحضر قلبه لان الجواد قد يخبو * وان الصارم قد ينبو * وان النار
قد تنخبو * وان الانسان يحل النسيان * وان المحسنات يذهب السيتان *
ومن ذا الذي ترضى سجاياه كلها * كفى المرء نبلا ان تعدل معاياه *
ويختصر في ثمانية ابواب * الباب الاول في تفسير المفردات وذكر
احكامها * الباب الثاني في تفسير الجمل وذكر اقسامها واحكامها * الباب
الثالث في ذكر ما يتردد بين المفردات والجمل وهو الظرف والمجاز والمخبر
وذكر احكامها * الباب الرابع في ذكر احكام يكثر دورها ويقع بالمعرب
جملها * الباب الخامس في ذكر الالوجه التي يدخل على المعرب لاختلاف
جملتها * الباب السادس في التخيير من امور اشترت بين المعربين
والصواب خلافا * الباب السابع في كيفية الاعراب * الباب
الثامن في ذكر امور كلية يتخرج عليها ما لا يختص من الصور الجزئية
واعلم انني تأملت كتب الاعراب فاذا السبيل الذي اقتضى طولها ثلاثة
امور احدها كثرة التكرار فانها لم توضع لافادة القوانين الكلية بل
للكلام على الصور الجزئية فتراهم يتكلمون على التركيب المعين بكلامهم
حيث جاءت نظائره اعادوا ذلك الكلام الا ترى انهم حيث منهم مثل
الموصول في قوله تعالى هدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب ذكروا
ان فيه ثلاثة اوجه وحيث جاءهم مثل الضمير المفضل من قوله تعالى
انك انت السميع العليم ذكروا ان فيه ايضا ثلاثة اوجه وحيث جاءهم

مثل الضمير المنفصل من قوله تعالى كنت أنت الرقيب عليهم ذكر وافية
 وجهين ويكررون ذكر الخلاف فيه اذا عرب فضلا له لمحل باعتبار
 ما قبله ام باعتبار ما بعده ام لا محل له والخلاف في كون المرفوع فاعلا او
 مبتدا اذا وقع بعد اذ في نحو اذ السماء انشفت او ان في نحو وان امرأة
 طافت او الظرف نحو في الله شك او لو في نحو ولو انهم صبروا وفي كون
 ان وان وصلتهما بعد حذف الجار في نحو شهد الله انه لا اله الا هو ونحو
 حصرت صدورهم ان يقاتلوكم في موضع خفض بالجار المحذوف على محذوفه
 اشارت كليب بالاكف الاصابع * او نصب بالفعل المذكور على محذوفه
 فيه كما عسل الطريق الشعلب * وكذلك يكررون الخلاف في جواز
 العطف على الضمير المجزوء من غير اعادة الخافض وعلى الضمير المتصل
 المرفوع من غير وجود الفاعل وغير ذلك مما اذا استقصى أمّل القلم
 وأعقب السأم فجمعت هذه المسائل ونحوها مقررة محررة في الباب الرابع
 من هذا الكتاب فعليك بمرجعته فانك تجد كثرًا واسعًا تنفق منه ومنهلا
 سائلًا تردده وتصدر عنه * الامر الثاني ايراد ما لا يتعلق بالاعراب
 كالللام في اشتقاق اسم أهو من السمة كما يقول الكوفيون ام من السموكا
 يقول البصريون والاحتجاج لكل من الفريقين وترجيح الرابع من القولين
 وكما تكلام على اليه لم حذف من البسمة خطأ وعلى بآء الجر ولا مه لم
 كسر اللفظ وكما تكلام على الف ذ الاشارية ان اذ هي كما يقول الكوفيون
 امر منقلبة عن ياء هي عين واللام ياء اخرى محذوفة كما يقول البصريون
 والعجب من مكى بن ابي طالب اذ أورد مثل هذا في كتابه الموضوع لبيان
 مشكل الاعراب مع ان هذا ليس من الاعراب في شيء وبعضهم اذا ذكر الكلمة
 ذكر تكبيرها وتضغيرها وتانيثها وتذكيرها وما ورد فيها من اللغات
 وما روى من القراءات وان لم يبين على ذلك شيء من الاعراب * والثالث
 اعراب الواضحات كالابتداء وخبره والفاعل ونائبه والجار والمجرور
 والعاطف والمعطوف واكثر الناس استقصاء لذلك الحوفي وقد تجنبت
 هذه في الامرين وابتليت مكانهما بما يتصبر به الناظر ويتمرن به الخاطر
 من ايراد النظائر القرآنية والشواهد الشعرية وبعض ما اتفق في المجالس

النصوتية ولما تم هذا التصنيف على الوجه الذي قصدته * وتيسر فيه من
لطائف المعارف ما أردته واعتمدته * سميته بمغني اللبيب * عن
كتب الأغريب * وخطابي به لمن ابتدأ في تعلم الأعراب * ولما استمسك
منه بأوثق الأسباب * ومن الله استمد الصواب * والتوفيق إلى ما يحيطني
لديه بجزيل الثواب * وإياه أسأل أن يعصم القلم من الخطأ والخطل *
والغفم من الزبغ والزلل * أنه أكرم مسئول . وأعظم مأمول *
* (الباب الأول في تفسير المفردات وذكر أحكامها) *

واعني بالمفردات الحروف وما يضمن معناها من الأسماء والظروف فانها
المحتاجة الى ذلك وقد رتبها على حروف المعجم ليسهل تناولها وزمما ذكرت
أسماء غير تلك وافعالا ليسيس الحاجة الى شرحها (حرف الألف)
الألف المفردة تأتي على وجهين أحدهما أن تكون حرفا ينادى به القريب كقوله
* أقاطع من هنا لبعض هذا النداء * وأن كنت قد أزمعت صرما فأجلى *
ونقل ابن الجوزي عن شيخه أنه للمتوسط وأن الذي للقريب يا وهذا آخر
لأجما عنهم والناذر أن تكون للاستفهام وحقيقته طلب الفهم نحو أريد
قام وقد أجزر الوجهان في قراءة الحريمين آمن هو قانت آنا الدليل
وكون الهمزة فيه للنداء هو قول الفراء ويبيعك أنه ليس في التنزيل نداء بغير
يا ويقر به سلامته من دعوى الجاز أن لا يكون الاستفهام منه تعالى على
حقيقته ومن دعوى كثرة الحذف إذ التقدير عند من جعلها للاستفهام
آمن هو قانت خير أم هذا الكافر أي المخاطب بقوله تعالى قل تمتع بكفرك
قليلا فحذف شيان معادل الهمزة والخبر ونظيره في حذف المعادل قول
ابن زبيل الهدى * دعاني إليها القلب إلى لأمره * سميع فما أدرى أرضه طلابها
تقديره أم غي ونظيره في محي الخبر كلمة خير واقعة قبل أم آمن يلقي
في التارخيا آمن يأتي آما يوم القيامة ولك أن تقول لأحاجة إلى التقدير
معادل في البيت لصحة تقدير قولك ما أدرى هل طلابها رشد وامتناع
أن يؤتى لهل بمعادل وكذلك لأحاجة في الآية إلى تقدير معادل لصحة
تقدير الخبر بقولك كمن ليس كذلك وقد قالوا في قوله تعالى آمن هو
قائم على كل نفس بما كسبت أن التقدير كمن ليس كذلك أو لم يوجدوه ويكون

وَجَعَلُوا لَهُ شُرَكَاءَ مَعْطُوفًا عَلَى الْخَبَرِ عَلَى التَّقْدِيرِ الثَّانِي وَقَالَ التَّقْدِيرُ
 فِي قَوْلِهِ تَعَالَى آمَنَ يَتَّقِي بِوَجْهِهِ سُوءَ الْعَذَابِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَيُّ كَمَنْ يَنْتَقِمُ
 فِي الْجَنَّةِ وَفِي قَوْلِهِ تَعَالَى آمَنَ زَيْنَ لَهُ سُوءَ عَمَلِهِ فَرَأَهُ حَسَنًا أَيُّ كَمَنْ هَدَاهُ
 اللَّهُ بِدَلِيلٍ فَإِنَّ اللَّهَ يَضِلُّ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ أَوِ التَّقْدِيرُ ذَهَبَ
 نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ حَسْرَةً بِدَلِيلٍ قَوْلُهُ تَعَالَى فَلَا تَذْهَبْ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ حَسْرَتًا
 وَجَاءَ فِي التَّنْزِيلِ مَوْضِعٌ صَرَحَ فِيهِ بِهَذَا الْخَبَرِ وَحُذِفَ الْمَبْدَأُ عَلَى الْعَكْسِ
 مِمَّا نَحْنُ فِيهِ وَهُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى كَمَنْ هُوَ خَالِدٌ فِي النَّارِ وَسُقُوا مَاءً حَمِيمًا أَيُّ كَمَنْ
 هُوَ خَالِدٌ فِي الْجَنَّةِ يَسْقَى مِنْ هَذِهِ الْأَنْهَارِ كَمَنْ هُوَ خَالِدٌ فِي النَّارِ وَجَاءَ مَصْرُوحًا
 بِهَذَا عَلَى الْأَصْلِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى أَوْ مَنْ كَانَ مَيِّتًا فَأَحْيَيْنَاهُ وَجَعَلْنَاهُ نُورًا
 يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ كَمَنْ مَثَلُهُ فِي الظُّلُمَاتِ آمَنَ كَانَ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ كَمَنْ زَيْنَ
 لَهُ سُوءَ عَمَلِهِ وَالْأَلْفُ أَصْلُ أَدْوَاتِ الْأَسْتِفْهَامِ وَلِهَذَا اخْتَصَتْ بِأَحْكَامِهَا
 جَوَازَ حَذْفِهَا سِوَاءَ تَقْدِمَتِ عَلَى أَمْ كَقَوْلِ عُمَرَ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ *
 * بَدَأَ إِلَيَّ مِنْهَا مَعْصُومٌ حِينَ جُمِرْتُ * وَكَفَّ خَضِيبٌ زَيْنَتَ بَنِيَّانَ *
 * فَوَاللَّهِ مَا أَذْرِي وَأَنْ كُنْتُ دَارِيَا * بَسْبَعُ رَمْلَيْنِ الْجَمْرَ أَمْ بَثْمَانَ *
 * أَرَادَ أَبَسْبَعُ أَمْ لَمْ يَتَقَدَّمَ مَهَا كَقَوْلِ الْكَمِيتِ *
 * طَرِيتُ وَمَا سَوْفًا إِلَى الْبَيْضِ طَرِبَ * وَلَا لَعْبًا مَنِيَّ وَذُو الشَّيْبِ يَلْعَبُ *
 * أَرَادَ أَوْ ذُو الشَّيْبِ يَلْعَبُ وَاخْتَلَفَ فِي قَوْلِ عُمَرَ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ *
 * ثُمَّ قَالَ وَاتَّخَبْتُهَا قُلْتُ بِهِرًا * عَدَدَ الرَّمْلِ وَالْحَصَى وَالزَّرَابِ *
 * فَقِيلَ أَرَادَ اتَّخَبْتُهَا وَقِيلَ إِنَّهُ خَبَرَ أَيُّ أَنْتَ تَحِبُّهَا وَمَعْنَى قُلْتُ بِهِرًا قُلْتُ
 * أَحِبُّهَا حُبًّا بِهِرًا بِهَرٍّ أَيُّ غَلْبَتْنِي غَلْبَةً وَقِيلَ مَعْنَاهُ عَجَبًا وَقَالَ الْمُنَبِّيُّ *
 * أَحْيَا وَأَنْسَرَمَا لَا قَيْتَ مَا قَتَلَا * وَالْبَيْنُ جَارٌ عَلَى ضَعْفِي وَمَا عَدَلَا *
 * وَالْأَصْلُ أَحْيَا فَحُذِفَ هَمْزَةُ الْأَسْتِفْهَامِ وَالْوَاوُ لِلتَّحَالُفِ وَالْمَعْنَى التَّعَجُّبُ مِنْ
 * حَيَاتِهِ تَقُولُ كَيْفَ أَحْيَا وَأَقْلَ شَيْءٌ قَاسِيَتُهُ قَدْ قُتِلَ غَيْرِي وَالْأَخْفَشُ يَقْسِ
 * ذَلِكَ فِي الْإِخْتِيَارِ عِنْدَ مَنْ النَّبَسِ وَحُمِلَ عَلَيْهِ قَوْلُهُ تَعَالَى وَلَكَ نِعْمَةٌ تَمْثُلُهَا
 * عَلَى وَقَوْلِهِ تَعَالَى هَذَا رَبِّي فِي الْمَوَاضِعِ الثَّلَاثَةِ وَالْمُحَقِّقُونَ عَلَى أَنَّهُ خَبَرٌ
 * وَأَنْ مَثَلُ ذَلِكَ يَقُولُهُ مَنْ يَنْصِفُ خَصْمَهُ مَعَ عِلْمِهِ أَنَّهُ مُبْطَلٌ فَيُحْكِي كَلَامَهُ
 * ثُمَّ يَكْزُرُ عَلَيْهِ بِالْإِبْطَالِ بِالْحُجَّةِ وَقَرَأَ ابْنُ مُحَيْصِنٍ سِوَاهُ عَلَيْهِمْ أَنْ تَذَرْتَهُمْ

وقال عليه الصلاة والسلام مجبريل عليه السلام وان زنى وان هرق
 الثاني انها ترد لطلب التصور بخوارز يد قائم ام عمرو ولطلب التصديق
 بخوارز يد قائم وهل مختصة بطلب التصديق بخو هل قائم زيد وبقيه
 الادوات مختصة بطلب التصور بخو من جارك وما صنعتكم مالك
 وابن بيتك ومتى سفرك الثالث انها تدخل على الاثبات كما تقدم وعلى النفي
 نحو المشرح او لما احصايتكم مصيبة وقوله *
 * الا اضطربا رسلتي ام لها جلد * اذا الا في الذي لا قاه اثنائي *
 ذكره بعضهم وهو مستقص بما فيها تشاركا في ذلك تقول اقام
 زيد ام لم يقم الرابع تمام التصدير به ليلين احدها انها لا تذكر بعد
 للاضرب كما يذكر غيرها لا تقول قائم زيد ام اقعده وتقول ام هل قعد
 والثاني انها اذا كانت في جملة معطوفة بالواو او بالفاء او بنم قد مت
 على العاطف تنبيه على اتصالها في التصدير بخو او لم ينظروا فلم يسيروا
 اثم اذا ما وقع اثمهم واخلوا بها تناخر عن حرف العطف كما هو قياس
 جميع اجزاء الجملة المعطوفة بخو وكيف تكفرون فاين تذهبون فاني
 توفكون فهل يهلك الا القوم الفاسقون فاي الفريقين فما لكم في
 المنافقين فتبين هذا مذهب سيبويه والجمهور وخالفهم جماعة
 اولهم الزمخشري فزعوا ان الهزة في تلك المواضع في محلها الاصل وان
 العطف على جملة مقدرة بينهما وبين العاطف فيقولون التقدير في اقليم
 يسيروا انضرب عنكم الذكر صفحا فان مات او قتل انقلبتم افرأين
 يميتين ام كنوا فلم يسيروا انهم لكم فنضرب عنكم الذكر صفحا ايومنون
 به في حياته فان مات او قتل انقلبتم افرأين يميتين ام كنوا
 قولهم ما فيه من التكلف وانه غير مطرد في جميع المواضع اما الاو فلا يجوز
 حذف الجملة فان قول بل بتقديم بعض المعطوف فقد يقال انه اشبه
 لان التجوز فيه على قولهم اقل لفظا مع ان في هذا التجوز تنبيه على اتصال
 شيء في شيء اي اتصال الهزة في التصدير واما الثاني فلا نه غير ممكن
 في نحو قوله تعالى آمن هو قائم على كل نفس بما كسبت وقلي جزم الزمخشري
 في مواضع بما يقوله الجماعة منها قوله في افرأين اهل القرية ان عطف

على فأخذناهم بغتة وقوله أئنا لمبعوثون أو آباءنا فمن قرأ بفتح الواو
 ان آباءنا عطف على الضمير في مبعوثون وأنه اكتفى بالفضل بينهما بهمة
 الاستفهام وجوز الوجهين في موضع فقال في أغير دين الله يبعون
 دخلت همزة الانكار على الفاء العاطفة جملة على جملة ثم توسطت الهمزة
 بينهما ويجوز ان يعطف على محذوف تقديره آيتون فغير دين الله
 يبعون **فصل** قد تخرج الهمزة عن الاستفهام الحقيقي فتدل ثمانية
 معان أحدها التثوية وربما نوه عن المراد بها الهمزة الواقعة بعد كلمة
 سواء بخصوصيتها وليس كذلك بل كما تقع بعدها تقع بعد ما أبالي وما أدري
 ولست شعري ونحوهن والضابط أنها الهمزة الداخلة على جملة يصح حلول
 المصدر محلها نحو سواء عليهم استغفرت لهم أم لم تستغفر لهم ونحو ما أبالي
 أقيمت أم قعدت لا ترى أنه يصح سواء عليهم الاستغفار وعدمه وما أبالي
 بقيامك وعدمه لثالث الانكار لا بطلان في هذه تقتضي أن ما بعدها غير
 واقع وأن مدعيه كاذب نحو فأصفاكم ربكم بالبنين واتخذ من الملائكة
 أناثا فاستغفرتهم الزبك البنات ولم البنون فاستغفرتهم أشهدوا خلقهم
 أي حب أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتا أفعيينا بالخلق الأول ومن جهة افادة
 هذه الهمزة نفى ما بعدها لزم ثبوته أن كان منفيًا لأن نفى النفي إثبات
 ومنه ليس الله بكاف عبده أي الله كاف عبده ولهذا عطف ووضعنا
 على ألم نشرح لك صدرك لما كان معناه شرحنا ومثله لم يجرك بيتما
 فأوى ووجدك ضالا فهدى لم يجعل كيدهم في تضليل وأرسل عليهم
 طيرا أبابيل ولهذا أيضا كان قول جرير في عبدة الملك
 * الستم خير من ركب المطايا * وأندى العالمين بطون راح *
 بل قيل أنه أمدح بيت قاله العرب ولو كان على الاستفهام الحقيقي
 لم يكن مدحا البتة والثالث الانكار التوبيخي فيقتضي أن ما بعدها واقع
 وأن فاعله ملوم نحو أنعبدون ما نتخون غير الله تدعون أنفكا الله
 دون الله تريدون أنأتون الذكر أنأخذونه بهنا فاقول العجاج
 * أطربا وأنت قنسرئ * والدهر بالإنسان دويرئ *
 أي انطرب وأنت شيخ كبير والرابع التقرير ومعناه مملك المخاطب

على الاقرار والاعتراف بأمر قد استقر عند ثبوته أو نفيه ويجب أن
 يليها الشيء الذي تقرر به فتقول في التقرير يا فعل اضربت زيداً بالقلم
 أنت ضربت زيداً وبالمفعول أن زيداً اضربت كما يجب ذلك في المستعمل
 وقوله تعالى أنت فعلت هذا محتمل لإرادة الاستفهام الحقيقي بأن يكونوا
 لم يعلموا أنه الفاعل ولإرادة التقرير بأن يكونوا قد علموا ولا يكون
 استفهاماً عن الفعل ولا تقريراً به لأن الهزة لم تدخل عليه ولا نفي عليه
 الصلاة والسلام قد أجابهم بالفاعل بقوله بل فعله كبيرهم هذا فان قلت
 ما وجه حمل الزمخشري الهزة في قوله تعالى ألم تعلم أن الله على كل شيء قدير
 على التقرير قلت قد اعتذر عنه بأن مراده التقرير بما بعد النفي لا التقرير
 بالنفي والاولى أن يحمل الآية على الانكار التوبيخي والابطال أي ألم تعلم أيها
 المنكر للنسخ والخامس التهم بخواصلها أنك تأمر أن ننكر ما بعدنا
 والسادس الأمر بخواصلهم أي أسلموا التابع التعجب بخوالم توالي ربك
 كيف قد الظل الدائم الاستبطاء بخوالم يأن للذين آمنوا وذكر بعضهم
 معاني أخر لا صحة لها تنبيه قد تقع الهزة فعلاً ونكلاً أنهم يقولون
 وأي بمعنى وعلو مضارع يضي بجذف الواو لوقوعها بين ياء مفتوحة
 وكسرة كما تقول وفي يقي ووني بني والامر منه اه تحذف اللام وبالحا
 للتكثير في الوقف وعلى ذلك يتخرج اللغز المشهور وهو *
 * أن هند المليحة لحسنه * وأي من اضربت كحل وفاء *
 فانه يقال كيف رفع اسم ان وصفته الاولى والجواب ان الهزة فعل
 امر والنون للتوكيد والاضل ابن بهمة مكسورة وباء ساكنة للمخاطبة
 ونون مشددة للتوكيد ثم حذفت الباء لالتقاء الساكنة مع النون
 المدغمة كما في قوله * *
 * لتقرعن على السن من ندم * اذا تذكرت يوماً بعض خلقي *
 وهند منادى مثل يوسف اعرض عن هذا والمليحة نعت لها على اللفظ
 كقوله * يا حكم الوارث عن عبد الملك * والحسنة اما نعت لها على
 الموضوع كقول مادح عمر بن عبد العزيز برضى الله تعالى عنه *
 * يعود الفضل منك على فريش * وتفرج عنهم الكرب الشدا *

* فاكعب بن مامة وابن سعدا * بأجود منك يا عمر الجوادا *
 واما بتقدير امدح واما نعت لمفعول به محذوف أي على يا هند الخلة
 الحسنة وعلى الوجهين الأولين فيكون إنما أمرها بإيقاع الوعد من غير أن
 يعين لها الموعد وقوله وأي مضدر نوعي منصوب بفعل الأمر والاصل
 وأي أمثل وأي من ومثله فأخذناهم أخذ عن ترك مقتدر وقوله اضمرت
 بناء التأنيث محمول على معنى من مثل من كانت أمك (أ) بالماء حرف
 لنداء البعيد وهو مشمول لم يذكره سيديوني وذكره غيره أي بحرف كذلك
 وفي الصحاح أنه حرف لنداء القريب والبعيد وليس كذلك قال الشاعر
 * أيا جيتي نعمان بالله خليا * نسيم الصبا يخلص إلى نسيمها *
 وقد تبدل هزتهاها كقوله *
 * فأصاخ برجوان يكون حيا * ويقول من فرح هياربا *
 * (أجل) * حرف جواب مثل نعم فيكون تصديقا للخبر وعلما
 للمستخبر ووعدا للطالب فتقع بعد نحو قام زيد ونحو قام زيد ونحو
 اضرب زيد أو قيد المالمق الخبر بالمسئبة والطلب بغير النهي وقيل لا يجي
 بعد الاستفهام وعن الاختصاص هي بعد الخبر أحسن من نعم ونعم بعد الاستفهام
 أحسن منها وقبل تختص بالخبر وهو قول الزمخشري وابن مالك وقامعة
 وقال ابن خروف أكثر ما تكون بعد (أذن) فيها مسائل الأولى
 في نوعها قال الجمهور حرف وقيل اسم والاصل في أذن أكرمك إذ أجبني
 أكرمك ثم حذفت الجمة وعوض السوفين عنها واضمرت أن وعلى القول الأول
 فالصحيح أنها بسيطة لا مركبة من أذن وعلى البساطة فالصحيح أنها
 أنها الناصبة لا أن مضمرة بعدها المسئلة الثانية في معناها قال سيديوني
 معناها الجواب والجزاء فقال السلوبين في كل موضع وقال الفارسي في
 الأكثر وقد تنحصر للجواب دليل أنه يقال لك أجبك فنقول إذن أظنك
 صاذا إذا لا مجازة هنا والأكثر أن تكون جوابا لأن أو لو مقدرين
 أو ظاهرين فالأول كقوله *
 * لنن عاد لي عبد العز بن مثلها * وأمكنني منها إذا أقبلها *
 * وقول الجاحي *

* لو كنت من مازن لم تستج ابلى * بتو القنطرة من ذهل بن شيبان *
 * اذن لقام بنضري معشر حيش * عند الحفيظة ان ذلولته لا نا *
 فقول اذن لقام بنضري بدل من تستج وبدل الجواب جواب
 والثاني بخوان يقال اتيك فتقول اذن اكرمك اي ان اتيته اذن اكرمك
 وقال الله تعالى ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من الة اذ الذب كل
 الة بما خلق ولعل بعضهم على بعض قال الفراء حيث جاء بعدهم اللام قبلها
 لو مقدرة ان لم تكن ظاهرة المسئلة الثالثة في لفظها عند الوقف عليها
 والصحيح ان نونها تبدل الفاتسيمة لما ابتنوا من المنسوب وقيل يوقف
 بالنون لانها تكون لن وان روى عن المازني والمبرد وروى عن الخلاف
 في الوقف عليها خلاف في كتابها فاعلم هو يكتونها بالالف وكذا رسمت
 في المصاحف والمازني والمبرد بالنون وعن الفراء ان علمت كتبت بالالف
 والا كتبت بالنون للفرق بينهما وبين اذ وتبعه ابن خروف المسئلة الرابعة
 في علمها وهو نصب المضارع بشرط تصديرها واستقباله واتصالها
 وانفصالها بالقسم او بلا النافية يقال اتيك فتقول اذن اكرمك ولو
 قلت انا قلت اذن اكرمك بالرفع لفوات التصدير فاما قوله *
 * لا يتركبني فيهم سبطير * اني اذا اهلك او ابليرا *
 فتقول على حذف خبر ان اي اني لا اقدر على ذلك ثم استأنف ما بعده
 اذا عباد الله قلت اكرمك بالرفع للفضل بغير ما ذكرنا و اجاز ابن عصفور
 الفضل بالظرف وابن باب شاذ الفضل بالنداء وبالدهاء والكسائي
 وهشام الفضل بمجول الفعل والاربح حينئذ عند الكسائي والنصب عند
 هشام الرفع ولو قيل السالحك فقلت اذن اظنك صادقا رفعت لانه
 تنبيهه قال جماعة من النحويين اذا وقعت اذن بعد الواو والفاء
 فيها الوجهان نحو واذن لا يلبثون خلفك الا قليلا واذن لا يؤثرون
 الناس بغير او قرئ شاذ بالنصب فيها والتحقيق انه اذا قيل ان ترزني
 ازرلك واذن احسن اليك فان قدرت العطف على الجواب جرمت وبطل
 عمل اذن لو وقعها حشوا او على الملتين جميعا جاز الرفع والنصب لعدم
 العاطف وقيل يتعين النصب لان ما بعدهما مستانفا لان المعطوف

على الاول اول ومثل ذلك زيد يقوم واذن احسن اليه ان عطفت
 على الفعلية رفعت او على الاسمية فالله هان (ان المكسورة المحققة)
 ترد على أربعة اوجه أحد ها ان تكون شرطية نحو ان ينتهوا يغفر لهم
 وان تعودوا نخل وقد تغفرون بلا النافية فيظن من لا يعرفه انه
 الا الاستثنائية نحو الا تنصروه فقد نصره الله الاستغفار وايعذ بكم
 والالتغفر لي وترحمي اكن من الحاسرين والالتصريف عن كيدهن أصب
 اليهن وقد بلغني ان بعض من يدعي الفضل سأل في الا تفعلوه فقال
 ما هذا الاستثناء متصل أم منقطع الثاني أن تكون نافية وتدخل على
 الجملة الاسمية نحو ان الكافرون الا في غرور ان امهاتهم الا الذي ولدتم
 ومن ذلك وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به أي وما أحد من اهل الكتاب الا
 ليؤمنن به فحذف المبتدأ وبقيت صفة ومثله وان منكم الا وردها وعلى
 الجملة الفعلية نحو ان اردنا الا الحسن ان يدعون من دونه الا انا وانظن
 ان لبئس الا قليلا ان يقولون الا كذبا وقول بعضهم لا تأتي ان النافية
 الا وتبعد ها الا هذه الآيات اولها المسندة التي بمعناها كقوله بعض
 ان كل نفس لما عليها حافظ مردود بقوله تعالى ان عندكم من سلطان هذا
 قل ان ادرى اقرب ما توعدون وان ادرى لعله فتنة لكم وخرج جماعة
 على ان النافية قوله تعالى ان كما فاعلين قل ان كان للرحمن ولد وعلى هذا
 فالوقف هنا وقوله تعالى ولقد مكناهم فيما ان مكناكم فيه أي في الذي
 ما مكناكم فيه وقيل زائد ويؤيد الاول مكناهم في الارض ما لم يمكن لكم
 وكان عدل عن ما للتأنيك فينقل اللفظ قليل ولهذا لما زادوا على
 ما الشرطية ما قلبوا الالف الاولى ها فقالوا ما وقيل بل هي في الآية
 بمعنى قد وان من ذلك قد كرر ان نفعت الذكرى وقيل في هذه الآية ان
 التقدير وان لم تنفع مثل سرايل تقيمكم الحرأى والبرد وقيل انما قيل
 ذلك بعد ان عملهم بالتذكير ولزمهم الحجة وقيل ظاهر الشرط ومعناه
 ذمهم واستبعاد لنفع التذكير فيهم كقولك عظ الظالمين ان سمعوا
 منك تريد بذلك الاستبعاد لا الشرط وقد اجتمعت الشرطية والنافية
 في قوله تعالى ولئن زلنا ان امسكتم ما من احد من بعد الاولى شرطية

وَالثَّانِيَةُ نَافِيَةٌ جَوَابُ الْقِسْمِ الَّتِي أَذْنَبْتُ بِهِ اللَّامُ الدَّخْلَةَ عَلَى الْإِخْوَانِ وَجَوَابُ
الشَّرْطِ مَحْذُوفٌ وَجَوَابُ إِذَا دَخَلَتْ عَلَى الْجُمْلَةِ الْأَسْمِيَّةِ لَمْ تَعْمَلْ عِنْدَ سَبَبِيَّةِ
وَالْقَرَاءَةِ وَأَجَازَ الْكُتُبَ وَالْمَبْرُورَ أَعْمَالُهَا أَعْمَالُ لَيْسَ وَقُرَاسُ عَيْنِ بْنِ جَبْرِ
إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ عِبَادُ أَمْثَلُكُمْ بَنُونَ مُخَفَّفَةٌ مَكْسُورَةٌ لَا لِقَاءَ
السَّائِكِينَ وَيَنْصِبُ عِبَادًا وَأَمْثَلُكُمْ وَسَمِعَ مِنْ أَهْلِ الْعَالِيَةِ أَنَّ أَحَدَ خَيْرِ أُمَّةٍ
إِلَّا بِالْعَافِيَةِ وَإِنَّ ذَلِكَ نَافِعٌ وَلَا ضَارَكَ وَمَا يَخْرُجُ عَلَى الْإِهْمَالِ الَّذِي هُوَ
لُغَةُ الْأَكْثَرِينَ قَوْلُ بَعْضِهِمْ إِنْ قَامَ وَأَصْلُهُ إِنْ أَتَى قَامَ فَحُذِفَتْ هَمْزَةٌ
أَنَا عَنِ بَطَاوَادِغْتِ نُونٍ إِنْ فِي نُونِهَا وَحُذِفَتْ الْفَتْحُ فِي الْوَصْلِ وَسَمِعَ
إِنْ قَامَ عَلَى الْأَعْمَالِ وَقَوْلُ بَعْضِهِمْ نَقَلْتُ حَرَكَةَ الْهَمْزَةِ إِلَى النُّونِ ثُمَّ اسْقَطْتُ
عَلَى الْقِيَاسِ فِي التَّخْفِيفِ بِالنُّونِ ثُمَّ سَكَبْتُ النُّونَ وَادْعَتْ مَرْهُوْلًا مَحْذُوفًا
لَعَلَّةً كَالثَّابِتِ وَلِهَذَا تَقُولُ هَذَا قَاضٍ بِالْكَسْرِ لِأَنَّ الرِّفْعَ لَا يَحْذِفُ الْبَاءَ
لَا لِقَاءَ السَّائِكِينَ فَهِيَ مَقْدَرَةُ الثَّبُوتِ وَحِينَئِذٍ يَمْتَنِعُ الْأَدْعَامُ لِأَنَّ الْفَرْقَ
قَاصِلَةٌ فِي التَّقْدِيرِ وَمِثْلُ هَذَا الْبَحْثِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى كُنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي وَالثَّلَاثُ
أَنْ تَكُونَ مُخَفَّفَةٌ مِنَ الْبَقِيَّةِ فَتَدْخُلُ عَلَى الْجُمْلَتَيْنِ فَإِنْ دَخَلَتْ عَلَى الْأَسْمِيَّةِ
جَازَ أَعْمَالُهَا خِلَافًا لِلْكَوْفِيِّينَ لِقَاءَ قَرَاءَةِ الْحَرَمِيِّينَ وَأَبِي بَكْرٍ وَإِنْ كَلَامًا
لِيُوفِيَهُمْ وَحِكَايَةً سِنْ إِنْ عَمَرَ الْمُنْطَلِقَ وَيَكْثُرُ أَهْلُهَا نَحْوُ إِنْ كُلِّ ذَلِكَ لَمَّا
مَتَاعَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَإِنْ كُلِّ لَمَّا جَمِيعَ لَدُنَّا مُحْضَرُونَ وَقَرَاءَةُ خُفْضِ الْهَذَا
لِسَاحِرَانِ وَكَذَلِكَ قَرَاءَةُ ابْنِ كَثِيرٍ إِلَّا أَنَّهُ شَدَّدَ نُونَهُ هَذَا وَمِنْ ذَلِكَ إِنْ كُلِّ بِنَفْسٍ
لَمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ فِي قَرَاءَةِ مَنْ خَفَفَ لَمَّا وَإِنْ دَخَلَتْ عَلَى الْفِعْلِ أَهْلَتْ وَجَوَابُ
وَالْأَكْثَرُ كَوْنُ الْفِعْلِ مَاضِيًا نَاسِخًا عَلَى نَحْوِ إِنْ كَانَتْ لِكَبِيرَةٍ وَكَأَنَّ الْبَقِيَّةَ
وَإِنْ وَجَدْنَا أَكْثَرَهُمْ لِفَاسِقِينَ وَدُونَهُ إِنْ يَكُونُ مَضَارِعًا نَاسِخًا نَحْوُ إِنْ
يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيَرْزُقُونَكَ وَإِنْ نَظُنُّكَ مِنَ الْكَاذِبِينَ وَيُقَاسُ عَلَى
النُّوعَيْنِ اتِّفَاقًا وَرَدُّنَ هَذَا إِنْ يَكُونُ مَاضِيًا غَيْرَ نَاسِخٍ مَخْذُوفًا *
* شَلَّتْ يَمِينُكَ إِنْ قَتَلْتَ لِمُسْلِمًا * شَلَّتْ عَلَيْكَ عَقُوبَةُ الْمُتَعَدِّ *
وَلَا يُقَاسُ عَلَيْهِ خِلَافًا لِلْإِخْفَافِ أَجَازَ إِنْ قَامَ لَا نَاوَانُ وَقَدْ لَأَنْتَ وَدُونَ
هَذَا إِنْ يَكُونُ مَضَارِعًا غَيْرَ نَاسِخٍ كَقَوْلِ بَعْضِهِمْ إِنْ يَزِينُكَ لِنَفْسِكَ
وَإِنْ يَشِينُكَ لَهُيْهِ وَلَا يُقَاسُ عَلَيْهِ أَجَاوِزًا وَحَيْثُ وَجَدْتَ إِنْ وَبَعْدَهَا

اللام المفتوحة كما في هذه الامثلة فاحكم عليهما بان اصلها التشديد في
 هذه اللام خلاف يأتي في باب اللام ان شاء الله تعالى والرابع ان تكون
 زائفة كقوله * ما ان آتيت بشئ انت تكرهه * واكثر ما زيدت بعد ما
 النافية اذ دخلت على جملة فعلية كما في البيت واسمية كقوله *
 * فما ان طبتنا حين ولكن * منا يا ناو دولة آخرينا *
 وفي هذه الحالة نكف عمل ما المجازية كما في البيت واما قوله *
 * بني غداة ما ان انتم ذهبنا * ولا صريفا ولكن انتم الخرف *
 في رواية من نصب ذهبنا وصريفا فخرج على انها نافية مؤكدة لما وقد
 تراد بعد ما الموصولة الاسمية كقوله *
 * يترجى المرء ما ان لا يكره * وتعرض دون ادناه المحطوب *
 وتبعه ما المضد رية كقوله *
 * ورج الفتى للخير ما ان رايته * على السن خير لا يزال يزيد *
 وتبعه الا الاستفاحية كقوله * الا ان سري ليلى فبت كئيبا *
 * احاذر ان تنال النوى بغضوبا * وقيل مدة الانكار سمع سيويه
 رجلا يقال له اخرج ان اخصبت البادية فقال انا انيه منكرا منه
 ان يكون رايه على خلاف ذلك وزعم ابن المحجب انها تراد بعد ما
 الابطحانية وهو سهو وانما تلك ان المفتوحة وزيد على هذه المعاني الاربعة
 معنيين اثنان فزعم قطرب انها قد تكون بمعنى قد كما في ان نفعت
 الذكرى وزعم الكوفيون انها تكون بمعنى اذ وجعلوا منه واتقوا الله
 ان كنتم مؤمنين لانه خلق المسجد الحرام ان شاء الله آمين وقوله عليه
 الصلاة والسلام وان لا ان شاء الله بكم لاحقون ومخونك مما الفعل
 فيه محقق الوقوع وقوله *
 * اتغضب ان اذنا قتيبة حزنا * جمارا ولم تغضب لقتل ابن حازم *
 قالوا وليست شرطية لان الشرط مستقبل وهذه القصة قد مضت
 واجابنا بجمهور عن قوله تعالى ان كنتم مؤمنين بانه شرطية في التثنية
 والاثاب كما نقول لا شك ان كنت انبي فلا تفعل كذا ومن آية المشيئة
 بانه تعليم للعباد كيف يتكلمون اذا اخبروا عن المستقبل او بان اصل ذلك

الصريفا الغنة
 للمعاني
 ٥١

الشرط ثم صار يذكر للتبرك أو أن المعنى لتدخل جميعا أن شاء الله أن
لا يموت منكم أحد قبل الدخول وهذا الجواب لا يدفع السؤال وإن
ذلك من كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم لأصحابه حين أخبرهم بالمنا
فحكي ذلك لنا ومن كلام الملك الذي أخبره في المنام وأما البيت فمحول
على وجهين أحدهما أن يكون على إقامة السبب مقام المسبب والاصل
أن تعضب إن افتخر مفتخر بسبب حرّاذني فتبينة إذا افتخار بذلك يكون
سببا للتعصب ومسببا عن الحرّ والناذي أن يكون على معنى التبيين ^{المتعصب}
أن تبين في المستقبل أن أدنى فتبينة حرّاذني ما مضى كما قال الآخر *
* إذا ما انتسبنا لم تلدني لثيمة * ولم تجدي من أن تقرى به بدا *
أي يتبين أني لم تلدني لثيمة وقال الخليل والبر والصواب أن إذا بقي
الهمزة من أن أي لأن إذا ناسم هي عند الخليل أن الناصبة وعند الميرزاني
أن المحفظة من التثنية ويرد قول الخليل أن أن الناصبة لأجلها الاسم
على إضمار الفعل وأما ذلك لأن الكسورة مخوّران أحد من المشركين
استجارك وعلى الوجهين ^{يخرج قول الآخر} *
* إن يقتلوك فإن قتلك لم يكن * عارا عليك ورث قتل عار *
أي أن يقتلوا بسبب قتلك أو أن يتبين أنهم قتلوك (أن) المفتوحة
الهمزة الساكنة النون على وجهين اسم وحرف والاسم على وجهين ضمير
المتكلم في قول بعضهم أن فعلت بسكون النون والاكثرون على فتحها وضلا
وعلى الأتيان بالالف وقفا وضمير المخاطب في قولك أنت وأنت واما أنت
وأنت على قول الجمهور أن الضمير هو أن والفاء حرف خطاب والحرف
على أربعة أوجه أحدها أن يكون حرفا مضد ريانا صبا المضاع وقع
في موضعين أحدهما في الابتداء فتكون في موضع رفع نحو وإن قصوا
خير لكم وإن نصبروا خير لكم وإن يستعففن خير لهم وإن تغفوا
أقرب للتقوى وزعم الزجاج أن منه أن تبرأوا وتفقوا وصلوا بين
الناس أي خير لكم فحذف الخبر وقيل التقدير بخافة أن تبرأوا وقيل في
فأه الحق أن نخشوه أن أحق خبر عما بعد والجملة خبر عن اسم الله سبحانه
وفي والله ورثه قوله الحق أن يرضوه كذلك والظاهر فيهما أن الأصل الحق

بكذا والثاني بعد لفظ دال على معنى غير اليقين فتكون في موضع رفع
 نحو ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم وعسى أن تكنوا شيئا الآية
 ونصب نحو وما كان هذا القرآن أن يفترى يقولون نخشى أن تصيبنا
 دائرة فأردت أن أعيدها وتخضع نحو أو ذمينا من قبل أن تأتينا من قبل
 أن يأتي أحدكم الموت وأمرت لأن أكون ومحملة لها نحو والذي أطع
 أن يعفري أصله في أن يعفري ومثله أن تبتروا إذا قدر في أن تبتروا
 لئلا تبتروا وهل المحل بعد حذف الجارجر أو نصب فيه خلاف وسيأتي
 وقيل التقدير مخافة أن تبتروا واختلف في المحل من نحو عسى زيد أن يقوم
 فالمشهور أنه نصب على الخبرية وقيل على المفعولية وإن معنى عسى أن
 تفعل قارب أن تفعل ونقل عن المبرد وقيل نصب باسقاط الجار أو بضم
 الفعل معنى قارب نقله ابن مالك عن سيبويه وإن المعنى دنوت من أن تفعل
 أو قاربت أن تفعل والتقدير الأول بعيدة إذ لم يذكر هذا الجار في وقت
 وقيل رفع على البدل سدد مسد الجزئين كما سدد في قرادة حمزة ولا يحسن
 الذين كفروا إنما نمل لهم خير مسد للمفعولين وإن هذه موصولة حرفي
 أو توصل بالفعل المنصرف مضارع كما مر أو ماضيا نحو لولا أن من عليا
 ولولا أن ثبتناك أو امر الحكاية سيبويه كتبت إليه بأن قم هذا هو الصحيح
 وقد اختلف من ذلك في أمر من أحدها كون الموصولة بالماضي والأمر
 هي الموصولة بالمضارع والمخالف في ذلك ابن طاهر وزعم أنها غير هابيلين
 أحدهما أن الداخلة على المضارع تخلصه للاستقبال فلا تدخل على غير
 كالسين وسوف والثاني أنها لو كانت الناصبة لحكم على موضعها بالنصب
 كما حكم على موضع الماضي بالجزء بعد أن الشرطية ولا قابل به والجواب
 عن الأول أنه منتقض بنون التوكيد فإنها تخلص المضارع للاستقبال
 وتدخل على الأمر بإطراد وبأدوات الشرط فإنها أيضا تخلصه مع
 دخولها على الماضي بانقاف وعن الثاني أنه إنما حكم على موضع الماضي بالجزء
 بعد أن الشرطية لأنها أثرت القلب إلى الاستقبال في معناه فأثرت
 الجزم في محله كما أنها لما أثرت التخليص إلى الاستقبال في معنى المضارع
 أثرت النصب في غرضه الأمر الثاني كونها توصل بالأمر والمخالف في ذلك

أبو حيان زعم أنها لا توصل به وإن كل شيء سمع من ذلك فإن فيه خبراً
 واستدل بدليلين أحدهما أنها إذا قدر بالمضد رقات معنى الأمر الثاني
 أنها لم يقعاً فاعلاً ولا مفعولاً لا يصح عجبني إن لم ولا كرهت إن لم كما يصح
 ذلك مع الماضي ومع المضارع والجواب عن الأول أن فوات معنى
 الأمرية في الموصولة بالامر عند التقدير بالمضد ركفوات معنى الماضي
 والاستقبال في الموصولة بالماضي والموصولة بالمضارع عند التقدير
 المذكور ثم انه يسلم مقصد رية ان المخففة من المشددة مع لزوم مثل ذلك
 بينهما نحو والخامسة ان غضب الله عليها اذ لا يفهم الدعاء من المضد الا اذا
 كان مفعولاً مطلقاً نحو سقيا وزعيماً وعن الثاني انه انما استنع ما ذكره لانه
 لا معنى لتعقيب الاعجاب والكرهية بالانشاء لما ذكرتم ينبغي ان لا يسلم
 مقصد رية كي لا نهى لا تقع فاعلاً ولا مفعولاً وانما تقع مخفوفة بلام
 التثنية ثم مما يقطع به على قوله بالبطان حكاية سبوية كتبت اليه بان قم
 واجاب عنها بان البناء محتملة للزيادة مثلاني قوله لا يقران بالسو وهذا
 وهم فاحش لان حروف الجر زائحات كانت أو غير زائحات لا تدخل الا على الاسم
 أو مافي تأويله وتنبه ذكر بعض الكوفيين وأبو عبيد ان بعضهم
 يجزم بان ونقله اللحياني عن بعض بني صباح من خبيثة وأشد عليه
 * اذا ما غداً وقال ولدان أفلنا * تعالوا إلى أن يأتيك الصبيح *
 وقوله * أحاذر أن تعلم بها فتردها * فتتركها ثقل على كاهبها *
 وفي هذا نظر لأن عطف المنصوب عليه يدل على انه مسكن المضد ولا تجزم
 وقد يرفع الفعل بعد ما كرهه ابن عيينة من أراد أن يتم الرضا وقول الشاعر
 * ان تفر أن على اسماء ويحكى * معنى السلام وإن لا تسير أحدا *
 وزعم الكوفيون أن ان هذه هي المخففة من الثقيلة شد انصالحا بالفعل
 والضموات قول البصريين انها ان الناصبة اهلست حملاً على ما اختصها
 المضد رية وليس من ذلك قوله *
 * ولا تدفني في القلاة فابني * أخاف اذا ماتت ان لا اذوقها *
 كما زعم بعضهم لان الخوف هنا يبين فان مخففة من الثقيلة الوجه الثاني
 أن تكون مخففة من الثقيلة فتقع بعد فعل اليقين أو ما نزل منزلة نحو

أَفَلَا يَرَوْنَ أَن لَّا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا عَلِيمٌ أَن سَيَكُونُ وَحَسْبُوا لَن لَّا نَكُونُ
 فِيمَنْ رَفَعَ تَكُونُ وَقَوْلُهُ زَعَمَ الْفِرَزْدَقُ أَن سَيَقْتُلُ مَرْبَعًا *
 * أَبَشَرٌ بِطُولِ سَلَامَةٍ يَا مَرْبِعُ * وَأَنَّ هَذِهِ ثَلَاثِيَّةُ الْوَضْعِ وَهِيَ
 مُصَدَّرِيَّةٌ أَيْضًا وَتَنْصِبُ الْأَسْمَ وَتَرْفَعُ الْخَبَرَ خِلَافًا لِلْكَوْفِيِّينَ زَعَمُوا أَنَّهَا
 لَا تَعْمَلُ شَيْئًا وَشَرَطُ اسْمِهَا أَن يَكُونَ ضَمِيرًا مَحْذُوفًا وَرُبَّمَا ثَبَتَ كَقَوْلِهِ *
 * فَلَوْ أَنَّكَ فِي يَوْمِ الرَّخَاءِ سَأَلْتَنِي * طَلَاؤُكَ لَمْ يَنْجُلْ وَأَنْتَ صَدِيقٌ *
 وَهُوَ مَخْتَصٌ بِالضَّرُورَةِ عَلَى الْأَصَحِّ وَشَرَطُ خَبَرِهَا أَن يَكُونَ جُمْلَةً وَلَا يَجُوزُ
 إِفْرَادُهُ إِلَّا إِذَا ذَكَرَ الْأَسْمَ فَيَجُوزُ الْأَمْرُ أَن وَقَدْ اجْتَمَعَ فِي قَوْلِهِ *
 * بَأْنُكَ رَبِيعٌ وَغَيْثٌ مَرْبِعٌ * وَأَنَّكَ هُنَا كُنْتَ الثَّمَالَا *
 الثَّالِثُ أَن تَكُونَ مَفْسُورَةً بِمَنْزِلَةِ أَيْ خَوْفًا وَحِينًا إِلَيْهِ إِنْ أَصْنَعَ الْفَلَكَ
 وَنُودُوا أَن تَكُنِ الْجَنَّةُ وَتَحْتَمِلُ الْمَصْدَرِيَّةُ بِأَنَّ يَقْدِرُ قَبْلَهَا حَرْفُ الْجَرِّ
 فَتَكُونُ فِي الْأَوَّلَى أَنَّ الثَّنَائِيَّةَ لَدُخُولِهَا عَلَى الْأَمْرِ وَفِي الثَّانِيَةِ الْمَخْفِضَةُ مِنْ
 الثَّقِيلَةِ لَدُخُولِهَا عَلَى الْأَسْمِيَّةِ وَعَنِ الْكَوْفِيِّينَ انْكَارُ التَّضْيِيرِيَّةِ الْبَتَّةِ
 وَهُوَ مُجِبٌّ لِأَنَّهُ إِذَا قِيلَ كُتِبَ إِلَيْهِ أَن قَدْ لَمْ يَكُنْ قِمَتْ نَفْسُ كُتِبَ كَمَا كَانَ
 الذَّهَبُ نَفْسُ الْعَسِجِدِ فِي قَوْلِكَ هَذَا عَسِجِدٌ أَيْ ذَهَبٌ وَلِهَذَا الْوُجُودُ بِأَيِّ
 مَكَانٍ إِنْ فِي الْمَثَالِ لَمْ يَتَّحِدْ مَقْبُولًا فِي الطَّبْعِ وَلَهَا عِنْدَ مُثَبِّتِيهَا شُرُوطُ لِحْدِهَا
 أَن تَسْبِقَ بِجُمْلَةٍ فَلِذَلِكَ غَلَطَ مَنْ جَعَلَ مِنْهَا وَخَرَدَ عَوَاهِمُ أَنَّ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَالثَّنَاءُ
 أَن تَأْخُرَ عَنْهَا جُمْلَةً فَلَا يَجُوزُ ذِكْرُ عَسِجِدٍ إِنْ ذَهَابَ بِلِجْبِ الْإِتْيَانِ بِأَيِّ
 أَوْ تَرَكَ حَرْفَ التَّضْيِيرِ وَلَا فَرْقَ بَيْنَ الْجُمْلَةِ الْفَعْلِيَّةِ كَمَا مَثَلْنَا وَالْأَسْمِيَّةِ مَخْوُ
 كُتِبَ إِلَيْهِ إِنْ مَا أَنْتَ وَهَذَا وَالثَّالِثُ أَن يَكُونَ فِي الْجُمْلَةِ السَّابِقَةِ مَعْنَى
 الْقَوْلِ كَأَمْرٍ وَمِنْهُ وَانْطَلَقَ الْمُؤَلَّفُونَ أَن أَمْشُوا وَلَيْسَ الْمُرَادُ بِالْأَنْطَلَاقِ
 الْمَشْيُ بَلْ انْطَلَاقُ السَّنَنِ بِهَذَا الْكَلَامِ كَمَا أَنَّهُ لَيْسَ الْمُرَادُ بِالْمَشْيِ الْمُتَعَارَفِ
 بَلْ الْأَسْتِمْرَارُ عَلَى الشَّيْءِ وَزَعَمَ الزُّنْجَشَرِيُّ أَنَّ التَّيَّ فِي قَوْلِهِ تَعَنَّانُ اتَّخَذَ
 مِنَ الْجِبَالِ بَيُوتًا مَفْسُورَةٌ وَرَدَّه أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الرَّازِيُّ بِأَنَّ قَبْلَهُ وَأَوْحَى بِكَ
 إِلَى الْخَلِّ وَالْوَحْيُ هُنَا الْهَامُ بِاتِّفَاقٍ وَلَيْسَ فِي الْإِلْهَامِ مَعْنَى الْقَوْلِ قَالَ وَأَمَّا
 هِيَ مُصَدَّرِيَّةٌ أَيْ بِاتِّخَاذِ الْجِبَالِ بَيُوتًا وَالرَّابِعُ أَن لَا يَكُونَ فِي الْجُمْلَةِ
 السَّابِقَةِ حَرْفُ الْقَوْلِ فَلَا يُقَالُ قُلْتُ لَهُ إِنْ أَفْعَلُ وَفِي شَرْحِ الْجُمْلِ الصَّغِيرِ

لا بن عصفورا أنها قد تكون مفسرة بعد صريح القول وذكر الزنجشري
 في قوله تعالى ما قلت لحمي إلا ما أمرتني به أن أعبد والله أنه يجوز أن تكون
 مفسرة للقول على تأويله بالأمر أي ما أمرتهم إلا ما أمرتني به أن أعبد والله
 وهو حسن وعلى هذا فيقال في هذا الضابط أن لا يكون فيها حرف القول
 إلا والقول مؤول بغيره ولا يجوز في الآية أن تكون مفسرة لأمرتني لأنه
 لا يصح أن يكون أعبد والله ربي وربكم مقولا لله تعالى فلا يصح أن يكون
 تفسير الأمر لأن المفسرين تفسيره ولا أن تكون مصدرية وهي وصلتها
 عطف بيان على الهاء في به ولا بد لا من ما أما الأول فلأن عطف البيان
 في الجواميد بمنزلة النعت في المشتقات فكما أن الضمير لا ينعكس كذلك لا يعطف
 عليه عطف بيان وهم الزنجشري فأجاز ذلك ذهبوا عن هذه النكتة ومن
 نص عليه من المتأخرين أبو محمد بن السيد وابن مالك والقياس معهم في ذلك
 وأما الثاني فلأن العبادة لا يعمل فيها فعل القول نعم أن أول القول
 بالأمر كما فعل الزنجشري في وجه التفسير به جاز ولكنه قد فاته هذا الوجه
 هنا فاطلق المنع فإن قيل لعل امتناعه من إجازته لأن أمر لا يتعدى
 بنفسه إلى الشيء المأمور به إلا قليلا فكذا أما أول به قلنا هذا لا زرع على توجيهه
 التفسير به ويصح أن يقدر بدلا من الهاء في به وهم الزنجشري فمنع ذلك
 ظنا منه أن المبدل منه في نية الساقط فتبقى الصلة بلا عائد والعائد
 موجود حسا فلا مانع والخامس أن لا يدخل عليها جاز فلو قلت كتبت إليه
 بأن أفعل كانت مصدرية مسئلة إذا ولي أن الصالحة للتفسير مضارع
 معه لا نحو أشرت إليه أن لا تفعل جاز رفعه على تقدير لا نافية وجرمه
 على تقدير برهانا هية وعليهما فإن مفسرة ونصبه على تقدير لا نافية وإن
 مصدرية فإن فقدت لا امتنع الجرم وجاز الرفع والنصب والوجه الرابع
 أن تكون زائدة ولها أربعة مواضع أحدها وهو الأكثر أن تقع بعد ما
 التوقيفية نحو ولما أن جاءت رسلنا لوطا سيء بهم والثاني أن تقع

بين لو وفعل القسم مذكورا كقوله
 * فَأَقْسِمُ أَنْ لَوْ التَّقِينَا وَأَنْتُمْ * لَكَانَ لَكُمْ يَوْمَئِذٍ مِنَ الشَّرِّ مِثْلُ
 * أَوْ مَرَوْا كَقَوْلِهِ * أَمَا وَاللَّهِ أَنْ لَوْ كُنْتُ حُرًّا * وَمَا بِالْحُرِّ أَنْتَ وَلَا الْعَبْدُ

هذا قول سيبويه وغيره وفي مقرب ابن عصفور أنها في ذلك حرف
 جحي به لربط الجواب بالقسم وينبغي أن الأكثر تركها والحرف الرابعة
 ليست كذلك والثالث وهو نادر أن تقع بين الكاف وتحفوضها كقوله
 * ويؤمنا توأفينا بوجه مفقيد * كان ظنية تعطولي وارق السلم *
 في رواية من جر الظبية والرابع بعد إذا كقوله *
 * فامهله حتى إذا أن كان * معاطي يدي في حجة للماء غامر *
 وزعم الأخفش أنها تزداد في غير ذلك وأنها تنصب المضارع كما تجر من والياء
 الزائدة تان الاسم وجعل منه وما لنا أن لا نتوكل على الله وما لنا أن لا نقابل
 في سبيل الله وقال غيره في ذلك مضد رتبة ثم قيل ضمن ما لنا معنى ما معنا
 وفيه نظرا لأنه لم يثبت أعمال البحار والمجرور في المفعول ولأن الأصل
 أن لا تكون لا زائدة والمضروب قول بعضهم أن الأصل وما لنا أن لا نقبل
 كذا أو ما لم يجز الزائدة أن تعمل لعدم اختصاصها بالأفعال بدليل منجولها
 على الحرف وهو لو كان في البيتين وعلى الاسم وهو ظبية في البيت بخلاف
 حرف البحر الزائدة فانه كالحرف المعذى في الاختصاص في الاسم فلهذا عمل
 فيه مستثناة ولا معنى لأن الزائدة غير التوكيد كما برز الزائدة قال أبو
 حيان وزعم الزمخشري أنه ينجر مع التوكيد معنى آخر فقال في قوله تعالى
 ولما أن جاءت رسلنا لوطا سيئ بهم دخلت أن في هذه القصة ولم تدل
 في قصة إبراهيم في قوله تعالى ولما جاءت رسلنا إبراهيم بالبشرى قالوا
 سلاما نبيا وتأكيدا في أن الإساءة كانت تعقب المحي فمهي مؤكدة
 للاختصاص والضرورة ولا كذلك في قصة إبراهيم إذ ليس الجواب فيها كالأول
 وقال السلوين لما كانت أن السبب في جئت أن تعطى أي للاعطاء أفادت
 هنا أن الإساءة كانت لأجل المحي وبعبقه وكذلك في قولهم أما والله أن
 لو فعلت لفعلت أكدت أن ما بعد لو وهو السبب في الجواب وهو الذي
 ذكره لا يعرفه كبار الصوفيين انتهى والذي رأيت في كلام الزمخشري
 في تفسير سورة العنكبوت ما نصه أن صلة أكدت وجوده ففعلين مرتبا
 أحدهما على الآخر في وقتين متجاورين لا فاصل بينهما كما هما واحد في جزء
 واحد من الزمان كأنه قيل لما أحسن مجيئهم فاجأته المساء من غير ريث

انتهى والريث البطو وليس في كلامه تعرض الفرق بين المقتضين
 كما نقل عنه ولا كلامه مخالف لكلام النحويين لا طباعهم على ان
 الزائد يؤكد معنى ما جي به لنا كيد ولما تنقيد وقوع الفعل الثاني عقب الاول
 وترتبه عليه فالجرف الزائد يؤكد ذلك ثم ان قصبة التحليل التي فيها قالوا
 سلاما ليست في السورة التي فيها سبي بهم بل في سورة هود وليس فيها ما لم
 كيف يتخيل ان النجاة تقع بعد الجي ببطو وانما يحسن اعتقاد تأخر الجوا
 في سورة الصافات اذ بكواب فيها قالوا اقامها لكو اهل هذه القرية ثم
 التعبير بالاساءة لحن لان الفعل ثلاثي كما نطق به التنزيل والصبوب
 المساء وهي عبارة الزمخشري واما ما نقله عن الثلوثين فيغترض من وجهين
 احدهما ان المفيد للتعليل في مثاله انما هو لام العلة المقدرة لان والثاني
 ان في المثال مضد رية والبحث في الزائد تنبئية وقد ذكرنا
 معا أربعة اخر لحدها الشرطية كان المكسورة واليه ذهب الكوفي ووجه
 عنده امور احدها توارده المفتوحة والمكسورة على المحل الواحد ولا اصل
 التوافق فقوى بالوجهين قوله تعالى ان تضل احداها ولا يجر منكم
 شأن قوم ان صدكم وكم ان تضرب عنكم الذكر صمحا ان كنتم قوماسرفين
 وقد مضى انه يروى بالوجهين قوله * ان تضرب ان ذنا قتيبة حزنا *
 الثاني جي والغاء بعد ما كثيرا كقوله *
 * ابا خراشة اما انت ذاقير * فان قومي لم ناكلهم الضبع *
 الثالث عطفا على ان المكسورة في قوله *
 * اما انت واما انت ثم بخلا * فانه يكل ما نافي وما نذر *
 الرواية بكسر الاولى وفتح الثانية فلو كانت المفتوحة مضد يلزم
 عطفا المفرد على الجملة وتعتسف ابن الحاجب في توجيه ذلك فقال لما
 كان معنى قولك ان جنتي اكرمك وقولك اكرمك لا تيانك لاي واحد
 فتح عطفا للتعليل على الشرط في البيت وكذلك نقول ان جنتي ولعنت
 اكرمك ثم نقول ان جنتي ولا حسانتك الى اكرمك وتجعل اللوب لها
 انتهى وما اظن العرب قاحت بذلك يوما ما المعنى الثاني التي كان المكسورة
 ايضا قاله بعضهم في ان يوفى احد مثل ما اؤتيتم وقيل انما المعنى ولا

تؤمنوا بأن يؤتى أحدٌ مثل ما أوثيم من الكتاب إلا لمن تبع دينكم وحسب
القول اعتراض الثالث معنى إذا كانت قد مر عن بعضهم في أن المكسورة وهذا
قاله بعضهم في بل عجبوا أن جاءهم منذر منهم يخرجون الرسول وأياكم
أن تؤمنوا وقوله * أتغضب أن أذنا قتيبة خزنا البيت والصواب
أنها في ذلك كله مصدرية وقبلها لام العلة مقدرة والرابع أن تكون
بمعنى لئلا قيل به في ثبوت الله لكم أن تضلوا وقوله *
* نزلتم منزل الأضياف في منّا * فجعلنا القرى أن تشتمونا *
والصواب أنها مصدرية والأصل كراهية أن تضلوا أو تخافوا أن تشتمونا
وهو قول البصريين وقيل هو على اضمار لا مرفل أن ولا بعدها وفيه
تعسف * (أن) * المكسورة المشددة على وجهين أحدها أن تكون حرف
توكيد تنصب الاسم وترفع الخبر قيل وقد تنصبها في لغة كقوله *
* إذا السودجخ الليل فلنات ولتكن * خطاك خيفا فإن خراسنا أشدا *
وفي الحديث أن قعر جهنم سبعين خريفا وقد خرج البيت على الحالية
وأن الخبر محذوف أي تلقاهم أشدا والحديث على أن القعر مصدر قعرت
البئر إذا بلغت قعرها وسبعين ظرف أي أن بلوغ قعرها يكون في سبعين
عاما وقد يرتفع بعدها المبتدأ فيكون اسمها ضمير شان محذوفا كقوله
عليه الصلاة والسلام أن من أشد الناس عدايا يوم القيمة المصورون
الأصل أنه أي الشأن كما قال * أن من يدخل الكنيسة يوما * يلق فيها جازا وظباء *
وإنما لم يجعل من اسمها لأنها شرطية بدليل جزمها الفعلين والشرط له
الصدر فلا يعمل فيه ما قبله وتخرج الكسائي الحديث على زيادة من
في اسم أن يأباه غير الأخفش من البصريين لأن الكلام إيجاب والمجرور معرفة
على الأصح والمعنى أيضا يأباه لأنهم ليسوا أشدا بآب من سائر الناس وتخفف
فتعمل قليلا وتعمل كثيرا وعن الكوفيين أنها لا تخفف وأنه إذا قيل أن
زيد المنطلق فإن نافية واللام بمعنى إلا ويرده أن منهم من يعملها مع
التخفيف حكى سيبويه أن عمر المنطلق وقرأ الحرثيان وأبو بكر وإن كلا
لما يوفينهم الثاني أن تكون حرف جواب بمعنى نعم خلافا لابي عبيدة
استدل المبشون بقوله * ويقن شيب قد علا * لك وقد كبرت فقلت إنه *

ورد بأننا لا نسلم أن الهاء للسكت بل هي ضمير منصوب بها والخبر محذوف
أي أنه كذلك والجميد الاستدلال بقول ابن الزبير رضي الله عنهما من قال
للعن الله ناقة حملتني إليك أن وراكبها أي نعم ولعن راكبها إذا لا يجوز
حذف الاسم والخبر جميعاً وعن المبرد أنه حمل على ذلك قراءة من قرأ أن
هذان لساحران واعترض بأمر من أحدهما أن يحيى أن بمعنى نعم شاذ حتى
قيل أنه لم يثبت والثاني أن اللام لا تدخل في خبر المبتدأ واجب عن هذا
بأنها لام زائدة وليست للابتداء أو بأنها داخلة على مبتدأ محذوف أي
لهما ساحران أو بأنها دخلت بعد أن هذان لشبههما بأن المؤكدة لفظاً كما قال
* ورج الفتي للخير ما إن رأيته * على السين خير الأبرار يزيده *
فإذا كان بعد ما المصدرية لشبههما في اللفظ بما النافية ويضعف الأول
أن زيادة اللام في الخبر خاصة بالشعر والثاني أن الجمع بين لام التوكيد
وحذف المبتدأ الكجمع بين متنافيين وقيل اسم أن ضمير الشأن وهذا أيضاً
ضعيف لأن الموضوع لتقوية الكلام لا يناسبه المحذف والمسموع من
حذفه شاذ إلا في باب أن المفتوحة إذ أخفت فاستسهلوه لوروده في
كلامه على التخفيف فحذف تبعاً لحذف النون ولا نه لو ذكر لوجب
المشبهة إذ الضمائر تترد الأشياء إلى أصولها ألا ترى أن من يقول لده
ولم يك والله يقول لدهك ولم يكنه وبك لا فعلن ثم يرد أشكال دخول
اللام وقيل هذان اسمها ثم اختلف فقيل جاءت على لغة للعارض بن كعب
في إجراء المشي بالالف دائماً كقوله * قد بلغنا في المجد غاياتها *
ولنأخذ هذا الوجه ابن مالك وقيل هذان مبني لدلالة على معنى الإشارة
وأن قول الأكثرين هذين جراً ونصباً ليس أعراباً أيضاً واختاره ابن
الحاجب قلت وعلى هذا فقرأ هذان أقيس إذا الأصل في المبني أن يختلف
صيغة مع أن فيها مناسبة لالف ساحران وعكسه الياء في إحدى ابنتي
هاتين فهي هنا انجح لمناسبة ياء ابنتي وقيل لما اجتمعت ألف هذه وألف
التثنية في التقدير قد بعضهم سقوط ألف التثنية فلم تقبل ألف هذا
التعغير تنسبه تأتي أن فعلاً ما ضياءاً مضنداً الجماعة المؤنث من
الابن وهو التعب تقول النساء أن أي تعبين أو من أن بمعنى قرّب أو مسنداً

لغير من على انه من الاثنين وعلى انه مبني للمفعول على لغة من قال في رد
 وحب رد وحب بالكسر تشبيها له بقيل وسبع والاصل مثلا ان زيد
 يوم الخميس ثم قيل ان يوم الخميس او فعل امر للواحد من الاثنين أو
 جماعة الاناث من الاثنين او من أن بمعنى قرب او للواحدة مؤكدة بالنون
 من وأي بمعنى وعد كقوله * ان عند المليحة الحسناء * وقد مر مركبة
 من ان النافية وأنا كقول بعضهم ان قائم والاصل ان أنا قائم ففعل
 فيه ما مضى شرحه فالاقسام اثن عشرة قد التمانية والمؤكد والمجوابية
 تنسبه في الصحاح الابن الاعياء قال أبو زيد لا يبني منه فعل وقد
 خولف فيه انتهى فعلى قول أبي زيد يسقط بعض الاقسام * (أن) *
 المفتوحة المشددة النون على وجهين أحدهما ان تكون حرف توكيد
 تنصب الاسم وترفع الخبر والاصح انها فرع عن ان المكسورة وهما ص
 للزحشرى ان يدعى ان انما بالفتح تفيد المحضر كما مر وقد لجمعتا في قوله
 تعالى قل انما يوحى الي انما الحكم الا واحد فالاول لفضر الصفة على
 الموصوف والثانية بالعكس وقول أبي حيان هذا متفق ان قد به ولا يعرف
 القول بذلك الا في انما بالكسر مردود بما ذكرت وقوله ان دعوى المحضر
 هنا باطلة لاقتضاءها انه لم يوح اليه غير التوحيد مردود ايضا بأنه محضر
 مفيد اذا الخطاب مع المشركين فالمعنى ما وحي الي في امر الربوبية الا
 التوحيد لا الاشرار ويسمى ذلك فضر قلب لقلب اعتقاد المخاطب والا
 فما الذي يقول هو في نحو وما محمد الا رسول فان النبي بما والا قطعاً
 وليست صفته عليه الصلاة والسلام منحصرة في الرسالة ولكن لما
 استعملوا موته جعلوا كما هم استعملوا البقاء الدائم فجاء المحضر باعتبار
 ذلك ويسمى فضر افراد والاصح ايضا انها موضوع حرفي مؤول مع
 معموليه بالمضد رفان كان الخبر مستقفاً بالمضد للمؤول به من لفظه
 فتقديره بر بلغني أنك تطلق وانك منطلق بلغني الانطلاق ومنه بلغني
 أنك في الدار التقدير استقرارك في الدار لان الخبر في الحقيقة هو المحذور
 من استقرار أو مستقر وان كان جامداً قد ربا لكون نحو بلغني ان هذا
 زيد فقد بره بلغني كونه زيد لان كل خبر جامد يصح نسبته الى الخبر عنه

بلفظ الكون نقول هذا زيد وان شئت هذا كائن زيدا ومعناه واحد
وزعم السهيلي أن الذي يؤول بالمصدر انما هو أن الناصبة للفعل لا ينشأ
أبداً مع الفعل المنصرف وإن المشددة انما تؤول بالحديث قال وهو قول
سبويه ويؤيدك أن خبرها قد يكون اسماً محضاً نحو علمت أن اللبث الأسد
وهذا لا يشعر بالمصدر انتهى وقد مضى أن هذا يقدر بالكون ويخفف
أن بالتفريق فيبقى عملها على الوجه الذي تقدم شرحه في أن الحقيقة الثانی
أن تكون لغة في لعل كقول بعضهم أنت السوق أنك تشتري لنا شيئاً
وقراءة من قرأ وما يشعر كراهتها إذا جازت لا يؤمنون وفيها بحث سيأتي
في باب اللام * (ام) * على أربعة أوجه أحدها أن تكون متصلة وهي
منحصرة في نوعين وذلك لأنها إما أن تتقدم عليها همزة التسوية نحو
سواء عليهم استغفرت لهم أم لم نستغفر لهم سواء علينا أجزعنا
أم صبرنا وليس منه قول زهير

* وما أذكرى وسوق إخال أدري * أقوم آل حيصن أم نساء *
لما سيأتي أو يتقدم عليها همزة يطلب بها أو بأمر السعيتين نحو أريد في
الدار أم عمرو وانما سميت في النوعين متصلة لأن ما قبلها وما بعدها
لا يشغني بأحدهما عن الآخر وتسمى أيضاً معادلة لمعادلتها للهمزة
في إفادة التسوية في النوع الأول والاستفهام في النوع الثاني ويفترق
النوعان من أربعة أوجه أولها وثانيها أن الواقعة بعدهمزة التسوية
لا تستحق جواباً لأن المعنى معها ليس على الاستفهام وإن الكلام معها
قابل للتصديق والتكذيب لأنه خبر وليس كذلك لأن الاستفهام
معها على الحقيقة والثالث والرابع أن الواقعة بعدهمزة التسوية لا تقع
الآيتين جملتين ولا تكون الجملتان معها إلا في تأويل المزددين ويكونان
فعليتين كما تقدم واسميتين كقوله

* ولست أبالي بعد فقدي ما لك * أموتني ناء أم هو الآن واقع *
وتختلفان نحو سواء عليكم أدعوتهم أم أنتم عيامتون وأما الأخرى
تقع بين المزددين وذلك هو الغالب فيها نحو أنتم أشد خلقاً أم كسباد
وبين جملتين ليستاني تأويل المزددين ويكونان أيضاً فعليتين كقوله

* فَمَتَّ لِلطَّيْفِ مَرَاتًا فَأَرَقَتَنِي * فَقُلْتُ أَهْيَ سَرَّتْ أَمَ عَادَنِي حُلُمٌ *
 وَذَلِكَ عَلَى الْأَرْجَحِ فِي هِيَ أَنَهَا فَاعِلٌ بِمَحْذُوفٍ يَفْسِرُهُ سَرَّتْ وَاسْمَتَيْنِ كَقَوْلِهِ
 * لَعَمْرُكَ مَا أَدْرِي وَأَنْ كُنْتُ ذَارِيَا * شُعَيْثُ بْنُ سَهْمٍ أَمْ شُعَيْثُ بْنُ مُشَقَّرٍ *
 الْأَصْلُ اسْتَحْيَتْ بِالْهَمْزِ فِي أَوَّلِهِ وَالتَّوْنِ فِي آخِرِهِ فَخُذْ فِيهِمَا لِلضَّرُورَةِ
 وَالْمَعْنَى مَا أَدْرِي أَيُّ النَّسَبَيْنِ هُوَ الصَّحِيحُ وَمِثْلُهُ بَيْتُ زُهَيْرٍ السَّابِقُ
 وَالَّذِي غَلَطَ ابْنُ السَّكَّرِيِّ حَتَّى جَعَلَهُ مِنَ الْنَوْعِ الْأَوَّلِ تَوْهَمُهُ أَنَّ مَعْنَى
 الْأَسْتَفْهَامِ فِيهِ غَيْرُ مَقْصُودِ الْبَيِّنَةِ لِمُنَافَاةِ لِفِعْلِ الدَّرَايَةِ وَجَوَابُهُ أَنَّ
 مَعْنَى قَوْلِكَ عَلِمْتُ أَنَّ زَيْدًا قَائِمٌ عَلِمْتُ جَوَابَ زَيْدٍ قَائِمٌ وَكَذَلِكَ مَا عَمِلْتُ
 وَبَيْنَ الْمُخْتَلَفَيْنِ نَحْوُ أَنْتُمْ تَخْلُقُونَهُ أَمْ نَحْنُ الْخَالِقُونَ وَذَلِكَ أَيْضًا عَلَى
 الْأَرْجَحِ مِنْ كَوْنِ أَنْتُمْ فَاعِلًا مُسْتَثْلَةً أَمْ الْمَتَصِلَةَ الَّتِي تَسْتَعِيقُ الْجَوَابَ إِنَّمَا
 تَجَابَ بِالتَّعْيِينِ لَا مَسْأَلٍ عَنْهُ فَذَا قِيلَ زَيْدٌ عِنْدَكَ أَمْ عَمْرُو قِيلَ فِي
 الْجَوَابِ زَيْدٌ أَوْ قِيلَ عَمْرُو لَا يَقَالُ لَا وَلَا نَعَمْ فَإِنْ قُلْتَ فَقَدْ قَالَ ذِكْرُ مَرَّةٍ
 * تَقُولُ عَجُوزٌ مَذْرُوبَةٌ مَرَّوَجًا * عَلَى يَابِهَا مِنْ عِنْدِ أَهْلِ وَغَادِيَا *
 * أَدُورُ وَجَعٌ بِالْمَضْرَمِ ذَوْ خُصُومَةٍ * أَرَأَيْتَ لَهَا بِالْبَصْرِ الْعَامَ نَاوِيَا *
 * فَقُلْتُ لَهَا لَا إِنَّ أَهْلِي جَبِيرَةٌ * لَا كُنْبَةَ اللَّهِ هُنَا جَمِيعًا وَمَالِيَا *
 * وَمَا كُنْتُ مَذْأَبُ بَصَرَتِي فِي خُصُومَةٍ * أَرَأَيْتَ فِيهَا يَا ابْنَةَ الْقَوْمِ قَاضِيَا *
 قُلْتُ لَيْسَ قَوْلُهُ لِأَجْوَابِ السُّؤَالِهَا بَلِ رَدُّهَا تَوْهَمُهُ مِنْ وَقُوعِ لَحْدِ الْأَمْرِ مِنْ
 كَوْنِهِ ذَا رُجُوعٍ وَكَوْنِهِ ذَا خُصُومَةٍ وَلِهَذَا لَمْ يَكُنْ يَقُولُهُ إِذَا كَانَ رَدًّا
 مَا لَمْ تَلْفِظْ بِهِ إِنَّمَا يَكُونُ بِالْكَلَامِ التَّامِّ فَلِهَذَا قَالَ إِنَّ أَهْلِي جَبِيرَةٌ الْبَيْتِ
 وَمَا كُنْتُ مَذْأَبُ بَصَرَتِي الْبَيْتِ مُسْتَثْلَةً إِذَا عَطِطَتْ بَعْدَ الْهَمْزَةِ بِأَوْفَانٍ
 كَانَتْ هَمْزَةُ التَّنْوِينِ لَمْ يَجُزْ قِيَاسًا وَقَدْ أَوْلَعَ الْفُقَهَاءُ وَغَيْرُهُمْ بِأَنْ يَقُولُوا
 سَوَاءٌ كَانَ كَذَا أَوْ كَذَا أَوْ هُوَ تَطْبِيرُ قَوْلِهِمْ يَجِبُ أَقْلُ الْأَمْرِ مِنْ مَنْ كَذَا أَوْ كَذَا
 وَالصُّوَابُ الْعَطْفُ فِي الْأَوَّلِ بِأَمْ وَفِي الثَّانِي بِالْوَاوِ وَفِي الصَّحَاحِ يَقُولُ
 سَوَاءٌ عَلَى فَمَتَّ أَوْ قَعَدَتِ أَنْتَى وَلَمْ يَذْكُرْ غَيْرَ ذَلِكَ وَهُوَ تَهْوِي فِي كَامِلِ
 الْهَذَلِ إِنَّ ابْنَ مَحْيِصَنٍ قَرَأَ مِنْ طَرِيقِ الزَّعْفَرَانِيِّ سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَنْذَرْتَهُمْ
 أَوْ لَمْ تَنْذَرَهُمْ وَهَذَا مِنَ الشَّدُوذِ بِمَا كَانَ وَإِنْ كَانَتْ هَمْزَةُ الْأَسْتَفْهَامِ مَرَّجًا قِيَاسًا
 وَكَانَ الْجَوَابُ بِنَعْمٍ أَوْ بِلَا وَذَلِكَ أَنَّهُ إِذَا قِيلَ زَيْدٌ عِنْدَكَ أَوْ عَمْرُو فَا لَمَعْنَى

٢٧
 احدهما عندك ام لا فان اجبت بالتعيين صح لانه جواب وزيادة ويقال
 الحسن او الحسين افضل ام ابن الحنفية فحذف الاول يا و الثاني
 يا و يجب عندنا بقولك احدهما وعند الكيسانية بابن الحنفية ولا يجوز
 ان تجيب بقولك الحسن او بقولك الحسين لانه لم يسأل عن الافضل من
 الحسن وابن الحنفية ولا من الحسين وابن الحنفية وانما جعل واحدا منهما
 لابعينه قريبا لابن الحنفية فكانه قال احدهما افضل ام ابن الحنفية
 مسئلة مع حذف ام المتصلة ومعطوفها كقول الهذلي *
 * دعاني اليها القلب اني لا مفره * سمع فما ادرى ارشد طلابها *
 تقديره امر عني كذا قالوا وفيه بحث كما مر واجاز بعضهم حذف معطوفها
 بدونها فقال في قوله تعالى افلا تبصرون ام ان الوقف هنا وان التقدير
 ام تبصرون ثم بيدي انا خير منه وهذا باطل اذ لم يسمع حذف معطوف
 بدون عاطفة وانما المعطوف جملة انا خير وجه المقابلة بينها وبين
 الجملة قبلها ان الاصل ام تبصرون ثم اقيمت الاسمية مقام الفعلية
 والسبب مقام المسبب لانهم اذا قالوا له انت خير كانوا عندك بصرا وهذا
 معني كلامه سببونه فان قلت فانهم يقولون اتفعل هذا ام لا والاصل
 ام لا تفعل قلت انما وقع الحذف بعد لا ولم يقع بعد العاطف والحرف
 الجواب تحذف الجملة بعد ما كثيرا وتقوم هي في اللفظ مقام تلك الجملة
 فكان الجملة هنا مذكورة لوجود ما يفني عنها واجاز الزمخشري وحده
 حذف ما عطفت عليه ام فقال في ام كنتم شهداء يجوز كون ام متصلة
 على ان الخطاب لليهود وحذف معادها اي ادعون على الانبياء واليهودية
 ام كنتم شهداء وجوز ذلك الواحد ايضا وقد راى بلغكم ما تنسبون
 الى يعقوب من ايصائه بنيه باليهودية ام كنتم شهداء انتهى الوجه الثاني
 ان تكون منقطعة وهي ثلاثة انواع مشبوبة بالخبر المحض نحو تنزيل
 الكتاب لا ريب فيه من رب العالمين ام يقولون افتراه ومشبوبة بهزة
 لغیر الاستفهام نحو اهلهم ارجل يمشون بها ام لم ايد يبطشون بها اذ الهزة
 في ذلك لا انكار فهي بمنزلة النفي والمتصلة لا تقع بعد ومشبوبة
 باستفهام بغير الهزة نحو قل يستوي الاعمى والبصير ام هل تستوي الظلمات

والنور ومعنى ام المقطوعة التي لا يفارقها الا غراب ثم تارة تكون له
مجرد تارة تتضمن مع ذلك استفهاما انكاريا واستفهاما طلبيا فمن الاول
هل يستوى الاعمي والبصير ام هل تستوى الظلمات والنور ام جعلوا الله
شركاء اما الاولى فلان الاستفهام لا يدخل على الاستفهام واما الثانية
فلان المعنى على الاخبار عنهم باعتقاد الشركاء قال القراء يقولون هل
لك قبلنا حق ام انت رجل ظالم يريدون ببل انت ومن الثاني ام له البنات
ولكم البنون تقديره بل اله البنات ولكم البنون اذ لو قدرت للاضراب
المحض لزم المحال ومن الثالث قولهم انها لا بل ام شاء التقدير بل امي
شاء وزعم ابو عبيد انها قد تأتي بمعنى الاستفهام مجرد فقال في قول الاصل
* كذبتك عينك ام رأيت بواسط * غلب الظلام من الرياب خيالا *

ان المعنى هل رأيت ونقل ابن السجري عن جميع البصريين انها ابد بمعنى
بل والهمزة جميعا وان الكوفيين خالفوهم في ذلك والذي يظهر قولهم
از المعنى في نحو ام جعلوا الله شركاء ليس على الاستفهام ولا نه يلزم كبصريين
دعوى التوكيد في نحو ام هل تستوى الظلمات ونحو ام ماذا كنتم تعملون
امر من هذا الذي هو جند لكم وقوله
* اني جزوا عا جزاوا بفعلهم * امر كيف يجزوني السع من الحسن
* امر كيف يتفجع ما تعطي العلوق به * برثمان انفي اذا ما ضن باللبين *

العلوق بفتح القين المسئلة الناقة التي علق قلبها بولدها وذلك انه يخشى
انه يحشي جلد تبن او يجعل بين يديها لتشمه فتدثر عليه فيهي تسكن
اليه مرة وتفر عنه اخرى وهذا البيت ينشد لمن يعذبا بحسين ولا يفعله
لا نظوا قلبه على ضحك وقد انشده الكساءى في مجلس الرشيد بحضرة
الاصمعي فرفع رثمان فردّه عليه الاصمعي وقال انه بالنصب فقال له
الكساءى اسكت ما انت وهذا يجوز الرفع والنصب والجرف فكذلك وجهه
ان الرفع على الابدال من ما والنصب بيعطي والمقضى بدل من الماء وصوب
ابن السجري انكار الاصمعي قال لان رثمانا للتوبان فها هو عطية اياه
لا عطية لها غيره فاذا رفع لم يبق لها عطية في البيت لان في رفعه اخلاء
تعطي من معنوله لفظا وتقديرا وانجز اقرب الى الصواب قليلا وانما حق

الأعراب والمعنى النصب وعلى الرفع فيحتاج إلى تقدير ضمير يرجع إلى
 المبدل منه أي رثمان أنف له والضمير في فعلهم دعا مر لأن المراد به
 القبيلة ومن بمعنى المبدل مثلها في أرضهم بالحياة الدنيا من الآخرة وانكر
 ذلك بعضهم ورغم أن من متعلقة بكلمة المبدل محذوفة ونظير هذه الحكاية
 أن ثعلباً كان يأتي الرياشي ليسمع منه الشعر فقال له الرياشي كيف تروى
 بأزلامن قوله * ما نقيم الحرب العوان مني * بأزلامن حديث سبني *
 * لمثل هذا أولدتني أمي * فقال ثعلب المثلني تقول هذا إنما
 أسير إليك لهذه المقطعات والخرافات يروى البيت بالرفع على الاستئناف
 وبالمخفض على الاتباع وبالنصب على الحال ولا تدخل أم المقطعة على مفرد
 ولهذا قدروا المبتدأ في أنها لا بيل أمرشاه وخرق ابن مالك في بعض كتبه
 انجم الخوئين فقال لا حاجة إلى تقدير مبتدأ ورغم أنها تعطف المفردات
 كبل وقد رهاها بيل دون الهزة واستبدل بقول بعضهم أن هناك
 لا بيلاً أمرشاه بالنصب فإن صححت روايته فالأولى أن يقدر لساناً ناصب
 أي أماري شاء تنبيهية قد تر دأماً محتملة للاتصال والانعطاف
 فمن ذلك قوله تعالى قل اتخذتم عند الله عهداً قلن يخلف الله عهداً أم تقولون
 على الله ما لا تعلمون قال الزمخشري يجوز في أمر أن تكون معادلة بمعنى
 أي الأمرين كأن على سبيل التقرير بحصول العلم بكون أحدهما ويجوز
 أن تكون منقطعة انتهى ومن ذلك قول المتنبي *
 * أحاد أم شداس في الحاد * ليتلنا المنوطة بالتناد *
 فان قدرتهما فيه متصلة فالمعنى أنه استطال الليلة فشك أولده في
 أمرست اجتمعت في واحدة فطلب التعيين وهذا من تجاهل العارف بقوله
 * أيا شجر الخابور مالك مورقا * كأنك لم تجزع على ابن طريف *
 وعلى هذا فيكون قد حذف الهزة قبل أحاد ويكون تقدير الخبر
 وهو أحاد على المبتدأ وهو ليتلنا تعديماً وإيجاباً لكونه المقصود
 بالاستفهام مع شداس إذ شرط الهزة المعادلة لا مر أن يليها أحد
 الأمرين المطلوب تعيين أحدهما ويلى أمر المعادل الآخر ليفهم السامع
 من أول الأمر شي المطلوب تعيينه تقول إذا استقرمت عن تعيين

المبتدأ أزيد قائم أم عمرو وان شئت أزيد أم عمرو قائم وإذا استغفرت
 عن تعيين الخبر أقام زيد أم قاعد وان شئت أقام قاعد زيد وان
 قدرتها منقطعة فالمعنى انه اخبر عن ليلة بأنها ليلة واحدة ثم نظر الى
 طولها فشك فجزم بأنها ست في ليلة فأضرب اوشك هل هي ست في ليلة
 أم لا فأضرب واستغفرت وعلى هذا فلا همة مقدرة ويكون تقديم الحاد
 ليس على الوجوب اذ الكلام مخبر وأظهر الوجهين الاتصال لسلامة من
 الاحتياج الى تقدير مبتدأ يكون شد اس خبر اعنه في وجه الانقطاع كما
 لزم عند الجمهور في انها لا بل أم شاء ومن الاعتراض بجملة أم هي شد اس
 بين الخبر وهو اتحاد والمبتدأ وهو ليكتنا ومن الاخبار عن الليلة الواحد
 بأنها ليلة فان ذلك معلوم لا فائدة فيه ولك أن تعارض الاول بأنه يلزم
 في الاتصال حذف همة الاستغفار وهو قليل بخلاف حذف المبتدأ واعلم
 أن هذا البيت اشتمل على ثمان استعمال أحاد وست ست بمعنى واحدة وست
 وأما ما بمعنى واحدة واحدة وست ست واستعمال شد اس وأكثر هذه
 تأباها ويخص العدد للمعدول بمادون الخمسة وتضغير ليلة على ليلة
 وأما صغرتا العرب على ليلة بزيادة الباء على غير قياس حتى قيل انهما
 مبنية على ليلة في نحو قول الشاعر * في كل ما يوم وكل ليلة *
 ومما قد يستشكل فيه أنه جمع بين متنافيين استطالة الليلة وتضغيرها
 وبعضهم يثبت محي التضغير للتعظيم كقوله * ذنوبهم تصغر من الانامل
 الثالث أن تقع زائدة ذكره ابو زيد وقال في قوله تعالى أفلا تبصرون
 أم أنا خير أن التقدير أفلا تبصرون أنا خير والزيادة ظاهرة في قول
 ساعد بن جؤية * ياليت شعري ولا ينج من الهرم * أم هل على العيش بعد الشيب ثم
 الرابع أن تكون التعريف نقلت عن طي وعن حمير وانشدوا *
 * ذاك خليلي وذوايوا صليتي * برمي وراي بأسمهم وأمسليته *
 وفي الحديث ليس من أمير أمصيا في أمسفر كذا رواه الترمذي في توكيد
 رضى الله عنه وقيل ان هذه اللغة مختصة بالاسماء التي لا تدغم لام
 التعريف في أولها نحو غلام وكتاب بخلاف رجل وناس ولباس وحكي
 لنا بعض طلبية اليمن انه سمع في بلادهم من يقول خذ الروح وأركب الحفرس

صدره
الجل ما استغاف

صدره
ان ليس شويك

وَلَعَلَّ ذَلِكَ لُغَةً لِبَعْضِهِمْ لَا يَجْمَعُهُمْ إِلَّا تَرَى إِلَى الْبَيْتِ السَّابِقِ وَإِنَّمَا
 فِي الْحَدِيثِ دَخَلَتْ عَلَى النَّوعَيْنِ * (ال) * عَلَى ثَلَاثَةِ أَوْجُهٍ أَحَدُهَا أَنْ
 تَكُونَ اسْمًا مَوْصُولًا بِمَعْنَى الَّذِي وَفُرُوعُهُ وَهِيَ الدَّخَالَةُ عَلَى اسْمِ الْفَاعِلَيْنِ
 وَالْمَفْعُولَيْنِ قِيلَ وَالصِّفَاتُ الْمَشْبَهَةُ وَلَيْسَ بِشَيْءٍ لِأَنَّ الصِّفَةَ الْمَشْبَهَةَ
 لِلشُّبُوتِ فَلَا تَوَوُّلَ بِالْفِعْلِ وَلِهَذَا كَانَتْ الدَّخَالَةُ عَلَى اسْمِ الْمُتَقَضِّلِ لَيْسَتْ
 مَوْصُولَةً بِاتِّفَاقٍ وَقِيلَ هِيَ فِي الْجَمِيعِ حَرْفٌ تَعْرِيفٌ وَلَوْ صَحَّ ذَلِكَ لَمُنَعَتْ
 مِنْ أَعْمَالِ اسْمِ الْفَاعِلِ وَالْمَفْعُولِ كَمَا مَنَعَ مِنْهُ التَّضْيِيقُ وَالْوَصْفُ وَقِيلَ
 مَوْصُولٌ حَرْفٌ وَلَيْسَ بِشَيْءٍ لِأَنَّهَا لَا تَوَوُّلَ بِالْمَصْدَرِ وَرُبَّمَا وَصَلَتْ نَظَرُفٌ
 أَوْ جُمْلَةٌ اسْمِيَّةٌ أَوْ فِعْلِيَّةٌ فَعَلِمَا مَضَارِعَ وَذَلِكَ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّهَا لَيْسَتْ
 حَرْفٌ تَعْرِيفٌ فَالْأَوَّلُ كَقَوْلِهِ

* مَنِ لَا يَزَالُ شَاكَرًا عَلَى الْمَعَةِ * فَهُوَ خَيْرٌ بِعِيشَةٍ ذَاتِ سَعَةٍ *
 وَلِثَلَاثَةِ كَقَوْلِهِ * مِنَ الْقَوْمِ الرَّسُولُ اللَّهُ مِنْهُمْ * لَهُمْ دَانَتْ رِقَابُ بَنِي مَعَدٍ *
 وَلِثَلَاثَةِ كَقَوْلِهِ * يَقُولُ الْخَنَاءُ وَانْقَضَ الْعَهْمُ نَاطِقًا * إِلَى رَبَّنَا صَوْتُ الْحِمَارِ لِيَجِدَّعَ *
 وَالْجَمِيعُ خَاصٌّ بِالشَّعْرِ خِلَافًا لِلْإِخْفَافِ وَإِنْ مَالِكٌ فِي الْإِخْبَارِ وَالثَّانِي أَنْ
 تَكُونَ حَرْفٌ تَعْرِيفٌ وَهِيَ نَوْعَانِ عَهْدِيَّةٌ وَجَنَسِيَّةٌ وَكُلُّهُمَا ثَلَاثَةُ أَقْسَامٍ
 فَالْعَهْدِيَّةُ أَمَّا أَنْ يَكُونَ مَصْحُوبًا بِمَعْنَى إِذْ كَرِّيًا نَحْوُ كَمَا أَرْسَلْنَا إِلَى الْفِرْعَوْنَ
 رُسُلًا فَعَصَى فِرْعَوْنُ الرَّسُولَ وَنَحْوِهَا مَصْبُوحٌ بِالصَّبَاحِ فِي رَجَابَةِ
 الرِّجَابَةِ كَأَنَّهَا كَوْنٌ دَرَى وَنَحْوِهَا شَرَبْتُ فِرْسًا ثُمَّ بَعْتُ الْفَرَسَ وَغَبْرَةً
 هَذِهِ أَنْ يَسُدَّ الضَّمِيرُ مَسَدًا مَعَ مَصْحُوبًا أَوْ مَعْمُودًا إِذْ هُنَا نَحْوُ
 إِذْ هُنَا فِي الْغَارِ وَنَحْوِهَا يَبَا يَعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرِ أَوْ مَعْمُودًا لِحُضُورِهَا
 قَالَ ابْنُ عَصْفُورٍ وَلَا تَقَعُ هَذِهِ إِلَّا بَعْدَ اسْمَاءِ الْإِشَارَةِ نَحْوُ جَاءَنِي هَذَا
 الرَّجُلُ أَوْ آتَى فِي الْفَدَاءِ نَحْوُ يَا أَيُّهَا الرَّجُلُ أَوْ إِذَا الْعَجَائِثُ نَحْوُ خَرَجْتَ فَإِذَا
 الْأَسَدُ أَوْ فِي اسْمِ الزَّمَنِ الْحَاضِرِ نَحْوُ الْآنَ انْتَهَى وَفِيهِ نَظَرٌ لِأَنَّكَ تَقُولُ
 لِسَائِمٍ رَجُلٌ بِحَضْرَتِكَ لَا تَشْتَمُ الرَّجُلَ فَهَذِهِ لِلْحُضُورِ فِي غَيْرِ مَا ذَكَرْتُ
 وَلِأَنَّ التَّيَّ بَعْدَ إِذَا لَيْسَتْ لَتَعْرِيفٍ شَيْءٍ حَاضِرٍ حَالَةَ التَّكَلُّمِ فَلَا تُشَبَّهُ مَا تَكَلَّمُ
 فِيهِ وَلَا أَنْ يَصِحَّ فِي الدَّخَالَةِ عَلَى الْآنَ أَنَّهَا زَائِدَةٌ لِأَنَّهَا لَا زِمَةَ وَلَا يَعْرِفُ
 أَنَّ التَّيَّ لِلتَّعْرِيفِ وَرَدَّتْ لَا زِمَةَ بِخِلَافِ الزَّائِدَةِ وَالْمَثَالُ الْحَيَّةُ لِلْمُسْتَلَةِ

قوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم والجنسية اما لاستغراق الافراد
وهي التي تخلفها كل حقيقة نحو وخلق الانسان ضعيفا ونحو ان الانسان
لن يخسر الا الذين آمنوا ولا استغراق خصائص الافراد وهي التي تخلفها
كل مجازا نحو زيد الرجل علما أي الكمال في هذه الصفة ومنه ذلك الكتاب
أو لتعريف الماهية وهي التي لا يتخلفها كل حقيقة ولا مجازا نحو وجعلنا
من الماء كل شيء حي وقولك والله لا أنزوح النساء ولا البس الثياب هذه
يقع الحديث بالواحد منهما وبعضهم يقول في هذه انها لتعريف العهد
فان الاجناس امور معهودة في الازهان مما يميز بعضها عن بعض وتقسم
المعهود الى شخص وجنس والفرق بين المعرفة بالهذه وبين اسم الجنس
المنكرة هو الفرق بين المقيد والمطلق وذلك لان الالف واللام تدل
على الحقيقة بقيد حضورها في الذهن واسم الجنس المنكرة يدل على مطلق
الحقيقة لا باعتبار قيد تنسيبه قال ابن عصفور ايجازا وفي نحو
قررت بهذا الرجل كون الرجل نعنا وكونه بيا نامع اشتراطهم في البيا
أن يكون أعرف من المبين وفي النعت أن لا يكون أعرف من المنعوت
فكيف يكون الشيء أعرف وغير أعرف وإجاب بأنه اذا قدر بيا ناقدرت
ال فيه لتعريف الحضور فهو ينفيد الجنس بذاته والحضور بدخول ال
والإشارة بما تدل على الحضور دون الجنس واذا قدر نعنا قدرت
ال فيه للعهد والمعنى قررت بهذا وهو الرجل المعهود بيننا فلا دلالة
فيه على الحضور والإشارة تدل عليه فكانت أعرف قال وهذا معنى
كلام سيبويه الوجه الثالث أن تكون زائدة وهي نوعان لازمة وغير
لازمة فالاولى كالتي في الأسماء الموصولة على القول بأن تعريفها
بالصلة وكالواقعة في الأعلام بشرط مقارنتها لنقلها كالنضر والنعا
واللات والعزى أو لارتجالها كالسموأل أو مقارنتها لغلبة ما على بعض
من هي له في الأصل كالبيت للكعبة والديانة لطيبة والنجم للثريا
وهذه في الأصل لتعريف العهد والثانية نوعان كثيرة واقعة
في الفصح وغيرها فالأولى الداخلة على علم منقول من مجرد صالح
لها لمجوح أصله كحارث وعباس وضحاك فنقول الحارث والعباس

والضحاك ولم يوقف هذا النوع على المتأخر لا ترى أنه لا يقال مثل
ذلك في نحو محمد ومعمروف وأحمد والشائبة نوعان واقعة في الشعر
واقعة في شذوذ من النثر فالأولى كالداخلية على يزيد وعمرو وقوله
* **باعد أمر العنبر من أسيرها** * **خرأش أبواب على قصورها** *
وقوله * **رأيت الوليد بن يزيد مباركا** * **شديدا بأعباء الخلافة كاهله** *
فأما الداخلية على وليد في البيت فلمح الأصل وقيل آل في يزيد والعرو
للتعريف وإيهامنا بذكر اسم أدخلت عليهما آل كإيكر العلم أو الضيف كقوله
علا زيدا نايوم النصارى من زيدكم * **واختلف في الدخلة على بنات أوبر**
في قوله ولقد جئتكم أك وعسا قلا * **ولقد هبتك عن بنات الأوبر** *
فتقبل رائد للضرورة لأن ابن أوبر علم على نوع من الكهانة تفرج على
بنات أوبر كما يقال في جمع ابن عرس بنات عرس ولا يقال بنو عرس
لأنه لا يعقل ورده السخاوي بأنها لو كانت رائد لكان وجودها
كالعدم فكان يخفضه بالفتحة لأن فيه العلمية والوزن وهذا هو
منه لأن آل تقتضي أن ينجر الاسم بالكسرة ولو كانت رائد فيه لآته
قد امن فيه التووين وقيل آل فيه للمح الأصل لأن أوبر صفة تحسن
وحسين وأحمر وقيل للتعريف وأن ابن أوبر مكره كإي لبون قال فيه
منظما في قوله * **وإن البتون إذا ما الر في قرن** * **لم يستطع صولة البزل القناعيس**
قاله المبرد ويرده أنه لم يسمع ابن أوبر إلا ممنوع الضرف والشائبة
كالواقعة في قولهم أدخلوا الأول فالأول وجاءوا الجما الغفير وقرأة
بعضهم ليخرجن الأعر من الأذل بفتح الياء لأن الحال واجبة التكثير فإن
قدرت الأذل مفعولا مطلقا على حذف مضاف أي خروج الأذل كما قدره
الزمخشري لم يخرج إلى دعوى زيادة آل تنبيهه كتب الرشيد لئلا
إلى القاجي إلى يوسف يسأله عن قول القائل *
* **فإن ترفقي بأهنا فالرفق أئمن** * **وإن نخرقي بأهنا فاحرق أشام** *
* **فأنت طلاق والطلاق عزيمة** * **ثلاث ومن يخرق أعق وأظلم** *
فقال ما ذا يلزمه إذا رفع الثلاث وإذا نصبها قال أبو يوسف قلت
هذه مسألة نحوية فقهية ولا آمن الخطأ أن قلت فيها برأي فأنيت

تمام
بأبيض ماضي الشفرتين
بما في

الكسائي وهو في فراشه فسأله فقال ان رفع ثلاثا طلقت واحدا لانه
قال أنت طلاق ثم اخبر ان الطلاق التام ثلاث وان نصبها طلقت ثلاثا
لان معناه أنت طالق ثلاثا وما بينهما جملة معترضة فكسبت بذلك الى
الرشيد فأرسل الى بجواتر فوجهت بها الى الكسائي انتهى ملحضا وأقول
ان الصواب ان كلام من الرفع والنصب محتمل لوقوع الثلاث ولوقوع الواحدة
أما الرفع فلان ال في الطلاق اما المجاز الجنس كما تقول زيد الرجل اى هو
الرجل المعتد به واما للعهد الذكرى مثلها في فغصني فرعون الرسول اى
وهذا الطلاق المذكور عزمة ثلاث ولا تكون للجنس الحقيقي لئلا يلزم
الاخبار عن العام بالخاص كما يقال الحيوان انسان وذلك باطل اذ ليس
كل حيوان انسانا ولا كل طلاق عزمة ولا ثلاث فعلى العهدية يقع الثلاث
وعلى الجنسية يقع واحد كما قال الكسائي واما النصب فلانه محتمل
لان يكون على المفعول المطلق وحينئذ يقتضى وقوع الطلاق الثلاث
اذ المعنى فأنت طالق ثلاثا ثم اعترض بينهما بقوله والطلاق عزمة
ولان يكون حالا من الضمير المستتر في عزمة وحينئذ لا يلزم وقوع
الثلاث لان المعنى والطلاق عزمة اذ كان ثلاثا فاما يقع ما فواء هذا
ما يقتضيه معنى هذا اللفظ مع قطع النظر عن شئ آخر واما الذي اراده
هذا الشاعر المعين فهو الثلاث لقوله بعد *
* فيبني بها ان كنت غير رفيقة * وما لا مري بعد الثلاث فقدم *
مسئلة أجاز الكوفيون وبعض البصريين وكثير من المتأخرين نيابة
أل عن الضمير المضاف اليه وخرجوا على ذلك فان البجعة هي المأوى ومرت
برجل حسن الوجه وضرب زيد الظهر والبطن اذ ارفع الوجه والظهر
والبطن والماءعون يقدرون هي المأوى له والوجه منه والظهر والبطن
منه في الامثلة وقيد ابن مالك الجواز بغير الصلة وقال الزمخشري في
وعلم آدم الاسماء كلها ان الاصل اسماء السميات وقال ابو شامة في قوله
بدأت بيسم الله في النظم أولا ان الاصل في نظمي فجوزا نيابة عن الظاهر
وعن ضمير المحاضر والمعروف من كلامهم انما هو التمثيل بضمير الغائب
مسئلة من الغريب ان ال تاتي للاستفهام وذلك في حكاية قطرب

آل فعلت بمعنى هل وهو من ابدال الخفيف ثقبلا كما في آل عند سيبويه
 لكن ذلك سهل لانه جعل وسيلة الى الالف التي هي اخف الحروف * (أما) *
 بالفتح والتخفيف على وجهين أحدهما أن تكون حرفا مستقلا بمنزلة
 الا وتكثر قبل القسم كقوله *
 * أما والذي ابكى وأضحك والذي * أمات وأخى والذي أمره الأمر *
 وقد تبدل هزتها هاء أو عينا قبل القسم وكلاهما مع ثبوت الالف وحذفها
 أو تحذف الالف مع ترك الابدال وإذا وقعت بعد أما هذه كسرت
 كما تكرر بعد الا الاستفتاحية والثاني أن تكون بمعنى حقا أو أحقا
 على خلاف في ذلك سياتي وهذه تفتح أن بعدها كما تفتح بعد حقا وهي
 حرف عند ابن خروف وجعلها مع أن ومعمولها كلاما تركب من حرف
 واسم كما قاله الفارسي في يازيد وقال بعضهم هي اسم بمعنى حقا وقال
 آخرون هي كلمتان الهزة للاستفهام وما اسم بمعنى شيء وذلك الشيء
 حق فالمعنى أحقا وهذا هو الصواب وموضع ما انصب على الظرفية
 كما انصب حقا على ذلك في نحو قوله * أحقا لن جبرتنا استقلوا *
 وهو قول سيبويه وهو الصحيح بدليل قوله * أفي الحق اني مغرم بك هايم *
 فادخل عليها في وان وصلتها مبتدأ والظرف خبره وقال البردحقا
 مصدر لمحق محذوف وان وصلتها فاعل وزاد الما لقي لأنها معني ثالثا
 وهي أن تكون حرف عوض بمنزلة الا فتختص بالفعل نحو ما تقوم
 أما تعتد وقد يدعى في ذلك أن الهزة للاستفهام التقريري مثلها
 في ألم والآوان مانافية وقد تحذف هذه الهزة كقوله *
 * ما ترى الدهر قد آبار معدا * وآبار الشراة من عدنان *
 * (أما) * بالفتح والتشديد وقد تبدل ميمها الاولى يا استعلا
 للتضعيف كقوله عمر بن أبي ربيعة *
 * رأت رجلا أيما إذا الشمس غابت * فيضني وأيما بالعشي فيحضر *
 وهي حرف شرط وتفصيل وتوكيد أما أنها شرط فبدليل لزوم الغاء
 بعدها نحو فاما الذين آمنوا فيعلمون أنه الحق من ربهم واما الذين
 الذين كفروا فيقولون الآية ولو كانت الفاء للعطف لم تدخل على الخبر

وتامة
 فنيستأونيهم فريز
 وأنت لا تمل هوأك

اذ لا يعطى الخبر على مبتدئه ولو كانت زائدة لصح الاستغناء عنه
 ولما لم يصح ذلك وقد امتنع كونها للعطف تعين انها فاء الجزاء
 فان قلت قد استغنى عنها في قوله * فاما المقتال لا قتال لديكم *
 قلت هو ضرورة كقول عبد الرحمن بن حسان * من يفعل الحسنات
 الله يشكرها * فان قلت قد حذف في التنزيل في قوله تعالى ولما الذين
 اسودت وجوههم اكفرتم بعد ايمانكم قلت الاصل فيقال لهم اكفرتم
 فحذف القول استغناء عنه بالمقول فتبعته الفاء في الحذف ورُبَّ
 شئ يصح حذفه تبعاً ولا يصح استقلالاً كالخارج عن غيره يصلي عنه
 ركعتي الطواف ولو صلى احد عن غيره ابتداء لم يصح على الصحيح هذا
 قول الجمهور وزعم بعض المتأخرين ان فاء الجواب في اما لا تحذف
 في غير الضرورة أصلاً وان الجواب في الآية فذوقوا العذاب والاصل
 فيقال لهم ذوقوا فحذف القول وانتقلت الفاء الى المقول وان ما بينهما
 اعتراض وكذا قال في آية الجاثية واما الذين كفروا فلم تكن آياتي
 تنجلي الآية قال أصله فيقال لهم ألم تكن آياتي ثم حذف القول وتلقت
 الفاء عن الحمزة واما التفصيل فهو غالب حالها كما تقدم في آية البقرة
 ومن ذلك اما السفينة فكانت لمساكين واما الغلام واما الحداد الايات
 وقد يترك تكرارها استغناءً بذكر أحد القسمين عن الآخر أو بكلام
 يذكر بعدها في موضع ذلك القسم فالاول نحو يا ايها الناس قد جاءكم
 برهان من ربكم وانزلنا اليكم نوراً مبيناً فاما الذين آمنوا بالله وعضوا
 به فسيذهب عنهم في رحمة منه وفضل أي واما الذين كفروا بالله فلهم
 كذا والثاني نحو هو الذي انزل عليك الكتاب منه آيات محكمات
 هن ام الكتاب واخر متشابهات فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون
 ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله وما يعلم تأويله الا الله
 أي واما غيرهم فيؤمنون به ويكلمون معناه الى ربهم ويدل على ذلك
 والراسخون في العلم يقولون آمنا به كل من عند ربنا أي كل من التشابه
 والمحكم من عند الله والایمان بهما واجب وكأنه قيل واما الراسخون
 في العلم فيقولون وهذه الآية في اما المفتوحة نظير قولك في اما

المكسورة اما ان تنطق بخير والا فاسكتة وسياتي ذلك كذا اظهر لي
 وعلى هذا فالوقف على الا الله وهذه المعنى هو المشار اليه في آية البقرة
 السابقة فتأملها وقد تأتي لغير تفصيل أصلاً نحو اما زيد فنطلق
 واما التوكيد فقل من ذكره ولم أر من احكم شرحه غير الزمخشري
 فانه قال فانك اما في الكلام ان تعطيه فضل توكيد تقول زيد ذاهب
 فاذا قصدت توكيد ذلك وانه لا محالة ذاهب وانه يصدد الذاهب
 وانه منه على عزيمة قلت اما زيد فذاهب ولذلك قال سيبويه في
 تفسيره مهما يكن من شيء فزيد ذاهب وهذا التفسير مذهب بغاؤدين
 بيان كونه توكيداً وانه في معنى الشرط انتهى ويفصل بين اما وبين
 الفاء بواحد من امور ستة احدها المبتدأ كالايات السابقة والثاني
 الخبر نحو اما في الدار فزيد وزعم الصغار ان الفضل به قليل والثالث
 جملة الشرط نحو فاما ان كان من المقربين فروح الآيات والرابع
 اسم منصوب لفظاً او محلاً بالجواب نحو فاما اليتم فلا تفهم الآيات
 والخامس اسم كذلك معمول المحذوف يفسره ما بعد الفاء نحو اما زيد
 فاضربه وقرأة بعضهم واما ثمود فهديناهم بالنصب ويجب تقدير
 العايل بعد الفاء وقبل ما دخلت عليه لان اما ناشئة عن الفعل فكانها
 فعل والفعل لا يلحق الفعل واما نحو زيد كان يفعل فغنى
 كان ضمير فاصل في التقدير واما ليس خلق الله مثله غنى ليس ايضا ضمير
 لكنه ضمير الشأن والحديث واذا قيل بان ليس حرف فلا اشكال
 وكذا اذا قيل فعل يشبه المحرف ولهذا اهلها بنو تميم اذ قالوا ليس
 الطيب الا المسك بالرفع والسادس ظرف معمول لاماً لما فيها من
 معنى الفعل الذي ثابت عنه او للفعل المحذوف يخو اما اليوم فاني
 ذاهب واما في الدار فان زيد اجالس ولا يكون العايل ما بعد الفاء
 لان خبر ان لا يتقدم عليها فكذلك معموله هذا قول سيبويه المازني
 والجمهور وخالفهم المبرّد وابن درستويه والقراء فحطوا العايل
 بنفس الخبر وتوسع القراء فجوزوه في بقية اخوات ان فان قلت
 اما اليوم فانا جالس احتمل كونا العايل اما وكونه الخبر لعدم المانع

وان قلت اما زيد افان ضارب لم يجوز ان يكون العامل واحدا منهما
وامتنعت المسئلة عند الجمهور لان اما لا تنصب المفعول ومعمول
خبر ان لا يتقدم عليها واجاز ذلك المبرد ومن وافقه على تقدير اعمال
الخبر تنبيهها ان الاول انه سمع اما العبيد فذو عبيد بالنصب
واما فريشا فانما افضلها وفيه عندي دليل على امور احدها انه لا يلزم
ان يقدر مهما يكن من شيء بل يجوز ان يقدر غيره مما يليق بالمحل
اذ التقدير هنا مهما ذكرت وعلى ذلك يتخرج قولهم اما العلم فعالم
واما علما فعالم فهو احسن مما قيل انه مفعول مطلق معمول بالمابعد
الفاء او مفعول لاجله ان كان معرفا وحال ان كان منكرا والثاني ان
اما ليست العاملة اذ لا يعمل الحرف في المفعول به والثالث انه يجوز
اما زيد افان اكرم على تقدير العمل المحذوف والتنبيه الثاني ان ليس من
أقسام اما التي في قوله تعالى اما اذا كنتم تعملون ولا التي في قول الشاعر
* اباخراسه اما انت ذانفقر * فان قومى لم ياكلهم الضبع *
بل هي فيهما كلمتان فالتى في الآية هي امر المنقطعة وما الاستفهامية
وادغمت الميم في الميم للتماثل والتي في البيت هي ان المصدرية وما
المزيدة والاصل لان كنت فحذف الجار وكان للاختصار فان فصل
الضمير لعدم ما يتصل به وجىء بما عوضا عن كان وادغمت النون
في الميم للتقارب * (اما) * المكسورة المشددة قد تفتح همزها وقد
تبدل ميمها الاولى ياء وهي مركبة عند سيبويه من ان وما وقد تحذف مكسوة
* سقته الرّواعد من صيْف * وان من خريف قلن يعدما *
اي اما من صيْف واما من خريف وقال المبرد والاصحى ان في هذا
البيت شرطية والفاء فاء الجواب والمعنى وان سقته من خريف فلن
يعدم الرى وليس بشئ لان المراد وصف هذا الوعد بالرى على كل
حال ومع الشرط لا يلزم ذلك وقال ابو عبيدة ان في البيت زائدة
واما عاطفة عند اكثرهم اعني اما الثانية في نحو قولك جاءني اما زيد
واما عمرو وزعم يونس والفارسي وابن كيسان انها غير عاطفة كالاولى
ووافقه ابن مالك لما لا زمتها غالبا الواو العاطفة ومن غير الخالف قوله

* يَا لَيْتَا أَمَّا شَأَلَتْ نَعَامَتَهَا * أَيُّهَا إِلَى جَنَّةٍ أَيْمًا إِلَى نَارٍ *
 وَفِيهِ شَاهِدَانِ وَهُوَ فَتْحُ الْمَهْمَزَةِ وَثَالِثٌ وَهُوَ لَا بَدَالَ وَنَسْقِلُ
 ابْنَ عَصْفُورٍ لِاجْتِمَاعٍ عَلَى أَنَّ أَمَّا الثَّانِيَةَ غَيْرَ عَاطِفَةٍ كَالْأُولَى قَالَ
 وَأَمَّا ذَكَرُوهَا فِي بَابِ الْعَاطِفِ لِمَصَاحِبَتِهَا كَحَرْفِهِ وَزَعَمَ بَعْضُهُمْ أَنَّ
 أَمَّا عَطَفَتْ الْأَسْمَ عَلَى الْأَسْمِ وَالْوَاوُ عَطَفَتْ أَمَّا عَلَى أَمَّا وَعَطَفَا كَحَرْفِ
 عَلَى الْحَرْفِ غَرِيبٌ وَلَا خِلَافَ أَنَّ أَمَّا الْأُولَى غَيْرَ عَاطِفَةٍ لِإِعْرَاضِهَا بَيْنَ
 الْعَامِلِ وَالْمَعْمُولِ فِي خَوْقَامٍ أَمَّا زَيْدٌ وَأَمَّا عَمْرُو بْنُ أَحَدٍ مَعْمُولٌ عَلَى الْعَامِلِ
 وَمَعْمُولُهُ الْآخِرُ فِي خَوْرٍ أَيْتٌ أَمَّا زَيْدٌ وَأَمَّا عَمْرُو بْنُ الْمَبْدَلِ مِنْهُ وَبَدَلُهُ
 خَوْقُولُهُ تَعَالَى حَتَّى إِذَا رَأَوْهُمَا يُوعَدُونَ أَمَّا الْعَذَابُ وَأَمَّا السَّاعَةُ
 فَإِنَّ مَا بَعْدَ الْأُولَى يَبْدُلُ مِمَّا قَبْلُهَا وَلَا مَا خَمْسَةَ مَعَانَ أَحَدَهَا الشُّكُّ
 يَخُوجُ جَاءَ فِي أَمَّا زَيْدٌ وَأَمَّا عَمْرُو بْنُ أَحَدٍ أَلَمْ تَعْلَمْ الْجَاوِي مِنْهُمَا وَالثَّانِي لِإِبْهَامِ
 الْخَوْ وَآخِرُونَ مَرَجُونَ لِأَمْرِ اللَّهِ أَمَّا يَعْذِبُهُمْ وَأَمَّا يَتُوبُ عَلَيْهِمْ وَالثَّالِثُ
 التَّخْيِيرُ يَخُوجُ أَمَّا أَنْ تَعَذِّبَ وَأَمَّا أَنْ تَتَّخِذَ فِيهِمْ حَسَنًا أَمَّا أَنْ تُلْقَى وَأَمَّا
 أَنْ تَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَلْقَى وَهُوَ ابْنُ الشَّجَرِيِّ فَيَجْعَلُ مِنْ ذَلِكَ أَمَّا يَعْذِبُهُمْ
 وَأَمَّا يَتُوبُ عَلَيْهِمْ وَالرَّابِعُ الْإِبَاحَةُ يَخُوجُ تَعْلَمُ أَمَّا فَهِيَ وَأَمَّا خَوْ وَأَمَّا جَالِسٌ
 أَمَّا الْحَسَنُ وَأَمَّا ابْنُ سِيرِينَ وَنَازِعٌ فِي ثُبُوتِ هَذَا الْمَعْنَى لِأَمَّا جَمَاعَةٌ
 مَعَ اثْبَاتِهِمْ إِيَّاهُ لَا وَالثَّامِسُ التَّفْصِيلُ يَخُوجُ أَمَّا شَاكِرًا وَأَمَّا كَفُورًا
 وَاسْتِصْبَاحُهُمَا عَلَى هَذَا عَلَى الْحَالِ الْمَقْدَرَةِ وَلِجَازِ الْكُوفِيِّونَ كَوْنُ مَا هَذِهِ
 هِيَ أَنَّ الشَّرْطِيَّةَ وَمَا الزَّائِدَةُ قَالَ مَكِّي وَلَا يَجُوزُ الْبَصْرِيُّونَ أَنْ يَلْقَى
 الْأَسْمَ إِذَا الشَّرْطُ حَتَّى يَكُونَ بَعْدَهُ فَيَجْعَلُ يَفْسِّرُهُ يَخُوجُ وَأَنَّ امْرَأَةً خَافَتْ
 وَرَدَّ عَلَيْهِ ابْنُ الشَّجَرِيِّ أَنَّ الْمَضْمُونَةَ هُنَا كَانَتْ فَهِيَ بِمَنْزِلَةِ قَوْ * قَدْ قَبِلَ
 ذَلِكَ إِنْ حَقَّ وَأَنَّ كَذِبًا * وَهَذَا الْمَعْنَى لَا وَكَأْسِيَانِي الْإِنَّمَا يَبْنِي
 الْكَلَامَ مَعَهَا مِنْ أَوَّلِ الْأَمْرِ عَلَى مَا جِيءَ بِهَا لِأَجْلِ مَنْ شَكَّ وَغَيْرِهِ وَلِذَلِكَ
 وَجِبَ تَكَرُّرُهَا فِي غَيْرِ نِدْوٍ وَأَوْ يَفْتَحُ الْكَلَامَ مَعَهَا عَلَى الْجَزْمِ ثُمَّ
 يَطْرَأُ الشُّكُّ أَوْ غَيْرُهُ وَلِهَذَا لَمْ تَتَكَرَّرْ وَقَدْ سَتَغْنِي عَنْ أَمَّا الثَّانِيَةَ
 بِذِكْرِ مَا يَفْعَلُ عَنْهَا يَخُوجُ أَمَّا أَنْ تَتَكَلَّمَ بِخَبَرٍ وَالْإِفَاسُ كَتَبَتْ وَقَوْلُ الْمُنْتَقِبِ الْعَبْدِ
 * فَأَمَّا أَنْ تَكُونَ أَخِي بِصَدْقٍ * فَأَعْرِفْ مِنْكَ عَنِّي مَنْ سَمِعَنِي *

* وَالْأَفْطَحُ حَيٌّ وَاتَّخَذَنِي * عَدُوًّا أَتَقِيكَ وَتَقِيَنِي *

وَقَدْ يَسْتَفْنِي عَنْ الْأَوَّلَى لَفْظًا كَقَوْلِهِ * سَعَتَهُ الرُّوَادُ عِدَمَ صَيْفِ *

الْبَيْتِ وَقَدْ تَقَدَّمَ وَقَوْلُهُ *

* ثَلَمٌ بَدَارٌ قَدْ تَقَادَمَ عَهْدُهَا * وَأَمَّا بِأَمْوَاتِ أَلَمْ تَحْيَاهَا *

أَيَّ أَمَّا بَدَارُ الْفَرَاحِ يَقْبِسُهُ فَيَجْزِي زَيْدٌ يَقُومُ وَأَمَّا يَقْعُدُ كَمَا يَجُوزُ أَوْ يَقْعُدُ تَنْسِبُهُ لَيْسَ مِنْ أَقْسَامِهَا مَا الَّذِي فِي قَوْلِهِ تَعَالَى فَا مَّا تَرَى مِنْ الْبَشَرِ أَحَدًا بَلْ هَذَا أَنْ الشَّرْطِيَّةَ وَمَا الزَّائِلُ * (أَوَى) * حَرْفٌ عَطْفٌ ذَكَرَ لَهُ الْمُتَأَخِّرُونَ مَعَانِي أَنْتَهَتْ إِلَى اثْنَيْ عَشَرَ الْأَوَّلِ لَكُنْ تَحُولُ بَيْنَهُمَا أَوْ بَعْضُ يَوْمٍ وَالثَّانِي الْأَبْهَامُ مَحْوُورًا وَأَمَّا أَوَايَاكُمْ لَعَلَّيْ هُدًى أَوْ فِي ضَلَالٍ مَبِينٍ الشَّاهِدُ فِي الْأَوَّلَى وَقَوْلُ الشَّاعِرِ *

* نَحْنُ أَوْ أَنْتُمْ الْأَوَّلَى الصُّوَالُ الْحَقُّ قُبْعُ الْمُبْطِلِينَ وَتُحَقِّقُ *

وَالثَّالِثُ التَّخْيِيرُ وَهُوَ الْوَاقِعَةُ بَعْدَ الطَّلَبِ وَقَبْلُ مَا يَمْتَنِعُ فِيهِ الْجَمْعُ مَحْوُورٌ وَجَ هَذَا أَوْ اخْتَارَ وَخُذْ مِنْ مَالِي دَرَاهِمًا أَوْ دِينَارًا فَإِنْ قُلْتَ فَقَدْ مَثَلَ الْعُلَمَاءُ بِأَيْتِي الْكُفَّارَةَ وَالْفِدْيَةَ لِلتَّخْيِيرِ مَعَ امْكَانِ الْجَمْعِ قُلْتَ لَا يَجُوزُ الْجَمْعُ بَيْنَ الْأَطْعَامِ وَالْكَسْوَةِ وَالتَّخْيِيرِ عَلَى أَنْ الْجَمْعَ الْكُفَّارَةَ وَلَا بَيْنَ الصِّيَامِ وَالصَّدَقَةِ وَالْفَسْكِ عَلَى أَنَّ هُنَّ الْفِدْيَةُ بَلْ تَقَعُ وَاحِدَةٌ مِنْهُنَّ كُفَّارَةٌ أَوْ فِدْيَةٌ وَالْبَاقِي قَرِيبَةٌ مُسْتَقْلِلَةٌ خَارِجَةٌ مِنْ ذَلِكَ وَالرَّابِعُ الْإِبَاهَةُ وَهُوَ الْوَاقِعَةُ بَعْدَ الطَّلَبِ وَقِيلَ مَا يَجُوزُ فِيهِ الْجَمْعُ مَحْوُورٌ جَالِسُ الْعُلَمَاءِ أَوْ الزَّهَادُ وَيَعْلَمُ الْفَقْهُ أَوْ التَّحْوِيرُ إِذَا دَخَلَتْ لَا النَّاهِيَةَ امْتَنَعَ فَعَلُ الْجَمْعِ مَحْوُورٌ لَا تَطْعَمُ مِنْهُنَّ أَمَّا أَوْ كُفُورًا إِذَا الْمَعْنَى لَا تَفْعَلُ أَحَدَهُمَا وَأَمَّا فَعَلَهُ فَهُوَ أَحَدُهُمَا وَتَلْخِيصُهُ أَنَّهَا تَدْخُلُ لِلنَّهْيِ عَنْ مَا كَانَ مَبَاحًا وَكَذَا حَكَمَ النَّهْيُ الدَّخْلَ عَلَى التَّخْيِيرِ وَفَا السَّيْرَانِي وَذَكَرَ ابْنُ مَالِكٍ أَنَّ أَكْثَرَ وَرُودِ الْأَبَاحَةِ فِي التَّشْبِيهِ مَحْوُورٌ كَالْجُحَارَةِ أَوْ أَشَدَّ قَسْوَةً وَتَقْدِيرُ مَحْوُورٌ كَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى فَلَمْ يَخْصُصْهَا بِالسَّبُوقَةِ بِالطَّلَبِ وَالْجَمْعِ الْجَمْعُ الْمَطْلُوقُ كَالْوَاوِ قَالَهُ الْكُوفِيُّونَ وَالْأَخْفَشُ وَالْجَرْمِيُّ وَاجْتَبَاهُ يَقُولُ *

* وَقَدْ زَعَمْتُ لَيْلِي بَاتِي فَاجْتَرِ * لِنَفْسِي تَقَاهَا أَوْ عَلَيْهِمْ لَجُوزُهَا *

وَقَبْلُ أَوْ فِيهِ لِلْإِبْهَامِ وَقَوْلُ السَّجَّارِ

اللا في كل منهن
كفار قبيح
اللا في كل منهن
فدية

* تجاه الخلافه أو كانت له قدرا * كما أني ربه موسى على قدر
 * والذي رأيته في ديوان جبرياد كانت وقوله *
 * وكان سيان أن لا يشرحوها * أو يشرحوها بها وأغترت السوء
 * أي وكان السان أن لا يرعوها الابل وان يرعوها سيان لوجود الخط
 * فاما قد را كان شانية لثلاث يلزم الاختيار عن الذكرة بالمعروفة وقول الز
 * التي بها اكمل أو ر زاما * خو يربين يتفقان الهاما *
 * ان لم يفعل خو يربا كما تقول زيد او عمرو لص ولا تقول لصان وجاب
 * التحليل بأن خو يربين بتقدير أستم لا نعت تابع وقول النابعة
 * قالت ألا ليتما هذا الحام لنا * إلى حمائنا أو نصفه فقد *
 * فعدوه فالقوة كما ذكرت * تسعا وتسعين لم تنقص ولم تزد *
 * ويقويه انه روي ونصفه وقوله *
 * قوم إذا سمعوا الصرخ رثيتم * ما بين ملجم مظهر أو سافع *
 * ومن الغريب أن جماعة منهم ابن مالك ذكروا محي أو بمعنى الواو
 * ثم ذكروا أنها محي بمعنى ولا تخو ولا على انفسكم أن تاكلوا من بيوتكم
 * أو بيوت آبائكم وهذه هي تلك بعينها وانما جاءت لا تؤكد للنفي
 * السابق وممانعة من توهم تعليق النفي بالمجموع لا بكل واحد وذلك
 * مستفاد من دليل خارج عن اللفظ وهو الالجام ونظيره قولك لا يجل
 * الزنا والسرقه ولو تركت لا في التقدير لم يضر ذلك وزعم ابن مالك
 * أيضا أن أو التي للاباحة حالة محل الواو وهذا ايضا مردود لانه لو قيل
 * جالس الحسن وابن سيرين كان المأمور به مجالستهما ولم يخرج المأمور
 * عن العهد بمجالسة أحدهما هذا هو المعروف من كلام النخوين ولكن
 * ذكر الزمخشري عند قوله تعالى تلك عشرة كاملة أن الواو تأتي للاباحة
 * نحو جالس الحسن وابن سيرين وأنه إنما محي بالذكرة دفعا لتوهم
 * ارادة الاباحة في فضيا من ثلاثة ايام في الحج وسبعة إذا رجعتهم وقيل
 * في ذلك صاحب الايضاح الكيا في ولا تعرف هذه المقالة لنخوي وسادس
 * الاضراب كبل فعن سيديويه لجازة ذلك بشرط تقدم نفي أو نهي وإعادة
 * العامل نحو ما قام زيد أو ما قام عمرو ولا يقيم زيد أو لا يقيم عمرو

وَنَقْلَهُ عَنْهُ ابْنُ عَصْفُورٍ وَيُؤْيُوكَ أَنَّهُ قَالَ فِي وَلَا تَطْعُ مِنْهُمْ آثِمًا أَوْ
 كَفُورًا وَلَوْ قُلْتَ أَوْ لَا تَطْعُ كَفُورًا انْقَلَبَ الْمَعْنَى بِعَيْنِي أَنَّهُ يَصِيرُ اضْرَابًا
 عَنْ كُنْهِ الْأَوَّلِ وَنَهْيًا عَنِ الثَّانِي فَقَطُّ وَقَالَ الْكُوفِيُّونَ وَابُو عَلِيٍّ وَابُو
 الْفَتْحِ وَابْنُ بَرَهَانَ تَأْتِي لِلْاضْرَابِ مَظْلَقًا اخْتِجَاعًا بِقَوْلِ جِسْرِ
 * مَا ذَا تَرَى فِي عِيَالٍ قَدْ بَرَمَتْ بِهِمْ * لَمْ أُخْصِ عِدَّتَهُمْ إِلَّا بِعَدَادِ *
 * كَانُوا ثَمَانِينَ أَوْ زَادُوا ثَمَانِيَةً * لَوْلَا رَجَاؤُكَ قَدْ قُتِلْتَ أَوْلَايَ *
 وَقِرَاءَةُ الْجِالسَمَالِ أَوْ كُلَّمَا عَاهَدُوا عَهْدًا بَيْنَهُمْ فَرِيقٌ مِنْهُمْ يَسْكُونُ الْوَاوَ
 وَاخْتَلَفَ فِي وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَى مِائَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ فَقَالَ الْفَرَّاءُ بَلْ
 يَزِيدُونَ هَكَذَا لِحَاظِ التَّفْسِيرِ مَعَ صِحَّةِ فِي الْعَرَبِيَّةِ وَقَالَ بَعْضُ الْكُوفِيِّينَ
 بِمَعْنَى الْوَاوِ وَلِلْبَصْرِيِّينَ فِيهَا أَقْوَالٌ قِيلَ لِلْأَبْهَامِ وَقِيلَ لِلتَّخْيِيرِ أَيْ إِذَا
 رَأَى الرَّأْيَ يَخِيرُ أَنْ يَقُولَ هُمَ مِائَةُ أَلْفٍ وَيَقُولُ هُمْ أَكْثَرُ نَقْلَهُ ابْنُ الْحَجَرِ
 عَنْ سَيْبَوِيَّةٍ وَفِي ثَبُوتِهِ عَنْهُ نَظَرٌ وَلَا يَصِحُّ التَّخْيِيرُ بَيْنَ شَيْئَيْنِ الْوَاقِعِ
 أَحَدُهُمَا وَقِيلَ هِيَ لِلشَّكِّ مَصْرُوفًا إِلَى الرَّأْيِ ذَكَرَهُ ابْنُ جَنِّي وَهَذِهِ الْأَقْوَالُ
 غَيْرُ الْقَوْلِ بِأَنَّهَا بِمَعْنَى الْوَاوِ مَقُولَةٌ فِي وَمَا أَمْرُ السَّاعَةِ إِلَّا كَالْحَبِّ الْبَصَرِ أَوْ هُوَ
 أَقْرَبُ فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ شَدَقْسُوةٍ وَالتَّسَابُجِ التَّقْسِيمِ نَحْوُ الْكَلِمَةِ اسْمُ
 أَوْ فَعْلٍ أَوْ حَرْفٍ ذَكَرَهُ ابْنُ مَالِكٍ فِي مَتْنِ طَوْمَةِ الصَّغَرِيِّ وَفِي شَرْحِ الْكَبِيرِ
 ثُمَّ عُدَّ لَهُ عَنْهُ فِي التَّسْهِيلِ وَشَرَحَهُ فَقَالَ تَأْتِي لِلتَّفْرِيقِ الْمَجْرَدِ مِنَ الشَّكِّ
 وَالْأَبْهَامِ وَالتَّخْيِيرِ وَأَمَّا هَذِهِ الثَّلَاثَةُ فَانْ مَعَ كُلِّ مِنْهَا تَفْرِيقًا مَصْحُوبًا
 بغيره وَمِثْلُ بَخْوَانٍ يَكُنْ غَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا وَقَالُوا كُونُوا هُودًا أَوْ نَصَارَى
 قَالَ وَهَذَا الْأَوَّلِيُّ مِنَ التَّعْبِيرِ بِالتَّقْسِيمِ لِأَنَّهُ اسْتِعْمَالَ الْوَاوِ فِي التَّقْسِيمِ لِحُودِ
 نَحْوِ الْكَلِمَةِ اسْمُ وَفَعْلٍ وَحَرْفٍ وَقَوْلُهُ * كَمَا النَّاسُ مَجْرُومٌ عَلَيْهِ وَجَارِمٌ *
 وَمِنْ مَجِيئِهِ بِأَوْ قَوْلِهِ

وَصَدْرُهُ
 تَنْصَرُّوْنَ لَا تَأْنِي لَكُمْ

* فَقَالُوا النَّائِثَتَانِ لَا يُدَّ مِنْهُمَا * جُدُورٌ رَمَاحٌ أُشْرِعَتْ أَوْ سَلَّ *
 انْتَهَى وَجَمْعُ الْوَاوِ فِي التَّقْسِيمِ أَكْثَرُ لَا يَقْتَضِي أَنْ أَوْ لَا تَأْتِي لَهُ بَلْ اشْتَبَاهَتْ
 الْأَكْثَرِيَّةُ لِلْوَاوِ يَقْتَضِي ثَبُوتَهُ بِقَلَّةٍ لَا وَقَدْ صَرَّحَ بِثَبُوتِهِ فِي الْبَيْتِ الثَّانِي
 وَلَيْسَ فِيهِ دَلِيلٌ لِحُكْمِ الْأَحْتِمَالِ أَنْ يَكُونَ الْمَعْنَى لَا يَدُ مِنْ أَحَدِهِمَا فَيُخَذُ فِي الْمَضَافِ
 كَمَا قِيلَ فِي يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللَّوْلُ وَالْمَرْحَانِ وَغَيْرِهِ عُدَّ عَنْ الْعِبَارَتَيْنِ

فغير بالتفصيل ومثله بقوله تعالى وقالوا كونا هودا ونصارى
 وقالوا ساحرا ومجنون اذ المعنى وقالت اليهود كونا هودا وقال النصارى
 كونا نصارى وقال بعضهم ساحر وقال بعضهم مجنون فأوفيهما
 لتفصيل الاجمال في قالوا وتعسف ابن السجري فقال في الآية الاولى انها
 حذفت منها مضاف وواو وجملتان فعليتان وتقديره وقال بعضهم يعني
 اليهود كونا هودا وقال بعضهم يعني النصارى كونا نصارى قال
 فأقام اونا نصارى مقام ذلك كله وذلك دليل على شرف هذا الحرف انتهى
 الشا من ان تكون بمعنى الا في الاستثناء وهذه ينتصب المضارع بعدها
 يا ضار ان كقولك لا قتلته أو يسلم وقوله *
 * وكنت اذا غمزت فتاة قوم * كسرت كعوبها أو تستقيما *
 وحمل عليه بعض المحققين قوله تعالى لا جناح عليكم ان طلقتم النساء
 ما لم تمسوهن أو تفرضوهن فريضة فقد رتقن مضوبا بأن مضرة
 لا يجز وما بالعطف على تمسوهن لئلا يصير المعنى لا جناح عليكم فيما
 تعلق بمهر النساء ان طلقتموهن في مدة انتفاء أحد هذين الامرين مع
 أنه اذا انتفى الفرض دون المسيس لزوم مهر المثل وان انتفى المسيس دون
 الفرض لزوم نصف المسيس فكيف يصح نفي الجناح عند انتفاء أحد الامرين
 ولان المطلقات المفروض لهن قد ذكرنا ثانيا بقوله تعالى وان طلقتموهن
 الآية وترك ذكر الممسوسات لما تقدم من المفهوم ولو كان تفرضا مجزوما
 لكانت الممسوسات والمفروض لهن مستويات في الذكر والا قدرت او بمعنى
 الاخرجت المفروض لهن عن مشاركة الممسوسات في الذكر واجاب ابن
 الحاجب عن الاول بمنع كون المعنى مدة انتفاء أحدهما بل مدة لم يكن واحد
 منهما وذلك سيفيهما جميعا لانه نكرة في سياق النفي الصريح بخلاف الاول
 فانه لا ينبغي إلا أحدهما واجاب بعضهم عن الثاني بأن ذكر المفروض لهن
 انما كان لتعيين النصف لهن لا لبيان ان لهن شيئا في الجملة وقيل أو بمعنى
 الواو ويؤيد قول المعسر بن انها نزلت في رجل انصاري طلق امرأته
 قبل المسيس وقبل الفرض وفيها قول آخر سيأتي والثاسع ان تكون بمعنى
 الى وهي كالتى قبلها في انتصاب المضارع بعدها بأن مضرة بخلاف المثل

أو تقضيني حتى وقوله * لا تسهّل من الصعب أو أدرك المني *
 فإنفادت الآمال إلا لصابر * ومن قال في أو تقرضوا أنه منصوب
 يجوز هذا المعنى فيه ويكون غاية لتقي الجناح لا لتقي المسيس والعاش
 التقريب نحو ما أدرى أسلم أو ودع قاله الحريري وغيره للحادي عشر
 الشرطية نحو لا ضربته عاشر أو مات أي أن عاش بعد الضرب وإن مات
 ومثل لا تبتك أعطيتني وأخر متني قاله ابن السجري الثاني عشر التبعض
 نحو وقالوا كونا هودا ونصاري نقله ابن السجري عن بعض الكوفيين
 والذي يظهر لي أنه إنما أراد معنى التفضيل السابق فإن كل واحد عما
 قبل أو التفضيلية وما بعدها بعض لما تقدم عليه مما من المحل ولم يرد
 أنها ذكرت لتفيد معنى التبعض مسئلة التحقيق أن أو موضوعه
 لأحد الشيئين أو الأشياء وهو الذي يقول للمتقدمون وقد تخرج إلى
 معنى بل وإلى معنى الواو وأما بقية المعاني فمستفادة من غيرها ومن
 العجب أنهم ذكروا أن من معاني صيغة أفعّل التحدير والآباحة ومثله
 بنحو خذ من مالي درهما أو دينار أو جالس الحسن أو ابن سيرين ثم ذكروا
 أن أو تفيدهما ومثله بالمثالين المذكورين ومن البين الفساد للمعنى
 العاشر وأوفيه إنما هي للشك على زعمهم وإنما استفيد معنى التقريب
 من إثبات اشتباه السلام بالتوديع إذ حصول ذلك مع تباعد ما بين
 الوقتين متمنع أو مستبعد وينبغي لمن قال أنها تأتي للشرطية أن يقول
 وللعطف لانه قدر مكانها وإن والحق أن الفعل الذي قبلها دال على
 معنى حرف الشرط كما قدره هذا القائل وإن أو على بابها ولكنها لما
 عطفت على ما فيه معنى الشرط دخل المعطوف في معنى الشرط (الآ)
 بفتح الهزة والتخفيف على خمسة أوجه أحدها أن تكون للتنبيه فتدل
 على تحقق ما بعدها وتدخل على الجملتين نحو ألا إنهم هم السفهاء
 ألا يوم يأتهم ليس مصروفا عنهم ويقول العربون فيها حرف استفهام
 فيبنون مكانها ويهملون معناها وإفادتها التحقيق من جهة تركيبها
 من الهزة ولا وهمة الاستفهام إذا دخلت على النفي أفادت التحقيق
 نحو أليس ذلك بقادر على أن يحمي الموتى قال الزمخشري ولكونها

بهذا المنصب من التحقيق لا تكاد تقع الجملة بعدها إلا مصدرة بنحو
 ما يلقى به القسم نحو ألا إن أولياء الله ولحقها أما من مقدمات اليمين
 وطلأته كقوله * أما والذي لا يعلم الغيب غيره * ويحيى عظام البيض وهي ميم
 وقوله * أما والذي أبكى وأضحك والذي * أمات وأحى والذي أمر والأمر
 والثاني التوبيخ والانتكار كقوله
 * ألا طعان الأفرسان عادية * إلا تجشؤكم حول التنانير *
 وقوله * ألا ازعوا لمن ولت شبيبته * وأذنت بمسديب بعده فرم
 والثالث التمني كقوله
 * ألا غمر ولى مستطاع رجوعه * فيرأب ما أثأت يد الغفلات *
 ولهذا نصب يرأب لأنه جواب تمن مقرون بالفاء والرابع الاستفهام عن النفي
 كقوله * ألا اضبطار لسلمي أم لها جلد * إذا ألقى الذي لا قاة أمثالي *
 وفي هذا البيت رد على من انكر وجود هذا القسم وهو السلوين وهذه
 الأقسام الثلاثة مختصة بالدخول على الجملة الاسمية وتعمل عمل لا
 التبريئة ولكن تختص التي للتمنى بأنها لا خبر لها لفظ ولا تقدير أو بأنها
 لا يجوز مراعاة محلها مع اسمها وإنما لا يجوز العاؤها ولو تكررت أما
 الأول فلاها بمعنى اتمنى وأتمنى لا خبر له وأما الآخران فلاها بمنزلة
 ليت وهذا كله قول سيبويه ومن وافقه وعلى هذا فيكون قوله في البيت
 مستطاع رجوعه مبتدأ وخبر على التقديم والتأخير والجملة صفة
 ثانية على اللفظ ولا يكون مستطاع خبراً أو نعتاً على المحل ورجوعه
 مرفوع به عليه ما لما بينا ولها من العرض والتخصيص ومعناها طلب
 الشيء لكن العرض طلب بلين والتخصيص طلب بحث وتختص الألفاظ
 بالفعلية نحو ألا تحبون أن يغفر الله لكم ألا تقاتلون قوماً نكثوا
 أيما نهم ومنه عند الخليل قوله
 * ألا رجلاً جزاه الله خيراً * يدل على محصلة ثبت
 والتقدير عند ألا تروى رجلاً هذه صفته فحذف الفعل مدلولاً
 عليه بالمعنى وزعم بعضهم أنه محذوف على شريطة التفسير أي
 ألا جزى الله رجلاً جزاه خيراً وألا على هذا التنبيه وقال يونس

أَلَا لَتَمْتَنِي وَتَوَنِّ اسْمَ لَا لِلضَّرُورَةِ وَقَوْلُ الْخَلِيلِ أَوْلَى لَانِ لَا ضَرُورَةَ
 فِي أَصْنَاءِ الْفِعْلِ بِخِلَافِ التَّنْوِينِ وَأَصْنَاءُ الْخَلِيلِ أَوْلَى مِنْ أَصْنَاءِ غَيْرِهِ
 لَانِ لَمْ يَرِدْ أَنْ يَدْعُو لِرَجُلٍ عَلَى هَذِهِ الصِّفَةِ وَأَمَّا قَصْدُ طَلِبِهِ وَأَمَّا
 قَوْلُ ابْنِ الْحَاجِبِ فِي تَضْعِيفِ هَذَا الْقَوْلِ أَنْ يَدُلَّ صِفَةُ لِرَجُلٍ فَيَلْزَمُ
 الْفَصْلُ بَيْنَهُمَا بِالْجُمْلَةِ الْمَفْسُورَةِ وَهِيَ اجْتِنَابِيَّةٌ فَمُرْدُودٌ بِقَوْلِهِ تَعَالَى
 إِنْ أَمْرٌ هَلْكَ لَيْسَ لَهُ وَلَدٌ ثُمَّ الْفَصْلُ بِالْجُمْلَةِ لَا زَمْرٌ وَإِنْ لَمْ تَقْدِرْ مَفْسُورَةً
 إِذْ لَا تَكُونُ صِفَةً لِأَنَّهَُا انْشَائِيَّةٌ * (إِلَّا) * بِالْكَسْرِ وَالتَّشْدِيدِ عَلَى أَرْبَعَةِ
 أَوْجِهٍ أَحَدُهَا أَنْ تَكُونَ لِلْإِسْتِثْنَاءِ مَخْوفُشْرِبِوَامْنِهِ الْإِقْلِيلُ وَالتَّضْيِيقُ
 مَا بَعْدَهَا بِهَا عَلَى الصَّحِيحِ مِنَ الْأَقْوَالِ الْمَذْكُورَةِ فِي هَذِهِ الْمَسْئَلَةِ وَنَحْوِ
 مَا فَعَلُوهُ الْإِقْلِيلُ مِنْهُمْ وَارْتِفَاعُ مَا بَعْدَهَا فِي هَذِهِ الْآيَةِ وَنَحْوِهَا
 عَلَى أَنَّهُ يَدُلُّ بَعْضُ مَنْ كُلِّ عِنْدَ الْبَصَرِيِّينَ وَيُبْعِدُ أَنَّهُ لَا ضَمِيرٌ مَعَهُ
 فِي نَحْوِ مَا جَاءَ فِي أَحَدِ الْأَزِيدِ كَمَا فِي أَكَلَتِ الرَّغِيفَ ثَلَاثَةً وَانْخَالَفَ لِلْمُبْدِ
 مِنْهُ فِي النَّفْيِ وَالْإِيجَابِ وَعَلَى أَنَّهُ مَعْطُوفٌ عَلَى الْمُسْتَشْنَى مِنْهُ وَالْأَحْرَفُ
 عَطْفٌ عِنْدَ الْكَوْفِيِّينَ وَهِيَ عِنْدَهُمْ بِمَنْزِلَةِ لَا الْعَاطِفَةِ فِي أَنْ مَا بَعْدَهَا
 مَخَالَفٌ لِمَا قَبْلَهَا لَكِنْ ذَلِكَ مُنْفِي بَعْدَ إِيجَابٍ وَهَذَا مُوجِبٌ بَعْدَ نَفْيٍ وَرَدَّ
 بِقَوْلِهِمْ مَا قَامَ الْأَزِيدُ وَلَيْسَ شَيْءٌ مِنْ أَحْرَفِ الْعَطْفِ يَكِلِي الْعَامِلَ وَقَدْ
 يَحْتَاجُ بَأَنَّهُ لَيْسَ تَالِيهَا فِي التَّقْدِيرِ إِذَا الْأَصْلُ مَا قَامَ أَحَدُ الْأَزِيدِ الثَّانِي
 أَنْ تَكُونَ صِفَةً بِمَنْزِلَةِ غَيْرِ فَيُوصَفُ بِهَا وَتَبَالِيهَا جَمْعٌ مُنْكَرٌ أَوْ شَبْهُهُ
 فَيُنَالُ الْجَمْعُ الْمُنْكَرُ لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَ تَأْ وَلَا يَجُوزُ فِي الْإِهْدِ
 أَنْ تَكُونَ لِلْإِسْتِثْنَاءِ مِنْ جِهَةِ الْمَعْنَى إِذَا التَّقْدِيرُ حِينَئِذٍ لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ
 لَيْسَ فِيهِمْ إِلَهٌ لَفَسَدَ تَأْ وَذَلِكَ يَقْتَضِي بِمَفْهُومِهِ أَنَّهُ لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ
 فِيهِمْ إِلَهٌ لَمْ تَفْسُدْ أَوْ لَيْسَ ذَلِكَ الْمُرَادُ وَلَا مِنْ جِهَةِ اللَّفْظِ لِأَنَّ آلِهَةَ جَمْعَ
 مُنْكَرٍ فِي الْأَشْيَاءِ فَلَا عَمُومَ لَهُ فَلَا يَصِحُّ الْإِسْتِثْنَاءُ مِنْهُ وَلَوْ قُلْتَ قَامَ
 رَجُلٌ الْأَزِيدُ لَمْ يَصِحَّ اتِّفَاقًا وَزَعَمَ الْمُبْرِدُ أَنَّ الْآيَةَ لِلْإِسْتِثْنَاءِ وَأَنَّ
 مَا بَعْدَهَا يَدُلُّ مُحْتَاجًا بِأَنْ لَوْ تَدُلُّ عَلَى الْإِمْتِنَاعِ وَامْتِنَاعِ الشَّيْءِ اتِّفَاقًا
 وَزَعَمَ أَنَّ التَّقْرِيعَ بَعْدَهَا جَائِزٌ وَأَنْ نَحْوُ لَوْ كَانَ مَعْنَى الْأَزِيدِ أَجُودُ
 كَلَامٌ وَيُرَدُّ أَنَّهُمْ لَا يَقُولُونَ لَوْ جَاءَ فِي دِيَارِ أَكْرَمَتِهِ وَلَوْ جَاءَ فِي مَنْ أَحَدُ

اكرمه ولو كانت بمنزلة الثاني بجاز ذلك كما يجوز ما فيها ديار وما
 جاء في من احد ولم لم يجز ذلك دل على أن الصواب قول سيبويه ان
 الا وما بعد ما صفة قال الشلوبين وابن الضايغ ولا يصح المعنى حتى
 تكون الا بمعنى غير التي يراد بها البدل والعوض قال وهذا هو المعنى
 في المثال الذي ذكره سيبويه توطئة للمسئلة وهو لو كان معنار رجل
 الا زيد لغلبنا أي رجل مكان زيد أو عوضا عن زيد انتهى قلت وليس
 كما قاله بل الوصف في المثال وفي الآية مختلف فهو في المثال مخصص
 مثله في قولك جاء رجل موصوف بأنه غير زيد وفي الآية مؤكدا مثله
 في قولك متعدد موصوف بأنه غير الواحد وهكذا الحكم أبدا ان طابق
 ما بعد الا موصوفها فالوصف مخصص له وان خالفه بافراد أو غيره
 فالوصف مؤكدا ولم أر من أفصح عن هذا الكن الخويين قالوا اذا قيل
 له عندي عشرة الادرها فقد أقر له بتسعة فان قال الادرها فقد
 أقر له بعشرة وسره أن المعنى عشرة موصوفة بانها غير درهم وكل
 عشرة فهي موصوفة بذلك فالصفة هنا مؤكدة صالحة للأسقاط
 مثلها في نغمة واحدة وتخرج الآية على ذلك اذ المعنى حينئذ لو كانت
 فيها ألوهة لفسدتا أي ان الفساد يترتب على تقدير تعدد الالهة
 وهذا هو المعنى المراد ومثال المعرف الشبيه بالمنكر قوله *
 * أُنِيختْ فَأَلْقَتْ بَلَكٌ فَوْقَ بَلَدَةٍ * قَبِيلٌ بِهَا الْأَصْوَاتُ الْبَغَامُ *
 فان تعريف الاصوات تعريف الجنس ومثال شبه الجمع قوله *
 * لَوْ كَانَ غَيْرِي سُلَيْمِي لَذَهَرْتُ * وَقَعَ الْخَوَادِثُ إِلَّا الصَّارِمُ الذَّكْرُ *
 قال الصارم صفة لغيري ومقتضى كلام سيبويه أنه لا يشترط كون
 الموصوف جمعا أو شبهة لتمثله بل لو كان معنار رجل الا زيد لغلبنا
 وهو لا يجري لوجري النفي كما يقول المبرد وتعارق الالهة غيرا
 من وجهين أحدهما أنه لا يجوز حذف موصوفها لا يقال جاءه ف
 الا زيد ويقال جاء في غير زيد ونظيرها في ذلك الجملة والظروف
 فانها تقع صفات ولا يجوز أن تنوب عن موصوفاتها والثاني أنه
 لا يوصف بها الا حيث يصح الاستثناء فيجوز عندي درهم الادانيق

لانه يجوز الادانقا ويمتنع الاجيد لانه يمتنع الاجيد او يجوز درهم
 غير جيد قاله جماعات وقد يقال انه مخالف لقولهم في لو كان فيها
 الهة الا الله الآية ولما لم يسيو به لو كان معنار رجل الاريد لغلبنا وشرط
 ابن الحاجب في وقوع الاصفة بعد الاستثناء وجعل من الشاذ قوله
 * وكل أخ مفارقة أخوه * كعمر أهلك إلا الفرقه ان *
 والوصف هنا محض لا مؤكد لما بينت من القاعدة والمثال ان
 تكون عاطفة بمنزلة الواو في التثنية في اللفظ والمعنى ذكره الاخفش
 والفراء وأبو عبيد وجعلوا منه لئلا يكون للناس عليكم حجة الا الذين
 ظلموا منهم لا يخاف لدى المرسلون الا من ظلم ثم بدل حسنا بعد سوءه
 أي ولا الذين ظلموا ولا من ظلم وتأولها الجمهور على الاستثناء المنقطع
 والرابع ان تكون زائدة قاله الاصمعي وابن جني وحمل عليه قوله *
 * حراجيج ما تنفك إلا مناخة * على الخسف أو ترمى بالبلد أقصرا *
 وابن مالك وحمل عليه قوله *
 * أرى الدهر إلا منجنونا بأهله * وما صاحب الحاجات إلا معدبا *
 وإنما المحفوظ وما الدهر ثم ان صححت رواية فتخرج على ان ارى جواب
 لقسم مقدّر وحذفت لا تحذفها في تأنيده فتفتو ودل على ذلك الاستثناء
 المفترغ وما يبيت ذي الرمة ففيل غلط منه وقيل من الرواة وان الرواية
 إلا بالتنوين أي شخصا وقيل تنفك تامة بمعنى ما تنفصل عن القعب أو
 ما تخلص منه فنفية باقي ومناخة حال وقال جماعة كثيرة هي ناقصة
 والخبر على الخسف ومناخة حال وهذا فاسد لبقاء الاشكال اذ لا يقال
 جاء زيد الا راكبا تنبيه ليس من اقسام الا التي في نحو لا تنصروه
 فقد نصره الله وإنما هذه كلمتان ان الشرطية ولا النافية ومن العجب
 ان ابن مالك على امامته ذكرها في شرح التسهيل من اقسام الا * (الآ) *
 بالفتح والتشديد بحرف تحضيض مختص بالحمل الفعلية الخبرية كسائر
 ادوات التحضيض فاما قوله *
 * وثبتت ليلى ارسلت شفاعة * إلى فهل نفس ليلى شفيعا *
 فالنفس ير فيها لا كان هو أي الشان وقيل المقدير فيها لا شفعت نفس ليلى

لان الاضمار من جنس المذكور اقلس وشفيها على غذا خبر المحذوف
 أي هي شفيها تنبئية ليس من اقسام الآ التي في قوله تعالى وإنه
 بسم الله الرحمن الرحيم آلا تعلوا على بل هذه كلمتان ان الناصبة ولا
 النافية وان المضرة او المخففة من الثقيلة ولا الناهية ولا موضع
 لها على هذا وعلى الاول في بدل من كتاب على انه بمعنى مكتوب وعلى ان
 الخبر بمعنى الطلب بقربه واشتوى ومثلا الآ يسجدوا في قراءة التثنية
 لكن ان فيها الناصبة ليس غير ولا فيها محتملة للنفي فتكون الآ بدلا من
 أعمالهم واخبار المحذوف أي أعمالهم الآ يسجدوا وللزيادة فتكون ان لا
 مخفوضة بدلا من السبيل أو مختلف فيها المخفوضة هي ام منصوبة
 وذلك على ان الاصل ثلثا واللام متعلقة بيهتدون * (الى) * حرف
 جرله ثمانية معان احدها انتهاء الغاية الزمانية نحو أتموا الصيام
 الى الليل والمكانية نحو من المسجد الحرام الى المسجد الأقصى وإذا دلت
 قرينة على دخول ما بعدها نحو قرأت القرآن من أوله الى آخره أو
 خروجه نحو أتموا الصيام الى الليل ونحو فطرة الى ميسرة عمل بها والا
 فقيل يدخل ان كان من الجنس وقيل مطلقا وقيل لا تدخل مطلقا وهو
 الصحيح لان الأكثر مع القرينة عدم الدخول فيجب الحمل عليه عند التردد
 وكذا في المعية وذلك اذا ضمت شيئا الى آخره قال الكوفيون
 وجماعة من البصريين في من أنصاري الى الله وقولهم الذود الى الذود
 ابل ولا يجوز الى زيد عال تريد مع زيد مال والثالث التبيين وهي
 المبينة لها على مجرورها بعد ما يفيد حبا أو بغضا من فعل تعجب
 أو اسم تفضيل نحو رتب السجن حب الى والرابع مرادفة اللام نحو والإمر
 اليك وقيل لانتهاء الغاية أي منته اليك ويقولون الحمد اليك الله سبحانه
 أي انهي حمد اليك والخامس موافقة في ذكره جماعة في قوله *
 * فلا تتركني بالوعيد كأتني * الى الناس مطلقا به القادر أجرب *
 قال ابن مالك ويمكن ان يكون منه ليجمعنكم الى يوم القيمة وتأول
 بعضهم البيت على تعلق الى بمحذوف أي مطلقا بالقار مضافا الى
 الناس فحذف وقلب الكلام وقال ابن عصفور هو على تضمين مطلق

معني مبغض قال ولو صح يحيى الى بمعنى في مجاز زيد الى الكوفة
والشاذ ليس الابتداء كقوله
* نقول وقد عالت بالكوثر قوما * أيسق فلا يزوي الى ابن آخر *
* أي مني السابغ موافقة عند كقوله
* أم لا سبيل الى الشباب وذكره * أشهى الى من الرجيق التسلسل
والثاني التوكيد وهي الزائدة أثبت ذلك القراء مسند لا بفسرأة
بعضهم أفنك من الناس تهوى اليهم يفتح الواو وخرجت على تضمين تهوى
معنى تميل أو ان الأصل تهوى بالكسر فقلبت الكسرة فتحة والياء والفاء
كما يقال في رضى رضى وفي ناصية ناصاة قاله ابن مالك وفيه نظر
لان شرط هذه اللغة تحرك الياء في الأصل * (أى) * بالكسر والتكون
حرف جواب بمعنى نعم فتكون لتضديق المحرر ولا علام المستغبر ولو عد
الطالب فتقع بعد قام زيد وهل قام زيد وأضرب زيد ونحوه كما
تقع نعم بعد هن وزعم ابن الحاجب انها إنما تقع بعد الاستفهام نحو
ويستنبئونك الحق هو قل أى ورجل أنه الحق ولا تقع عند الجميع الأقبل
القسم وإذا قيل أى والله ثم اسقط الواو جاز كون الياء وقف عليها
وحذفها وعلى الأول فيلتحق ساكنان على غير حدهما * (أى) * بالفتح
والسكون على وجهين حرف لنداء البعيد أو القريب أو المتوسط على
خلاف في ذلك قال الشاعر

* ألم تسمعى أى عبد في رونق الضنى * بكاء حمايات لمن هدير
وفي الحديث أى رب وقد تمد ألفها وحرف تفسير تقول عندى عبيد
أى ذهب وغضنفر أى أسد وما بعد ما عطف بيان على ما قبلها أو بدل
لا عطف نسق خلافا للكوفيين وصاحبهى المستوفى والمقتاح لأن لم تر
عالمنا يصلح السقوط دائما ولا عطف ملازم العطف الشئ على مرادفه
وتقع تفسير الجمل أيضا كقوله
* وترميتني بالظرف أى أنت مذنب * وتقليبتني لكن أياك لا أقبل
وإذا وقعت بعد تقول وقبل فعل مسند للضمير حكى الضمير نحو تقول
أنت كتمته الحديث أى سأله كما أنه يقال ذلك بضم الناء ولو وجدت

بأذا مكان أي ففتح الماء فقلت إذا سأله لأن إذا ظرف للقول وقد
 نظم ذلك بعضهم فقال * إذا كُنيت بأي فوَلَّاء تفسره * فضمَّ تاء لك فيه ضمَّ مُعْتَرَفٌ
 * وإن تكن بأذا يومًا تفسره * فقصَّعة التاء أمر غير مختلف *
 * (أي) * بفتح الحفرة وتشدِّد الياء اسم يأتي على خمسة أو خمس شرطًا
 نحو أيًا ما تدعو فله الأسماء الحسنَى أيما الإجليل قصَّيت فلو عدَّ وان
 على واستفها ما نحو أيكم زارته ههنا أيما نأفيا أي حديث يوعك يؤمنون
 وقد تخفف كقوله * نظرت نسرا ولست أكن أنهما * على من لغيت شملت فلو طر
 وموصولا نحو لنترع من كل شيعة أيهم أشد التقدير لنترع من الذي
 هو أشد قاله سيبويه وخالفه الكوفيون وجماعة من البصريين لأنهم
 يرون أن أي الموصولة معربة دائما كالشرطية والاستفهامية قال
 الزجاج ما تبين لي أن سيبويه غلط الألفي موضعين هذا الخدماء فانه
 ليسلم أنها تعرب إذا افردت فكيف يقول بينها إذا اضعفت وقال
 الجرجاني خرجت من البصرة فلم أسمع منذ فارقت الخندق إلى مكة أحدا
 يقول لأضربن أيهم قائم بالضم أه وزعم هؤلاء أنها في الآية استفهامية
 وأنها مبتدأ أو أشد خبرتها اختلافوا في مقعول نزع فقال الخليل
 تحذوف والتقدير لنترع عن الفريق الذي يقال فيه أيهم أشد وقال يونس
 الجعفي وعلقت نزع عن العمل كما في لنعلم أي الخزيين أحصى وقال
 الكسائي والأخفش كل شيعة ومن زائد وحيلة الاستفهام مستأنفة
 وذلك على قولهما في جواز زيادة من في الإيجاب ويرد أقوالهم أن التعليق
 مختص بأفعال القلوب وأنه لا يجوز لأضربن الفاسق بالرفع بتقدير
 الذي يقال فيه هو الفاسق وأنه لم يثبت زيادة من في الإيجاب وقول الشاعر
 * إذا ما لقيت بني مالك * فسلم على أيهم أفضل *
 يروى بضم أي وحروف الجر لا تعلق ولا يجوز حذف الجر ورود دخول
 الجار على معمول صلته ولا يستأنف ما بعد الجار وجوز الترغش
 وجماعة كونها موصولة مع أن الضمة أعراب فقد روا متعلق النزع
 من كل شيعة وكأنه قيل لنترع عن بعض كل شيعة ثم قد رآه سئل
 من هذا البعض فقيل هو الذي هو أشد ثم حذف المبتدأ أن المكتفان

للموصول وفيه تعسف ظاهر ولا اعلمهم استعمالوا ايا الموصولة
 مبتدأ وسيأتي ذلك عن ثعلب وزعم ابن الطراوة ان ايا مقطوعة عن
 الاضافة فلذلك بنيت وان هم اشد مبتدأ وخبر وهذا باطل برسم
 الضمير متصلا بأي وبالاجماع على انها اذا لم تضاف كانت معرفة وزعم
 ثعلب ان ايا لا تكون موصولة اضلا وقال لم يسمع اياهم هو فاضل
 جاءني بتقدير الذي هو فاضل جاءني والرابع ان تكون دالة على معنى
 الكمال فتقع صفة للنكرة نحو زيد رجل أي رجل في كل في صفات
 الرجال وحالا للمعرفة كمررت بعبد الله أي رجل والخامس ان تكون
 وصلة لنداء ما فيه ال نحو يا أيها الرجل وزعم الاخفش ان ايا هذه
 لا تكون وصلة وان ايا هذه هي الموصولة حذف صدر رجلها وهو
 العائد والمعنى يا من هو الرجل ورؤيه ليس لنا عائد يجب حذفه
 ولا موصول التزم كون صلته جملة اسمية وله ان يجيب عنها بان
 ما في قولهم لا سيما زيد بالرفع كذلك وزاد قسما وهو ان تكون
 نكرة موصوفة نحو مررت بأي معجب لك كما يقال بمن معجب لك
 وهذا غير مسموع ولا تكون أي غير مذكور معهما مضاف اليه البنية
 الا في النداء والحكاية يقال جاءني رجل فتقول اي يا هذا وجاءني
 رجلان فتقول ايان ورجال فتقول ايون تنسب اليه قول في الطب
 * أي يوم سررتني بوصال * لم تر عني ثلاثة بصدد *
 ليست فيه أي موصولة لان الموصولة لا تضاف الا الى المعرفة
 قال ابو علي في التذكرة في قوله
 * ارأيت أي سأل في وخطود * برزت لنا بين اللوي فرؤد *
 لا تكون أي موصولة لاضافتها الى نكرة انتهى ولا شرطية لان المعنى
 حينئذ ان سررتني يوما بوصالك امتننتي ثلاثة ايام من صدودك
 وهذا عكس المعنى المراد وانما هي الاستفهام الذي يراد به النبي كقولك
 لمن ادعى انه اكرمك أي يوم اكرمتني والمعنى ما سررتني يوما بوصالك
 الا روعنتي ثلاثة بصددك والجملة الاولى مستأنفة قدم ظرفها
 لان له الصدور والثانية اما في موضع جز صفة لوصال على حذف العائد

أي لم ترعني بعده كما حذف في قوله تعالى يوم لا تجزي نفس الآية
 أو نصب حالا من فاعل سررتني أو مفعوله والمعنى أي يوم سررتني
 غير رافع لي أو غير مروع منك وهي حال مقدرة مثلها في طلبتم
 فأدخلوها خالدين أو لا يحملها على أن تكون معطوفة على الأولى بقاء
 محذوفة كما قيل في وإذا قال موسى لقومه إن الله يامركم أن تذبحوا
 بقرة قالوا لا نتخذ ناهزوا قال أعوذ بالله وكذا في بقية الآية وفيه
 بعد والمحققون في الآية على أن الجمل مستأنفة بتقدير فما قالوا له فما
 قال لهم ومن روى ثلاثة بالرفع لم يجوز عند كون الحال من فاعل
 سررتني محذوف ترعني عن ضمير ذي الحال * (إذ) * على أربعة أوجه
 أحد ها أن تكون اسما للزمن الماضي ولها أربع استعمالات أحد ها أن
 تكون ظرفا وهو الغالب بخوف قد نصره الله إذ أخبرنا الذين كفروا
 والثاني أن تكون مفعولا به نحو وأذكروا إذ كنتم قليلا فكثركم والغالب
 على المذكورة في أوائل القصص في الترتيل أن تكون مفعولا به بتقدير
 أذكر نحو وإذا قال ربك للملائكة وأذفر قناجكم البحر وبعض العربيين
 يقول في ذلك أنه ظرف لأذكر محذوف وهذا وهم فاحش لاقتضائه
 حينئذ الأمر بالذكر في ذلك الوقت مع أن الأمر للاستقبال وذلك
 الوقت قد مضى قبل تعلق الخطاب بالمكلفين منا وإنما المراد ذكر
 الوقت نفسه لا الذكر فيه والثالث أن تكون بدلا من المفعول
 نحو وأذكر في الخطاب مريم إذ انتبذت فاذ بدل اسمها من مريم على
 حد البدل في يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه وقوله تعالى
 أذكروا نعمة الله عليكم إذ جعل فيكم أنبياء يتحملون فيه ظرفا
 للنعمة وكونها بدلا منها والرابع أن يكون مضافا إليها اسم زمان
 صالح للاستغناء عنه نحو يومئذ وحينئذ أو غير صالح له نحو قوله
 تعالى بعد أهديتنا وزعم الجمهور أن أذ لا تقع إلا ظرفا أو مضافا
 إليها وإنما في نحو وأذكروا إذ كنتم قليلا ظرف لمفعول محذوف أي
 وأذكروا نعمة الله عليكم إذ كنتم قليلا وفي نحو إذ انتبذت ظرف لمضاف
 إلى مفعول محذوف أي وأذكر قصصة مريم ويؤيد هذا القول

التصريح بالمنعول في واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء ومن
 الغريب ان الرمحسري قال في قراءة بعضهم ليس من الله على المؤمنين
 الا يجوز ان يكون التقدير منه اذ بعث وان يكون اذ في محل رفع
 كما في قولك اخطب ما يكون الا ميرا اذا كان قائما اي ليس من الله
 على المؤمنين وقت بعثه انتهى فمقتضى هذا الوجه ان اذ مبتدأ ولا
 يعلم بذلك قائلا ثم تنظيره بالمثال غير مناسب لان الكلام في اذ
 لا في اذ لمكان حقه ان يقول ان كان لانهم يقدرون في هذا المثال
 ونحوه اذ تارة واذ اخرى بحسب المعنى المراد ثم ظاهره ان المثال
 يكلم به هكذا والمشهور ان حذف الخبر في ذلك واجب وكذلك
 المشهور ان اذ المقدرة في المثال في موضع نصب ولكن يجوز عبدة
 القاهر كونها في موضع رفع تمسكا بقول بعضهم اخطب ما يكون
 الا سير يوم الجمعة بالرفع فقياس الرمحسري اذ على اذ او المبتدأ على الخبر
 والوجه الثاني ان تكون اسما للزمان المستقبل نحو يومئذ تحدث
 اخبارها والجمهور لا يثبتون هذا القسم ويجعلون الآية من باب
 ونفخ في الصور اعني من تنزيل المستقبل الواجب الوقوع منزلة ما قد
 وقع وقد يحجج لغيرهم بقوله تعالى فسوف يعلمون اذ لا خلاف في
 اعتناهم فان يعلمون مستقبل لفظا ومعنى لدخول حرف المشفيس
 عليه وقد عمل في اذ فيكون بمنزلة اذ والثالث ان تكون للتعليل
 نحو ولن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم انكم في العذاب مشتركون اي ولن
 ينفعكم اليوم اشر اككم في العذاب لاجل ظلمكم في الدنيا وهل هذه
 حرف بمنزلة لام العلة او ظرف والتعليل مستفاد من قوة الكلام
 لا من اللفظ فانه اذا قيل ضربته اذا ساء واريد باذ الوقت اقتضى
 ظاهرا محال ان الاساءة سبب الضرب قولان وانما يرتفع السؤال
 على القول الاول فانه لو قيل لن ينفعكم اليوم وقت ظلمكم الاشر اككم
 في العذاب لم يكن التعليل مستفادا لاختلاف زمني الفعلين ويبقى
 اشكال الآية وهو ان اذ لا تبدل من اليوم لاختلاف الزمانين ولا
 يكون ظرفا لينفع لانه لا يعمل في ظرفين ولا مشتركون لان معمول

خبر الاخرة الحسنة لا يتقدم عليها ولان معمول الصلة لا يتقدم على
الموصول ولان استراخهم في الاخرة لا في زمن ظلمهم وما حملوه على
التعليل واذ لم يهتدوا به فسيقولون هذا الفل قد يم واذ اعترقتموه
وما يعبدون الا الله فاذ والى الكهف وقوله *

* فاصبحوا قد اعاد الله نعمتهم * اذ هم قريش واذ ما منهم بشر *
وقول الاعشى * ان محلا وان مرحلا * وان في السفر اذ مضوا معلا
اى ان لما حلوا في الدنيا وان لما ارحلوا عنها الى الاخرة وان في الحاة
الدين ما نواقبنا امها لا لنا لانهم مضوا قبلنا وبقينا بعدهم
واما يصح ذلك كله على القول بان اذ التعليلية حرف كما قد ساءلوه
لا يشيرون هذا القسم وقال ابو الفتح راجعت ابا على مرارا في قوله
تعالى ولن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم الآية مستشكلا ابدال اذ من اليوم
فاخر ما تحصل منه ان الدنيا والاخرة متصلتان وانما في حكم الله
تعالى سواء فكان اليوم ماض وكان اذ مستقبلا انتهى وقيل المعنى
اذا ثبت ظلمكم وقيل التعديل بعد اذ ظلمتم وعليهما ايضا فاذا بدل
من اليوم وليس هذا التعديل محال لما قلناه في بعد اذ قد يتسا
لان المدعى هناك انها لا يستغنى عن معناها كما يجوز الاستغناء عن
يومى يومئذ لانها لا تتخذ لدليل واذ لم تقدر اذ تعليل فيجبوز
ان تكون ان وصلتها تعليل والفاعل مشترك راجع الى قوله يا ليت
بينى وبينك بعد المشركين او الى القرين ويشهد لهما قراءة بعضهم
انكم بالكسر على الاستئناف والسرايع ان تكون للمفاجأة مضاف على ذلك
سبويه وهى الواقعة بعد بينا او بينما كقول *

* استقدر الله خيرا وارضين به * فبينما العسر اذ اذت ميا بئر *

وقل هي ظرف مكان او زمان او حرف بمعنى المفاجأة او حرف توكيد
اى زائد اقوال وعلى القول بالظرفية فقال ابن جني عاملها الفعل
الذى بعد ها لانها غير مضافة اليه وعامل بينا وبينما محذوف ويضمره
الفعل المذكور وقال السلوين اذ مضافة الى الجملة فلا يعمل فيها
الفعل ولا في بينا وبينما لان المضاف اليه لا يعمل في المضاف ولا في

قبله وإنما علمها محذوف يدل عليه الكلام وأبدل منها
 وقيل العامل ما يلي بين بناء على أنها مكفوفة عن الإضافة إليه كما
 يعمل تالي اسم الشرط فيه وقيل بين خبر لمحذوف وتقدير سببها
 أنا فاقم إذا جاء زيد بين أوقات قيامي محي وزيد ثم حذف المبتدأ مدلولاً
 عليه بجاء زيد وقيل مبتدأ وأخبره والمعنى حين أنا فاقم حين جاء
 زيد وذكر لا بمعنى أن آخر أن أحدهما التوكيد وذلك بأن تحمل على
 الزيادة قاله أبو عبيد وتبعه ابن قتيبة وحمل على آيات منها
 وأذا قال ربك للملائكة والشافى التحقيق كهد وحملت عليه الآية وليس
 القولان بشئ واختار ابن السجري أنها تقع زائدة بعد بينا وبينما
 خاصة قال لأنك إذا قلت بينما أنا جالس إذا جاء زيد فقد رتتها غير
 زائدة عملت فيها الخبر وهي مضافة إلى جملة جاء زيد وهذا الفعل
 هو الناصب لبيان فيعمل المضاف إليه فيما قبل المضاف انتهى وقد
 مضى كلام النحويين في توجيه ذلك وعلى القول بالتحقيق في الآية
 فاجملة معترضة بين الفعل والفعل مسئلة تلزم إذا أضاف
 إلى جملة أما اسمية نحو وأذكروا الذانتهم قليل أو فعلية فعلها ماض
 لفظاً ومعنى نحو وأذا قال ربك للملائكة وأذا استلبى إبراهيم ربه وإذا
 غدوت من أهلك أو فعلية فعلها ماض معنى لا لفظاً نحو وأذيرفع
 إبراهيم النصارى أمد وأذ يتركبك الذين كفروا وأذا يقول للذي أنعم
 الله عليه وقد اجتمعت الثلاثة في قوله تعالى لا تنصروه فقد نصرت
 الله وأخرجته الذين كفروا ثاني اثنين إذا هما في الغار إذا يقول لصاحبه
 لا تحزن إن الله معنا الأولى ظرف لثنتين وفيها وفي بدل منها والثالثة
 قيل بدل ثان وقيل ظرف لثاني اثنين وفيها وفي بدل الثاني
 نظر لأن الزمن الثاني والثالث غير الأول فكيف يبدل لأن منه ثم
 لا يعرف أن البدل يتكرر إلا في بدل الأضراب وهو ضعيف لا يحمل
 عليه التنزيل ومعنى ثاني اثنين واحد من اثنين فكيف يعمل في
 الظرف وليس فيه معنى فعل وقد يجاب بأن تقارب الأزمدة
 ينزلها منزلة المحدث أشار إلى ذلك أبو الفتح في المحاسب والظرف

يتعلق بهم الفعل وأيسر رواحه وقد يحذف أحد شطري الجملة
 فيظن من لا خبرة له أنها اضيفت الى المقدر كقوله
 * هل نرجع لنال قد مضى لنا * والعيش منقلب اذ ذاك اثنانا *
 والتقدير اذ ذاك كذلك وقال الاخطل *
 * كانت منازل الآف عهدهم * اذ نحن اذ ذاك دون الناس اخوانا *
 الآف بضم الهزة جمع ألف بالمد مثل كافر وكهار ونحن وذاك مبتدأ
 حذف خبراها والتقدير عهدهم اخوانا اذ نحن من ألفون اذ ذاك
 كائن ولا تكون اذ الثانية خبرا عن نحن لانه زمان ونحن اسم عين
 بل هي ظرف للخبر المقدر واذ الاولى ظرف لعهدهم ودون اما
 ظرف له او للخبر المقدر او الحال من اخوانا محذوفة أي متصافين
 دون الناس ولا يمنع ذلك تنكير صاحب الحال لنا خره فهو كقوله
 * ليته موحشاً طلل * ولا كونه اسم عين لان دون ظرف مكان
 لازمان والمشار اليه بذاك التجاوز المفهوم من الكلام وقالت الحنساء
 * كأن لم يكونوا حتى يبتقى * اذ الناس اذ ذاك من عزب *
 اذ الاولى ظرف ليبقى او لحى اوليكونوا ان قلنا ان لكاز النيا قصة
 مصدرا والثانية ظرف ليز ومن مبتدأ موصول لأشروط لان يز
 عامل في اذ الثانية ولا يعمل ما في حيز الشرط فيما قبله عند البصريين
 ويز خبر من والجملة خبر الناس والقائد اليهم محذوف أي من عز
 منهم كقولهم السمن منوان بدرهم ولا تكون اذ الاولى ظرف ليز لانه
 جزء للجملة التي اضيفت اذ الاولى اليها ولا يعمل شئ من المضاف اليه
 في المضاف ولا تكون اذ الثانية بدلا من الاولى لانها انما تكمل بما اضيفت
 اليه ولا يتبع اسم حتى يكل ولا تكون خبرا عن الناس لانها زمان والناس
 اسم عين وذاك مبتدأ محذوف الخبر أي كائن وعلى ذلك ففس وقد
 تحذف الجملة كلها العلم بها ويعوض عنها التسوي وتكسر لذل الالتقاء
 الساكنين نحو ويومئذ يفرح المؤمنون وزعم الاخفش ان اذ في ذلك
 معربة لزوال افتقارها الى الجملة وان الكسرة اعراب لان اليوم
 مضاف اليها وردد بان بناءها الوضعا على حرفين وبان الافتقار

سنة
الذي عرفوا

باق في المعنى كالموصول تحذف صلته لدليل قال
 * نحن الأولى فاجمع جمعو * عك ثم وجههم الينا
 * أي نحن الأولى عرفوا وبأن العوض ينزل منزلة العوض عنه فكان
 المضاف إليه مذكور وبقوله
 * تهيتك عن طلائك أم عمرو * بعافية وأنت اذ صحيح
 فاجاب عن هذا بأن الاصل حينئذ ثم حذف المضاف وبقى الجزء كقراءة
 بعضهم والله يريد الآخرة أي ثواب الآخرة بتدسية أضيفت إذ
 إلى الجملة الاسمية فاحتملت الظرفية والتعليلية في قول المتنبي
 * أمن ازيد يارك في الدجى الرقباء * اذ حيث كنت من الظلام ضياء *
 وشرحه أن أمن فعل ماض فهو مفتوح الآخر لا مكسوره على أنه حرف
 جر كما توهم شخص ادعى الادب في زماننا وأصر على ذلك والازديار
 أبلغ من الزيارة كما أن الاكتساب ابلغ من الكسب لأن الافتعال
 للتصرف والدال يدل على التاء وفي متعلقة به لا بأمن لأن المعنى أنهم
 آمنون دائما أن تزورى في الدجاء وإذا ما تغليل أو ظرف مبدل من
 محل في الدجاء وضياء مبتدأ خبره حيث وابتدئ بالذكرة لتقدم خبرها
 عليها ظرفا ولا نهما موصوفة في المعنى لأن من الظلام صفة لها في الاصل
 فلما قدمت عليها صارت حالا منها ومن البدل وهي متعلقة بمحذوف
 وكان تامة وهي وقاعها خفض باضافة حيث والمعنى اذ الضياء حاصل
 في كل موضع حصلت فيه بدلا من الظلام * (إذا ما) * أداة شرط
 تجزم فعلين وهي حرف عند سبويه بمنزلة إن الشرطية وظرف عند
 المبرد وابن السراج والفارسي وعملها الجزم قليل لا ضرورة خلافا
 لبعضهم * (إذا) * على وجهين أحدهما أن تكون المفاجأة فتختص بالجل
 الاسمية ولا تحتاج إلى جواب ولا تقع في الابتداء ومعناها الحال
 لا الاستقبال نحو خرجت فإذا الأسد بالباب ومنه فإذا هي حية تسعي
 إذا الهم مكر وهي حرف عند الاخفش ويرجمه قولهم خرجت فإذا إن
 زيد بالباب بكسر ان لأن لا يعمل ما بعدهما فيما قبلها وظرف مكان
 عند المبرد وظرف زمان عند الزجاج واختار الاول ابن مالك والثاني

ابن عصفور والثالث الزمخشري وزعم ان عاملها فعل مقدر مشتق
 من لفظ المفاجأة قال في قوله تعالى ثم اذا دعاكم دعوق الآية ان
 التقدير اذا دعاكم فاجاءتم الخروج في ذلك الوقت ولا يعرف هذا
 لغيره وانما ناصبها عندهم الخبر المذكور في نحو خرجت فاذا زيدا جالس
 او المقدر في نحو فاذا الاسد أي حاضر واذا قدرت انها الخبر فعاملها
 مستقرا واستقروا لم يقع الخبر معها في التنزيل الا مصرح به خوفا فاذا
 هي حيّة تسعى فاذا هي شاحصة فاذا هم حامدون فاذا هي بيضاء فاذا
 هم بالساهرة واذا قيل خرجت فاذا الاسد صح كونها عند المبرر خبر أي
 فباحضرة الاسد ولم يصح عند الزجاج لان الزمان لا يخبر به عن الجثة
 ولا عند الاخفش لان الحرف لا يخبر به ولا عنه فان قلت فاذا القتال
 صحت خبرية يا عند غير الاخفش وتقول خرجت فاذا زيدا جالس او جالسا
 فالرفع على الخبرية واذا انصب به والنصب على الحالية والخبر اذا
 ان قيل بانها مكان والافهوه محذوف نعم يجوز ان تقدرها خبرا عن
 الجثة مع قولنا انها زمان اذا قدرت حذف مضاف كان تقدر في
 نحو خرجت فاذا الاسد فاذا حضور الاسد مسئلة قالت العرب
 قد كنت اظن ان العقرب اسد لسعة من الزنبور فاذا هو هي وقالوا
 أيضا فاذا هو اياها وهذا هو الوجه الذي انكره سيبويه لما سأل الكسائي
 وكان من خبرها ان سيبويه قد مر على البرامكة فغمر ميجي وهو ابو
 جعفر بن خالد على الجمع بينهما فجعل لذلك يوما فلما حضر سيبويه
 تقدم اليه الفراء وخلف فسأله خلف عن مسئلة فأجاب فيها فقال له
 أخطأت ثم سأله ثانية وثالثة وهو يجيبه ويقول له أخطأت
 فقال له هذا شؤنا دب فأقبل عليه الفراء فقال له ان في هذا الرجل
 حدة وعجلة ولكن ما تقول فيمن قال هؤلاء أبون ومررت بأبين
 كيف تقول على مثال ذلك من وأيت أو وأوتيت فاجابة فقال أعد
 النظر فقال لست اكلمكما حتى يحضر صاحبكما فحضر الكسائي فقال
 له الكسائي يسألني أو سألك فقال له سيبويه سل أنت فسأله عن
 هذا المثال فقال سيبويه فاذا هو هي ولا يجوز النصب وسأله عن

أمثال ذلك نحو خرجت فاذا عبد الله القائم والقائم فقال له كل ذلك بالرفع فقال الكسائي العرب ترفع كل ذلك وتنصبه فقال بجني قد اختلفتا وانما رئيسا بلديكما فمن يحكم بينكما فقال له الكسائي هذه العرب بيا بك قد سمع منهم أهل البلدين فيخضرون وتُسَلُون فقال بجني وجعفر انصفت فاحضروا فوافقوا الكسائي فاستكان سيبويه فأمر له بجني بعشرة آلاف درهم فخرج إلى فارس فأقام بها حتى مات ولم يعد إلى البصرة فيقال إن العرب قد أرسوا على ذلك أو أنهم علموا منزلة الكسائي عند الرشيد ويقال إنهم انما قالوا القول قول الكسائي ولم ينطقوا بالنصب وإن سيبويه قال لجبني مرهم إن ينطقوا بذلك فإن ألسنتهم لا تطوع به ولقد أحسن الأمام الأريب أبو الحسن حازم بن محمد الانصاري القرطاجني إذ قال في منظومته في النحوحا أيما هذه الوقعة والمسئلة *

* والعرب قد تحذف الأخبار بعد لنا * إذ أعنت فجأة الأمر الذي دها *
 * وربما نصبوا بالحال بعد إذا * وربما رفعوا من بعدهما زبما *
 * فإن تولى ضمير إن اكتسب بهما * وجه الحقيقة من أشكاليه عما *
 * لذاك أغيت على الألفاء مسألة * أهدت إلى سيبويه الخف والغما *
 * وقد كانت العرب العوجاء أحسبها * قد ما أشد من الزنور وفتح عما *
 * وفي الجواب عليها أهل إذا هو هي * أو هل إذا هو أيها قد انحصما *
 * وخطأ ابن زياد وابن جرة في * ما قال فيها أبابشر وقد ظلما *
 * وعاظ عمر أعلی في حكومته * ياليتهم لم يكن في أمرها حكما *
 * كغيط عمر وعلياً في حكومته * ياليتهم لم يكن في أمره حكما *
 * وفتح ابن زياد كل منتخب * من أهله إذ غدا منه فيض دما *
 * كفتح ابن زياد كل منتخب * من أهله إذ غدا منه فيض دما *
 * وأصبحت بعده الأنفاس بكية * في كل طرس كدم مع سخ وانسجا *
 * وليس يخلو أمره عن جاسد أضيم * لولا التنافس في الدنيا لما أضما *
 * والعين في العلم أشجى حنة علمت * وأبرج الناس شجوا عالم هضما *
 * وقوله وربما نصبوا النحوى وربما نصبوا على الحال بعد أن رفعوا

مَا بَعْدَ ذَلِكَ عَلَى الْإِبْتِدَاءِ فَيَقُولُونَ فَإِذَا زِيدَ جَالَسًا وَقَوْلُهُ وَرَبَّمَا فِي
 آخِرِ الْبَيْتِ بِالْتَّخْفِيفِ تَوْكِيدٌ لِمَا فِي أَوَّلِهِ بِالتَّشْدِيدِ وَغَمًّا فِي آخِرِ
 الْبَيْتِ الثَّلَاثُ بَعَثَ الْغَيْنَ كَنَاءَةً عَنِ الْأَشْكَالِ وَالْخَفَاءِ وَغَمًّا فِي آخِرِ
 الْبَيْتِ الرَّابِعُ بِغَمٍّ جَمَعَ غَمَةً وَابْنُ زِيَادٍ هُوَ الْفَرَاءُ وَاسْمُهُ يَحْيَى وَابْنُ
 حَمْزَةٍ هُوَ الْكُشَاءُ وَاسْمُهُ عَلِيٌّ وَأَبُو شَرَسِيبُوهَ وَاسْمُهُ عَمْرُو وَالْف
 ظَلَمَ لِلتَّشْبِيهِ إِنْ بَنِيتهُ لِلْفَاعِلِ وَلِلْإِطْلَاقِ إِنْ بَنِيتهُ لِلْمَفْعُولِ وَعَمْرُو
 وَعَلِيٌّ الْأَوَّلَانِ سِيبُوهَ وَالْكُشَاءُ وَالْآخِرَانِ ابْنُ الْعَاجِ وَابْنُ ابْنِ
 طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَحَكَمَا الْأَوَّلُ اسْمٌ وَالثَّانِي فَعْلٌ أَوْ بِالْعَكْسِ دَفْعًا
 لِلْإِطْلَاقِ وَزِيَادُ الْأَوَّلِ وَالِدُ الْفَرَاءِ وَالثَّانِي زِيَادُ ابْنِ أَبِيهِ وَابْنُهُ الْمَشَارِ
 إِلَيْهِ هُوَ ابْنُ مَرْجَانَةَ الْمُرْسَلُ فِي قِتْلَةِ الْحَسَنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَأَضْمَ كَضَبِ
 وَزَنَا وَمَعْنَى وَاجِمًا مُضَادٌّ وَالْوَصْفُ مِنْهُ أَضْمَ كَفَزَحَ وَهَضَمَ مَبْنِي
 لِلْمَفْعُولِ أَيْ لَمْ يَوْفِ حَقَّهُ وَأَمَّا سُؤَالُ الْفَرَاءِ فَجَوَابُهُ أَنْ أَبُونَ جَمَعَ
 ابْنٌ وَأَبٌ فَعْلٌ بِفَتْحَتَيْنِ وَأَصْلُهُ أَبَوْ فَإِذَا بَنَيْنَا مِثْلَهُ مِنْ أَوْى أَوْ
 مِنْ وَى قُلْنَا أَوْ أَكْهَوَى أَوْ قُلْنَا وَى أَكْهَوَى أَيْضًا ثُمَّ يَجْمَعُهُ بِالْوَاوِ وَلَوْ
 فَتَحَذَفَ الْإِلْفُ كَمَا تَحَذَفُ الْفُ مَصْطَلِقٌ وَتَقِي الْفَتْحَةُ دَلِيلًا عَلَيْهِ فَيَقُولُ
 أَوْوَنَ أَوْوَأُونُ رَفَعَا وَأَوْوَنَ أَوْوَأَيْنُ جَزَاوَنَصْبًا كَمَا تَقُولُ فِي
 جَمَعَ عَصَا وَقَفَا اسْمُ رَجُلٍ عَصَوْنُ وَقَفَوْنُ وَعَصَيْنُ وَقَفَيْنُ وَلَيْسَ
 هَذَا أَمَّا يَخْفَى عَلَى سِيبُوهَ وَلَا عَلَى أَصَاغِرِ الطَّلَبَةِ وَلَكِنَّهُ كَمَا قَالَ أَبُو عَثْمَانَ
 الْمَازِنِيُّ دَخَلَتْ بَغْدَادُ فَالْقَيْتُ عَلَى مَسَائِلٍ فَكُنْتُ أَجِيبُ فِيهَا عَلَى
 مَذْهَبِي وَيَخْطُبُونَنِي عَلَى مَذَاهِبِهِمْ أَوْ هَكَذَا اتَّفَقَ لِسِيبُوهَ رَحِمَهُ اللَّهُ
 تَعَالَى وَأَمَّا سُؤَالُ الْكُشَاءِ فَجَوَابُهُ مَا قَالَ سِيبُوهَ وَهُوَ فَإِذَا هَوَّيْتُ
 هَذَا هَوَّيْتُ الْكَلَامَ مِثْلَ فَإِذَا هَيَّ بَيْضَاءُ فَإِذَا هَيَّ حَيَّةٌ وَأَمَّا فَإِذَا هَوَّ
 أَيَا هَا أَنْ ثَبَتَ تَخَارُجُ عَنِ الْقِيَاسِ وَاسْتِعْمَالُ الْفَضِيحَةِ كَأَجْزَمٍ مِثْلُنِ
 وَالنَّصِبِ بِلَمْ وَالْجَرِّ بِلَعَلِّ وَسِيبُوهَ وَأَصْحَابُهُ لَا يَلْتَفِتُونَ لِمِثْلِ ذَلِكَ
 وَأَنْ تَكَلَّمَ بَعْضُ الْعَرَبِ بِهِ وَقَدْ ذَكَرْتُ فِي تَوْجِيهِهِ أُمُورًا أَحَدُهَا لَا يَبْكُرُ
 ابْنُ الْحَيَاطِ وَهُوَ أَنْ إِذَا ظَرَفَ فِيهِ مَعْنَى وَجَدَتْ وَرَأَيْتُ فَيَجَازُ
 لَهُ أَنْ يَنْصِبَ الْمَفْعُولَ كَمَا يَنْصِبُهُ وَجَدَتْ وَرَأَيْتُ وَهُوَ مَعَ ذَلِكَ ظَرَفَ

محبر به عن الاسم بعد انتهى وهذا خطأ لأن المعاني لا تنصب للمفاعيل
 الصريحة وإنما تعمل في الظروف والأحوال ولا يحتاج على وجه
 إلى فاعل وإلى مفعول آخر فكان حقها أن تنصب ما يليها والثاني
 أن ضمير النصب استعير في مكان ضمير الرفع قاله ابن مالك ويشهد
 له قراءة الحسن أياك يعبد ببناء الفعل للمفعول ولكنه لا يتأني فيما
 أبجازه من قولك فاذا زيدا القائم بالنصب فينبغي أن يوجه هذا على أنه
 نعت مقطوع أو حال على زيادة الـ و ليس ذلك مما يتقاس ومن يجوز
 تعريف الحال أو زعم أن ذات العمل عمل وجدت وإنما رفعت عبدالله بناء
 على أن الظرف يعمل وإن لم يعتمد فقد لخطأ لأن وجد تنصب الاسمين
 ولأن مجيء الحال بلفظ المعرفة قليل وهو قابل للتأويل والثالث
 أنه مفعول به والأصل فاذا هو يساويها أو فاذا هو يشابهها ثم حذف
 الفعل فانفصل الضمير وهذا الوجه لا ين مال ك أيضاً وتظهر قراءة
 على رضى الله عنه لئن أكله الذئب وبخن عصبه بالنصب أى توجد عصبته
 أو ترى عصبته وأما قوله تعالى والذين اتخذوا من دونه أولياء ما نعبدهم
 إذا قيل إن التقدير يقولون ما نعبدهم فأنما حسنه أن اضمار القول
 مستسهل عندهم والرابع أنه مفعول مطلق والأصل فاذا هو ليسع
 لسعتها ثم حذف الفعل كما تقول ما زيد الا شرب الابل ثم حذف المضاف
 نقله السلوبين في خواشي المفضل عن الأعم وقال هو أشبه ما وجه به
 النصب الخامس أنه منصوب على الحال من الضمير في الخبر المحذوف
 والأصل فاذا هو ثابت مثلها ثم حذف المضاف فانفصل الضمير وتنصب
 في اللفظ على الحال على سبيل النيابة كما قال الواقضية ولا أباحسن لميل
 على اضمار مثل قاله ابن الحاجب في أماليه وهو وجه غريب اعني انتصا
 الضمير على الحال وهو مبني على جازة التحليل فانه لجاز له صوت صوت
 الحمار بالرفع صفة لصوت بتقدير مثل وأما سيبويه فقال هذا
 قبيح ضعيف ومن قال بالجواز ابن مالك قال إذا كان المضاف إلى
 معرفة كلمة مثل جاز أن تخلفها المعرفة في التذكير فتقول مررت برجل
 زهير بانخفض صفة للنكرة وهذا زيد زهير بالنصب على الحال

وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ تَفَرَّقُوا أَيَادِي سِيبَا وَيَدَا سِيبَا وَأَمَّا سَكَنْتَ الْبَاءَ مَعَ
 الْهَاءِ فَصَوَّبَ أَنْ لَقَطَهَا بِالْتَرْكِيبِ وَالْإِعْلَالِ كَمَا فِي مَعْدَى كَرِبٍ وَقَالَ
 قَالُوا وَالَّذِي مِنْ رَحْمَتِي إِذَا أَنْ تَكُونُ لَغَيْرِ مَفَاجِئَةٍ فَالْغَالِبُ أَنْ تَكُونَ
 ظَرْفًا الْمُسْتَقْبَلِ مَضْمُونَةً مَعْنَى الشَّرْطِ وَتَحْتَصِنُ بِالْإِدْخَالِ عَلَى الْجُمْلَةِ
 الْفِعْلِيَّةِ عَكْسَ الْجُمْلَةِ وَقَدْ اجْتَمَعَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى ثُمَّ إِذَا دَعَاكُمْ دَعْوَةً
 مِنَ الْأَرْضِ إِذَا أَنْتُمْ تَخْرُجُونَ وَقَوْلُهُ تَعَالَى فَإِذَا أَصَابَ بِهِ مِنْ يَسَاءٍ
 مِنْ عِبَادِهِ إِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ وَيَكُونُ الْفِعْلُ بَعْدَهَا مَا ضَمَّ كَثِيرٌ وَمَضَى
 دُونَ ذَلِكَ وَقَدْ اجْتَمَعَ فِي قَوْلِ أَبِي ذُو بَيْبٍ

* وَالنَّصُّ رَاغِبَةٌ إِذَا رَغِبَتْهَا * وَإِذَا تَرَدَّدَ إِلَى قَلِيلٍ تَقْنَعُ *
 وَأَمَّا دَخَلَتِ الشَّرْطِيَّةُ عَلَى الْأَسْمِ فِي نَحْوِ إِذَا السَّمَاءُ انْشَقَّتْ لِأَنَّهُ فَاعِلٌ
 بِفِعْلِ تَحَذُّوفٍ عَلَى شَرِيطَةِ التَّغْيِيرِ لَا مَبْدَأَ لَهَا وَلَا لَهَا خَفْضٌ وَأَمَّا قَوْلُهُ
 * إِذَا بَا هِلِي شَحْتَهَ حَنْظَلِيَّةَ * لَهُ وَلَدٌ مِنْهَا فَذَلِكَ الْمَذْرُوعُ *
 فَالْقَوْلُ بِرَأْسِهِ إِذَا كَانَ بَا هِلِي وَقِيلَ حَنْظَلِيَّةَ فَاعِلٌ بِاسْتِقْرَاحِ مَحْذُوفٍ
 وَبَا هِلِي فَاعِلٌ بِمَحْذُوفٍ يَفْسَرُهُ الْعَامِلُ فِي حَنْظَلِيَّةَ وَيُرَدُّ فِيهِ
 حَذْفُ الْمَفْسُورِ وَمَفْسُورُهُ جَمِيعًا وَيَسْهَلُ أَنْ الظَّرْفُ يَدُلُّ عَلَى الْمَفْسُورِ
 فَكَانَ لَمْ يَحْذَفْ وَلَا تَعْمَلُ إِذَا الْجُزْمُ الْأَيُّ فِي ضَرُورَةٍ كَقَوْلِهِ *
 * اسْتَغْنِ مَا أَغْنَاكَ رَبُّكَ بِالْفَنَى * وَإِذَا أَنْصَبْتَ خَصَاصَةً فَتَحْمَلُ *
 قِيلَ وَقَدْ تَخْرُجُ عَنْ كُلِّ مِنَ الظَّرْفِيَّةِ وَالْإِسْتِقْبَالِ وَمَعْنَى الشَّرْطِ وَفِي
 كُلِّ مِنْ هَذِهِ الْفَصْلِ الْفَصْلُ الْأَوَّلُ فِي خُرُوجِهَا مِنَ الظَّرْفِيَّةِ زَعَمَ
 أَبُو الْحَسَنِ فِي حَتَّى إِذَا اجْتَاؤَهَا أَنْ إِذَا اجْتَرَّ بِحَتَّى وَزَعَمَ أَبُو الْقَاسِمِ فِي إِذَا
 وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ الْآيَةُ فِيمَنْ نَصَبَ خَافِضَةً رَافِعَةً إِذَا الْوَلِيُّ مَبْدَأُ
 وَالثَّانِيَةُ حَبْرٌ وَالنَّصُوبَيْنِ حَالًا أَنْ وَكَذَا الْجُمْلَةُ لَيْسَ وَمَعْمُولِيهَا
 وَالْمَعْنَى وَقْتُ وَقُوعِ الْوَاقِعَةِ خَافِضَةً لِقَوْمٍ رَافِعَةً لِأَخْرَاجِ
 هُوَ وَقْتُ رَجْعِ الْأَرْضِ وَقَالَ قَوْمٌ فِي أَخْطَبَ مَا يَكُونُ الْأَمِيرُ قَائِمًا
 أَنَّ الْأَصْلَ أَخْطَبَ أَوْقَاتُ أَكُونَ الْأَمِيرُ إِذَا كَانَ قَائِمًا أَيَّ وَقْتُ
 قِيَامِهِ ثُمَّ حَذَفَ الْأَوْقَاتُ وَنَابَتْ مَا الْمَصْدَرُ مِنْهَا ثُمَّ حَذَفَ الْحَبْرُ
 الْمَرْفُوعُ وَهُوَ إِذَا وَتَبِعَتْهَا كَانَ النَّاقَةُ وَقَاعُهَا فِي الْحَذْفِ ثُمَّ نَابَتْ

المحال عن الخبر ولو كانت اذا على هذا التقدير في موضع نصب لاستحال
 المعنى كما يستحيل اذا قلت اخطب اوقات اكون الا مير يوم الجمعة اذا
 نصبت اليوم لان الزمان لا يكون محلا للزمان وقالوا في قول الحماسي
 * وتعد غد يا لف قلبى من غد * اذا راح اصحابى ولست برايح *
 ان اذا في موضع جر بدلا من غد وزعم ابن مالك انها وقعت مفعولا
 في قوله عليه الصلاة والسلام لعائشة رضى الله عنها انى لا علم اذا
 كنت عني راضية واذا اكنيت على غضبي والجمهور على ان اذا لا يخرج
 عن الظرفية وان حتى في نحو حتى اذا جاؤها حرف ابتداء دخل على
 الجملة بأسرها ولا عمل له واما اذا وقعت فاذا الثانية بدلا من الاولى
 والاولى ظرف وجوابها محذوف لفهم المعنى وحسنه طول الكلام
 وتقديره بعد اذا الثانية انقسمت قسما وكنتم از واجا ثلاثة واما
 اذا في البيت فظرف للنف والف واما التي في المثال ففي موضع نصب لانا
 لا نقدر زمانا مضافا الى ما يكون اذا لا موجب لهذا التقدير واما
 الحديث فاذا ظرف للمحذوف وهو محمول اعلم وتقديره شانك ونحوه
 كما تعلق اذا بالحديث في هل اناك حديث ضيف ابراهيم المكرمين اذا
 دخلوا عليه الفصل الثاني في خروجها عن الاستقبال وذلك على
 وجهين احدهما ان تجيء للماضي كما تجيء الى المستقبل في قول بعضهم
 وذلك كقوله تعالى ولا على الذين اذا ما اتوك لتحملهم قلت لا اجد
 ما احملكم عليه تولوا واذا راوا تجارة اولهوا انفضوا اليها وقوله
 * ونيدمان يزيد الكاس طيبا * سقيت اذا تغورت الجورم *
 والثاني ان تجيء للحال وذلك بعد القسم نحو والليل اذا يغشي
 والنجم اذا هوى قيل لانها لو كانت للاستقبال لم تكن ظرفا للفعل
 القسم لانه انشاء لا اخبار عن قسم يأتي لان قسم الله سبحانه قديم
 ولا يكون محذوف هو حال من الليل والنجم لان الحال والاستقبال
 متناقضان واذا بطل هذان الوجهان تعين انه ظرف لاحدهما على ان
 المراد به الحال اهوال الصحيح انه لا يصح التعليق باقسم الانشاء لان
 القديم لا زمان له لا حال ولا غيره بل هو سابق على الزمان وانه لا يمنع

التعليق بكاشن مع بقاء اذا على الاستقبال بدليل صحة بحجى الحال المقدرة
 باتفاق كمررت برجل معه صقر صائد ابه غذاى مقدرا الصيد به غذا
 كذا يقدر ون و أوضح منه أن يقال مر يدا به الصيد غذا كما فسر قسم
 في اذا قمتم الى الصلاة بأردتم مسئلة في فاصبا اذا مذهبان احدهما
 انه شرطها وهو قول المحققين فتكون بمنزلة متى وحيثما و ايان وقول
 أبى البقاء انه مردود بأن المضاف اليه لا يعمل في المضاف غير وارد لان
 اذا عند هؤلاء غير مضافة كما يقوله الجميع اذا جرمت كقوله * واذا
 تصيبك خصاصة فتجمل * والثاني انه ما في جوابها من فعل أو شبهه وهو
 قول الأكثرين ويترد عليهم امور أحدها أن الشرط والجراه عبارة عن
 جملتين تربط بينهما الاداة وعلى قولهم تصير الجملتان ولحق لان الظرف
 عندهم من جملة الجواب والمعمول داخل في جملة عامله والثاني انه متمنع
 في قول زهير * بدلى أى لست مدرك ما مضى * ولا سابقا شيئا اذا كان جاثيا *
 لان الجواب محذوف وتقديره اذا كان جاثيا فلا أسبقه ولا يصح أن
 يقال لا أسبق شيئا وقت مجيئه لان الشئ انما يسبق قبل مجيئه وهذا
 لازم لهم أيضا ان الجوابا بانها غير شرطية وأنها معمولة لما قبلها وهو
 سابق وأما على القول الاول فهي شرطية محذوفة الجواب وعاملها
 اما خبر كان أو نفس كان ان قلنا بدلى لانها على الحدوث والثالث انه يلزمهم
 في نحووا اجئتني اليوم اكرمك غذا ان تعمل اكرمك في ظرفين متضادين
 وذلك باطل عقلا اذا الحدوث الواحد المعين لا يقع بتمامه في زمانين
 وقصدا اذا المراد وقوع الاكرام في الغد لا في اليوم فان قلت فما ناسب
 اليوم على القول الاول وكيف يعمل العامل الواحد في ظرفي زمان قلنا
 لم يتضادا كما في الوجه السابق وعمل العامل في ظرفي زمان يجوز اذا كان
 احدهما أعم من الآخر نحو آتيتك يوما الجمعة سحر وليس بدلى يجوز سير
 عليه يوما الجمعة سحر برفع الاول ونصب الثاني نص عليه سيبويه وإنشد
 الفرزدق * متى تردن يوما سفار تجذبها * أذ بهم يرمى المستجير المعورا *
 فيوماً متمنع ان يكون بدلى من متى لعدم اقترانه بحرف الشرط ولهذا يتمنع
 في اليوم في المثال ان يكون بدلى من اذا ويتمنع ان يكون ظرفا ليجد

لن لا يفصل ترد من معموله وهو سفار بالاجنبي فتعين أنه ظرف ثان
 لترد والرابع أن الجواب ورد مقرونا باذا النافية نحو اذا دعاكم
 دعوة من الارض اذا انتم تخرجون وبالحرف الناسخ نحو اذا بعثني
 اليوم فاني اكرمك وكل منهما لا يعمل ما بعده فيما قبله وورد أيضا
 والصالح فيه للعمل صفة كقوله تعالى فاذا انقروا في الناقور فذلك يومئذ
 يوم عسير ولا تعمل الصفة فيما قبل الموصوف وتخرج بعضهم هذه
 الآية على ان اذا مبتدأ وما بعده الفاء خبر لا يصح الا على قول أبي الحسن
 ومن تابعه في جواز تصرف اذا جواز زيادة الفاء في خبر المبتدأ لان
 عشر اليوم ليس مسببا عن النقر والجيد أن يخرج على حذف الجواب مدلولاً
 عليه بعسير أي عسر الامر وما قول أبي البقاء انه يكون مدلولاً عليه بذلك
 لانه اشارة الى النقر فخره ودلالة الى اتحاد السبب والمسبب وذلك متمنع
 وأما مخوفين كانت هجرة الى الله ورسوله فمخرجه الى الله ورسوله فمؤول
 على اقامة السبب مقام المسبب لاشتهار المسبب أي فقد استحق الثواب
 العظيم المستقر للمهاجرين قال أبو حيان وورد مقرونا بما النافية
 نحو واذا تنزل عليهم آياتنا بينات ما كان جنهم الاية وما النافية لها
 المصدر انتهى وليس هذا الجواب والا لا فترن بالفاء مثل وان
 يستعذبوا فما هم من المحبين واما الجواب محذوف أي عمل والى الحجج
 الباطلة وقول بعضهم انه جواب على اضمار الفاء مثل ان ترك خيرا
 الوصية للموالدين مردود بان الفاء لا تحذف الا ضرورة كقوله
 * من يفعل الحسنات الله يشكرها * والوصية في الآية نابت عن فاعل كتب
 والموالدين متعلق بها لا خبر والجواب محذوف أي فليوص وقول ابن
 الحاجب ان اذا هذه غير شرطية فلا تحتاج الى جواب وان بما لما ما بعد
 ما النافية كما عمل ما بعد لا في يوم من قوله تعالى يوم يرون الاذنة
 لا بشري يومئذ للبحر ميين وان ذلك من التوسع في الظرف مردود ببلا
 امورا حدها ان مثل هذا التوسع خاص بالشعر كقوله * ونحن عن
 فضلك ما استغنيا * والثاني ان ما لا تقاس على لا فان ما لها الصدر
 مطلقا باجماع البصريين واختلفوا في لا فليل لها الصدر مطلقا

وقيل ليس لها الصدر مطلقا لتوسطها بين الغايل والمعمول في نحو
 ان لا تقم اقم وجاه بلا زاد وقوله * الا ان قرطا على آية *
 الا انني كيد لا اكيد * وقيل ان وقعت لا في صدر جواب القسم فلها
 الصدر لمحلها محل ادوات الصدر ولا فلا وهذا هو الصحيح وعليه
 اعتماد سيبويه ان جعل انتصاب حب العراق في قوله * آليت حب
 العراق الدهر اطعمه * على التوسع واسقاط الخافض وهو على ولم يجعل
 من باب زيدا ضربته لان التقدير لا اطعمه ولا هذه لها الصدر فلا يعمل
 ما بعدها فيما قبلها وما لا يعمل لا يفسر في هذا الباب عاملا والثالث
 ان لا في الآية حرف ناسخ مثله في نحو لا رجل والحرف الناسخ لا يتقدمه
 معمول ما بعده ولم يكن نافيا لا يجوز زيدا اني اضرب فكيف وهو حرف
 نفي بل ابلغ من هذا ان الغايل الذي بعده مصدر وهم يطلقون القول
 بان المصدر لا يعمل فيما قبله وانما الغايل محذوف أي اذكر يوما و
 يعذبون يوما ونظير ما اوردته أبو حيان على الاكثرين ان يورد عليهم
 قوله تعالى وقال الذين كفروا هل ندلكم على رجل ينبئكم اذا مزقتم كل
 ممزق انكم لنبي خلق جديد فيقال لا يصح بجديد ان يعمل في اذا لان
 ان ولا م الابتداء يمتنعان من ذلك لان لها الصدر وايضا فالصفة
 لا تعمل فيما قبل الموصوف والجواب ايضا ان الجواب محذوف مدلول
 عليه بجديد أي اذا مزقتم تجدون لان الحرف الناسخ لا يكون في اول
 الجواب الا وهو مقرون بالفاء نحو وما تفعلوا من خير فان الله الجزا وما
 وان اطعموهم انكم لمشركون فاجملة جواب لقسم محذوف مقدور قبل
 الشرط بدليل وان لم ينهوا عما يقولون ليمتن الآية ولا يسوغ ان
 يقال قدرها خالية من معنى الشرط فتستغنى عن جواب وتكون معمولة
 لما قبلها وهو قال او ندلكم او نبئكم لان هذه الافعال لم تقع في ذلك
 الوقت (الفصل الثالث) في خروج اذا عن الشرطية ومثاله
 قوله تعالى واذا ما غضبهم يغفرون وقوله تعالى والذين اذا اصابهم
 البغي هم ينتصرون فاذا فيه ما ظرف لخبر المبتدأ بعدها ولو كانت
 شرطية واجملة الاممية جواب لا فترت بالفاء مثل وان يمسك

تمام
 والحب ياكه في القرية

بخير فهمو على كل شيء قد ير وقول بعضهم انه على اضممار الفاء تقدم رده
 وقول آخر ان الضمير توكيد لا مبتدأ وان ما قبل الجواب ظاهر التعسف
 وقول آخر ان جوابها محذوف مدلول عليه بالجملة بعدها تكلف من
 غير ضرورة ومن ذلك اذا التي بعد القسم بخوار الليل اذا يغشى والنجم
 اذا هوى اذ لو كانت شرطية كان ما قبلها جوابا في المعنى كما في قولك
 انيك اذا اتيتني فيكون التقدير اذا يغشى الليل واذا هوى النجم اقسمت
 وهذا مستنع لوجهين احدهما ان القسم الانشاء لا يقبل التعليق
 لان الانشاء ايقاع والمعلق يحتمل الوقوع وعدمه فاما ان جاء في قوله
 لا كرمته فالجواب في المعنى فعل الاكرام لانه المستبب عن الشرط وانما
 دخل القسم بينهما المحرر والتوكيد ولا يمكن ادعاء مثل ذلك هنا لان جواب
 والليل ثابت دائما وجواب والنجم ماض مستمر لا انشاء فلا يمكن نسبتهما
 عن امر مستقبل وهو فعل الشرط والثاني ان الجواب خبري فلا يدل
 عليه الانشاء لتباين حقيقتيهما * (اي ثمن) * المختص بالقسم اسم لا حرف
 خلافا للزجاج والرماني مفرد مشتق من الثمن وهو البركة وعمرته وصل
 لا جمع يمين وعمرته قطع خلافا للكوفيين ويرده جواز كسر عمرته
 وفتح ميمه ولا يجوز مثل ذلك في الجمع في نحو افلس واكلب وقول نصيب
 * فقال فريق القوم لما نشدتهم * نعم وفريق ثمن الله ما ندرى *
 محذوف الفها في الدرج ويلزمه الرفع بالابتداء وحذف الخبر واضافة
 الى اسم الله سبحانه خلافا لابن درستويه في اجازة جره بحرف القسم لابن
 مالك في جواز اضافته الى الكعبة وكاف الضمير وجوز ابن عصفور
 كونه خبرا والمحذوف مبتدأ اي قسمي ايمين الله انتهي (حرف الباء)
 الباء المفردة حرف جر لاربعة عشر معنى اولها الا لصاق قيل وهو
 معنى لا يفارقها فلهمذا اقتصر عليه سيبويه ثم الا لصاق حقيق كما مسكت
 بزيد اذا قبضت على شيء من جسمه او على ما يحبس من يد او ثوب
 ونحوه ولو قلت امسكته احتمل ذلك وان تكون منعته من التصرف
 ونحوه وخررت بزيد أي الصفت مروري بمكان يقرب من زيد
 وعن الاخفش ان المعنى مررت على زيد بدليل وانكم لتمررون عليه

مصباحين واقول ان كلامنا لا لصاق والاستعلاء انما يكون حقيقيا
 اذا كان مفضيا الى نفس البحر وركا مسكت بزيد وصعدت على السطح فان
 افضى الى ما تقرب منه فيجاز كمررت بزيد في تاويل الجماعة وكقوله
 * **وَبَاتَ عَلَى النَّارِ النَّذَى وَالْمَخْلَقُ** * فاذا استوى التقديران في المجازية
 فالأكثر استعلاء أولى بالتخرج عليه كمررت بزيد وقررت عليه وان كان
 قد جاء كما في تمررون عليهم يمررون عليها * ولقد أمرت على اللثيم يستبي
 الا ان مررت به أكثر فكان أولى بتقديمه أصلا ويترجى على هذا الخلاف
 خلاف في المقدر في قوله * تمررون الديار ولم تعوجوا * اقول الباء أم
 على التاثير التعدي وتسمى بآء النقل ايضا وهي المعاقبة للهزة في تصدير الفاعل
 مفعولا واكثر ما تعدى الفعل الفاعل تقول في ذهب زيد ذهب
 بزيد واذهبته ومنه ذهب الله بنورهم وقرئ اذهب الله نورهم وقول
 المبرد والسهيلي ان بين التعديتين فرقا وانك اذا قلت ذهب بزيد
 كنت مصاحبا له في الذهاب مردود بالآية واما قوله تعالى ولو شاء
 لذهبسمعهم وابصارهم فيجتمى ان الفاعل ضمير البرق ولان الهزة
 والباء متعاقبان لم يجزأتم بزيد واما تنبت بالدهن فيمن ضم أوله
 وكسر التاء فخرج على زيادة الباء وعلى أنها المصاحبة فالظرف حال
 من الفاعل أي مصاحبة للدهن أو المفعول أي تنبت الثمر مصاحبا
 للدهن أو ان انت بمعنى نبت كقول زهير *
 * **رَأَيْتُ دَوَى الْحَاكِيَاتِ حَوِيَّوَتَهُمْ** * قطينا لهم حتى اذا نبت البقل *
 ومن ورودها مع المتعدي دفع الله الناس بعضهم ببعض وصككت
 البحر بالبحر والأصل دفع بعض الناس بعضا وصلك البحر بالبحر الثالث
 الاستعانة وهي الداخلة على آلة الفعل نحو كتبت بالقلم ونجرت بالقدر
 قيل ومنه بآء البسمللة لان الفعل لا يتأق على الوجه الاكمل الا بها الرابع
 السببية نحو انكم ظلمتم انفسكم بالتخاذكم العجل فكلما اخذنا بذنبه
 ومنه لقيت بزيد الاسد أي بسبب لقاءه وبقوله * قدسقيت
 آباءهم بالنار * أي انها بسبب ما وسمت به من أساء اصحابها بخلي بئسها
 وتبين الماء الخامس المصاحبة نحو اهبط بسلا ما معه وقد دخلوا

تمامه
 والنار قد تشق من الأو

بِالْكَفْرِ الْإِلَهِيَّةَ وَقَدْ اخْتَلَفَ فِي الْبَاءِ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ فَقِيلَ
 لِلْمَصَاحِبَةِ وَالْحَمْدُ مضاف إلى المفعول أي فسبحه حامدا له أي تزهه
 عما لا يليق به وأثبت له ما يليق به وقيل للاستعانة والحمد مضاف
 إلى الفاعل أي سبحه بما حمد به نفسه إذ ليس كل تزهيه بمحمود ألا ترى
 أن تسبيح المعتزلة اقتضى تقطيل كثير من الصفات واختلاف في سبحانه
 اللهم وبحمدك فقيل جملة واحدة على أن الواو زائدة وقيل جملتان
 على أنها عاطفة ومتعلق الباء محذوف أي وبحمدك سبحتك وقال
 الخطابي المعنى وبمحمودتك التي هي نعمة توجب عليك حمدك سبحتك
 لا يجوز أن يرد أنه مما أقيم فيه المسبب مقام السبب وقال ابن
 السكيت في فتشحيبون بحمدك هو كقولك آجبنه بالتلبية أي فتحيبون
 بالثناء إذ الحمد الثناء أو الباء متعلقة بحال محذوفة أي معللين بحمد
 والوجهان في فسبح بحمد ربك والسادس الظرفية نحو ولقد نصرتم الله
 بيد رجبناهم بسمي والسابع البذل كقول الحماسي *
 * فليت لي بهم قوما إذا ركبوا * شنوا الاغارة فرسانا وركباناً *
 وانتصاب الاغارة على أنه مفعول لأجله والناظر المتأبلة وهي الداخلة
 على الاعراض نحو اشتريته بألف وكافان أحسانه بضعف وقولهم
 هذا بذك ومنه ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون وإنما لم نقدرها بالسببية
 كما قالت المعتزلة وكما قال الجميع في لن يدخل أحدكم الجنة بعمله لأن
 المعطى بعوض قد يعطى مجانا وأما المسبب فلا يوجد بدون السبب
 وقد تبين أنه لا تعارض بين الحديث والآية لاختلاف محمل البائين
 جمعا بين الأدلة والناسع المجاوزة كعن فقيل تختص بالسؤال نحو
 فاسأل به خبيرا بدليل يشلون عن أنبيائكم وقيل لا تختص به بدليل
 قوله تعالى يشق نورهم بين أيديهم وبأيامهم ويوم تشق السماء
 بالعام وجعل الرحمن شري هذه الباء بمنزلة ما في شقت السماء بالشفق
 على أن العام جعل كالألة التي يشق بها قال ونظيره في السماء منفطر
 به ونأول البصريون فاسأل به خبيرا على أن الباء للسببية وزعموا
 أنها لا تكون بمعنى عن أصلا وفيه بعد لأنه لا يقتضي قولك سألت

بسببه أن المجرور هو المسئول عنه العاشر الاستعلاء نحو من إن تأمنه
 بقنطار الآية بدليل هل آمنكم عليه إلا كما آمنكم على أخيه ونحو إذا
 مروا بهم يتغامزون بدليل وأنكم لتمرون عليهم وقدمضي تحت يديه وقوله
 * أرب يبئول الثعلبان برأسه * بدليل تمامه لقد هان من بآلت عليه
 الثعالب الحاد عشر التبعية اثبت ذلك الاصمعي والفارسي والقنبي
 وابن مالك فيل والكوفيون وجعلوا منه عينا يشربها عبا لله وقوله
 * شربن بماء البحر ثم ترفعث * متى لمخ خضير لمن ينسج *
 وقوله * شرب التزيف يبرد ماء الحشرج * قيل ومنه وأمسحوا
 برؤوسكم والظاهر أن الباء فيهن للالصاق وقيل هي في آية الوضوء
 للاستعانة وإن في الكلام حذفا وقلبا فان مسح يقدى الى المنزل
 عنه بنفسه والى المنزل بالباء فالاصل أمسحوا رؤوسكم بالماء ونظير بيت
 * كنولج ريش حمامة تجدي ية * ومسحت بالثنتين عصف الائمة *
 يقول ان لثا نك تضرب الى سمرة فامك مسحتها بمسحوق الائمة فقلب
 معمولي مسح وقيل في شربن انه ضمن معنى روين ويصح ذلك في شرب
 بها ونحوه وقال الزمخشري في يشرب بها المعنى يشرب بها الخمر كما تقول
 شربت الماء بالعسل الثاني عشر القسم وهو اصل الحرف ولذلك خضت
 بجواز ذكر الفعل معها نحو اقسم بالله لتفعلن ودخولها على الضمير نحو
 بك لا تفعلن واستعما لها في القسم الاستعطاء في نحو بالله هل قام زيد
 أي اسألك بالله مستحلفا الثالث عشر الغاية نحو وقد أحسن لي أي
 الى وقيل ضمن أحسن معنى لطف والرابع عشر التوكيد وهي الزائحات
 وزايدات في ستة مواضع أحدها القاعل وزايدات فيه واجبة
 وغالبة وضرورية فالواجبة في نحو أحسن بزيد في قول الجمهور ان
 الاصل احسن زيد بمعنى صار ذا احسن ثم غيرت صيغة الخبر الى الطلب
 وزيدت الباء اصلا لللفظ واما اذا قيل بأنه أمر لفظا ومعنى وإن
 فيه ضمير المخاطب مستترا فالباء معدية مثلها في أمر بزيد والغالبة
 في فاعل كفي نحو كفي بالله شهيدا وقال الزجاج دخلت لتضمن كفي
 معنى اكف وهو من الحسن بمكان ويصححه قولهم اتقى الله امرؤ ففعل

ش
 دل

صدره
 فليفت فاما اخذ لمة

ش
 الزيادة

خير ايش عليه اى لتيق وليفعل بدليل جز ميثب وبوجه قوله
 كفى بهند بترك التاء فان اجمع بالفاصل فهو مجوز لا موجب بدليل
 وما سقط من ورقة وما تخرج من ثمرة فان عورض بقولك احسن
 بهند فالنأ لا تلحق صيغ الامر وان كان معناها الخبر وقال ابن السراج
 الفاعل ضمير الاكفاء وصحة قوله موقوفة على جواز تعلق الجار بضمير
 المصدر وهو قول الفارسي والرماني اجاز امر ورى بزيد حسن وهو
 بعمر وقبح و اجاز الكوفيون اعماله في الطرف وغيره ومنع جمهور البصريين
 اعماله مطلقا قالوا من محي فاعل كفى هذه مجردا عن البناء قول سحيم
 * كفى الشيب والاسلام للمرء ناهيا * ووجه ذلك على ما اخترنا انه يستعمل
 كفى هنا بمعنى اكف ولا تراد البناء في فاعل كفى التي بمعنى أجزأ واغنى ولا
 التي بمعنى وقى والاولى متعدية لواحد كقوله
 * قليل منك يكفيني ولكن * قليلك لا يقال له قليل *
 * والثانية متعدية لاشين كقوله تعالى وكفى الله المؤمنين القتال
 فس يكفياهم الله ووقع في شعر المتنبي زيادة البناء في فاعل كفى المتعدية
 لواحد قال * كفى ثعلا فخر اياك منهم * ودهر لان امسيت من اهل اهل *
 ولم ادر من انتقد عليه ذلك فهذه اما السهوع عن شرط الزيادة او جعلهم
 هذه الزيادة من قبيل الضرورة كما سيأتي اولتقدير الفاعل غير محذور
 البناء وتعل زهط المدوح وهم بطن من طي وصرفه للضرورة اذ فيه
 العدل والعلمية كعمر ودهر مرفوع عند ابن جني بتقدير وليفخر دهر
 واهل صفة له بمعنى مستحق واللام متعلقة باهل وجوز ابن السجري
 في دهر ثلاثة اوجه احدها ان يكون مبتدأ حذف خبره اى يفخر بك
 وصح الابتداء بالكرة لانه قد وصف باهل والثاني كونه معطوفا على
 فاعل كفى اى انهم فخر واكفونه منهم وفخر واكفونه انما هي لفظة ايامه وهذا
 وجه لا حذف فيه والثالث ان تجر بعد ان ترفع فخر على تقدير
 كونه فاعل كفى والبناء متعلقة بفخر الزائدة وحينئذ يجر الدهر
 بالاعطف ويقدر اهلا خبر الموحذ وفاق وزعم المعري ان الصواب
 نصب دهر بالاعطف على ثعلا اى وكفى دهر اهل لان امسيت

صدر

برة وترع ان تجهز غاديا

من اهله انه اهل لكونك من اهله ولا يخفى ما فيه من التعسف وشرحه
 انه عطف على المفعول المتقدم وهو فعلا والفاعل المتأخر وهؤلاء منهم
 منصوبا ومرفوعا وهما دهر وان ومفعولاها وما تعلق بخبرها ثم حذف
 المرفوع المعطوف اكتفاء بدلالة المعنى وزعم الربيع ان النصب
 بالعطف على اسم ان وان اهل عطف على خبرها ولا معنى للبيت على تقدير
 والضرورة كقوله * ألم يأتك والانباء تنى * بما لا يكون بزيادة * وقوله
 * منها إلى الليلة مهما ليه * أودى بنعلتي وسر باليه *
 وقال ابن الضائع في الأول ان الباء متعلقة بتنى وان فاعل يأت
 مضمر فالمسئلة من باب الاعمال وقال ابن الحاجب في الثاني الباء معدة
 كما تقول ذهب بنعلتي ولم يتعرض لشرح الفاعل وعلى مرفوعا اذا قدر
 ضميراني أودى ويصح ان يكون التقدير أودى هو أي مؤدي أي ذهب
 ذاهب كما جاء في الحديث لا يزي الزاني حين يزي وهو مؤمن ولا
 يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن أي ولا يشرب هو أي الشارب
 إذ ليس المراد ولا يشرب الزاني والثاني مما تارة فيه الباء المفعول
 نحو ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة وهزي اليك بجذع الخلة فليمد
 بسبب إلى السماء ومن يزد فيه بالحديد فطفق مسحا بالسوق أي بمسح
 السوق مسحا ويمحوز ان يكون صفة أي مسح واقعا بالسوق وقوله
 * تضرب بالسيف وترجو بالفرج * الشاهد في الثانية فاما الأولى فلا شواهد
 * سؤد المحاجر لا يقران بالسور * وقيل ضمن تلقوا معنى تفضوا ويرد
 معنى يهيم وترجو معنى تطمع ويقران معنى يرقين ويتبركن وانه
 يقال قرأت بالسورة على هذا المعنى ولا يقال قرأت بكتا بك المفوت
 معنى التبرك فيه قاله السهيلي وقيل المراد لا تلقوا أنفسكم إلى التهلكة
 بأيديكم فحذف المفعول به والباء للدلالة كما في كتبت بالقلم أو المراد
 بسبب أيديكم كما يقال لا تفسد أمرك برأيك وكثرت زيادتها في
 مفعول عرفت ونحوه وقلت في مفعول ما يتعدى إلى اثنين كقوله
 * تبتك فتؤدك في المنام خبر يدك * تسقى الضميمة بيار ديسام *
 وقد زيدت في مفعول كفى المنعدي لواحده ومنه الحديث كفى بالمرء

كذبا أن يحدث بكل ما سمع وقوله *
 * وكفى بنا فضلا على من غيرنا * حب النبي محمدا وآياتنا *
 وقيل إنما هي في البيت زائدة في الفاعل وحب بدل اشتغال على المحل
 وقال المتنبي * كفى بحسبي خولا بني رجل * لولا مخاطبتي إياك لم ترني *
 الثالث المبتدأ وذلك في قولهم بحسبك درهم وخرجت فاذا بزييد
 وكيف بك إذا كان كذا ومنه عند سيديويه بأيكم المفتون وقال
 أبو الحسن بأيكم متعلق باستقرار محذوف مخبر به عن المفتون ثم
 اختلف فقيل المفتون مصدر بمعنى الفتنة وقيل البناء ظرفية أي
 في أي طائفة منكم المفتون تنبيه من الغريب أنها زيدة فيما
 أصله المبتدأ وهو اسم ليس بشرط أن يتأخر إلى موضع الخبر كقراءة
 بعضهم ليس البر بأن تولوا نصب البر وقوله *
 * أليس عجيبا بأن الفتى * يصاب ببعض ما في يديه *
 والرابع الخبر وهو ضربان غير موجب فينقاس نحو ليس زيد بقاتم
 وما الله بغافل وقولهم لا خير بخير بعد النار إذ لم تحمل على الظرفية
 وموجب فيتوقف على السماع وهو قول الأخفش ومن تابعوه جعلوا
 منه قوله تعالى جزاء سيئة بمثلها وقول الحماسي * ومنعكها بشئ يستطاع
 والأولى تعليق بمثلها باستقرار محذوف هو الخبر وبشيء بمنعكها
 والمعنى ومنعكها بشئ ما يستطاع وقال ابن مالك في بحسبك زيد
 أن زيدا مبتدأ مؤخر لأنه معرفة وحسب نكرة والخامس الحال المنفية تأملها
 كقوله * فما رجعت بجائية ركاب * حكيم بن المسيب منتهاهما *
 وقوله * فما انبعثت بمزور ولا وكل * ذكر ذلك ابن مالك وحالها
 أبو حيان وخرج البيهقي على أن التقدير بحاجة خائبة ويشخص
 مذود أي مدعور ويؤيد بالمزود نفسه على حد قولهم رأيت منه
 أسدا وهذا التحريج ظاهر في البيت الأول دون الثاني لأن صفا الذم
 إذا بقيت على سبيل المبالغة لم ينتف أصلها ولهذا قيل في وما ربك
 بظلام للعبيد أن فعلا ليس للمبالغة بل للنسب كقوله * وليس بذي
 سيف ولا بتبال * أي وما ربك بذي ظلم أن الله لا ينظم الناس شيئا

وَلَا يُقَالُ لَقَيْتُ مِنْهُ أَسَدًا أَوْ مَجْرًا أَوْ نَحْوَ ذَلِكَ إِلَّا عِنْدَ قَضْدِ الْمُبَالَغَةِ
 الْوَصْفِ بِالْأَقْدَامِ وَالْكَرَمِ وَالشَّادِسِ التَّوَكُّيدِ بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنِ وَجَعَلَ
 مِنْهُ بَعْضُهُمْ يَتَرَبَّصُنَ بِأَنْفُسِهِمْ وَفِيهِ نَظَرٌ إِذْ حَقَّ الضَّمِيرُ الْمَرْفُوعُ
 الْمُتَّصِلُ الْمُؤَكَّدُ بِالنَّفْسِ أَوْ بِالْعَيْنِ أَنْ يُؤَكَّدَ أَوَّلًا بِالْمُفَصَّلِ نَحْوَ قَتَمَ
 أَنْتُمْ أَنْفُسَكُمْ وَلَنْ التَّوَكُّيدَ هُنَا ضَائِعٌ إِذَا الْمَأْمُورَاتُ بِالْتَّرَبُّصِ لَا يَذْهَبُ
 الْقَوْمُ إِلَى أَنَّ الْمَأْمُورَ غَيْرُهُمْ بِخِلَافِ قَوْلِكَ زَارَنِي الْخَلِيفَةُ نَفْسَهُ
 وَأَمَّا ذِكْرُ الْأَنْفُسِ هُنَا لِزِيَادَةِ الْبُعْثِ عَلَى التَّرَبُّصِ لِشُعَارِهِ بِمَا يَسْتَكْفِنُ
 مِنْهُ مِنْ طُوحِ أَنْفُسِهِمْ إِلَى الرِّجَالِ تَنْسِبِيهِ مَذْهَبَ الْبَصْرِيِّينَ إِنْ
 أُخْرِفَ الْجَمْعُ لَا يَنْبَغُ بَعْضُهَا عَنْ بَعْضٍ بِقِيَاسٍ كَمَا أَنَّ أَخْرَفَ الْجَمْعِ وَأَخْرَفَ
 النَّضْبُ كَذَلِكَ وَمَا أَزْهَمَ ذَلِكَ فَهُوَ عِنْدَهُمْ أَمَّا مَوْقُولُ تَأْوِيلًا يَقْبَلُهُ
 اللَّفْظُ كَمَا قَبِلَ فِي وَلَا صَلْبَيْنِكُمْ فِي جَذْوَعِ النَّخْلِ أَنْ فِي لَيْسَتْ بِمَعْنَى عَلَى
 وَلَكِنْ شِبْهُ الْمَصْلُوبِ لِمَتَكَبُّهُ مِنَ الْجَذْعِ بِالْحَالِ فِي الشَّيْءِ وَأَمَّا عَلَى تَضْمِينِ
 الْفِعْلِ مَعْنَى فَعَلٍ يَتَعَدَّى بِذَلِكَ الْحَرْفِ كَمَا ضَمِنَ بَعْضُهُمْ شَرِّينَ فِي قَوْلِهِ
 مَثَرَيْنِ بِمَاءِ الْبَحْرِ مَعْنَى رَوْيْنِ وَأَحْسَنَ فِي وَقَدْ أَحْسَنَ فِي مَعْنَى لَطَفَ
 وَأَمَّا عَلَى شِدْوَ ذَاتَانِ كَلِمَةٍ عَنْ أُخْرَى وَهَذَا الْأَخِيرُ هُوَ مَحَلُّ الْبَابِ كُلِّهِمْ
 عِنْدَ أَكْثَرِ الْكُوفِيِّينَ وَبَعْضِ الْمَتَأَخِّرِينَ وَلَا يَجْعَلُونَ ذَلِكَ شَادًا أَوْ مَذْهَبًا
 أَقْلَ تَعَسُّفًا * (بِجَلٍّ) * عَلَى وَجْهَيْنِ حَرْفٍ بِمَعْنَى نَعَمْ وَاسْمٌ وَهِيَ عَلَى
 وَجْهَيْنِ اسْمٌ فَعَلٌ بِمَعْنَى يَكْفِي وَاسْمٌ مُرَادُفٌ لِحَسْبٍ وَيُقَالُ عَلَى الْأَوَّلِ
 بِجَلَّتْ وَهُوَ تَأْيِيدٌ وَعَلَى الثَّانِي بِجَلَّى قَالَ * أَلَا يَجَلَّى مِنْ ذَا الشَّرَابِ لَا يَجَلَّى *
 * (بَلٍّ) * حَرْفُ اضْطِرَابٍ فَإِنْ تَلَاهَا جَمْلَةٌ كَانَ مَعْنَى الْاضْطِرَابِ أَمَّا
 الْإِبْطَالُ نَحْوُ وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا سُبْحَانَهُ بَلْ عِبَادٌ مُكْرَمُونَ
 أَيْ بَلْ هُمْ عِبَادٌ وَمُخَوِّمُونَ يَقُولُونَ بِهِ جَنَّةٌ بَلْ جَاءَهُمْ بِالْحَقِّ وَأَمَّا الْإِنْتِقَاءُ
 مِنْ غَرَضٍ إِلَى آخَرٍ وَهُمْ ابْنُ مَالِكٍ إِذْ زَعَمَ فِي شَرْحِ كَافِيَّتِهِ أَنَّهَا لَا تَنْتَقِعُ
 فِي التَّنْزِيلِ إِلَّا عَلَى هَذَا التَّوَجُّهِ وَمِثَالُهُ قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ
 فَضَلَّى بَلْ تَوْشُرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَمُخَوِّمُونَ وَلَكِنَّا كِتَابٌ يُنْطِقُ بِالْحَقِّ
 وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ بَلْ قُلُوبُهُمْ فِي غَمْرَةٍ وَهِيَ فِي ذَلِكَ كُلِّهِ حَرْفُ ابْتِدَاءٍ
 لَا عَاطِفَةَ عَلَى الصَّحِيحِ وَمِنْ دَخُولِهَا عَلَى الْجُمْلَةِ قَوْلُهُ * بَلْ بَلَدٌ مِلِّيٌّ

الفجاء قومه * إذ التقدير بل رب بلد موصوف بهذا الوصف
 قطعته ووهم بعضهم فزعم أنها تستعمل جارة وإن تلاها مفرد
 عا طرفة ثم إن تقدمها أمر أو إيجاب كما ضرب زيد بل عمر أو قام زيد
 بل عمر وفيه تجعل ما قبلها كالمنكوت عنه فلا يحكم عليه بشئ وإنشأت
 المحكم لما بعده وإن تقدمها نفي أو نهى ففيه لتقرير ما قبلها على حاله
 وجعل ضده لما بعده ما نحو ما قام زيد بل عمر ولا يقيم زيد بل عمر ولو
 المبرر وعبد الوارث أن تكون ناقلة معني النفي والنهي إلى ما بعدهما
 وعلى قولهما فيصح ما زيد قائما بل قاعدا أو بل قاعدا ويختلف المعنى
 ومنع الكوفيين أن يعطف بها بعد غير النفي وشبهه قال هشام بن
 ضربت زيد بل إياك أو ومنعه ذلك مع سعة روايتهم دليل على
 قلته وتزاد قبلها لا لتوكيد الإضراب بعد الإيجاب كقوله *
 * وجئتك البدر لأبل الشمس لو لم * يُقضى للشمس كسفة أو أقول *
 ولتوكيد تقرير ما قبلها بعد النفي ومنع ابن درستويه زيادتها بعد النفي
 وليس بشئ لقوله * وما هجرتك لأبل زادتني شغفا * هجر وتبعد تراجي إلى الحلي *
 * (بلي) * حرف جواب أصلي الألف وقال جماعة الأصل بل ولا
 زائدة وبعض هؤلاء يقول أنها للتأنيث بدليل إمامتها وتخصص النفي
 وتنفيد إبطاله سواء كان مجردا نحو زعم الذين كفروا أن لن يبعثوا
 قل بلى وربي أم مقرونا بالاستفهام حقيقيا كان نحو أليس زيد بقاء
 فنقول بلى أو توبيخيا نحو أم يحسبون أنا لا نسمع سرهم ونجواهم بلى
 أم حسب الإنسان أن لن نجتمع عظامه بلى أو تقريريا نحو ألم يأتكم
 نذير قالوا بلى أنت برئكم قالوا بلى أجروا النفي مع التقرير محري
 النفي المجرد في رده بلى ولذلك قال ابن عباس وغيره لو قالوا نعم
 لكفروا ووجهه أن نعم مضمة يقى للخبر بنفي أو إيجاب ولذلك قال
 جماعة من الفقهاء لو قال أليس لي عليك ألف فقال بلى لزمته ولو
 قال نعم لم يلزمه وقال آخرون يلزمه فيها ما وجروا في ذلك على مقتضى
 العرف لا اللغة ونزع السهني في غيره في المحكي عن ابن عباس وغيره
 في الآية مستسكين بأن الاستفهام التقريرى خبر موجب ولذلك

امتنع سيبويه من جعل أم متصلة في قوله تعالى أفلا تبصرون
 أم أنا خير لا نهالاً تقع بعد الإيجاب وإذا ثبت أنه إيجاب فتم بعد
 الإيجاب تصديق له انتهى ويشكل عليهم أن بلي لا إيجاب بها عن
 الإيجاب وذلك متفق عليه ولكن وقع في كتب الحديث ما يقتضي
 أنها إيجاب بها الاستفهام المجرد ففي صحيح البخاري في كتاب الإيمان أنه
 عليه الصلاة والسلام قال لا ضحابة أترضون أن تكونوا ربع أهل الجنة
 قالوا بلى وفي صحيح مسلم في كتاب الهبة أيسر لك أن يكونوا لك في البر
 سواء قال بلى قال فلا أدن وفيه أيضاً أنه قال أنت الذي لقيتني بمكة
 فقال له المجيب بلى وليس لهؤلاء أن يجتمعوا بذلك لانه قليل فلا يخرج
 عليه التنزيل وأعلم أن تسمية الاستفهام في الآية تقرير عبارة جماعة
 ومرادهم أنه تقرير بما بعد النفي كما مر في صدر الكتاب وفي الموضع
 أوسع من هذا في باب النون * (بيد) * ويقال قيد بالميم وهو اسد
 ملازم للاضافة الى ان وصلتها وله معنيان أحدهما غير الاله لا يقع
 مرفوعاً ولا مجروراً بل منصوباً ولا يقع صفة ولا استثناء متصلة
 وإنما يستثنى بي في الانقطاع خاصة ومنه الحديث نحن الآخرون السابقون
 بينهم أو تووا الكتاب من قبلنا وفي مسند الشافعي رضي الله عنه بأثر
 أنهم وفي الصحاح بيد بمعنى غير يقال أنه كثير المال بيد أنه بخيل أو
 وفي المحكم أن هذا المثال حكاة ابن السكيت وأن بعضهم فسرها بمعنى
 على وأن تفسيرها بغير أعلى والثاني أن تكون بمعنى من أجل ومنه الحديث
 أنا أفصح من نطق بالضاد بيد أني من قریش وأسترضعت في بني سعد
 ابن بكر وقال ابن مالك وغيره أنها هنا بمعنى غير على حد قوله *
 * ولا عيب فيهم غير أن سيوفهم * بفتح فلول من قرع الكتاب *
 * وأنشد أبو عبيدة على مجيئها بمعنى من أجل قوله *
 * عمداً فعلت ذاك بيد أبي * أخاف إن هلك أن تربي *
 وقوله تربي من التربين وهو الصو * (بيد) * على ثلاثة أوجه
 اسم لدع ومضد بمعنى الترك واسم مرادف لكيف وما بعد منصوب
 على الأول ومخفوض على الثاني ومرفوع على الثالث وفيها بناء على

الاول والثالث واعراب على الثاني وقد روي بالوجه الثلاثة ^{له السهو} في وصف
 * تذرا الجاحم ضاحيا هاما ماتها * بلة الاكف كانها لم تخلق *
 وانكارا بي على ان يرتفع ما بعد هاء مردود بمجكاة ابي الحسن وفطرب
 له واذا قيل بلة الزيد بن او المسلمين او احمد او الهندات احتملت
 المصدرية واسم الفعل ومن الغريب ان في البخاري في تفسير آل السجدة
 يقول الله تعالى اعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا اذن
 سمعت ولا خطر على قلب بشر ذكر من بلة ما اطلعهم عليه واستعملت
 معرفة بحروية بمن وخارجة عن المعاني الثلاثة وفي تفسير بعضهم بغير
 وهو ظاهر وهذا يتقوى من تبعدها في الفاظ الاستثناء (حرف الناء)
 الناء المفردة محركة في اوائل الاسماء ومحركة في اواخرها ومحركة في اوائل
 الافعال ومسكنة في اواخرها فالمحركة في اوائل الاسماء حرف جر معناه
 القسم ويختص بالتعجب وباسم الله تعالى وبما قالوا تربي وترى الكعبة
 وتا الرحمن قال الزمخشري في قوله لا كيدت اصنامكم الباء اصل حرف
 القسم والواو بدل منها والياء بدل من الواو وفيها زيادة معنى التعجب
 كأنه تعجب من سهيل الكيد على يده وتأتيه مع عتوم مردود وقهر
 والمحركة في اواخرها حرف خطاب نحو انت وانت والمحركة في اواخر
 الافعال ضمير نحو قمت وقمت وقمت وهم ابن خروف فقال في قوم
 في النسب كنيته ان الناء هنا علامة كالواو في اكلوني البراعيث ولم
 يثبت في كلامهم ان هذه الناء تكون علامة ومن غريب امر الناء
 الاسمية انها جردت عن الخطاب والتمزق فيها لفظ التذكير والافراد
 في ارايتكما وارايتكم وارايتك وارايتكن اذ لو قالوا ارايتكما
 جمعوا بين خطابين واذا استغوا من اجتماعهما في يا غلامكم فلم يقولوه
 كما قالوا يا غلامنا ويا غلامهم مع ان الغلام طار عليه الخطاب
 بسبب النداء وانه خطاب لاشين لا لواحد فهذا الجذر وانما جاز
 واغلام بكية لان المندوب ليس بمخاطب بالحقيقة ويأتي ثما الصو
 في ارايتك في حرف الكافي ان شاء الله تعالى والناء الساكنة في اواخر
 الافعال حرف وضع علامة للتأنيث كقامت وزعم الجلولي انها اسم

وَهُوَ خَرَقَ لِأَجْمَاعِهِمْ وَعَلَيْهِ فَيَأْتِي فِي الظَّاهِرِ بَعْدَهَا أَنْ يَكُونَ بَدَلًا
 أَوْ مُبَدَّلًا أَوْ أَجْمَلَةً قَبْلَهُ خَبَرٌ وَيُرَدُّ أَنَّ الْبَدَلَ صَالِحٌ لِلِاسْتِغْنَاءِ عَنْ
 الْمُبَدَّلِ مِنْهُ وَإِنْ عَوْدُ الضَّمِيرِ عَلَى مَا هُوَ بَدَلٌ مِنْهُ بِخَوَالِصِ صَلِّ عَلَيْهِ
 التَّرْوِيفُ الرَّحِيمُ قَلِيلٌ وَإِنْ تَقَدَّمَ الْخَبَرُ الْوَاقِعُ جَمْلَةً قَلِيلٌ يُصَاكِقُوهُ
 * إِلَى مَلِكٍ مَا أَمَّهُ مِنْ مَحَارِبٍ * أَبَوَةٌ وَلَا كَانَتْ كَلْبَتُهَا هَوًى *
 وَرُبَّمَا وَصَلَتْ هَذِهِ النَّاءُ بِثَمِّ وَرَبِّ وَالْأَكْثَرُ تَحْنِيكُهَا مَعَهُمَا بِالْفَتْحِ
 * (حَرْفُ النَّاءِ) * ثُمَّ وَيُقَالُ فِيهَا فَمَ كَقَوْلِهِمْ فِي جَدِّهِ جَدَّ حَرْفٍ
 عَطْفٌ يَقْتَضِي ثَلَاثَةَ أُمُورٍ الشَّرِيكَ فِي الْحُكْمِ وَالتَّرْتِيبِ وَالْمُهْلَةِ وَفِي
 كُلِّ مِنْهَا خِلَافٌ فَمَا الشَّرِيكَ فَرَعٌ مِنَ الْخَفْضِ وَالْكَوْفِيُّونَ أَنَّهُ قَدْ تَخَلَّفَ
 وَذَلِكَ بَأَنْ تَقَعَ زَائِلَةٌ فَلَا تَكُونُ عَاطِفَةً الْبَيْتِ وَتَحْمِلُوا عَلَى ذَلِكَ قَوْلَهُ
 تَعَالَى حَتَّى إِذَا ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ وَضَاقَتْ عَلَيْهِمْ أَنْفُسُهُمْ
 وَظَنُّوا أَنْ لَا مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ وَقَوْلُ زُهَيْرٍ *
 * أَرَأَيْتَ إِذَا أَصْبَحْتُ أَصْبَحْتُ ذَاهِيًا * فَمَ إِذَا أَمْسَيْتُ أَمْسَيْتُ غَارِيًا *
 وَخَرَجَتْ الْآيَةُ عَلَى تَقْدِيرِ الْجَوَابِ وَالْبَيْتِ عَلَى زِيَادَةِ الْفَاءِ وَمَا التَّرْتِيبُ
 فَخَالَفَ قَوْمٌ فِي اقْتِضَائِهَا آيَةً تَمَسَّكَ بِقَوْلِهِ تَعَالَى هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ
 مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَدَأَ خَلْقَ الْإِنْسَانِ مِنْ طِينٍ
 ثُمَّ جَعَلَ نَسْلَهُ مِنْ سُلَالَةٍ مِنْ مَاءٍ مَهِينٍ ثُمَّ سَوَّاهُ وَنَفَخَ فِيهِ مِنْ رُوْحِهِ
 ذَلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ثُمَّ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَقَوْلُ الْكُشَاعِرِ
 * أَنْ مَنْ سَادَ ثُمَّ سَادَ أَبَوَةٌ * ثُمَّ قَدْ سَادَ قَبْلَ ذَلِكَ جَلَمٌ *
 وَالْجَوَابُ عَنِ الْآيَةِ الْأُولَى مِنْ خَمْسَةِ أَوْجُهٍ أَحَدُهَا أَنَّ الْعَطْفَ عَلَى
 مَحْذُوفٍ أَيْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ أَنْشَأَهَا ثُمَّ جَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا الثَّانِي
 أَنَّ الْعَطْفَ عَلَى وَاحِدَةٍ عَلَى ثَاوِيلِهَا بِالْفِعْلِ أَيْ مِنْ نَفْسٍ تَوَحَّدَتْ
 أَيْ انْفَرَدَتْ ثُمَّ جَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا الثَّالِثُ أَنَّ الذَّرِيَّةَ أَخْرَجَتْ مِنْ
 آدَمَ كَالذَّرِّ ثُمَّ خَلَقَتْ حَوَّاءَ مِنْ قَصِيرَةِ الرَّابِعِ أَنْ خُلِقَ حَوَّاءُ مِنْ آدَمَ
 لِمَا لَمْ يَجْرِ الْعَادَةُ بِمِثْلِهِ حَتَّى وَبِثَمَّ أَيْدَانَا بِتَرْتِيبِهِ وَتَرَاخِيهِ فِي الْإِعْجَابِ
 وَظُهُورِ الْقَدَرَةِ لَا لِلتَّرْتِيبِ الزَّمَانِ وَتَرَاخِيهِ الْخَامِسُ أَنَّ ثَمَّ
 لَتَرْتِيبِ الْأَخْبَارِ لَا لِلتَّرْتِيبِ الْحُكْمِ وَأَنَّهُ يُقَالُ بَلَّغْنِي بِمَا صَنَعْتَ الْيَوْمَ

ثم ما صنعت أمس أعجب أي ثم أخبرك أن الذي صنعت أمس أعجب
 والآخوة السابقة أنفع من هذا الجواب لأنها تصحح الترتيب والمنه
 وهذا يصحح الترتيب فقط إذ لا تراخي بين الأخبارين ولكن الجواب
 الأخير أعظم لأنه يصح أن يجاب به عن الآية الأخيرة والبيت وقد حجب
 عن الآية الثانية أيضا بأن سواه عطف على الجملة الأولى لا الثانية
 وأجاب ابن عصفور عن البيت بأن المراد أن الجملة آتاه السؤدد
 من قبل الأب والآب من قبل الابن كما قال ابن الرومي *
 * قالوا أبو الصقر من ثيبان قلت لم * كذا لعري ولكن منه شيبان *
 * وكما أتت قد علا بابن ذريح * كما علت برسول الله عذنان *
 وأما المهلة فزعم الفراء أنها قد تتخلف بدليل قولك أعجبنى ما
 اليوم ثم ما صنعت أمس أعجب لأن ثم في ذلك لترتيب الأخبار وترخي
 بين الأخبارين وجعل منه ابن مالك ثم آتينا مؤسسى الكتاب الآية
 وقد مر البحث في ذلك والظاهر أنها واقعة موقع الغاء في قوله
 * كهز الردني تحت العجا * ج جرى في الأنايب ثم اضطرب *
 إذ الهز متى جرى في أنايب الرشح يعقبه الاضطراب ولم يترسخ
 مسئلة أجرى الكوفيتون ثم مجرى الغاء والواو في جواز نصب
 المضارع المقرون بها بعد فعل الشرط واستدل لهم بقراءة الحسين
 ومن يخرج من بيته مهاجرا إلى الله ورسله ثم يدركه الموت فقد
 أجره على الله بنصب يدرك وأجرها ابن مالك مجراها بعد الطلب
 فأجاز في قوله صلى الله عليه وسلم لا يقولن أحدكم في الماء الدائم الذي جرى
 ثم يغتسل منه ثلاثة أوجه الرفع بتقدير ثم هو يغتسل وبه جاءت
 الرواية والجزم بالعطف على موضع فعل النهي والنصب قال بإعطاء
 ثم حكم وأولم جمع فتوهم تلميذ الإمام أبو زكريا النووي رحمه الله
 أن المراد إعطاؤها حكمها في أفادة معنى الجمع فقال لا يجوز النصب
 يقتضي أن النهي عنه الجمع بينهما دون أفراد أحدهما وهذا لم يقله أحد
 بل البول منتهى عنه سواء أراد الاعتسال فيه أو منه أم لا انتهى وأما أراد
 ابن مالك إعطاءها حكمها في النصب لا في المعية أيضا ثم ما أوردناه

من قبل المفهوم ولا المنطوق وقد قارر دليل آخر على عدم ارادته وتظيره
 الجازة الزجاج والزنجشري في ولا تلبسوا الحق بالباطل وتكتموا
 الحق كون تكتموا تجزوما وكونه منصوبا مع أن النصب معناه انتهى
 عن الجمع تنبيهه قال الطبري في قوله تعالى أتم إذا ما وقع أتمت
 به معناه أهناك ولمست ثم التي تأتي للعطف انتهى وهذا هو أشبه
 عليه ثم المضمومة الناء بالمتوحها * (ثم) * بالفتح اسم يشار به إلى
 المكان البعيد نحو وأزلنا ثم الآخرين وهو ظرف لا يتصرف
 فذلك غلط من أعرب مفعولا لرأيت في قوله تعالى وإذا رأيت ثم
 ولا يتعد بحرف التنبيه ولا يتأخر عنه كاف الخطاب * (حرف الجيم)
 * (جبر) * بالكسر على أصل التقاء الساكنين كأمس وبالفتح للتخفيف
 كأمين وكيف حرف جواب بمعنى نعم لا اسم بمعنى حقا فتكون مصدرا
 ولا بمعنى أبدا فتكون ظرفا والاولا عنيت ودخلت عليها أل وله
 تؤكد أجل في قوله * أجل جبران كانت ابحت ذابرة * ولا قبول
 بها لا في قوله * إذا نقول لأبنة الجبر تصدق * لا إذا نقول جبر وما نقول
 * وقائلة آسيت فقلت جبر * آسيت انتهى من ذاك لانه *
 فخرج على وجهين أحدهما أن الأصل جبران بناكيد جبريان التي بمعنى
 نعم ثم حذف هزة أن وخففت الثاني أن يكون شبه آخر النصف
 بآخر البيت فتونه تنوين الترخيم وهو غير مختص بالاسم ووصل بنية
 الوقف * (جلال) * حرف بمعنى نعم حكاة الزجاج في كتاب الشجرة
 واسم بمعنى عظيم أو يسير أو أجل فمن الاول قوله *
 * قومي هم قتلوا أئيم أخي * وإذا رميت بضبيتي سمي *
 * فليئن عفوت لأعفون جلا * ولئن سطلوت لأوهن عظمي *
 ومن الثاني نحو قول امرئ القيس وقد قتل أبوع * أأكل شئ سواه جلا *
 ومن الثالث قولهم فعلت كذا من جلالك وقال جميل *
 * رسم دار وقعت في طليلة * كذت أفقي الحياة من جلا *
 فقيل أراد من أجله وقيل أراد من عطفه في عيني * (حرف الحاء)
 * (حاشا) * على ثلاثة أوجه أحدها أن تكون فعلا متعديا متصرفا

صدره
 وقلن على الغرض من أوله

تقول حاشيته بمعنى استثنائه ومنه الحديث انه عليه الصلاة والسلام
قال اسامة احب الناس الى ما حاشا فاطمة ما نافية والمعنى انه عليه
الصلاة والسلام لم يستثن فاطمة وتوهم ابن مالك انها المصدرية
وحاشا الاستثنائية بناء على انه من كلامه عليه الصلاة والسلام
فاستدل به على انه قد يقال قام القوم ما حاشا زيد كما قال *
* رَأَيْتُ النَّاسَ مَا حَاشَا قُرَيْشًا * فَاَنَا خَيْرٌ مِنْهُمْ فَعَالَا *
ويرد انه في مجمل الطبراني ما حاشا فاطمة ولا غيرها ودليل تصرفه قوله
* وَلَا أَرَى فَاِذَا عَلِيَ فِي النَّاسِ شَيْءٌ * وَلَا أَحَاشِي مِنَ الْأَقْوَامِ مِنْ لَدُنْ *
وتوهم المبرد ان هذه مضارع حاشا التي يستثنى بها وانما تلك حرف أو
فعل جامد لتضمنه معنى الحرف الثاني ان تكون تنزيهية نحو حاش
الله وهي عند المبرد وابن جنى والكوفيين فعل قالوا التصرف فهو فيها
بالحذف ولا دخل لهم اياها على الحرف وهذا ان الدليل ان ينفيان الحرفية
ولا يشبان الفعلية قالوا والمعنى في الآية جانب يوسف المعصية لاجل
الله ولا يتأتى هذا التأويل في مثل حاش الله ما هذا بشر أو الصحيح انها
اسم مرادف للبراءة بدليل قراءة بعضهم حاشا لله بالتسوين كما يقال
براءة لله من كذا وعلى هذا فقراءة ابن مسعود رضي الله عنه حاش الله
كما عاذه الله وليس اجازاً ومجروراً كما توهم ابن عطية لانها انما تجزى في
الاستثناء ولتنوينها في القراءة الاخرى ولما دخل على اللام في قراءة
السبعة والجار لا يدخل على الجاز وانما ترك التسوين في قراءة تم لبناء
حاشا لشبهها بحاشا الحرفية وزعم بعضهم انها اسم فعل معناها
أبتى أو برئت وحامله على ذلك بناؤها ويرد انه اعراضها في بعض اللغات
الثالث ان تكون للاستثناء فذهب سيبويه واكثر المصنفين الى انها
حرف دائماً وانها بمنزلة الا لكنها تجر المستثنى وذهب الجرمي والمازني
والمبرد والزجاج والافخس وابوزيد والفراء وابوعمر والشيباني
الى انها تستعمل كثير اخر فاجازاً وقليلاً فعلاً متعدياً جامداً لتضمنه
معنى الا ويسمع اللهم اغفر لي ولم يسمع حاشا الشيطان ابا الاضبع قال
* حَاشَا أَبَا ثَوْبَانَ إِنْ بَدَّ * حِينَئِذٍ عَلَى الْمَجْدَةِ وَالشَّيْءِ *

ويروي حاشا أبي بالياء ويحتمل أن يكون رواية الالف على لغة من قال
 * أن أباه وأبأ أباه * وفاعل حاشا ضمير مستتر عائد على مضد الفعل
 المتقدم عليها أو اسم فاعله أو البعض المفهوم من الاسم العام فإذا قيل
 قام القوم حاشا زيدا فالمعنى جانب هوأي قيامهم والقائم منهم
 أو بعضهم زيدا * (حتى) * حرف يأتي لاحد ثلاثة معان انتهاء الغاية
 وهو الغالب والتعليل وبمعنى الا في الاستثناء وهذا أقلها وقل من
 يذكره وتستعمل على ثلاثة أوجه أحدها أن يكون حرفا جارا بمنزلة
 الى في المعنى والعمل ولكنه يخالفه في ثلاثة أمور أحدها أن المحفوظ
 شرطين أحدهما عام وهو أن يكون ظاهرا لا مضمرا خلا للكوفين والمبرزوا
 قوله * أنت حَتَّاكَ تَقْضِدُ كُلَّ فَيْحٍ * تُرْجِي مِنْكَ أَنَّهَا لَا تُخَيِّبُ *
 فضرورة واختلاف في علة المنع ففيل هي ان مجرورها لا يكون الاعضا
 لما قبلها أو بعض منه فلم يمكن عود ضمير البعض على الكل ويرده أنه قد
 يكون ضمير حاضر كما في البيت فلا يعود على ما تقدم وأنه قد يكون ضميرا
 غائبا عائد على ما تقدم غير الكل كقولك زيد ضربت القوم حَتَّاكَ وقيل
 العلة خشية التباسها بالعاطفة ويرده أنها لو دخلت عليه لقيت في
 العاطفة قاموا حتى أنت وأكرمهم حتى أياك بالفصل لان الضمير لا يوصل
 الابعاض وفي الخافضة حَتَّاكَ بالوصل كما في البيت وحينئذ فلا التباس
 ونظيره انهم يقولون في توكيد الضمير المنسوب رأيتك أنت وفي البدل
 منه رأيتك أياك فلم يحصل لبس وقيل لو دخلت عليه قلبت ألفها ياء
 كما في الى وهي فرع عن الى فلا تختمل ذلك والشرط الثاني خاص بالمسبوق
 بذي اجزاء وهو أن يكون المجرور آخر انخواء كالتسكة حتى رأسها
 أو ملاقيا لاخر جزء ونحو سلام هي حتى مطلع الفجر ولا يجوز سرت الباردة
 حتى ثلثها أو نصفها كذا قال المغاربة وغيرهم ونوهم ابن مالك ان ذلك
 لم يقل به الا الزمخشري واعترض عليه بقوله *
 * عَيَّنَتْ لَيْلَةً فَمَازَلْتُ حَتَّى * نَضِيفُهَا رَجِيًّا فَعَدْتُ يَوْسَا *
 وهذا ليس محل الاشتراط اذ لم يقل فمازلت في تلك الليلة حتى نصفها
 وان كان المعنى عليه ولكنه لم يصرح به الناذ أنها اذ لم يكن معها قرينة

تقتضي دخول ما بعدهما كما في قوله

* أَلْقِ الصَّعِيفَةَ كَيْ يَخْفَى رَجُلٌ * وَالزَّادَ حَتَّى نَعْلَهُ الْقَاهَا *
* وَمَضَى بَيْضٌ يَرِيدُ عَمْرًا وَخَلْفَهُ * خَوْفًا وَفَارَقَ أَرْضَهُ وَقَلَاهَا *

أو عدم دخوله كما في قوله

* سَقَى الْحِمَا الْأَرْضَ حَتَّى أَمْكِنَ عُزَيْتَ * أَلَهُمْ فَلَا زَالَ عَنْهَا الْخَيْرُ مَحْذُودًا *

حمل على الدخول وميكن في مثل ذلك لما تبعه الدخول جملا على الغالب في البابين هذا هو الصحيح في البابين وزعم الشيخ أنها بالبين القرافي أنه لا خلاف في وجوب دخول ما بعده حتى وليس كذلك بل الخلاف مشهور وإنما الاتفاق في حتى العاطفة لا الحافضة والفرق أن العاطفة بمعنى الواو والثالث أن كلامه ما قد يتغير بمحمل لا يصلح للآخر فما انفردت به إلى أنه يجوز كسبت إلى زيد وأنا إلى عمرو أي هو غايته كما جاء في الحديث أنا بك واليك وسرت من المضرة إلى الكوفة ولا يجوز حتى زيد وحتى عمرو وحتى الكوفة أما الأولان فلأن حتى موضوعة لا فائدة تقتضي الفعل قبلها شيئا فشيئا إلى الغاية وإلى ليست كذلك وأما الثالث فلضعف حتى في الغاية فلم يقابلوها ابتداء الغاية وما انفردت به حتى أنه يجوز وقوع المضارع المنصوب بعدها نحو سرت حتى أدخلها وذلك بتقدير حتى إن أدخلها وإن المضرة والفعل في تأويل المصدر مخفوض بحتى ولا يجوز سرت إلى أدخلها وإنما قلنا إن النصب بعد حتى بأن مضرة لا بنفسها كما تقول الكوفيون لأن حتى قد ثبت أنها تنقص الأسماء وما يعمل في الأسماء لا يعمل في الأفعال وكذا العكس وحتى الداخلة على المضارع المنصوب ثلاثة معان مرادفة إلى نحو حتى يرجع الينا موتى ومرادفة كي التعليدية نحو ولا يزالون يقاثلونكم حتى يردوكم هم الذين يقولون لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا أو قولك أسلم حتى تدخل الجنة ويحتملها معا قلوا التي تنفي حتى نفى ومرادفة إلا في الاستثناء وهذا المعنى ظاهر من قول سيبويه في تفسير قولهم والله لا أفعل إلا أن تفعل المعنى حتى أن تفعل وصريح ابن هشام الحضر أوى وابن مالك ونقله أبو البقاء

عن بعضهم في وما يعلمان من أحد حتى يقولوا والظاهر في هذه الآية
خلافه وإن المراد معنى الغاية نعمه هو ظاهر فيما أنشد ابن مالك في قوله
* ليس العطاء من الفضول سماحة * حتى تجود وقاله بك قليل *
وفي قوله * والله لا يذهب شئني بطلا * حتى أبيت ما لي كما وكاهلا *
لأن ما بعدهما ليس غاية لما قبلهما ولا مستبأ عنه وجعل ابن هشام من
ذلك الحديث كل مولود يولد على الفطرة حتى يكون أبواه هما اللذان
يُهوِّدانه أو يمجسانه أو يمجسانه من الميلاد لا يتناول فتكون حتى فيه الغاية
ولا كونه يولد على الفطرة علة لليهودية والنصرانية فتكون فيه للتعليل
ولك أن تخرج على أن فيه حذفاً أي يولد على الفطرة ويستمر ذلك
حتى يكون ولا ينتصب الفعل بعد حتى إلا إذا كان مستقبلاً ثم إن
كان استقباله بالنظر إلى زمن التكلم فالنصب واجب بخلاف نبرح عليه
عاكفين حتى يرجع اليها موسى وإن كان بالنسبة إلى ما قبلها خاصة
فالوجه أن نحو وزلزوا حتى يقول الرسول الآية فإن قولهم إنما
هو مستقبل بالنظر إلى الزلزلة لا بالنظر إلى زمن قص ذلك علينا
وكذلك لا يرتفع الفعل بعد حتى إلا إذا كان حالاً ثم إن كانت حالته
بالنسبة إلى زمن التكلم فالرفع واجب كقولك سرت حتى أدخلها إذا
قلت ذلك وأنت في حالة الدخول وإن كانت حالته ليست بحقيقة
بل كانت محكية رفع وإجازة نصبه إذا لم يقدر المحكاة نحو وزلزوا
حتى يقول قراءة نافع بالرفع بتقدير حتى حاله حينئذ أن الرسول
والذين آمنوا معه يقولون كذا وكذا واعلم أنه لا يرتفع الفعل بعد
حتى إلا بثلاثة شروط أحدها أن يكون حالاً أو مؤولاً بالتحال
كما مثلنا والثاني أن يكون مستبأ عما قبلها فلا يجوز سرت حتى تطلع
الشمس ولا ما سرت حتى أدخلها وهل سرت حتى تدخلها أما الأول
فلأن طلوع الشمس لا يتسبب عن السير وأما الثاني فلأن الدخول
لا يتسبب عن عدم السير وأما الثالث فلأن السبب لم يتحقق وجوز
ويجوز أيهم سار حتى يدخلها ومتى سرت حتى تدخلها لأن السير
محقق وأما الشك في عين الفاعل أو في عين الزمان وإجازة الإغضاض

الرفع بعد النفي على أن يكون أصل الكلام إيجاباً ثم أدخلت أداة النفي على الكلام بأسره لا على ما قبل حتى خاصة ولو عرضت هذه المسئلة بهذه المعنى على سيبويه لم يمنع الرفع فيها وإنما منعه إذا كان النفي مسلطاً على السبب خاصة وكل أحد يمنع ذلك والثالث أن يكون فضلة فلا يصح في نحو سيري حتى أدخلها لئلا يسبق المبتدأ بالخبر ولا في نحو كان سيري حتى أدخلها إن قدرت كان نافضة فإن قدرتها نامة أو قلت سيري أمس حتى أدخلها جاز الرفع إلا أن علقتم أمس بنفس السير لا باستقرار محذوف الثاني من أوجه حتى أن تكون عاطفة بمنزلة الواو إلا أن بينهما فارقاً آخر من ثلاثة أوجه أحدها أن لمعطوف حتى ثلاثة شروط أحدها أن يكون ظاهراً لا مضمراً كما أن ذلك شرط مجرور ذكره ابن هشام المحض أوى ولم أقف عليه لغيره والثاني أن يكون أما بعضاً من جمع قبلها كقدم الحاج حتى المشاة أو جزأ من كل نحو كلت السمكة حتى رأسها أو كجزء نحو أعجبتني البحارية حتى حديدتها ويمتنع أن تقول حتى ولذا والذى يضبط ذلك أنها تدخل حيث يصح دخول الاستثناء ويمتنع حيث يمتنع ولهذا لا يجوز ضربت الرجلين حتى أفضلهما وإنما جاز حتى نعله القاهلان القاء الصحيفة والزاد في معنى ألقى ما يثقله والثالث أن يكون غاية لما قبلها ما في زيادة أو نقص فالاول نحو مات الناس حتى الانبياء والثاني نحو زارك الناس حتى

المجتماعون وقد اجتمعوا في قوله

* قهرناكم حتى الكفاة فأنتم * تهابوننا حتى بينينا الأصاغر *
الفرق الثالث أنها لا تعطف الجمل وذلك لأن شرط معطوفها أن يكون جزأ مما قبلها أو كجزء منه كما قدمناه ولا يتأتى ذلك إلا في المفردات هذا هو الصحيح وزعم ابن السيد في قول امرئ القيس *
* سريت بهم حتى بكل مطيهم * وحتى الجياد ما يقدن بأرسان *
فمن رفع تكل أن جملة تكل مطيهم معطوفة بجحى على سريت بهم الثالث أنها إذا عطفت على مجرور أعيد الخافض فرقاً بينهما وبين الجارة فنقول مررت بالقوم حتى يزيد ذكر ذلك ابن الجبار وأطلقه

وَقَبْلَهُ ابْنُ مَالِكٍ بَأْنَ لَا يَتَعَيَّنُ كَوْنُهَا الْعَطْفُ مَخَوَّجَتٍ مِنَ الْقَوْمِ حَتَّى يَنْهَوْهُ
 * جُودُ يَمْنَاكَ قَاضٍ فِي الْخَلْقِ حَتَّى * بَائِسٌ دَانَ بِالْإِسَاءَةِ دَيْنَنَا *
 وَهُوَ حَسَنٌ وَرَدَهُ أَبُو حَيَّانٍ وَقَالَ فِي الْمَثَالِ هِيَ جَارَةٌ أَدَلَا يَشْتَرُطُ
 فِي نَالِي الْجَارَةِ أَنْ يَكُونَ بَعْضُهَا أَوْ كِبَعْضُهَا بِخِلَافِ الْعَاطِفَةِ وَلِهَذَا امْتَنَعُوا
 أَنْ يَجْعَلُوا الْجَارِيَةَ حَتَّى وَلَدَهَا قَالَ وَهِيَ فِي الْبَيْتِ مُحْتَمَلَةٌ أَنْتَهَى وَأَقُولُ
 أَنَّ شَرْطَ الْجَارَةِ النَّالِيَةِ مَا يَفْهَمُ الْجَمْعُ أَنْ يَكُونَ مَجْرُورًا بِبَعْضٍ أَوْ
 كِبَعْضٍ وَقَدْ ذَكَرْتُ ذَلِكَ ابْنُ مَالِكٍ فِي بَابِ حُرُوفِ الْجَرِّ وَأَقْرَبَهُ أَبُو حَيَّانٍ
 عَلَيْهِ وَلَا يَلْزَمُ مِنْ امْتِنَاعِ أَنْ يَجْعَلَ الْجَارِيَةَ حَتَّى ابْنُهَا امْتِنَاعُ عَجَبَتِ
 مِنَ الْقَوْمِ حَتَّى يَنْهَوْهُ لَأَنَّ اسْمَ الْقَوْمِ يَشْمَلُ أَبْنَاءَهُمْ وَأَسْمَ الْجَارِيَةِ لَا يَشْمَلُ
 ابْنَهَا وَيُظْهِرُ لِي أَنَّ الَّذِي لَحِظَهُ ابْنُ مَالِكٍ أَنَّ الْمَوْضِعَ الَّذِي يَصِحُّ أَنْ
 يَجْعَلَ فِيهِ إِلَى مَحَلِّ حَتَّى الْعَاطِفَةِ فَهِيَ فِيهِ مُحْتَمَلَةٌ لِلْجَارَةِ فَيَحْتَاجُ حِينَئِذٍ
 إِلَى إِعَادَةِ الْجَارِ عِنْدَ قِصْدِ الْعَطْفِ مَخَوَّجَةً كَقَوْلِهِ فِي الشَّهْرِ حَتَّى فِي آخِرِهِ
 بِخِلَافِ الْمَثَالِ وَالْبَيْتِ السَّابِقَيْنِ وَزَعَمَ ابْنُ عَصْفُورٍ أَنَّ إِعَادَةَ الْجَارِ
 مَعَ حَتَّى أَحْسَنَ وَلَمْ يَجْعَلْهَا وَاجِبَةً تَنْدَبِيَّةً الْعَطْفِ بِحَتَّى قَلِيلٌ وَأَهْلُ
 الْكُوفَةِ يَنْكُرُونَهُ الْبِنَةَ وَيَجْعَلُونَ مَخَوَّجَاءَ الْقَوْمِ حَتَّى أَبُوكَ وَرَأَيْتُهُمْ
 حَتَّى أَبَاكَ وَمَرَرْتُ بِهِمْ حَتَّى أَبِيكَ عَلَى أَنَّ حَتَّى فِيهِ ابْتِدَائِيَّةٌ وَإِنْ مَا بَعْدَهَا
 عَلَى أَصْحَارِ عَامِلِ الثَّلَاثِ مِنْ أَوْجِهٍ حَتَّى أَنْ تَكُونَ حَرْفُ ابْتِدَاءٍ أَوْ حَرْفُ
 تَبْدَأٍ أَوْ عَلَى الْجَمْلِ أَوْ تَسْتَأْنِفُ فَيَدْخُلُ عَلَى الْجُمْلَةِ الْاسْمِيَّةُ كَقَوْلِهِ خَبِيرُ
 * فَمَا زَالَتِ الْقَتْلَى تَمُجُّ دِمَاءَهَا * بِدَجْلَةٍ حَتَّى مَا دُخِلَتْ أَشْكَلُ *
 وَقَوْلُهُ الْفَرَزْدَقُ * فَوَاجِعِيَا حَتَّى كَلَيْبُ تَسْبِيحِي * كَانَ أَبَاهَا نَهْشَلُ أَوْ مَجَاشِعُ *
 وَلَا يَدُ مِنْ تَقْدِيرٍ يَحْذَرُ قَبْلَ حَتَّى فِي هَذَا الْبَيْتِ يَكُونُ مَا بَعْدَ حَتَّى
 غَايَةً لَهُ أَوْ فَوَاجِعِيَا يَسْبِيحِي النَّاسُ حَتَّى كَلَيْبُ تَسْبِيحِي وَعَلَى الْفَعْلِيَّةِ
 الَّتِي فَعَلَهَا مَضَارِعُ كَقِرَاءَةِ نَافِعٍ رَحِمَهُ اللَّهُ حَتَّى يَقُولُ الرَّسُولُ وَكَقَوْلِ
 * يُغَسِّقُونَ حَتَّى مَا يَنْهَرُ كَلَامُهُمْ * لَا يَسْأَلُونَ عَنِ السَّوَادِ الْمَقْبَلِ *
 وَعَلَى الْفَعْلِيَّةِ الَّتِي فَعَلَهَا مَاضٍ مَخَوَّجَةٍ عَفْوًا وَزَعَمَ ابْنُ مَالِكٍ أَنَّ حَتَّى
 هَذِهِ جَارَةٌ وَأَنَّ بَعْدَهَا أَنْ مَضْمَرَةٌ وَلَا أَعْرِفُ لَهُ فِي ذَلِكَ سَكَلًا
 وَفِيهِ تَكْلُفٌ أَصْحَارُ مِنْ غَيْرِ ضُرُورَةٍ وَكَذَلِكَ قَالَ فِي الدَّخِيلَةِ عَلَى إِذَا فَيُخَوِّ

حتى اذا فسلتم وتنازعتم انها الجارة وان اذا في موضع جربها وهذا
المقالة سبقه اليها الاخفش وغيره واجمهور على خلافها وانما حصر
ابتداء وان اذا في موضع نصب بشرطها او جوابها والجواب في الآية
مخذوف أي امتحنتم وانقسمتم قسمين بدليل منكم من يريد الدنيا
ومنكم من يريد الآخرة ونظيره حذف جواب لما في قوله تعالى فلما
نجاهم الى البر فمنهم مقتصد أي انقسموا قسمين فمنهم مقتصد ومنهم
غير ذلك واما قول ابن مالك أن فمنهم مقتصد هو الجواب فبني على
صحة محي وجواب لما مقرونا بالفاء ولم يثبت وزعم بعضهم أن الجواب
في الآية الاولى مذكور وهو عصيت أو صرفكم وهذا مبني على زيادة
الواو وثبت ولم يثبت ذلك وقد دخلت حتى الابتدائية على الجملتين
الاسمية والفعلية في قوله

* سريت بهم حتى نكل مطيهم * وحتى الجياد ما يقدن بأرضا *
فبين رواه برفع نكل والمعنى حتى نكلت ولكنه جاء بلفظ المضارع
على حكاية الحال الماضية كقولك رأيت زيدا أمس وهو راكب
واما من نصب فهمي حتى الجارة كما قد منا ولا بد على النصب من تقدير
زمن مضاف أي الى زمان كلال مطيهم وقد يكون الموضع ماحا
لاقسام حتى الثلاثة كقولك أكلت السمكة حتى رأسها فلك ان تخفض
على معنى الى وان تنصب على معنى الواو وان ترفع على الابتداء وقد
روى بالوجه الثلاثة قوله

* غمتم بالندي حتى غوايتهم * فكنت مالك ذي غي وذي شد *
وقوله * حتى نغله ألقاه * إلا أن بينهما فارقا من وجهين أحدهما
أن الرفع في البيت الأول شاذ بكون الخبر غير مذكور ففي الرفع
تهنية العامل للعمل وقطعه عنه هذا قول البصريين وواجبوا
إذا قلت حتى رأسها بالرفع أن تقول ما كوتل والثاني ان النصب في
البيت الثاني من وجهين أحدهما العطف والثاني اصدار العامل على
شريطة التفسير وفي البيت الأول من وجه واحد وإذا قلت قام القوم
حتى زيد قام جازا الرفع والخفض دون النصب وكان لك في الرفع

أوجه أحدها الابتداء والثاني العطف والثالث اضمار الفعل
 والجملة التي بعده خبر على الأول ومؤكدة على الثاني كما أنها كذلك
 مع الخفض وأما على الثالث فتكون الجملة مفسرة وزعم بعض المغاربة
 أنه لا يجوز ضربت القوم حتى زيد ضربته بالخفض ولا بالعطف
 بل بالترفع أو بالنصب باضمار فعل لأنه يمتنع جعل ضربته توكيدا
 لضربت القوم قال وإنما جاز الخفض في حتى نضله لأن ضميرا لقائها
 للصحيفة ولا يجوز على هذا الوجه أن تقدر أنه للنعل ولا محل للجملة
 الواقعة بعده حتى الابتداءية خلافا للزجاج وابن درستويه زعموا
 أنها في محل جر مجتي ويره أن حروف الجر لا تعلق عن العمل وإنما
 تدخل على المفردات أو ما في تأويل المفردات وأنهم إذا وقعوا
 بعدها أن كسروها فقا لوامر ض زيد حتى أنهم لا يرفعونه والقاعدة
 أن حرف الجر إذا دخل على أن فتحت هزتها نحو ذلك بأن الله هو الحق
 * (حيث) * وطي تقول حوث وفي الناء فيها الضم تشبيها بالغايات
 لأن الإضافة إلى الجملة كالأضافة لأن أثرها وهو المجر لا يظهر والكسر
 على أصل التقاء الساكنين والفتح للتخفيف ومن العرب من يعرب حيث
 وقراءة من قرأ من حيث لا يعلمون بالكسر تخمّلها وتحمّل لغة
 البناء على الكسر وهي للمكان اتفاقا قال الأخفش وقد ترد للزمان
 والغالب كونها في محل نصب على الظرفية أو خفض بمن وقد يخفض
 بغيرها كقوله * لدى حيث القت رطلها أم قسم * وقد تقع مفعولا
 به وفاقا للفارسي وحمل عليه الله أعلم حيث يجعل رسالته أن
 المعنى أنه تعالى يعلم نفس المكان المستحق لوضع الرسالة فيه لا شيئا
 في المكان وإنما صيها يعلم محذوفا مذكورا عليه بأعلم لا بأعلم نفسه
 لأن أفعل التفضيل لا ينصب المفعول به فإن أولته بعالم جاز أن
 ينصبه في رأي بعضهم ولم تقع اسما لأن خلافا لابن مالك ولإدراكه
 في قوله * إن حيث استقر من أت راعيت * حتى فيه عزة وأمان *
 لجواز تقدير حيث خبرا وحيا إنما فإن قيل يؤدى إلى جعل المكان
 حالا في المكان قلنا هو نظير قولك أن في مكة دار زيد ونظيره

في الزمان ان في يوم الجمعة ساعة الاجابة وتلزم حيث الاضافة
 الى جملة اسمية كانت او فعلية واصافتها الى الفعلية اكثر من ثم
 ربح النصب في نحو جلست حيث زيد اراه وندرت اصافتها الى المفروق
 * ونقطعهم تحت الحياء بضم * ببيض المواضي حيث الى التمام *
 انشد ابن مالك والكسائي يعقسه واندر من ذلك اصافتها الى
 جملة محمد وفة كقوله *
 * اذ اريد من حيث ما فتحت له * اتاه بر يا هاخليل يواصله *
 أي اذ اريد نعت له من حيث هبت وذلك لان ريدة فاعل
 بمحمد وفي يفسره نعت فلو كان نعت مضافا اليه حيث لزم بطلان
 التفسير اذ المضاف اليه لا يعمل فيما قبل المضاف فلا يفسر عاملا فيه
 قال أبو الفتح في كتاب الثمار ومن اضاف حيث الى المفرد أعرب بها انتهى
 ورأيت بخط الضابطين اما ترى حيث سهيل طالعا بفتح ثاء
 حيث وخفض سهيل وحيث بالضم وسهيل بالرفع أي توجد
 فحذف الخبر واذ اتصلت بها ما الكافة ضمنت معنى الشرط وحرفت
 الفعلين كقوله * حيثما تستقيم يقدرك الله مجاحا في غير الزمان *
 وهذا البيت دليل عندي على مجيئها للزمان (حرف الحاء الميمية)
 * (خلا) * على وجهين احدهما ان يكون حرفا جازا للمستثنى منه
 قبل موضعها نصب عن تمام الكلام وقيل تتعلق بما قبلها من فعل أو
 شبهه على قاعده احرف الجر والصبواب عندي الاول لانها لا تعدى
 الا فعال الى الاسماء أي لا توصل معناها اليها بل تزيل معناها
 عنها فاشبهت في عدم التعدية الحروف الزائدة ولانها بمنزلة الاوهى
 غير متعلقة والثاني ان يكون فعلا متعديا ناصبًا له وفاعلهما على
 المحذوف المذكور في فاعل حاشا والجملة مستأنفة او حالية على خلاف
 في ذلك وتقول قاموا خلا زيدا وان شئت خفضت الا في نحو
 قول لبيد * ألا كل شيء ما خلا الله باطل * وذلك لان ما هنا منصبة
 فدخولها يعين الفعلية وموضع ما خلا نصب فقال السيرافي على
 الحال كما يقع المصدر الصريح في نحو ارسلها العبرك وقيل على الظرف

تمامه

على نعيم لا محالة زائل

لنابتها وصلتها عن الوقت فمعنى قاموا ما خلا زيدا على الاول
قاموا خالين عن زيد وعلى الثاني قاموا وقت خلوصهم عن زيد وهذا
الخلافا المذكور في محلها خافضة وناصبية ثابت في حاشا وعدا وقال
ابن خروف على الاستثناء كانتصاب غير في قاموا غير زيد وزعم
الجرمي والترجي والكساءى والفارسي وابن جني انه قد يجوز الجرم
على تقدير ما زائد فان قالوا ذلك بالقياس ففاسد لان ما لا تزداد
قبل الجار والمجرور بل بعد نحو فاقبل فيما رحمة وان قالوا بالسماع
فهو من الشذوذ بحيث لا يقاس عليه (حرف الزاء) * (رب) *
حرف جر خلافا للكوفيين في دعوى اسميته وقولهم انه اخبر عنه في قوله
* ان يقتلوك فان قتلك لم يكن * عارا عليك ورب قتل عار *
ممنوع بل عار خبر المحذوف والجملة صفة لمجرور او خبر للمجرور وراذهو
في موضع مبني كما سيأتي وليس معناه التقليل راما خلافا للاكثرين
ولا التكثير راما خلافا لابن درستويه وجماعة بل ترد للتكثير كثيرا
والتقليل قليلا فمن الاول ربما يؤيد الذين كفروا لو كانوا مسلمين
وفي الحديث يا رب كاسية في الدنيا عارية يوم القيمة وسمع اعرابي
يقول بعد انقضاء رمضان يا رب صائم لي يصومه ويا رب قائمه
لي يقوم وهو مما تمسك به الكساءى على اعمال اسم الفاعل المحرر بمعنى
الماضي وقال الشاعر
* *
* فيارب يوم قد لموت وليلة * بانسية كأنها خط تمثال *
وقال آخر * ربما أوفيت في علم * ترفعن ثوبي شمالا *
* ووجه الدليل ان الآية والحديث والمثال مسوقة للتخويف
والبيتين مسوقان للافتخار ولا يناسب ولطامهما التقليل ومن الثنا
قول أبي طالب في النبي صلى الله عليه وسلم *
* وانبضت نسقي الغمام بوجه * ثمال الينا في عصمة للآراميل *
وقول الآخر * ألا رب مولود وليس له أب * وذى ولي لم يلد أبوان *
* وذى سامة عزاء في خروجه * تحليلة لا تنقضي لأوان *
* ويكمل في شيع وخمس شبابه * وتهز في سبع مطاومان *

أَرَادَ عَيْسَى وَأَرَادَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَالْقَمَرُ وَنَظِيرُ رَبِّ فِي إِفَادَةِ التَّكْثِيرِ
كَمُ الْخَبَرِيَّةِ وَفِي إِفَادَةِ تَارَةً وَإِفَادَةِ التَّقْلِيلِ أُخْرَى قَدْ عَلِيَ مَا سَبَقَ
أَنَّ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى فِي حَرْفِ الْقَافِ وَصِيغُ التَّصْغِيرِ يَقُولُ جَجْجُرٌ وَرَجْجِيلٌ
فَيَكُونُ لِلتَّقْلِيلِ وَقَالَ —

* قَوْنُقُ جُبَيْلٍ شَاخٌ لَنْ تَنَالَهُ * بِقُنَيْهِ حَتَّى تَجَلَّ وَتَقْمَلَ *
وَقَالَ لَبِيدٌ * وَكُلُّ أَنْاسٍ سَوْفَ تَدْخُلُ بَيْنَهُمْ * ذُوَيْهِمَةِ تَصْفَرُّ مِنْهَا الْأَنْمِلُ *
الْأَنَّ الْغَالِبَ فِي قَدْ وَالتَّصْغِيرِ إِفَادَتُهُمَا التَّقْلِيلُ وَرَبُّ بِالْعَكْسِ
وَتَنْفَرُ دَرَبٌ بِوَجُوبِ تَصْدِيرِهَا وَوَجُوبِ تَكْبِيرِ مَجْرُورِهَا وَنَفْعُهُ
أَنَّ كَانَ ظَاهِرًا وَافْرَادَهُ وَتَدْكِيرَهُ وَتَمْيِيزُهُ بِمَا يَطْبِقُ الْمَعْنَى أَنَّ كَانَ
ضَمِيرًا وَقَوْلُهُ حَذَفَ مَعْدَاهَا وَمَضِيَّهَ وَعَمَلُهَا مَحْذُوفَةٌ بَعْدَ الْغَاءِ كَثِيرًا
وَبَعْدَ بِلٍ قَلِيلًا وَبَدَ وَنَهْنٌ أَقْلٌ كَقَوْلِهِ * فَمِثْلُكَ حُبْلِي قَدْ طَرَقْتُ وَمُرْضِعُ
وَقَوْلِهِ * وَأَبْيَضُ يَسْتَسْقِي الْغَمَامُ بَوَاجِهِ * وَقَوْلِهِ * بَلْ بَلَدِي صَعْدِي وَكَلَامُ
وَقَوْلِهِ * رَسِيمٌ دَارٍ وَقَفْتُ فِي طَلَّةٍ * وَبِأَنَّهَا زَائِدَةٌ فِي الْأَعْرَابِ
دُونَ الْمَعْنَى فَمَحَلُّ مَجْرُورِهَا فِي مَخُورٍ رَجُلٌ صَاحِبٌ عِنْدِي رَفَعَ عَلَى
الْإِبْتِدَائِيَّةِ وَفِي مَخُورٍ رَجُلٌ صَاحِبٌ لَقِيْتُ نَصَبٌ عَلَى الْمَفْعُولِيَّةِ وَفِي
مَخُورٍ رَجُلٌ صَاحِبٌ لَقِيْتُهُ رَفَعَ أَوْ نَصَبٌ كَمَا فِي قَوْلِكَ هَذَا لَقِيْتُهُ وَبِجَوَازِ
مُرَاعَاةِ تَحْلِهِ كَثِيرًا وَأَنَّ لَمْ يَجْزِ مَخُورٌ رَجُلٌ بَزِيدٌ وَعَمْرٌ الْإِقْلِيلُ قَالَ
* وَسَيْنٌ كَسْتُنْقِي سَنَاءً وَسُنْمًا * دَعَرْتُ بِمَذَلِجِ الْهَجِيرِ تَهْوِضُ *
فَعَطَفَ وَسُنْمًا عَلَى مَحَلِّ سَيْنٍ وَالْمَعْنَى دَعَرْتُ بِهَذَا الْفَرَسِ ثَوْرًا وَبَقْدَرَةً
عَظِيمَةً وَسُنْقِي اسْمُ جَبَلٍ بَعِينَةٍ وَسَنَاءٌ ارْتِفَاعًا وَزَعْمُ الزَّجَاجِ وَوُفُوقُ
أَنَّ مَجْرُورِهَا لَا يَكُونُ إِلَّا فِي مَحَلِّ نَصَبٍ وَالصُّوَابُ مَا قَدْ مَنَاهُ وَإِذَا
زِيدَتْ مَا بَعْدَهَا فَالْغَالِبُ أَنَّ تَكْفِيرَهَا عَنِ الْعَمَلِ وَأَنَّ تَهْيِئَتَهَا لِلدَّخُولِ
عَلَى الْجُمْلَةِ الْمَفْعُولِيَّةِ وَأَنَّ يَكُونُ الْمَفْعَلُ مَا ضِيًّا لِفِظًا وَمَعْنَى كَقَوْلِهِ
* رُبَّمَا أَوْقَيْتُ فِي عَسْكَمِ * تَرَفَعَنْ ثَوْبِي شِمَالًا *
وَمِنْ أَعْمَالِ قَوْلِهِ * رُبَّمَا ضَرَبَ بِسَيْفٍ صَقِيلٍ * بَيْنَ بَصْرَى وَطُغْيَةٍ تَجَلَّى *
وَمِنْ دُخُولِهَا عَلَى الْأَسْمَاءِ قَوْلُ أَبِي ذُرَّادٍ *
* رُبَّمَا الْجَامِلُ الْمُؤَبَّلُ فِيهِمْ * وَعَنَّا جَمِيعُ بَيْنَهُنَّ الْمَهَارُ *

وقيل لا تدخل المكفوفة على الاسمية أصلاً وإن ما نكرة موصوفة
 والجماع خبر لموصوفه فافاً والجملة صفة لما أو من دخولها على الفعل
 المستقبل ربما يؤيد الذين كفروا وقيل هو مؤول بالماضي على حد
 قوله تعالى ونفخ في الصور وفيه تكلف لاقتضائه أن الفعل المستقبل
 عبر به عن ماضٍ متجاوز به عن المستقبل والدليل على صحة استقبال
 ما بعده قوله * فَإِنْ أَهْلِكَ قُرْبَتْ فَنِي سَيْبِكِي * على مذهب رخص البناء
 وقوله * يَا رَبِّ قَاتِلْهُ غَدًا * يَا لَهْفَ امْرُؤٍ *
 وفي رب ست عشرة لغة ضم الواو وفتحها وكلاهما مع التشديد
 والتخفيف والأوجه الأربعة مع تاء التانيث ساكنة أو محركة ومع
 التجرد منها فهذه اثنا عشرة والضم والفتح مع اسكان البناء وضم
 الحرفين مع التشديد ومع التخفيف (حرف السين المهملة لا السين
 المفردة حرف تختص بالمضارع وتخلصه للاستقبال ويتنزل منه
 منزلة الجزم ولهذا لم يعمل فيه مع اختصاصه به وليس منقطعاً من
 سوف خلافاً للكوفيتين ولا مدة الاستقبال معه أضيق منها مع سوف
 خلافاً للبصريتين ومعنى قول المعريين فيها حرف تنفيس حرف توسيع
 وذلك أنها تقلب المضارع من الزمن الضيق وهو الحال إلى الزمن
 الواسع وهو الاستقبال وأوضح من عبارة أنهم قول الزمخشري وغيره
 حرف استقبال وزعم بعضهم أنها قد تأتي للاستمرار لا للاستقبال
 ذكر ذلك في قوله تعالى سيجدون آخرين الآية واستدل عليه بقوله
 تعالى سيقول السفهاء من الناس ما ولاهم عن قبلهم مديان ذلك
 إنما نزل بعد قولهم ما ولاهم قال فجاءت السين علماً بما لا استمرار
 لا بالاستقبال انتهى وهذا الذي قاله لا يعرفه النحويون وما
 استدل عليه من أنها نزلت بعد قولهم ما ولاهم غير موافق عليه قال
 الزمخشري فإن قلت أتى فائدة في الأخبار بقولهم قبل وقوعه
 قلت فائدة أن المجازة للمكروه أشد والعلم به قبل وقوعه أبعد
 عن الاضطراب إذا وقع انتهى ثم لو سلم فالاستمرار إنما استغني
 من المضارع كما تقول فلان يقرى الضيف وتصنع الجميل تريد

أَنْ ذَلِكَ دَأْبُهُ وَالسَّيِّئِينَ مَعِينَهُ لِلْإِسْتِقْبَالِ إِذَا اسْتَمَرَّ رَأْيُهُمَا يَكُونُ
 فِي الْمُسْتَقْبَلِ وَزَعَمَ الزَّمْخَشَرِيُّ أَنَّهَا إِذَا دَخَلَتْ عَلَى فَعْلٍ مَحْبُوبٍ أَوْ
 مَكْرُوهٍ أَفَادَتْ أَنَّهُ وَقَعَ لَا مَحَالَةَ وَلَمْ أَرَمَنْ فِيهِمْ وَجْهَ ذَلِكَ وَوَجْهَهُ
 أَنَّهَا تَقْبِيدُ الْوَعْدِ بِمَحْصُولِ الْفِعْلِ فَدَخُولُهَا عَلَى مَا يَفِيدُ الْوَعْدَ
 أَوْ الْوَعِيدَ مُقْتَضِي لِنُتُوكِيكَ وَتَثْبِيتُ مَعْنَاهُ وَقَدْ أَوْمَأَ إِلَى ذَلِكَ فِي
 سُورَةِ الْبَقَرَةِ فَقَالَ فِي فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ مَعْنَى السَّيِّئِينَ أَنَّ ذَلِكَ كَأَنَّ
 لَا مَحَالَةَ وَإِنْ تَأَخَّرَ إِلَى حِينٍ وَصَرَّحَ بِهِ فِي سُورَةِ بَرَاءَةِ فَقَالَ فِي أَوَّلِ ذَلِكَ
 سَيَرْجِيهِمُ اللَّهُ السَّيِّئِينَ مَعِينَهُ وَجُودُ الرَّحْمَةِ لَا مَحَالَةَ فَهِيَ تَوْكِيدُ الْوَعْدِ
 كَمَا تَوْكِيدُ الْوَعِيدِ إِذَا قُلْتَ سَأَنْتَقِمَ مِنْكَ * (سَوْفَ) * مُرَادُهَا لِلْسَّيِّئِينَ
 أَوْ أَوْسَعُ مِنْهَا عَلَى الْخِلَافِ وَكَانَ الْقَائِلُ بِذَلِكَ نَظَرَ إِلَى أَنَّ كَثْرَةَ الْحُرُوفِ
 تَدُلُّ عَلَى كَثْرَةِ الْمَعْنَى وَلَيْسَ بِمُطَرَّدٍ وَيُقَالُ فِيهَا سَفَّ بِحَذْفِ الْوَسْطِ
 وَسَوْفَ بِحَذْفِ الْآخِرِ وَسَوْفَ بِحَذْفِ وَقَلْبِ الْوَسْطِ يَا مِثْلُهَا فِي التَّخْفِيفِ
 حَكَاهَا صَاحِبُ الْمُحْكَمِ وَتَنَفَّرَ عَنِ السَّيِّئِينَ بِدُخُولِ اللَّامِ عَلَيْهَا نَحْوُ
 وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى وَبِأَنَّهَا قَدْ تَقْصُلُ بِالْفِعْلِ الْمُلْفِي كَقَوْلِهِ
 * وَمَا أَدْرِي وَسَوْفَ لِحَالٍ لِي * أَقْوَمُ أَلْ حُضَيْنِ أَمْ نِسَاءُ *
 * (سَيَ) * مِنْ لَاسِيَمَا اسْمٌ بِمَنْزِلَةِ مِثْلِ وَزَنَا وَمَعْنَى وَعَيْنُهُ فِي الْأَصْلِ
 وَأَوْ وَتَثْنِيَّتُهُ سَيَّانٌ وَتَسْتَفْنِي حِينَئِذٍ عَنِ الْإِصْفَاءِ كَمَا اسْتَفْنَتْ عَنْهَا
 مِثْلُ فِي قَوْلِهِ * وَالشَّرُّ بِالْشَّرِّ عِنْدَ اللَّهِ سَيَّانٌ * وَاسْتَفْنَوْا بِتَثْنِيَّتِهِ
 عَنْ تَثْنِيَّةِ سَوَاءٍ فَلَمْ يَقُولُوا سَوَاءً أَنْ الْأَشَاءُ أَكْقَوْلُهُ
 * فَيَا رَبِّ إِنْ لَمْ تَقْسِمِ الْحَبِّ بَيْنَنَا * سَوَاءً بَيْنَ فَاجْعَلْنِي عَلَى حَبِّهَا جَلَدًا *
 وَتَشْدِيدُ يَدِ يَأْنِهِ وَدُخُولُ لَا عَلَيْهِ وَدُخُولُ الْوَاوِ عَلَى لَا وَاجِبٌ قَالَ
 ثَعْلَبٌ مَنْ اسْتَعْمَلَهُ عَلَى خِلَافٍ مَا جَاءَ فِي قَوْلِهِ * وَلَا يَسْتَأْذِنُ يَوْمَ بَدَا زَعْلُ
 فَهُوَ مُخْطِئٌ أَنْتَى وَذَكَرَ غَيْرُهُ أَنَّهُ قَدْ يَخْفَفُ وَقَدْ تَحْذَفُ الْوَاوُ كَقَوْلِهِ
 * فِيهِ بِالْعُقُودِ وَالْإِيمَانِ لَا سِيَمَا * عِقْدٌ وَقَاءٌ بِهِ مِنْ أَعْظَمِ الْقُرْبِ *
 وَهِيَ عِنْدَ الْفَارِسِيِّ نَصَبٌ عَلَى الْحَالِ قَدْ أَقْبِلَ قَامُوا لَا سِيَمَا زَيْدًا لَنَا
 قَامَ وَلَوْ كَانَ كَمَا ذَكَرَ لَا مَنَعَ دُخُولَ الْوَاوِ وَلَوْ جَبَّ تَكَرُّرُهَا كَمَا تَقُولُ
 رَأَيْتَ زَيْدًا لَا مِثْلَ عَمْرٍو وَلَا مِثْلَ خَالِدٍ وَعِنْدَ غَيْرِهِ هَوَاسُمُ لِلْأَنْثَرَةِ

وَيَجُوزُ فِي الْأَسْمِ الَّذِي بَعْدَهَا الْحَرْفُ وَالرَّفْعُ مطلقاً وَالنَّصْبُ أَيْضاً
 إِذَا كَانَ نَكْرَةً وَقَدْ رَوَى بِهِمْ وَلَا سِيَّامُومَ وَالْحَرْفُ أَرْجَحُهَا وَهُوَ
 عَلَى الْإِضَافَةِ وَمَا زَائِدَةٌ بَيْنَهُمَا مِثْلُهَا فِي أَيَّمَا الْأَجْلَيْنِ وَالرَّفْعُ عَلَى أَنَّهُ
 خَبَرٌ لِمَضْمُونِ مَحْذُوفٍ وَمَا مَوْصُولَةٌ أَوْ نَكْرَةٌ مَوْصُوفَةٌ بِالْجُمْلَةِ وَالْمُقَدِّيرُ
 وَلَا مِثْلُ الَّذِي هُوَ يَوْمٌ أَوْ لَا مِثْلُ شَيْءٍ هُوَ يَوْمٌ وَيُضَعِّفُهُ فِي مَحْوٍ وَلَا
 سِيَّامُومَ يَدْحَفُ الْعَالِدُ الْمَرْفُوعَ مَعَ عَدَمِ الطَّوِيلِ وَاطِّلاقُ مَا عَلَى مَنْ
 يَعْقِلُ وَعَلَى الْوَجْهِينِ فَفَتْحَةٌ سَيِّئُ اعْتِرَابٍ لَّأَنَّهُ مَضَافٌ وَالنَّصْبُ عَلَى التَّمْيِيزِ
 كَمَا يَقَعُ التَّمْيِيزُ بَعْدَ مِثْلِ فِي مَحْوٍ وَلَوْ جُنْدًا بِمِثْلِهِ مَدَدًا وَمَا كَافَةٌ عَنِ الْإِضَافَةِ
 وَالْفَتْحَةُ بِنَاءٌ مِثْلُهَا فِي لَا رَجُلٍ وَأَمَّا انْتِصَابُ الْمَعْرِفَةِ مَحْوٍ وَلَا سِيَّامُومَ
 فَمَنْعُهُ الْجُمْهُورُ وَقَالَ ابْنُ الدَّهَّانِ لَا أَعْرِفُ لَهُ وَجْهًا وَوَجْهَهُ بَعْضُهُمْ
 بِأَنَّ مَا كَافَةٌ وَأَنَّ لَا سِيَّامُومَ نَزَلَتْ مَنَزِلَةً إِلَّا فِي الْأِسْتِثْنَاءِ وَرَدَّ بَيَانُ
 الْمُسْتَثْنَى مَخْرَجٌ وَمَا بَعْدَهَا دَاخِلٌ مِنْ بَابِ الْأَوَّلِيِّ وَاجْتِيبَ بِأَنَّهُ مَخْرَجٌ
 مِمَّا أَفْهَمَهُ الْكَلَامُ السَّابِقُ مِنْ مَسَاوِيَةٍ لَمَّا قَبْلُهَا وَعَلَى هَذَا فَتَكُونُ
 اسْتِثْنَاءٌ مُنْقَطِعَةٌ * (سَوَاءٌ) * تَكُونُ بِمَعْنَى مُسْتَوٍ وَيُوصَفُ بِهِ الْمَكَانُ
 بِمَعْنَى أَنَّهُ نِصْفٌ بَيْنَ مَكَانَيْنِ وَلَا فَصْحٌ فِيهِ جُنْدٌ أَنْ يَقْصُرَ فَتَقْصُرَ مَعَ
 الْكُسْرِ مَحْوٌ مَكَانًا سَوِيًّا وَهُوَ أَحَدُ الصِّفَاتِ الَّتِي جَاءَتْ عَلَى فِعْلٍ كَقَوْلِهِمْ
 مَا رَوَى وَقَوْمٌ عِدَّةٌ وَتَمَدُّ مَعَ الْفَتْحِ مَحْوٌ مَرَّتْ بِرَجُلٍ سَوَاءٍ وَالْعِلَامُ
 وَبِمَعْنَى الْوَسْطِ وَبِمَعْنَى التَّامِّ فَمَدٌّ فِيهِمَا مَعَ الْفَتْحِ مَحْوٌ قَوْلُهُ تَعَالَى
 فِي سَوَاءِ الْحُجْمِ وَقَوْلُكَ هَذَا دَرَاهِمُ سَوَاءٍ وَبِمَعْنَى الْقَصْدِ فَتَقْصُرُ مَعَ
 الْكُسْرِ وَهُوَ أَضْرِبٌ مَعَانِيهَا كَقَوْلِهِ

* فَلَا ضَرْفَ مَيَّوِي خَذِيفَةً مَذْحِجِي * لِفَتَى الْعَيْشِيِّ وَفَارِسِ الْأَخْزَابِ *
 ذَكَرَهُ ابْنُ السَّجَرِيِّ وَبِمَعْنَى مَكَانٍ أَوْ غَيْرِهِ عَلَى خِلَافٍ فِي ذَلِكَ فَمَدٌّ مَعَ
 الْفَتْحِ وَتَقْصُرُ مَعَ الضَّمِّ وَيَجُوزُ الْوَجْهَانِ مَعَ الْكُسْرِ وَتَقَعُ هَذِهِ
 صِفَةٌ وَاسْتِثْنَاءٌ كَمَا تَقَعُ غَيْرُهُ وَهُوَ عِنْدَ الرَّجَاحِيِّ وَابْنِ مَالِكٍ كَعَبْرِي
 الْمَعْنَى وَالنَّصْبُ فَتَقُولُ جَاءَنِي سَوَاؤُكَ بِالرَّفْعِ عَلَى الْفَاعِلِيَّةِ وَرَأَيْتُ
 سَوَاؤَكَ بِالنَّصْبِ عَلَى الْمَفْعُولِيَّةِ وَمَا جَاءَنِي أَحَدٌ سَوَاؤُكَ بِالنَّصْبِ وَالرَّفْعِ
 وَهُوَ لَا رَجَحَ وَعِنْدَ سَيْبَوِيَّةٍ وَالْجُمْهُورِ أَنَّهَا ظَرْفٌ مَكَانٌ مُلَازِمٌ لِلنَّصْبِ

لا يخرج عن ذلك إلا في الضرورة وعند الكوفيين وجماعة أنها
 ترد بالوجهين ورد على من نفى ظرفيتها بوقوعها صلة قالوا جاء
 الذي سواك واجيب بأنه على تقدير سواء خبر لمحمد وفا أو حالا
 ثبت مضمرا كما قالوا إلا أفعله ما أن جرأ مكانه ولا يمنع الخبرية
 قولهم سواءك بالمد والفتح لجواز أن يقال إنها بنيت لاصنافها إلى
 المبني كما في غير تنبيهه بخبر بسواء التي بمعنى مستوعن الواحد
 فيما فوقه نحو ليسوا سواء لأنها في الأصل مصدر بمعنى الاستواء وقد
 اجيز في قوله تعالى سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم ما يخبر أعماء قبلها أو
 عما بعده أو مبتدأ وما بعده فاعل على الأول وسبب على الثاني وخبر
 على الثالث وأبطل ابن عمرون الأول بأن الاستفهام لا يعمل فيه ما قبله
 والثاني بأن المبتدأ المشتمل على الاستفهام واجب التقديم فيقال له
 وكذا الخبر فإن لخطاب بأنه مثل زيد أين هو منعناه وقلنا بل مثل
 كيف زيد لأن أنذرتهم إذ لم تقدر بالمفرد لم يكن خبر العدم محله
 ضمير سواء وأما شبهته بنحوها أن الاستفهام هنا ليس على حقيقته
 فإن اجاب بأنه كذلك في نحو علمت أن يدا قائم وقد ابقى عليه استحقاق
 الصدريته بدليل التعليق قلنا بل الاستفهام مراد هنا إذ المعنى علمت
 ما يجاب به قول المستفهم أزيد قائم وما في الآية ونحوها فلا استفهام
 البتة لأن قبل المنكح ولا غيره (حرف العين المهملة) * (عدا) *
 مثل خلا فيما ذكرناه من القسمين وفي حكمها مع ما والخلاف في ذلك
 ولم يحفظ سيبويه فيها إلا الفعلية * (على) * على وجهين أحدهما
 أن يكون حرفا وخالف في ذلك جماعة فزعموا أنها لا تكون إلا اسما ونسبو
 لسيبويه ولنا أمران أحدهما قوله *
 * نحن فتبدي ما بها من صبا بة * وأخفى الذي لولا الأسا لقصا *
 أي لغضى على فحذفت وجعل محروفا مفعولا وقد حمل الاخفش
 على ذلك ولكن لا نوافقوه ههنا سראى على سראى نكاح وكذلك
 لا فعدت لهم صراطك المستقيم أي على صراطك والثاني أنهم يقولون
 نزلت على الذي نزلت أي عليه كاجاء ويشرب مما تشربون أي منه

ولها تسعة معان أحدها الاستعلاء أما على الجبرور وهو الغالب نحو
 وعليها وعلى الغلك تحلون أو على ما يقرب منه نحو أو أجد على الناهك
 وقوله * وبات على النار الندى والمخلق * وقد يكون الاستعلاء
 معنوا نحو ولهم على ذنب ونحو فضلنا بعضهم على بعض الثاني
 المصاحبة كعم نحو واتى المال على حبه وإن ربك لذومغفرة للناس
 على ظلمهم الثالث المجاورة كعم كقوله *
 * إذا رصيت على بنو قشير * لعمر الله أعجبني رضاها *
 أى عني ويحتمل أن رضى ضمن معنى عطف وقال الكسائي حل على
 نقيضه وهو سخط وقال * في ليلة لا ترى بها أحدا * يحكى علينا الأوكيا
 أى عنا وقد يقال ضمن يحكى علينا معنى يتم الزابع التعليل كاللام
 نحو ولتكبروا الله على ما هداكم أى لهدايتهم إياكم وقوله *
 * على لم تقولن لفرح بقل عاتق * إذا أنا لم أطعن إذ الخيل كرت *
 الخامس ظرفية كقنى نحو ودخل المدينة على حين غفلة ونحو واتبعوا
 ما تملوا الشياطين على ملك سليمان أى فى ر من ملكه ويحتمل أن
 تملو مضمن معنى تقول فيكون بمنزلة ولو تقول علينا السادس
 موافقة من نحو إذا كنا لواء على الناس يستوفون والشابع موافقة
 البناء نحو حقيق على أن لا أقول وقد قرأ أبى بالبناء وقالوا أركب على الله
 الثامن أن تكون زائدة للتعويض أو غير فالأول كقوله *
 * إن الكريم وأبيك يغتمل * إن لم يجد يوماً على من يتكل *
 أى من يتكل عليه فحذف عليه وزاد على قبل الموصول تعويضاً له
 قاله ابن جنى وقيل المراد أن لم يجد يوماً شيئاً ثم ابتداء مستفهاً فقال
 على من يتكل وكذا قيل فى قوله *
 * ولا يؤايبك فيما ناب من جد * إلا أخو ثقة فانظر من تبقى *
 أن الأهل فانظر لنفسك ثم استأنف الاستفهاً مرأى ابن جنى يقول
 فى ذلك أيضاً أن الأهل فانظر من تبقى به فحذف البناء ومجرورها
 وزاد البناء عوضاً وقيل بل تم الكلام عند قوله فانظر ثم ابتداء
 مستفهاً فقال بمن تبقى والثاني قول حميد بن ثور *

* أَلَا اللَّهُ إِلَّا أَنْ سَرَجَةً مَالِك * قُلَى كُلِّ أَفْنَانِ الْعِصَةِ تَرُوقُ *
قَالَ ابْنُ مَالِكٍ وَفِيهِ نَظَرٌ لَأَنْ رَافَةَ الشَّيْءِ بِمَعْنَى أُعْجِبَهُ وَلَا مَعْنَى لَهُ
هَذَا وَأَمَّا الْمُرَادُ تَعْلُو وَتَرْبِيعُ النَّاسِ أَنْ يَكُونَ لِلْأَسْتَدِّ رَأْيٌ وَالْأَصْحَابُ
كَقَوْلِكَ فَلَنْ لَا يَدْخُلَ الْحِجَّةَ لِسُوءِ صَبِيغِهِ عَلَى أَنَّهُ لَا يَبَاسُ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ
* قَوْلُهُ لَا أَنْشَى قَبِيلًا رَزْمَتَهُ * بِجَانِبِ قَوْسِي مَا بَقِيَتْ عَلَى الْأَرْضِ *
* عَلَى أَنَّهَا تَعْمَلُ الْكُلُومَ وَأَيْمَانًا * يُؤْكَلُ بِالْأَذَى وَأَنْ جَلَّ مَا يَمْنَى *
أَيُّ عَلَى أَنَّ الْعَادَةَ نَسْيَانُ الْمَصَاطِبِ الْبَعِيدَةِ الْعَهْدِ وَقَوْلُهُ *
* بِكُلِّ نَدَاوَيْنَا فَلَمْ يُشَفَّ مَا بَنَا * عَلَى أَنَّ قُرْبَ الدَّارِ خَيْرٌ مِنَ الْبَعِيدِ *
ثُمَّ قَالَ * عَلَى أَنَّ قُرْبَ الدَّارِ لَيْسَ بِنَافِعٍ * إِذَا كَانَ مِنْ تَهْوَاهُ لَيْسَ بِذِي وَرْدٍ *
أَبْطَلَ بَعْلَى الْأَوَّلَى عَمُومَ قَوْلِهِ لَمْ يُشَفَّ مَا بَنَا فَقَالَ بَلَى إِنَّ فِيهَا شَفَاءً
مَا ثُمَّ أَبْطَلَ بِالثَّانِيَةِ قَوْلَهُ عَلَى أَنَّ قُرْبَ الدَّارِ خَيْرٌ مِنَ الْبَعِيدِ وَتَعْلُقُ
عَلَى هَذِهِ بِمَا قَبْلُهَا عِنْدَ مَنْ قَالَ بِهِ كَتَعْلُقِ حَاشَا بِمَا قَبْلُهَا عِنْدَ مَنْ قَالَ بِهِ
لَا نَهَا أَوْ صَلَتْ مَعْنَاهُ إِلَى مَا بَعْدَهَا عَلَى وَجْهِ الْأَصْرَابِ وَالْإِخْرَاجِ
أَوْ هِيَ خَيْرٌ لِمُسْتَدِّ الْحَدُوفِ أَيْ وَالتَّحْقِيقِ عَلَى كَذَا وَهَذَا الْوَجْهَ خِلَافَهُ
ابْنُ الْحَاجِبِ قَالَ وَدَلَّ عَلَى ذَلِكَ أَنَّ الْجُمْلَةَ الْأَوَّلَى وَقَعَتْ عَلَى غَيْرِ
التَّحْقِيقِ ثُمَّ حَمِيَ بِمَا هُوَ التَّحْقِيقُ فِيهَا وَالثَّانِي مِنْ وَجْهِي عَلَى أَنْ يَكُونَ
أَسْمَاءُ بَعْضِي فَوْقَ وَذَلِكَ إِذَا دَخَلَتْ عَلَيْهَا مِنْ كَقَوْلِهِ * غَدَتْ مِنْ
عَلَيْهِ بَعْدَ مَا تَمَّ ظُهُورُهَا * وَرَأَى الْأَخْفَشَ مَوْضِعًا آخَرَ وَهُوَ أَنْ يَكُونَ
مَحْذُوفًا وَقَائِلٌ مُتَعَلِّقًا ضَمِيرُهُنَّ لِمُسْتَمْتِ وَأَيْدٍ مَحْذُوفَةٍ تَعَالَى
أَمْسِكَ عَلَيْكَ زَوْجُكَ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ *
* هَوْنٌ عَلَيْكَ قَانَ الْأَمْشُ * رَبِّكَفِ الْأَلَهَ مَقَادِيرُهَا *
لَا أَنَّهُ لَا يَتَعَدَّى فِعْلُ الْمَضْمَرِ الْمُتَصِلِ إِلَى ضَمِيرِهِ الْمُتَصِلِ فِي غَيْرِ مَا بَطُلَ
وَقَدْ وَقَعْدَ لَا يُقَالُ ضَرَبْتَنِي وَلَا فَرَجْتَنِي وَفِيهِ نَظَرٌ لِأَنَّ الْوُ
كَانَتْ أَسْمَاءُ فِي هَذِهِ الْمَوَاضِعِ لَصَحَّ حُلُولُ فَوْقَ مَحَلِّهَا وَلَا نَهَا الْوَلَرْتَنَ
أَسْمِيَتُهَا لَمَّا ذَكَرَ لِرِزْمِ الْحَكَمِ بِأَسْمِيَةِ إِلَى فِي خَوْفِ ضَرْبٍ هُنَّ إِلَيْكَ وَأَضْمَمَ
إِلَيْكَ وَهَزَى إِلَيْكَ وَهَذَا أَكْلَهُ يَخْرُجُ أَمَّا عَلَى التَّعْلِيقِ بِمَحْذُوفٍ كَمَا
قِيلَ فِي اللَّامِ فِي سَقِيَالِكَ وَأَمَّا عَلَى حَذْفِ أَى هَوْنٌ عَلَى نَفْسِكَ

وَاَضْمَمْتُ إِلَى نَفْسِكَ وَقَدْ خَرَجَ ابْنُ مَالِكٍ عَلَى هَذَا قَوْلُهُ *
 * وَمَا أَصَابَ مِنْ قَوْمٍ فَادْرُجْ * إِلَّا بَيْنَ يَدَيْهِمْ خَبْرًا إِلَى هَهُ *
 فَادْرُجْ عَلَى أَنْ الْأَصْلُ بَيْنَ يَدَيْهِمْ الْقِسْمُ ثُمَّ صَارَ بَيْنَ يَدَيْهِمْ ثُمَّ فَصَلَ
 ضَمِيرُ الْفَاعِلِ لِلضَّرُورَةِ وَآخِرُ عَنْ ضَمِيرِ الْمَفْعُولِ وَحَامِلُهُ عَلَى ذَلِكَ
 ظَنُّهُ أَنَّ الضَّمِيرَ مِنَ الْمُسَمَّى وَلَيْسَ كَذَلِكَ فَإِنْ مَرَادُهُ أَنَّهُ
 تَابِعًا يَصْبِغُ قَوْمًا فَيَذْكُرُ قَوْمَهُ لَهُمْ إِلَّا وَبَيْنَ يَدَيْهِ هَؤُلَاءِ الْقَوْمُ قَوْمُهُ
 إِلَيْهِ مَا يَسْمَعُهُ مِنْ شَأْنِهِمْ عَلَيْهِمْ وَالْقَصِيدَةُ فِي حِمَاةِ أَبِي تَمَامٍ وَلَا يَحْسُنُ
 حَمْلُ ذَلِكَ عَلَى ظَاهِرِهِ كَمَا قِيلَ فِي قَوْلِهِ * قَذَيْتُ لِحُوسِي وَجِدِي وَتَمَعْنِي
 * صَوْتُ السَّبَّاحِ بِهِ يَضْحَكُ وَالْحَائِمُ * لِأَنَّ ذَلِكَ شَعْرٌ فَقَدْ يَسْتَسْلِمُ فِيهِ
 مِثْلُ هَذَا وَلَا عَلَى قَوْلِ ابْنِ الْأَنْبَارِيِّ أَنَّ الْقَدْ تَرَدَّدَ اسْمَانِ فَقَالَ انْصَرَفَ
 مِنَ إِلَيْكَ كَمَا يَقَالُ عَدُوْتُ مِنْ عَلَيْكَ لِأَنَّهُ إِنْ كَانَ ثَابِتًا فِي غَايَةِ الشَّدْوِ
 لَمْ يَنْقُضْ عَلَى قَوْلِ ابْنِ عَصْفُورٍ أَنَّ إِلَيْكَ فِي وَأَضْمَمْتُ إِلَيْكَ أَغْرَاءَ وَالْمَعْنَى خَلَّ
 جَنَاحُكَ أَيْ عَصَاكَ لِأَنَّ الْإِلَاحَ لَا يَكُونُ بِمَعْنَى خَذَ عِنْدَ الْبَصْرِ بَيْنَ وَلَا أَنْ
 لِحَنَاحٍ لَيْسَ بِمَعْنَى الْعَصَا إِلَّا عِنْدَ الْأَغْرَاءِ وَمِنْهُ وَذَمُّ الْمَقْصُورِينَ * (عَنْ)
 عَلَى ثَلَاثَةِ أَوْجِهٍ أَحَدُهَا أَنَّ تَكُونَ خَرَفًا وَجَمِيعُ مَا ذَكَرَ لَهَا عَشْرَةٌ مَعَانٍ
 خَدَّهَا الْمَجَاوِزَةُ وَلَمْ يَذْكُرِ الْبَصْرِيُّونَ سِوَاهُ لِحَوِّهَا فَرُبَّ عَنْ الْبَلَاءِ
 رَغِبْتَ عَنْ كَذَا أَوْ رَمَيْتَ عَنْ الْقَوْسِ وَذَكَرَ لَهَا فِي هَذَا الْمَثَلِ عَمْرٌ
 تَذْ أَوْ سِيَّاقِي الثَّانِي الْبَدَلُ لِحَوِّ وَاتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْرِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا
 فِي الْحَدِيثِ ضَوْيٌ عَنْ أَمِّكَ وَالثَّالِثُ الِاسْتِعْلَاءُ وَخَوْفًا نَمَا يَحْمِلُ عَنْ
 نَسِيهِمْ قَوْلُ ذِي الْأَصْبَعِ * لَا بَيْنَ عَمَّكَ لَا أَفْضَلْتَ فِي حَسْبٍ عَنِّي وَلَا أَنْتَ رِيَاءِي فَخَرَّ
 يَ اللَّهُ ذَرَّابْنُ عَمَّكَ لَا أَفْضَلْتَ فِي حَسْبٍ عَلَى وَلَا أَنْتَ مَا لَكَ فَنَسَوْنِي
 ذَلِكَ لِأَنَّ الْمَعْرُوفَ أَنَّ يُقَالُ أَفْضَلْتَ عَلَيْهِ قِيلَ وَمِنْهُ إِنْ أَحْبَبْتَ
 بَتَ الْخَيْرِ عَنْ ذِكْرِ رَبِّي أَيْ قَدِّمْتَهُ عَلَيْهِ وَقِيلَ هِيَ عَلَى بَابِهَا وَتَعْلَمُهَا
 بِالْمَحْذُوقَةِ أَيْ مَنْصُوفَةٍ عَنْ ذِكْرِ رَبِّهِ وَحَكَى الرَّمَازِيُّ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ
 لِحَبِيبٍ مِنْ أَحَبِّ الْبَعْجَرِ لِحَبَابًا إِذَا بَرَّكَ فَلَمْ يَثَّرْ فَعَنْ مِثْلَ عَمَلِهِ بِهِ
 عَتَارِ مَعْنَاهُ النِّصْفُ وَهِيَ عَلَى حَقِيقَتِهَا أَيْ أَنْ تَنْبَطَّ عَنْ ذِكْرِ رَبِّ
 عَلَى هَذَا أَحَبُّ الْخَيْرِ مِنْهُ وَلَا لِأَجْلِ الرَّابِعِ التَّعْلِيلُ لِحَوِّ مَا كَانَتْ

استغفار ابراهيم لآبيه الا عن موعده ونحوه ما نحن بتارك الحسن
 عن قولك ويجوز ان تكون حالا من ضمير تارك أي ما نتركها
 صايرين عن قولك وهو رأي الزمخشري وقال في قائلها الشيطان
 عنها ان كان الضمير للشجرة فالمعنى حملها على الزلة بسببها وحقيقتها
 أصدر الزلة عنها ومثله وما فعلته عن أمرى وإن كان للجنة والمعنى
 تخاها عنها الخامس مرادفة بعد نحو عما قليل ليصبح ناديين يخفون
 الكلام عن مواضعه بدليل ان في مكان آخر من بعد مواضعه ونحوه تركن
 طبقا عن طبق أي حالة بعد حالة وقال * ومنهل وردته عن منهل
 فغربه الا غطان لم تسهل * السادس الظرفية كقوله
 * واسب سرة الحى حيث لقيته ثم * ولاتك عن حل الرابعة والينا *
 الرابعة نجوم الحماة قيل لان وني لا يتعدى الابن بدليل ولا
 في ذكرى اذهبا والظاهر ان معنى وني عن كذا جاوزه ولم يدخل فيه
 وني فيه دخل فيه وفتر السابع مرادفة من نحو وهو الذي يقبل التوبة
 عن عباده ويعفو عن السيئات الشاهد في الاولى اولئك الذين يتقبل
 عنهم احسن ما عملوا بدليل فتقبل من احدها ولم يتقبل من الاخرين
 تقبل منا والثامن مرادفة الباء نحو وما ينطق عن الهوى والظاهر
 انها على حقيقتها وان المعنى وما يصدر قوله عن هوى والتاسع
 الاستعانة قاله ابن مالك ومثله برميت عن القوس لانهم يقولون
 ايضا رميت بالقوس حكاهما الفراء وفيه رد على الحريري في انكاره
 ان يقال ذلك الا اذا كانت القوس هي المرمية وحكي ايضا رميت على
 القوس العاشر ان تكون زائدة للتعويض من اخرى محذوفة كقوله
 * اخرج ان نفس اناها حاثمها * فهلا التي عن بين جنبتك تدفع
 قال ابن جني اراد فهلا تدفع عن التي بين جنبتك فحذف عن من اول
 الموصول وزيدت بعد الثاني ان تكون حرفا مضدريا وذلك ان
 بيني بيمين يقولون في نحو اعجبني ان تفعل عن تفعل قال ذو الرمة
 * اعن ترسمت من حرفاء منزلة * ماء العنبانية من عنبك مسجوم
 يقال ترسمت الدار أي تأملتھا وتسم الذمع سأل وسجته العين أسألتها

وَكَذَآ يَفْعَلُونَ فِي أَنَّ الْمَشْهُدَةَ فَيَقُولُونَ أَشْهَدُ عَنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ
وَتَسْمَعِي عَنْهُ تَمِيمُ الثَّالِثُ أَنْ تَكُونَ اسْمًا بِمَعْنَى جَانِبٍ وَذَلِكَ يَتَعَيَّنُ
فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ أَحَدُهَا أَنْ يَدْخُلَ عَلَيْهَا مَنْ وَهُوَ كَثِيرٌ كَقَوْلِهِ *
* فَلَقَدْ آرَأَيْتِ الزَّمَاعَ ذَرْبِيَّةَ * مِنْ عَنِّ يَمِينِي نَارَةً وَأَمَامِي *
وَيَحْتَمِلُ عِنْدِي ثُمَّ لَا تَبِينُهُمْ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ وَعَنْ أَيْمَانِهِمْ
وَعَنْ شِمَائِلِهِمْ فَتَقْدَرُ مَعْطُوفَةٌ عَلَى مَجْرُورٍ مِنْ لَاحِظٍ مِنْ وَجْهِهَا
وَمِنْ الدَّخْلَةِ عَلَى عَنِّ زَائِدَةٍ عِنْدَ ابْنِ مَالِكٍ وَلَا يَبْدَأُ الْغَايَةَ عِنْدَ عَيْنِ
قَالُوا فَإِذَا قِيلَ قَعْدَتٌ عَنْ يَمِينِهِ وَالْمَعْنَى فِي جَانِبِ يَمِينِهِ وَذَلِكَ مُحْتَمِلٌ
لِلْمَلَاصِقَةِ وَخِلَافِهَا فَإِنْ جِئْتَ بِمَنْ تَعَيَّنَ كَوْنُ الْقَعْدَةِ مَلَاصِقَةً لِلْأَوَّلِ
الْتَّالِيَةِ وَالثَّانِي أَنْ يَدْخُلَ عَلَيْهَا عَلَى وَذَلِكَ نَادِرٌ وَالْمَحْفُوظُ مِنْهُ يَنْبَغِي وَقَوْلُهُ
* عَلَى عَنِّ يَمِينِي مَرَّتَ الطَّيْرُ شَيْخًا * وَالثَّالِثُ أَنْ يَكُونَ مَجْرُورًا وَقَاعِلٌ
مَنْعَلَمًا ضَمِيرٌ مِنْ لَسْتُمْ وَاحِدًا قَالَهُ الْأَخْفَضُ وَذَلِكَ كَقَوْلِهِ مَرَّتَ الْفَيْسُ
* دَعَّ عَنْكَ نَهْبًا صَيْحٌ فِي حِجْرَانِهِ * وَقَوْلُ أَبِي نَوَاسٍ دَعَّ عَنْكَ لَوْ فَا نَ الْوَا
إِعْرَآءُ * وَذَلِكَ كَلَّا يُؤَدِّي إِلَى تَعَدِّي فِعْلِ الْمَضْمَرِ لِلتَّصْلِ إِلَى ضَمِيرِهِ
الْمُتَّصِلِ وَقَدْ تَقَدَّرَ الْجَوَابُ عَنْ هَذَا وَمَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهَا هَذَا لَيْسَتْ اسْمًا
أَنَّهُ لَا يَصِحُّ جُلُودُ الْجَانِبِ مُحَلِّمًا * (عَوُضُ) * ظَرْفٌ لَا يَسْتَفْرِقُ السَّيْقِلَ
مِثْلُ أَيْدِي الْأَلَا أَنَّهُ مُخْتَصٌّ بِالنَّفْيِ وَهُوَ مُعَرَّبٌ أَنْ يَضِيفَ كَقَوْلِهِ لَا أَفْعَلُهُ
عَوُضُ الْعَائِضِينَ مَبْنِيٌّ أَنْ لَمْ يَضِفْ وَبِنَاوِهِ أَمَا عَلَى الضَّمِّ كَقَبْلٍ أَوْ عَلَى
الْكَسْرِ كَأَمْسٍ أَوْ عَلَى الْفَتْحِ كَأَيْنَ وَسَقَى الزَّمَانَ عَوُضًا لِأَنَّهُ كَلِمَةٌ مُضِيحَةٌ
مِنْهُ عَوُضُهُ جُزْءٌ آخَرٌ وَقِيلَ بَلْ لِأَنَّ الذَّهْرَ فِي زَعْمِهِ يَسْلُبُ وَيَعُوضُ
وَاخْتَلَفَ فِي قَوْلِ الْأَعَشِيِّ *
* رَضِينِي لِبَآنٍ نَذَى أَمْ تَحَالَفَا * بِأَسْمٍ دَاحٍ عَوُضٌ لَا يَسْتَفْرِقُ *
فَقِيلَ ظَرْفٌ لِيَسْتَفْرِقَ وَقَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ قَسَمَ وَهُوَ اسْمٌ صَمٌّ كَانَ لِكَبْرَيْنِ
وَأَيْلٌ بَدَلُ لَيْلٍ قَوْلُهُ * خَلَفْتُ بِمَا بَرَأَيْتُ حَوْلَ عَوُضٍ * وَأَنْصَابُ تَرْكِنٍ لِكَلْبَيْنِ
وَالسَّجَائِرُ اسْمٌ لَصَمٍّ كَانَ لَعْنَةً أَنْتَهَى وَلَوْ كَانَ كَمَا زَعَمَ لَمْ يَنْجِ بِنَاوَهُ فِي
الْبَيْتِ * (عَسَى) * فَعَلٌ مُطْلَقًا لِأَخْرَفَ مُطْلَقًا خِلَافًا لِابْنِ السَّرَّاجِ
وَتَعْلَبُ وَلَا حِينَ تَتَّصِلُ بِالضَّمِيرِ الْمَضْمُونِ كَقَوْلِهِ * يَا أَبَتَا عَلَّكَ وَغَشَاكَ

تَمَّا
وَدَاوِي بَارِ

بخلاف السبونية حكاه عنه السيرافي ومعناه الترجي في المحذور الاشتغال
 في المكروه وقد اجتمع في قوله تعالى وعسى أن تكرهوا شيئا وهو
 خير لكم وعسى أن تحبوا شيئا وهو شر لكم وتعمل على أوخيه أحد
 أن يقال عسى زيد أن يقوم واختلف في أعرابه على أقوال أحد
 وهو قول الجمهور أنه مثل كان زيد يقوم واشتد كل بأن الخبر
 في تأويل المصدر والمخبر عنه ذات ولا يكون الحدث حين الذات
 واجيب بأمور أحدها أنه على تقدير مضاف أما قبل الاسم أي عسى
 زيد القيام أو قبل الخبر أي عسى زيد صاحب القيام ومثله ولكن
 البر من آمن بالله أي ولكن صاحب البر من آمن بالله أو ولكن البر من
 آمن بالله والثاني أنه من باب زيد عدل وصوم ومثله وما كان هذا
 القرآن أن يقتري والثالث أن زائد لا مقصدية وليس بشي
 لأنها قد مضت ولا لأنها لا تسقط الإقبيلا والقول الثاني أنها فعل متعد
 بمنزلة قارب معنى وعلا أو قاصر بمنزلة قرب من أن يفعل وحذف
 الجار توسعا وهذا مذهب سيبونية والمبرد والثالث أنها فعل قاصر
 بمنزلة قرب وإن يفعل بدل اشتغال من فاعلها وهو مذهب الكوفيين
 ويرد أنه حينئذ يكون بدلا لازما متوقفا عليه فأنك الكلام
 وليس هذا شأن البدل والرابع أنها فعل ناقص كما يقول الجمهور
 وإن والفعل بدل اشتغال كما يقول الكوفيتون وإن هذا البدل
 سد مسد الجزئين كما سد مسد المفعولين في قراءة حمزة رحمه الله
 ولا تحسن الذين كفروا إنما نكحهم بالخيار واختاره ابن
 مالك الاستعمال الثاني أن يسند إلى أن والفعل فتكون فعلا قائما
 هذا هو المفهوم من كلامهم وقال ابن مالك عندي أنها ناقصة
 ولكن سدت أن وصلتها في هذه الحالة مسد الجزئين كما في
 الناس أن يتركوا إذ لم يقل أحد أن حسب خرجت في ذلك عن أصلها
 الثالث والرابع والخامس أن يأتي بعدها المضارع المجزأ والمفروق
 بالسين أو الاسم المفرد نحو عسى زيد يقوم وعسى زيد يقوم وعسى
 زيد فاعلا والأول قليل كقوله * عسى الكرب الذي أمسيت فيه *

يكون وزاءه فخرج قريباً * والثالث أقل كقوله * أكثر في الغوم لمحمد بن
 * لا تكثرن في عسيت صائماً * وقوله في المثل عسي الغوز ان يوشا
 كذا قالوا والصبوب انهما ما حذف فيه الخبر أي يكون انشؤنا
 واكون صائماً لان في ذلك ابقاء لها على الاستعمال الاصلى فلان المرجو
 كونه صائماً لا نفس الصائمين * والثاني ناه رجلاً كقوله *
 * عسي طيبي من طيبي بقوله * * ستطفي غلات الكلى والجوامع *
 وعسي فيهن فعل ناقص بلا اشكال والسادس ان يقال عساي وعساي
 وعسائه وهو قليل وفيه ثلاثة مذاهب احدها انها اجريت مجرى
 لعل في نصب الاسم ورفع الخبر كما اجريت لعل خبرها في اقتراح خبرها
 بان قاله سيبويه والثاني انها باقية على عملها عمل كان ولكن استعير
 ضمير المضب مكان ضمير الرفع قاله الاخفش وعمره امر ان اعد ما
 ان انا به ضمير من ضمير انما تثبت في المنفصل نحو ما انما كانت ولا
 كانا واما قوله * يا ابن الزبير طال ما تصدكاه وقال ما عسيتي السكا
 فالكاف بدل من اللام بد لا تصدقني لا من انا به ضمير من ضمير كما
 ظن ابن مالك والثاني ان الخبر قد ظهر مرفوعاً في قوله
 * فقلت عساي نازكاً يس وعساي * تسبكي فأتى نحوها ما عسايها *
 والثالث انها باقية على اعمالها عمل كان ولكن قلب الكلام فجعل المحم
 عنه خبراً وبالعكس قاله المتبرد والفارسي وزد باستلزامه في قوله
 * يا ابن عاتك او عساي * الاقتصار على فعل ومنصوبه ولما ان يحيا
 بان المنصوب هنا مرفوع في المعنى اذ مدعاها ان الامر بقلب المعنى
 بحاله السابغ عسي زيد قائم حكاه ثعلب ويخرج هذا على انها
 ناقصة وان اسمها ضمير الشأن والجملة الاسمية للخبر تدب
 اذ قيل زيد عسي ان يقوم لخميل نقصان عسي على تقدير تحملا
 الضمير وتامها على تقدير خلقها منه واذا قلت عسي ان يقوم زيد
 لخميل الوجهين ايضا ولكن يكون الاضمار في يقوم لاني عسي
 اللهم الا ان يقدر العالمين تنازعا زيدا فيجتمعا الاضمار في عسي
 على اعمال الثاني فاذا قلت عسي ان يضرب زيد عساي لا يضرب زيد

اسم عسي لئلا يلزم الفضل بين صلة ان ومعولها وهو عمرو بالجنبي
وهو زيد ونظير هذا المثال قوله تعالى عسي أن يبعثك ربك مقام
محمودا * (عل) * بلام خفيفة اسم بمعنى فوق التزموا فيه آمن من
أخذها استعماله مجرورا بمن والثاني استعماله غير مضاف فلا يقال
أخذته من عل السطح كما يقال من علوه ومن فوقه وقد وهم في هذا
جماعة منهم الجوهري وابن مالك وأما قوله * يا زبت يومئذ لا أظلك *
* يا زبت يومئذ لا أظلك * * أرمض من تحت وأخحي من على *
فالهاء للسكت يدل على أنه مبني ولا وجه لبنائه لو كان مضافا ومخارا
به المعرفة كان مبنيا على الضم تشبيها بالغايات كما في هذا البيت إذا المراد
فوقية نفيه لا فوقية مطلقة والمعنى انه يصيبه الرضاء من تحت
وتحت الشمس من فوقه ومثله قول الآخر يصف فرسا * أقبت من
تحت غير نص من عل * ومتى أرئد به النكرة كان معناه كقوله * كجلود
صخر حطة السيل من عل * إذا المراد تشبيه الفرس في سرعته بجلود
البحر من مكان ما قال لا من علو مخصوص * (عل) * بلام مشددة
مفتوحة أو مكسورة لغة في لعل وهي أصلها عند من زعم زيادة اللام
قال * لا تهين الفقير عليك ان * تركع يوما والدهر قد رقع *
وهما بمنزلة عسي في المعنى وبمنزلة ان المشددة في العمل وعقيل
تخفف هما وتجز في لهما الفتح تخفيفا والكسر على أصل التقاء
الشاكين ويصح النصب في جوابهما عند الكوفيين تمسكا بقراءة
لعل أبلغ الانتساب أسباب السموات فأطلع بالنصب وقوله *
* عل صروق الدهر أو ذولاها * * تدلنا الكنة من لملأها *
* فتستريح النفس من زفراتها * * وسيا في البحث في ذلك وذكر
ابن مالك في شرح العمدة أيضا أن الفعل قد يجز ببلع عند سقوط
الفاو وأنشد * لعل التفتا منك تحوي معذرت * يمل بك بعد التفتا
وهو غريب * (عند) * اسم للحضور الحسني مخوف لما رآه مستقرا
عندك والمعنى مخوف قال الذي عندك علم والقرب كذلك نحو عند
سيدرة المنتهى عند حاجته المأوى ونحو أنهم عند المصطفين الأخيار

وكثيرا أكثر من ضمتها وفتحتها ولا تنفع الاطرافا او مجرورة بمن
 وقول العاقبة ذهبت الى عندك نحن وقول بعض المولدين *
 * كل عندك عندك * لا يساوي نصف عند *
 قال الحريري نحن وليس كذلك بل كل كلمة ذكرت مرادها لفظها
 فسايع ان تنصرف تصرف الاشياء وان تعرب ويحكي أصلها تنبيه بان
 الاول قولنا عند اسم للحضور موافق لعبارة ابن مالك والصبوب
 اسم لكان الحضور فانها ظرف لا مصدر وثاني أيضا الزمانه نحو الضمير
 عند الصدمة الاولى وجئت عند طلوع الشمس الثاني يعاقب عند
 كلمتان لدى مطلقا بخولدي الحناجر الذي الباب وما كنت لديهم اذ
 يلقون أقلأ مهمهم أيهم يكفل من هم وما كنت لديهم اذ يجتمعون
 ولدن اذ كان المحل محل ابتداء غاية نحو جئت من لدنه وقد اجتمعنا
 في قوله تعالى آتينا راحة من عندنا وعلما من لدنا علما ولوحى
 بعند فيها أو بلدن لصح ولكن ترك د فعلا للتكرار وانما حسن تكرار
 لدى في وما كنت لديهم لتباعد ما بينهما ولا يصلح لدن هنا لانه
 ليس محل ابتداء ويفترق من وجه ثان وهو ان لدن لا تكون الا قضية
 بخلافهما بدليل ولدنا كتاب ينطق بالحق وعندنا كتاب خفيظ
 وثالث وهو ان جرهما بمن أكثر من نصبها حتى انها لم تجي في التنزيل
 منصوبة وجر عند كثير وجر لدى ممتنع ورابع وهو انها ممران
 وهي مبنية في لغة الأكثرين وسامس وهو انها قد تضاف للجمل كقوله
 * لدن شب حتى شاب سواد الذوايب * وسادس وهو انها قد
 لا تضاف وذلك انهم حكوا في غدوة الواقعة بعدها الجحرا بالاضافة
 والنصب على التمييز والرفع باضمار كان تامة ثم اعلم ان عندا يمكن
 من لدى من وجهين أحدهما انها تكون ظرفا للاعيان والمعاني تقول
 هذا القول عندى صواب وعند فلان علم به ويمتنع ذلك في لدى
 ذكره ابن الشجري في آماله ومبرمان في حواشيه والثاني أنك
 تقول عندى مال وان كان غائبا ولا تقول لدى مال الا اذا كانت
 حاضرا قاله الحريري وابو هلال العسكري وابن الشجري وزعم

المعرى انه لا فرق بين لدى وعند وقول غير أولى وقد أغناى
 هذا البحث عن عقد فضل لندن ولدى في باب اللام * (حرف
 الغين المعجمة) * (غير) * اسم ملازم للاضافة في المعنى ويجوز أن
 يقطع عنها لفظا ان فهم المعنى وتقدمت عليها كلمة ليس وقوله
 لا غير نحن ويقال قبضت عشرة ليس غيرها برفع غير على حد الخبر
 أى مقبوضا وينصبها على اضرار الاسم أى ليس المقبوض غيرها وليس
 غير بالفتح من غير تنوين على اضرار الاسم أيضا وحذف المضاف اليه
 لفظا وثية ثبوت كقراءة بعضهم لله الامر من قبل ومن بعد بالكسر
 من غير تنوين أى من قبل الغلب ومن بعده وليس غير بالضم من غير
 تنوين فقال المبرد والمتأخرون انها ضمة بناء لا اعراب وان غير
 شبهت بالغايا كقبل وبعد فعلى هذا يحتمل أن يكون اسما وان يكون
 خبرا وقال الاخفش ضمة اعراب لا بناء لانه ليس باسم زمان كقبل
 وبعد ولا مكان كفوق وتحت وانما هو بمنزلة كل وبعض وعلى
 هذا فهو الاسم وحذف الخبر وقال ابن خروف يحتمل الوجهين وليس
 غير بالفتح والتنوين وليس غير بالضم والتنوين وعليهما الحركة
 اعرابية لان التنوين اما للتمكين ولا يلحق الا بالمعربات واما
 للتعويض وكانت المضاف اليه مذكور ولا تستعرف غير بالاضافة
 لشك ابهامها وتستعمل غير المضافة لفظا على وجهين أحدهما وهو
 الاصل أن تكون صفة للنكرة نحو نعل صالحا غير الذى كما نعل
 أو لمعرفة قريبة منها مخصوصا بالذين أنعمت عليهم الآية لا
 المعرف بلام الجنس قريب من النكرة ولان غير اذا وقعت بين
 صدين ضعف ابهامها حتى زعم ابن السراج انها تستعرف ويرد الآية
 الاولى والثاني أن تكون استثناء فتعرب باعراب الاسم التالي الا
 في ذلك الكلام فتقول جاء القوم غير زيد بالنصب وما جاءنى أحد
 غير زيد بالنصب والرفع وقال تعالى لا يستوى القاعدون من
 المؤمنين غير أولى الضرر يقرأ برفع غير اما على أنه صفة للقاعد
 لا هم جنس واما على أنه استثناء وبدل على حد ما فعلوه الا قليل منهم

وَيُؤْتِيكَ قِرَاءَةَ النَّصَبِ وَأَنَّ خُسْرَ الوَصْفِ فِي غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ
 إِنَّمَا كَانَ لِاجْتِمَاعِ أَمْرَيْنِ الْجَنَسِيَّةِ وَالْوُقُوعِ بَيْنَ الضَّادَيْنِ وَالثَّانِي
 مَقْغُورٌ هُنَا وَلِهَذَا لَمْ يَقْرَأْ بِالْخَفْضِ صِفَةً لِلْمُؤْمِنِينَ إِلَّا خَارِجَ السَّبْعِ
 لِأَنَّهُ لَا وَجْهَ لَهَا إِلَّا الْوَصْفُ وَقُرِئَ مَا لَكُمْ مِنْ آلِهِ غَيْرُهُ بِالْجَرِّ صِفَةً
 عَلَى الْفِعْلِ وَبِالرَّفْعِ عَلَى الْمَوْضِعِ وَبِالنَّصَبِ عَلَى الْإِسْتِثْنَاءِ وَهِيَ شَاذَةٌ
 وَتَحْتَمِلُ قِرَاءَةَ الرَّفْعِ الْإِسْتِثْنَاءَ عَلَى أَنَّهُ أَبْدَالَ عَلَى الْحِجْلِ مِثْلَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
 وَانْتِصَابَ غَيْرِ فِي الْإِسْتِثْنَاءِ عَنْ تَمَامِ الْكَلَامِ عِنْدَ الْمَغَارِبَةِ كَانْتِصَابِ
 الْأَسْمَاءِ بَعْدَ الْإِعْدَاهِمِ وَاخْتَارَهُ ابْنُ عَصْفُورٍ وَعَلَى الْحَالِيَةِ عِنْدَ الْفَارِسِيِّ
 وَاخْتَارَهُ ابْنُ مَالِكٍ وَعَلَى النِّسْبَةِ بِظَرْفِ الْمَكَانِ عِنْدَ جَمَاعَةٍ وَاخْتَارَهُ
 ابْنُ الْبَارِئِ وَيَجُوزُ بِنَاؤُهَا عَلَى الْفَتْحِ إِذَا اضْيَغَتْ إِلَى مَبْنَى كَقَوْلِهِ
 * لَمْ يَمْنَعْ الشَّرْبُ مِنْهَا غَيْرَ أَنْ نَطَقَتْ * جَمَاعَةٌ فِي غَضْوْنِ ذَاتِ أَوْ قَالَ *
 وَقَوْلُهُ * لَذَّ بَقِيَسٍ حِينَ يَأْتِي غَيْرُهُ * ثَلَاثَةٌ بِجَرٍّ مُفِيدَةً خَيْرُهُ *
 وَذَلِكَ فِي الْبَيْتِ الْأَوَّلِ أَقْوَى لِأَنَّهُ انْضَمَّ فِيهِ إِلَى الْإِبْهَامِ وَالْإِضَافَةِ
 الْمَبْنَى تَضَمَّنَ غَيْرَ مَعْنَى الْإِتْبَاعِ هَذَا الْأَوَّلُ مِنْ مَشْكَلِ التَّرَاكِبِ الَّتِي وَقَعَتْ
 فِيهَا كَلِمَةٌ غَيْرُ قَوْلِ الْحَاكِمِيِّ * غَيْرَ مَا سَوْفَ عَلَى زَمَنِ * يَنْقُضِي بِالْهَيْمِ وَالْحَرَنِ *
 وَفِيهِ ثَلَاثَةٌ أَوْجُهُ أَحَدُهَا أَنْ غَيْرَ مُبْتَدَأٍ لَمْ يَنْقُضِ بِهِ بَلْ لَمَّا اضْيَغَتْ إِلَيْهِ
 مَرْفُوعٌ يَعْنِي عَنْ الْخَبَرِ وَذَلِكَ لِأَنَّهُ فِي مَعْنَى النِّقْيِ وَالْوَصْفِ بَعْدَ مَخْفُوضٍ
 لَفْظًا وَهُوَ فِي قُوَّةِ الْمَرْفُوعِ بِالْإِبْتِدَاءِ فَكَأَنَّهُ قِيلَ مَا مَا سَوْفَ عَلَى زَمَنِ
 يَنْقُضِي مَصَاحِبًا لِلْهَيْمِ وَالْحَرَنِ فَهُوَ نَظِيرُ مَا مَضْرُوبِ الزَّيْدَانِ
 وَالنَّائِبِ عَنِ الْفَاعِلِ الظَّرْفِ قَالَ ابْنُ الْكُتَيْبِيِّ وَتَبِعَهُ ابْنُ مَالِكٍ وَالثَّانِي
 أَنَّ غَيْرَ خَبَرٍ مُقَدَّمٍ وَالْأَصْلُ زَمَنِ يَنْقُضِي بِالْهَيْمِ وَالْحَرَنِ غَيْرَ مَا سَوْفَ
 عَلَيْهِ شَرْقٌ مَتَّ غَيْرٌ وَمَا بَعْدَهَا ثُمَّ حُذِفَ زَمَنِ دُونَ صِفَتِهِ فَعَالٌ الْخَبَرِ
 الْمَجْرُورُ يَجْعَلِي عَلَى غَيْرِ مَذْكَورٍ فَأَتَى بِالْأَسْمِ الظَّاهِرِ مَكَانَهُ قَالَ ابْنُ جَنِّي
 وَتَبِعَهُ ابْنُ الْحَاجِبِ فَإِنْ قِيلَ فِيهِ حُذِفَ الْمَوْصُوفُ مَعَ أَنَّ الصِّفَةَ
 غَيْرُ مُفْرَدَةٍ وَهُوَ فِي مِثْلِ هَذَا مُمْتَنِعٌ قَلْبًا فِي النَّثَرِ وَهَذَا شَعْرٌ فَجَوِّزْ فِيهِ
 كَقَوْلِهِ أَنَا ابْنُ جَلَا أَيْ أَنَا ابْنُ رَجُلٍ جَلَا الْأُمُورَ وَقَوْلُهُ * نَزَمِي
 بِكُنِّي كَأَنَّ مِنْ أَرْحَى الْبَشَرِ * أَيْ بِكُنِّي رَجُلٌ كَانَ وَالثَّلَاثُ أَنَّهُ خَبَرٌ لِحُذُوفِ

الاعراب

وَمَا سَوْفَ مَصْدَرٍ جَاءَ عَلَى مَفْعُولٍ كَالْمَعْسُورِ وَالْمَيْسُورِ وَالْمُرَادِيَةِ اسْمُ
 الْفَاعِلِ وَالْمَعْنَى أَنَا غَيْرَ آسَفٍ عَلَى زَمَنِ هَذِهِ صِفَتُهُ قَالَ ابْنُ الْحَشَابِ
 وَهُوَ ظَاهِرُ التَّعْسُفِ التَّشْبِيهِ الثَّانِي مِنْ مِثَالِ بَيِّنَاتِ الْمَعْنَى قَوْلُ حَسَّانَ
 * أَتَانَا فَلَمْ نَعْدِلْ سِوَاهُ بَعِيرُهُ * نَبِيٌّ بَدَأَ فِي ظُلْمَةِ اللَّيْلِ هَادِيًا *
 فَيُقَالُ سِوَاهُ هُوَ غَيْرُهُ فَكَأَنَّهُ قَالَ لَمْ نَعْدِلْ غَيْرَهُ بَعِيرُهُ وَاجْتَوَابَ
 أَنَّ الْهَاءَ فِي بَعِيرِهِ لِلشَّوِيِّ وَغَيْرِ الشَّوِيِّ هُوَ نَفْسُهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ
 فَالْمَعْنَى فَلَمْ نَعْدِلْ سِوَاهُ بِهِ * (حَرْفُ الْهَاءِ) * الْهَاءُ الْمَفْرَدَةُ حَرْفٌ
 مَهْمَلٌ خِلَافَ الْبَعْضِ الْكَوْفِيِّينَ فِي قَوْلِهِمْ إِنَّهَا نَاصِبَةٌ فِي نَحْوِ مَا نَأْتِيهَا
 فَتَحْدُثُنَا وَلِلْمَبْتَدِئِ فِي قَوْلِهِ إِنَّهَا خَافِضَةٌ فِي نَحْوِ * وَمِثْلُ حَبْلِي قَدْ طَرَقَ
 وَمَرَضِعُ * فَيَمِينُ جَرَّ مِثْلًا وَالْمَعْطُوفُ وَالصَّحِيحُ أَنَّ النِّصْبَ بِأَنَّ مَضْمُورَ
 كَمَا سَيَأْتِي وَأَنَّ الْجَرَّ بِرَبِّ مَضْمُورٌ كَمَا مَرَّرْتُ عَلَى ثَلَاثَةِ أَوْجِهٍ أَحَدُهَا
 أَنَّ تَكُونَ عَاطِفَةٌ وَتَقْنِيدُ ثَلَاثَةُ أُمُورٍ أَحَدُهَا التَّرْتِيبُ وَهُوَ نَوْعَانِ
 مَعْنَوِيٌّ كَمَا فِي قَامَرٍ زَيْدٍ فَعَمْرُو وَذَكَرِي وَهُوَ عَطْفٌ مَفْصُلٌ عَلَى جَمْعٍ
 نَحْوُ فَازِلِهَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهَا مَا كَانَا فِيهِ وَنَحْوُ فَقَدْ سَأَلُوا مَوْسَى
 أَكْبَرُ مِنْ ذَلِكَ فَقَالُوا أَرْنَا اللَّهَ جَهَنَّمَ وَنَحْوُ نَادَى نُوحٌ رَبَّهُ فَقَالَ رَبُّ
 إِنِّي ابْنِي مِنْ أَهْلِ الْآيَةِ وَنَحْوُ تَوَضَّأَ فَغَسَلَ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ وَصَبَّحَ رَأْسَهُ
 وَرَجُلِيهِ وَقَالَ الْفَرَّاقُ تَقْنِيدُ التَّرْتِيبِ مُطْلَقًا وَهَذَا مَعَ قَوْلِهِ إِنَّ
 الْوَاوَ تَقْنِيدُ التَّرْتِيبِ غَرِيبٌ وَلِحِجَّةٍ بِقَوْلِهِ تَعَالَى فِجَاءُهَا بِأَسْمَانَا
 بَيِّنَاتُ أَوْ هُمْ قَائِلُونَ وَاجْتِبَاءُ الْكُنْيَةِ أَرَدْنَا أَهْلَ كَذَا أَوْ بَيِّنَاتُ التَّرْتِيبِ
 الذِّكْرِيَّ وَقَالَ الْجَرْمِيُّ لَا تَقْنِيدُ الْهَاءَ التَّرْتِيبِ فِي الْبِقَاعِ وَلَا فِي الْأَمْطَارِ
 بِدَلِيلِ قَوْلِهِ * سَقَطَ اللَّوِيُّ بَيْنَ الدَّخُولِ وَخُورِ * وَقَوْلُهُمْ مَطَرُنَا
 مَكَانٌ كَذَا فَمَكَانٌ كَذَا وَأَنْ كَانَ وَقَوَعُ الْمَطَرِ فِيهَا فِي وَقْتٍ وَاحِدٍ
 الْأَمْرُ الثَّانِي التَّعْقِيبُ وَهُوَ فِي كُلِّ شَيْءٍ بِحَسَبِهِ الْأَمْرُ أَنَّهُ يُقَالُ نَزَجَ
 فَلَانٌ فَوَلَدَ لَهُ إِذَا لَمْ يَكُنْ بَيْنَهُمَا إِلَّا مَدَّةُ الْحَمْلِ وَإِنْ كَانَتْ مَدَّةٌ مَطْوُولَةٌ
 وَدَخَلَتِ الْبَصْرَةُ فَبَغْدَادَ إِذَا لَمْ تَقَمْ فِي الْمَصْرَةِ وَلَا بَيْنَ الْبَلَدَيْنِ يُقَالُ
 اللَّهُ تَعَالَى أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَتَصْبُغُ الْأَرْضَ بِحَضْرَةِ
 وَقِيلَ الْهَاءُ فِي هَذِهِ الْآيَةِ لِلتَّسْبِيَةِ وَفَاءُ التَّسْبِيَةِ لَا تَسْتَلْزِمُ التَّعْقِيبَ

بدليل صحة قولك ان اسلم فهو يدخل الجنة ومعلوم ما بينهما
 من المهلة وقيل الفاء تقع تارة بمعنى ثم ومنه الاية وقوله تعالى
 ثم خلقنا النطفة علقه فخلقنا العلقه مضغة فخلقنا المضغة
 عظاما فكسونا العظام لحما فالفاآت في فخلقنا العلقه وفي فخلقنا
 المضغة وفي فكسونا بمعنى ثم لتراخي معطوفاتها وتارة بمعنى الواو
 كقوله * بين الدخول فحومل * وزعم الاصمعي ان الصواب روايته
 بالواو لانه لا يجوز جلست بين زيد وعمرو واجيب بان التقدير بين
 مواضع الدخول فمواضع حومل كما يجوز جلست بين العلماء والزهاد
 وقال بعض البغداديين الاصل ما بين فحذف ما دون بين كما عكس
 ذلك من قال * يا احسن الناس ما قرنا الى قدم * اصله ما بين قرب
 فحذف بينا واقام قرنا مقامها ومثله ما بعوضه فما فوقها قال والفاء
 نائبة عن الى ويحتاج على هذا القول الى ان يقال وصحت اضافة بين
 الى الدخول لاشتماله على مواضع او لان التقدير بين مواضع الدخول
 وكون الفاء للفاية بمنزلة الى غريب وقد يستأنس له عند المحي عكسه
 في مخوقوله * وانت التي حببت شعبا الى بدا * الى واوطاني بلا زسواها *
 از المعنى شعبا فبداوها مواضعان ويدل على ارادة الترتيب قوله بعد
 * خللت بهذا احلة ثم حلة * بهذا فطاب الواديان كلاهما *
 وهذا معنى غريب لا لي لم ارس ذكره والامر كالثالث السببية وذلك
 غالب في العاطفة جملة او صفة فالاول مخوفوكره موسى ففضي عليه
 ومخوفتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه والثاني مخولا كلون من
 شجر من زقوم فالنون منها البطون فشاربون عليه من الحميم وقد
 يحكى في ذلك ليجرد الترتيب مخوف فراغ الى اهله فجاء بجعل عيين فقره
 اليهم ونحو لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك ونحو
 فاقبلت امرأته في صرة فصكت وجهها ونحو فالزاجرات زجرا
 فالتاليات ذكر او قال الزمخشري للفاء مع الصفات ثلاثة احوال
 احدها ان تدل على ترتيب معانيها في الوجود كقوله *
 * يالهف رياءه للحارث * الصايح فالغريم فالايب *

أى الذى صبح فغنم فأب والثانى أن تدل على ترتيبها فى التقاوت
من بعض الوجوه نحو خذ الاكل فالأفضل وأعمل الأحسن فالأجل
والثالث أن تدل على ترتيب موصوفاتها فى ذلك نحو رحم الله المحلقين
فالمحسنين اهـ والبيت لابی زينة يقول

* يالھف ابی علی المحارث اذ * صبح قومی بالغارة فغنم *

فأب سليماً أن لا أكون لقيته فقتلته وذلك لأنه يريد بالهف بنفسى
والثانى من أوجه الفاء أن تكون رابطة للجواب وذلك حيث لا يصلح
لأن يكون شرطاً وهو مختصر فى ست مسائل لحدّها أن يكون الجواب
جملة اسمية نحو وإن يمسنك بخير فهو على كل شئ قدير ونحو فإن
تعذبهم فإنهم عبادك وإن تغفر لهم فإنك أنت العزيز الحكيم الثانية
أن تكون فعلية كالاسمية وهى التى فعلها جامد نحو إن ترى أنسا
أقل منك مالا وولدا فعسى ربى أن يؤثبني إن تبدوا الصدقات
فنعما هي ومن يكن الشيطان له قريناً فساء قريناً ومن يفعل ذلك
فليس من الله فى شئ الثالثة أن يكون فعلها انشائياً نحو إن كنتم
تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ونحو فإن شهدوا فلا تشهد معهم
ونحو قل أرايتم أن أصبح ماؤكم غوراً فمن يأتكم بما معين فيه امرأ
الاسمية والانشائية ونحو قام زيد فوالله لا قوم ونحو إن لم
يتب زيد فيا خسر رجلاً والرابعة أن يكون فعلها ماضياً لفظاً
ومعنى أما حقيقة نحو إن يسرق فقد سرق أخ له من قبل ونحو
إن كان قميصه قد من قبل فصدقت وهو من الكاذبين وإن كان
قميصه قد من دبر فكذبت وهو من الصادقين وقد هنا مقدرة
وأما مجازاً نحو ومن جاء بالسئنة فكبت وجوههم فى النار
نزل هذا الفعل لتحقيق وقوعه منزلة ما وقع الخامسة أن يعترن
بحرف استقبال نحو من يتردد منكم عن دينه فيسوف يأت الله بقوم
يحبهم ويحبونه ونحو وما تفعلوا من خير فلن تكفروه السادسة
أن يعترن بحرف له الصدركم قوله * فإن أهلك فدى حنق لظاه *
* على تكاد تلهب النار بما * لما عرفت من أن رب مقدرة وأنها

لها الصِّدْرَ وَانْمَا دَخَلَتْ فِي نَحْوٍ مِنْ عَادَةٍ فَيَنْتَقِمُ اللَّهُ مِنْهُ لِقَدِيرِ
 الْفِعْلِ خَبَرَ الْمَحْذُوفِ فَالْمُجْمَلَةُ اسْمِيَّةٌ وَقَدْ مَرَّ أَنْ إِذَا الْجَنَانِيَّةُ تَنْوِبُ
 عَنْ الْفَاءِ نَحْوُ وَإِنْ تَصْبِهِمْ سَيِّئَةٌ بِمَا قَدْ مَتَّ أَيْدِيَهُمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ
 وَإِنْ الْفَاءُ قَدْ تَحْذِفُ لِلضَّرُورَةِ كَقَوْلِهِ * مَنْ يَفْعَلُ الْحَسَنَاتِ اللَّهُ يَشْكُرُهَا *
 وَعَنْ الْمُبَرَّدِ أَنَّهُ مَنَعَ ذَلِكَ حَتَّى فِي الشَّعْرِ وَزَعَمَ أَنَّ الرَّوَايَةَ مِنْ يَفْعَلُ الْخَيْرِ
 فَالرَّحِمَنُ يَشْكُرُهُ وَعَنْ الْأَخْفَشِ أَنَّ ذَلِكَ وَقَعَ فِي النَّثْرِ الْفَصِيحِ
 وَإِنْ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى إِنْ تَرَكَ خَيْرَ الْوَصِيَّةِ لِلْوَالِدَيْنِ وَتَقَدَّمَ تَأْوِيلُهُ
 وَقَالَ ابْنُ مَالِكٍ يَجُوزُ فِي النَّثْرِ نَادِرًا وَمِنْهُ حَلِيلَتِ الْمَقْطَعَةُ فَإِنْ جَاءَ
 صَاحِبُهَا وَالْأَمْتَمَتُ بِهَا تَنْدَبِيهِ كَمَا تَرِبَطُ الْفَاءُ بِالْجَوَابِ بِشَرْطِهِ
 كَذَلِكَ تَرِبَطُ شَبْهُ الْجَوَابِ بِشَبْهِ الشَّرْطِ وَذَلِكَ فِي مَحْوِ الَّذِي يَأْتِي
 قَلْبَهُ دَرَاهِمٌ وَبَدَخُولُهَا فَهِيَ مَا أَرَادَهُ الْمُتَكَلِّمُ مِنْ تَرْتِيبِ لِرُزْمِ الدَّرَاهِمِ عَلَى
 الْإِتْيَانِ وَلَوْ لَمْ تَدْخُلْ أَحْتَمَلْ ذَلِكَ وَغَيْرُهُ وَهَذِهِ الْفَاءُ بِمَنْزِلَةِ لَامِ
 التَّوْطُنَةِ فِي مَحْوِ لَيْسَ أَخْرَجُوا إِلَّا يَخْرُجُونَ مَعَهُمْ فِي إِذَا هُمْ بِمَا أَرَادَهُ
 الْمُتَكَلِّمُ مِنْ مَعْنَى الْقِسْمِ وَقَدْ فُرِئَ بِالْإِثْبَاتِ وَالْحَذْفِ قَوْلُهُ تَعَالَى
 وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ الثَّالِثُ أَنْ تَكُونَ زَائِدَةٌ
 دَخُولُهَا فِي الْكَلَامِ كَحَيٍّ وَجَهَا وَهَذَا لَا يَثْبُتُهُ سَبَبُوهُ وَأَجَازُ الْأَخْفَشِ
 زَيْادَتُهَا فِي الْخَبَرِ مُطْلَقًا وَحَكِي أَخُوكَ فَوَجَدَ وَقِيدَ الْفَرْأِ وَالْأَعْلَمُ
 وَجَمَاعَةُ الْجَوَازِ يَكُونُ الْخَبَرُ أَمْرًا أَوْ نَهْيًا فَالْأَمْرُ كَقَوْلِهِ *
 * وَقَائِلَةُ خَوْلَانٍ فَانْكِحِي قَبَائِلَهُمْ * وَقَوْلُهُ * أَرَوَّاحٌ مُودِعٌ أَمْ بُكُورٌ *
 * أَنْتَ فَانْظُرِي إِلَى ذَلِكَ تَصَيَّرَ * وَحَمَلٌ عَلَيْهِ الرِّجَاجُ هَذَا فَلْيَدِ وَقَوْ
 حَمِيمٌ وَالنَّهْيُ نَحْوُ زَيْدٍ فَلَا تُضَرِّهِ وَقَالَ ابْنُ بَرِّهَانَ تَزَادَ الْفَاءُ عِنْدَ
 أَصْحَابِنَا جَمِيعًا كَقَوْلِهِ * فَإِذَا هَلَكْتُ فَعِنْدَ ذَلِكَ فَاجْزَعِي *
 وَتَأْوِيلُ الْمَانِعُونَ قَوْلُهُ خَوْلَانٍ فَانْكِحِي عَلَى أَنَّ التَّقْدِيرَ هَذِهِ خَوْلَانُ
 وَقَوْلُهُ أَنْتَ فَانْظُرِي عَلَى أَنَّ التَّقْدِيرَ انْظُرِي فَانْظُرِي ثُمَّ حَذَفَ انْظُرِي الْأَوَّلَ
 وَجَاءَ فَبَرَزَ ضَمِيرُهُ فَقِيلَ أَنْتَ فَانْظُرِي وَالْبَيْتُ الثَّالِثُ ضَرُورَةٌ
 وَأَمَّا الْآيَةُ فَالْخَبَرُ حَمِيمٌ وَمَا بَيْنَهُمَا مَعْتَرِضٌ أَوْ هَذَا مُصْطَوًى بِمَحْذُوفٍ
 يَفْسَرُ فَلْيَدِ وَقَوْهَ مِثْلُ وَآيَاتٍ فَارْهَبُونَ وَعَلَى هَذَا فَحَمِيمٌ بِتَقْدِيرِ

هُوَ حَسِيمٌ وَمِنْ زِيَادَتِهَا قَوْلُهُ * لَمَّا اتَّقَى بَيْدَ عَظِيمٍ جُرْمَهَا *
 * فَتَرَكْتُ صَاحِي جِلْدَهَا يَنْدُبُذْ * لَانِ الْفَاءُ لَا تَدْخُلُ فِي جَوَابِ لَمَّا
 خَلَا فَالْإِبْنُ مَالِكٌ وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى فَلَمَّا نَجَاهُمْ إِلَى الْبَرِّ فَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ
 فَالْجَوَابُ مُحَمَّدٌ وَفِي أَيِّ انْقِسَامِهِمَا قَسَمَيْنِ فَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ غَيْرُ
 ذَلِكَ وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى وَلَمَّا جَاءَهُمْ كِتَابٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ
 لِمَا مَعَهُمْ وَكَانُوا مِنْ قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا فَلَمَّا جَاءَهُمْ
 مَا عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ فَقِيلَ جَوَابُ لَمَّا الْأُولَى لِمَا الثَّانِيَّةِ وَجَوَابُهَا وَهَذَا
 مَرْدُودٌ لَا فِتْرَانَهُ بِالْفَاءِ وَقِيلَ كَفَرُوا بِهِ جَوَابُ لَهَا لَانِ الثَّانِيَّةُ تَكْرِيرٌ
 لِلْأُولَى وَقِيلَ جَوَابُ الْأُولَى مُحَمَّدٌ وَفِي أَيِّ انْكَرُوهُ مُسْئَلَةُ الْفَاءِ فِي
 نَحْوِ بَلِ اللَّهُ فَا عْبِدْ جَوَابُ لَهَا مَقْدَرَةٌ عِنْدَ بَعْضِهِمْ وَفِيهِ ابْجَافٌ وَزَائِدٌ
 عِنْدَ الْفَارَسِيِّ وَفِيهِ بَعْدُ وَعَاطِفَةٌ عِنْدَ غَيْرِهِ وَالْأَصْلُ تَنْبِيهُ فَاعْبُدِ اللَّهَ
 ثُمَّ حُذِفَ تَنْبِيهُ وَقَدَّرَ الْمَنْصُوبُ عَلَى الْفَاءِ أَصْلًا لِلْفِعْلِ كَيْ لَا تَقَعَ
 الْفَاءُ صَدْرًا كَمَا قَالَ الْجَمِيعُ فِي الْفَاءِ فِي نَحْوِ أَمَّا زَيْدٌ أَوْ ضَرْبٌ أَوْ الْأَصْلُ
 مَهْمَا يَكُنْ مِنْ شَيْءٍ فَاضْرِبْ زَيْدًا وَقَدْ مَضَى شَرْحُهُ فِي حَرْفِ الْهَمْزِ مُسْئَلَةُ
 الْفَاءِ فِي نَحْوِ خَرَجْتَ فَإِذَا الْأَسَدُ زَائِدَةٌ لَا زِمَّةٌ عِنْدَ الْفَارَسِيِّ وَالْمَازِي
 وَجَمَاعَةٌ وَعَاطِفَةٌ عِنْدَ مَبْرُحَانَ وَابْنِ الْفَيْصِ وَالسَّبِيئَةِ الْمُحْصَنَةُ كَفَاءُ
 الْجَوَابِ عِنْدَ أَبِي اسْتَحْقَاقٍ وَيَجِبُ عِنْدِي أَنْ يَحْمَلَ عَلَى ذَلِكَ مِثْلُ اثْنَا
 أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَنَحْنُ اسْتَنْتَى فَإِنْ أَكْرَمَكَ إِذَا لَا يُعْطَفُ
 إِلَّا نِشَاءً عَلَى الْخَبَرِ وَلَا الْعَكْسَ وَلَا يَحْسُنُ اسْقَاطُهَا لِيسْهَلِ دَعْوَى
 زِيَادَتِهَا مُسْئَلَةُ أَيْحَبُّ أَحَدَكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا وَكَرِهْتُمُوهُ
 قَدْ رَأَيْنَاهُمْ قَالُوا بَعْدَ الْأَسْتِفْهَامِ لَا فَقِيلَ لَهُمْ فَهَذَا أَكْرَهْتُمُوهُ يَعْنِي
 وَالْغَيْبَةَ مِثْلَهُ فَأَكْرَهْتُمُوهُ ثُمَّ حُذِفَ الْمُبْتَدَأُ وَهُوَ هَذَا وَقَالَ الْفَارَسِيُّ
 التَّقْدِيرُ فَجَاكَ كَرِهْتُمُوهُ فَأَكْرَهُوا الْغَيْبَةَ وَضَعَفَهُ ابْنُ الشَّجَرِيِّ بِأَنْ فِيهِ
 حَذْفُ الْمَوْصُولِ وَهُوَ مَا الْمُضْدَرَّةُ دُونَ صَلَاحَتِهَا وَذَلِكَ رَدٌّ
 وَجَمَلَةٌ وَاتَّقُوا اللَّهَ عَطَفَ عَلَى وَلَا يَغْتَبِ بَعْضُكُمْ بَعْضًا عَلَى التَّقْدِيرِ
 الْأَوَّلِ وَعَلَى فَأَكْرَهُوا الْغَيْبَةَ عَلَى تَقْدِيرِ الْفَارَسِيِّ وَبَعْدُ فَعِنْدِي أَنَّ
 ابْنَ الشَّجَرِيِّ لَمْ يَتَأَمَّلْ كَلَامَ الْفَارَسِيِّ فَإِنَّهُ قَالَ كَأَنَّهُمْ قَالُوا فِي الْجَوَابِ

فَقِيلَ لَهُمْ فَكَّرْهُمْ وَفَاكَّرْهُوَ الْغَيْبَةُ وَاتَّقُوا اللَّهَ فَاتَّقُوا عَطْفَ عَلَى
 فَكَّرْهُوَ وَأَنْ لَمْ يَذْكُرْ كَافِي أَضْرَبْ بَعْضًا كَالْحَجَرِ فَانْفَجَرَتْ وَالْمَعْنَى فَكَمَا
 كَرِهْتُمْ أَكْرَهُوا الْغَيْبَةَ وَأَنْ لَمْ تَكُنْ كَمَا مَذْكُورَةٌ كَمَا أَنْ مَا تَأْتِيْنَا فَنَحْنُ
 مَعْنَاهُ فَكَيْفَ تَحْدُثْنَا وَأَنْ لَمْ تَكُنْ كَيْفَ مَذْكُورَةٌ أَوْ هَذَا يَقْتَضِي أَنْ
 كَمَا لَيْسَتْ مَحْذُوفَةٌ بَلْ أَنْ الْمَعْنَى يُعْطِيهَا فَهُوَ تَفْسِيرٌ مَعْنَى لَا تَفْسِيرُ
 اِغْرَابٌ تَنْسِبُهُ قِيلَ الْفَاءُ تَكُونُ لِلْاِسْتِثْنَاءِ كَقَوْلِهِ *
 * أَلَمْ تَسْأَلِ الرَّبَّ أَنْ يَقْضِيَ قَوْلَهُ * وَهَلْ يُخْبِرُنَاكَ الْيَوْمَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ *
 أَيْ فَهُوَ يَنْطِقُ لَهَا لَوْ كَانَتْ لِلْعَطْفِ لَحُزْمٌ مَا بَعْدَهَا وَلَوْ كَانَتْ السَّبِيَّةُ
 لَنُصِبَ وَمِثْلُهُ فَاِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ بِالرَّفْعِ أَيْ فَهُوَ يَكُونُ حِينَئِذٍ قَوْلُ
 * الشَّعْرُ صَعْبٌ وَطَوِيلٌ سَلْمَةٌ * إِذَا ارْتَقَى فِيهِ الَّذِي لَا يُعْلَمُ *
 * زَلَّتْ بِهِ إِلَى الْخَضِيزِ قَدْ مَتَّ * يُرِيدُ أَنْ يُعْرِضَ فِيهِ عَجْمَةٌ *
 أَيْ فَهُوَ يَعْجَهُ وَلَا يَجُوزُ نَصْبُهُ بِالْعَطْفِ لِأَنَّهُ لَا يَرِيدُ أَنْ يَعْجِمَهُ
 وَالتَّحْقِيقُ أَنَّ الْفَاءَ فِي ذَلِكَ كُلِّهِ لِلْعَطْفِ وَأَنَّ الْمُعْتَمِدَ بِالْعَطْفِ الْجُمْلَةُ
 لَا الْفِعْلُ وَالْمَعْطُوفُ عَلَيْهِ فِي هَذَا الشَّعْرِ قَوْلُهُ يَرِيدُ وَانَّمَا يَقْدِرُ
 الْيُخَوِّتُونَ كَلِمَةً هُوَ لِيُبَيِّنُوا أَنَّ الْفِعْلَ لَيْسَ الْمُعْتَمِدَ بِالْعَطْفِ * (فِي) *
 حَرْفٍ جَرَّ لَهُ عَشْرَةٌ مَعَانَ أَحَدَهَا الظَّرْفِيَّةُ وَهِيَ أَمَّا مَكَانِيَّةٌ أَوْ
 زَمَانِيَّةٌ وَقَدْ اجْتَمَعَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى أَلَمْ غَلَبَتْ الرُّومُ فِي أَذُنِ
 الْأَرْضِ وَهُمْ مِنْ بَعْدِ عَلَيْهِمْ سَيَغْلِبُونَ فِي بَضْعِ سَنِينَ أَوْ فَجَازِيَّةٌ
 يُخَوِّكُمُ فِي الْقَصَاصِ حَيَاةً وَمِنْ الْمَكَانِيَّةِ أَدْخَلَتْ الْخَاتَمَ فِي أَصْبَعِي
 وَالْفَلَسُوفَةُ فِي رَأْسِي لَا أَنْ فِيهَا قَلْبًا الثَّانِي الْمَصَاحِبَةُ مُخَوِّدُوا
 فِي أَمٍّ أَيْ مَعَهُمْ وَقِيلَ التَّقْدِيرُ أَدْخَلُوا فِي جُمْلَةٍ أَمٍّ فَخَذَفَ الْمَضَافُ
 فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ فِي زِينَتِهِ وَالثَّالِثُ التَّقْلِيلُ يُخَوِّدُ لَأَنَّ الَّذِي
 لَمْ يَكُنْ فِيهِ لِمُسْتَكْمٍ فِيمَا أَفْضَتُمْ وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ امْرَأَةً دَخَلَتْ النَّارَ
 فِي هَرَّةٍ حَبَسَتْهَا الرَّابِعُ الْاِسْتِعْلَاءُ يُخَوِّدُ لِأَصْلَابِكُمْ فِي جَذْوَعِ الْخَلِّ
 وَقَالَ * هُمْ صَلَبُوا الْعَبْدِيَّ فِي جَذْعِ مَخْلَةٍ * وَقَالَ الْخَزَرَجِيُّ *
 * بَطْلٌ كَانَ ثِيَابُهُ فِي سَرْجَةٍ * يَحْذِي نِعَالَ السَّبْتِ لَيْسَ يَتَوَعَّمُ *
 * وَالْخَامِسُ مَرَادُفَةُ الْبَاءِ كَقَوْلِهِ *

* وَيَرْكَبُ يَوْمَ الرَّفْعِ مِثَافَوشَ * يَصِيرُونَ فِي طَعْنٍ أَلَا بَاهٍ وَالْكَلَى *
 وَلَيْسَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى يَذَرُكُمْ فِيهِ خِلَافًا لِمَا رَأَى بَلْ هِيَ لِلْمُسَبِّبَةِ
 أَيْ يَكْثُرُكُمْ بِسَبَبِ هَذَا الْجَعْلِ وَالْإِظْهَارِ قَوْلُ الرَّجَحْشِيِّ أَنَّهَا لِلظُّوْفِيَةِ
 الْمَجَازِيَّةِ قَالَ جَعَلَ هَذَا التَّدْبِيرَ كَالْمَنْبَعِ وَالْمَعْدَنِ لِلْبَيْتِ وَالتَّكْثِيرِ
 مِثْلَ وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ وَالسَّادِسُ مَرَادُفَةٌ إِلَى خَوْفَرْدٍ وَأَيْدِيَهُمْ
 فِي أَفْوَاهِهِمُ السَّابِعُ مَرَادُفَةٌ مِنْ كَقَوْلِهِ *
 * أَلَا عَمَّ صَبَاحًا أَيُّهَا الظُّلُّ الْبَالَى * وَهَلْ يَعْنِي مَنْ كَانَ فِي الْعَصْرِ الْحَالِي *
 * وَهَلْ يَعْنِي مَنْ كَانَ أَحَدُثَ عَمْدٍ * ثَلَاثِينَ شَهْرًا فِي ثَلَاثَةِ أَحْوَالِ *
 وَقَالَ ابْنُ جَنِّي التَّقْدِيرُ فِي عَقَبِ ثَلَاثَةِ أَحْوَالٍ وَلَا دَلِيلَ عَلَى هَذَا الْإِضَافِ
 وَهَذَا نَظِيرُ لِمَا زَيْدٌ جَلَسَتْ زَيْدًا بِتَقْدِيرِ جُلُوسِ زَيْدٍ مَعَ احْتِمَالِهِ لِأَنَّهُ
 يَكُونُ أَصْلُهُ إِلَى زَيْدٍ وَقِيلَ الْإِحْوَالُ جَمْعُ حَالٍ لِأَحْوَالِ أَيْ فِي ثَلَاثِ
 أَحْوَالٍ نَزُولِ الْمَطَرِ وَتَغَافُبِ الرِّيحِ وَمُرُورِ الدَّهْرِ وَقِيلَ يَرْيَدُ
 أَنْ أَحْدَثَ عَمْدٌ خَمْسَ سِنِينَ وَنُصِفَ فِي مَبْعَثٍ مَعَ الثَّامِنِ الْمَقَاسَةِ
 وَهِيَ الدَّخْلَةُ بَيْنَ مَفْضُولٍ سَابِقٍ وَفَاضِلٍ لَأَحَقَّ بِخَوْفِ مَنَاعِ الْحَيَاةِ
 الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ الْأَقْلِيلُ التَّاسِعُ التَّعْوِيزُ وَهِيَ الزَّائِدَةُ عَوَضًا مِنْ
 أُخْرَى تَحْدُفُ وَفِي كَقَوْلِكَ ضَرَبْتُ فِيمَنْ رَغَبْتُ أَصْلُهُ مِنْ رَغَبْتُ فِيهِ
 أَجَازَهُ ابْنُ مَالِكٍ وَحَدَّ بِالْقِيَاسِ عَلَى نَحْوِ قَوْلِهِ فَإِنْ نَظَرَ مَنْ تَثَقَّ عَلَى
 حَمْلِهِ عَلَى ظَاهِرِهِ وَفِيهِ نَظَرُ الْعَاشِرِ التَّوَكُّيدُ وَهِيَ الزَّائِدَةُ لِغَيْرِ تَعْوِيزٍ
 أَجَازَهُ الْفَارَسِيُّ فِي الضَّرُورَةِ وَأَنْشَدَ *
 * أَنَا أَبُو سَعْدٍ إِذَا الدَّلِيلُ دَجَا * يَحْتَالُ فِي مَوَادِهِ يَرْتَدُّ دَجَا *
 وَأَجَازَهُ بَعْضُهُمْ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَقَالَ ارْكَبُوا فِيهَا (حَرْفُ الْقَافِ)
 * (قَدْ) عَلَى وَجْهَيْنِ حَرْفِيَّةٌ وَسَيَأْتِي وَاسْمِيَّةٌ وَهِيَ عَلَى وَجْهَيْنِ
 اسْمُ فِعْلٍ وَسَيَأْتِي وَاسْمٌ مَرَادُفٌ كَحَسْبٍ وَهَذِهِ تَسْتَعْمَلُ عَلَى وَجْهَيْنِ
 مَسْبُوتَةٍ وَهِيَ الْغَالِبُ لَشَبْهَةِا بِقَدِّ الْحَرْفِيَّةِ فِي لَفْظِهَا وَلَكِنَّهَا مِنَ الْحُرُوفِ
 فِي وَضْعِهَا وَيُقَالُ فِي هَذَا قَدْ زَيْدٌ دَرَاهِمُ بِالسَّكُونِ وَقَدْ نِي بِالنُّونِ
 جِرْصًا عَلَى بَقَاءِ السَّكُونِ لِأَنَّهُ الْأَصْلُ فِيمَا يَبْنُونَ وَمَعْرَبَةٌ وَهِيَ قَلِيلٌ
 يُقَالُ قَدْ زَيْدٌ دَرَاهِمُ بِالرَّفْعِ كَمَا يُقَالُ حَسْبُهُ دَرَاهِمُ بِالرَّفْعِ وَقَدْ نِي

درهم بغير نون كما يقال حسبي والمستعملة اسم فعل مرادفة ليكني
 يقال قد زيد درهم وقد نى درهم كما يقال يكني زيد درهم ويكنيني
 درهم وقوله * قد نى من نصر الحُبَيْنِ قدي * يحتمل قد الاولى
 أن تكون مرادفة بحسب على لغة البناء وأن تكون اسم فعل وأما
 الثانية فتحتمل الاول وهو واضح والثاني على أن النون حذفت
 للضرورة كقوله * عدت قومي كعدي الطيس * إذ ذهب القوم
 الكبر أم ليسي * ويحتمل أنه اسم فعل لم يذكر مفعوله فالبناء للاطلاق
 والكسرة للتاكيد وأما الحرفية فمختصة بالفعل المتصرف الخبري
 المنبئ المجزأ من جازر وناصب وحرف تنفيس وهي معه كالجزء
 فلا تفصل منه بشئ اللهم الا بالقسم كقوله * *
 * أحال قد والله أو طأت عسوة * وما قائل المعروف فينا يعنف *
 وقول نحر * فقد والله بين لي عناءى * يوشك فراقهم ضرر يصيح *
 وشيع قد لعمرى بت ساهرا قد والله أحسنت وقد يحذف بعدها
 كقول النابغة * أفد الترحل غير أن ركابنا * لما نزل برجالنا وكان قد *
 أى وكان قد زالت ولما خمسة معان أحدها التوقع وذلك مع
 المضارع واضح كقولك قد يقدم الغائب اليوم إذا كنت تتوقع
 قدومه وأما مع الماضي فأثبتته الأكثرون قال الخليل يقال قد
 فعل لقوم ينتظرون الخبر ومنه قول المؤذن قد قامت الصلاة
 لأن الجماعة منتظرون لذلك وقال بعضهم نقول قد ركب الأمير
 لمن ينتظر ركوبه وفي التزويل قد سمع الله قول التي تجادلك لأنها
 كانت تتوقع اجابة الله سبحانه وتعالى لدعائها وانكر بعضهم كونها
 للتوقع مع الماضي وقال التوقع انتظار الوقوع والماضي قد
 وقع وقد تبين بما ذكرنا أن مراد المثبتين لذلك أنها تدل على أن
 الفعل الماضي كان قبل الاخبار به متوقعا لأنه الآن متوقع
 والذي يظهر لي قول ثالث وهو أنها لا تفيد التوقع أصلا أما
 في المضارع فلأن قولك يقدم الغائب يفيد التوقع بدون قد
 إذ الظاهر من حال الخبر عن مستقبل أنه متوقع له وأما في الماضي

فلا نه لو صح اثبات التوقع لها بمعنى أنها تدخل على ما هو متوقع لصح
 ان يقال في لا رجل بالفتح ان لا للاستفهام لا أنها لا تدخل الأجواب
 لمن قال هل من رجل ونحوه فالذي بعد لا مستفهم عنه من جهة
 شخص آخر كما ان الماضي بعد قد متوقع كذلك وعبارة ابن مالك
 في ذلك حسنة فانه قال انها تدخل على ماض متوقع ولم يقل انها
 تفيد التوقع ولم يفرض للتوقع في الداخلة على المضارع البتة وهذا
 هو الحق الثاني تقرب الماضي من الحال تقول قامر زيد فيحتمل
 الماضي القريب والماضي البعيد فان قلت قد قامر اختص بالماضي
 وانبنى على افادتها ذلك احكام احدها انها لا تدخل على ليس وعسى
 ونعم وبئس لانهن للحال فلا معنى لذكر ما يقرب ما هو حاصل
 ولذلك علة اخرى وهو ان صيغهن لا يفدن الزمان ولا يتصرفن
 فاشبهن الاسم واما قولنا عدي

* كولا الحياء وان رأيتي قد عسى * فيه المشيبت لزوت أم القاسم *
 نفسي هنا بمعنى اشتد وليست عسى الجامة الثانية وجوب دخولها
 عند البصريين الا الاخفش على الماضي الواقع حالا اما ظاهرة
 نحو وما لنا ان لا نقايل في سبيل الله وقد اخرجنا من ديارنا
 وابنائنا او مقدرة نحو هذه بضاعتنا ردت اليها ونحو جأؤكم
 حصرت صدورهم وخالفهم الكوفيون والاخفش ففعلوا
 لا يحتاج لذلك لكثرة وقوعها حالا بدون قد والاصل عدم
 التقدير لا سيما فيما كثر استعماله الثالث ذكره ابن عصفور وهو
 ان القسم اذا جيب بماض متصرف مثبت فان كان قريبا من الحال
 جى وباللام وقد جميعا نحو والله لقد آثر الله علينا وان كان بعيدا
 جى وباللام وحدها كقوله

* حلفت لها بالله خلفه فاجر * لنا مواقيما ان من حديث الرضال *
 اهو الظاهر في الآية والبيت عكس ما قال اذ المراد في الآية لقد
 فضلك الله علينا بالصبر وسيرة المحسنين وذلك محكوم له في
 الازل وهو متصرف به مد عقل والمراد في البيت أنهم ناموا قبل مجيئه

ومقتضى كلام الرمنشري أنها في نحو والله لقد كان كذا التوقع
 لا للتقريب فإنه قال في تفسير قوله تعالى لقد أرسلنا نوحاً في
 سورة الاعراف فان قلت قما بالله لا يكادون ينطقون بهذه
 اللام الا مع قد وقل عند هم مخوف قوله خلقت لها بالله البيت
 قلت لان الجملة القسمية لا تساق الا تأكيد الجملة المقسم عليها التي
 هي جوابها فكانت مظنة المعنى المتوقع الذي هو معنى قد عند
 استماع المخاطب كلمة القسم اهـ ومقتضى كلام ابن مالك انها مع
 الماضي انما تفيد التقريب كما ذكره ابن عصفور وان من شرط دخولها
 كون الفعل متوقفاً كما قد منه فانه قال في تسهيله وقد دخل على فعل
 ماض متوقع لا يشبه الحرف لتقريبه من الحال اهـ الرابع دخول
 لام الابتداء في نحو ان زيد القدامى وذلك لان الاصل دخولها
 على الاسم نحو ان زيد القارم وانما دخلت على المضارع لشبهه بالاسم
 نحو وان ربك ليحكم بينهم فاذا قرب الماضي من الحال أشبه المضارع
 الذي هو شبهه بالاسم فجاز دخولها عليه المعنى الثالث التقليل وهو
 ضربان تقليل وقوع الفعل نحو قد يصدق الكذب وقد يوجد
 البخل وتقليل متعلقة مخوف قوله تعالى قد يعلم ما أنتم عليه
 أي ما هم عليه هو أقل معلوماً منه سبحانه وزعم بعضهم انها في هذه
 الامثلة ونحوها للتحقيق وان التقليل في المثالين الاولين لم
 يستفد من قد بل من قولك البخل يوجد والكذب يصدق
 فانه ان لم يحل على ان صدور ذلك منها قليل كان فاسداً اذ آخر
 الكلام ينقض أوله الرابع التأكيد قاله سيبويه في قول الهذلي
 * قد أترك القرن مضطراً أنا مله * وقال الرمنشري في قد نرى
 نقلب وجهك أي ربما نرى ومعناه تكثير الرؤية ثم استشهد البيت
 واستشهد جماعة على ذلك بيت العروض *
 * قد أشهد الغارة الشواء تحلني * جرداً أو معروفة اللعين شرخوب *
 الخامس التحقيق نحو قد أفلح من زكاها وقد مضى أن بعضهم حمل
 عليه قوله قد يعلم ما أنتم عليه قال الرمنشري دخلت قد للتوكيد

العلم ويرجع ذلك الى توكيد الوعيد وقال غيره وقد علمتم
 الذين اعتدوا وقد في الجملة الفعلية المجاب بها القسم مثل ان
 واللام في الجملة الاسمية المجاب بها في افادة التوكيد وقد مضى
 نقل القول بالتقليل في الاولى والتقريب والتوقع في مثل الثانية
 ولكن القول بالتحقيق فيهما اظهر والسادس النفي حتى ابن سيدة
 قد كنت في خير فتعرفه * بنصب تعرف وهذا غريب واليه اشار
 في التسهيل بقوله وربما نفي بقدر نصب الجواب بعدها امر ومحملة
 عندي على خلاف ما ذكر او هو ان يكون كقولك للكذب هو رجل
 صادق ثم جاء النصب بعدها نظر الى المعنى وان كانا اما حكما
 بالنفي لشبوت النصب فغير مستقيم لمحي قوله * والحق بالبحار
 فاستريحنا * وقراءة بعضهم بل نقذف بالحق على الباطل فيد مغه
 مسئلة قيل يجوز النصب على الاشتغال في نحو خرجت فاذا
 زيد يضربه عمرو مطلقا وقيل يمتنع مطلقا وهو الظاهر لان اذا
 الفعائية لا يليها الا الجمل الاسمية وقال ابو الحسن وتبعه ابن عصفور
 يجوز في نحو فاذا زيد قد ضربه عمرو ويمتنع بدون قد ويجه عندي
 ان التزام الاسمية مع اذا هذه انما كان للفرق بينها وبين الشرطية
 المختصة بالفعلية فاذا اقترنت بقدر حصل الفرق بذلك لان اقترن
 الشرطية بها * (قط) * على ثلاثة اوجه احدها ان تكون ظرف
 زمان لاستغراق ما مضى وهذه بفتح القاف وتشديد الطاء
 مضمومة في افصح اللغات وتختص بالنفي يقال ما فعلته قط والعامة
 يقولون لا افعله قط وهو محسن واستفاقة من قططته أي قطعة
 بمعنى ما فعلته قط ما فعلته فيما انقطع من عمرى لان الماضي منقطع
 عن الحال والاستقبال وبنيت لضمها معنى مذ والى اذا المعنى
 منذ ان خلقت الى الآن وعلى حركة لئلا يلتقي ساكنان وكانت الهمزة
 تشبيها بالغايات وقد تكسر على أصل التقاء الساكنين وقد تتبع
 قافه طاء في الضم وقد تخفف طاءه مع ضمها او اسكانها والثاني
 ان تكون بمعنى حسب وهذه مفتوحة القاف ساكنة الطاء يقال

قَطِي وَقَطْكَ وَقَطَّ زَيْدٌ دَرَاهِمَ كَمَا يُقَالُ حَسْبِي وَحَسْبُكَ وَحَسْبُ زَيْدٍ
 دَرَاهِمَ إِلَّا أَنَّهُمْ بَنِيَّةٌ لَا نَهْمَ مَوْضُوعَةٌ عَلَى حَرْفَيْنِ وَحَسْبُ مَعْرَبَةٌ وَالْقَالَ
 أَنْ تَكُونَ اسْمُ فَعْلٍ بِمَعْنَى يَكْفِي فَيُقَالُ قَطْنِي بَنُونَ الْوَقَايَةِ كَمَا يُقَالُ
 يَكْفِينِي وَتَجُوزُ بَنُونَ الْوَقَايَةِ عَلَى الْوَجْهِ الثَّانِي حِفْظًا لِنَبَاءٍ عَلَى السَّكُونِ
 كَمَا يَجُوزُ فِي لَدُنْ وَمِنْ وَعَنْ كَذَلِكَ * (حَرْفُ الْكَافِ) الْكَافُ
 الْمَفْرَدَةُ جَارَةٌ وَغَيْرُهَا وَالْجَارَةُ حَرْفٌ وَاسْمٌ وَالْحَرْفُ لَهُ خَمْسَةٌ
 مَعَانٍ أَحَدُهَا التَّشْبِيهُ مَخُوزِيدٌ كَالْأَسَدِ وَالثَّانِي التَّعْلِيلُ أَثَبْتَ ذَلِكَ
 قَوْمٌ وَنَفَاهُ الْأَكْثَرُونَ وَقَتِيدُ بَعْضِهِمْ جَوَازُهُ بَأَنْ تَكُونَ الْكَافُ مَكْمُورَةً
 بِمَا كَحَاكِيَةٍ سَيَبُوءُ بِهَا أَنَّهُ لَا يَعْلَمُ فَتَجَاوَزَ اللَّهُ عَنْهُ وَالْحَقُّ جَوَازُهُ فِي الْجَرْدَةِ
 مِنْ مَا نَحْوِ رَوَيْ كَأَنَّهُ لَا يَفْطَحُ الْكَافُ رُونَ أَيْ أُعْجِبُ لِعَدَمِ فَلَاحِهِمْ وَفِي
 الْمَقْرُونَةِ بِمَا الْكَافَةُ كَمَا فِي الْمَثَالِ وَبِمَا الْمُصْدَرِيَّةُ مَخُوكَا أَرْسَلْنَا فِيكُمْ
 الْآيَةَ قَالَ الْأَخْفَشُ أَيْ لَا جُلَّ أَرْسَالِي فِيكُمْ رَسُولًا مِنْكُمْ فَادْكُرُونِي
 وَهُوَ ظَاهِرٌ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَادْكُرُوهُ كَمَا هَدَاكُمْ وَأَجَابَ بَعْضُهُمْ
 بِأَنَّهُ مِنْ وَضْعِ الْخَاصِّ مَوْضِعِ الْعَامِّ إِذَا الذِّكْرُ وَالْهَدَايَةُ يَشْتَرِكَانِ فِي
 أَمْرٍ وَهُوَ الْأَحْسَانُ فَهَذَا فِي الْأَصْلِ بِمَنْزِلَةٍ وَأَحْسَنُ كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ
 الْبَيْتَ وَالْكَافُ لِلتَّشْبِيهِ ثُمَّ عَدَلَ عَنْ ذَلِكَ لِلْإِعْلَامِ بِمَخْصُوصِيَّةِ
 الْمَطْلُوبِ وَمَا ذَكَرْنَاهُ فِي الْآيَتَيْنِ مِنْ أَنَّ مَا مَصْدَرِيَّةٌ قَالَه جَمَاعَةٌ
 وَهُوَ الظَّاهِرُ وَزَعَمَ الزُّمَخْشَرِيُّ وَابْنُ عَطِيَّةٍ وَغَيْرُهُمْ أَنَّهَا كَافَةٌ
 وَفِيهِ اخْرَاجُ الْكَافِ عَمَّا ثَبَتَ لَهَا مِنْ عَمَلِ الْمُجَرَّلِ لغيرِ مَقْتَضٍ وَخِلَافٍ
 فِي خَوْفِ قَوْلِهِ * وَطَرَفُكَ إِمَّا جِئْتَنَا فَاحْبِسْنَهُ * كَمَا يَحْبِسُونَ أَنَّ الْهُجُوتَ تَنْظِيرُ
 فَقَالَ الْفَارِسِيُّ الْأَصْلُ كَيْمَا فَحَذَفَ الْيَاءُ وَقَالَ ابْنُ مَالِكٍ هَذَا تَكْلُفٌ
 بَلْ هِيَ كَافُ التَّعْلِيلِ وَمَا الْكَافَةُ وَنَضِبَ الْفَعْلُ بِهَا الشَّهْرَ بِكَفَى فِي
 الْمَعْنَى وَزَعَمَ أَبُو مَحْمَدٍ الْأَسْوَدِيُّ فِي كِتَابِهِ الْمُسَمَّى بِنَزْهَةِ الْأَرِيْبِ أَنَّ أَبَا عَلِيٍّ
 حَرَّفَ هَذَا الْبَيْتَ وَأَنَّ الصُّوَابَ فِيهِ * إِذَا جِئْتَ فَامْنَحْ طَرَفَ عَيْنِكَ
 غَيْرِنَا * لَكِنِّي يَحْبِسُ الْبَيْتَ وَالثَّلَاثُ الْأَسْتِعْلَافُ ذَكَرَهُ الْأَخْفَشُ
 وَالْكَوْفِيُّونَ وَإِنْ بَعْضُهُمْ قِيلَ لَهُ كَيْفَ أَصْبَحْتَ فَقَالَ كَخَيْرِ أَيْ
 عَلَى خَيْرٍ وَقِيلَ الْمَعْنَى بِخَيْرٍ وَلَمْ يَثْبُتْ مَعِيَ الْكَافُ بِمَعْنَى الْبَاءِ وَقِيلَ

هي للتشبيه على حذف مضاف أي كصاحب خير وقيل في كن كما أنت
 أن المعنى على ما أنت عليه وللخوبين في هذا المثال أعارب
 أحدها هذا وهو أن ما موصولة وأنت مبتدأ حذف خبره والنا
 أنها موصولة وأنت خبر حذف مبتدأ أي كالذي هو أنت وقد
 قيل بذلك في قوله تعالى اجعل لنا إلها كما لهم آلهة أي كالذي هو
 لهم آلهة والثالث أن ما زائد ملغاة والكاف أيضا جارة كافي قوله
 * وننصر مولانا ونعلم أنه * كما الناس مجرؤم عليه وجارم *
 وأنت ضمير مرفوع انيب عن المجرور كما في قولهم ما أنا كما أنت
 والمعنى كن فيما يستقبل مماثلة لنفسك فيما مضى والرابع أن ما
 كافة وأنت مبتدأ حذف خبره أي عليه أو كائن وقد قيل في
 كما لهم آلهة أن ما كافة وزعم صاحب المستوفى أن الكاف لا تكف بما
 ورده عليه بقوله * وأعلم أنني وأبا حميد * كما النشوان والرجل الحكيم *
 وقوله * أش ما جد لم يخرج في يوم مشهيد * كما سيف عزم لم تحته مضاربة
 وإنما يصح الاستدلال بهما إذا لم يثبت أن ما المصدرية توصل
 بالجملة الاسمية الخامسة أن ما كافة أيضا وأنت فاعل والأصل
 كما كنت ثم حذف كان فانفصل الضمير وهذا بعيد بل الظاهر
 أن ما على هذا التقدير مصدرية تشبيهية تقع كما بعد الجمل
 كثير اصفة في المعنى فتكون نعتا المصدر أو حالا ويحتملها قوله
 تعالى كما بد أنا أول خلق نعيك فان قدرته نعتا المصدر فهو ما
 معمول لنعيك أي نعيك أول خلق إعادة مثل ما بد أنا أول لفظي
 أي نفعل هذا الفعل العظيم كفعلنا هذا الفعل وإن قدرته حالا
 فذو الحال مفعول نعيك أي نعيك مماثلة للذي بد أناه وتقع
 كلمة كذلك أيضا كذلك فإن قلت فكيف اجتمعت مع مثل في
 قوله تعالى وقال الذين لا يعلمون لولا يكلمنا الله أو تأتينا
 آية كذلك قال الذين من قبلهم مثل قولهم ومثل في المعنى نعت
 لمصدر وقال المحذوف كما أن كذلك نعت له ولا يتعدى عامل
 واحد متعلقين بمعنى واحد لا تقول ضربت زيدا عمرا ولا يكون

مثل توكيد الكذلك لانه أبين منه كما لا يكون زيد من قولك هذا زيد
 يفعل كذا التوكيد لهذا لذلك ولا خبر المحذوف بتقدير الامر كذلك
 لما يؤدى اليه من عدم ارتباط ما تبعك بما قبله قلت مثل بدل من
 كذلك أو بيان أو نصب بيغلمون أى لا يعلمون اعتقاد اليه هو
 والنصارى مثل بمنزلة ما في مثلك لا يفعل كذا أو نصب بقال
 أو الكاف مبتدأ والعائد محذوف أى قاله ورده ابن السجري ذلك
 على مكى بأن قال قد استوفى معموله وهو مثل وليس بشئ لأن مثل
 حينئذ مفعول مطلق أو مفعول به ليغلمون والضمير المقدر مفعول
 به لقال والمعنى الرابع المبادرة وذلك اذا انفصلت بما فى نحو سلم كما
 تدخل وصل كما يدخل الوقت ذكره ابن الخباز فى النهاية وأبو سعيد
 السيرافى وغيرهما وهو غريب جدا والمحامس التوكيد وهى الزائدة
 نحو ليس كمثله شئ قال الاكثرون التقدير ليس شئ مثله اذ لو لم
 تقدر زائد صار المعنى ليس شئ مثل مثله فيلزم المحال وهو اثبات
 المثل وانما زيدت لتوكيد نفي المثل لان زيادة المحرف بمنزلة اعادة
 الجملة ثانيا قاله ابن جني ولا نهم اذا بالغوا فى نفي الفعل عن أحد
 قالوا مثلك لا يفعل كذا و مرادهم انما هو النفي عن ذاته ولكنهم نفوه
 عن من هو على أخص أو صافه فقد نفوه عنه وقيل الكاف فى الآية
 غير زائدة ثم اختلف فقيل الزائدة مثل كما زيدت فى فان آمنوا
 بمثل ما آمنتم قالوا وانما زيدت هنا لتفصل الكاف من الضمير
 والقول بزيادة المحرف أولى من القول بزيادة الاسم بل زيادة
 الاسم لم تثبت وأما بمثل ما آمنتم به فقد يشهد للقائل بزيادة مثل
 فيها قراءة ابن عباس بما آمنتم به وقد تؤولت قراءة الجماعة على
 زيادة النافى المفعول المطلق أى إيماننا مثل إيمانكم به أى بالله
 سبحانه أو محمد عليه الصلاة والسلام أو بالقرآن وقيل مثل للقرآن
 وما للتوراة أى فان آمنوا بكتابكم كما آمنتم بكتابهم وفى الآية
 الأولى قول ثالث وهو أن الكاف ومثلا لا زائد منهما ثم
 اختلف فقيل مثل بمعنى الذات وقيل بمعنى الصفة وقيل الكاف

اسم مؤكّد بمثل كما عكس ذلك من قال فصير وامثل كمصّف ما كول
 وأما الكاف الاسمية الجازة فمرادفة لمثل ولا تقع كذلك عند
 سيبويه والمحققين إلا في الضرورة كقوله * يفتح كن عن كالب والفتح
 وقال كثير منهم الإخفش والفارسي يجوز في الاختيار فجوزوا في
 نحو زيد كالأسد أن تكون الكاف في موضع رفع والأسد مخفوضا
 بالاضافة ويقع مثل هذا في كتب العرب كثير اقال الزنجشري
 في فأنفع فيه أن الضمير راجع للكاف من كهيئة الطير أي فأنفع
 في ذلك الشيء المماثل فيصير كسائر الطيور أهو وقع مثل ذلك في
 كلام غيره ولو كان كما زعموا السمع في الكلام مثل مررت بكذا لا أسد
 وتعتين الحرفية في موضعين أحدهما أن تكون زائدة خلافا لمن
 أبجاز زيادة الأسماء والثاني أن تقع هي ومخفوضها صلة كقوله *
 * ما يُرْتَجَى وما يُخَافُ جَمْعاً * فهو الذي كاللبيث وكغيب معا *
 خلافا لابن مالك في إجازته أن يكونا مضافا ومضافا إليه على أضما
 مبتدأ كما في قراءة بعضهم تماما على الذي أحسن وهذا يخرج
 للفصح على الشاذ وأما قوله * وصا ليأت ككما يؤثقتين *
 فيحتمل أن الكافين حرفان أكد أولهما بثانينهما كما قال *
 * ولا ليلما بهم أبدأ رواه * وأن يكونا اسمين أكد أيضا أولهما بثانينهما
 وأن يكون الأولى حرفا والثانية اسما وأما الكاف غير الجازة فنوعا
 مضمر منصوب أو مجرور نحو ما ودعك ربك وحرف معني لا محل
 له ومعناه الخطاب وهي اللاحقة لاسم الإشارة نحو ذلك وتلك
 والضمير المنفصل المنصوب في قوله أياك وأيا كما ونحوها هذا هو
 الصحيح ولبعض أسماء الأفعال نحو حيتك ورؤيدك والثناء
 ولا رأيت بمعنى أخبرني نحو رأيتك هذا الذي كرمت على فالتاء
 فاعل والكاف حرف خطاب هذا هو الصحيح وهو قول سيبويه
 وعكس ذلك الغراف قال التاء حرف خطاب والكاف فاعل لكونها
 المطابقة للمسنده إليه ويراد صحة الاستغناء عن الكاف وإنها
 لم تقع قط مرفوعة وقال الكسائي التاء فاعل والكاف مفعول

ويلزمه أن يصح الاقتصار على المنصوب في نحو أُرأيتك زيدا ما صنع
 لا ما المفعول الثاني ولكن الفاعل لا يتم عنده وأما أُرأيتك هذا الذي
 كرمته عليّ فالمفعول الثاني محذوف أي لم كرمته عليّ وأنا خير منه
 وقد تلحق الفاظا آخر شذوذاق حمل على ذلك الفارسي قوله *
 * لِسَانُ السَّوِّءِ تُهْدِيهِا إِلَيْنَا * وَجِئْتَ وَمَا حَسِبْتُكَ أَنْ تَجِيئَا *
 لئلا يلزم الاختبار عن اسم العين بالمصدر وقيل يحتمل كون ^أب
 ومصلتها بدلا من الكاف ساءا مسددا للمفعولين كقراءة حمزة ولا
 تحسبن الذين كفروا إنما على لهم بالمخاطب * (كن) * على ثلاثة أوجه
 أحدها أن تكون اسما مختصرا من كيف كقوله * *
 * كَيْ تَجْتَنُّونَ إِلَى سَلَامٍ وَمَا ثَلُثْتُ * قَدْ لَأَكُمُ وَلَطَى الْهَيْجَاءُ تَضْطَرُّمُ *
 أراد كيف فحذف الفاء كما قال بعضهم سؤا فعمل يريد سوف
 الثاني أن يكون بمنزلة لام التعليل معني وعملا وهي الداخلة على ما
 الاستفهامية في قولهم في السؤال عن العلة كيمة بمعنى يله وعلى
 ما المصدرية في قوله * *
 * إِذَا أَنْتَ لَمْ تَنْفَعْ فَضَّرْ فَإِنَّمَا * يُرْجَى الْفَتَى كَيْمَا يَضُرَّ وَيَنْفَعُ *
 وقيل ما كافة وعلى أن المصدرية مضمرة نحو جئتكم كي تكرموني
 إذا قدرت النصب بأن الثالث أن تكون بمنزلة أن المصدرية معني
 وعملا وذلك في نحو لكيلا تأسوا يؤتيك صحة حلول أن محلها وانها
 لو كانت حرف تعليل لم يدخل عليها حرف تعليل ومن ذلك قولك
 جئتكم كي تكرموني وقوله تعالى كي لا يكون دولة إذا قدرت اللام
 قبلها فإن لم تقدر فهي تعليلية جارة وتجب حينئذ إضرابا
 بعدها ومثلها في الاحتمالين قوله * أَرَدْتُ لِكَيْمَا أَنْ يَطِيرَ بِقُرْبِي *
 فكى اما تعليلية مؤكدة للام أو مصدرية مؤكدة بأن ولا نظير أن
 بعد كي الا في الضرورة كقوله * *
 * فَقَالَتْ أَكُلُ النَّارِ أَصْبَحْتُ مَا نَحَا * لِسَانُكَ كَيْمَا أَنْ تَغْرَ وَتَخْلَعَا *
 وعن الاخفش أن كي جارة دائما وان النصب بعدها بأن ظاهرة
 أو مضمرة ويرهه نحو لكيلا تأسوا فإن زعم أن كي تأكيد للام كقوله

تمام
 فترها شأبيدا

* وَلَا لِلْمَا بِهِمْ أَبَدًا دَوَاءً * رُدَّ بَأَنَّ الفصح المقيس لا يخرج على
 الشاذ وعن الكوفيين أنها ناصبة دائما ويرده قوله كيمه بحكا
 يقولون له وقول حاتم *
 * وَأَوْقَدْتُ نَارِي كَيْ لِيَصْرَوْهَا * وَأَخْرَجْتُ كَلْبِي وَهُوَ فِي الْبَيْتِ دَاخِلُهُ *
 لأن لا امر الجرح لا تفصل بين الفعل وناصبه وأجابوا عن الأول بأن
 الأصل كي بفعل ماذا ويلزم مهم كثره الحذف وإخراج ما الاستفهامية
 عن الصِّدْر وحذف ألفها في غير الجرح وحذف الفعل المنصوب مع
 بقاء عامل النصب وكل ذلك لم يثبت نعم وقع في صحيح البخاري
 في تفسير وجوه يومئذ ناضرة فيذهب كما فيعود ظهره طبقا
 واحدا أي كما يسجد وهو غريب جدا لا يحتمل القياس عليه فلينبه
 إذا قيل حيث لتكرمني فالنصب بأن مضمره وجوز أبو سعيد
 كون المضمر كي والأول أولى لأن أن أمكن في عمل النصب من غيرها
 فهي أقوى على التجوز فيها بأن تعمل مضمره * (كم) * على وجهين
 خبرية بمعنى كثير واستفهامية بمعنى أي عدد ويشتركان في خمسة
 أمور الاسمية والابتهام والافتقار إلى التمييز والبناء ولزوم
 التصديروا ما قول بعضهم في ألم يرواكم أهلكنا قبلهم من
 القرون أنهم اليهم لا يرجعون أبدلت أن وصلتها منكم فمردود
 لأن عامل البذل هو عامل المبدل منه فإن قد رعايل المبدل منه
 يروا فكم لها الصِّدْر فلا يعمل فيها ما قبلها وإن قدره أهلكنا
 فلا تسلط له في المعنى على البذل والصواب أن كم مفعول لأهلكنا
 والمجئلة أما مفعولة ليروا على أنه علق عن العمل في اللفظ وإن وصلها
 مفعول لأجله وأما معترضة بين يروا وما سد مسد مفعوليه
 وهوان وصلها وكذلك قول ابن عصفور في ألم يهد لهمكم أهلكنا
 أن كم فاعل مردود بأن كم لها الصِّدْر وقوله أن ذلك جاء على لغة
 ردئية حكاهما الأخفش عن بعضهم أنه يقول ملكت كم عبيد فيخرجها
 عن الصِّدْر رتبة خطأ عظيم أن خرج كلام الله سبحانه على هذه اللغة وإنما
 الفاعل ضمير اسم الله سبحانه أو ضمير العلم أو الهدى المدلول عليه

بالفعل أو جملة اهلكنا على القول بأن الفاعل يكون جملة أمّا
 مطلقاً أو بشرط كونها مقترنة بما يعلق عن العمل والفعل قلبي
 نحو ظهر لي أقام زيد وجوز أبو البقاء كونه ضمير الإهلاك المفهوم
 من الجملة وليس هذا من المواطن التي يعود الضمير فيها على المتأخر
 ويفترقان في خمسة أمور أحدها أن الكلام مع الخبرية محتمل
 للتصديق والتكذيب بخلافه مع الاستفهامية الثاني أن المستكلم
 بالخبرية لا يستدعي من مخاطبه جواباً لأنه مخبر والمتكلم بالاستفهامية
 يستدعيه لأنه مستخبر الثالث أن الاسم المبدل من الخبرية لا يفترق
 بالهمزة بخلاف المبدل من الاستفهامية يقال في الخبرية كم عبده
 خمسون بل ستون وفي الاستفهامية كم مالك أعشرون أم ثلاثون
 الرابع أن تمييز الخبرية مفرد أو مجموع نقول كم عبده ملكك وكم
 عبده ملكك قال * كم ملوك باد ملكهم * ونعيم سوقه بادوا *
 وقال الفرزدق * كم عمة لك يا جرير خالة * فدعاء قد حلفت على عشاري *
 ولا يكون تمييز الاستفهامية الا مفردا خلافا للكوفيين والخامس
 أن تمييز الخبرية واجب المحض وتمييز الاستفهامية منصوب
 ولا يجوز جرّه مطلقا خلافا للفرّاء والزجاج وابن السراج وآخرين
 بل بشرط أن تحرك بحرف جرّ فينبذ يجوز في التمييز وجهان النصب
 وهو الكثير والجرّ خلافا لبعضهم وهو بمن مضمرة وجوبا لا بالاضافة
 خلافا للزجاج وتلخص أن في جرّ تمييزها أقوال الجواز والمنع والتفصيل
 فإن جرّت في بحرف مخوكم درها اشترت جاز والافلاوز عده
 قوم ان لغة تميم جواز نصب تمييز كم الخبرية اذا كان مفردا وروى
 قول الفرزدق

* *
 * كم عمة لك يا جرير خالة * فدعاء قد حلفت على عشاري *

بالخفض على قياس تمييز الخبرية وبالنصب على اللغة التيممية
 أو على تقديرها استفهامية استفهام تهكم أي أخبرني بعدد عماتك
 وخالاتك اللاتي كن يخذلنني فقد نسيتهن وعليه ما فكم مبتدأ خبره
 قد حلفت وأفراد الضمير حملا على لفظ كم وبالنصب على أنه مبتدأ وإن

كَانَ نَكْرَةً لَكُونَهُ قَدْ وَصَفَ بِلَاكٍ وَبَعْدَ عَاءٍ مَحْذُوفَةٍ مَدْلُولٍ عَلَيْهَا
 بِالْمَذْكُورَةِ اذْ لَيْسَ الْمُرَادُ تَخْصِيصُ الْحَالَةِ بِوَصْفِهَا بِالْفَدْعِ كَالْحَذْفِ
 لَكٍ مِنْ صِفَةِ خَالَةِ اسْتِدْلَالٍ لَا عَلَيْهَا بِلَاكٍ الْاُولَى وَالْمَحْذُوفَةُ حُلِبَتْ
 اُخْرَى وَلَا بَدَّ مِنْ تَقْدِيرِ حُلِبَتْ اُخْرَى لِأَنَّ الْمَخْبِرَ عَنْهُ فِي هَذَا الْوَجْهِ
 مُتَعَدِّ دَلْفُظًا وَمَعْنَى وَنَظِيرُهُ زَيْبٌ وَهَذَا قَامَتْ وَكَمْ عَلَى هَذَا
 الْوَجْهِ ظَرْفٌ أَوْ مَصْدَرٌ وَالتَّمْيِيزُ مَحْذُوفٌ أَيْ كَمْ وَقْتُ أَوْ حُلِبَتْ
 * (كَائِنٌ) * اسْمٌ مُرَكَّبٌ مِنْ كَافٍ التَّشْبِيهِ وَأَيُّ الْمُنُونَةِ وَلِذَلِكَ جَازَ
 الْوَقْفُ عَلَيْهَا بِالنُّونِ لِأَنَّ التَّنْوِينَ لَمَّا دَخَلَ فِي التَّرْكِيبِ أَشْبَهَ النُّونَ
 الْاَصْلِيَّةَ وَلِهَذَا رَسَمَ فِي الْمَصْحَفِ نُونًا وَمِنْ وَقَفَ عَلَيْهَا بِحَذْفِ اعْتِبَارِ
 حِكْمِهِ فِي الْاَصْلِ وَهُوَ الْحَذْفُ فِي الْوَقْفِ وَتَوَافَقَ كَأَيُّ كَمْ فِي خَمْسَةِ امُورٍ
 الْاِبْهَامِ وَالْاِفْتِقَارِ إِلَى التَّمْيِيزِ وَالْبِنَاءِ وَلِزُومِ الْقَصْدِ بِرُفَادَةِ التَّكْثِيرِ
 نَادَرَهُ وَهُوَ الْغَالِبُ يَخُورُ كَأَيُّ مِنْ نَبِيٍّ قَتَلَ مَعَهُ رِبِّيُونَ كَثِيرًا وَاسْتَفْهَمَ
 اُخْرَى وَهُوَ نَادِرٌ وَلَمْ يَثْبُتْهُ الْاِبْنُ قَتَيْبَةَ وَابْنُ عَصْفُورٍ وَابْنُ مَالٍ
 وَاسْتَدْلَلَ عَلَيْهِ بِقَوْلِ ابْنِ بَنِي كَعْبٍ لَا بَنِي مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كَأَيُّ
 نَقَرُ سُورَةِ الْاَحْزَابِ آيَةً فَقَالَ ثَلَاثًا وَسَبْعِينَ وَتَحَالَفَ فِي خَمْسَةِ
 اُمُورٍ أَحَدُهَا أَنَّهُمَا مُرَكَّبَةٌ وَكَمْ بِسَيْطَةٍ عَلَى الصَّحِيحِ خِلَافًا لِمَنْ زَعَمَ أَنَّهَا
 مُرَكَّبَةٌ مِنَ الْكَافِ وَمَا اسْتَفْهَمَ مِثْلَهُ ثُمَّ حَذَفَتْ الْفَتْحُ لِلدُّخُولِ الْجَارِ
 وَسَكُنَتْ مِثْلَهَا لِلتَّخْفِيفِ لِنَقْلِ الْكَلِمَةِ بِالْاِتِّصَالِ وَالْثَانِي أَنَّ مِمَّا يَمِيزُهَا
 مَجْرُورٌ مِنْ غَالِبٍ حَتَّى زَعَمَ ابْنُ عَصْفُورٍ لَزُومَ ذَلِكَ وَمَرَدُّهُ قَوْلُ سَبِيحٍ
 وَكَأَيُّ رَجُلًا رَأَيْتَ زَعَمَ ذَلِكَ وَكَأَيُّ قَدْ أَنَا فِي رَجُلًا إِلَّا أَنْ أَكْرَمَ الْعَرَبِ
 لَا يَتَكَلَّمُونَ بِهِ إِلَّا مَعَ مَنْ انْتَهَى وَمِنْ الْغَالِبِ قَوْلُهُ تَعَالَى وَكَأَيُّ مِنْ نَبِيٍّ
 وَكَأَيُّ مِنْ آيَةٍ وَكَأَيُّ مِنْ دَابَّةٍ وَمِنْ النُّصْبِ قَوْلُهُ *
 * أَظَرُّ الدِّيَاسِ بِالرَّجَا فِكَائِنٌ * الْمَا حُمُ ثِيْسُرُ بَعْدَ عَشْرِ *
 وَقَوْلُهُ وَكَأَيُّ لَنَا فَضْلًا عَلَيْكُمْ وَمِثْلُهُ * قَدِيمًا وَلَا تَذَرُونَّ مَا مَنَّ مَنَعُ *
 وَالثَّلَاثُ أَنَّهُ لَا تَقَعُ اسْتَفْهَامِيَّةٌ عِنْدَ الْجُمْهُورِ وَقَدْ مَضَى وَالرَّابِعُ أَنَّهُ
 لَا تَقَعُ مَجْرُورَةٌ خِلَافًا لِبْنِ قَتَيْبَةَ وَابْنِ عَصْفُورٍ أَجَازًا بِكَائِنٍ
 تَبِيعَ هَذَا الثُّوبِ وَالْخَامِسُ أَنَّ خَبَرَهَا لَا يَقَعُ مَفْرُودًا * (كَذَا) * تَرَدُّ

على ثلاثة أوجه أحدها أن تكون كلمتين باقيتين على أصلهما وهما
 كاف التشبيه وهذا الإشارة كقولك رأيت زيدا فاضلا ورأيت
 عمرا كذا وقوله * وأسمنى الزمان كذا * فلا طرب ولا انس *
 وتدخل عليهما هاء التشبيه كقوله تعالى اهكذا عرشك الثاني ان
 تكون كلمة واحدة مركبة من كلمتين مكنا بهما عن غير عدد كقول أرملة
 اللغة قبيل لبعضهم اما بمكان كذا وكذا اوجد فقال بلى وجازا فغضب
 باضمار اعرف وكما جاء في الحديث انه يقال للعبد يوم القيمة اتذكر
 ليوم كذا وكذا فقلت كذا وكذا الثالث ان تكون كلمة واحدة مركبة
 مكنا بهما عن العدد فتوافق كأي في أربعة أمور التركيب والبناء
 والابها ووافقا الى التمييز وتخالفا في ثلاثة أمور لحدها أنها
 ليس لها الصدد تقول قبضت كذا وكذا درهما الثاني ان تميزها
 واجب النصب فلا يجوز جرّه بمن اتفاقا ولا بالاضافة خلافا لاكويين
 أجازوا في غير تكرار ولا عطف ان يقال كذا انوب وكذا انواب
 قياسا على العدد الصريح ولهذا قال فقهاؤهم انه يلزم بقول القائل
 له عندي كذا درهم مائة وبقوله كذا درهم ثلاثة وبقوله كذا
 كذا درهم احد عشر وبقوله كذا كذا درهم عشرون وبقوله كذا
 وكذا درهم احد وعشرون تحلا على المحقق من نظائرهن من العدد
 الصريح ووافقهم على هذه التفاصيل غير مسئلتى الاضافة للمبرد
 والانخس وابن كيسان والسيرافي وابن عصفور وروهم ابن
 السببه فنقل اتفاق الخويين على اجازة ما أجازوه المبرد ومن ذكر
 معه الثالث انها لا تستعمل غالبا إلا معطوفا عليها كقوله *
 * عبد النفس ثعما بعد ثوسا ذكر * كذا وكذا الطغابيه شئى للجهنم *
 وزعم ابن خروف انه لم يقولوا كذا درهما ولا كذا كذا درهما
 وذكر ابن مالك انه مشعور ولكنه قليل * (كلا) * مركبة عند
 ثعلب من كاف التشبيه ولا النافية قال وانما شددت لامها لقوة
 المعنى ولدفع نوههم بقاء معنى الكلمتين وعند غيره هي بسبب
 وهي عند سيبويه والخليل والمبرد والزجاج وأكثر البصريين

حرف معناه الردع والزجر لا معنى لها عندهم الا ذلك حتى انهم
 يجيزون ابد الوقف عليها والا ابتداء بما بعده ها وحتى قال جماعة
 منهم متى سمعت كلا في سورة فاحكم بانها مكية لان فيها معنى التهديد
 والوعيد واكثر ما نزل ذلك بمكة لان اكثر العنوكان بها وفيه نظر
 لان لزوم المكية انما يكون عن اختصاص العنوكان بها لا عن غلبته ثم
 لا تمنع الاشارة الى عتوسا بقى ثم لا يظهر معنى الزجر في كلا السورة
 بنحو في أي صورة ماشاء ركبك يوم تقوم الناس لرب العالمين ثم
 ان علينا بيانه وقوله المعنى انته عن ترك اليمان بالتصوير في
 أي صورة شاء الله وبالبعث وعن العجالة بالقرآن تعسف اذ لم
 يتقدم في الاوليين حكاية نفي ذلك عن احد ولطول الفصل في
 الثالثة بين كلا وذكر العجالة وايضا فان اول ما نزل خمس آيات
 من اول سورة العلق ثم نزل كلا ان الانسان ليطغى فجاءت في
 افتتاح الكلام والوارد منها في التنزيل ثلاثة وثلاثون موضعا
 كلها في النصف الاخير وراى الكساءى وابوحاتم ومن وافقهما
 ان معنى الردع والزجر ليس مستمرا فيها فزادوا معنى ثانيا يصح
 عليه ان يوقف دونها ويبتدأ بها ثم اختلفوا في تعيين ذلك
 المعنى على ثلاثة اقوال احدها للكساءى ومتابعيه قالوا تكون
 بمعنى حقا والثاني لابي حاتم ومتابعيه قالوا تكون بمعنى الا الاستغناء
 والثالث للنضربين شميل والفرأ ومن وافقهما قالوا تكون حرف
 جواب بمنزلة اني ونعم وحملوا عليه كلا والقمر فقالوا معناه اني
 والقمر وقول ابي حاتم عندي اولى من قولهما لانه اكثر اطرافا فان
 قول النضر لا يأتى في آيتي المؤمنين والشعرا على ماسياتي وقول
 الكساءى لا يأتى في نحو كلا ان كتاب الابرار كلايات كتاب الفجار
 كلا انهم عن رهم يومئذ لمحبوبون لان ان تكسر بعد الا الاستغناء
 ولا تكسر بعد حقا ولا بعد ما كان بمعناها ولان تفسير حرف
 محرف اولى من تفسير حرف باسم واما قول مكى ان كلا على راي
 الكساءى اسم اذا كانت بمعنى حقا فبعيد لان اشتراك اللفظ بين الاسمية

والحرفية قليل ومخالف للأصل ومخوج لتكلفه عوى علة
لبنائها والآفلم لأنوننت وإذا أصلح الموضع للردع ولغيره جاز الوقف
عليها والابتداء بها على اختلاف التقديرين والارجح حملها على الردع
لأنه الغالب فيها وذلك نحو أطلع الغيب أم اتخذ عند الرحمن عمدا
كلا سنكتب ما يقول واتخذوا من دون الله الهة ليكونوا لهم عزرا
كلا سيكفرون بعبادتهم وقد تتعين للردع أو الاستفتاح نحو
رب ارجعون لعلي أعمل صالحا فيما تركت كلا إنها كلمة لأنها لو كانت
بمعنى حقما كسرت همزة إن ولو كانت بمعنى نعم لكانت للوعد
بالرجوع لأنها بعد الطلب كما يقال أكرم فلانا فتقول نعم ونحو قال
أصحاب موسى أنا لمدركون قال كلا إن معي ربي وذلك بكسرات
ولأن نعم بعد الخبر للتصديق وقد يمتنع كونها للزجر نحو وما هي
الا ذكرى للبشر كلا والقرآن ليس قبلها ما يصح رده وقول الطبري
وجماعة انه لما نزل في عدد خزنة جهنم عليها تسعة عشر قال بعضهم
ألفون في اثنين وأنا أكفيكم سبعة عشر قلت كلا زجراله قول متعسف
لأن الآية لم تتضمن ذلك لتنبية قرئ كلا سيكفرون بعبادتهم
بالتنوين اما على أنه مصدر كل إذا أعيا أي كلوا في رعوهم وانقطعوا
أو من الكل وهو الثقل أي حملوا كلا وجوز الزمخشري كونه حرف
الردع ونون كما في سلاسل ورده أبو حيان بأن ذلك إنما صح في
سلاسل لأنه اسم أصله التنوين فرجع الى أصله للناسب أو على
لغة من يصرف ما لا يصرف مطلقا أو بشرط كونه مفاعل أو
مفاعيل أو وليس التوجيه منحصرا عند الزمخشري في ذلك بل يجوز
كون التنوين بدلا من حرف الاطلاق المزيد في رأس الآية ثم انه
وصل بنية الوقف وجز منه هذا الوجه في قواريرا وفي قراءة
بعضهم والليل إذا يسر بالتنوين وهذه القراءة مصححة لنا ويلي
في كلا إذا الفعل ليس أصله التنوين * (كان) * حرف مركب شدة
أكثرهم حتى ادعى ابن هشام وابن الجباز الإجماع عليه وليس كذلك
قالوا والأصل في كان زيدا أسدا إن زيدا كما سده ثم قدم حرف

التشبيه اهتماما به ففتحت هزة ان لدخول الجار ثم قال الزجاج وابن
 جني ما بعد الكاف جر بها قال ابن جني وهي حرف لا يتعلق بشئ
 لمفارقة الموضع الذي تتعلق فيه بالاستقرار ولا يقدّر له عامل
 غيره لتمام الكلام بدونه ولا هو زائد لا فائدة التشبيه وليس قوله
 بأبعد من قول أبي الحسن ان كاف التشبيه لا تتعلق دائما ولما رأى
 الزجاج ان الجار غير الزائد حقه المتعلق قدّر الكاف هنا اسما بمنزلة
 مثل فلزمه ان يقدّر له موصفا فقدّره مبتدأ فاضطر الى ان
 قدر له خبرا لم ينطق به قط ولا المعنى مقتضاه فقال معنى كأن
 زيدا أخوك مثل اخوة زيد اياك كأنك قال الاكثرون لا موضع
 لأن وما بعدها لان الكاف وان صار ابا التركيب كلمة واحدة وفيه
 نظر لان ذلك في التركيب الوضعي لا في التركيب الطاري في حال التركيب
 الاسنادي والمخلص عندي من الاشكال ان يدعى أنها بسيطة
 وهو قول بعضهم وفي شرح الايضاح لابن الحبار ذهب جماعة
 الى أن فتح هزة لها لطول الحرف بالتركيب لانها معمولة للكاف
 كما قال ابو الفتح والالكان الكلام غير تام والاجماع على انه تام
 وقد مضى ان الزجاج يراه ناقصا وذكروا الكات اربعة معان
 احدها وهو الغالب عليها والمتفق عليه التشبيه وهذا المعنى اطفه
 الجمهور لكأن وزعم جماعة منهم ابن السيد انه لا يكون الا اذا كان
 خبرها اسما جامدا نحو كأن زيد اسد بخلاف كأن زيدا قائم
 أو في الدار أو عندك أو يقوم فانها في ذلك كله للظن والثاني
 الشك والظن وذلك فيما ذكرنا وحمل ابن التبراري عليه كأنك
 بالشاء مقبل أي أظنه مقبلا والثالث التحقيق ذكره الكوفيون
 والزجاجي وأنشدوا عليه

* فأصبح بطن مكة مُشعِرا * كأن الأرض ليس بها هاشم *
 أي لان الأرض اذا لم يكن تشبيها لانه ليس في الأرض حقيقة
 فان قيل فاذا كانت التحقيق فمن أين جاء معنى التعليل قلت
 من جهة أن الكلام معها في المعنى جواب عن سؤال عن العلة مقدّر

ومثله اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شيء عظيم واجيبك بامور
 احدها ان المراد بالظرفية الكون في بطنها لا الكون على ظهرها
 فالمعنى انه كان ينبغي ان لا يقشعر بطن مكة مع دفن هشام فيه
 لانه لها كالغيث الكثاف انه يحتمل ان هشاما قد خلف من سد مسك
 فكانه لم يمت الثالث ان الكاف للتعليل وان التوكيد فهما كلمتان
 لا كلمة ونظير وى كانه لا يفلح الكافرون اى اعجب لعدم فلاح
 الكافرين والرابع التقريب قاله الكوفيون وحملوا عليه كانه
 بالشاء مقبل وكانك بالفرج آت وكانك بالدينالم تكن وبالآخرة
 لم تزل وقول الحريرى * كاني بك تخط * وقد اختلف في اعراب
 ذلك فتمال الفارسي الكاف حرف خطاب والباء زائدة في اسم كان
 وقال بعضهم الكاف اسم كان وفي المثال الاول حذف مضاف اى
 كان زمانك مقبل بالشاء ولا حذف في كانك بالدينالم تكن
 بل الجملة الفعلية خبر والباء بمعنى في وهي متعلقة بتكن وفاعل
 تكن ضمير المخاطب وقال ابن عصفور الكاف والياء في كانك وكاني
 كافتان لكان عن العمل كما تكفها ما والياء زائدة في المبتدا وقال
 ابن عمرون المتصل بكان اسمها والظرف خبرها والجملة بعدها
 حال بدليل قولهم كانك بالشمس وقد طلعت بالواو ورواية
 بعضهم ولم تكن ولم تزل بالواو وهذه الحال متممة لمعنى الكلام
 كالحال في قوله تعالى فما لهم عن التذكرة معرضين وكحتى وما
 بعدها في قولك ما زلت بزيد حتى فعل وقال المطرزي الاصل
 كاني ابصرك فتخط وكاني ابصر الدينالم تكن ثم حذف الفعل
 وزيدت الباء مسئلة زعم قوم ان كان قد تنصب الجزئين وانشد
 * كان اذنيه اذا تشوفنا * قادمة اوقلما محرفا *
 فقييل الخبر محذوف اى يحكيان وقيل انما الرواية تنحال
 اذنيه وقيل الرواية قادمة اوقلما محرفا بالفت غير منونة
 على ان الاسماء مشناة وحذفت النون للضرورة وقيل الخطأ
 قائله وهو ابو مخيلة وقد انشدك بحضرة الرشيد فالحسنه

أبو عمرو والاصمعي وهذا وهم فان أبا عمرو توفي قبل الرشيد
 * (كل) * اسم موضوع لاستغراق أفراد المنكر نحو كل نفس ذائقة
 الموت والمعترف بالمجموع نحو وكلهم آتية وأجزاء المفرد المعترف
 بنحو كل زيد حسن فاذا قلت أكلت كل رغيف لزيد كانت لعموم
 الأفراد فان أضفت الرغيف الى زيد صارت لعموم أجزاء فرد واحد
 ومن هنا وجب في قراءة غير أبي عمرو وابن زكوان كذلك يطبع الله
 على كل قلب متكبر جبار بترك تنوين قلب تقدير كل بعد قلب كليم
 أفراد القلوب كما عم كل أجزاء القلب وترد كل باعتبار كل واحد مما
 قبلها وما بعدهما على ثلاثة أوجه فاما أو جهها باعتبار ما قبلها
 فأحد ما أن تكون نعتا للنكرة أو معرفة فتدل على كماله ويجب
 اضافتها الى اسم ظاهر مماثلة لفظا ومعنى نحو * أطعمناه شاة كل شاة *
 وقوله * وإن الذي حانت بفج دماؤهم * هم القوم كل القوم ياء أم خالده *
 والثاني أن تكون توكيد المعرفة قال الاخفش والكوفيون أول نكرة
 محذورة وعليها ففائدتها العموم ويجب اضافتها الى اسم مضمرة
 راجع الى المؤكد نحو فسجد الملائكة كلهم قال ابن مالك وقد يختلف الظاهر
 كقوله * ثم قد ذكرتك لو أجرى بذكركم * يا أشبه الناس كل الناس بالقر *
 وخالفه أبو حيان وزعم أن كل في البيت نعت مثلها في أطعمنا
 شاة كل شاة وليست توكيد وليس قوله بشئ لان التي ينعت
 بها دالة على الكمال لا على عموم الأفراد ومن توكيد النكرة بها قوله *
 * نلت حولا كاملا كله * لا تلتقي الا على منبج *
 وأجاز الفراء والزحشري أن تقطع كل المؤكد بها عن الاضافة
 لفظا متمسكا بقراءة بعضهم انا كلافينا وخرجنا ابن مالك على
 أن كلا حال من ضمير الظرف وفيه ضعف من وجهين تقدير
 الحال على عامله الظرفي وقطع كل عن الاضافة لفظا وتقدير
 لتصير نكرة فيصير كونه حالا والابجود أن يقدر كلا بدل لا من اسم
 ان وانما جازا بدل الظاهر من ضمير الماضر بدل كل لانه مفيد
 للاحاطة مثل فتم الاثنتم والثالث ان لا يكون تابعة بل تالية

للعوامل فتقع مضافة للظاهر نحو كل نفس بما كسبت رهبت
وغير مضافة نحو ولا ضربنا له الامثال واما اوجهها
الثلاثة التي باعتبارها بعد ما فقد مضت الاشارة اليها وهي
ثلاثة أيضا الاول ان تضاف الى الظاهر وحكمها ان يعمل فيها
جميع العوامل نحو اكرمت كل بني تميم والثاني ان تضاف الى
ضمير محذوف ومقتضى كلام النحويين ان حكمها كالتي قبلها
ووجهه انها سياتي في اقتناع التاكيد بهما وفي تذكرة أبي الفتح
ان تقديم كل في قوله تعالى كلا هدينا أحسن من تأخيرها لان
التقديم كله فلو اخرجت لباشرت العامل مع انها في المعنى منزلة
منزلة ما لا يباشره فلما قدمت أشبهت المرتفعة بالابتداء في ان
كلامها لم يسبقها عامل في اللفظ الثالث ان تضاف الى ضمير
ملفوظ به وحكمها ان لا يعمل فيها غالبا الا الابتداء نحو ان الامر
كله لله فيمن رفع كلا ونحو وكلهم آتية لان الابتداء عامل معنوي
ومن القليل قوله

* *
* يَمِيدُ اِذَا عَادَتْ عَلَيْهِ دِلَاؤُهُمْ * فَيَصُدُّ رَعْنَهَا كُلُّهَا وَهُوَ نَاهِلٌ *
* وَلَا يَجِبُ أَنْ يَكُونَ مِنْهُ قَوْلٌ عَلَى رَضَى اللَّهِ عَنْهُ *
* فَلَمَّا تَبَيَّنَا الْهَدَى كَانَ كُلُّنَا * عَلَى طَاعَةِ الرَّحْمَنِ وَالْحَقِّ وَالنَّقَى *
* بَلِ الْاَوَّلَى تَقْدِيرُكَ أَنْ شَانِيَّةٌ * (فصل) * وَعَلِمْتُ أَنَّ
لفظ كل حكمه الافراد والتذكير وان معناها بحسب ما تضاف
اليه فان كانت مضافة الى منكر وجب مراعاة معناها فلذلك
جاء الضمير مفردا مذكرا في نحو وكل شئ فعلمون في الزبر و كل
انسان الزمناه وقول أبي بكر وكعب وليبد رضى الله عنهم *
* كُلُّ امْرِئٍ مُصَبِّحٌ فِي اَهْلِهِ * وَالْمَوْتُ اِذَا فِى مِنْ شَرِّكَ نَعْلِهِ *
* كُلُّ ابْنِ اُنْتَى وَانْ طَالَتْ سَلَامَتُهُ * يَوْمًا عَلَى آلِهِ حَذَاءٌ مَحْمُولٌ *
* اَلَا كُلُّ شَيْءٍ مَا خَلَا اللَّهَ بَاطِلٌ * وَكُلُّ نَعِيمٍ لَا مَحَالَةَ زَائِلٌ *

* * * وقول السموئل *
* اِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَذَنْسْ مِنَ اللُّؤْمِ عَرَضُهُ * فَكُلُّ رَدَاءٍ يَرْتَدُّ بِهِ جَمِيلٌ *

وَمَعْرَدًا مَوْثِقًا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ كُلُّ نَفْسٍ
 دَائِقَةُ الْمَوْتِ وَمَثْنَى فِي قَوْلِ الْفَرَزْدَقِ *
 * وَكُلُّ رَفِيقٍ كُلِّ رَجُلٍ وَانْهَامَا * تَعَاطَى الْقَنَا قَوْمًا هُمَا أَخَوَانِ *
 وَهَذَا الْبَيْتُ مِنَ الْمَشْكَلَاتِ لَفْظًا وَاعْرَابًا وَمَعْنَى فَلْيَنْشَرْحْ قَوْلَهُ
 كُلُّ رَجُلٍ كُلُّ هَذِهِ زَائِدَةٌ وَعَكْسُهُ حَذْفُهَا فِي عَلَى كُلِّ قَلْبٍ مُتَكَبِّرٍ
 فَمِنْ أَضَافٍ وَرَجُلٌ بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ وَتَعَاطَى أَصْلُهُ تَعَاطَى
 فَحَذْفُ لَامِهِ لِلضَّرُورَةِ وَعَكْسُهُ اثْبَاتُ اللَّامِ لِلضَّرُورَةِ فَمِنْ قَالُوا
 مَثْنَى خَطَأً تَا إِذَا قِيلَ أَنَّ خَطَأً تَا فَعِلَ وَفَاعِلٌ أَوَّالُ الْفِ مِنْ
 تَعَاطَى لَامُ الْفِعْلِ وَوَحْدُ الضَّمِيرِ لِأَنَّ الرَفِيقَيْنِ لَيْسَا بِاثْنَيْنِ مُعَيَّنَيْنِ
 بَلْ هُمَا كَثِيرٌ كَقَوْلِهِ تَعَالَى وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا
 ثُمَّ حَمَلَ عَلَى الْفِظِ إِذَا قَالَ هُمَا أَخَوَانِ كَمَا قِيلَ فَاصْلَحُوا بَيْنَهُمَا وَجَلَّةُ
 هُمَا أَخَوَانِ خَبَرٌ كُلٌّ وَقَوْلُهُ قَوْمًا أَمَّا بَدَلٌ مِنَ الْقَنَا لِأَنَّ قَوْمَهُمَا
 مِنْ سَبَبِهِمَا إِذْ مَعْنَاهُ تَقَاوُمُهُمَا فَخَذَفْتُ الزَّوَايِدَ فَهُوَ بَدَلٌ
 اشْتِمَالٌ وَأَمَّا مَفْعُولٌ لِأَجْلِهِ أَيْ تَعَاطَا الْقَنَا لِمَقَاوِمَةٍ كُلِّ مَنِهَا
 الْآخِرُ أَوْ مَفْعُولٌ مُطْلَقٌ مِنْ بَابِ صُنْعٍ اللَّهُ لِأَنَّ تَعَاطَى الْقَنَا يَدُلُّ
 عَلَى تَقَاوُمِهِمَا وَمَعْنَى الْبَيْتِ أَنَّ كُلَّ الرِّفْقَاءِ فِي السَّفَرِ إِذَا اسْتَقَرُّوا
 رَفِيقَيْنِ رَفِيقَيْنِ فَهُمَا كَالْأَخَوَيْنِ لِاجْتِمَاعِهِمَا فِي السَّفَرِ وَالصَّبَةِ
 وَإِنْ تَعَاطَى كُلُّ مَنِهَا مَغَالِبَةُ الْآخَرِ وَمَجْمُوعًا مَذْكُورًا فِي قَوْلِهِ
 تَعَالَى كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ وَقَوْلُ لَبِيدٍ *
 * وَكُلُّ أَنَاثٍ سَوْفَ تَدْخُلُ بَيْنَهُمْ * دُوَيْهِيَّةٌ تَضَعُ مِنْهَا الْأَنَامِلُ *
 وَمَوْثِقًا فِي قَوْلِهِ الْآخِرِ *
 * وَكُلُّ مُصِيبَاتِ الزَّمَانِ وَجَدَتْهَا * سِوَى فُرْقَةٍ الْأَخْبَابِ هَيْئَةَ الْخَطْبِ *
 وَيُرْوَى * وَكُلُّ مُصِيبَاتٍ تَصِيبُ فَانَهَا * وَعَلَى هَذَا الْبَيْتِ مِمَّا
 مَخْنُ فِيهِ وَهَذَا الَّذِي ذَكَرْنَاهُ مِنْ وَجْهِ مَرَاةٍ الْمَغْنَى مَعَ الذِّكْرَةِ نَصٌّ
 عَلَيْهِ ابْنُ مَالِكٍ وَرَدَّهُ أَبُو حَيَّانٍ بِقَوْلِ عَنَتَرَةَ *
 * بَجَادَتْ عَلَيْهِ كُلُّ عَيْنٍ شَرَّةً * فَتَرَكْنِ كُلَّ حَبْدِيَّةٍ كَالَّذِي رَهْمَ *
 فَقَالَ تَرَكْنِ وَلَمْ يَقُلْ تَرَكْتِ فَدَلَّ عَلَى جَوَازِ كُلِّ رَجُلٍ قَائِمٌ وَقَائِمُونَ

وَالَّذِي يَظْهَرُ لِي خِلَافَ قَوْلِهَا وَإِنِ الْمِضَافَةُ إِلَى الْمَفْرُودِ أَنْ أُرِيدَ
نِسْبَةُ الْحُكْمِ إِلَى كُلِّ وَاحِدٍ وَجِبَ الْإِفْرَادِ بِمُخَوَّلِ رَجُلٍ يَشْبَعُ رَغِيفٌ
أَوْ إِلَى الْمَجْمُوعِ وَجِبَ الْجَمْعُ كَبَيْتٍ عُنْتَرَةٌ فَإِنِ الْمُرَادُ أَنَّ كُلَّ فَرْدٍ مِنَ
الْأَعْيُنِ جَادٍ وَأَنَّ مَجْمُوعَ الْأَعْيُنِ تَرْكُنٌ وَعَلَى هَذَا فَتَقُولُ جَادٌ عَلَى
كُلِّ مُحْسَنٍ فَأَعْنَانِي أَوْ فَأَعْنُونِي بِحَسَبِ الْمَعْنَى الَّتِي تَرِيدُ وَرَبِّمَا
جَمْعُ الضَّمِيرِ مَعَ إِرَادَةِ الْحُكْمِ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ كَقَوْلِهِ *

* مِنْ كُلِّ كَوْمَةٍ كَثِيرَاتِ الْوَيْرِ * وَعَلَيْهِ أَجَازُ بْنُ عَصْفُورٍ فِي قَوْلِهِ
* وَمَا كُلُّ ذِي لَيْبٍ بِمُؤْتِيكَ نَصْحَهُ * وَمَا كُلُّ مُؤْتِي نَصْحِهِ بَلِيبٌ *
أَنْ يَكُونَ مُؤْتِيكَ جَمْعًا حَذَفْتَ نَوْنَهُ لِلْمِضَافَةِ وَيَحْتَمِلُ ذَلِكَ قَوْلَ
فَاطِمَةَ الْخَزَاعِيَّةِ تَبْكِي أَخَوَتَهَا *

* أَخَوَتِي لَا تَتَّبِعُوا أَبَدًا * وَبَلَى وَاللَّهِ قَدْ بَعْدُوا *
* كُلُّ مَا حَتَّى وَإِنْ أَمَرُوا * وَارْذُوا وَالْمَوْضِعَ الَّذِي وَرِثُوا *
وَذَلِكَ فِي قَوْلِهَا أَمَرُوا فَأَمَّا قَوْلُهَا وَرِثُوا فَالضَّمِيرُ لِأَخَوَتِهَا هَذَا
إِنْ حَمَلْتَ الْحَتَّى عَلَى نَقِيضِ الْمَيْتِ وَهُوَ الظَّاهِرُ فَإِنْ حَمَلْتَهُ عَلَى مُرَادِ
الْقَبِيلَةِ فَالْجَمْعُ فِي أَمَرُوا وَاجِبٌ مِثْلُهُ فِي كُلِّ خِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرَحٌ
وَلَيْسَ مِنْ ذَلِكَ وَهَمَّتْ كُلُّ أُمَّةٍ بِرَسُولِهِمْ لِيَأْخُذُوهُ لِأَنَّ الْقُرْآنَ
لَا يَخْتَرِجُ عَلَى السَّادَةِ وَأَمَّا الْجَمْعُ بِاعْتِبَارِ مَعْنَى الْأُمَّةِ وَنَظِيرُهُ الْجَمْعُ فِي
قَوْلِهِ تَعَالَى أُمَّةٌ قَائِمَةٌ يَتَخَلَفُونَ وَبِشْرٍ لَكُمْ فِي ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى وَعَلَى كُلِّ
ضَامِرٍ يَأْتِينَ فَلَيْسَ الضَّامِرُ مَفْرُودًا فِي الْمَعْنَى لِأَنَّهُ قَسِيمُ الْجَمْعِ وَهُوَ
رَجُلٌ لَا بَلَّ هُوَ اسْمُ جَمْعٍ كَابْحَامِلٍ وَالْبَاقِرُ أَوْ صِفَةُ لَجْمَعٍ مَحذُوفٍ
أَيُّ كُلِّ نَوْعٍ ضَامِرٍ وَنَظِيرُهُ وَلَا تَكُونُوا أَوَّلَ كَافِرٍ فَإِنْ كَافَرَ
نَعْتُ الْمَحذُوفِ مَفْرُودًا لَفِظًا بِمَجْمُوعٍ مَعْنَى أَوَّلَ فَرِيقٍ كَافِرٍ وَلَوْلَا
ذَلِكَ لَمْ يَقُلْ كَافِرًا بِالْإِفْرَادِ وَأَشْكَلُ مِنَ الْآيَتَيْنِ قَوْلُهُ تَعَالَى وَحَفَظَا
مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ مَارِدٍ لَا يَسْمَعُونَ وَلَوْ ظَفَرَتْ بِمَا أَبُو حَيَّانٍ لَمْ يَعْدِلْ
إِلَى الْأَعْتَرَا ضِ بَيْتٍ عُنْتَرَةٌ وَالْجَوَابُ عَنْهَا أَنْ جَمْلَةً لَا يَسْمَعُونَ
مُسْتَأْنَفَةٌ أَخْبَرَتْ بِهَا عَنْ حَالِ الْمُسْتَرْقِينَ لَا صِفَةَ لِكُلِّ شَيْطَانٍ
وَلَا حَالَ مِنْهُ إِذْ لَا مَعْنَى لِلْحَفَظِ مِنْ شَيْطَانٍ لَا يَسْمَعُ وَحِينَئِذٍ

فَلَا يَلْزَمُ عَوْدُ الضَّمِيرِ إِلَى كُلِّ وَلَا إِلَى مَا أَضْيَغَتْ إِلَيْهِ وَإِنَّمَا هُوَ
 عَائِدٌ إِلَى الْجَمْعِ الْمُسْتَفَادِ مِنَ الْكَلَامِ وَإِنْ كَانَتْ كُلُّ مُضَافَةٍ إِلَى مَعْرِفَةٍ
 فَقَالُوا يَجُوزُ مَرَاعَاةُ لَفْظِهَا وَمَرَاعَاةُ مَعْنَاهَا نَحْوُ كُلِّهِمْ قَائِمٌ أَوْ
 قَائِمُونَ وَقَدْ اجْتَمَعَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى إِنْ كُلُّ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ
 إِلَّا آتٍ الرَّحْمَنُ عَبْدًا لَقَدْ أَحْصَاهُمْ وَعَدَّهُمْ عَدًّا وَكُلُّهُمْ آتِيَةٌ يَوْمَ الْقِيَمَةِ
 فَرَأَوْا الضُّوَابَ أَنَّ الضَّمِيرَ لَا يَعُودُ إِلَيْهَا مِنْ خَبَرِهَا إِلَّا مَفْرُودًا مَذْكُورًا
 عَلَى لَفْظِهَا نَحْوُ كُلِّهِمْ آتِيَةٌ يَوْمَ الْقِيَمَةِ الْآيَةُ وَقَوْلُهُ تَعَالَى فِيمَا
 يَحْكِيهِ عَنْهُ نَبِيُّهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ يَا عِبَادِيَ كُلُّكُمْ جَائِعٌ
 إِلَّا مَنْ أَطْعَمْتُهُ الْحَدِيثُ وَقَوْلُهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ كُلُّ النَّاسِ
 يَغْدُو فَبَائِعٌ نَفْسَهُ فَمُعْتَقِبُهَا أَوْ مُوَبِّقُهَا كُلُّكُمْ رَاعٍ وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ
 رَعِيَّتِهِ وَكُلُّنَا لَكَ عَبْدٌ وَمِنْ ذَلِكَ أَنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفَوَادِ كُلَّ وَاحِدٍ
 كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا وَفِي الْآيَةِ حَذْفُ مُضَافٍ وَاضْمَارٌ لِمَا دَلَّ عَلَيْهِ الْمَعْنَى
 لَا اللَّفْظَ أَيْ أَنَّ كُلَّ أَفْعَالٍ هَذِهِ الْجَوَارِحِ كَانَ الْمَكْلَفُ مَسْئُولًا عَنْهُ
 وَإِنَّمَا قَدْ رَأَى الْمُضَافَ لِأَنَّ السُّؤَالَ عَنْ أَفْعَالِ الْحَوَاسِ لَا عَنْ أَنْفُسِهَا
 وَإِنَّمَا لَمْ يَقْدِرْ ضَمِيرُ كَانَ رَاجِعًا لِكُلِّ لَثَلَا يَخْلُو مَسْئُولًا عَنْ ضَمِيرِ
 فَيَكُونُ حِينَئِذٍ مُسْتَدًا إِلَى عَنْهُ كَمَا تَوْهَمُ بَعْضُهُمْ وَيُرَدُّ أَنَّ الْفَاعِلَ
 وَنَاسِبُهُ لَا يَقْدَرُ أَنْ عَلَى عَامِلِهِمَا وَأَمَّا لَقَدْ أَحْصَاهُمْ فَخَلَّةٌ لِحَبِيبٍ
 بِهَا الْقِسْمُ وَلَيْسَتْ خَبَرًا عَنْ كُلِّ وَضَمِيرُهَا رَاجِعٌ لِمَنْ لَا لِكُلِّ وَمَنْ
 مَعْنَاهَا الْجَمْعُ فَإِنْ قُطِعَتْ عَنْ الْأَصَافَةِ لَفْظًا فَقَالَ أَبُو حَيَّانَ
 يَجُوزُ مَرَاعَاةُ اللَّفْظِ نَحْوُ كُلِّ يَعْمَلُ عَلَى شَاكِلَتِهِ فَكَلَّا أَخَذْنَا بِذَنبِهِ
 وَمَرَاعَاةُ الْمَعْنَى نَحْوُ كُلِّ كَانُوا ظَالِمِينَ وَالضُّوَابُ إِنْ الْمَقْدَرُ يَكُونُ
 مَفْرُودًا نَكْرَةً فَيَجِبُ الْإِفْرَادُ كَمَا لَوْ صَرَّحَ بِالْمَفْرُودِ وَيَكُونُ جَمْعًا
 مَعْرُوفًا فَيَجِبُ الْجَمْعُ وَإِنْ كَانَتْ الْمَعْرِفَةُ لَوْ ذَكَرْتَ لَوَجِبَ الْإِفْرَادُ
 وَلَكِنْ فَعَلَ ذَلِكَ تَنْبِيْهًُا عَلَى حَالِ الْمَحْذُوفِ فِيهِمَا فَالْأَوَّلُ نَحْوُ كُلِّ
 يَعْمَلُ عَلَى شَاكِلَتِهِ كُلٌّ آمِنٌ بِاللَّهِ كُلٌّ قَدْ عَلِمَ صَلَاتَهُ وَتَسْبِيحَهُ أَذَلُّ الْقَدَرِ
 كُلُّ أَحَدٍ وَالثَّانِي نَحْوُ كُلِّ لِهَ قَاسِتُونَ كُلٌّ فِي قَلْبِكَ يَسْتَجِوْنَ وَكُلٌّ آتِيَةٌ
 دَاخِرِينَ وَكُلٌّ كَانُوا ظَالِمِينَ أَيْ كُلُّهُمْ مَسْئُولَانِ لِأَوَّلِ قَوْلِ الْبَيَانِ

اذا وقعت كل في حيز النقي كان النقي موجها الى الشمول خاصة وافاد
 بمفهومي ثبوت الفعل لبعض الافراد كقولك ما جاء كل القوم ولم
 اخذ كل الدراهم وكل الدراهم اخذ وقوله * كل رأى الفتي يدعو الى رشد
 وقوله * ما كل ما يتمنى المرء يدركه * وان وقع النقي في حيزها
 اقتضى السلب عن كل فرد كقوله عليه الصلاة والسلام لما قال
 له ذو اليدين انسيت امر قصرت الصلاة كل ذلك لم يكن وقول
 ابي النجم * قد اصبحت ام الحيار تدعي * على ذنبا كلة لم اصنع *
 وقد يشكل على قولهم في القسم الاول قوله تعالى والله لا يحب
 كل مختال فخور وقد صرح الشلوبين وابن مالك في بيت ابي
 النجم بأنه لا فرق في المعنى بين رفع كل ونصبه وزد الشلوبين
 على ابن ابي العافية اذ زعم أن بينهما فرقا والحق ما قاله البيهقيون
 والجواب عن الآية ان دلالة المفهوم انما يعول عليها عند عدم
 المعارض وهو هنا موجود اذ دل الدليل على تحريم الاختيال
 والفخر مطلقا الثانية كل في نحو كلما رزقوا منها من ثمرة رزقا
 قالوا منصوبة على الظرفية باتفاق وناصبها الفعل الذي هو
 جواب في المعنى مثل قالوا في الآية وجاءتها الظرفية من جهة
 ما فانه محتملة لوجهين احدها أن تكون حرفا مضد ريبا
 والجملة بعد صلة له فلا محل لها والاصل كل رزق ثم عبر
 عن معنى المضد ربما والفعل ثم انبى عن الزمان أي كل وقت
 رزق كما انبى عنه المضد والصريح في جنتك خفوق النجم
 والثاني أن يكون اسما مكررة بمعنى وقت فلا يحتاج على هذا الى
 تقدير وقت والجملة بعد في موضع خفض على الصفة فتحتاج
 الى تقدير عما ند منها أي كل وقت رزقوا فيه ولهذا الوجه مبهمة
 وهو انحاء حذف الصفة وجوبا حيث لم يرد مصدرا به في
 شيء من أمثلة هذا التركيب ومن هنا ضعف قول ابي الحسن
 في منحوا عجبني ما قلت ان ما اسم والاصل ما قلته أي العجب
 الذي قلته وقوله في يأيها الرجل ان أيا موصولة والمعنى يأيها

الرجل فان هذين العائدين لم يلفظ بهما قط وهو مفعول عندي
 أيضا لقول سيبويه في نحو سرت طويلا وضربت زيدا كثيرا
 ان طويلا وكثيرا حالان من ضمير المصداق نحو وفاى سرته
 وضربت به أى السير والضرب لان هذا العائد لم يتلفظ به قط
 فان قلت فقد قالوا ولا سيما زيد بالرفع ولم يقولوا قطولا
 سيما هو زيد قلت هي كلمة واحدة شذوا فيها بالترام الحذف ويؤشك
 بذلك ان فيها شذوذين آخرين اطلاق ما على الواحد من يعقل
 وحذف العائد المرفوع بالابتداء مع قصر الصلة وللوجه الاول
 مقر بان كثرة جحى والماضى بعد ما نحو كلما نصيحت جلودهم بدلناهم
 كلما أضاء لهم مشوا فيه وكلما مر عليه ملا من قومه يتخروا واثن
 كلما دعوتهم لتغفر لهم جعلوا وان ما المصدرة التوقيفية شرط
 من حيث المعنى فمن هنا احتج الى جملتين احدهما مرتبة على
 الاخرى ولا يجوز ان تكون شرطية مثلها في ما تفعل افعل
 لا مرين ان تلك عامة فلا يدخل عليها اداة العموم وانها لا ترد
 بمعنى الزمان على الاصح واذ قلت كلما استدعيتك فان زرتني
 فعبدى حر فكل منصوبة ايضا على الظرفية ولكن ناصبها محذوف
 مدلول عليه مجرر المذكور في الجواب وليس العاقل المذكور لوقوعه
 بعد الفاء وان ولما اشكل ذلك على ابن عصفور قال وقله لا بدى
 ان كلا في ذلك مرفوعة بالابتداء وان جملتي الشرط والجواب خبرها
 وان الفاء دخلت في الخبر كما دخلت في نحو كل رجل يا بني فكله
 درهم وقد راى الكلام حذف ضمير من أى كلما استدعيتك فيه
 فان زرتني فعبدى حر بعك لتربط الصفة بموصوفها
 والخبر بمبتدأه قال ابو حيان وقولها مرفوعة بأنه لم يسمع
 كل في ذلك الا منصوبة ثم تلا الآيات المذكورة وأنشد قوله *
 * وقولي كلما بحشات وجاشت * مكانك تحمدي أو تسترجعي *
 وليس هذا مما البحث فيه لانه ليس فيه ما يمنع من العكس
 * (كلا وكلنا) * مفردة ان لفظا متنيان معنى مضافان ابدا

لفظاً ومعنى إلى كلمة واحدة معرفة دالة على اثنين أما بالحقيقة
أو التنصيص نحو كلنا الجنتين ونحو أحدهما أو كلاهما أو بالحقيقة
والاشتراك نحو كلاهما فان تامة مشتركة بين الاثنين والجماعة
أو بالجاز كقوله *

* **أَنْ لِلْخَيْرِ وَالشَّرِّ مَلَى** * **وَكِلَا ذَلِكَ وَجْهٌ وَقِيلَ** *
فان ذلك حقيقة في الواحد واسيرها إلى المشي على معنى وكلا
ما ذكر على حدها في قوله تعالى لا فإرض ولا بكر عوان بين ذلك
وقولنا كلمة واحدة احترازاً من قوله * **كِلَا أَخِي وَخَلِيلِي وَاحِدٌ عَضِدِي**
فانه ضرورة نادرة وأجاز ابن الأنباري إضافتها إلى المفرد بشرط
تكريرها نحو كِلَايَ وكلاك محسنان وإجاز الكوفيون إضافتها
إلى الفكرة المختصة بنحو كلا رجلين عندك محسنان فان رجلين
قد تخصصاً بوصفهما بالظرف وحكما كلتا جارتين عندك
مقطوعة يدها أي تاركة الغزل ويجوز مراعاة لفظ كلا وكلنا
في الأفراد بنحو كلنا الجنتين أنت أكلها ومراعاة معناها وهو
تكميل وقد اجتمعا في قوله *

* **كِلَا هُمَا حِينَ جَدَّ الشَّرِّ بَيْنَهُمَا** * **قَدْ أَقْلَعَا وَكِلَا أَقْنِيَهُمَا رَأَى** *
ومثل أبو حيان لذلك بقول الأسود بن يعفر *
* **إِنَّ الْمَنِيَّةَ وَالْحَتُوفَ كِلَاهُمَا** * **يُؤْنِي الْمَنِيَّةَ يَرْقُبَانِ سَوَادِي** *
وليس بمتعين مجوز كون يرقبان خبراً عن المنية والحتوف
ويكون ما بينهما أما خبر أول أو اعتراضاً للصواب في أنشاده
كلاهما يؤني المخارم إذ لا يقال ان المنية تؤني نفسها وقد مثلت
قد بما عن قول القائل زيد وعمرو كلاهما قائم وكلاهما قائم
أيهما الصواب فكنت ان قد ركلاهما تأكيداً قبل قائمان لانه
خبر عن زيد وعمرو وان قد رمبدا فالوجهان والمختار الأفراد
وعلى هذا فاقبل ان زيد وعمراً كليهما قبل قائمان أو كلاهما
فالوجهان ويتعين مراعاة اللفظ في بنحو كلاهما بحسب لصاحبه
لان معناه كلا منهما وقوله *

* كَلَّا نَاعْنِي عَنْ أَخِيهِ حَيَاتُهُ * وَنَحْنُ إِذْ أُنْمِتْنَا لَآسَدَ نَفَانِيَا *
 * (كَيْفَ) * وَيَقَالُ فِيهَا كَيْ كَمَا يَقَالُ فِي سَوْفَ سَوْفًا —
 * كَيْ تَجْعَلُونَ لِي سَلَامًا وَمَا شَرْتُ * قَتَلَاكُمْ وَلَطَى الْهَيْجَا وَتَضَطَّرُّمُ
 وَهِيَ اسْمٌ لِدُخُولِ الْحَارِ عَلَيْهِ بِلَا تَأْوِيلٍ فِي قَوْلِهِمْ عَلَى كَيْفَ تَبِيعَ
 الْأَحْمَرِينَ وَلَا يَدَالُ الْأَسْمَ الصَّرِيحُ مِنْهُ نَحْوُ كَيْفَ أَنْتَ أَصَحِّحُ
 أَمْ سَقِيمٌ وَلِلْإِخْتِيَارِ بِهِ مَقْعٌ مُبَاشَرَةٌ الْفِعْلُ نَحْوُ كَيْفَ كُنْتَ فَبِالْإِخْبَارِ
 بِهِ انْتَفَتِ الْحَرْفِيَّةُ وَبِمُبَاشَرَةِ الْفِعْلِ انْتَفَتِ الْفِعْلِيَّةُ وَتُسْتَعْمَلُ عَلَى
 وَجْهَيْنِ أَحَدُهُمَا أَنْ تَكُونَ شَرْطًا فَتَقْتَضِي فِعْلَيْنِ مُتَّفِقِي اللَّفْظِ
 وَالْمَعْنَى غَيْرِ تَجْزِئَةٍ وَمِثْلُ نَحْوِ كَيْفَ تَصْنَعُ أَصْنَعُ وَلَا يَجُوزُ كَيْفَ تَجْلِسُ
 إِذْ هَبَّ بِاتِّفَاقٍ وَلَا كَيْفَ تَجْلِسُ أَجْلِسُ بِالْجَزْمِ عِنْدَ الْبَصَرَتَيْنِ إِلَّا
 قَطْرًا بِالْمَحَالِ لِفَتْحِهَا لَا دَوَاتِ الشَّرْطِ بِوَجُوبِ مُوَافَقَةِ جَوَابِهَا لَشَرْطِهَا
 كَمَا مَرَّ وَقِيلَ يَجُوزُ مُطْلَقًا وَإِلَيْهِ ذَهَبَ قَطْرٌ وَالكُوفِيُّونَ وَقِيلَ
 يَجُوزُ بِشَرْطِ اقْتِرَانِهَا بِمَا قَالُوا وَمِنْ وَرُودِهِ شَرْطًا يُنْفِقُ كَيْفَ يَشَاءُ
 يُصَوِّرُكُمْ فِي الْأَرْحَامِ كَيْفَ يَشَاءُ فَيَبْسُطُهُ فِي السَّمَاءِ كَيْفَ يَشَاءُ وَجَوَابُهَا
 فِي ذَلِكَ كُلِّهِ مَحْذُوفٌ لِدَلَالَةِ مَا قَبْلُهَا وَهَذَا إِشْكَالٌ عَلَى إِطْلَاقِهِمْ
 أَنَّ جَوَابِهَا يَجِبُ مِمَّا لَمْ يَشَرْطُهَا وَالثَّانِي وَهُوَ الْغَالِبُ فِيهَا أَنْ يَكُونَ
 اسْتِفْهَامًا أَوْ حَقِيقِيًّا نَحْوُ كَيْفَ زَيْدٌ أَوْ غَيْرُهُ نَحْوُ كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ
 الْآيَةُ فَإِنَّهُ أَخْرَجَ مَخْرَجَ التَّعَجُّبِ وَتَقَعَّ خَبَرًا قَبْلَ مَا لَا يَسْتَعْنِي نَحْوُ
 كَيْفَ أَنْتَ وَكَيْفَ كُنْتَ وَمِنْهُ كَيْفَ ظَنَنْتَ زَيْدًا وَكَيْفَ أَعْلَمْتَهُ فَرَسًا
 لِأَنَّ ثَانِي مَفْعُولِي ظَنٍّ وَثَالِثٌ مَفْعُولَاتِ أَعْلَمَ خَبَرَانِ فِي الْأَصْلِ
 وَحَالًا قَبْلَ مَا يَسْتَعْنِي نَحْوُ كَيْفَ جَاءَ زَيْدٌ أَوْ عَلَى أَيْ حَالَةٍ جَاءَ زَيْدٌ
 وَعِنْدِي أَنَّهَا ثَانِي فِي هَذَا النَّوعِ مَفْعُولًا مُطْلَقًا أَبْصَا وَأَنْ مِنْهُ كَيْفَ
 فَعَلَ رَبُّكَ إِذَا الْمَعْنَى أَيْ فَعَلَ فَعَلَ رَبُّكَ وَلَا يَتَجَعَّلُ فِيهِ أَنْ يَكُونَ خَالًا
 مِنَ الْفَاعِلِ وَمِثْلُهُ فَكَيْفَ إِذَا لَجْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ أَيْ فَكَيْفَ
 إِذَا لَجْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ يَصْنَعُونَ ثُمَّ حَذَفَ عَامِلُهَا مَوْخَرًا
 عَنْهَا وَعَنْ إِذَا كَذَّابٌ قِيلَ وَالْأَظْهَرُ أَنَّ يَقْدَرُ بَيْنَ كَيْفَ وَإِذَا وَتَقْدَرُ
 إِذَا خَالِيَةً عَنْ مَعْنَى الشَّرْطِ وَأَمَّا كَيْفَ وَإِنْ يَظْهَرُ وَأَمَّا الْمَعْنَى كَيْفَ

يكون لم عهد وحالهم كذا وكذا فكيف حال من عهد اما على ان
 يكون تاما او ناقصة وقلنا بدلا لهما على الحدوث وجملة الشرط
 حال من ضمير الجمع وعن سيبويه ان كيف ظرف وعن السيراني
 والاعنفس انها اسم غير ظرف وتبينوا على هذا الخلاف امور الخدما
 ان موضعها عند سيبويه نصب وانما وعند هارفع مع المبتدأ
 نصب مع غيره الثاني ان تقديرها عند سيبويه في اي حال وعلى
 اي حال وعند هارفع تقديرها في نحو كيف زيد وصحيح زيد ونحوه
 وفي نحو كيف جاء زيد اراكما جاء زيد ونحوه الثالث ان الجواب
 المطابق عند سيبويه ان يقال على خير ولهذا قال رؤبة وقد قيل
 له كيف اصبحت خير عما قال الله اي على خير عما قال الله اي على
 خير فحذف الجار والابق عمله فان لجيب على المعنى دون اللفظ قيل
 صحيح او سقيم وعند هارفع العكس وقال ابن مالك ما معناه لم يقل
 احد ان كيف ظرف اذ ليست زمانا ولا مكانا ولكنها لما كانت تفسر
 بقولك على اي حال لكونها سؤالا عن الاحوال العامة سميت ظرفا
 لانها في تاويل الجار والمجرور واسم الظرف يطلق عليها مجازا
 وهو حسن ويؤيدك الاجماع على انه يقال في البدل كيف انت
 صحيح ام سقيم بالرفع ولا يبدل المرفوع من المنصوب تنبيه
 قوله تعالى افلا ينظرون الى الابل كيف خلقت لا تكون كيف
 بدلا من الابل لان دخول الجار على كيف شاذ على انه لم يسمع في
 الى بل في على ولان الى متعلقة بما قبلها فيلزم ان يعمل في
 الاستفهام فعمل متقدم عليه ولان الجملة التي بعدها تصير
 حينئذ غير مرتبطة وانما هي منصوبة بما بعدها على الحال
 وفعل النظر معلق بها وهي وما بعدها بدل من الابل بدل
 استئمال والمعنى الى الابل كيفية خلقها ومثله لم تر الى ربك
 كيف مد الظل ومثلهما في ابدال جملة فيها كيف من اسم مفرد قوله
 * الى الله اشكوا بالملء ينة حاجة * وبالساكن اخرى كيف يلتقيان *
 اي اشكوا بين الحاجتين تعذر التقائهما مستثناة زعم قوم

أَنْ كَيْفَ تَأْتِي عَاطِفَةٌ وَمَنْ زَعَمَ ذَلِكَ عَيْسَى بْنُ مَوْهَبٍ ذَكَرَ
 فِي كِتَابِ الْعِلَلِ وَأَنْشَدَ عَلَيْهِ * * *
 * إِذَا قُلَّ مَالُ الْمَرْءِ لَأَنْتَ قَنَاطُهُ * وَهَانَ عَلَى الْآدَنَى فَكَيْفَ الْإِبَاعَةُ *
 وَهَذَا خَطَأٌ لَا فِتْرَانَهَا بِالْفَاءِ وَإِنَّمَا هِيَ هُنَا اسْمٌ مَرْفُوعٌ الْمَحَلُّ عَلَى
 الْخَبَرِيَّةِ ثُمَّ يَحْتَمِلُ أَنْ الْإِبَاعَةَ مَجْرُورٌ بِإِضَافَةٍ مُبْتَدَأٌ مَحذُوفٌ أَيْ
 فَكَيْفَ حَالُ الْإِبَاعَةِ فَمَحْذُوفٌ الْمُبْتَدَأُ عَلَى حَدِّ قِرَاءَةِ ابْنِ حِمَارٍ وَآلِهِ بِرِيدِهِ
 الْآخِرَةِ أَوْ يَتَقَدَّرُ بِرَفْعِ كَيْفِ الْمَوْجُودِ عَلَى الْإِبَاعَةِ فَمَحْذُوفٌ الْمُبْتَدَأُ وَالْجَارُ
 أَوْ بِالْعَطْفِ بِالْفَاءِ ثُمَّ افْتَحَتْ كَيْفَ بَيْنَ الْعَاطِفِ وَالْمَعْطُوفِ
 لَا فَاذَةَ الْإِلَوِيَّةِ بِالْحَكْمِ * (حَرْفُ اللَّامِ) * اللَّامُ الْمَفْرُودَةُ
 ثَلَاثَةٌ أَقْسَامُ عَامِلَةٌ لِلجَرِّ وَعَامِلَةٌ لِلجَزْمِ وَغَيْرُ عَامِلَةٌ وَلَيْسَ فِي
 الْقِسْمَةِ أَنْ تَكُونَ عَامِلَةٌ لِلنَّصْبِ خِلَافًا لِلْكُوفِيِّينَ وَسَيَأْتِي فِي الْعَامِلَةِ
 لِلجَرِّ مَكْسُورَةٌ مَعَ كُلِّ ظَاهِرٍ مَحْوٍ لَزِيدٍ وَلَعَمْرُو الْإِمْعَ الْمُسْتَعَاثُ
 الْمُبَاشَرُ لِيْلَهُ مَفْتُوحَةٌ مَحْوِيَا اللَّهُ وَأَمَّا قِرَاءَةُ بَعْضِهِمُ الْحَمْدُ لِلَّهِ بَعْضُهَا
 فَهِيَ عَارِضٌ لِلاتِّبَاعِ وَمَفْتُوحَةٌ مَعَ كُلِّ مَضْمَرٍ مَحْوٍ لَنَا وَلَكُمْ وَلِلَّهِ
 الْإِمْعَ يَا الْمُنْكَرُ مَكْسُورَةٌ وَإِذَا قِيلَ يَا لَكَ وَيَا لِي لِحْتِمَالِ كُلِّ مَنَاهَا أَنْ
 يَكُونَ مُسْتَعَاثًا بِهِ وَإِنْ يَكُونُ مُسْتَعَاثًا مِنْ أَجْلِهِ وَقَدْ أَجَازَهَا
 ابْنُ جَنِيٍّ فِي قَوْلِهِ * فَيَا شَوْقُ مَا أَبْقَى وَيَا لِي مِنَ النَّوَى * وَأَوْجِبَ
 ابْنُ عَصْفُورٍ فِي يَالِ لِي أَنْ يَكُونَ مُسْتَعَاثًا مِنْ أَجْلِهِ لِأَنَّهُ لَوْ كَانَتْ
 مُسْتَعَاثًا بِهِ لَكَانَ التَّقْدِيرُ يَا أَدْعُو لِي وَذَلِكَ غَيْرُ جَائِزٍ فِي غَيْرِ
 بَابِ ظَنَنْتُ وَفَقَدْتُ وَعَدِمْتُ وَهَذَا الْأَزْمَلُ لَا لِابْنِ جَنِيٍّ
 لَمَّا سَأَلَ ذَكَرَهُ بَعْدَ مَنْ الْعَرَبُ مِنْ يَفْتَحُ اللَّامُ الدَّلْخَلَةَ عَلَى الْفِعْلِ
 وَيَقْرَأُ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيَعَذَّبَهُمْ وَلِلَّامِ الْجَارَةُ اثْنَانِ وَعِشْرُونَ
 مَعْنَى اخْتَصَاصِهَا الْإِسْتِحْقَاقَ وَهِيَ الْوَاقِعَةُ بَيْنَ مَعْنَى وَذَاتِ نَحْوِ
 الْحَمْدُ لِلَّهِ وَالْعِزَّةُ لِلَّهِ وَالْمُلْكُ لِلَّهِ وَالْأَمْرُ لِلَّهِ وَنَحْوِ رَيْلِ الْمُطَفِّفِينَ
 وَلِلَّهِ فِي الدُّنْيَا آخِرِي وَمِنْهُ وَلِلْكَافِرِينَ النَّارُ أَيْ عَذَابُهَا وَالثَّانِي
 الْإِخْتِصَاصُ نَحْوَ الْجَنَّةِ لِلْمُؤْمِنِينَ وَهَذَا الْحَصِيرُ لِلْمَسْجِدِ وَالْمَنْبَرِ
 لِلخَطِيبِ وَالسَّرْحُ لِلدَّابَّةِ وَالْقَمِيصُ لِلْعَبْدِ وَنَحْوِ ذَلِكَ أَبَاقَانُ كَانَا

له اخوة وقولك هذا الشعر بحبيب وقولك اذوم نلت
 ما تدرى والى الثالث الملك بخوله ما في السموات وما في الارض
 وبعضهم يستغنى بذكر الاختصاص عن ذكر المعنيين الاخيرين
 ويمثل له بالا مثله المذكورة ونحوها ويرجح ان فيه تقليدا
 للاشتراك وانه اذ قيل هذا المال لزيد والمسجد لزم القول
 بانها الاختصاص مع كون زيد قابلا للملك ولئلا يلزم استعمال
 المشترك في معنيتين دفعة واكثرهم يمنعه الرابع التمليك
 فترويت لزيد دينار الخامس شبه التمليك منح جعل لكم من
 انفسكم از واجا السادس التعليل كقوله * ويوم عقرت للعدا
 مطيتي * وقوله تعالى لئلاف قريش وتعلقها بفليغيد وا
 وقيل بما قبله أي فجعلهم كعصف ما كول لئلاف قريش ورجح
 بانها في مصحف أبي سورة ولحق وضعف بان جعلهم كعصف
 انما كان لكفرهم وجراءتهم على البيت وقيل متعلقة بمحمد وف
 تقديره اعجبوا وكقوله تعالى وانه حب الخير لشديد أي وانه
 من اجل حب المال لخيريل وقراءة حمزة واذا اخذ الله ميثاق
 النبيين لما اتيتكم من كتاب وحكمة الآية أي لاجل ايتاء اي اياكم
 بعض الكتاب والحكمة ثم لمجي ومحمد صلى الله عليه وسلم مصداقا
 لما معكم لتؤمنن به فامضد رية فيهما واللام تعليلية وتعلقت
 بالجواب المؤخر على الاتساع في الظرف كما قال الاعشى عوش
 لا تتفرق ويميز كون ما موصولا اسميا فان قلت فاین العائد
 في ثم جاءكم رسول قلت ان ما معكم هو نفس ما اتيتكم فكانه قيل
 مصدق له وقد يضعف هذا القلته بخوف قوله * وانت الذي
 في رخصة الله اطلع * وقد يرجح بان النواني ينسأخ فيها كثيرا
 واما قراءة الباقرين بالفتح فاللام لام التوطئة وما شرطية
 او اللام للابتداء وما موصولة أي للذي اتيناكموه وهي
 مفعولة على الاول ومبتدأ على الثاني ومن ذلك قراءة حمزة
 والكسائي وجعلنا منهم ائمة يهدون باجرنا لما صبروا وكسر

اللام ومنها اللام الثانية في نحو يا زيدا لعمر وبقلة ما يحذف
 وهو فعل من جملة مستقلة أي أدعوك لعمر أو اسم هو حال
 من المنادي أي مدعوا لعمر قولان ولم يطلع ابن عصفور على
 الثاني فنقل الإجماع على الأول ومنها اللام الداخلة لفظا على
 المضارع في نحو وأنزلنا إليك الذكر لتبين للناس وانتصاب
 الفعل بعده فإبان مضمة بعينها وفاقا للجمهور لا بأن مضمة أو
 بكى مضمة مضمة خلافا للسيرافي وابن كيسان ولا باللام بقر
 الإصالة خلافا لأكثر الكوفيين ولا بها لنيايتها عن أن خلافا للغلب
 ولك اظهار أن فتقول جئتكم لأن تكرموني ببل قد يجب وذلك
 إذا افترن الفعل بلا نحو لئلا يكون للناس عليكم حجة لئلا يحصل
 الثقل بالتقاء المثليين فصرح أجاز أبو الحسن أن يلتقي القسم
 بلام مكى وجعل منه يحلفون بالله لكم ليرضوكم فقال المعنى ليرضوكم
 قال أبو علي وهذا عندى أولى من أن يكون متعلقا بيجلفون
 والمقسم عليه محذوف وأنشد أبو الحسن *
 * إذا قلت قدني قال بالله خلفه * ليثقي عني وإنا ناك أجمعا *
 والجماعة يابون هذا لأن القسم إنما يجاب بالجملة ويروون
 البيت لتثني بفتح اللام ونون التوكيد وذلك على لغة فزاره
 في حذف آخر الفعل لأجل النون أن كان ياء يلى كسرة كقوله *
 * وإني عيشا تفقي بعد جدته * طابت أصائله في ذلك البلاء *
 وقدر والجواب محذوف واللام متعلقة به أي ليكونن كذا
 ليرضوكم ولتشرين لتعني عني السابغ توكيد النفي وهي الداخلة
 في القبط على الفعل مسبوق بما كان أو بلم يكن فاقصبتين مستندتين
 لما أسند إليه الفعل المقرون باللام نحو وما كان الله ليطلعكم
 على الغيب لم يكن الله ليغفر ليعر ويسميها أكثرهم لأم الجحود للآل
 للحمد أي النفي قال النحاس والصواب تسميتها لأم النفي لأن
 الحمد في اللغة انكار ما نعرفه لا مطلق الانكار اه ووجه التوكيد
 فيها عن الكوفيين أن أصل ما كان ليفعل ما كان يفعل ثم ادخلت

اللام زيادة لتقوية النفي كما ادخلت الباء في ما زيد بقا ثم لذلك
فغندهم أنها حرف زائد مؤكدة غير جارية ولكنه ناصب ولو كان جارا
لم يتعلق عندهم بشئ لزيادة فكيف وهو غير جاري ووجهه عند
البصريين أن الأصل ما كان قاصدا للفعل ونفي القصد بلغ ولهذا
كان قوله * يا عاذلاني لا تزدن ملامتي * إن العوازل ليس لي بأمر *
أبلغ من لا تلمني لانه نهي عن السبب وعلى هذا فهي عندهم حرف جر متعذر
متعلق بخبر كان المحذوف والنصب بأن مضرة وجوبا وزعم كثير
من الناس في قوله تعالى وإن كان مكرهم لتزول منه الجبال في
قراءة غير الكسائي بكسر اللام الأولى وفتح الثانية أنها لام المحذور
وفيه نظر لان النافي على هذا غير ما ولم ولا اختلاف فاعلى كانت
وتزول والذي يظهر أنها لا مركبة وإن أن شرطية أي وعند الله
جزاء مكرهم وهو مكر أعظم منه وإن كان مكرهم لشدة معذرا
لأجل زوال الجبال أي الامور العظام المشبهة في عظمتها بالجبال
كما نقول أنا أشجع من فلان وإن كان معذرا للنوازل وقد تحذف
كان قبل لام المحذور كقوله

* فما جمع ليغلب جمع قومي * مقارمة ولا فرد لفرد *
أي فما كان جمع وقول أبي الدرداء رضي الله عنه في الركعتين بعد
العصر ما أنا لا دعهما والناس موافقة إلى نحو قوله تعالى بأن ربك
أوحى لها كل تجري لأجل مستي ولوردد العاد والمأهوا عنه والناس
موافقة على الاستعلاء الحقيقي نحو ويحرون للاذقان دعانا لجنبه
وقلة الجبين وقوله * فخر صريعا للبدن والفم * والمجازي نحو
وإن أسأتم فلها ونحو قوله عليه الصلاة والسلام لعائشة
رضي الله عنها اشترطي لهم الولاء وقال النخاس المعنى من أجلهم
قال ولا نعرف في العربية لهم بمعنى عليهم والعاشر موافقة في نحو
ونضع الموازين القسط ليوم القيامة لا يجعلها لوقتها إلا هو
وقولهم مضى لسبيله ومنه ياليتني قدمت حياتي أي في حياتي
وقيل للتعليل أي لأجل حياتي في الآخرة والحادي عشر أن تكون

بمعنى عند كقولهم كتبته بحس خلون وجعل منه ابن جني قراءة
 المحذري بل كذبوا بما يحق لما جاءهم بكسر اللام وتخفيف الميم
 والثاني عشر موافقة بعد نحو أقم الصلاة لردوك الشمس وفي
 الحديث صوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته وقال
 * فلما تفرقنا كائني وما لكنا * لطول اجتماع لم يثبت ليلة معا *
 والثالث عشر موافقة مع قاله بعضهم وأنشد عليه هذا البيت
 والرابع عشر موافقة من نحو سمعت له صراخا وقول جبريل *
 * لنا الفضل في الدنيا وأفضل رايهم * ونحن لكم يوم القيمة أفضل *
 والخامس عشر التبليغ وهي الجارة لاسم السامع لقول أو ما في معناه
 نحو قلت له وأذنت وفشرت له والسادس عشر موافقة عن نحو
 قوله تعالى وقال الذين كفروا للذين آمنوا لو كان خيرا ما سبقونا
 إليه قاله ابن الحاجب وقال ابن مالك وغيره هي لام التعليل وقيل
 لام التبليغ والتفت عن الخطاب إلى الغيبة أو يكون اسم المفعول لهم
 تحذوفا أي قالوا الطائفة من المؤمنين لما سمعوا بأسلام طائفة
 أخرى وحيث دخلت اللام على غير المفعول له فالنحو ويل على بعض ما ذكرنا
 نحو قالت أفرأهم لأولاهم ربنا هؤلاء أضلونا ولا أقول للذين تزدك
 أعينكم لن يؤتيهم الله خيرا وقوله
 * كضراثر الحسناء قلن لو نجحها * حسدا أو بغضا أنه لدميم *
 السابع عشر الصيرورة وتسمى لام العاقبة ولا م المأل نحو الفلقة
 آل فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا وقوله
 * فلموت تغذوا والوالدان سخالها * كما يخرب الدور بني المساكين *
 وقوله * فإن يكن الموت أفناهم * فلموت ما تله الوالدة *
 ويحتمل ربنا أنك أنت فرعون وملاؤه زينة وأموالا في الحياة
 الدنيا ربنا ليضلوا عن سبيلك ويحتمل أنها لام الدعاء فيكون
 الفعل مجزوما لا منصوبا ومثله في الدعاء ولا يزد الظالمين الاضلالا
 ويؤيد أن في آخر الآية ربنا اطمس على أموالهم واشدد على قلوبهم
 فلا يؤمنوا وأنكر البصيرتون ومن تابعهم لام العاقبة قال الزحرجي

تمامه
بمشعره بطيان

والتحقيق أنها لام العلة وأن التعليل فيها وارد على طريق المجاز
دون الحقيقة وبيانه أنه لم يكن داعيهم الى الالتقاط أن يكون لهم
عدو أو خزان بل المحبة والنبوة غير أن ذلك لما كان نتيجة التقاطهم
له وثمرته شبه بالداعي الذي يفعل الفعل لاجله فاللام مستعارة لما
يشبه التعليل كما استعير الأسد لمن يشبه الأسد النائم عشر القسم
والتعجب معا وتختص باسم الله تعالى بقوله * ^{لله} يبقى على الأيام ذو جود *
التاسع عشر التعجب المجزئ عن القسم ويستعمل في النداء كقولهم يا لئلاء
ويا لكعشب اذا تعجبوا من كثرتهم وقوله *
* ^{فيا} لك من لئلي كأن نجومه * ^{بكل} مخار الفتل شدت بيد بل *
وقولهم يالك رجلا عالما وفي غيره كقولهم لله دَرَه فارسا والله
أنت وقوله * ^{شباب} وشيب وأفتقار وثروة * ^{فله} هذا الدهر كيف تردا
التمم عشر بن التعدية ذكره ابن مالك في الكافية ومثله في شرحها
بقوله تعالى فبلى من لدنك وليا وفي الخلاصة ومثله ابنه
بالآية وبقولك قلت له افعل كذا ولم يذكره في التسهيل ولا في شرحه
بل في شرحه أن اللام في الآية لشبه التعليل وإنما في المثال للتبليغ والاول
عندي أن يمثل التعدية بنحو ما أضرب زيد العمرو وما احبه لغير المجازي
والعشرون التوكيد وهي اللام الزائدة وهي أنواع منها اللام المعترضة
بين الفعل المتعدي ومفعوله كقوله *
* ^{ومن} بك زاعظم صليب رحي به * ^{ليكسر} عود الدهر فالدهر كاسر *
وقوله * ^{وما} كنت ما بين العراق ويثرب * ^{ملكاً} آجار لمسلم ومعاذ *
وليس منه ردف لكم خلافا للمترد ومن وافقه بل ضمن ردف معنى
اقتراب فهو مثل اقتراب الناس حسابهم واختلف في اللام من نحو يريد
الله ليبين لكم وأمرنا لنسلم لرب العالمين وقول الشاعر *
* ^{أريد} لا نسي ذكرها فكأنما * ^{تمثل} لي لئلي بكل سبيل *
فقبل زائدة وقبل للتعليل ثم اختلف هؤلاء فقبل المفعول محذوف
أي يريد الله النبيين ليبين لكم ويهديكم أي ليجمع لكم بين الأمرين
وأمرنا بما أمرنا به لنسلم وأريد السلو لا نسي وقال الخليل وسبوة

وَمَنْ تَابَعَهُمَا الْفَعْلُ فِي ذَلِكَ كُلِّهِ مَقْدَرٌ بِمُقَدَّرٍ مَرْفُوعٌ بِالْإِبْتِدَاءِ وَاللَّامُ
 وَمَا بَعْدَهَا خَبَرٌ أَرَادَ اللَّهُ لِلتَّبْيِينِ وَأَمْرٌ بِاللَّاسْلَامِ وَعَلَى هَذَا فَلَا مَفْعُولَ
 لِلْفَعْلِ وَمِنْهَا اللَّامُ الْمُسَمَّاةُ بِالْمُجْمَعَةِ وَهِيَ الْمُعْتَرِضَةُ بَيْنَ الْمُتَضَايِفِينَ وَذَلِكَ
 فِي قَوْلِهِمْ يَا بُؤْسَ الْحَرْبِ وَالْأَهْلُ يَا بُؤْسَ الْحَرْبِ فَأُجْمِعْتَ تَقْوِيَةَ الْإِخْتِصَاصِ
 قَالَ * يَا بُؤْسَ الْحَرْبِ الَّتِي وَضَعْتَ * أَرَاهُ قَطُّ فَاسْتَرْاحُوا *
 وَهَلْ انْجَرَّ مَا بَعْدَهَا بِهَا أَوْ بِالْمُضَافِ قَوْلَانِ أَرَجَّحُهُمَا الْأَوَّلُ لِأَنَّ
 اللَّامَ أَقْرَبَ وَلَا نَاحِيَةَ لَهَا لَا يَلْقَى وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ لَا أَبَا لَزِيدٍ وَلَا نَاحِيَةَ
 لَهُ وَلَا غَلَا مَعْنَى لَهُ عَلَى قَوْلِ سَبْيُوِيَّةٍ إِنْ اسْمٌ لَا مُضَافَ لَهَا بَعْدَ اللَّامِ وَأَمَّا
 عَلَى قَوْلِ مَنْ جَعَلَ اللَّامَ وَمَا بَعْدَهَا صِفَةً وَجَعَلَ الْاسْمَ شَبِيهَا بِالْمُضَافِ
 لِأَنَّ الصِّفَةَ مِنْ تَمَامِ الْوُصُوفِ وَعَلَى قَوْلِ مَنْ جَعَلَهَا خَبَرًا وَجَعَلَ أَبَا وَحَا
 عَلَى لُغَةٍ مَنْ قَالَ إِنَّ أَبَاهَا وَأَبَا أَبَاهَا وَقَوْلُهُمْ مُكْرَمَةٌ أَخَاكَ لَا يَبْطُلُ
 وَجَعَلَ حَذْفُ النُّونِ عَلَى وَجْهِ الشَّدِّ وَذَكَوْلُهُ بَيِّنُكَ شَيْنًا وَيَبْقَى مَا ثَبَتَا
 فَالْلامُ لِلْإِخْتِصَاصِ وَهِيَ مُتَعَلِّقَةٌ بِاسْتِقْرَارِ مُحَمَّدٍ وَمِنْهَا اللَّامُ الْمُسَمَّاةُ
 لِلْمُتَقَوِّيَةِ وَهِيَ الْمَزِيدَةُ لِلتَّقْوِيَةِ عَامِلٌ ضَعْفٌ أَمَّا بِنَاحِيَةِ خَوْهَدِي
 وَرَحْمَةِ الَّذِينَ هُمْ لِرَبِّهِمْ يَرْهَبُونَ وَنَحْوَانِ كُنْتُمْ لِلرُّؤْيَا يَنْفَرُونَ أَوْ لَوْ كُنْتُمْ
 فَرَعَانِي الْعَمَلِ خَوْصًا قَالُوا مَعَهُمْ فَعَالَ مَا يَرِيدُ تَزَاوُعًا لِلشَّوَى
 وَنَحْوُ ضَرْبٍ لَزِيدٍ حَسَنٌ وَأَنَا ضَارِبٌ لِعَمْرٍ وَفِيلٌ وَمِنْهُ أَنَّ هَذَا عَدُوٌّ
 لَكَ وَلَزَوْجُكَ وَقَوْلُهُ * إِذَا مَا صَنَعْتَ الزَّادَ فَالْتَمِسْ لَهُ * أَكْيَلًا فَإِنَّ
 لَسْتُ أَكَلَةً وَحَدِي * وَفِيهِ نَظَرٌ لَا تَعْدُو أَوْ أَكْيَلًا وَإِنْ كَانَ بِمَا بَعْنِي
 مَعَادٍ وَمَوَاطِنُ لَا يَنْصَبَانِ الْمَفْعُولَ لَأَنَّهُمَا مَوْضِعَانِ لِلثَّبُوتِ وَلَيْسَا
 بِحَارِبَيْنِ لِلْفَعْلِ فِي الْحَرَكِ وَالسَّكُونِ وَلَا يَحْوِلَانِ عَنْ مَا هُوَ مَجَارُهُ لِأَنَّ
 التَّحْوِيلَ إِنَّمَا هُوَ ثَابِتٌ فِي الصِّيغِ الَّتِي يَرَادُ بِهَا الْمُبَالَغَةُ وَأَمَّا اللَّامُ فِي
 النَّبِيِّ لِلتَّعْلِيلِ وَهِيَ مُتَعَلِّقَةٌ بِالْتِمَاسِ وَفِي الْآيَةِ مُتَعَلِّقَةٌ بِمُسْتَقَرٍّ
 مُحَمَّدٌ وَفِي صِفَةِ لَعْدٍ وَهِيَ لِلْإِخْتِصَاصِ وَقَدْ اجْتَمَعَ التَّأَخُّرُ وَكَفَرُوعِيَّةُ
 فِي وَكُنَّا لَكُمْ شَاهِدِينَ وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى نَذِيرٌ لِلْبَشَرِ فَإِنْ كَانَ الْكَذِبُ
 بِمَعْنَى الْمُنْذَرِ فَهُوَ مِثْلُ فَعَالٍ مَا يَرِيدُ وَإِنْ كَانَ بِمَعْنَى الْإِنْذَارِ فَالْلامُ
 مِثْلُهَا فِي سَقِيَا لَزِيدٍ وَسَيَا قَالِ ابْنُ مَالِكٍ وَلَا تَزَادُ لَامُ الْمُتَقَوِّيَةِ

مع عامل يتعدى الاثنين لأنها إن زيدت في مفعوليه فلا يتعدى
فعل إلى اثنين بحرف واحد وإن زيدت في أحدهما لم يرتفع من غير
مرجح وهذا الأخير ممنوع لأنه إذا تقدم أحدهما دون الآخر وزيدت
اللام في المقدم لم يلزم ذلك وقد قال الفارسي في قراءة من قرأ وكل
وجهة هو مؤولها بإضافة كل أنه من هذا وإن المعنى الله مؤول كل ذي
وجهة وجهته والضمير على هذا اللوائية وإنما لم يجعل كلا والضمير
مفعولين ويستغنى عن حذف ذي وجهته لئلا يتعدى العامل إلى
الضمير وظاهره معاً ولهذا قالوا في الهاء من قوله
* هَذَا سِرُّهُ لِلْقُرْآنِ يَذْرُؤُهُ * يَقْطَعُ اللَّيْلَ تَسْبِيحًا وَقُرْآنًا *
أن الهاء مفعول مطلق لا ضمير القرآن وقد دخلت اللام على أحد
المفعولين مع تأخرهما في قول لينلي
* أَحْجَابُ لَا تُعْطِي الْعَصَا مُنَاهُمْ * وَلَا اللَّهُ يُعْطِي الْعَصَا مُنَاهَا *
وهو شاهد لقوة العامل ومنها لام المستغاث عند المبرد واختاره
ابن خروف بدليل صحة إسقاطها وقال جماعة غير زائدة ثم اختلفوا
فقال ابن جني متعلقة بحرف النداء فيه من معنى الفعل ورد بأن
معنى الحرف لا يعمل في المجرور وفيه نظر لأنه قد عمل في الحال في قوله
* كَانَتْ قُلُوبُ الطَّيْرِ رُطْبًا وَيَابَسًا * لَدَى وَكِرْهَا الْعَيْنَابُ وَالْحَشَفُ الْبَلْبَى *
وقال الأكثرون متعلقة بفعل النداء المحذوف واختاره ابن الضائع
وابن عصفور ونسباه لسيبويه واعترض بأنه متعدي بنفسه فأجاب
ابن أبي الربيع بأنه ضمن معنى الإلتجاف نحو يا يزيد والعجب في
يا للدواهي وأجاب ابن عصفور وجماعة بأنه ضعف بالتزام المحذف
فقوى تعديه باللام واقصر على هذا الجواب أبو حيان وفيه نظر
لأن اللام المقوية زائدة كما تقدم وهو لا يقولون بالزيادة فإن
قلت وأيضاً فإن اللام لا تدخل في نحو زيد اضربه مع أن الناصب
ملتزم المحذف قلت لماذا ذكر في اللفظ ما هو عوض منه كان بمنزلة ما لم
يحذف فإن قلت وكذلك حرف النداء عوض من فعل النداء قلت إنما هو
كالعوض ولو كان عوضاً البتة لم يحذفه ثم إنه ليس بلفظ المحذوف

فلم ينزل منزلة من كل وجه وزعم الكوفيون أن اللام في المستغاث
 بقية اسم وهو ال والاصل يا آل زيد ثم حذفت همزة ال للتخفيف
 وأحدي ال لعين لا لبقاء الساكنين واستدلوا بقوله
 * فخير نحن عند الناس منكم * إذ الداعي المثنوب قال يا آل *
 فإن الجاز لا يقتصر عليه واجيب بأن الاصل يا قوم لا فرار أو لا نفر
 فحذف ما بعد ال النافية أو الاصل يا فلان ثم حذف ما بعد الحرف
 كما يقال ألا تافيقال ألا فايريدون ألا تفعلوا أو ألا فافعلوا تنبيه
 إذا قيل يا لزيد بفتح اللام فهو مستغاث فان كسرت فهو مستغاث
 لأجله والمستغاث محذوف فان قيل يالك احتمال الوجهين فان قيل
 يالى فكذلك عند ابن جني أجازها في قوله *
 * فيا شوق ما أبقي ويا لي من الهوى * ويا دمع ما أجرى ويا قلب ما أضنى *
 وقال ابن عصفور الصواب أنه مستغاث لأجله لأن اللام المستغاث
 متعلقة بأدعوك لزم تعدى فعل المضمر المتصل إلى ضميره المتصل
 وهذا لا يلزم ابن جني لأنه يرى تعلق اللام بيا كما تقدم وبألا لتحمل
 ضمير كما لا تتحملها هاء التنبيه إذ عملت في الحال في نحو وهذا بعلى
 شيخنا نعم هو لازم ابن عصفور لقوله في يا لزيد لعمر ويا لام لعمر
 متعلقة بفعل محذوف تقديره أدعوك لعمر وبينه له هذا أن
 يرجع إلى قول ابن الباذش أن تعلقها باسم محذوف تقديره مدعوك
 لعمر وإنما ادعى وجوب التقدير لأن العامل الواحد لا يصلح حرف
 واحد مرتين وأجاب ابن الضائع بأنهما مختلفان معنى بخروبت
 لك دينار الرضى تنبيه زاد واللام في بعض المفاعيل المستغنية
 عنها كما تقدم وعكسوا ذلك فحذفوها من بعض المفاعيل المعفورة
 إليها كقوله تعا بنفونها عوجا والقرقد رناه منازل واذكألولهم
 أو وزنهم يحسرون وقالوا وهبتك دينار وأصدتك ظبيا وخينتك
 ثمرة قال * ولقد جنبتك أكموا وعسا ولا * وقال
 * فتولى غلامهم ثم نادى * أظليما أصيدكم أم جمارا *
 وقوله * إذا قالت حذام فأنصتوها * في رواية جماعة والمشهور

فَصَدَّقَهَا الثَّانِي وَالْعَشْرُونَ النَّبِيِّينَ وَلَمْ يَوْفَوْهَا حَقَّهَا مِنَ الشَّرْحِ
وَأَقُولُ هِيَ ثَلَاثَةُ أَقْسَامٍ أَحَدُهَا مَا يَبِينُ الْمَفْعُولَ مِنَ الْفَاعِلِ وَهَذِهِ
تَتَعَلَّقُ بِمَذْكُورٍ وَضَابِطُهَا أَنْ تَقَعَ بَعْدَ فِعْلٍ تَجِبُ أَوْ اسْمٍ تَفْضِيلُ
مِنْهُمَيْنِ خُبْرًا أَوْ بَعْضًا يَقُولُ مَا أَحْبَبْنِي وَمَا أَبْغَضْنِي فَإِنْ قُلْتَ لِفُلَانٍ
فَأَنْتَ فَايِلُ الْحُبِّ وَالْبَغْضِ وَهُوَ مَفْعُولُهَا وَإِنْ قُلْتَ إِلَى فُلَانٍ فَالْأَمْرُ
بِالْعَكْسِ هَذَا شَرَحَ مَا قَالَهُ ابْنُ مَالِكٍ وَبَلَّغَ أَنْ يَذْكُرَ هَذَا الْمَعْنَى
فِي مَعَانِي إِلَى أَيْضًا مَا بَيَّنَّا وَقَدْ مَضَى فِي مَوْضِعِهِ الثَّانِي وَالثَّلَاثُ مَا يَبِينُ
فَاعِلِيَّةَ غَيْرٍ مُلْتَبَسَةً بِمَفْعُولِيَّةٍ وَمَا يَبِينُ مَفْعُولِيَّةَ غَيْرٍ مُلْتَبَسَةً بِفَاعِلِيَّةٍ
وَمُصْحَبُ كُلِّ مِمَّا أَمَّا غَيْرُ مَعْلُومٍ مِمَّا قَبْلُهَا أَوْ مَعْلُومٍ لَكِنْ اسْتَوْفَى
بَيَانُهُ تَقْوِيَّةَ اللَّبْيَانِ وَتَوْكِيدَ الْهَلِ وَالْأَمْرِ فِي ذَلِكَ كُلِّهِ مُتَعَلِّقَةٌ بِمَحْذُوفٍ
مِثَالُ الْمَبْنِيَّةِ لِلْمَفْعُولِيَّةِ سَقِيَا زَيْدٌ وَجَدَّ عَالَهُ فَبَيْنَ الْأَمِّ لَيْسَتْ
مُتَعَلِّقَةٌ بِالْمُضَدَّرِينَ وَلَا بِفِعْلِيَّيْهَا الْمُقَدَّرِينَ لِأَنَّهُمَا مُتَعَدَّيَانِ وَلَا هِيَ
مَقْوِيَّةٌ لِلْعَامِلِ لضعفه بِالْفَرْعِيَّةِ إِنْ قَدَّرْنَا الْمُضَدَّرَ أَوْ بِالْإِثْرَامِ الْحَذْفِ
إِنْ قَدَّرْنَا الْفِعْلَ لِأَنَّ الْأَمَّ التَّقْوِيَّةَ صَالِحَةٌ لِلْسُقُوطِ وَهَذِهِ لَا تَسْقُطُ
لَا يَقَالُ سَقِيَا زَيْدًا وَلَا جَدَّ عَالَهُ خِلَافًا لِابْنِ الْحَاجِبِ ذَكَرَهُ فِي شَرْحِ
الْمُفْضَلِ وَلَا هِيَ وَمِنْ خُصُوصِهَا صِفَةُ الْمُضَدَّرِ فَتَتَعَلَّقُ بِالْإِسْتِقْرَارِ لِأَنَّ
الْفِعْلَ لَا يُوصَفُ فَكَذَلِكَ أَمَّا الْقِيَمُ مُقَامَةٌ وَأَمَّا هِيَ الْأَمُّ مُبْتَنِيَةٌ لِلْمَدْعُولِ
أَوْ عَلَيْهِ إِنْ لَمْ يَكُنْ مَعْلُومًا مِنْ سِيَاقٍ أَوْ غَيْرِهِ أَوْ مُؤَكَّدَةٌ لِلْبَيَانِ إِنْ كَانَ
مَعْلُومًا مِنْ سِيَاقٍ أَوْ غَيْرِهِ وَلَيْسَ تَقْدِيرُ الْمَحْذُوفِ أَعْنَى كَمَا زَعَمَ ابْنُ
عَصْفُورٍ لِأَنَّهُ يَتَعَدَّى بِنَفْسِهِ بَلْ التَّقْدِيرُ زَادَ فِي زَيْدٍ وَيَنْبَغِي عَلَى أَنْ
هَذِهِ الْأَمُّ لَيْسَتْ مُتَعَلِّقَةٌ بِالْمُضَدَّرِ لِأَنَّهُ لَا يَجُوزُ فِي زَيْدٍ سَقِيَا لَهُ أَنْ
يَنْصَبَ زَيْدٌ بِعَامِلٍ مُحْذُوفٍ عَلَى شَرْيْطَةِ التَّفْسِيرِ وَلَوْ قُلْنَا أَنَّ الْمُضَدَّرَ
الْحَالُ يَحُلُّ فِعْلًا دُونَ حَرْفٍ مُضَدَّرٍ يَجُوزُ تَقْدِيرُ مَعْمُولِهِ عَلَيْهِ
فَنَقُولُ زَيْدًا ضَرْبًا لِأَنَّ الضَّمِيرَ فِي الْمِثَالِ لَيْسَ مَعْمُولًا لَهُ وَلَا هُوَ مِنْ
جُمْلَتِهِ وَأَمَّا يَجُوزُ بَعْضُهُمْ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَالَّذِينَ كَفَرُوا فَتَعَالَى
كُونَ الَّذِينَ فِي مَوْضِعِ نَصَبٍ عَلَى الْإِسْتِغَالِ فَوَهُمْ وَقَالَ ابْنُ مَالِكٍ فِي
شَرْحِ يَابِ الْغَنَمِ مِنْ كِتَابِ التَّسْهِيلِ الْأَمُّ فِي سَقِيَا لَكِ مُتَعَلِّقَةٌ بِالْمُضَدَّرِ

وَهِيَ لِلتَّبْيِينِ وَفِي هَذَا تَهَيَّأَتْ لِأَنَّهُمْ إِذَا أَطْلَقُوا الْقَوْلَ بِأَنَّ اللَّامَ لِلتَّبْيِينِ
 فَأَنَّمَا يَرِيدُونَ بِهَا أَنَّهَا مُتَعَلِّقَةٌ بِمَحذُوفٍ اسْتَوْفٍ لِلتَّبْيِينِ وَمِثَالُ الْمِثْنَةِ
 لِلْفَاعِلِيَّةِ تَبَّالْزَيْدُ وَوَيْحَالُهُ فَإِنَّهُمَا فِي مَعْنَى خَسِرَ وَهَلَكَ فَإِنْ رَفَعْتَهُمَا
 بِالْأَبْتَدَاءِ فَالْلامُ وَمَجْرُورُهُمَا خَبَرٌ وَمَحَلُّهُمَا الرفعُ وَلَا تَبْيِينٌ لِقَدَمِ تَمَامِ
 الْكَلَامِ فَإِنْ قُلْتَ تَبَّالَهُ وَوَيْحَ فَضُبْتُ الْأَوَّلَ وَرَفَعْتَ الثَّانِي لَمْ يَجْزِ
 لِنِخَالِفِ الدَّلِيلَ وَالْمَدْلُولَ عَلَيْهِ إِذَا اللَّامُ فِي الْأَوَّلِ لِلتَّبْيِينِ وَالْلامُ الْمَحذُوفُ
 لَغَيْزِهِ وَاخْتَلَفَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى أَيُعَلِّدُكُمْ أَنْكُمْ إِذَا أُمِّتُمْ وَكُنْتُمْ تَرَابًا وَعِظَامًا
 أَنْكُمْ مَخْرُجُونَ هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لِمَا تَوَعَّدُونَ فَقِيلَ اللَّامُ زَائِلٌ وَمَا فاعِلٌ
 وَقِيلَ الْفَاعِلُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ رَاجِعٌ إِلَى الْبَعْثِ أَوِ الْإِخْرَاجِ فَالْلامُ لِلتَّبْيِينِ
 وَقِيلَ هَيْهَاتَ مَبْدَأٌ بِمَعْنَى الْبُعْدِ وَالْجَارُ وَالْمَجْرُورُ خَبَرٌ وَمَا قَوْلُهُ تَعَالَى
 هَيْتُ لَكَ فَيَمْنِ قُرْأَنُهَا مَفْتُوحَةٌ وَيَاءُ سَاكِنَةٌ وَتَاءُ مَفْتُوحَةٌ أَوْ مَكْسُورَةٌ
 أَوْ مُضْمُومَةٌ فَضُبْتُ اسْمَ فَعْلٍ ثُمَّ قِيلَ مَسْمَاءُ فَعْلٍ مَاضٍ أَيْ تَهَيَّأَتْ فَالْلامُ
 مُتَعَلِّقَةٌ بِهِ كَمَا تَتَعَلَّقُ بِمَسْمَاءٍ لَوْ صُرِّحَ بِهِ وَقِيلَ مَسْمَاءُ فَعْلٍ أَمْرٌ بِمَعْنَى أَقْبَلَ
 أَوْ تَعَالَى فَالْلامُ لِلتَّبْيِينِ أَيْ ارَادَتْ لَكَ أَوْ أَقُولُ لَكَ وَأَمَّا مَنْ قَرَأَ
 هَيْتُ مِثْلَ جُنْتُ فَهُوَ فَعْلٌ بِمَعْنَى تَهَيَّأَتْ وَالْلامُ مُتَعَلِّقَةٌ بِهِ وَأَمَّا مَنْ قَرَأَ
 كَذَلِكَ وَلَكِنْ جَعَلَ التَّاءَ ضَمِيرًا لِلْمُخَاطَبِ فَالْلامُ لِلتَّبْيِينِ مِثْلَهَا مَعَ اسْمِ
 الْفَعْلِ وَمَعْنَى تَهَيَّأَتْ تَيَسَّرَ أَنْفَرَادُهَا بِهِ لِأَنَّهُ قَصْدُهَا بِدَلِيلٍ وَرُؤْيٍ
 فَلَا وَجْهَ لَانْكَارِ الْفَارِسِيِّ هَذِهِ الْقِرَاءَةُ مَعَ ثَبُوتِهَا وَإِتِّجَاهِهَا وَيَحْتَمِلُ أَنَّهَا
 أَصْلُ قِرَاءَةِ هِشَامٍ هَيْتُ بِكسْرِ الْهَاءِ وَبِالْيَاءِ وَبِفَتْحِ التَّاءِ وَتَكُونُ عَلَى
 أَبْدَالِ الْهَمْزَةِ تَنْسِيبِيَّةُ الظَّاهِرِ أَنَّ الْهَاءَ مِنْ قَوْلِ الْمُتَنَبِّي *
 * لَوْلَا مُفَارَقَةُ الْأَحْبَابِ مَا وَجَدْتُ * لَهَا الْمُنَايَا إِلَى أَرْوَاحِنَا سُبُلًا *
 جَارٌ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِوَجَدْتُ لَكِنْ فِيهِ تَعْدِي فَعْلُ الظَّاهِرِ إِلَى ضَمِيرِ
 الْمَتَصِلِ كَقَوْلِكَ ضَرِبَهُ زَيْدٌ وَذَلِكَ مَمْتَنِعٌ فَيَنْبَغِي أَنْ يَقْدَرَ صِفَةٌ فِي
 الْأَصْلِ لِسُبُلًا فَلَمَّا قَدَّمَ عَلَيْهِ صَارَ خَالًا مِنْهُ كَمَا أَنَّ قَوْلَهُ إِلَى أَرْوَاحِنَا
 كَذَلِكَ إِذَا الْمَعْنَى سُبُلًا مَسْلُوكَةٌ إِلَى أَرْوَاحِنَا وَلَكِنْ فِيهَا وَجْهٌ غَرِيبٌ وَهُوَ
 تَقْدِيرُهُ جَمْعًا لِلْقَاءِ كَحَصَاةٍ وَحَصَى وَيَكُونُ لَهَا فاعِلًا بِوَجَدْتُ وَالْمُنَايَا
 مَضَافًا إِلَيْهِ وَيَكُونُ اثْبَاتُ الْهَوَاةِ لِلْمُنَايَا اسْتِعَارَةً شَبَّهَتْ بِشَيْءٍ يَبْلُغُ النَّفْسَ

وَيَكُونُ أَقَامَ اللّٰهِي مَقَامَ الْإِفْوَاهِ لِمَجَاوِرَةِ اللّٰهَوَاتِ الْفَمِّ وَأَمَّا اللَّامُ
 الْعَامِلَةُ لِلْجَزْمِ فَهِيَ اللَّامُ الْمَوْضُوعَةُ لِلطَّلَبِ وَحَرَكَتُهَا الْكَسْرُ وَسَلِيمُ
 تَفْتِيحُهَا وَأَسْكَانُهَا بَعْدَ الْفَاءِ وَالْوَاوِ أَكْثَرُ مِنْ مَحَرِّبِكُمَا بِخَوْفِ لِسْتَجِيبُوا
 لِي وَلِيُؤْمِنُوا لِي وَقَدْ تَسَكَّنَ بَعْدَ ثَمَّ بِخَوْفِ لِي قَضُوهُ فِي قِرَاءَةِ الْكُوفِيِّينَ
 وَقَالُونَ وَالْبَرْزَى وَفِي ذَلِكَ رَدَّ عَلَى مَنْ قَالَ أَنَّهُ خَاصٌّ بِالشَّعْرِ وَالْأَفْرِقِ
 فِي اقْتِضَاءِ اللَّامِ الطَّلَبِيَّةِ لِلْجَزْمِ بِبَيِّنِ كَوْنِ الطَّلَبِ أَمْ بِخَوْفِ لِي فَقَدْ دُخِلَ
 أَوْ دَعَاءُ بِخَوْفِ لِي قَضَى عَلَيْنَا رَبِّكَ أَوْ التَّمَا سَا كَقَوْلِكَ لِمَنْ يَسْأَلُكَ لِي فَعَلِ
 فَلَانِ كَذَا أَلَمْ تَرَدْ إِلَى اسْتِعْلَاءِ عَلَيْهِ وَكَذَلِكَ الْوَاحِدُ خَرَجَتْ عَنْ الطَّلَبِ إِلَى
 غَيْرِهِ كَالَّتِي يَرَادُ بِهَا وَبِمَصْحُوبِهَا الْخَبَرُ بِخَوْفِ مَنْ كَانَ فِي الضَّلَالَةِ فَلَمْ يَدْرِ
 لَهُ الرَّحْمَنُ مَدًّا اتَّبَعُوا سَبِيلَنَا وَلِنَحْمِلَ خَطَايَاكُمْ أَيْ فِيمَدَّ وَنَحْمِلَ الْخَطَايَا
 بِخَوْفِ مَنْ شَاءَ فَلْيَكْفُرْ وَهَذَا هُوَ مَعْنَى الْأَمْرِ فِي أَعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ وَأَمَّا التَّكْوِينُ
 بِمَا آتَيْنَاهُمْ وَلِيَتَمَتَّعُوا فَيَحْتَمِلُ اللَّامُ أَنْ مَنَ التَّعْلِيلِ فَيَكُونُ مَا بَعْدَهَا
 مَنْصُوبًا وَالتَّهْدِيدُ فَيَكُونُ مَجْزُومًا وَتَتَعَيَّنُ فِي اللَّامِ الثَّانِيَةِ فِي قِرَاءَةِ
 مَنْ سَكَنَ مَا فَيُتَرَجَّحُ بِذَلِكَ أَنْ تَكُونَ اللَّامُ الْأُولَى كَذَلِكَ وَلِيُؤْتِيَهُ أَنْ
 بَعْدَهَا فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ وَأَمَّا وَلِيَحْكَمْ أَهْلَ الْإِنْجِيلِ فَيَمُنُّ قَرَأَتُكَ
 اللَّامُ فَهِيَ لَامُ الطَّلَبِ لِأَنَّهُ يَقْرَأُ بِسُكُونِ الْمِيمِ وَمِنْ كَسْرِ اللَّامِ وَهُوَ حَمَزٌ
 فَهِيَ لَامُ التَّعْلِيلِ لِأَنَّهُ يَفْتَحُ الْمِيمَ وَهَذَا التَّعْلِيلُ أَمَّا مَعْطُوفٌ عَلَى تَعْلِيلِ
 آخَرٍ مُتَّصِدٌ مِنَ الْمَعْنَى لِأَن قَوْلَهُ تَعَالَى وَآتَيْنَاهُ الْإِنْجِيلَ فِيهِ هُدًى وَنُورٌ
 مَعْنَاهُ وَآتَيْنَاهُ الْإِنْجِيلَ لِلْهُدَى وَالنُّورِ وَمِثْلُهُ أَنَا زَيْنَا السَّمَاءِ الدُّنْيَا
 بِزِينَةِ الْكَوَاكِبِ وَحِفْظًا لِأَنَّ الْمَعْنَى أَنَا خَلَقْنَا الْكَوَاكِبَ فِي السَّمَاءِ زِينَةً وَحِفْظًا
 وَأَمَّا مُتَعَلِّقٌ بِفَعْلٍ مُقَدَّرٍ مُؤَخَّرٍ أَيْ وَلِيَحْكَمْ أَهْلَ الْإِنْجِيلِ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ
 أَنْزَلَهُ وَمِثْلُهُ وَخَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ وَلِيَجْزِيَ كُلَّ نَفْسٍ
 أَيْ وَلِلْجَزَاءِ خَلَقَهُمَا وَقَوْلُهُ سُبْحَانَهُ وَكَذَلِكَ نَرَى إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ
 السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلِيَكُونَ مِنَ الْمُوقِنِينَ أَيْ أَرَيْنَاهُ ذَلِكَ وَقَوْلُهُ تَعَالَى
 هُوَ عَلَى هَاتَيْنِ وَلِيَجْعَلَهُ آيَةً لِلنَّاسِ أَيْ خَلَقْنَاهُ مِنْ غَيْرِ آبٍ وَإِذَا كَانَ
 مَرْفُوعٌ فَعِلَ الطَّلَبُ فَاعْلَامًا بِخَطَايَا اسْتَغْنَى عَنِ اللَّامِ بِصِبْغَةِ أَفْعَلَ
 غَالِبًا بِخَوْفِ مَنْ وَقَدْ وَجِبَ اللَّامُ أَنْ تَنْفَتِ الْعَاكِلِيَّةُ بِخَوْفِ لِنَعْنِ

بِحَاجَتِي أَوْ الْخَطَابِ مَخُولِيْقِمَ زَيْدٌ أَوْ كَلَاهَا مَخُولِيْعِنَ زَيْدٌ بِحَاجَتِي
 وَدُخُولِ الْأَمِّ عَلَى فِعْلِ الْمُتَكَلِّمِ قَلِيلٌ سَوَاءٌ كَانَ الْمُتَكَلِّمُ مُفْرَدًا مَخُو
 قَوْلُهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ قَوْمُوا فَلَا ضَلَّ لَكُمْ أَوْ مَعْغِزُهُ كَقَوْلِهِ
 تَعَالَى وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا اتَّبِعُوا سَبِيلَنَا وَلِنَحْمِلَ خَطَايَاكُمْ
 وَأَقْلَمَ مِنْهُ دُخُولُهَا فِي فِعْلِ الْفَاعِلِ الْمُخَاطَبِ كَقِرَاءَةِ جَمَاعَةٍ فَبِذَلِكَ
 فَلْتَفْرَحُوا وَفِي الْحَدِيثِ لِنَأْخُذْ وَأَمْصَافَكُمْ وَقَدْ تَحْدَفُ فِي الشَّعْرِ
 وَيَسْبِقُ عَمَلُهَا كَقَوْلِهِ * فَلَا تَسْتَطِلْ مِنِّي بِقَاءِي وَمَدِّي * وَلَكِنْ يَكُنْ
 لِلْخَيْرِ مِنْكَ نَصِيبٌ * وَقَوْلُهُ * مُحَمَّدٌ تَقْدِ نَفْسَكَ كُلَّ نَفْسٍ *
 إِذَا مَا خِفْتَ مِنْ شَيْءٍ تَبَالًا * أَيْ لِيَكُنْ وَلْتَقْدِ وَالتَّبَالُ الْوَبَالُ الْبَلْتُ
 الْوَاوُ الْمَفْتُوحَةُ تَاءٌ مِثْلُ تَقْوَى وَمَنْعُ الْمَبْرَدِ حَذْفُ اللَّامِ وَابْقَاءُ
 عَمَلُهَا حَتَّى فِي الشَّعْرِ وَقَالَ فِي الْبَيْتِ الثَّانِي أَنَّهُ لَا يَعْرِفُ قَائِلُهُ مَعَ احْتِمَالِهِ
 لِأَنَّهُ يَكُونُ دَعَاءً بِلَفْظِ الْخَيْرِ مَخُو يَغْفِرُ اللَّهُ لَكَ وَيَرْحَمُكَ اللَّهُ وَحَذْفُ
 الْيَاءِ تَخْفِيفًا وَاجْتِزَاءً عَنْهَا بِالْكَسْرِ كَقَوْلِهِ * دَوْلَمِي الْأَيْدِي تَحْطِظُ الشَّرِيحَا *
 قَالَ وَأَمَّا قَوْلُهُ * عَلَى مِثْلِ أَصْحَابِ الْبِعُوضَةِ فَاجْهَشِي * لِأَنَّ الْوَيْلَ لِمَنْ جَزَّ الْوَجْهَ وَبَيَّأَ
 مِنْ بَكَ * فَهُوَ عَلَى قَبْجِهِ جَائِسٌ لِأَنَّهُ عَطَفَ عَلَى الْمَعْنَى إِذَا جْهَشِي وَلْتَجْهَشْ مَعْنَى وَاحِدٍ
 وَهَذَا الَّذِي مَنَعَهُ الْمَبْرَدُ فِي الشَّعْرِ أَجَازَهُ الْكِسَاءُ فِي الْكَلَامِ لَكِنْ بَشَرَطَ
 تَقْدِمَ قُلٍّ وَجَعَلَ مِنْهُ قُلٍّ لِعِبَادِي الَّذِينَ آمَنُوا يَتَقِيمُوا الصَّلَاةَ أَيْ
 لِيَتَقِيمُوا هَا وَوَافَقَهُ ابْنُ مَالِكٍ فِي شَرْحِ الْكَافِيَةِ وَزَادَ عَلَيْهِ أَنْ ذَلِكَ يَقَعُ
 فِي النَّثْرِ قَلِيلًا بَعْدَ الْقَوْلِ الْخَبَرِيِّ كَقَوْلِهِ *
 * قُلْتُ لِبَوَائِبٍ لَدَيْهِ دَارُهَا * تَبْدُنَ فَإِنِّي جَمُوهَا وَجَارُهَا *
 أَيْ لَتَأْذُنٍ فَحَذْفُ اللَّامِ وَكُسْرُ حَرْفِ الْمَضَارَعَةِ قَالَ وَلَيْسَ الْحَذْفُ
 لِحُضْرَةِ لَتَمَكَّنَهُ مِنْ أَنْ يَقُولَ أَتُذِنُ أَهْ قِيلَ وَهَذَا اتِّخَالَصَ مِنْ
 ضَرُورَةِ لِحُضْرَةِ وَهِيَ اثْبَاتُ هَمْزَةِ الْوَصْلِ فِي الْوَصْلِ وَلَيْسَ كَذَلِكَ
 لِأَنَّهُمَا بَيْتَانِ لَا بَيْتَ مَصْرَعٍ فَالْهَمْزَةُ فِي أَوَّلِ الْبَيْتِ لَا فِي خُصْمٍ مِثْلَ هَذَا
 فِي خَوْقَوْلِهِ * لَا نَسَبَ الْيَوْمِ وَلَا خَلَّةَ * اتَّسَعَ الْحَرْقُ عَلَى الرَّافِعِ *
 وَالْجَمْهُورُ عَلَى أَنَّ الْجَزْمَ فِي الْآيَةِ مِثْلُهُ فِي قَوْلِكَ أَتُنِي أكرمَكَ وَقَدْ
 اخْتَلَفَ فِي ذَلِكَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْوَالٍ أَحَدُهَا لِلتَّخْلِيلِ وَسَبَبُوهُ أَنَّهُ بِنَفْسٍ

الطلب لما تضمنه من معنى ان الشرطية كما ان اشياء الشرط انما خضعت
لذلك والثاني السيرانى والفارسي انه بالطلب لنيابته مناب الجازم
الذي هو الشرط المقدركا ان النصب بضربا في قولك ضربا زيدا
لنيابته عن اضرب لا لتضمنه معناه والثالث للجمهور انه بشرط
مقدربعد الطلب وهذا ارجح من الاول لان الحذف والتضمين
وان اشتركا في انهما خلاف الاصل لكن في التضمين تغيير معنى الاصل
ولا كذلك الحذف وايضا فان تضمين الفعل معنى الحذف اما غير
واقع او غير كثير ومن الثاني لان نائب الشئ يؤدي معناه والطلب
لا يؤدي معنى الشرط وبطل ابن مالك بالآية ان يكون الجزم في
جواب شرط مقدرا لان تقديره يستلزم ان لا يتخلف احد من
المقول له ذلك عن الامثال ولكن التخلف واقع واجاب ابنه بان
الحكم مستند اليهم على سبيل الاجمال لا الى كل فرد فيحمل ان الاصل
يقم اكثرهم ثم حذف المضاف وانيب عنه المضاف اليه فارفع واتصل
بالفعل وباحتمال انه ليس المراد بالعباد الموصوفين بالايامات
مطلقا بل المخلصين منهم وكل مؤمن مخلص قال له الرسول اقم
الصلاة اقامها وقال المبرد التقدير قل لم اقيموا يقيموا والجزم
في جواب اقيموا المقدر لا في جواب قل وترده ان الجواب لا بد ان
يحالف الجواب اما في الفعل والفاعل نحو انتنى اكرمك او في الفعل نحو
اسلم تدخل الجنة او الفاعل نحو قم اقم ولا يجوز ان يتوافقا فيها
وايضا فان الامر المقدر للمواجهة وقيموا للغيبة وقيل يقيموا
مبنى لحلوله محل اقيموا وهو مبنى وليس بشئ وزعم الكوفيون
وابو الحسن ان لام الطلب حذفت حذفا مستمرا في نحو قم واقعد
وان الاصل ليقيم وليقعد فحذفت اللام للتخفيف وتبعها حرف
المضارعة ويقولهم اقول لان الامر معنى حقه ان يؤدي بالحرف ولا
انحوا النهى ولم يدل عليه الا بالحرف ولان الفعل انما وضع لتقيد
الحديث بالزمان المحصل وكونه امرا او خيرا خارج عن مقصوده
ولا انهم قد نطقوا بذلك الاصل كقوله * لتقم انت يا ابن خنزة قرش *

وكثرة جماعة فبذلك فلتقرحوا وفي الحديث لناخذ وامصافكم
 ولأنك تقول اغزو واخش وارم واضربوا واضربوا كما تقول
 في الجزم ولأن البناء لم يعهد كونه بالحذف ولأن المحققين على أن
 أفعال الانشاء مجزأة عن الزمان كبعت وأقسمت وقبلت ولجأوا
 عن كونها مع ذلك أفعالا بأن تجزئها عارض لها عند فعلها عن
 الخبر ولا يمكنهم ادعاء ذلك في نحو لم لأنه ليس بحالة غير فعل جنيته
 فيشكل فعليته فإذا ادعى أن أصله لثم كان الدال على الانشاء اللام
 لا الفعل وأما اللام غير العاملة فستبطل أحداها لام الابتداء وفائدتها
 أمر أن تؤكد مضمون الجملة ولهذا زحلحوا في باب أن عن صدر
 الجملة كراهية ابتداء الكلام بمؤكدين وتخليص المضارع للحال كذا
 قال الأكثرين واعترض ابن مالك الثاني بقوله تعالى وإن ربك
 ليحكم بينهم يوم القيمة إني ليخزي أن تذهبوا به فإن الذهاب كان
 مستقبلا فلو كان المخزن حالا لزم تقدم الفعل في الوجود على فاعله
 مع أنه أثره والجواب أن الحكم في ذلك اليوم واقع لا محالة فترد منزلة
 المحاضر للمشاهد وإن التقدير قصد أن تذهبوا والقصد حال وتقدم
 أبو حيان قصدكم أن تذهبوا على تقديره بأنه يقتضي حذف الفاعل
 لأن أن تذهبوا على تقديره منصوب وتدخل باتفاق في موضعين
 أحدهما المبتدأ نحو لأنتم أشد رهبة والثاني بعد أن وتدخل في
 هذا الباب على ثلاثة باتفاق الاسم نحو إن ربك ليعلم ما كنتم تعملون
 لشبهه به نحو وإن ربك ليحكم بينهم والظرف نحو وإنك لعلى خلق
 عظيم وعلى ثلاثة باختلاف أحدها الماضي الجاهل نحو إن ربك
 لعسى أن يقوم أو لنعم الرجل قاله أبو الحسن ووجهه أن الجاهل
 يشبه الاسم وخالفه الجمهور والثاني الماضي المقرون بقدر قاله
 الجمهور ووجهه أن قد تقرب الماضي من الحال فيشبهه المضارع
 المشبه للاسم وخالفه في ذلك خطاب ومحمد بن مسعود الغزفي
 وقالوا إذا قيل إن زيد القدر قام فهو جواب لقسم مقدّر الثالث
 الماضي المنصرف المجزئ قد أجازوه الكسائي وهشام على ضمائر

قد ومنعه الجمهور وقالوا إنما هذه لام القسم فتقدم فعل القلب
 فتحت همزة ان كعلمت ان زيد القائم والصواب عندهما الكسر
 واختلف في دخولها في غير باب ان على شئين أحدهما خبر المبتدأ
 المقدم نحو لقائم زيد فمقتضى كلام جماعة من النحويين الجواز وفي
 أمالي ابن الحاجب لام لا ابتداء يجب معها المبتدأ الثاني الفاعل نحو
 ليقوم زيد فأجاز ذلك ابن مالك والمالقي وغيرهما زاد المالقي
 الماصي الجماد نحو لبس ما كانوا يعملون وبعضهم المتصرف المفعول
 بقدر نحو ولقد كانوا عاهدوا الله من قبل لقد كان في يوسف
 واخوته آيات والمشهور أن هذه لام القسم وقال أبو حيان في ولقد
 علمتم هي لام لا ابتداء مفيد لمعنى التوكيد ويجوز أن يكون قبلها
 قسم مقدّر وإن لا يكون أو ونص جماعة على منع ذلك كله قال ابن
 الخطّاب في شرح الإيضاح لا تدخل لام لا ابتداء على الجمل الفعلية إلا
 في باب ان أو وهو مقتضى ما قد مرّنا عن ابن الحاجب وهو أيضا
 قول الزمخشري قال في تفسيره وسوف يعطيك ربك لام لا ابتداء
 لا تدخل إلا على المبتدأ أو الخبر وقال في لا أقسم هي لام لا ابتداء دخلت
 على مبتدأ محذوف ولم يقدرها إلا القسم لأنها عندهم ملازمة
 للنون وكذا زعم في وسوف يعطيك ربك ان المبتدأ مقدّر أي
 ولأنت سوف يعطيك وقال ابن الحاجب اللام في ذلك لام التوكيد
 وأما قول بعضهم أنها لام لا ابتداء وإن المبتدأ مقدّر بعد ها
 ففاسد من جهات أحدها ان اللام مع الابتداء كقد مع الفعل وإن مع
 الاسم فكما لا يحذف الفعل والاسم ويبقيان بعد حذفهما كذلك
 اللام بعد حذف الاسم والثاني انه إذا قدّر المبتدأ في نحو وسوف
 يقوم زيد يصير التقدير لزيد سوف يقوم زيد ولا يخفى ما فيه من
 الضعف والثالثة انه يلزم اضاها لا يحتاج اليه الكلام أو في النحويين
 الأخيرين نظرا لان تكرار الظاهر إنما يقع إذا صرح بها ولان
 النحويين قدّروا مبتدأ بعد الواو في نحو قت وأصلك عينه وبعد
 الفاء في نحو ومن عاد فينتقم الله منه وبعد اللام في نحو لا أقسم

بيوم القيمة وكل ذلك تقدير لاجل الصبغة دون المعنى فكذلك
 هنا واما الاول فقد قال جماعة في ان هذا ان لساخر ان التقدير
 لها ساخر ان فخذ المبتدأ وبقيت اللام ولانه يجوز على الصحيح نحو
 لقائم زيد وانما يضعف قول الزحشرى ان فيه تكليفين غير ضرورة
 وهما تقدير محذوف وخلع اللام عن الحال لئلا يجمع دليلا الحال
 والاستقبال وقد صرح بذلك في تفسيره وسوف اخرج حيا ونظرة
 بخلع اللام عن التعريف واخلاصها للتعويض في يا الله وقوله ان
 لام القسم مع المضارع لا تفارق النون ممنوع بل تارة تجب اللام
 وتمتنع النون وذلك مع التنفيس كالاية ومع تقديم المفعول بين
 اللام والفعل نحو ولئن متهم او قتلت لالى الله تحشرون ومع كون
 الفعل للحال نحو لا اقسم وانما قد رابضيون هنا مبتدأ لانهم لا يميزون
 لمن قصده الحال ان يقسم الا على الجملة الاسمية وتارة يمتنعان
 وذلك مع الفعل المنفى نحو تالله تقتلوا تارة يجبان وذلك فيما
 بقى نحو تالله لا كيدن ائمنناكم مسئلة للام الابتداء الصدرية
 ولهذا علقت العاقل في علمت لزيد منطلق ومنعت من النصب
 على الاشتغال في نحو زيد لا نا اكرمه ومن ان يتقدم عليها الخبر في
 نحو لزيد قائم والمبتدأ في نحو لقائم زيد فاما قوله * ام الحليس
 لجوز شهرته * ففيل اللام زائد وقيل للابتداء والتقدير لحي
 عجوز وليس لها الصدرية في باب ان لانها فيه مؤخره من تقديم
 ولهذا اتسمي اللام المزحلقة والمزحلقة ايضا وان اصل ان زيد القائم
 لان زيدا قائم فكير هو افتتاح الكلام بتوكيد ثبوت فاعرو اللام
 دون ان لئلا يتقدم معمول الحرف عليه وانما ندع ان الاصل
 ان لزيد قائم لئلا يحول ماله الصدر بين العاقل والمعمول لانهم
 نطقوا باللام مقدمة على ان في نحو قوله * لهك من برقي على كريم
 ولا اعتبارهم بحكم صدر ريتها فيما قبل ان دون ما بعدها دليل الاول
 انها تمنع من تسلط فعل القلب على ان ومعمولها ولذلك كسرت
 في نحو والله يعلم انك لرؤوله بل قد اثرت هذا المنع مع حذفها

في قول الهذلي * فغبرت بعدهم بعيش ناصب * وأحال ابن لائق مستتب
 الأصل ابن لائق فحذفت اللام بعد ما علقت أخال وبقي الكسر
 بعد حذفها كما كان مع وجودها فهو مما نسخ لفظه وبقي حكمه
 ودليل الثاني أن عمل أن يتخطاها تقول أن في الدار لزيد وأن زيدا
 لقائم وكذلك يتخطاها عمل العاقل بعد ما نحو أن زيدا طعما ك
 لأكل ووهم بدر الدين ابن مالك فتع من ذلك والوارد منه في التبريل
 كثير نحو أن زيدا يومئذ تخير تنبيه أن زيدا لقائم أو ليقوم
 اللام جواب قسم مقدر لا لا ما لا ابتداء فاذا دخلت عليها عملت مثلا
 فتحت هجرتها فان قلت لقد قام زيد فقالوا هي لا ما لا ابتداء أو حينئذ
 يجب كسر الهزة وعندي أن الأمرين محتملان فصل واد
 خففت أن نحو أن كانت كبيرة أن كل نفس لما عليها حافظ فاللام
 عند سيبويه ولا أكثر من لا ما لا ابتداء فادتها التوكيد
 النسبة وتخلص المضارع للحال الفرق بين أن المخففة من الثقلية وأن
 النافية ولهذا صار لا زمة بعد أن كانت جائزة اللهم إلا أن
 يدل دليل على قصد الإثبات كقراءة أبي رجاء وأن كل ذلك إما
 متاع الحياة الدنيا بكسر اللام أي للذي وكقوله *
 * إن كنت قاضي نجي يومئذكم * لو لم تمتوا بوعد غير توديع *
 * ويجب تركها مع نفي الخبر كقوله * *
 * إن الحق لا يخفى على ذي بصيرة * وإن هو لم يعدم خلاف معاينة *
 وزعم أبو علي وأبو الفتح وجماعة أنها لام غير لام الابتداء اجتمعت
 للفرق قال أبو الفتح قال لي أبو علي ظننت أن فلانا نحوي محسن
 حتى سمعته يقول أن اللام التي تصحب أن الخفيفة هي لام الابتداء
 فقلت له أكثر نحوي بغداد على هذا الوجه أي على دخولها على المسمى
 المتصرف نحو أن زيدا لقائم وعلى منصوب الفعل المؤخر عن ناصبه
 في نحو أن وجدنا أكثرهم لفاسقين وكلاهما لا يجوز مع المسندة
 وزعم الكوفيون أن اللام في ذلك كله بمعنى الأوان أن قبلها
 نافية واستدلوا على نفي اللام للاستثناء بقوله *

* أَمْسَى أَبَانٌ ذَلِيلًا بَعْدَ عِزَّتِهِ * وَمَا أَبَانٌ لِمَنْ أَعْلَجَ سُودَانُ *
 وَعَلَى قَوْلِهِمْ يُقَالُ قَدْ عَلِمْنَا إِنْ كُنْتَ لِمُؤْمِنًا بِكُسْرِ الْهَمْزَةِ لِأَنَّ النَّافِيَةَ
 مَكْسُورَةٌ دَائِمًا وَكَذَا عَلَى قَوْلِ سَيِّبُونِيهِ لِأَنَّ لَامَ الْإِبْتِدَاءِ تَعْلُقُ الْعَامِلَ
 عَنِ الْعَمَلِ وَأَقَامَ عَلَى قَوْلِ أَبِي عَلِيٍّ وَأَبِي الْفَتْحِ فَتَفْتَحُ الْقِسْمَ الثَّانِي اللَّامُ
 الزَّائِدَةَ وَهِيَ الدَّخْلَةُ فِي خَبَرِ الْمُبْتَدَأِ فِي مَخَوِّقُولِهِ * أُمُّ الْحَلِيسِ لِعَجُوزِ شَهْرٍ
 وَقِيلَ الْأَصْلُ لَمْ يَعْجُوزَ وَفِي خَبَرِ إِنْ الْمَفْتُوحَةِ كَقِرَاءَةِ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ
 إِلَّا أَنَّهُمْ لَيَاكُلُونَ الطَّعَامَ بَفَتْحِ الْهَمْزَةِ وَفِي خَبَرِ لَكِنْ فِي قَوْلِهِ * وَلَكِنِّي
 مِنْ حُبِّهَا لَتَعْنِيدُ * وَلَيْسَ دُخُولُ اللَّامِ مَقْبُولًا بَعْدَ إِنْ الْمَفْتُوحَةِ
 خِلَافًا لِلْمَبْرُودِ وَلَا بَعْدَ لَكِنْ خِلَافًا لِلْكَوْفِيِّينَ وَلَا اللَّامُ بَعْدَهَا لِأَنَّ
 الْإِبْتِدَاءَ خِلَافًا لَهُ وَلَهُمْ وَقِيلَ الْأَمَانُ لِلْإِبْتِدَاءِ عَلَى أَنَّ الْأَصْلَ وَلَكِنْ لَمْ يَخِ
 فُحِذَتْ هَمْزَةُ إِنْ لِلتَّخْفِيفِ وَنُونُ لَكِنْ كَذَلِكَ لِثَقُلِ اجْتِمَاعِ الْأَمْثَالِ
 وَعَلَى أَنَّ مَا فِي قَوْلِهِ * وَمَا أَبَانٌ لِمَنْ أَعْلَجَ سُودَانُ * اسْتَفْهَامٌ وَتَمَّ
 الْكَلَامُ عِنْدَ أَبَانٍ ثُمَّ ابْتَدَأَ لِمَنْ أَعْلَجَ بِتَقْدِيرِ لَهْوٍ مِنْ أَعْلَجَ وَقِيلَ
 هِيَ لَامُ زَيْدَتٍ فِي حَيْزٍ مَا النَّافِيَةُ وَهَذِهِ الْمَعْنَى عَكْسُ الْمَعْنَى عَلَى الْقَوْلَيْنِ
 السَّابِقَيْنِ وَمِمَّا زِيدَتْ فِيهِ أَيْضًا خَبَرُ زَالٍ فِي قَوْلِهِ *
 * وَمَا زِلْتُ مِنْ لَيْلِي لَدُنَّ أَنْ عَرَفْتُهَا * لَكَا لَهَا تِمُّ الْمَقْصَى بِكُلِّ مُرَادٍ *
 وَفِي الْمَفْعُولِ الثَّانِي لَا أَرَى فِي قَوْلِ بَعْضِهِمْ أَنَّ ذَلِكَ الشَّيْءَ تَمَّ وَنَحْوُ ذَلِكَ
 قِيلَ وَفِي مَفْعُولِ يَدْعُو مِنْ مَخَوِّقُولِهِ تَعَالَى يَدْعُو لِمَنْ ضَرَّةٌ أَقْرَبُ
 مِنْ نَفْعِهِ وَهَذَا مُرْدُودٌ لِأَنَّ زِيَادَةَ اللَّامِ فِي غَايَةِ الشَّدَوِزِ فَكُلُّ
 يَلْبِقُ تَخْرِيجَ التَّنْزِيلِ عَلَيْهِ وَمَجْمُوعُ مَا قِيلَ فِي اللَّامِ فِي هَذِهِ الْآيَةِ قَوْلًا
 أَحَدُهُمَا هَذَا وَهُوَ أَنَّهَا زَائِدَةٌ وَقَدْ بَيَّنَّا فُسَادَهُ وَالثَّانِي أَنَّهَا لَامُ
 الْإِبْتِدَاءِ وَهُوَ الصَّحِيحُ ثُمَّ اخْتَلَفَ هُوَلَاءُ فَقِيلَ إِنَّهَا مُقَدِّمَةٌ مِنْ تَأْخِيرِ
 وَالْأَصْلُ يَدْعُو مِنْ لَضَرَّةٍ أَقْرَبُ مِنْ نَفْعِهِ فَهِيَ مَفْعُولٌ وَضَرَعُ أَقْرَبُ
 مُبْتَدَأٌ وَخَبَرٌ وَالْجُمْلَةُ صِلَةٌ لِمَنْ وَهَذَا بَعِيدٌ لِأَنَّ لَامَ الْإِبْتِدَاءِ لَمْ يَعْهَدْ
 فِيهَا النِّقْدَ عَنْ مَوْضِعِهَا وَقِيلَ إِنَّهَا فِي مَوْضِعِهَا وَإِنْ مِنْ مُبْتَدَأٍ وَلَيْسَ
 الْمَوْلى خَبَرُهُ لِأَنَّ التَّقْدِيرَ الْمَوْلى هُوَ وَهُوَ الصَّحِيحُ ثُمَّ اخْتَلَفَ
 هُوَلَاءُ فِي مَطْلُوبِ يَدْعُو عَلَى أَرْبَعَةِ أَقْوَالٍ أَحَدُهَا أَنَّهَا لَا مَطْلُوبَ لَهَا

وان الوقف عليها وانما جاءت لتوكيد ما به نحو في قوله يدعو من
 دون الله ما لا يضرة وما لا ينفعه في هذا القول دعوى خلاص الاصل
 مرتين اذ الاصل عدم التوكيد والاضراب لا يفصل المؤكد من توكيده
 ولا سيما في التوكيد اللفظي والثاني ان مطلوبه مقدم عليه وهو ذلك
 هو الضلال على ان ذلك موصول وما بعك صلة وعائد والتقدير
 يدعو الذي هو الضلال البعيد وهذا الاعراب لا يستقيم عند
 البصريين لان ذلك لا يكون عندهم موصولة الا اذا وقعت بعدها
 او من الاستفهاميتين والثالث ان مطلوبه محذوف والاصل يد
 والجملة حال والمعنى ذلك هو الضلال البعيد قد عثر او الرابع ان
 مطلوبه الجملة بعك ثم اختلف هؤلاء على قولين احدهما ان يدعو
 بمعنى يقول والقول يقع على الحمل والثاني ان يدعو مملوح فيه معنى
 فعل من افعال القلوب واختلف هؤلاء على قولين احدهما ان معناه
 يظن لان اصل يدعو معناه يسمي فكأنه دل يسمي من ضربه اقرب
 من نفعه الها ولا يضدر ذلك عن اعتقاد بعض فكأنه قيل بظن
 وعلى هذا القول فالمفعول الثاني محذوف كافتقاره والثاني او معناه
 يزعم لان الزعم قول مع اعتقاد ومن امثلة اللام الزائدة في اللفظ
 لئن قام زيد اقم او فانا اقوم او انت ظالم لئن فعلت ففعل ذلك
 خاص بالشعر وسيأتي توجيهه والاستشهاد عليه الثالث لا يجوز
 وهي ثلاثة اقسام لام جواب لو نحو لو تزلوا العذبا لو كانت فيهما
 آله الا الله افسدنا ولا مرجواب لو لا نحو لو لا دفع الله الناس
 بعضهم ببعض لفسدت الارض ولا لام جواب القسم نحو قاله لقد
 اترك الله علينا وقاله لا كيدن اصنامكم وزعم ابو الفتح ان اللام
 بعد لو ولو لا ولو ما لام جواب قسم مقدرو فيه لتعصف نفسه
 الاولى في ولو انهم آمنوا وانفقوا المثوبة من عند الله خير ان تكون
 اللام لام جواب قسم مقدربد ليل كون الجملة اسمية واما القول
 بانها لام جواب لو وان الاسمية استعربت مكان الفعلية كما في قوله
 * وقد جعلت قلوب بني هبيل * من الاكوار من تحتها قريب *

ففيه تعسف وهذا الموضع مما يدل عندى على ضعف قول أبي الفتح
 إذ لو كانت اللام بعد لو أبد في جواب قسم مقدر لاكثر محي والجواب
 بعد لو جملة اسمية مخولون جاء في لانا اكرمه كما يكتر ذلك في باب القسم
 الرابع اللام الداخلة على أداة شرط للايدان بأن الجواب بعدها
 مبنى على قسم قبلها لا على الشرط ومن ثم تسمى اللام الموزنة وتسمى الموزنة
 أيضا لأنها وطأت الجواب للقسم أى مهدته له مخولان اخر جوا لا يخرج
 معهم ولئن قولوا لا ينصرونهم ولئن نصروهم ليولن الا باروا اكثر
 ما تدخل على ان وقد تدخل على غير ما كقوله *
 * لمتى صلحت ليقضين لك صايح * ولتخرين اذ اجزيت جميلا *
 وعلى هذا فالاحسن في قوله تعالى لما آتيتكم من كتاب وحكمة ان تكون
 موطنه وما شرطية بل للابتداء وما موضوعة لانه حمل على الاكثر واغرب
 ما دخلت عليه اذ وذلك لشبهها بان انشد أبو الفتح *
 * غضبت على لان شربت بحجرة * فلاذ غضبت لا شربت بحرفي *
 وهو نظير دخول الفاء في قاذم يا توابا للشهداء فاولئك عند الله هم
 الكاذبون شبهت اذ بان فدخلت الفاء بعدها كما تدخل في جواب
 الشرط وقد تحذف مع كون القسم مقدر اقبل الشرط مخولان اطعمهم
 انكم لمشركون وقول بعضهم ليس هنا قسم مقدر وان الجملة الاسمية
 جواب الشرط على اضاها الفاء كقوله * من يفعل الحسنات الله يشكرها *
 مردود لان ذلك خاص بالشعر وكقوله تعالى وان لم ينتهوا عما يقولون
 ليمسن فهذا لا يكون الاجواب بالقسم وليست موطنه في قوله *
 * لئن كانت الدنيا على كما ارى * تباريح ومن ليلى فليموت أزوح *
 وقوله * لئن كان ما حدثته اليوم صايقا * اصم في نهار القبط الشمس يا ديا *
 وقوله * ألم يزيّن ابن النبين قدا * قل التواء لئن كان الرجل غدا *
 بل هي في ذلك كله زائد كما تقدمت الاشارة اليه اما الاولان فلان
 الشرط قد اجيب بالجملة المقرونة بالفاء في البيت الاول وبالفعل
 المجزوم في البيت الثاني فلو كانت اللام للتوطئة لم يجب الا انفسه
 هذا هو الصحيح وخالف في ذلك الغراء فزعم ان الشرط قد يجاب مع

تقدم القسم عليه وأما الثالث فلان الجواب قد حذف مدلولاً عليه
بما قبل أن فلو كان ثم قسم مقدّر لزمر الأبحاف بحذف جوابين الخامس
لأمرال كالرجل والحادث وقد مضى شرحها السادس اللام اللاحقة
لأسماء الإشارة للدلالة على البعداً وعلى تأكيد على خلاف في ذلك
وأصلها السكون كما في تلك وإنما كسرت في ذلك لالتقاء الساكنين
السابع لأمر التعجب غير المجازة نحو لظرف زيد وككرم عمر وبمعنى ما أظرف
وما أكرمه ذكره ابن خالويه في كتابه المسمى بالجل وعندها أنها إمّا
لام الابتداء دخلت على الماضي لشبهه بحجوده بالاسم وأما لام جواب
قسم مقدّر * (لا) * على ثلاثة أوجه أحدها أن تكون نافية وهذه
على خمسة أوجه أحدها أن تكون عاملة عمل أن وذلك أن أريد بها نفي
الجنس على سبيل التخصيص وتسمى حينئذ تنبئة وإنما يظهر نصب اسمها
إذا كان خافضاً نحو لا صاحب جود ممقوت وقول أبي الطيب *
* فلا ثوب مجدي غير ثوب ابن أحمد * على أحد الآيلو مرفق *
أورافاً نحو لا حسناً فعله مذموماً وناصباً نحو لا طالعاً جليلاً حاضر
ومنه لأخيراً من زيد عندهنا وقول أبي الطيب *
* ففأقليلاً بها على فلا * أقل من نظيرة أزودها *
ويجوز رفع أقل على أن تكون عاملة عمل ليس وتخالفاً لذلك أن من
سبعة أوجه أحدها أنها لا تعمل إلا في النكرات والثاني أن اسمها إذا لم
يكن عاملاً فإنه يبنى قيل لتضمنه معنى من الاء تغرافية وقيل لتركيبه
مع لا تركيب خمسة عشر وبنائه على ما ينصب به لو كان معرباً فيبنى
على الفتح في نحو لا رجل ولا رجال ومنه لا تثريب عليكم اليوم قالوا
لا ضميراً أهلاً يثرب لا مقام لكم وعلى اليا في نحو لا رجلين ولا قائمين
وعن المبرد أن هذا معرب لبعده بالنسبة والجمع عن مشابهة الحرف
ولو صح هذا لزم الأعراب في يازيدان ويا زيدون ولا قائل به وعلى
الكسرة في نحو لا مسلمات وكان القياس وجوبها ولكن جاء بالفتح وهو
الأرجح لأنها الحركة التي يستحقها المركب وفيه رد على السيرافي والزجاج
أدعيا أن اسم لا غير العامل معرب وأن ترك تنوينه للتخفيف ومثل

لا رجل عند الغراء لا جرم نحو لا جرم أن لهم النادر والمعنى عند لأبد
 من كذا ولا تحالة في كذا الخذف من أوفى وقال قطرب لأردأ ليس
 الأمر كما وصفوا ثم ابتدئ فابعك وجرم فعل لا اسم ومعناه وجب
 وما بعبك فاعل وقال قوم لا زائد وجرم وما بعبك فاعل
 كما قال قطرب ورده الغراء بأن لا لا تزداد في أول الكلام وسيأتي البحث
 في ذلك والثالث أن ارتفاع خبرها عند أفراد اسمها نحو لا رجل قائم
 بما كان مرفوعا به قبل دخولها لا بها وهذا قول سيبويه وخالفه لأخفش
 والآخرين ولا خلاف بين البصريين من أن ارتفاعها إذا كانت
 اسمها عاملا الرابع أن خبرها لا يتقدم على اسمها ولو كان ظرفا أو مجرورا
 الخامس أنه يجوز مراعاة محلها مع اسمها قبل مضي الخبر وبعده فيجوز
 رفع النعت والمعطوف عليه نحو لا رجل ظريف فيها ولا رجل وامرأة
 فيها السادس أنه يجوز العاؤها إذا تكررت نحو لا حول ولا قوة إلا بالله
 ولت فتح الأسمين ورفعهما والمغايرة بينهما بخلاف نحو قوله *
 * أن محلا وأن مخرجا * * وأن في الشقرا مضوا مهلا *
 فلا محيد عن النصب السابع أنه يكثر حذف خبرها إذا علم نحو قالوا
 لا ضير فلا قوت وتيمم لا تذكر حينئذ الثانية أن تكون عاملة
 عمل ليس كقوله * من صد عن نيرانها * فأنا ابن قيس لا أبرح *
 وإنما يقدر وهما ماملة والرفع بالابتداء لأنها حينئذ واجبة التكرار
 وفيه نظر يجوز تركه في الشعر ولا هذه تخالف ليس من ثلاث جهات
 أحدها أن عملها قليل حتى ادعى أنه ليس بموجود الثانية أن ذكر خبرها
 قليل حتى أن الزجاج لم يظفر به فادعى أنها تعمل في الأسم خاصة وأن
 خبرها مرفوع وببره قوله *
 * نعرف فلا شيء على الأرض باقيا * * ولا ورزما قضى الله وأقيا *
 وأما قوله * فبؤئت حصنا بالكماء حصينا *
 فلا دليل فيه كأنهم بعضهم لاحتمال أن يكون الخبر محذوفا وغير
 استثناء المألمة أنها لا تعمل إلا في المكرات خلافا لابن جني وابن
 السجري وعلى ظاهر قولهما جاء قول المألمة

* وَحَلَّتْ سَوَادَ الْقَلْبِ لَا أَنَا بَاعِيًا * سِوَاهَا وَلَا عَنْ خِيَمَاتِ رَاحِيَا *
 وَعَلَيْهِ بَنَى الْمُسْنَبِي قَوْلَهُ *
 * إِذَا الْجُودُ لَمْ يُزِرْ زَوْقُ خُلَاصَاتِ الْأَذَى * فَلَا الْحَمْدُ مَكْسُوبًا وَلَا الْمَالُ بَاقِيًا *
 تَنْبِيْهٌ إِذَا قِيلَ لَرَجُلٍ فِي الدَّارِ بِالْفَتْحِ تَعَيَّنَ كَوْنُهَا نَافِيَةً لِلْجِنْسِ
 وَيُقَالُ فِي تَوْكِيدِ بَلْ امْرَأَةٍ وَإِنْ قِيلَ بِالرَّفْعِ تَعَيَّنَ كَوْنُهَا عَامِلَةٌ عَمَلٌ لَيْسَ
 وَمَنْعٌ أَنْ تَكُونَ مَهْمَلَةً وَالْاِتِّكَارُ كَمَا سَيَأْتِي وَاحْتِمَالٌ أَنْ تَكُونَ لِنَفْيِ
 الْجِنْسِ وَإِنْ تَكُونَ لِنَفْيِ الْوَحْدَةِ وَيُقَالُ فِي تَوْكِيدِ عَلَى الْأَوَّلِ بَلْ امْرَأَةٍ
 وَعَلَى الثَّانِي تَكُلُّ رَجُلَانِ أَوْ رَجُلٌ وَغُلَطُ كَثِيرٍ مِنَ النَّاسِ فَرَعَمُوا أَنْ الْقَامِلَةَ
 عَمَلٌ لَيْسَ لَا تَكُونَ الْإِنْفِيَّةُ لِلْوَحْدَةِ لَا غَيْرَ وَيُرَدُّ عَلَيْهِمْ بِخَوْفِ قَوْلِهِ *
 تَعْرِفُ فَلَا شَيْءَ عَلَى الْأَرْضِ بِأَقْيَا * الْبَيْتِ وَإِذَا قِيلَ لَرَجُلٍ وَلَا امْرَأَةٍ فِي
 الدَّارِ بِرَفْعِهِمَا احْتِمَالٌ كَوْنُهَا الْأَوَّلَى عَامِلَةً فِي الْأَصْلِ عَمَلٌ إِنْ تَمَّ الْغَيْبُ
 لِنُكْرَارِهَا فَيَكُونُ مَا بَعْدَهَا مَرْفُوعًا بِالْإِبْتِدَاءِ وَإِنْ تَكُونَ عَامِلَةٌ عَمَلٌ لَيْسَ
 فَيَكُونُ مَا بَعْدَهَا مَرْفُوعًا بِهَا وَعَلَى الْوَجْهَيْنِ فَالظُّرْفُ خَبَرٌ عَنِ الْإِسْمَيْنِ
 إِنْ قَدَرْتَ لَا الثَّانِيَةَ تَكَرَّرَ الْأَوَّلَى وَمَا بَعْدَهَا مَعْطُوفًا فَإِنْ قَدَرْتَ
 الْأَوَّلَى مَهْمَلَةً وَالثَّانِيَةَ عَامِلَةً عَمَلٌ لَيْسَ أَوْ بِالْعَكْسِ فَالظُّرْفُ خَبَرٌ عَنِ
 أَحَدِهَا وَخَبَرُ الْآخَرِ مَحْذُوفٌ كَمَا فِي قَوْلِكَ زَيْدٌ وَعُمَرُ وَقَائِمٌ وَلَا يَكُونُ
 خَبَرًا عَنْهُمَا لِثَلَاثِلِزْمٍ مَحْذُورٍ إِنْ كَوْنُ الْخَبَرِ الْوَلَدُ مَرْفُوعًا وَمَنْصُوبًا
 وَتَوَارَدَ عَامِلَيْنِ عَلَى مَعْمُولٍ وَاحِدٍ وَإِذَا قِيلَ مَا فِيهَا مِنْ زَيْتٍ وَاصْبَاحُ
 بِالْفَتْحِ احْتِمَالٌ كَوْنُ الْفَتْحَةِ بِنَاءً مِثْلَهَا فِي الرِّجَالِ وَكَوْنُهَا عَلَامَةً لِلْخَفْضِ
 بِالْعَطْفِ وَلَا مَهْمَلَةً فَإِنْ قُلْتَ بِالرَّفْعِ احْتِمَالٌ كَوْنُهَا عَامِلَةٌ عَمَلٌ لَيْسَ
 وَكَوْنُهَا مَهْمَلَةً وَالرَّفْعُ بِالْعَطْفِ عَلَى الْمُحَلِّ فَمَا قَوْلُهُ تَعَالَى وَمَا يَعْرِبُ
 عَنْ رَبِّكَ مِنْ مِثْقَالِ ذَرَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَلَا أَصْغَرَ مِنْ ذَلِكَ
 وَلَا أَكْبَرَ فِظَاهِرُ الْأَمْرِ جَوَازُ كَوْنِ أَصْغَرَ وَأَكْبَرَ مَعْطُوفَيْنِ عَلَى لَفْظٍ مُثَقَّلٍ
 أَوْ عَلَى مُحَلٍّ وَجَوَازُ كَوْنِهَا مَعَ الْفَتْحِ تَبَرُّهُ وَمَعَ الرَّفْعِ مَهْمَلَةً أَوْ عَامِلَةً
 عَمَلٌ لَيْسَ وَيَقْوَى الْعَطْفُ أَنْ لَمْ يَقْرَأْ فِي سُورَةِ سَبَأٍ فِي قَوْلِهِ سُبْحَانَ رَبِّيَ
 عَالَمُ الْغَيْبِ لَا يَعْرِبُ عَنْهُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ الْآيَةُ إِلَّا بِالرَّفْعِ لِمَا لَمْ يَوْجَدْ الْخَفْضُ
 فِي لَفْظٍ مُثَقَّلٍ وَلَكِنْ يَشْكُلُ عَلَيْهِ أَنْ يَفِيدَ ثَبُوتَ الْعَرْوَبِ عِنْدَ ثَبُوتِ

الحجاب كما انك اذا قلت ما مررت برجل الا في الدار كان اخبارا بنبوت
 مرور برجل في الدار واذا امتنع هذا تعين ان الوقف على في السماء
 وان ما بعدها مستأنف واذا ثبت ذلك في سورة يونس قلنا في
 سورة سبأ وان الوقف على الارض وانه انما لم يحث فيه الفتح ابتعا للنقل
 وجوز بعضهم العطف فيهما على ان لا يكون معنى يعزب بخفي بل
 يخرج الى الوجود الوجه الثالث ان تكون عاطفة ولها ثلاثة شروط
 احدها ان يتقدمها اثبات كجاء زيد لا عمرو او امر كضرب زيد لا عمرا
 قال سيبويه او نداء نحو يا ابن اخي لا ابن عمي وزعم ابن سعد ان هذا ليس
 من كلامهم الثاني ان لا تقترب بعاطف فاذا قيل جاءني زيد لا بل
 عمرو فالعاطف بل ولا رد لما قبلها وليست عاطفة واذا قلت ما جاني
 زيد ولا عمرو فالعاطف الواو ولا تؤكد النفي وفي هذا المثال مانع
 آخر من العطف بلا وهو تقدم النفي وقد اجتمعا ايضا في ولا الصائين
 والثالث ان لا يتعاند متعاطفاها فلا يجوز جاءني رجل لا زيد لانه
 يصدق على زيد اسم الرجل بخلاف جاءني رجل لا امرأة ولا يتمتع
 العطف بها على معمول كيفعل الماضي خلافا للزجاجي اجاز يقوم زيد
 لا عمرو ومنع قام زيد لا عمرو وما منعه مشموع فمنعه مدفوع قال
 امرئ القيس * كان دنارا خلقت بلبونه * عقاب تنو في لاعقاب القواع
 دنارا اسم راع وخلقت ذهبية واللبون نوق ذات لبن وتنو في جبل
 عال والقواع على جبال صغار وقوله ان العاميل مقدر بعد العاطف
 ولا يقال لا قام عمرو ولا على الدعاء مردود بان لو توقفت صحة العطف
 على صحة تقدير العاميل بعد العاطف لا يمنع ليس زيد قائما ولا فاعل
 الوجه الرابع ان تكون جوابا من اقسا النعم وهذه تحذف الجمل بعد
 كثيرا يقال اجاءك زيد فتقول لا والاضل لا لم يحث والخامس ان تكون
 على غير ذلك فان كان ما بعدها جملة اسمية صدرها معرفة او نكرة
 ولم تعمل فيها او فعلا ماضيا لفظا وتقدير او جيب تكرارها مثال
 المعرفة لا الشمس ينبغي لها ان تدرك القمر ولا الليل سابق النهار وانما
 لم تكرر في لا تقول ان تفعل لانه بمعنى لا ينبغي لك فعملوه على ما هو

بمعناه كما فتحوا في يَدِ رَحْمَلًا عَلَى يَدِ لَانِهَا بِمَعْنَى وَلَوْلَا أَنْ لَا أَصِلَ
 فِي يَدِ الْكَسْرِ لَمْ يَحْذَفِ الْوَاوُ كَمَا لَمْ يَحْذَفِ فِي يَوْجَلْ وَمِثَالُ النُّكْرَةِ
 الَّتِي لَمْ تَعْمَلْ فِيهَا لَا لَا فِيهَا غَوْلٌ وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنْزِفُونَ فَالتَّكْرَارُ هُنَا وَاجِبٌ
 بِخِلَافِهِ فِي لَا لِعُوفِيهَا وَلَا تَأْتِيهِمْ وَمِثَالُ الْفِعْلِ الْمَاضِي فَلَا صَدَقَ
 وَلَا صَلَّى وَفِي الْحَدِيثِ فَإِنَّ الْمُنْتَبِتَ لَا أَرْضًا قَطَعَ وَلَا ظَهْرًا ابْنِي
 وَقَوْلُ الْهَذَلِيِّ * كَيْفَ أَغْرَمْتُ مَنْ لَا شَرِبَ وَلَا أَكَلَ * وَلَا يَنْطِقُ وَلَا اسْتَهْلَ *
 وَأَمَّا تَرْكُ التَّكْرَارِ فِي لَا شَلَّتْ يَدَاكَ وَلَا فَضَّ اللَّهُ فَأَكْ * وَقَوْلُهُ * وَلَا زَالَ
 مِنْهَا بَجَرٌ عَيْنَاكَ الْفَطْرَ * وَقَوْلُهُ *
 * لَا بَارَكَ اللَّهُ فِي الْعَوَائِي هَلْ * يُضَيِّحُنَّ إِلَّا لَهْمٌ مُطْلَبٌ *
 لِأَنَّ الْمُرَادَ الدَّعَاءَ فَالْفِعْلُ مُسْتَقْبِلٌ فِي الْمَعْنَى وَمِثْلُهُ فِي عَدَمِ وَجُوبِ
 التَّكْرَارِ بِعَدَمِ قَصْدِ الْمَعْنَى إِلَّا أَنَّهُ لَيْسَ دَعَاءٌ قَوْلُكَ وَاللَّهُ لَا فَعَلْتَ كَذَا
 وَقَوْلُ الشَّاعِرِ * حَسْبُ الْمُحِبِّينَ فِي الدُّنْيَا عَذَابُهُمْ * تَاللَّهِ لَا عَذَابَهُمْ بَعْدَهَا سَقَرُ *
 وَشَذَرْتُ التَّكْرَارَ فِي قَوْلِهِ *
 * لَا هُمْ أَنْ الْحَارِثُ بْنُ جَبَلَهُ * زَنَى عَلَى أَبِيهِ ثُمَّ قَتَلَهُ *
 * وَكَانَ فِي جَارَانِهِ لَا عَهْدَ لَهُ * وَأَيُّ أَمْرِ سَيِّئٍ لَا فَعْلَهُ *
 زَنَى بِتَخْفِيفِ النُّونِ كَذَا رَوَاهُ يَعْقُوبُ وَأَصْلُهُ زَنَى بِالْهَمْزِ بِمَعْنَى ضَيَّقَ
 وَرَوَى تَشْدِيدُهَا وَالْأَصْلُ زَنَى بِأَمْرَأَةٍ أَبِيهِ فَحُذِفَ الْمُضَافُ وَأَنَابَ عَلَى
 عَنِ الْبَاءِ وَقَالَ أَبُو خُرَاشٍ الْهَذَلِيُّ وَهُوَ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ *
 * إِنْ تَغْفِرَ اللَّهُمَّ تَغْفِرْ جَمًّا * وَأَيُّ عَبْدٍ لَكَ لَا أَلْمَا *
 وَأَمَّا قَوْلُهُ سَبَّحَانَهُ وَتَعَالَى فَلَا اقْتِمِ الْعُقْبَةَ فَإِنَّ لَهَا فِيهِ مَكْرَرَةٌ فِي الْمَعْنَى
 لِأَنَّ الْمَعْنَى فَلَا فَلَكَ رَقْبَةٌ وَلَا أُطْعِمُ مَسْكِينًا لِأَنَّ ذَلِكَ تَفْسِيرٌ لِلْعُقْبَةِ
 قَالَ الزُّنْحَشَرِيُّ وَقَالَ الزُّجَاجُ أَمَّا جَازِلَانِ ثُمَّ كَانَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا
 مَعْطُوفٌ عَلَيْهِ وَدَاخِلٌ فِي النَّفْيِ فَكَأَنَّهُ قِيلَ فَلَا اقْتِمِ وَلَا آمَنْتَ أَنْتَ
 وَلَوْ صَحَّ جَازِلَانِ أَكَلَ زَيْدٌ وَشَرِبَ وَقَالَ بَعْضُهُمْ لَا دَعَائِيَّةٌ دَعَا عَلَيْهِ
 أَنْ لَا يَفْعَلَ خَيْرًا وَقَالَ الْآخَرُ تَحْذِيضٌ وَالْأَصْلُ فَأَلَا اقْتِمِ ثُمَّ حُذِفَ
 الْهَمْزُ وَهُوَ ضَعِيفٌ وَكَذَلِكَ يَجِبُ تَكْرَارُهَا إِذَا دَخَلَتْ عَلَى مُفْرَدٍ خَيْرٍ
 أَوْ صِفَةٍ أَوْ حَالٍ نَحْوُ زَيْدٍ لَا شَاعِرٌ وَلَا كَاتِبٌ وَجَاءَ زَيْدٌ لَا ضَاحِكٌ وَلَا بَاكِئٌ

وَنَحْوَانَهَا بَقَرَةٌ لَا فَارِضَ وَلَا بَكْرَ وَظِلٌّ مِنْ يَحْمُومٍ لَا بَارِدَ وَلَا كَرِيمَ
 وَفَاكِهِةٌ كَثِيرَةٌ لَا مَقْطُوعَةَ وَلَا مَمْنُوعَةَ مِنْ شَجَرَةٍ مَبَارَكَةٍ زَيْبُونَةٌ
 لَا شَرْفِيَّةَ وَلَا غَرْبِيَّةَ وَإِنْ كَانَ مَا دَخَلَتْ عَلَيْهِ فَعَلًا مَضَارِعًا لَمْ يَجِبْ
 تَكَرُّرُهَا نَحْوًا لَا يَجِبُ اللَّهُ الْجَهْرُ بِالسُّوءِ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا وَإِذَا
 لَمْ يَجِبْ أَنْ تَكْرُرَ فِي لَا تَوَلَّكَ لَكُنْ الْأَسْمُ الْمَعْرِفَةُ فِي تَأْوِيلِ الْمَضَارِعِ لَحَقَّ
 وَتَخْلُصُ الْمَضَارِعُ بِهَا لِلْإِسْتِقْبَالِ عِنْدَ الْأَكْثَرِينَ وَخَالِفَهُمَا بِنِهَايَةِ
 نَصَحَةِ قَوْلِكَ جَاءَ زَيْدٌ لَا يَتَكَلَّمُ بِالْإِتْفَاقِ مَعَ الْإِتْفَاقِ عَلَى أَنَّ الْجُمْلَةَ
 الْحَالِيَّةَ لَا تَصْدُرُ بِدَلِيلِ إِسْتِقْبَالٍ تَنْبِيْهِهِ مِنْ أَقْسَامِ لَا النَّافِيَةِ
 الْمُعْتَرِضَةِ بَيْنَ الْخَافِضِ وَالْمُخَفِّضِ مَخُوجَةٌ بِلَا زَادٍ وَغَضَبٌ
 مِنْ لَأَشَيْ وَعَنْ الْكُوفِيِّينَ أَنَّهَا اسْمٌ وَإِنْ الْجَارُ دَخَلَ عَلَيْهَا نَفْسُهَا وَأَنَّ
 مَا بَعْدَهَا خَفِضَ بِالْإِضَافَةِ وَغَيْرُهُمْ يَرَاهَا حَرْفًا وَيُسَمِّيَهَا زَائِدَةً كَمَا
 يَسْمَوْنَ كَانَ فِي خَوْزَيْدٍ كَانَ فَاضِلٌ زَائِدَةً وَإِنْ كَانَتْ مَعْنَى لَمْعَى
 وَهُوَ الْمَضَى وَالْإِنْقِطَاعُ فَعَلِمَ أَنَّهَا قَدْ بَرِيدُونَ بِالزَّائِدِ الْمُعْتَرِضِ بَيْنَ
 شَيْئَيْنِ مُتَطَابِعَيْنِ وَإِنْ لَمْ يَصِحَّ أَصْلُ الْمَعْنَى بِإِسْقَاطِهِ كَمَا فِي مُسْئَلَةٍ لَأَشَيْ نَحْوُ
 غَضِبْتُ مِنْ لَأَشَيْ وَكَذَلِكَ إِذَا كَانَ يَفُوتُ بِفَوَاتٍ مَعْنَى كَمَا فِي مُسْئَلَةٍ كَمَا
 وَكَذَلِكَ لَا الْمُعْتَرِضَةُ بِالْعَاطِفِ فِي نَحْوِ مَا جَاءَ فِي زَيْدٍ وَلَا عَمْرٍو وَيَسْمَوْنَ
 زَائِدَةً وَلَيْسَتْ بِزَائِدَةٍ الْبَتَّةَ الْأَتْرَى أَنَّهُ إِذَا قِيلَ مَا جَاءَ فِي زَيْدٍ وَعَمْرٍو
 وَاحْتَمَلَ أَنْ الْمُرَادُ نَفْيُ جَمْعٍ كُلُّ مَنَّهُمَا عَلَى كُلِّ حَالٍ وَإِنْ يَرَادُ نَفْيُ اجْتِمَاعِهِمَا
 فِي وَقْتٍ الْجَمْعِ قَدْ أَجْبَى بِإِضَارَةِ الْكَلَامِ نَصْبًا فِي الْمَعْنَى الْأَوَّلِ نَعْمَ هِيَ
 فِي قَوْلِهِ سُبْحَانَهُ وَمَا يَسْتَوِي الْأَحْيَاءُ وَلَا الْأَمْوَاتُ لِلْمَجْرَدِ التَّوَكُّيدِ وَكَذَا
 قِيلَ لَا يَسْتَوِي زَيْدٌ وَلَا عَمْرٍو تَنْبِيْهِهِ اعْتِرَاضَ لَا بَيْنَ الْجَارِ
 وَالْمَجْرُورِ فِي نَحْوِ غَضِبْتُ مِنْ لَأَشَيْ وَبَيْنَ النَّاصِبِ وَالْمَنْصُوبِ فِي نَحْوِ
 لَمْ لَا يَكُنْ لِلنَّاسِ وَبَيْنَ الْجَازِمِ وَالْمَجْزُومِ فِي نَحْوِ أَنْ لَا تَفْعَلُوهُ وَتَقْدِمُ
 مَعْمُولٌ مَا بَعْدَهَا عَلَيْهَا فِي نَحْوِ يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ لَا يَنْفَعُ
 نَفْسًا إِيْمَانُهَا إِلَّا يَتَدَلَّلُ عَلَى أَنَّهَا لَيْسَ لَهَا الصَّدْرُ رَجُلًا فَمَا اللَّهُمَّ
 إِلَّا أَنْ تَقَعَ فِي جَوَابِ الْقِسْمِ فَإِنَّ الْحُرُوفَ الَّتِي يَتَلَقَّى بِهَا الْقِسْمُ
 كُلُّهَا لَهَا الصَّدْرُ وَلِهَذَا قَالَ سَيَبُونَةُ فِي قَوْلِهِ «الَّتِي حَتَّ الْغُرَاقُ الدُّفْرَ طَعْمَ»

ان التقدير على حب العرق فحذف الخافض ونصب ما بعده بوصوله
 الفعل اليه ولم يجعله من باب زيد اضربه لان التقدير لا اطعم وهذه
 الجملة جواب لا ليت فان معناه حلفت وقيل لها الصبر مطلقا وقيل
 لا مطلقا والجواب الاول الثاني من الوجه لا ان تكون موضوعا
 لطلب الترك وتختص بالدخول على المضارع وتقتضي جزم ما استقبله
 سواء كان المطلوب منه مخاطبا مخولا يتخذ واعذوى وعدوكم اولياء
 او غائبا مخولا يتخذ المؤمنون الكافرين اولياء او منكما مخولا ارسلك
 هاهنا وقوله * لا غير من ربر باخورا مدا معها * وهذا النوع مما
 اقيم فيه السبب مقام السبب والاصل لا تكن هاهنا فاراك ومثله
 في الامر وليجدوا فيكم غلظة اى واغلظوا عليهم ليجدوا ذلك
 وانما عدل الى الامر بالوجدان تنبيها على انه المقصود بالذات
 واما الاغلاظ فلم يقصد لذاته بل ليجدوا وعكسه لا يفتنكم
 الشيطان اى لا تفتنوا بفتنة الشيطان واختلف في لا من قوله
 تعالى واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة على قولين
 احدهما انها ناهية فتكون من هذا والاصل لا تتعرضوا للفتنة
 فتصيبكم ثم عدل عن النهي عن التعرض الى النهي عن الاصابة لان
 الاصابة مسببة عن التعرض واسند هذا المسبب الى فاعله وعلى هذا
 فالاصابة خاصة بالمتعرضين وتوكيد الفعل بالنون واضح لاقرينة
 بحرف الطلب مثل ولا تحسبن الله عافلا ولكن وقوع الطلب صفة
 للنكرة ممنوع فوجب اتمام القول اى واتقوا فتنة مقولا فيها ذلك
 كاقيل في قوله * حتى اذ لجن الظلام واختلف * جوا وبمذوق هل رايت الدبيب
 الثانى انها ناهية واختلف المتلون بذلك على قولين احدهما ان
 الجملة صفة لفتنة ولا حاجة الى اتمام قول لان الجملة خبرية وعلى
 هذا فيكون دخول النون شاذ امثله في قوله * فلا الجارة الدنيا بالتحية
 بل هو في الآية اسهل لعدم الفضل وهو فيه ما سمعنى والذى جوز
 تشبيهه لا النافية بل الناهية وعلى هذا الوجه تكون الاصابة عامة
 للظالم وغيره لا خاصة بالظالمين كما ذكره الزمخشري لا يوافد وصفت

تمامه
 ولا الضيف منها ان انا

بأنها لا تصيب الظالمين خاصة فكيف يكون مع هذا خاصة ٢٠
 والثاني أن الفعل جواب الأمر وعلى هذا فيكون التوكيد أيضا خارجا
 عن القياس شاذ أو ممن ذكر هذا الوجه الزمخشري وهو فاسد
 لأن المعنى حينئذ فإنكم إن تتقوها لا تصيب الذين ظلموا منكم
 خاصة وقوله إن التقدير أن أصابكم لا تصيب الظالم خاصة مردود
 لأن الشرط إنما يتقدر من جنس الأمر لا من جنس الجواب ألا ترى أنك
 تعد في امتني أكرمك إن نأنتي أكرمك نعم يصح الجواب في قوله
 ادخلوا مساكنكم الآية إذ يصح أن تدخلوا لا يحط منكم ويصلح أيضا
 النهي على حذف أرتبك ما هنا وأما الوصف فيأتي مكانه هنا أن تكون
 الجملة حالا أي ادخلوا غير محطومين والتوكيد بالنون على هذا الوجه
 سماعي وعلى النهي قياسي ولا فرق في اقتضاء لا الطلبية للجزء بين
 كونها مهيبة للنهي سواء كان التحريم كما تقدم أم للتقريب نحو ولا تنسوا
 الفضل بينكم وكونها للدهاء كقوله تعالى ربنا لا تؤاخذنا بقولنا
 * يقولون لا تتعد وفهم يدفئوني * وأي مدان البعد الأمكانيا *
 وقول الآخر * فلا تشلل يد ففكت بغيره * فأنك لن تذل ولن نصامنا *
 ويحتمل النهي والدعاء قول الفرزدق *
 * إذا ما خرجنا من دمشق فلا تعد * لها أبدأ ما دام فيها البحر أضرم *
 أي العظيم البطن وكونها للالتماس كقولك لنظيرك غير مستعمل
 عليه لا تفعل كذا وكذا الحكم إذ أخرجت عن الطلب إلى غير النهي
 في قولك لولدك أو عبدك لا تطعني وليس أصل لا التي تجزم الفعل
 بعد ما لا ما الأمر فزيدت عليها الف خلافا لبعضهم ولا هي لا النافية
 والجزم بلا أمر مقدرة خلافا للسميلى والثالث لا الزائد الدخلة
 في الكلام ليجرد تقويته وتوكيده نحو ما منعك إذ رأيتهم ضلوا أن لا
 تتبعني ما منعك أن لا تسجد ويوضحه الآية الأخرى ما منعك أن
 تسجد ومنه لئلا يعلم أقل الكتاب أي ليعلموا وقوله
 * ونلحيتني في اللهوان لا أحبه * واللهود أع دائب غير غافل *
 وقوله * أبي جوده لا البخل واستجملت به * نعم من فتى لا يمتنع الجود قائله

وَذَلِكَ فِي رَوَايَةٍ مَنْ نَصَبَ الْبَخْلَ فَأَمَّا مَنْ خَفَضَ فَلَا حِينَئِذٍ اسْمُهُ
 مَصْأَفٌ لِأَنَّهُ ارِيدَ بِهِ اللَّفْظُ وَشَرَحَ هَذَا الْمَعْنَى أَنَّ كَلِمَةَ لَا تَكُونُ لِلْبَخْلِ
 وَتَكُونُ لِلْكَرَمِ وَذَلِكَ أَنَّهُ إِذَا وَقَعَتْ بَعْدَ قَوْلِ الْقَائِلِ اعْطِنِي أَوْ هَلْ
 تَعْطِينِي كَانَتْ لِلْبَخْلِ فَإِنْ وَقَعَتْ بَعْدَ قَوْلِهِ أَمْتَعْنِي عَظَامًا أَوْ
 مَخْرَجِي نَوَالِكَ كَانَتْ لِلْكَرَمِ وَقِيلَ هِيَ غَيْرُ زَائِدَةٍ أَيْضًا فِي رَوَايَةِ النَّصَبِ
 وَذَلِكَ عَلَى أَنْ يَجْعَلَ اسْمًا مَفْعُولًا وَالْبَخْلُ بَدَلٌ مِنْهَا قَالَ الرَّجَاجُ وَقَالَ
 آخَرٌ لَا مَفْعُولَ بِهِ وَالْبَخْلُ مَفْعُولٌ لِأَجْلِهِ أَيْ كِرَاهِيَةِ الْبَخْلِ مِثْلَ بَيِّنَةٍ
 اللَّهُ لَكُمْ أَنْ تَضْلُوا أَيْ كِرَاهِيَةِ أَنْ تَضْلُوا وَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ فِي الْحُجَّةِ قَالَ
 أَبُو الْحَسَنِ فُسِّرَتْ الْعَرَبُ أَبِي جُودَةٍ الْبَخْلُ وَجَعَلُوا الْأَحْشَوَاءَ وَكَالْخَتَلِ
 فِي لَا فِي هَذَا الْبَيْتِ أَتَانِيَّةٌ أَمْ زَائِدَةٌ كَذَلِكَ اخْتَلَفَ فِيهَا فِي مَوَاضِعَ مِنْ
 التَّنْزِيلِ أَحَدُهَا قَوْلُهُ تَعَالَى لَا أَقْسَمُ بِيَوْمِ الْقِيَمَةِ فَقِيلَ هِيَ نَائِيَّةٌ وَخِلَفَ
 هُوَ لَا فِي مَنْفِيٍّ عَلَى قَوْلَيْنِ أَحَدُهُمَا أَنَّهُ شَيْءٌ تَقْدِمُ وَهُوَ مَا حَكِي عَنْهُمْ
 كَثِيرًا مِنْ انْكَارِ الْبَيْعِ فَقِيلَ لَهُمْ لَيْسَ الْأَمْرُ كَذَلِكَ ثُمَّ اسْتَوْضَحَ الْقَسَمُ
 قَالُوا وَإِنَّمَا صَحَّ ذَلِكَ لِأَنَّ الْقُرْآنَ كُلَّهُ كَالسُّورَةِ الْوَاحِدَةِ وَلِهَذَا يَذْكُرُ
 الشَّيْءَ فِي سُورَةٍ وَجَوَابَهُ فِي سُورَةٍ أُخْرَى يَخُورُ قَالُوا يَا أَيُّهَا الَّذِي نَزَلَ
 عَلَيْهِ الذِّكْرُ إِنَّكَ لَمَجْنُونٌ وَجَوَابُهُ مَا أَنْتَ بِمَنْعَةٍ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ وَالثَّانِي
 أَنَّ مَنْفِيٍّ أَقْسَمَ وَذَلِكَ عَلَى أَنْ يَكُونَ اخْبَارًا لَا انْشَاءً وَاخْتَارَهُ الرَّجَاجُ
 قَالَ وَالْمَعْنَى فِي ذَلِكَ أَنَّهُ لَا يَقْسَمُ بِالشَّيْءِ إِلَّا عَظَامًا لَهُ بَدَلٌ فَلَا أَقْسَمُ
 بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ وَأَنَّهُ لَقَسَمُ لَوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ فَكَانَ قِيلَ أَنَّ عَظَامًا لِقَسَمَ
 بِهِ كَلَامٌ عَظَامٌ أَيْ أَنَّهُ يَسْتَحِقُّ عَظَامًا فَوْقَ ذَلِكَ وَقِيلَ هِيَ زَائِدَةٌ وَخِلَفَ
 هُوَ لَا فِي فَائِئْتِهَا عَلَى قَوْلَيْنِ أَحَدُهُمَا أَنَّهُ زِيدَتْ نَوَاطِلُهُ وَتَمَهَّدَ النَّفْيُ
 الْجَوَابُ وَالتَّقْدِيرُ لَا أَقْسَمُ بِيَوْمِ الْقِيَمَةِ لَا يَتْرُكُونَ شَيْئًا وَمِثْلُهُ فَلَا وَرَبِّكَ
 لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يَحْكُمَ لَكَ وَقَوْلُهُ *
 * فَلَا وَرَبِّكَ ابْنَةُ الْعَامِرِ * لَا يَدَّ عَى الْقَوْمِ إِنْ أَفِرَّ *
 وَرَدَّ بِقَوْلِهِ تَعَالَى لَا أَقْسَمُ بِهَذَا الْبَلَدِ الْآيَاتِ فَإِنْ جَوَابُهُ مُثَبَّتٌ
 وَهُوَ لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي كِبَدٍ وَمِثْلُهُ فَلَا أَقْسَمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ الْآيَةِ
 وَالثَّانِي أَنَّهُ زِيدَتْ لِحْجَرِ التَّوَكُّيدِ وَتَقْوِيَةِ الْكَلَامِ كَمَا فِي لَدَلَا يَعْلَمُ

أهل الكتاب وردّ بأنها لا تزاد كذلك صدر رابل حشوا كما أن زيادة
 ما وكان كذلك مخوف بما رخصه من الله أيثما تكونوا يدرككم الموت
 ونحو زيد كان فاضل وذلك لأن زيادة الشيء تعيد أطرافه وكونه
 أقول الكلام يعيد الاعتناء به قالوا ولهذا نقول بزيادتها في نحو فلا
 أقسم برب المشارق والمغارب فلا أقسم بمواقع النجوم لو فوعها
 بين الفاء ومعطوفها بخلاف هذه وأجاب أبو علي بما تقدم من أن
 القرآن كالسورة الواحدة الموضع الثاني قوله تعالى قل تعالوا
 أنثل ما حرم ربكم عليكم أن لا تشركوا به شيئا فقبل أن لا نافية وقيل
 نافية وقيل زائدة والجميع محتمل وحاصل القول في الآية أن ما خبر
 بمعنى الذي منصوبة بأقل وحرم ربكم صلته وعليكم متعلقة بحرم
 وهذا هو الظاهر وأجاز الزجاج كون ما استفهامية منصوبة بحرم
 والجملة محكية بأقل لأنه بمعنى أقول ويجوز أن يعلق عليكم بأقل
 ومن ربح أعمال أول المتنازعين وهم الكوفيون ربحه على تعلقه
 بحرم وفي أن وما بعدها أوجه أحدها أن يكونا في موضع نصب
 بدلا من ما وذلك على أنها موضوعة لاستفهامية إذ لم يقترن ليل
 بجملة الاستفهام الثاني أن يكونا في موضع رفع خبرا لهو متجاء وفا
 أجازها بعض المعربين وعليها فلا زائدة قاله ابن السكيت والصواب
 أنها نافية على الأول وزائدة على الثاني والثالث أن يكون الأصل
 لكم ذلك لئلا تشركوا وذلك لأنهم إذا حرم عليهم رؤساقهم ما أحله
 الله سبحانه وتعالى فاطاعوه أشركوا ولا نهم جعلوا غير الله بمنزلة
 والرابع أن الأصل أوصيكم بأن لا تشركوا بدليل أن وبالوالدين
 إحسانا معناه وأوصيكم بالوالدين وأن في آخر الآية ذلكم وصيكم به
 وعلى هذين الوجهين فحذفت الجملة وحرف الحرف والخامس التقدير
 أنثل عليكم أن لا تشركوا فحذف مدلوله عليه بما تقدم أجاز هذه
 الأوجه الثلاثة الزجاج والسادس أن الكلام تم عند حرم ربكم
 ثم ابتدئ عليكم أن لا تشركوا وأن تحسبوا بالوالدين إحسانا وانصتوا
 ولا تقربوا فعليكم على هذا اسم فعل بمعنى الزموا وان في الأوجه

السبعة مضد رية ولا في الأوجه الأربعة الأخيرة نافية والتابع
 أن أن مفسرة بمعنى أي ولا ناهية والفعل مجزوم لا منصوب وكأنه
 قيل أقول لكم لا تشركوا به شيئا وأحسنوا بالوالدين أحسانا وهذا
 الوجهان الأخيران أجازهما ابن السجري الموضع الثالث قوله سبحانه
 وتعالى وما يشعركم أنها إذا جاءت لا يؤمنون فيمن فتح الهرة فقال
 قوم منهم الخليل والفارسي لا زائدة والآية كان عذر الكفار ورد
 الزجاج بأنها نافية في قراءة الكسر فيجب ذلك في قراءة الفتح وقيل
 نافية واختلف القائلون بذلك فقال النحاس حذف المعطوف أي
 أو أنهم يؤمنون وقال الخليل في قول له آخر أن بمعنى لعل مثل
 أنت السوق أنك تشتري لنا شيئا ورجحه الزجاج وقال أنهم اجتمعوا
 عليه ورده الفارسي فقال التوقع الذي في لعل ينافية الحكم بعدم
 إيمانهم يعني في قراءة الكسر هذا نظير ما رجع به الزجاج كون لا غير
 زائدة وقد انتصروا القول بالخليل بأن قالوا يؤيد أن يشعركم
 ويديركم بمعنى وكثيرا ما تأتي لعل بعد فعل الدراية نحو وما يندرك
 لعله يزكي وإن في مصحف أبي وما أدراك لعلها وقال قوم إن مؤكدة
 والكلام فيمن حكم بكفرهم ويلبس من إيمانهم والآية عذر للمؤمنين
 أي أنكم معذورون لأنكم لا تعلمون ما سبق لهم به القضاء من أنهم
 لا يؤمنون حينئذ ونظيره أن الذين حققت عليهم كلمة ربك لا يؤمنون
 ولو جاءتهم كل آية وقيل التقدير لأنهم واللام متعلقة بمحذوف
 أي لا أنهم لا يؤمنون امتنعنا من الإتيان بها ونظيره وما منعنا
 أن نرسل بالآيات إلا أن كذب بها الأولون واختاره الفارسي علم
 أن مفعول يشعركم الثاني على هذا القول وعلى القول بأنها بمعنى لعل
 محذوف أي إيمانهم وعلى بقیة الأقوال أن وصلتها الموضع الرابع
 وختم على قرينة أهل كتابها أنهم لا يرجعون فليل لا زائدة والمعنى
 ممتنع على أهل قرية قدرنا أهلكهم لكفرهم أنهم يرجعون عن الكفر
 إلى قيام الساعة وعلى هذا فخرام خبر مقدم وجوبا لأن الخبر عنها
 أن وصلتها ومثله الآية لهم أنا حملنا لا مبتدأ وان وصلتها فاعل أغنى

عن الخبر كما جوز أبو البقاء لأنه ليس بوصف صريح ولا لأنه لم يعتمد
 على نفي ولا استفهام وقيل لا نافية ولا اعراب أما على ما تقدم
 والمعنى ممتنع عليهم أنهم لا يرجعون إلى الآخرة وأما على أن حرام
 مبتدأ حذف خبره أي يقول أعمالهم وأبدى بالذمرة لتقيدها بالمعنى
 وأما على أنه خبر لمبتدأ محذوف أي والعمل الصالح حرام عليهم وعلى
 الوجهين فإنهم لا يرجعون لتعليل على إضمار اللام والمعنى لا يرجعون
 أعمالهم فيه ودليل المحذوف ما تقدم من قوله تعالى فمن يعمل من
 الصالحات وهو مؤمن فلا كفران لسعيه ويؤيدها تمام الكلام
 قبل محي وان في قراءة بعضهم بالكسر الموضع الخامس ما كان لبشر
 أن يؤتيه الله الكتاب والحكم والنبوة ثم يقول للناس كونوا عبدا
 لي من دون الله ولكن كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما
 كنتم تدرسون ولا يأمركم أن تتخذوا الملائكة والنبيين أربابا فإني
 في السبعة برفع يأمركم ونصبه فمن رفعه قطعه مما قبله وفاعله
 ضميره تعالى أو ضمير الرسول ويؤيد الاستئناف قراءة بعضهم
 ولن يأمركم ولا على هذه القراءة نافية لا غير ومن نصبه فهو معطوف
 على يؤتيه كما أن يقول كذلك ولا على هذه زائدة مؤكدة للمعنى الذي
 السابق وقيل على يقول ولم يذكر الزمخشري غيره ثم جوزني لا
 وجهين أحدهما الزيادة فالمعنى ما كان لبشر أن ينصبه الله للعبادة
 إلى عبادة وترك الانداده ثم يأمركم بأن تكونوا عبدا لله ويأمركم
 أن تتخذوا الملائكة والنبيين أربابا والثاني أن تكون غير ذلك
 وجهه بأنه عليه الصلاة والسلام كان ينهى فرسانه عن عبادة
 الملائكة وأهل الكتاب عن عبادة عزير وعيسى فلما قالوا له اتخذ
 ربنا قديلا لهم ما كان لبشر أن يستنبيه الله ثم يأمركم بعبادة
 وينهاكم عن عبادة الملائكة والأنبياء هذا المخلص كلامه وإنما فرس
 لا يأمركم بعبادة الملائكة عليه السلام والآلة فاستغناء الأمر عن النبي
 والشكوت والمراد الأول وهي الحالة التي يكون بها البشر متنافضا
 لأن نهيه عن عبادتهم لكونهم مخلوقين فلا يستحقون أن يعبدوا

وهو شر يكسر في كونه مخلوقا فكيف يأمرهم بعبادته والمخطاط
 في ولاي امرهم على القراءتين التفات تنبيه قراجماعة واتقوا
 فتنة لتصيين الذين ظلموا وخرجها أبو الفتح على حذف الف لا
 تخفيفا كما قالوا أم والله ولم يجمع بين القراءتين بأن تقدرا في قراءة
 الجماعة زائدة لأن التوكيد بالنون يأتي ذلك * (لات) * اختلف
 فيها في أمرين أحدهما في حقيقة وفي ذلك ثلاثة مذاهب أحدها
 أنها كلمة واحدة فعل ماض ثم اختلف هؤلاء على قولين أحدهما أنها
 في الأصل بمعنى نقص من قوله تعالى لا يالنكم من أعمالكم شيئا فإنه
 يقال لات يليت كما يقال الت ياليت وقد قرئ بهما ثم استعملت للنفي
 كما أن قل كذلك قاله أبو ذر الحشني والثاني أن أصلها ليس بكسر الياء
 فقلت الياء الف التحر كها وانفتاح ما قبلها وأبدلت السين تاء
 والمذهب الثاني أنها كلمتان لا النافية والتاء التانيث اللفظة كما
 في ثمت وربت وإنما وجب تحريكها لالتقاء الساكنين قاله الجمهور
 والثالث أنها كلمة وبعض كلمة وذلك أنها لا النافية والتاء زائدة
 في أول الحين قاله أبو عبيدة وابن الطراوة واستدل أبو عبيدة
 بأنه وجدها في الامام وهو مصحف عثمان رضي الله عنه مختلطة
 بحين في الخط ولا دليل فيه فكم في خط المصحف من أشياء خارجة
 عن القياس ويشهد للجمهور أنه يوقف عليها بالتاء والماء وأنها
 رسمت منفصلة عن الحين وإن التاء قد تكسر على أصل حركة التقاء
 الساكنين وهو معنى قول الزمخشري وقرئ بالكسر على البناء كجبر
 امر ولو كانت فعلا ماضيا لم يكن للكسر وجه الأمر الثاني في عملها
 وفي ذلك أيضا ثلاثة مذاهب أحدها أنها لا تعمل شيئا فإن
 ولها أثر فوع فبئذ احذف خبره أو منصوب فمعمول لفعل محذوف
 وهذا قول للاخفش والتقدير عندك في الآية لا أرى حين مناص
 وعلى قراءة الرفيع ولا حين مناص كائن لم الثاني أنها تعمل عمل ان
 فتصيب الاسم وترفع الخبر وهذا قول آخر للاخفش والثالث أنها
 تعمل عمل ليس وهو قول الجمهور وعلى كل قول فلا يذكر بعد ها

إِلَّا أَحَدَ الْمُعْمُولِينَ وَالْغَالِبَ أَنْ يَكُونَ الْمَحذُوفُ هُوَ الْمَرْفُوعُ وَخُتْلَفَ
 فِي مَعْمُولِهَا فَتَنْصُ الْقِرَاءَةُ عَلَى أَنَّهَا لَا تَعْمَلُ إِلَّا فِي لَفْظَةِ الْحَيْنِ وَهُوَ ظَاهِرٌ
 قَوْلِ سَبْيَوِيهِ وَزَهَبَ الْفَارِسِيُّ وَجَمَاعَةٌ إِلَى أَنَّهَا تَعْمَلُ فِي الْحَيْنِ وَفِيهَا
 رَأَدُهَا قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ زِيدَتِ النَّاءُ عَلَى لَا وَخَصَّتْ بِنَفْيِ الْأَحْيَانِ
 تَنْبِيْهٌ فَرِيٌّ وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ بِخَفْضِ الْحَيْنِ فَرَعَمَ الْقِرَاءَةُ أَنَّ
 لَاتَ تَسْتَعْمَلُ حَرْفَ جَارِ الْأَسْمَاءِ الزَّمَانِ خَاصَّةً كَمَا أَنَّ مَذُومًا مَذُومًا كَذَلِكَ
 وَأَنْشَدَ * طَلَبُوا ضَلِيمًا وَلَاتَ أَوْ إِنْ * وَاجِبٌ عَنِ الْبَيْتِ بِجَوَابِ
 أَحَدِهِمَا أَنَّهُ عَلَى إِصْرٍ مِنَ الْأَسْتِغْرَاقِيَّةِ وَتَنْظِيرُهُ فِي بَقَاءِ عَمَلِ الْجَارِ مَعَ حَذْفِ
 وَزِيَادَةِ قَوْلِهِ * إِلَّا رَجُلٌ جَزَاءُ اللَّهِ خَيْرًا * فِيمَنْ رَوَاهُ يَمِينُ بْنُ رَجُلٍ
 وَالثَّانِي أَنَّ الْأَصْلَ وَلَاتَ أَوْ إِنْ صَلَحَ ثُمَّ بَنَى الْمُضَافُ لِقِطْعِهِ عَنِ الْأَصْلِ
 وَكَانَ بِنَاؤُهُ عَلَى الْكُسْرِ لِشَبْهِهِ بِتَزَالٍ وَزَنَا أَوْلَانَهُ قَدْ رَيْنَاؤُهُ عَلَى الْكَسْرِ
 ثُمَّ كُسِرَ عَلَى أَصْلِ التَّقَاءِ السَّاكِنِينَ كَأَمْسٍ وَجِيرٍ وَنَوْدٍ لِلضَّرُورَةِ وَقَالَ
 الزَّمَخْشَرِيُّ لِلتَّعْوِيزِ كَيَوْمٍ مَذُومٌ وَلَوْ كَانَ كَمَا نَعْمَ لَا عَرَبٍ لِأَنَّ الْعَوَاضَ
 يَنْزِلُ مَنَزِلَةَ الْمَعْوُضِ وَعَنِ الْقِرَاءَةِ بِالْجَوَابِ الْأَوَّلِ وَهُوَ وَاضِعٌ وَبِالْثَّانِي
 وَتَوْجِيهِهِ أَنَّ الْأَصْلَ حِينَ مَنَاصٍ ثُمَّ نَزَلَ قِطْعُ الْمُضَافِ إِلَيْهِ مِنْ مَنَاصٍ
 مَنَزِلَةً قِطْعَهُ مِنْ حِينَ لَا تَحَادُ الْمُضَافُ وَالْمُضَافُ إِلَيْهِ قَالَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ
 وَجَعَلَ التَّنْوِينَ عَوَضًا عَنِ الْمُضَافِ إِلَيْهِ ثُمَّ بَنَى الْحَيْنُ لِإِضَافَةِ الْوَاحِدِ
 مِمَّا كُنْ أَهْرَ وَالْأَوَّلَى أَنْ يُقَالَ إِنَّ التَّزْيِيلَ الْمَذْكُورَ اقْتَضَى بِنَاءَ الْحَيْنِ
 ابْتِدَاءً وَإِنَّ الْمَنَاصَ مَعْرَبٌ وَإِنْ كَانَ قَدْ قُطِعَ عَنِ الْإِضَافَةِ بِالْحَقِيقَةِ
 لَكِنَّهُ لَيْسَ بِزَمَانٍ فَهُوَ كَكُلِّ وَبَعْضٍ * (لَوْ) * عَلَى خَمْسَةِ أَوَاجٍ أَحَدُهَا
 لَوْ الْمُسْتَعْمَلَةُ فِي مَحَلِّ لَوْ جَاءَ فِي لَأَكْرَمَتُهُ وَهَكَذَا تَعْنِي ثَلَاثَةُ أُمُورٍ أَحَدُهَا
 الشَّرْطِيَّةُ أَعْنَى عَقْدِ السَّبَبِيَّةِ وَالْمُسَبَّبِيَّةِ بَيْنَ الْجُمْلَتَيْنِ تَبَعًا هَاوِ الثَّانِي
 تَعْنِي الشَّرْطِيَّةَ بِالزَّمَنِ الْمَاضِي وَبِهَذَا الْوَجْهِ وَمَا يَذْكُرُ بَعْدَ فَارَقَتْ
 إِنَّ فَإِنَّ تِلْكَ لِعَقْدِ السَّبَبِيَّةِ وَالْمُسَبَّبِيَّةِ فِي الْمُسْتَقْبَلِ وَلِهَذَا قَالَ الْوَالِدُ الشَّرْطُ
 بِأَنْ سَابَقَ عَلَى الشَّرْطِ بَلَوْ وَذَلِكَ لِأَنَّ الزَّمَانَ الْمُسْتَقْبَلَ سَابِقٌ إِلَى الزَّمَنِ
 الْمَاضِي عَكْسَ مَا يَتَوَهَّمُ لِلْبَيْتِ يَوْمَ لَا تَرَى أَمَّا نَقُولُ إِنَّ جِئْتَنِي غَدًا
 أَكْرَمْتِكَ فَإِنَّ النَفْسَ الْغَدَوَ لَمْ يَحْجِ قُلْتُ لَوْ جِئْتَنِي أَمْسَ أَكْرَمْتِكَ الْثَالِثُ

الامتناع وقد اختلف النحاة في افادتها له وكيفية افادتها اياه على ثلاثة
 أقوال أحدها أنها لا تنفيك بوجه وهو قول الشلوبين زعم أنها
 لا تدل على امتناع الشرط ولا على امتناع الجواب بل على التعليق
 في الماضي كما دلت ان على التعليق في المستقبل ولم تدل بالاجماع على
 امتناع ولا ثبوت وتبعه على هذا القول ابن هشام الخضر اوى وهذا
 الذي قاله كانكار الضروريات اذ فهم الامتناع منها كالبدعي فان
 كل من سمع لو فعل فهم عدم وقوع الفعل من غير تردد ولهذا يصح
 في كل موضع استعملت فيه ان تعقبه بحرف الاستدراك داخل على
 فعل الشرط منفيا لفظا او معنى تقول لو جاءني اكرمه لكنه لم يجي
 ومنه قوله * ولو أن ما أسعى لا ذي معيشة * كخافي ولم أطلب قليل من المال *
 * وكما أسعى لمجد مؤثلي * وقد يذكرك المجد المؤثلي أمثالي *
 وقوله * فلو كان حمد يجلد الناس لم تمت * ولكن حمد الناس ليس بمخلد *
 ومنه قوله تعالى ولو شئنا لا بينا كل نفس هذاها ولكن حق القول
 مني لا ملان جهنم أي ولكن لم أشأ ذلك فحق القول مني وقوله تعا
 ولو أراكمهم كثير الفسقة ولتنازعتم في الامر ولكن الله سلم أي فلم
 يربكمهم وقول الحماشي * لو كنت من مازن لم تستج رابلي *
 * بنو البقيطة من ذهل ابن شيبانا * ثم قال *
 * لكن قوي وإن كانوا ذوى عد * ليسوا من الشر في شيء وإن هانا *
 از المعنى لكنني لست من مازن بل من قوم ليسوا في شيء من الشر وإن هانا
 وإن كانوا ذوى عدد فهذه المواضع ونحوها بمنزلة قوله وما كفر
 سليمان ولكن الشياطين كفروا فلم تقتلوهم ولكن الله قتلهم
 وما رميت إذ رميت ولكن الله رمى والثاني أنها تنفي امتناع
 الشرط وامتناع الجواب جميعا وهذا هو القول التجاري على
 السنة المعربين ونص عليه جماعة من النحويين وهو باطل
 بمواضع كثيرة منها قوله تعالى ولو أننا نزلنا إليهم الملائكة وكلمهم
 بالوحي وحشرنا عليهم كل شيء قبلا كما كانوا ليؤمنوا ولو أن ما في
 الأرض من شجرة أقلام والبحر يملا من بعده سبعة أبحر ما نفدت

كلمات الله وقول عمر رضي الله عنه نعم العبد ضهيى لولم يخف الله
 لم يعصه وبينا ان كل شئ امتنع ثبت نقيضه فاذا امتنع ما قام
 ثبت قام وبالعكس وعلى هذا فيلزم على هذا القول في الآية
 الاولى ثبوت ايمانهم مع عدم نزول الملائكة وتكليم الموقى وحشر
 كل شئ عليهم وفي الثانية نفاذ الكلمات مع عدم كون كل ما في
 الارض من شجرة اقلام تكتب الكلمات وكون البحر الاعظم بمنزلة
 الدواة وكون سبعة الابحار مملوءة مداد او هي تمد ذلك البحر ويلزم
 في الاثر ثبوت المعصية مع ثبوت الخوف وكل ذلك عكس المراد والثالث
 انها تفيد امتناع الشرط خاصة ولا دلالة لها على امتناع الجواب
 ولا على ثبوته ولكنه ان كان مساويا للشرط في العموم كما في قولك
 لو كانت الشمس طالعة كان النهار موجودا الزم انتفاءه لانه يلزم
 من انتفاء السبب المساوي انتفاء مسببه وان كان اعم كما في قولك
 لو كانت الشمس طالعة كان الضوء موجودا فلا يلزم انتفاءه وانما
 يلزم انتفاء القدر المساوي منه للشرط وهذا قول المحققين ويتلخص
 على هذا ان يقال ان لو تدل على ثلاثة امور عقد السببية والمسببية
 وكونهما في الماضي وامتناع السبب ثم تارة يعقل بين الجنين
 ارتباط مناسب وتارة لا يعقل فالنوع الاول على ثلاثة اقسام
 ما يوجب فيه الشرع أو العقل انحصار مسببية الثاني في سببية الاول
 بخلاف لو شئنا رفعناه بها ونحو لو كانت الشمس طالعة كان النهار
 موجودا وهذا يلزم فيه من امتناع الاول امتناع الثاني كما قد منا
 قطعاً وما يوجب احدهما فيه عدم الا انحصار المذكور بنحو لو تارة
 لا تنتقض وضوءه ونحو لو كانت الشمس طالعة كان الضوء موجودا
 وهذا لا يلزم فيه من امتناع الاول امتناع الثاني كما قد منا وما
 يجوز فيه العقل ذلك بنحو لو جاء في اكرمه فان العقل يجوز انحصار
 سبب الاكرام في المحي ويزججه ان ذلك هو الظاهر من ترتيب
 الثاني على الاول وانه المتبادر الى الذهن واستصحاب الاصل
 وهذا النوع يدل فيه العقل على انتفاء السبب المساوي لانتفاء

السبب لا على الانتفاء مطلقاً ويدل الاستعمال والعرف على الانتفاء
المطلق والنوع الثاني قسمان أحدهما ما يراد فيه تقرير الجواب
وجد الشرط أو فقد ولكنه مع فقد أولى وذلك كما لا شرع عن عمد
فانه يدل على تقرير عدم العصيان على كل حال وعلى أن انتفاء
المعصية مع ثبوت الخوف أولى وإنما لم يدل على انتفاء الجواب
لا من بين أحدهما أن دلالتها على ذلك إنما هو من باب مفهوم المخالفة
وفي هذا الاثر دل مفهوم الموافقة على عدم المعصية لانه إذا
انتفت المعصية عند عدم الخوف فعند الخوف أولى وإذا تعارض
هذان المفهومان قدّم مفهوم الموافقة الثاني أنه لما فقد المناسبة
انتفت العلية فلم يجعل عدم الخوف علة عدم المعصية فعلمنا أن
عدم المعصية مقول بأمر آخر وهو الحياء والمهابة والاجلال وذلك
مستمر مع الخوف فيكون عدم المعصية عند عدم الخوف مستنداً
إلى ذلك السبب وحده وعند الخوف مستند إليه فقط أو إليه وإلى
الخوف معاً وعلى ذلك تتخرج آية لقمان لأن العقل يجزم بأن الكلمات
أدالم تنفذ مع كثرة هذه الأمور فلا تنفذ مع قلتها وعد مر
بعضها أولى وكذا لو سمعوا ما استجابوا لكم لأن عدم الاستجابة
عند عدم السماع أولى وكذا لو أسمعهم لتولوا فان التولي عند عدم
الاسماع أولى وكذا لو أنتم تملكون خرائن رحمة ربي إذا لامسكم
خشية الانفاق فان الامساك عند عدم ذلك أولى والثاني ان يكون
الجواب مقرر على كل حال من غير تعرض لأولوية مخوّل ووردوا
لعداؤه فهذا أو أمثاله يعرف بثبوت لعله أخرى مستمرة على
التقديرين والمقصود في هذا القسم تحقيق ثبوت الثاني وأما الامتناع
في الأول فانه وإن كان حاصلاً لكنه ليس المقصود وقد اتضح أن
أفسد تفسير للوقول من قال حرف امتناع لا امتناع وإن العبارة
الحكيمة قول سيبويه رحمه الله حرف لما كان سيقع لو قوع غيره
وقول ابن مالك حرف يدل على انتفاء قال يلزم كثبوت ثبوت تأليه
ولكن قد يقال ان في عبارة سيبويه اشكالا ونقصا فاما الاشكال

فان اللام من قوله لوقوع غيره في الظاهر لام التعليل وذلك فاسد
 فان عدم نفاذ الكلمات ليس معللا بأن ما في الارض من شجرة
 اقلام وما بعك بل بأن صفاته سبحانه لا ينهاية لها فالامسك
 خشية الانفاق لبس معللا بملك خزائن رحمة الله بل بما طبعوا
 عليه من الشح وكذا التولي وعدم الاستجابة ليسا معللين بالسماع
 بل بما هم عليه من العنوة والضلال وعدم معصية صهيبي ليست
 معللة بعدم الخوف بل بالمهابة والجواب أن تقدرا للام للتوقيت
 مثلها في لا يجليها لوقتها الا هو أي ان الثاني ثبت عند ثبوت الاول
 وأما النقص فلا هنا لا تدل على أنها دالة على امتناع شرطها والجواب
 انه مفهوم من قوله كان سيقع فانه دليل على أنه لم يقع نعم في عبارة
 ابن مالك نقص فانها لا تنفي ان اقتضاءها للامتناع في الماضي فاذا
 قيل لو حرف يقضي في الماضي امتناع ما يليه واشتراكه لتاليه
 كان ذلك أجود العبارات تبيينا لان الاول اشتهر بين الناس
 السؤال عن معنى الاثر المروي عن عمر رضي الله عنه وقد وقع مثله
 في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي كلام الصديق رضي
 الله عنه وقيل من تنبه لها فالاول قوله عليه السلام في بنت ابي سلمة
 انها لو لم تكن زينبتي في تجري ما حلت لي انها لابنة اخي من الرضاع
 فان حلها له عليه السلام منتف من حصتين كونها زينبتي في حجر
 وكونها ابنة اخيه من الرضاة كما أن معصية صهيبي منتفية من
 جهتي المخافة والاجلال والثاني قوله رضي الله عنه لما طول في صلاة
 الصبح وقيل له كادت الشمس تطلع لو طلعت ما وجدنا غافلين
 لان الواقع عدم غفلتهم وعدم طلوعها وكل منهما يقتضي انها
 لم يتجدد غافلين أما الاول فواضح وأما الثاني فلانها اذا لم تطلع
 لم يتجدد البتة لا غافلين ولا ذاك من الثاني لفتح الطلبة بالسؤال
 عن قوله تعالى ولو علم الله فيهم خيرا لا سمعهم ولو سمعهم لتولوا
 وهم معرضون وتوجيهه أن الجملتين يتركب منهما قياس وجنبه
 لينتج لو علم الله فيهم خيرا لتولوا وهذا مستحيل والجواب من ثلاثة

اثنان يرجعان الى نفى كونه قياسا وذلك باثبات اختلاف الوسط
 احدهما ان التقدير لا سمعهم اسما عانا فاعا ولو اسمعهم اسما عا
 غير نافع لتولوا والثاني ان تقدر ولو اسمعهم على تقدير عدم
 علم الخير فيهم والثالث بتقدير كونه قياسا متحد الوسط صحيح
 الانتاج والتقدير ولو علم الله فيهم خيرا وقتا ما لتولوا بعد ذلك
 الثاني من اقسام لو ان تكون حرف شرط في المستقبل الا انها لا تجزم
 كقوله * ولو لثقتي اصداؤنا بعد موتنا * ومن دون زمسنا من الارض سنسب
 * لظل صدى صوتي وان كنت رمة * لصوت صدى ليبي يهش ويضطرب
 وقول توبة * ولو ان ليلى الا خيلتة سلمت * على ودوني جندل وصفايح *
 * تسلمت تسليم البشاشة اوزقا * اليها صدى من جانب القبر صايح *
 وقوله * لا يلفك الرراجيك الا مظهرا * خلق الكرام ولو تكون عديما *
 وقوله تعالى وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعفا خافوا
 عليهم وليخش الذين ان شارفوا ان يتركوا وانما اولنا الترك
 بمشارفة الترك لان الخطاب للأوصياء وانما يتوجه اليهم قبل الترك
 لانهم بعد اموات ومثله لا يؤمنون به حتى يروا العذاب الاليم
 أي حتى يشارفوا رؤيته ويقاربوها لان بعدك فيأتيهم بغتة وهم
 لا يشعرون واذا رآوه ثم جاءهم لم يكن مجيئه لهم بغتة وهم
 لا يشعرون ويحتمل ان تحمل الرؤية على حقيقتها وذلك على ان
 يكونوا يرونه فلا يظنون عذابا وان يروا كسفا من السماء ساقطا
 يقولوا سحاب مكروما ويعتقدونه عذابا ولا يظنون واقعا بهم
 وعليهما فيكون أخاك لهم بغتة بعد رؤيته ومن ذلك كتب
 عليكم اذا حضر أحدكم الموت أي اذا قارب حضوره واذا اطلقتم
 النساء فبلغن أجلهن فامسكنهن لان بلوغ الاجل انقضاء العدة
 وانما الامساك قبله وانكر ابن الحاج في نقده على المقرَّب مجي ولو
 للتعليل في المستقبل قال ولهذا لا تقول لو يقوم زيد وغمر منطلق
 كما تقول ذلك مع ان ولذلك انكره بدر الدين بن مالك وزعم
 ان انكار ذلك قول اكثر المحققين قالوا غاية ما في أدلة من أثبت

ذلك أنما جعل شرط اللو مستقبل في نفسه أو مقيد بمستقبل وذلك
لا ينافي امتناعه فيما مضى لا امتناع غيره ولا يجوز إلى إخراج لو
عما عهد فيها من المضى انتهى وفي كلامه نظري موضع أحدها
نقله عن أكثر المحققين فأننا لا نعرف من كلامهم إنكار ذلك بل
كثير منهم ساكت عنه وجماعة منهم أثبتوه والثاني أن قوله وذلك
لا ينافي إلى آخر مقتضاه أن الشرط يمتنع لامتناع الجواب والذي قرر
هو وغيره من مثبتى الامتناع فهما أن الجواب هو الممتنع لامتناع
الشرط ولم نر أحدا صرح بخلاف ذلك إلا ابن الحاجب وابن الحجاز
فأما ابن الحاجب فإنه قال في أماليه ظاهر كلامهم أن الجواب امتنع
لامتناع الشرط لأنهم يذكرونها مع لولا فيقولون لولا حرف امتناع
لوجود والممتنع مع لولا هو الثاني قطعاً فكذلك يكون قولهم في لو
وغير هذا القول أولى لأن انتفاء السبب لا يدل على انتفاء مسببه لكون
أن يكون ثم أسباب أخرى يدل على هذا لو كان فيهما إلهة إلا الله لفساد
فإنها مسوقة لنفي التعدد في الإلهة بامتناع الفساد لا أن امتناع الفساد
لامتناع الإلهة لأنه خلاف المفهوم من سياق أمثال هذه الآية ولأنه
لا يلزم من انتفاء الإلهة انتفاء الفساد فجواز وقوع ذلك وإن لم يكن
تعدد في الإلهة لأن المراد بالفساد فساد نظام العالم عن حالته وذلك
جائز أن يفعله الإله الواحد سبحانه انتهى وهذا الذي قاله خلاف
المتبادر في مثل لوجئتني أكرمك وخلاف ما فسروا به عباراتهم
الآية بالدين فإن المعنى انقلب عليه لتضريحه أولاً بخلافه والآية
ابن الحجاز فإنه من ابن الحاجب أخذ وعلى كلامه اعتماد وسبب
البحث معه وقوله المقصود نفي التعدد لا نفي الفساد مسلم ولكن
ذاك اعتراض على من قال أن لو حرف امتناع لامتناع وقد بينا فساد
فإن قال على تفسيري لا اعتراض عليهم قلنا فما تصنع بلوجئتني
لا أكرمك ولو علم الله فيهم خير إلا سمعهم فإن المراد نفي الإكرام
والاشماع لانتفاء المحي وعلم الخير فيهم لا العكس وأما ابن الحجاز
فإنه قال في شرح الدرر وقد تلا قوله تعالى ولو شئنا لرفعناه بها

تقول النخويون ان التقدير لم نشأ فلم نرفعه والصواب لم نرفعه
فلم نشأ لان نفى الازم يوجب نفى الملزوم ووجود الملزوم
يوجب وجود الازم فيلزم من وجود المشيئة وجود الرفع ومن
نفى الرفع نفى المشيئة انتهى والجواب ان الملزوم هنا مشيئة الرفع
لا مطلق المشيئة وهي مساوية للرفع أي متى وجدت وجد وقتي
انفت انتفى وإذا كان الازم والملزوم بهذه المحيثة لزم من
نفى كل منهما انتفاء الآخر الا عراض الثالث على كلام بدر الدين ان
ما قاله من التأويل ممكن في بعض المواضع دون بعض فاما ممكن
فيه قوله تعالى وليخش الذين الآية اذ لا يستحيل أن يقال لو شأفت
فيما مضى أنك تخلف ذرية ضعافا خفت عليهم لكنك لم تشارف ذلك
فيما مضى ومما لا يمكن ذلك فيه قوله تعالى وما أنت بمؤمن لنا
ولو كنا صادقين ونحو ذلك وكون لو بمعنى ان قاله كثير من
النخويين في نحو ما أنت بمؤمن لنا ولو كنا صادقين ليظهر
على الدين كله ولو كره المشركون قل لا يستوي الحديث والطيب
ولو أعجبك كثرة الحديث ولو أعجبكم ولو أعجبكم ولو أعجبك
حشنة، ونحو اعطوا السائل ولو جاء على فرس وقوله *
قوم اذ لحار بواشد واما زرقم * دون النساء ولو بانث باطهار *
واما نحو ولو ترى اذ وقفوا على النار ان لو نشأ اصبناهم وقول
كعب رضي الله عنه * أرى وأستمع ما لو يسمع الغيل * فمن القسم
الاول لا من هذا القسم لان المضارع في ذلك مراد به الماضي وتحرير
ذلك ان يعلم ان خاصية لو فرض ما ليس بواقع واقعا ومن ثم
انتهى شرطها في الماضي والحال لما ثبت من كون متعلقها غير واقع
وخاصية ان تعليق أمر بأمر مستقبل محتمل ولا دلالة لها على
حكم شرطها في الماضي والحال فعلى هذا قوله ولو بانث باطهار
يتعين فيه معنى ان لانه خبر عن أمر مستقبل محتمل اما استقباله
فلان جوابه محذوف دل عليه شد واشد واستقبل لانه جواب
اذا واما العقالة فظاهر ولا يمكن جعلها امتناعية للاستقبال

وَالْإِحْتِمَالُ وَلَئِنْ الْمَقْصُودُ تَحَقُّقُ ثُبُوتِ الطَّهَرِ لَا امْتِنَاعُهُ وَأَمَّا قَوْلُهُ
وَلَوْ تَلَقَّى الْبَيْتَ وَقَوْلُهُ وَلَوْ أَنَّ لَيْلَى الْبَيْتِ فَيَحْتَمِلُ أَنْ لَوْ فِيهِمَا
بِمَعْنَى أَنَّ عَلَى أَنَّ الْمُرَادَ مَجْرَدَ الْإِخْبَارِ بِوُجُودِ ذَلِكَ عِنْدَ وُجُودِ هَذِهِ
الْأُمُورِ فِي الْمُسْتَقْبَلِ وَيَحْتَمِلُ أَنَّهَا عَلَى بَابِهَا وَأَنَّ الْمَقْصُودَ فَرْضَ هَذِهِ
الْأُمُورِ وَاقْعَةً وَالحَكْمُ عَلَيْهَا مَعَ الْعِلْمِ بَعْدَ مَوْقُوعِهَا وَالحَاصِلُ
أَنَّ الشَّرْطَ مَتَى كَانَ مُسْتَقْبَلًا مُحْتَمَلًا وَلَيْسَ الْمَقْصُودُ فَرْضُهُ الْآنَ
أَوْ فِي مَاضِي فَهِيَ بِمَعْنَى أَنَّ وَمَتَى كَانَ مَاضِيًا أَوْ حَالًا أَوْ مُسْتَقْبَلًا
وَلَكِنْ قَصْدُ فَرْضِهِ الْآنَ أَوْ فِي مَاضِي فَهِيَ الْامْتِنَاعُ وَالْثَالِثُ
أَنَّ تَكُونَ خَرَفًا مُصَدِّرًا بِمَنْزِلَةِ أَنَّ الْأَنْهَاءَ لَا تُنْصَبُ وَكَثْرُ وَقُوعِ
هَذِهِ بَعْدَ وَدَوْدٍ وَنَحْوِ وَدَّ وَالتَّوَدُّ هُنَّ يَوْدٌ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعْمَرُونَ مِنْ

وَقُوعِهِ بَدْوُهُمَا قَوْلٌ قَتِيلَةٌ
* مَا كَانَ ضَرْكُ لَوْ مَنَنْتَ وَرُبَّمَا * مَنِ الْفَقَى وَهُوَ الْمَغْضُوطُ الْمَحْنُوقُ *
وَقَوْلُ الْأَعَشَى * وَرُبَّمَا فَاتَ قَوْمًا جُلَّ أَمْرُهُمْ * مِنَ النَّأْيِ وَكَانَ الْحَزْنُ لَوْ عَجَلُوا
وَقَوْلُ أَمْرِ الْقَيْسِ * نَجَا وَزَتْ أَخْرَاسًا عَلَيْهَا وَمُعْشَرًا * عَلَى خِرَاصٍ لَوْ يُسَرُّ وَمُقَلَّى *
وَكَثْرُهُمْ لَمْ يَثْبُتْ وَرُودُهُ لَوْ مُصَدَّرِيَّةٌ وَالَّذِي أَشْبَهَهُ الْفَرَاءُ وَأَبُو عَلَى
وَأَبُو الْبَقَاءِ وَالتَّبَرِيزِيُّ وَابْنُ مَالِكٍ وَيَقُولُ الْمَانِعُونَ فِي نَحْوِ يَوْدٍ
أَحَدُهُمْ لَوْ يُعْمَرُ أَنَّهَا شَرْطِيَّةٌ وَأَنَّ مَفْعُولُ يَوْدٍ وَجَوَابُ لَوْ مُحَمَّدٌ وَفَاءُ
وَالْتَقْدِيرُ يَوْدٌ أَحَدُهُمْ التَّعْمِيرُ لَوْ يُعْمَرُ أَلْفَ سَنَةٍ لَسَرَّهُ ذَلِكَ وَالْخَطُّ
بِمَا فِي ذَلِكَ مِنَ التَّكْلِيفِ وَيَشْهَدُ لِلْمُشَبَّهَيْنِ قِرَاءَةُ بَعْضِهِمْ وَدَّ وَالْقَوِيُّ
تَدْنِيهِ فَيَدْنُو هُنَا بِحَذْفِ النُّونِ فَعَطْفُ يَدْنُو بِالْمُضَبِّ عَلَى تَدْنِيهِ
لَمَّا كَانَ مَعْنَاهُ أَنْ تَدْنِيهِ وَيَشْكُلُ عَلَيْهِمْ دُخُولُهَا عَلَى أَنَّ فِي نَحْوِ وَمَا
عَمِلْتُ مِنْ سُوءِ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهُمَا وَبَيْنَهُ أَمَدٌ أَبْعِيدَ أَوْ جَوَابَهُ أَنَّ لَوْ
أَمَّا دَخَلْتُ عَلَى فَعَلٍ مُحَذِّفٍ مَقْدَرٍ بَعْدَ لَوْ تَقْدِيرُهُ يَوْدٌ لَوْ ثَبِتَ
أَنَّ بَيْنَهُمَا أَوْ رَدَّ ابْنُ مَالِكٍ السُّؤَالَ فِي قُلُوبِ أَنْ لَنَا كَرَّةً وَأَجَابَ
بِمَا ذَكَرْنَا وَبَانَ هَذَا مِنْ بَابِ تَوْكِيدِ اللَّفْظِ بِمُرَادِهِ نَحْوُ فَيُجَابُ بِأَسْبَلَا
وَالسُّؤَالَ فِي الْآيَةِ مَدْفُوعٌ مِنْ أَصْلِهِ لِأَنَّ لَوْ فِيهِمَا الْبَيْتُ مُصَدَّرِيَّةٌ
وَفِي الْجَوَابِ الثَّانِي نَظَرٌ لِأَنَّ تَوْكِيدَ الْمَوْصُولِ قَبْلَ مَحْجِيٍّ صِلَتُهُ شَاذٌ

كقراءة زيد بن علي والذين من قبلكم بفتح الميم والرابع أن تكون
 للمتنى نحو لو تأتيني فتحدثني قيل ومنه فلو أن لنا كرة أي فليت لنا كرة
 ولهذا نصب فيكون في جوابها كما انصب فأفوز في جواب ليت في المتن
 كنت معهم فأفوز ولا دليل في هذا الجواب لجواز أن يكون النصب
 في فتكون مثله في إلا وجها أو من وراء جواب أو يرسل رسولا وقول
 * ولبس عباءة ونقر عيني * أحب إلى من لبس الشفوف *
 واختلف في لو هذه فقال ابن الضائع وابن هشام هي قسم برأيهما لا
 إلى جواب كجواب الشرط ولكن قد يؤتى لها بجواب منصوب كجواب
 ليت وقال بعضهم هي لو الشرطية أشرت معنى التمني بدليل أنهم جمعوا لها
 بين جوابين جواب منصوب بعد الفاء وجواب باللام كقوله
 * فلو لبس المقابر عن كليب * فيخبر بالذنايب أي زبير *
 * بيوم السعفين لقرع عينا * وكيف لفاء من تحت القبور *
 وقال ابن مالك هي لو المصدرية أغنت عن فعل التمني وذلك أنه لو
 قول الزمخشري وقد جئنا في معنى التمني لو تأتيني فتحدثني فقال
 إن أراد أن الأصل وددت لو تأتيني فتحدثني فحذف فعل التمني لانه
 لو عليه فأشبهت ليت في الإشعار بمعنى التمني فكان لها جواب كجوابها
 فصحيح أو أنها حرف وضع للتمني كليت فمنوع لاستلزامه منع الجمع
 بينها وبين فعل التمني كما لا يجمع بينه وبين ليت أو الخامس أن تكون
 للعرض نحو لو تنزل عندنا فتصيب خير أذكره في التسهيل وذكر ابن
 هشام اللحن وغيره لها معنى آخر وهو التقليل نحو تصدقوا ولو بظلف
 محرف وقوله تعالى ولو على أنفسكم وفيه نظره فها مسائل أحداها
 أن لو خاصة بالفعل وقد يليها اسم مرفوع معول المحذوف يفسر
 ما بعده أو اسم منصوب كذلك أو خبر كان محذوف أو اسم في الظاهر
 مبتدأ ما بعده خبر فالأول كقولهم لو ذات سوار لطمثني وقول عمر
 لو غيرك قالها يا أبا عبيدة وقوله
 * لو غيركم علق الزبير بحبله * آدى الجوار إلى بني الغوام *
 والثاني لو زيد أرايته أكرمه والثالث نحو التمس ولو خائما من خلد

وَاضْرِبْ وَلَوْ زَيْدًا أَوْ أَلَمَاءَ وَلَوْ بَارِدًا وَقَوْلُهُ
 * لَا يَأْتِي مِنَ الدَّهْرِ دُوْنِي وَلَوْ مَلَكًا * جُنُودُهُ ضَاقَ عَنْهَا السَّهْلُ وَالْجَبَلُ *
 وَاخْتَلَفَ فِي قَوْلِ لَوْ أَنْتُمْ تَمْلِكُونَ فَقِيلَ مِنَ الْأَوَّلِ وَالْأَصْلُ لَوْ تَمْلِكُونَ
 تَمْلِكُونَ فَحُذِفَ الْفِعْلُ الْأَوَّلُ فَانْفَصَلَ الضَّمِيرُ وَقِيلَ مِنَ الثَّلَاثِ
 أَيْ لَوْ كُنْتُمْ أَنْتُمْ تَمْلِكُونَ فَرَدَّ بَأْنَ الْمُعْهَدِ بَعْدَ لَوْ حَذَفَ كَانَ وَمَرْفُوعُهَا
 مَعًا فَقِيلَ الْأَصْلُ لَوْ كُنْتُمْ أَنْتُمْ تَمْلِكُونَ فَحُذِفَ أَوْ فِيهِ نَظَرُ الْجَمْعِ بَيْنَ الْحَذَفِ
 وَالتَّوَكُّيدِ وَالرَّابِعُ مَخُوفُ قَوْلِهِ
 * لَوْ يَغْيِرُ الْمَاءُ حَلْقِي مَشْرِقًا * كُنْتُ كَالْغَضَّابِ بِالْمَاءِ اعْتَصَارِي *
 وَقَوْلُهُ * لَوْ فِي ظَهْمِيَةِ أَحْلَامٍ لَمَّا عَرَضُوا * دُونَ الَّذِي أَنَا أَرْسِيهِ وَبَرَمِي *
 وَخْتَلَفَ فِيهِ فَقِيلَ مَحْمُولٌ عَلَى ظَاهِرِهِ وَإِنَّ الْجُمْلَةَ الْأَسْمِيَّةَ وَلِيَّتْهَا شَذُوذُهَا
 كَمَا قِيلَ فِي قَوْلِهِ * فَهَلْ لَا نَفْسَ لِي نِيْلِي شَفِيعَهَا * وَقَالَ الْفَارَسِيُّ مِنَ النُّوعِ
 الْأَوَّلِ وَالْأَصْلُ لَوْ شَرِقَ حَلْقِي هُوَ شَرِقَ فَحُذِفَ الْفِعْلُ أَوَّلًا وَالْمَبْدَأُ الْآخِرُ
 وَقَالَ _____ الْمُنْتَبِي

* وَلَوْ قَلَمٌ أَلْقَيْتُ فِي شِقِّ رَأْسِهِ * مِنَ السَّقَمِ مَا غَيَّرَتْ مِنْ خُطِّ كَاتِبٍ *
 فَقِيلَ لَحْنٌ لِأَنَّهُ لَا يُمْكِنُ أَنْ يَقْدَرُوا لَوْ أَلْقَى قَلَمٌ وَأَقُولُ رَوَى بِنُصْبِ قَلَمٍ
 وَرَفَعَهُ وَهِيَ صَحِيحَانِ وَالنُّصْبُ أَوْجُهُ بِنُصْبِ يَرْوُلُو لَا بَسْتُ فَلَمَّا
 كَمَا تَقْدَرُ فِي مَخُورٍ يَدُ احْبَسَتْ عَلَيْهِ وَالرَّفْعُ بِتَقْدِيرِ فَعَلِ دَلَّ عَلَيْهِ الْمَعْنَى
 أَيْ وَلَوْ حَصَلَ قَلَمٌ أَوْ لَوْ لَوْ لَوْسَ قَلَمٌ كَمَا قَالَ لَوْ فِي قَوْلِهِ * إِذَا الْبَنُ أَبَى
 مُوسَى يَلَا لَا بَلْعِيَّةً * فَمِنْ رَفْعِ ابْنِ الْقَدِيرِ إِذَا بَلَغَ وَعَلَى الرَّفْعِ فَيَكُونُ
 الْقَيْتُ صِفَةً لِقَلَمٍ وَمِنْ تَعْلِيلِيَّةٍ عَلَى كُلِّ حَالٍ مُتَعَلِّقَةٌ بِالْقَيْتِ لَا بُدَّ
 لَوْ قَوَعَةٍ فِي حَيْزٍ مَا النَّافِيَةِ وَقَدْ يَعْلُقُ بِغَيْرِهَا لِأَنَّ مِثْلَ ذَلِكَ يَجُوزُ فِي السَّعْرِ
 كَقَوْلِهِ * وَتَحْنُ عَنْ فَضْلِكَ مَا اسْتَغْنَيْنَا * الْمَسْئَلَةُ الثَّانِيَةُ تَفْعُ
 أَنْ بَعْدَهَا كَثِيرًا يَمْخُورُوا لَوْ أَنَّهُمْ صَبَرُوا وَلَوْ أَنَا كُنْتُمْ عَلَيْهِمْ وَلَوْ أَنَّهُمْ
 فَعَلُوا مَا يُوعَظُونَ بِهِ وَقَوْلُهُ * وَلَوْ أَنَّ مَا اسْتَعَى لَأَذْنُ مَبِيشَةٍ *
 وَمَوْضِعُهَا عِنْدَ الْجَمْعِ رَفَعَ فَقَالَ سَيَبُونِي بِالْإِبْدَاءِ وَلَا تَحْتَاجُ إِلَى
 خَبَرٍ لَا شَمَالَ صَلَاحًا عَلَى الْمُسْنَدِ وَالْمُسْنَدُ إِلَيْهِ وَاخْتَصَبَتْ مِنْ بَيِّنِ
 سَائِرِ مَا يُقُولُ بِالْإِسْمِ بِالْوَقْعِ بَعْدَ لَوْ كَمَا اخْتَصَبَتْ غَدْوَةً بِالنُّصْبِ

بعد لدن والحين بالنصب بعد لات وقيل على الابد او الخبر مخدوف
 ثم قيل يقدر مقدما أي ولو ثابت إيمانهم على حد وآية لم تأخذنا
 وقال ابن عصفور بل يقدر هنا مؤخرا ويشهد له أنه يأتي مؤخرا بعد ما
 كوله * عندي اضطبار واما التي خرج * يوم النوى فليوجد كاذب يبرئني *
 وذلك لأن لعل لا تقع هنا فلا تشبه أن المؤكدة إذا قدمت بالتي
 بمعنى لعل فالأولى حينئذ أن يقدر مؤخرا على الأصل أي ولو إيمانهم
 ثابت وذهب المبرد والزجاج والكوفيون إلى أنه على الفاعلية والفعل
 مقدر بعدها أي ولو ثبت أنهم آمنوا ورجح بأن فيه إبقاء لوعلى
 الاختصاص بالفعل قال الزمخشري ويجب كون خبران فعلا ليكون
 عوضا من الفعل المخدوف ورده ابن الحاجب وغيره بقوله تعالى
 ولو أن ما في الأرض من شجرة أقلام وقالوا إنما ذلك في الخبر المشتق
 لا الجامد كالذي في الآية وفي قوله *
 * ما أطيب العيش لو أن الفتى حجر * تنبؤ الحوادث عنه وهو مأموم *
 وقوله * ولو أنها عصفورة محسنة * مسومة تدعو عبدا وأزما *
 ورده ابن مالك قول هؤلاء بأنه قد جاء أسماء مشتقا كقوله *
 * لو أن حيا مذكر الفلاح * أذ ركة ملاعب الرماح *
 وقد وجدت آية في التزويل وقع فيها الخبر أسماء مشتقا ولم يتنبه
 له الزمخشري كما لم يتنبه لآية لقمان ولا ابن الحاجب والامام منع
 من ذلك ولا ابن مالك والامام استدل بالشعر وفي قوله تعالى
 يهود والنواهم بأدون في الأعراب ووجدت آية الخبر فيها ظرف وهي
 لو أن عندنا ذكرا من الأولين المسئلة الثالثة لغلبة دخول لوعلى الماضي
 لم تجز مولا ريد بها معنى أن الشرطية وزعم بعضهم أن الجزم بها
 مطرد على لغة وأجازها جماعة في الشعر منهم ابن السجري كقوله *
 * لو يسأ طار بها ذو مبيعة * لا يحق الأطال نهضة ذو حصن *
 وقوله * تأمت فؤادك لو تحزنك ما صنعت * إحدى يسأ وبني ذهل بن ميثبان *
 وقد خرج على هذا أن ضمة الأعراب سلبت تخفيفا كقراءة أبي عمرو
 وينصرهم ويشعرهم ويأمرهم والأول على لغة من يقول في شاء يشأ

بألف ثم أبدلت همزة ساكنة كما قيل العالم والحائتم وهو توجيه قراءة
 ابن ذكوان منسأة بهمزة ساكنة فإن الأصل منسأة بهمزة مفتوحة
 مفعلة من نساء إذا أخرته ثم أبدلت الهمزة الفاء ثم الألف همزة ساكنة
 المسئلة الرابعة جواب لو أما مضارع منفي بلم نحو لو لم يخف الله لم يعصه
 أو ماض مثبت أو منفي بما والغالب على المنبت دخول اللام عليه نحو
 لو نساء فجعلناه خطأ ما ومن تجرده منها لو نساء جعلناه أجازا والغالب
 على المنفي تجرده منها نحو ولو نساء ربك ما فعلوه ومن اقترانه بها قوله *
 * ولو نعطى الخيار لما ائترفنا * ولكن لا خيار مع الليالي *
 ونظيره في السدوذ اقتران جواب القسم المنفي بما بها كقوله *
 * أما والذي لو نساء لم يخلق النوى * لئن عبت عن عيني لما عبت عن قلبي *
 وورد جواب لو الماضي مقرونا بقدر وهو غريب كقول جرير *
 * لو شئت قد نفع الفؤاد يشربة * تدع الحوائم لا يجذن غليلا *
 ونظيره في السدوذ اقتران جواب لولا بها كقول جرير أيضا *
 * لولا رجائك قد قتلت أولادي * قيل وقد يكون جواب لو جملة اسمية
 مقرونة باللام أو بالفاء كقوله تعالى ولو أنهم آمنوا واتقوا لمثوبة
 من عند الله خير وقيل هو جواب قسم مقدر وقول الشاعر *
 * قالت سلامة لم تكن لك عادة * أن تترك الأعداء حتى تغدرا *
 * لو كان قتلى يا سلام فراحة * لكن قررت مخافة أن أوسرا *
 * (لولا) * على أربعة أوجه أحدها أن تدخل على جملتين اسمية
 ففعلية لربط امتناع الثانية بوجود الأولى نحو لولا زيد لا كرمك
 أي لولا زيد موجود فاما قوله عليه الصلاة والسلام لولا أن أشق
 على أمتي لأمرتهم بالسواك عند كل صلاة فالتقدير لولا مخافة أن
 أشق أمتي لأمرتهم أمر إيجاب والا لا انعكس معناها إذ الممتنع المشقة
 والموجود الأمر وليس المرفوع بعد لولا فاعلا بفعل محذوف ولا
 بلولا لنيتها عنه ولا بها أصالة خلافا لزامي ذلك بل رفعه بالابتداء
 ثم قال أكثرهم يجب كون الخبر كونا مطلقا محذوفا فاذا أريد الكون
 المقيد لم يجوز أن تقول لولا زيد قائم ولا أن تحذفه بل تجعل مصدر

هو المبتدأ فتقول لولا قيام زيد لا نيتك أو تدخل أن على المبتدأ فتقول
لولا أن زيدا قائم وتصير أن وصلتها مبتدأ محذوف الخبر وجوبا أو
مبتدأ الخبر له أو فاعلا بنيت محذوف فاعلى الخلاف السابق في فضل لو
وقد ذهب الزماني وابن السكيت والشلوبين وابن مالك إلى أنه يكون
كونا مطلقا كالوجود والحصول فيجب حذفه وكونا مقبدا كالقيام
والقعود فيجب ذكره أن لم يعلم نحو لولا قومك حديثا عهد بالاسلام
لهدمت الكعبة ويجوز الأمر أن علم وزعم ابن السكيت أن من ذكره
ولولا فضل الله عليكم ورحمته وهذا غير متعين لجواز تعلق الظرف
بالفضل ونحن جماعة ممن أطلق وجوب حذف الخبر المعترى في
وصف سيف * يذيت الرعب منه كل غضب * فلو لا الغد يمسكه لئلا *
وليس بجيد لاحتمال تقدير يمسك بدل اشتمال على أن الأصل أن يمسكه
ثم حذفت أن وارتفع الفعل أو تقدير يمسكه جملة معترضة وقيل
يحتمل أنه حال من الخبر المحذوف وهذا مردود بنقل الانحصر أنهم
لا يذكرون الحال بعدها لانه خبر في المعنى وعلى الأبدال والاعتراض
والحال عند من قال به يخرج أيضا قول تلك المرأة *
* فوالله لولا الله تخشى غواقبه * لز غين من هذا السيرين جوابه *
وزعم ابن الطراوة أن جواب لولا أبدا هو خبر المبتدأ ويرد أنه
لا رابط بينهما وأد أولى لولا مضمرة محقة أن يكون ضمير رفع نحو
لولا أنتم لكنا مؤمنين وسمع قليلا لولاى ولولاك ولولاه خلافا
للمبرد ثم قال سيبويه والجمهور هي جارة للضمير مختصة به كما اختصت
حتى والكاف بالظاهر ولا تتعلق لولا بشئ وموضع الجر وربها رفع
بالابتداء والخبر محذوف وقال الانحصر الضمير مبتدأ ولولا غير
حارة ولكنهم أنابوا الضمير المنخفض عن الرفع كما عكسوا إذا قالوا
ما أنا كائن ولا أنت كائنا وقد أسلفنا أن النياية إنما وقعت في
الضمائر المنفصلة لشبهها في استقلالها بالاسماء الظاهرة فإذا
عطف عليه اسم ظاهر نحو لولاك وزيد تعين رفعه لأنها لا تنخفض
الظاهر الثاني أن تكون للتحضيض والعرض فتختص بالمضارع

أو ما في تأويله نحو لولا تستغفرون الله لولا آخرتني إلى أجل
 قريب والفرق بينهما أن التحضيض طلب بحث وازعاج والعرض
 طلب بلين وتأدب والثالث أن تكون للتوبيخ والتنديم فتخص
 بالماضي لولا جاء وأعليه بأربعة شهداء قلولا نضرهم الذين اتخذوا
 من دون الله قريبا ألهة ومنه لولا إذ سمعتموه قلتم إلا أن الفعل آخر
 وقوله * تعدون غفر النبي أفضل مجدكم * بني صنو طري لولا الكمي المقتدا
 إلا أن الفعل اضمر أي لولا عددتم وقول الخوئين لم لا تعدون مردود
 إذ لم يرد أن يحضهم على أن يعدوا في المستقبل بل المراد توبيخهم على
 ترك ذلك في الماضي وإنما قال تعدون على كناية الحال فإن كان مراد
 الخوئين مثل ذلك فحسن وقد فصلت عن الفعل باز واذم مولى
 له وبجملته شرطية معترضة فالأول نحو لولا إذ سمعتموه قلتم قلولا
 إذ جاءهم بأسنا نضرعوا والثاني والثالث نحو قلولا إذ بلغت الحلقوم
 وأنتم حينئذ تنظرون ونحن أقرب إليه منكم ولكن لا تبصرون قلولا
 إن كنتم غير مدينين ترجعونها المعنى فهلا ترجعون الروح إذ بلغت
 الحلقوم إن كنتم غير مدينين وحالتكم أنكم تشاهدون ذلك ونحن
 أقرب إلى المحتضر منكم بعلمنا أو بالملائكة ولكنكم لا تشاهدون ذلك
 ولولا الثانية تكرر للأولى الرابع الاستفهام نحو لولا آخرتني إلى
 أجل قريب لولا أنزل عليه ملك قاله الهروي وأكرمهم لا يذكره والظاهر
 أن الأولى للعرض وأن الثانية مثل لولا جاء وأعليه بأربعة شهداء وذكر
 الهروي أنها تكون تافيه بمنزلة لم وجعل منه قلولا كانت قرية آمنت
 فنفعها إيمانها الأقوم يونس والظاهر أن المعنى على التوبيخ أي فهلا
 كانت قرية واحدة من القرى المهلكة ثابت عن الكفر قبل مجي العقاب
 فنفعها ذلك وهو تفسير الاخفش والكسائي والقرطبي وعلي بن عيسى
 والخاس ويؤيد قراءة أبي وعبد الله فهلا ويلزم من هذا المعنى
 النفي لأن التوبيخ يقتضي عدم الوقوع وقد يتوهم أن التوبيخ
 قائم بأنها النفي لقوله والاستثناء منقطع بمعنى لكن ويجوز كونه
 متصلا وبجمله في معنى النفي كأنه قيل ما آمنت ولعله إنما أراد ما ذكر

ولهذا قالوا الجحمة في معنى النفي ولم يقل ولولا للنفي وكذا قال في
فلولا إزجاءهم بأشياء تضرعوا معناه نفي الضرر ولكنه جيء بـلولا
ليفاد أنهم لم يكن لهم عذر في ترك الضرر إلا عندادهم وقسوة قلوبهم
وعجائبهم بأعمالهم التي زيتها الشيطان لهم اه فان اجتمع محتمل لروى
بأنه قرئ بنصب قوم على أصل الاستثناء ورفعته على الابدال فالجواب
أن الابدال يقع بعدما فيه راحة النفي كقوله * عاف تغير إلا التوى والوئيد
فرفع لما كان تغير بمعنى لم يبق على حاله وأدق من هذا قراءة بعضهم فسر
منه إلا قليل منهم لما كان شربوا منه في معنى فلم يكونوا منه بدليل
فمن شرب منه فليس معنى ويوضح لك ذلك أن البدل في غير الموجب
أرجح من النصب وقد أجمعت السبعة على النصب في الاقوام دون قول
على أن الكلام موجب ولكن فيه راحة غير الايجاب كما في قوله * عاف
تغير إلا التوى والوئيد * تنبيه ليس من أقسام لولا الواقعة في نحو
قوله * ألا زعمت أسماء أن لا إيجها * فقلت بلى لولا ينازع شغلي *
لأن هذه كلمتان بمنزلة قولك لولم والجواب محذوف أي لو لم ينازعني
شغلي لزررتك وقيل بل هي الامتناعية والفعل بعد ها على اضمار ان
على حذف قوله تسمع بالمعدي خير من أن تراه * (لوما) * بمنزلة لولا تقول
لوما زيد لا كرمك وفي التنزيل لوما تأتينا بالملأكة وزعم المألوق
أنها لم تأت إلا للتحضيض ومرة قول الشاعر
* لوما الأصاخرة للوشاة ككان لي * من بعد سخطك في رضاك رجاء *
* (لم) * حرف جزم لنفي المضارع وقلبه ما ضيا نحو لم يلد ولم يولد
الآية وقد رفع الفعل المضارع بعدها كقوله
* لولا فوارس من نعم وأسرهم * يوم الصليفا ولم يوفون بالجار *
فقبل ضرورة وقال ابن مالك لغة وزعم اللحياني أن بعض العرب
ينصب بها كقراءة بعضهم ألم نشرح وقوله
* في أي يوتى من الموت أفر * أيوم لم يقدر أم يوم قد ز *
وخرج على أن الأصل نشرحت ويقدرن ثم حذف نون التوكيد
الخفيفة وبقيت الفتحة دليلا عليها وفي هذا شدو أن تركيد المنفى

بلم وحذف النون لغير وقف ولا ساكنين وقال أبو الفتح الأصل بقدر
 بالتكون ثم لما تجاوزت الهززة المفتوحة والراء الساكنة وقد اجرت
 القرب الساكن المجاور للمحرك مجرى المحرك والمحرك مجرى الساكن إعطاء
 للجواز حكم مجاوره أبدلوا الهززة المحركة الفاكما تبدل الهززة الساكنة
 بعد الفتحمة يعني ولزم حينئذ فتح ما قبلها إذ لا ينقع الالف إلا بعد
 قال وعلى ذلك قولهم المرأة والكماة بالالف وعليه خرج أبو علي قوله
 يعنوث * كأن لم تراقبني أسيراً يمانياً * فقال أصله نراقبهم هززة بعد ما
 الف كما قال سرافة البارقي * أرى عيني ما لم تراقبني * ثم حذف
 الالف للجواز ثم أبدلت الهززة الفاكما ذكرنا وأقنيس من تحريكها
 أن يقال في قوله أي قوم لم يقدر أم نقلت حركة هززة أمر إلى رأيه يقدر
 ثم أبدلت الهززة الساكنة الفاكما الالف هززة متحركة لالتقاء الساكنين
 وكانت الحركة فتحة ابتداء الفتحمة الراء كما في ولا الضالين فيمن همز
 وكذلك القول في المرأة والكماة وقوله كأن لم تراقبني لم تحرك الالف
 فيمن لعدم التقاء الساكنين وقد تفصل من بحر ومها في الضرورة الظرف
 كقوله * فذاك ولم أذاتن متربياً * تكمن في الناس يدركك الميزاء *
 وقوله * فأصحت معانيها ففادارسوها * كأن لم سوى أهل من الوحش قول *
 وقد يليها الاسم معمولاً لفعل محذوف يفسره ما بعده كقوله *
 * طينت فقيراً ذاعني ثم نلت * فلم ذارحاً لفة غير واجب *
 * (ملثا) * على ثلاثة أوجه أحدها أن تختص بالمضارع فتجزم وتفتحه
 وتقلبه ما ضياء كالم إلا أنها تفارقها في خمسة أمور أحدها أنها لا تقترن
 بأداة شرط لا يقال إن لما تقيم وفي التنزيل وإن لم يفعل وإن لم يبنوا
 الثاني أن منفها مستمر النفي إلى الحال كقوله *
 * فإن كنت مأكولاً فكن خير آكل * وإلا فأذركني ولما أمرق *
 ومنقح لم يحتمل الاتصال بخو ولم يكن بدعائك رب شقياً ولا انقطاع
 مثل لم يكن شيئاً مذكوراً ولهذا أجاز لم يكن ثم كان ولم يجوز لما يكن ثم
 كان بل يقال لما يكن وقد يكون ومثل ابن مالك للنفي المنقطع بقوله
 * وكنت إذ كنت إلهاً وحداً * لم بك شئ يا الهي قبل كما *

وَتَبِعَهُ ابْنُهُ فِيمَا كُتِبَ عَلَى التَّسْهِيلِ وَذَلِكَ وَهُمْ فَاخِشٌ وَلَا مَتَدَادَ لِنَفْسِهِ
 لَمَّا لَمْ يَجْزِ اقْتِرَانُهَا بِحَرْفِ التَّعْقِيبِ بِخِلَافِ لَمْ تَقُولَ قَمْتُ فَلَمْ تَقُمْ لِأَنَّ
 مَعْنَاهُ وَمَا قَمْتُ عَقِيبَ قِيَامِي وَلَا يَجُوزُ قَمْتُ فَلَمَّا تَقُمْ لِأَنَّ مَعْنَاهُ وَمَا
 قَمْتُ إِلَى الْآنَ الثَّلَاثُ أَنَّ مَنَى لَمَّا لَا يَكُونُ الْاَقْرَبِيَّاتُ مِنَ الْحَالِ وَلَا يَشْتَرُطُ
 ذَلِكَ فِي مَنَى لَمْ تَقُولَ لَمْ يَكُنْ زَيْدٌ فِي الْعَامِ الْمَاضِي مَقِيمًا وَلَا يَجُوزُ لَمَّا
 يَكُنْ وَقَالَ ابْنُ مَالِكٍ لَا يَشْتَرُطُ كَوْنُ مَنَى لَمَّا قَرِيبًا مِنَ الْحَالِ مِثْلُ
 عَصَى ابْلِيسَ رَبِّهِ وَلَمَّا يَنْدَمُ بَلْ ذَلِكَ غَالِبٌ لِأَنَّهُ لَا زَمَرَ الرَّابِعُ أَنَّ مَنَى
 لَمَّا مَتَوَقَّعُ ثَبُوتُهُ بِخِلَافِ مَنَى لَمْ أَتَرَى أَنَّ مَعْنَى بَلْ لَمَّا يَذْوَ قَوَاعِظُ
 أَنَّهُمْ لَمْ يَذْوَ قُوَّهُ إِلَى الْآنَ وَإِنْ ذَوَّقَهُمْ لَهُ مَتَوَقَّعُ قَالَ الرَّمْحَشَرِيُّ فِي
 وَلَمَّا يَدْخُلُ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ مَا فِي لَمَّا مِنْ مَعْنَى التَّوَقُّعِ ذَالِ عَلَى أَنَّ
 هَؤُلَاءِ قَدْ آمَنُوا فِيمَا بَعْدَهُ وَهَذَا الْجَازُ وَالْمُيَقَضُّ مَا لَا يَكُونُ وَمَنْعُ
 فِي لَمَّا وَهَذَا الْفَرْقُ بِالنَّسْبَةِ إِلَى الْمُسْتَقْبَلِ فَأَمَّا بِالنَّسْبَةِ إِلَى الْمَاضِي
 فَهُمَا سَيَّانٌ فِي نَفْيِ الْمَتَوَقَّعِ وَغَيْرِهِ مِثَالُ الْمَتَوَقَّعِ أَنَّ تَقُولَ مَا لِي قَمْتُ
 فَلَمْ تَقُمْ أَوْ لَمَّا تَقُمْ وَمِثَالُ غَيْرِ الْمَتَوَقَّعِ أَنَّ تَقُولَ ابْتَدَأْتُ لَمْ تَقُمْ أَوْ لَمَّا
 تَقُمْ الْخَامِسُ أَنَّ مَنَى لَمَّا جَائِزٌ لِحَذْفِ لَدَيْنِ كَقَوْلِهِ *
 * فَجِئْتُ قَبُورَهُمْ بَدْءًا وَلَمَّا * فَنَادَيْتُ الْقُبُورَ فَلَمْ تُجِيبْنِي
 أَيْ وَلَمَّا كُنْتُ بَدْءًا قَبْلَ ذَلِكَ أَيْ سَيِّدًا وَلَا يَجُوزُ وَصَلْتُ إِلَى بَغْدَادَ
 وَلَمْ تَرِيدُوا لَمْ أَدْخُلْهَا فَمَا قَوْلُهُ *
 * لَخَفْظُ وَدَيْعُكَ الَّتِي اسْتَوْدَعْتَهَا * يَوْمَ الْأَعَارِيبِ إِنْ وَصَلْتَ وَإِنْ لَمْ
 فَضَرُورَةٌ وَعَلَى هَذِهِ الْأَحْكَامِ كُلِّهَا أَنَّ لِمَنْ لِنَفْيِ فَعَلٍ وَلَمَّا لِنَفْيِ قَدْ فَعَلَ
 الثَّانِي مِنْ أَوْجِهٍ لَمَّا أَنْ تَخْتَصُّ بِالْمَاضِي فَتَقْتَضِي جَمْلَتَيْنِ وَجَدْتَ ثَلَاثَتَيْنِ
 عَنْ وَجُودِ أَوَّلَاهَا نَحْوُ لَمَّا جَاءَنِي أَكْرَمْتُهُ وَيُقَالُ فِيهَا حَرْفُ وَجُودٍ لَوْ جُودُ
 وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ وَجُوبٌ لَوْ جُوبٌ وَزَعَمَ ابْنُ السَّرَاجِ وَتَبِعَهُ الْعَارِضِيُّ
 وَتَبِعَهُمَا ابْنُ جَنِّي وَتَبِعَهُمْ جَمَاعَةٌ أَنَّهَا ظَرْفٌ بِمَعْنَى حِينَ وَقَالَ ابْنُ مَالِكٍ
 بِمَعْنَى إِذْ وَهُوَ حَسَنٌ لِأَنَّهَا مَخْتَصَّةٌ بِالْمَاضِي وَيُضَافَةُ إِلَى الْجُمْلَةِ وَرَدَّ
 ابْنُ خُرُوفٍ عَلَى مَدْعَى الْأَسْمَةِ بِجَوَازِ أَنْ يُقَالَ لَمَّا أَكْرَمْتَنِي أَمْسَ أَكْرَمْتُكَ
 الْيَوْمَ لِأَنَّهَا إِذَا قَدْ رُتْ ظَرْفًا كَانَ عَامِلًا الْجَوَابِ وَالْوَاقِعِ فِي الْيَوْمِ

لَا يَكُونُ فِي الْأَمْسِ وَالْجَوَابِ أَنَّ هَذَا مِثْلُ أَنْ كُنْتُ قَلْبَهُ فَقَدْ عَلِمْتَهُ
 وَالشَّرْطُ لَا يَكُونُ إِلَّا مُسْتَقْبَلًا وَلَكِنْ الْمَعْنَى أَنَّ ثَبِتَ أَنِّي كُنْتُ قَلْبَهُ
 وَكَذَا هَذَا الْمَعْنَى لِمَا ثَبِتَ الْيَوْمَ أَكْرَامَكَ لِي أَمْسِ أَكْرَمَكَ وَتَكُونُ جَوَابًا
 فَعَلًا مَا ضَمِيًّا اتِّفَاقًا وَجُمْلَةً اسْمِيَّةً مَقْرُونَةً بِإِذْنِ الْخِثَابَةِ أَوْ بِالْفَاءِ عِنْدَ
 ابْنِ مَالِكٍ وَفَعَلًا مُضَارِعًا عِنْدَ ابْنِ عَصْفُورٍ دَلِيلُ الْأَوَّلِ فَلَمَّا تَجَاوَزْنَا
 إِلَى الْبَرِّ أَعْرَضْنَا وَالثَّانِي فَلَمَّا تَجَاوَزْنَا إِلَى الْبَرِّ أَذَاهُمْ يَشْرِكُونَ وَالثَّلَاثُ فَلَمَّا
 تَجَاوَزْنَا إِلَى الْبَرِّ فَهُمْ مَقْتَصِدُ الرَّابِعِ فَلَمَّا ذَهَبَ عَنْ ابْنِ أَهْمِ الرَّوْعِ
 وَجَاءَتْهُ الْبَشَرَى بِجَادِلِنَا وَهُوَ مُؤَوَّلٌ بِجَادِلِنَا وَقِيلَ فِي آيَةِ الْفَاءِ
 أَنَّ الْجَوَابَ مَحْذُوفٌ أَيْ انْقَسَمُوا قَسَمَيْنِ فَهُمْ مَقْتَصِدُ وَفِي آيَةِ الْمَضَارِعِ
 أَنَّ الْجَوَابَ جَاءَتْهُ الْبَشَرَى عَلَى زِيَادَةِ الْوَاوِ أَوْ مَحْذُوفٌ أَيْ أَقْبَلَ بِجَادِلِنَا
 وَمِنْ مُشْكِلٍ لِمَا هَذَا قَوْلُ الشَّاعِرِ *
 * أَقُولُ لِعَبْدِ اللَّهِ لَمَّا سَقَاؤُنَا * وَنَحْنُ بِوَادِي عَيْدِ شَمْسٍ وَهَاشِمِ *
 فَيُقَالُ أَيْنَ فَعَلًا هَا وَالْجَوَابُ أَنْ سَقَاؤُنَا فَاعِلٌ بِفَعْلٍ مَحْذُوفٍ يَفْسَرُ
 وَهَاشِمٌ بِمَعْنَى سَقَطَ وَالْجَوَابُ مَحْذُوفٌ تَقْدِيرُهُ قُلْتُ بِدَلِيلِ قَوْلِهِ أَقُولُ
 وَقَوْلُهُ شَمْسٌ أَمْرٌ مِنْ قَوْلِكَ شَمْتُ الْبَرْقِ إِذَا انْطَرَقَ إِلَيْهِ وَالْمَعْنَى لَمَّا
 سَقَطَ سَقَاؤُنَا قُلْتُ لِعَبْدِ اللَّهِ شَمْتُ الْبَرْقِ وَالثَّلَاثُ أَنْ تَكُونَ حَرْفَ اسْتِسْنَاءٍ
 فَتَدْخُلُ عَلَى الْجُمْلَةِ الْأَسْمِيَّةِ نَحْوُ أَنْ كُلَّ نَفْسٍ لَهَا عَلَيْهَا حَافِظٌ فَيَمْنُ شَدَّ
 الْمِيمَ وَعَلَى الْمَاضِي لَفْظًا لَا مَعْنَى نَحْوُ أَنْ شَدَّ اللَّهُ لَهَا فَعَلْتُ أَيْ مَا أَسْأَلُكَ
 إِلَّا فَعَلْتَ قَالَ * قَالَتْ لَهُ يَا اللَّهُ يَا ذَا الْبَرْقَيْنِ * لَمَّا عَنَيْتُ نَفْسًا أَوْ ثَنَيْنِ *
 وَفِيهِ رَدُّ لِقَوْلِ الْجَوْهَرِيِّ أَنَّ لَمَّا بِمَعْنَى الْأَغْيَرِ مَعْرُوفٌ فِي اللَّغَةِ وَتَأْتِي لَمَّا
 مَرْكَبَةٌ مِنْ كَلِمَاتٍ أَوْ مِنْ كَلِمَتَيْنِ فَأَمَّا الْمَرْكَبَةُ مِنْ كَلِمَاتٍ فَكَمَا تَقْدُمُ فِي
 وَأَنْ كَلَامًا لِيُؤْفِقَهُمْ فِي قِرَاءَةِ ابْنِ عَامِرٍ وَحَمْزَةٍ وَخَفْصٍ بِتَشْدِيدِ نُونٍ
 أَنْ وَمِيمٍ لَمَّا يَمْنُ قَالَ الْأَصْلُ لَمَّا فَا بَدَلْتُ النُّونَ مِيمًا وَارْتَعَتْ فَلَمَّا
 كَثُرَتِ الْمِيمَاتُ حَذَفَتِ الْأَوَّلَى وَهَذَا الْقَوْلُ ضَعِيفٌ لِأَنَّهُ حَذَفَ مِثْلَ هَذِهِ
 الْمِيمِ اسْتِغْنَاءً لَمْ يَثْبُتْ وَأَضْعَفُ مِنْهُ قَوْلُ آخِرِ الْأَصْلِ لَمَّا بِالنُّونِ
 بِمَعْنَى جَعَلْنَا حَذَفَ النُّونَ إِجْرَاءً لِلْوَصْلِ بِمَجْرَى الْوَقْفِ لِأَنَّهُ اسْتِغْنَاءٌ
 لَمَّا فِي هَذَا الْمَعْنَى تَبْعِيدٌ وَحَذَفَ النُّونَ مِنَ الْمُنْصَرَفِ فِي الْوَصْلِ أَبْعَدُ

وأضعف من هذا قول آخر أنه فعلى من ألهم وهو بمعناه ولكنه منع
 الصرف لالف التأنيث ولم يثبت استعمال هذه اللفظة وإذا كانت
 فعلى فهل لا يكتب بالياء وهلا أمالة من قاعده أمالة واختار ابن
 الحاجب أنها لما انحازت حذف فعلا والتقدير لما يهملوا ولما يتركوا
 لدلالة ما تقدم من قوله تعالى فمنهم شقي وسعيد ثم ذكر الاستعلاء
 والاستعلاء ومجازاتهم قال ولا أعرف وجهاً أشبه من هذا وإن كانت
 النفوس تستبعد من جهة أن مثله لم يقع في التنزيل والحوال يستبعد
 لذلك أهو في تقديره نظراً إلى أن يقدّر لما يؤفوا العملهم
 أي أنهم إلى الآن لم يؤفوها وسؤفوها وجه رجائه أمران أحدهما
 أن يعاك ليوفينهم وهو دليل على أن التوفية لم تقع بعد وإنما ستقع
 والثاني أن منفي لما متوقع الثبوت كما قد منا وإلا هال غير متوقع
 الثبوت وأما قراءة أبي بكر بتخفيف أن وتشديد يد لما فيحمل وجهين
 أحدهما أن تكون مخففة من الثقيلة ويأتي في ما تلك الوجه والثاني
 أن تكون أن نافية وكلاً مفعول باصمارة أرى ولما بمعنى لا وأما قراءة
 النخوين بتشديد الكون وتخفيف الميم وقراءة الحر ميتين بتخفيفهما
 فإن في الأولى على أصلها من التشديد وجوب الأعمال وفي الثانية
 مخففة من الثقيلة وأعلت على أحد الوجهين واللام من لما فيهما
 لأن لا ابتداء قيل أو هي في قراءة التخفيف العاقبة بين أن النافية
 والمخففة من الثقيلة وليس كذلك لأن تلك إنما تكون عند تخفيف
 أن وأعمالها وما زائد للفصل بين اللامين كما زيدت الالف للفصل
 بين الهزئين في نحو أئذ رثم وبين النونان في نحو اضره ننان يانسو
 قيل وليست موصولة بحملة القسم لأنها انشائية وليس كذلك لأن
 الصلة في المعنى جملة الجواب وإنما جملة القسم موصوفة لمجرد التوكيد
 لذلك قوله تعالى وإن منكم لمن ليبطئن لا يقال لعل من نكرة أي
 لفريق ليبطئن لأنها حينئذ تكون موصوفة وجملة العطف بجملة الصلة
 في اشتراط الخبرية وأما المركبة من كلمتين فكقولهم *
 * لما رأيت أبا يزيد متعائلاً * أرع القتال وأشهد الهجاء *

وَهُوَ لَعَزُزٌ يَقَالُ فِيهِ أَيْنَ جَوَابُ لَمَّا وَنَمَّ انْتَصِبَ أَدْعَ وَجَوَابُ الْاَوَّلِ
 أَنَّ الْاَصْلَ لِنَ مَا نَمَّ اَدْعَمْتَ النُّونَ فِي الْمِيمِ لِلتَّقَارُبِ وَوَصْلًا خَطًّا لِلْاَلْفِ
 وَانَّمَا حَقَّقَهُمَا أَنَّ يَكْتَبَانِ مَفْصُلَيْنِ وَنَظِيرُهُ فِي الْاَلْفِ اَزْ قَوْلِهِ *
 * عَاوَيْتَ الْمَاءَ فِي الشِّتَاءِ فَقَفَلْنَا * بِرَدِّهِ تَصَادُ فِيهِ سَخِينَا *
 فَيَقَالُ كَيْفَ يَكُونُ التَّبَرُّيدُ سَبَبًا لِلْمَصَادِفَةِ سَخِينَا وَجَوَابُهُ أَنَّ الْاَصْلَ
 بَلَّ رَدِّهِ ثُمَّ كَتَبَ عَلَى لَفْظَةِ الْاَلْفِ اَزْ وَعَنِ الثَّانِي أَنَّ انْتَصَابَهُ بِلِنَ
 وَمَا الظَّرْفِيَّةُ وَصَلَتْهَا ظَرْفٌ لَهُ فَاصِلٌ بَيْنَهُ وَبَيْنَ لِنَ لِلضَّرُورَةِ
 فَنِسْأَلُ حِينَئِذٍ كَيْفَ يَجْتَمِعُ قَوْلُهُ لِنَ اَدْعَ الْقِتَالِ مَعَ قَوْلِهِ لِنَ اَشْهَدُ
 الْهَيْجَاءَ فَيَجَابُ بِأَنَّ اَشْهَدُ لَيْسَ مَعْطُوفًا عَلَى اَدْعَ بَلْ نَصْبُهُ بِأَنَّ مَضْمُونَهُ
 وَأَنَّ وَالْفِعْلُ عَطْفٌ عَلَى الْقِتَالِ أَيْ لِنَ اَدْعَ الْقِتَالِ وَشُهُودُ الْهَيْجَاءِ عَلَى
 حَذْفِ قَوْلِ مَيْسُونِ * وَلَيْسَ عِبَاءَةٌ وَتَقَرَّرَ عَيْنِي * (لِنَ) * حَرَفُ نَصْبٍ
 وَنَفْيٍ وَاسْتِقْبَالٍ وَلَيْسَ أَصْلُهُ وَأَصْلُ لِمَ لَا قَائِدٌ لِنَ نُونًا فِي لِنَ وَمِمَّا
 فِي لِمَ خِلَافُ الْفَرَاءِ لِأَنَّ الْمَعْرُوفَ أَنَّمَا هُوَ اِبْدَالُ النُّونِ اَلْفًا لَا الْعَكْسَ نَحْوُ
 لَنَسْفَعًا وَلِيَكُونَا وَلَا اَصْلُ لِنَ لَا أَنَّ مَحْذُفَتِ الْهَمْزَةُ تَخْفِيفًا وَالْاَلْفُ
 لِلتَّسَاكِينِ خِلَافُ الْخَلِيلِ وَالْكَسَاءِ بَدَلُ لِيلٍ جَوَازٌ تَقْدِيمُ مَعْمُولٍ مَعْمُولِهَا
 عَلَيْهَا نَحْوُ زَيْدٍ اَلْزَنْ اَضْرَبَ خِلَافًا لِلْاَخْفَضِ الصَّغِيرِ وَاسْتِنَاعُ نَحْوِ
 زَيْدٍ اَلْجَبْنِيِّ اَنْ يَضْرِبَ خِلَافًا لِلْفَرَاءِ وَلِأَنَّ الْمُوصُولَ وَصَلْتُهُ مُفْرَدٌ
 وَلِنَ اَفْعَلُ كَلَامٌ تَامٌ وَقَوْلُ الْمُبْرَدَانِ مَبْتَدَأٌ حَذَفَ خَبْرُهُ أَيْ لَا الْفِعْلُ
 وَاقِعٌ مُرَدُّ رَدِّ بَأَنَّهُ لَمْ يَنْطِقْ بِهِ مَعَ أَنَّهُ لَمْ يَسُدْ شَيْءٌ مَسَدٌ بِخِلَافِ نَحْوِ
 لَوْلَا زَيْدٌ لَا كَرَمَتَهُ وَبَأَنَّ الْكَلَامَ تَامٌ بِدُونِ الْمَقْدَرِ وَبَأَنَّ لَا الدَّخْلَةَ
 عَلَى الْجُمْلَةِ الْاِسْمِيَّةِ وَاجِبَةُ التَّكْرَارِ اِذَا لَمْ تَعْمَلْ وَلَا النِّقَاطَ لَهُ فِي دَعْوَى
 عَدَمِ وَجُوبِ ذَلِكَ فَإِنَّ اَلِاسْتِقْرَاءَ يَشْهَدُ بِذَلِكَ وَلَا تَقْيِيدَ لِنَ تَوْكِيدَ
 النِّفْيِ خِلَافًا لِلزَّيْجِ نَحْشَرِي فِي كَشَافِهِ وَلَا تَأْبِيدَ خِلَافًا لَهُ فِي اِمْتِنَانِهِ
 وَكُلَاهُمَا دَعْوَى بَلَاءٍ دَلِيلٌ قَبِيلٌ وَلَوْ كَانَتْ لِلتَّأْبِيدِ لَمْ يَقْيِدْ مِنْفِعًا بِالْيَوْمِ
 فِي لِنَ اَكْلَمَ الْيَوْمَ اَنْفُسِيًّا وَلَكَانَ ذِكْرُ الْاَبَدِ فِي وَلِنَ يَتِمُّونَ اَبَدًا تَكْوَارًا
 وَالْاَصْلُ عَدَمُهُ وَتَأْنِي لِلدَّعَاءِ كَمَا اَمَّتْ لِأَنَّ ذَلِكَ وَفَاقًا لِمَا عَمَّ مِنْهُ
 ابْنُ عَصْفُورٍ وَاجِبَةٌ فِي قَوْلِهِ *

* لَنْ تَزَالَ كَذَّ لَكُمْ ثُمَّ لَزَلْتُ لَكُمْ خَالِدًا خَوْذَ الْجِبَالِ *
 واما قوله تعالى قال رب بما انعمت علي قلن اكون ظهيرا للمجرمين
 فقبل ليس منه لان فعل الله عاء لا يسند الى المتكلم بل الى المخاطب
 او الغائب نحو يا رب لا عذبت فلانا ونحو لا عذب الله عمرا هو ويره
 قوله ثم لازلت لكم خالدا وتلقى القسم بها ويلم نادرجدا كقول ابى
 طالب * والله لَنْ يَصْلُوَ إِلَيْكَ يجمعهم * حتى أوسد في التراب رفيننا *
 وقيل لبعضهم ألك بنون فقال نعم وخالفهم لم يقيم عن مثلهم متجنبة
 ويحتمل هذا ان يكون على حذف الجواب أي ان لي لبين ثم استأنف
 جملة النفي وزعم بعضهم انها قد تجزى كقوله *
 * فلن يجلي العينين بعدك منظر * وقوله *
 * لَنْ يَجِبَ الْآنَ مِنْ رَجَاكَ مَنْ * حَرَّكَ مِنْ دُونِ بَابِ الْخَلْقَةِ *
 والاول محتمل للاجترأ بالفتحة عن الالف للضرورة * (ليت) *
 * حرف تمن متعلق بالمستحيل عالبا كقوله *
 * فَيَا لَيْتَ الشَّبَابَ يَعُودُ يَوْمًا * فَأُخْبِرَهُ بِمَا فَعَلَ الْمَشِيدُ *
 وبالمكن قليلا وحكمه أنه ينصب الاسم ويرفع الخبر قال الفراء وبعض
 أصحابه وقد ينصبها كقوله * يَا لَيْتَ أَيَّامَ الصَّبَا رَوَّلَجَا *
 وبني على ذلك قول ابن المعتز *
 * مَرَّتْ بِنَا سَحْرًا طَيْرُ فُفْلَتْ لَهَا * طَوَّيَاكَ يَا لَيْتِي أَيَّاكَ طَوَّيَاكَ *
 والاول عندنا محمول على حذف الخبر وتقديره اقبلت لا تكون خلافا
 للكسائي لعدم تقدمه ان ولو الشريطتين ويصح بيت ابن المعتز
 على انا به ضمير النصب عن ضمير الرفع وتفتن بها ما المحرقة فلا تتر
 عن الاختصاص بالاسماء لا يقال ليما قام زيد خلافا لابن ابي الربيع
 وظاهر الفروني ويجوز حينئذ انما لها البقاء الاختصاص واهمالها
 حملا على احوالها ورووا بالوجهين قول النابغة *
 * قَالَتْ أَلَا لَيْتَ مَا هَذَا الْمَحَامِلُنَا * إِلَى حَمَامَتِنَا أَوْ نَضْفَهُ فَقَدْ *
 ويحتمل أن الرفع على ان ما موصولة وان الاشارة خبرية لهو محذوف
 أي ليت الذي هو الحام لنا فلا يدل حينئذ على الاهمال ولكنه محتمل

من جرح لان حذف العائد المرفوع بالابتداء في صلة غير اى مع عد
 طول الصلة قليل ويجوز لهما زيد القاء على الاعمال ويمتنع على اضا
 فعل على شريطة التفسير * (لعل) * حرف ينصب الاسم ويرفع
 الخبر قال بعض اصحاب الفراء وقد ينصبها وزعم يونس ان ذلك
 لغة لبعض العرب وحكى لعل اباك منطلقا وتاويله عندنا على اضرار
 يوجد وعند الكساءى على اضرار يكون وقد مر ان عقيدا ينخفضون
 بها المبتدأ كقوله * لعل ابا المغوار منك قريب * وزعم الفارسي انه
 لا دليل في ذلك لانه يحتمل ان الاصل لعله لاجل المغوار جواب قريب
 فحذف موصوف قريب وضمير الشأن ولا ملعل الثانية تخفيفا وادغم
 الاولى في لام الجرح ومن ثم كانت مكسورة ومن فتح فهو على من يقول
 المال لزيد بالفتح وهذا تكلف كثير ولم يثبت تخفيف لعل ثم هو محجوج
 بنقل الائمة ان الحق بلعل لغة قوم باعيا منهم واعلم ان محجور لعل في
 موضع رفع بالابتداء لتنزل لعل منزلة الجار الزائد نحو يجسبك
 درهم بجامع ما بينهما من عدم التعلق بعامل وقوله قريب خبر
 ذلك المبتدأ ومثله لولاى لكان كذا على قول سيبويه ان لولا جارة
 وقولك رب رجل يقول ذلك ونحوه وقوله * وجيران لنا كانوا كرام *
 على قول سيبويه ان كان زائد وقول الجمهور ان الزائد لا يعمل
 شيئا فقبل الاصل هم لنا ثم وصل الضمير بكان الزائد اصلاحا للفظ
 لئلا يقع الضمير المرفوع المنفصل الى جانب الفعل وقيل بل الضمير
 توكيد للمستتر في لنا على ان لنا صفة لجيران ثم وصل لما ذكر وقيل
 بل هو معمول لكان بالحقيقة فقبل على انها نافية ولنا الخبر وقيل
 بل على انها زائدة وانها تعمل في الفاعل كما يعمل فيه العامل الملغى نحو
 زيد ظننت عالم ويتصل بلعل ما حرفية فتكفها عن العمل لنزول الاختصاص
 حينئذ بدليل قوله * لعلماء اضاء لك النار اجمار المقيدة * وجوز
 قوما لها حينئذ حملا على ليت لا شتر اكها في انها غيران معنى الابتداء
 وكذا قالوا في كان وبعضهم خص لعل بذلك لاشدية التشابه لانها
 وليت للانشاء واما كان فللغير قبل واوّل نحن سمع بالبصرة *

* لَعَلَّ لَهَا عَذْرَؤُا نَتَّ تَلَوْتُ * وَهَذَا مُحْتَمَلٌ لِتَقْدِيرِ ضَمِيرِ الشَّانِ كَمَا تَقْدَمُ
 فِي إِنْ مِنْ أَشَدِّ النَّاسِ عَذَابًا يَوْمَ الْقِيَمَةِ الْمَصُورُونَ وَفِيهَا عَشْرُ لَحَاتٍ
 وَلَهَا مَعَانِ أَحَدُهَا التَّوَقُّعُ وَهُوَ تَرْجِي الْمَحْبُوبَ وَالْإِشْفَاقُ مِنَ الْمَكْرُوهِ
 نَحْوُ لَعَلَّ الْحَبِيبَ قَادِمٌ وَلَعَلَّ الرَّقِيبَ حَاصِلٌ وَتَخْتَصُّ بِالْمَكْنِ وَقَوْلُ
 فَرَعُونَ لَعَلَّ أَبْلَغُ الْأَسْبَابِ أَسْبَابُ السَّمَوَاتِ إِنَّمَا قَالَهُ جَهْلًا أَوْ مَحَرَفَةً
 وَرَأْفَاكَ الثَّانِي التَّعْلِيلُ أَشْبَهَ جَمَاعَةً مِنْهُمْ الْأَخْضَ وَالْكَسَاءُ وَحَمَلُوا
 عَلَيْهِ فَقَوْلًا لَهُ قَوْلًا لَيْسَ لَعَلَّ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَحْشَى وَمَنْ لَمْ يَثْبُتْ ذَلِكَ يَحْمِلُهُ
 عَلَى الرَّجَاءِ وَيُصْرِفُهُ لِلْمَخَاطَبِينَ أَيْ إِذَا هَبَّ عَلَى رِجَائِكَ الثَّالِثُ الِاسْتِفْهَامُ
 أَشْبَهَ الْكَافِيُونَ وَلِهَذَا عُلِقَ بِهَا الْفِعْلُ فِي مَحْوَلٍ تَذَرِي لَعَلَّ اللَّهُ يُحْدِثُ
 بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا وَنَحْوُ مَا يَدْرِيكَ لَعَلَّ يَزْكِي قَالَ الرَّحْمَشِيُّ وَقَدْ اشْرَبْنَا
 مَعْنَى لَيْتَ مِنْ قَرَأَ فَاطْلَعَ أَهْوَى فِي الْآيَةِ يَحْتَ سَيَحْيَى وَيَقْتَرِنُ خَيْرُهَا
 بَأَنَّ كَثِيرًا أَحْمَلُوا عَلَى عَسَى كَقَوْلِهِ * لَعَلَّكَ يَوْمًا أَنْ تَأْتِمَّ قَلَمَةً * وَبِحَرْفِ
 السَّفِينِ قَلِيلًا كَقَوْلِهِ

* فَقَوْلًا لَهَا قَوْلًا رَفِيقًا لَعَلَّهَا * سَتَرْتَنِي مِنْ زُفْرَةٍ وَعَوِيلِ *
 وَخَرَجَ بَعْضُهُمْ نَصَبٌ فَاطْلَعَ عَلَى تَقْدِيرِ أَنْ مَعَ أَبْلَغَ كَالْخَفَضِ الْمَعْطُوفِ
 فِي بَيْتِ زُهَيْرٍ * بَدَلًا لِي أَنِّي لَسْتُ مَدْرُكَ مَا مَضَى * وَلَا سَابِقَ شَيْئًا إِذَا كَانَتْ جَانِبًا *
 عَلَى تَقْدِيرِ الْبَاءِ مَعَ مَدْرُكٍ وَلَا يَمْتَنِعُ كَوْنُ خَيْرِهَا فَيَلَا مَا ضَيَّأَ خِلَافًا
 لِلْحَرَمِيِّ وَفِي الْحَدِيثِ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ اللَّهَ أَطْلَعَ عَلَى أَهْلِ بَدْرٍ فَقَالَ
 اْعْمَلُوا مَا مَسْتُمْ فَقَدْ غَفَرْتُ لَكُمْ وَقَالَ السَّاعِدُ

* وَبَدَلْتُ قَرْحًا دَائِمِيًا بَعْدَ صِحَّةٍ * لَعَلَّ مَنَآيَا نَا حَوَّلْنَا أَبْوَسًا *
 وَأَشَدَّ سَبِيوِيَّةً * أَعَدَّ نَظْرًا يَأْتِي عَيْنَيْ قَيْنِ لَعَلَّهَا * أَضَاءَتْ لَكَ الدُّنَا الْحِمَامُ الْمُقْبِلَةُ *
 فَإِنْ اعْتَرَضَ أَنَّ لَعَلَّ هُنَا مَكْفُوفَةٌ بِمَا فَاجَبُوبُ أَنْ شَبَّهَ الْمَانِعَ أَلْعَلَّ
 لِلِاسْتِقْبَالِ فَلَا تَدْخُلُ عَلَى الْمَاضِي وَلَا تَفْرُقُ عَلَى هَذَا بَيْنَ كَوْنِ الْمَاضِي
 مَعْمُولًا لَهَا أَوْ مَعْمُولًا فِي حَيْزِهَا وَمَا يَوْضَعُ بَطْلَانُ قَوْلِهِ شَبَّهَ ذَلِكَ
 فِي خَبَرِ لَيْتَ وَهِيَ بِمِثْلَةِ لَعَلَّ نَحْوُ يَالَيْتَنِي مَتَ قَبْلَ هَذَا وَكَانَتْ نَسْبًا
 مَنَسْبًا يَالَيْتَنِي كُنْتُ نَرَا يَالَيْتَنِي قَدْ مَتَ مَحْيَا يَالَيْتَنِي كُنْتُ مَعْمُ
 تَنْسَبُ بِهِ وَمِنْ مَشْكَلِ بَابِ لَيْتَ وَغَيْرِهِ قَوْلُ بَزِيدِ بْنِ الْحَكَمِ *

* فَلَيْتَ كَهَافًا كَانَ خَيْرَ كُلِّهِ * وَشَرَّكَ عَنِّي مَا ارْتَوَى الْمَاءُ مَرْتَوًى
 وَاشْكَالَهُ مِنْ أَوْجِهٍ أَحَدُهَا عَدَمُ ارْتِبَاطِ خَبَرِ لَيْتَ بِاسْمِهَا إِذَا الظَّاهِرُ
 أَنَّ كَهَافًا اسْمُ لَيْتَ وَأَنَّ كَانَ تَامَّةً وَأَنَّهَا وَفَاعِلُهَا الْخَبَرُ وَلَا ضَمِيرُ فِي
 هَذِهِ الْجُمْلَةِ وَالثَّانِي تَعْلِيلُهُ عَنِّي بِمَرْتَوًى وَالثَّلَاثُ اِيْقَاعُهُ الْمَاءُ فَاعِلًا بِارْتَوَى
 وَأَمَّا يُقَالُ ارْتَوَى الشَّارِبُ وَالْجَوَابُ عَنِ الْأَوَّلِ أَنَّ كَهَافًا إِنَّمَا هُوَ خَبَرٌ
 لِكَانَ مُقَدَّمٌ عَلَيْهَا وَهُوَ مَعْنَى كَافٍ وَاسْمُ لَيْتَ مَحْذُوفٌ وَالضَّرُورَةُ أَيْ
 فَلَيْتَكَ أَوْ فَلَيْتَهُ أَيْ فَلَيْتَ الشَّانَ وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ * فَلَيْتَ رَفَعْتَ الْقَمْعَ عَنِّي
 سَاعَةً * وَخَيْرُكَ اسْمُ كَانَ وَكُلُّهُ تَوْكِيدٌ لَهُ وَالْجُمْلَةُ خَبَرُ لَيْتَ وَأَمَّا وَشَرَّكَ
 فَيُرْوَى بِالرَّفْعِ عَطْفًا عَلَى خَيْرِكَ فَخَبَرُهُ أَمَّا مَحْذُوفٌ تَقْدِيرُهُ كَهَافًا
 فَمَرْتَوًى فَاعِلٌ بِارْتَوَى وَأَمَّا مَرْتَوًى عَلَى أَنَّهُ سَكَنٌ لِلضَّرُورَةِ كَقَوْلِهِ *
 * وَلَوْ أَنَّ وَاشٍ بِالْيَمَامَةِ دَارُهُ * وَدَارِي بِأَعْلَى حَضَرْتُمْ أَهْدَى لِيَا *
 وَيُرْوَى بِالنَّصْبِ عَلَى أَنَّهُ اسْمُ لِلْيَتِّ مَحْذُوفَةٌ وَسَقَلٌ حَذْفُهَا تَقْدِيمُ ذِكْرِهَا
 كَمَا سَقَلُ ذَلِكَ حَذْفُ كُلِّ وَبَقَاءُ الْخَفْضِ فِي قَوْلِهِ * * *
 * أَكَلْتُ أَمْرِي تَحْسِينُ أَمْرًا * وَنَارٍ تَوْقُدُ بِاللَّيْلِ نَارًا *
 وَأَمَّا عَلَى الْعَطْفِ عَلَى اسْمِ لَيْتِ الْمَذْكُورَةِ أَنَّ قَدْ رَضِمَ الْمَخَاطَبُ فَا مَّا
 ضَمِيرُ الشَّانِ فَلَا يُعْطَفُ عَلَيْهِ لَوْ ذَكَرَ كَيْفَ وَهُوَ مَحْذُوفٌ وَتُرْتَوًى
 عَلَى الْوَجْهَيْنِ مَرْفُوعٌ أَمَّا لِأَنَّهُ خَبَرُ لَيْتِ الْمَحْذُوفَةِ أَوْلَا أَنْ يُعْطَفَ عَلَى خَبَرِ
 لَيْتِ الْمَذْكُورَةِ وَعَنِ الثَّانِي أَنَّهُ ضَمِنْ مَرْتَوًى مَعْنَى كَافٍ لِأَنَّ الْمَرْتَوَى
 يَكْفَى عَنِ الشَّرْبِ كَمَا جَاءَ فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يَخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ لَأَنَّهُ فِي
 يَخَالِفُونَ مَعْنَى يَعْذِلُونَ وَيَخْرُجُونَ وَأَنَّ عَلَّقْتَهُ بِكَهَافًا مَحْذُوفًا عَلَى
 وَجْهِ مَرْتَوًى ذَكَرَهُ فَلَا اشْكَالَ وَعَنِ الثَّلَاثِ أَمَّا عَلَى حَذْفِ مُضَافٍ أَيْ شَارِبِ
 الْمَاءِ وَأَمَّا عَلَى جَعْلِ الْمَاءِ مَرْتَوًى بِحَاجَازٍ كَمَا جَعَلَ صَادِي فِي قَوْلِهِ *
 وَخَبِيثٌ يَحْيِي أَيْ تَرَكُ الْمَاءَ صَادِيًا * وَيُرْوَى الْمَاءُ بِالنَّصْبِ عَلَى تَقْدِيرِ
 كَافِي قَوْلِهِ وَاسْتَخَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا فَغَاوِلَ ارْتَوَى عَلَى هَذَا
 مَرْتَوًى كَمَا نَقُولُ مَا شَرِبَ الْمَاءَ شَارِبٌ * (لَكِنْ) * مُشَدَّدَةُ النُّونِ حَرْفٌ
 يَنْصَبُ الْأِسْمَ وَيَرْفَعُ الْخَبَرَ فِي مَعْنَاهَا نِلَاثُهُ أَقْوَالُ أَحَدُهَا وَهُوَ
 الْمَشْهُورُ أَنَّهُ وَاحِدٌ وَهُوَ الْأَمْتَدْرَاكُ وَفَسَّرَ بِأَنَّهُ تَنْسَبُ لِمَا بَعْدَهَا حَاكِمًا

مخالفا لما قبلها و لذلك لابد أن يتقدمها كلام مناقض لما بعدها
 نحو ما هذا ساكننا لكنه متحرك أو ضده نحو ما هو أبيض لكنه أسود
 قيل أو خلاف نحو ما زيد قائما لكنه شارب وقيل لا يجوز ذلك
 والثاني أنها ترد نارة للاستدراك ونارة للتوكيد قاله جماعة منهم
 صاحب البسيط وفسروا الاستدراك برفع ما توههم شوته نحو ما زيد
 شجاعا لكنه كريم لأن الشجاعة والكرم لا يجازان يفترقان فنفى
 أحدهما يوم انتفا والآخر وما قام زيد لكن عمرا قام وذلك إذا كان
 بين الرجلين تلابس أو تماثل في الطريقة ومثلوا للتوكيد بنحو لو
 جاءني أكرمه لكنه لم يجئني فأكدت ما أفادته لوم من الامتناع والثالث
 أنها للتوكيد دائما مثل أن ويصحب التوكيد معنى الاستدراك وهو
 قول ابن عصفور قال في المقرب إن وأن ولكن ومعناها التوكيد
 ولم يزد على ذلك وقال في الشرح معنى لكن التوكيد وتعطى مع
 ذلك الاستدراك اهـ والبصريون على أنها بسيطة وقال الفراء أصلها
 لكن أن فطرحت الهزة للتخفيف ونون لكن للساكين كقوله *
 ولاك امتقني أن كان ماؤك ذا فضل * وقال باقي الكوفيين مركبة
 من لا وأن والكاف الزائدة لا التشبيهية وحذفت الهزة تخفيفا
 وقد يحذف اسمها كقوله *
 * فلو كنت ضيبيًا عرفت قرأني * ولكن زنجي عظيم المسافر *
 أي ولكنك زنجي عظيم وعليه بيت المتنبي *
 * وما كنت ممن يدخل العشق قلبه * ولكن من يبصر خوفك يفتش *
 ويستكلم * ولكن من لا يلق أمر أيوبه * بعدته ينزل به وهو أعزل *
 ولا يكون الاسم فيها من لآت الشرط لا يعمل فيه ما قبله ولا يدخل
 اللام في خبرها خلافا للكوفيين لاحتجوا بقوله * ولكني من جبه العجم *
 ولا يعرف له قائل ولا نمة ولا نظير ثم هو محمول على زيادة اللام
 أو على أن الأصل لكن أني ثم حذفت الهزة تخفيفا ونون لكن للساكين
 * (لكن) * ساكنة النون ضربان مخففة من الثقيلة وهي حرف ابتداء
 لا يعمل خلافا للاخفش ويونس لدخولها بعد التخفيف على الجملتين

وخفيفة بأصل الوضع فان وليها كلام ففتح حرف ابتداء المحرر افتادة
 الاستدراك وليست عاطفة ويجوز أن تستعمل بالواو نحو ولكن
 كانوا الظالمين وبدؤها نحو قول زهير
 * إن ابن ورقاء لا تخشى بؤادره * لكن وقائعه في الحرب تنتظر *
 وزعم ابن أبي الربيع أنها حين اقتراها بالواو عاطفة جملة على جملة
 وأنه ظاهر قول سيبويه وإن وليها مفرد فهي عاطفة بشرطين أحدهما
 أن يتقدمها نفى أو نهي نحو ما قام زيد لكن عمرو ولا يقيم زيد لكن
 عمرو فان قلت قام زيد ثم جئت بلكن جعلتها حرف ابتداء فجئت
 بالجملة فقلت لكن عمرو لم يقم وأجاز الكوفيون لكن عمرو على العطف
 وليس بمشروع الشرط الثاني أن لا تقترب بالواو قاله الفارسي
 وأكثر النحويين وقال قوم لا تستعمل مع المفرد إلا بالواو واختلف
 في نحو ما قام زيد ولكن عمرو على أربعة أقوال أحدها لليونسان لكن
 غير عاطفة والواو عاطفة مفرد على مفرد الثاني لابن مالك لكن
 غير عاطفة والواو عاطفة بجملة حذف بعضها على جملة صريح شيعه
 قال فالنقد يرى في نحو ما قام زيد ولكن عمرو ولكن قام عمرو وفي
 ولكن رسول الله وخاتم النبيين ولكن كان رسول الله وعلة ذلك
 أن الواو لا تعطف مفردا على مفرد مخالف له في الإيجاب والسلب
 بخلاف الجملتين المتعاطفتين فيجوز تخالفهما فيه نحو ما قام زيد ولم
 يقم عمرو والثالث لابن عصفور أن لكن عاطفة والواو زائدة
 لازمة والرابع لابن كيسان أن لكن عاطفة والواو زائدة غير لازمة
 وسمع ما مررت برجل صالح لكن طالح بالخفض فقيلا على العطف
 وقيل بجار مقدرا أي لكن مررت بطالح وجاز أنفاعلا الجار بعد
 حذفه لقوة الدلالة عليه بتقديم ذكره * (ليس) * كلمة دالة على نفى
 الحال وتنفي غيره بالقرينة نحو ليس خلق الله مثله وقول الأعشى
 * له ما فلا ت ما يغيب نوالها * وليس عطاء اليوم ما يغنه غدا *
 وهي فعل لا يتصرف وزنه فعل بالكسر ثم التزم تخفيفه ولم تقدم
 فعل بالفتح لأنه لا يخفف ولا فعل بالضم لأنه لم يوجد في ياء العين

الا في هبوة وسمع لست بضم اللام فيكون على هذه اللغة كهيئ و زعم
 ابن السراج أنه حرف بمنزلة ما و تابعة الفارسي في الحلييات وابن
 شقير و جماعة والصواب الاول بدليل لست و لستما و لستن و ليسو
 وليست و لسن و تلازم رفع الاسم و نصب الخبر و قيل قد تخرج
 عن ذلك في مواضع أحدها أن تكون حرفا ناصبا للمستثنى بمنزلة
 الانحوا تو في ليس زيد الصحيح أنها الناصخة وإن اسمها ضمير راجع
 للبعض المفهوم مما تقدم واستناره واجب فلا يليها في اللفظ إلا
 المنصوب وهذه المسئلة كانت سبب قراءة سيبويه للخو و ذلك
 أنه جاء إلى حماد بن سلمة لكتابة الحديث فاستملى منه قوله صلى الله
 عليه وسلم ليس من أصحابي أحد إلا ولو شئت لأخذت عليه ليس أبنا
 الدرداء فقال سيبويه ليس أبو الدرداء فصاح به حماد محنت يا سيبيو
 إنما هذا استثناء فقال سيبويه والله لأطلين علما لا يلحني معه أحد
 ثم مضى ولزم الاخفش وغيره والثاني أن يقرن الخبر بعد ها بالآ
 نحو ليس الطيب إلا المسك فأتى بتميم يرفعونه حملا لها على ما في
 الإهمال عند انتفاض النفي كما حمل أهل الحجاز ما على ليس في الأعمال عند
 استيفاء شروطها حكى ذلك عنهم أبو عمرو و بن العلاء فبلغ ذلك
 عيسى بن عمر البغلي فجاءه فقال يا أبا عمرو ما شئ بلغني عنك
 ثم ذكر ذلك له فقال له أبو عمرو و شئت وأدبج الناس ليس في الأرض
 نميتي إلا وهو يرفع ولا يجازي إلا وهو ينصب ثم قال لليزيدي
 وخلف الأحمر ذهبا إلى أبي مهدى فللقناه الرفع فانه لا يرفع
 وإلى المنبجع التميمي فللقناه النصب فانه لا ينصب فأتياها واجمدا
 بكل منهما أنه يرجع عن لغته فلم يفعل فأخبرا أبا عمرو وعنده عيسى
 فقال له عيسى بهذا افقت الناس و خرج الفارسي ذلك على أوجه
 أحدها أن في ليس ضمير الشأن ولو كان كما زعم لدخلت الأعلى أول
 الجملة الاسمية الواقعة خبرا فبيل ليس إلا الطيب المسك كما قال
 * أليس إلا ما قضى الله كائن * وما يستطيع المرء نفعًا ولا ضرًا *
 وأجاب بأن الآ قد توضع في غير موضعها مثل أن نظن الآ ظنا

وقوله * وَمَا عَتَرَهُ الشَّيْبُ إِلَّا غَتَرَارًا * أي ان نحن الآن نظن
 ظنا وَمَا عَتَرَهُ غَتَرَارًا إِلَّا الشَّيْبُ لان الاستثناء المفعول لا يكون
 في المفعول المطلق التوكيدي لعدم الفائدة فيه واجيب بأن المصداق
 في الآية والبيت نوعي على حذف الصفة أي الاظنا ضعيفا وال
 اعتزار اعظما الثاني ان الطيب اسمها وان خبرها محذوف أي في الوجوه
 وان المسك بدل من اسمها الثالث انه كذلك ولكن الا المسك نعت
 للاسم لان تعريفه تعريف الجنس أي ليس طيب غير المسك طيبا ولا ي
 نزار الملقب بملك النخاة توجيه آخر وهو ان الطيب اسمها والمسك
 مبتدأ حذف خبره والجملة خبر ليس والتقدير لا المسك آخره وما
 تقدم من نقل أبي عمرو ان ذلك لفظة تميم يرد هذه التأويلات وزعم
 بعضهم عن قائل ذلك انه قد رها حذفا وان من ذلك قولهم ليس خلق الله
 مثله وقوله * هي الشفاء لذوي أو ظفرت بها * وليس منها شفاء النفس مبدؤا
 ولا دليل فيها يجوز كون ليس فيها ما شائية الموضع الثالث ان تدخل
 على الجملة الفعلية او على المبتدأ والخبر مرفوعين كما مثلنا وقد اجبتنا
 عن ذلك الرابع ان تكون حرفا عاطفا اثبت ذلك الكوفيون والبغديون
 على خلاف بين النقلة واستدلوا بنحو قوله
 * أَيْنَ الْمَفْرُوءِ إِلَّا الْهَلَالُ * وَالْأَشْرَمُ الْمَغْلُوبُ لَيْسَ الْغَالِبُ *
 وخرج على ان الغالب اسمها والخبر محذوف قال ابن مالك وهو في الأصل
 ضمير متصل عائد على الاشترم أي ليسه الغالب كما تقول الصديق
 كأنه زيد ثم حذف لانصالة به ومقتضى كلامه أنه لو لا تقديره
 متصلا لم يخرج حذفه وفيه نظر * (حرف الميم) * (ما) * تأخر
 على وجهين اسمية وحرفية وكل منهما ثلاثة اقسام فما أوجه
 الاسمية فأحدها أن تكون معرفة وهي نوعان ناقصة وهي الموصولة
 نحو ما عندكم ينفد وما عند الله باق وتامة وهي نوعان عامة أي
 مقدرة بقولك الشيء وهي التي لم يتقدمها اسم تكون هي وعامليا
 سبقة له في المعنى نحو ان تبدوا الصدقات فنعما هي أي فنعم الشيء
 هي والاصول فنعم الشيء ابدؤها لان الكلام في الابداء لا في الصدقات

ثم حذف المضاف وانصب عنه المضاف اليه فارفع ارتفاعه وخا
وهي التي تقدمها ذلك وتقدر من لفظ ذلك الاسم نحو غسلته غسلا
نعم ورد فقته دقانهما أي نعم الغسل ونعم الدق واكثرهم لا يثبت
مجيء ما معرفة تامة وأثبت جماعة منهم ابن خروف ونقله عن سيبويه
والثاني أن تكون نكرة مجرّدة عن معنى الحرف وهي أيضا نوعان
ناقصة وتامة فالناقصة هي الموصوفة وتقدر بقولك شيء كقولهم
مررت بما معجب لك أي شيء معجب لك وقوله *

* لما نأفيع يسقي اللبيب فلا تكن * لشيء يعيد نفعه الدهر ساعيا *

وقول الآخر * ربما تكره النفوس من الأمتير ماله فرجة تحل العقال *

أي رب شيء تكرهه النفوس فحذف العائد من الصفة إلى الموصوف
ويجوز أن تكون ما كافة والمفعول المحذوف اسما ظاهرا أي قد تكره
النفوس من الأمر شيئا أي وصفافيه أو الأصل امر من الأمور وفي
هذا الآية المفرد عن الجمع وفيه وفي الأول اناية الصفة الغير المفردة
عن الموصوف إذ بعد الجملة صفة له وقد قيل إن الله نعماء يعظكم به
إن المعنى نعم هو شيئا يعظكم به فإنكرة تامة تميز والجملة صفة
والفاعل مستتر وقيل ما معرفة موصولة فاعل والجملة صلة وقيل
غير ذلك وقال سيبويه في هذا أمالدي عتيه المراد شيء لذي عتيه
أي معد أي لجهنم بأعواى آياه أو حاضر والتفسير الأول رأى
الزمخشري وفيه إن ما حينئذ للشخص العاقل وإن قدرت ما موصولة
فعتيد بدل منها أو خبر ثان أو خبر لمحدوف والتامة تقع في ثلاثة
أبواب أحدها التعجب نحو ما أحسن زيد المعنى شيء حسن زيد أجزم
بذلك جميع البصريين إلا الاخفش فجوزه وجوز أن تكون معرفة
موصولة والجملة بعد ما صلة لا محل لها وإن تكون نكرة موصوفة
والجملة بعدها في موضع رفع نعمائها وعليها ما فخير المبتدأ المحذوف
وجوبا تقديره شيء عظيم ونحوه الثاني باب نعم وبئس نحو غسلته
غسلا نعماء ودققته دقانهما أي نعم شيئا فأنصب على التمييز عند جماعة
من المتأخرين منهم الزمخشري وظاهر كلام سيبويه أنها معرفة تامة

كما مرّ والثالث قولهم إذا أرادوا المبالغة في الاخبار عن أحد بالاكثار
 من فعل كالكتابة أن زيداً ما ان يكتب أي انه من امر كتابة أي انه
 مخلوق من أمر وذلك الامر هو الكتابة فما بمعنى شئ وان وصلتها في
 موضع خفض بدل منها والمعنى بمنزلة في خلق الانسان من عجل
 جعل لكثرة عجلته كأنه خلق منها وزعم السيرافي وابن خروف وتبعهما
 ابن مالك ونقله عن سيبويه أنها معرفة تامة بمعنى الشئ أو الأمر وان
 وصلتها مبتدأ والظرف خبر والجمله خبر لان ولا يتحصل للكلام معنى
 طائل على هذا التقدير والثالث ان تكون نكرة مضمنة معنى الحرف
 وهي نوعان أحدهما الاستفهامية ومعناها أي شئ نحو ما هي مألونها
 وما تلك بيمينك قال موسى ما جنتم به السحر وذلك على قراءة أبي عمرو
 والسحر بمد الالف فامبتدأ والجمله بعدها خبر والسحر ما بدل من ما
 ولهذا قرن بالاستفهام وكانه قيل السحر جنتم به واما بتقدير هو
 السحر أو السحر هو واما من قرأ السحر على الخبر فاموصولة والسحر خبر
 ويقويه قراءة عبد الله ما جنتم به سحر ويجب حذف الالف الاسمية
 إذ اجترت وابقاء الفتحة دليلاً عليها مخوفيم أنت من ذكرها والياء وعلى م
 وبهم وقال * قتلك ولأه السوء قد طال مكثهم * فحتى م حتى م العناء المطول
 وربما تبع الفتحة الالف في الحذف وهو مخصوص بالشعر كقوله *
 * يا آبا الأسود لم خلفتني * لهو مطارقات وذكر *
 وعلة حذف الالف الفرق بين الاستفهام والخبر فلهذا حذف في
 مخوفيم أنت من ذكرها فناظرة بم يرجع المرسلون لم تقولون ما لا
 تفعلون وثبت في لمسكم فيما افضتم فيه عذاب عظيم يؤمنون
 بما انزل اليك ما منعك أن تسجد لما خلقت بيدي وكلما اتخذه
 الالف في الخبر لا تثبت في الاستفهام واما قراءة عكرمة وعيسى
 عما يتساءلون فنادر واما قول ابن حسان *
 * على ما قام يسيقي ليشيم * كخنزير تمرغ في دمان *
 فضرورة والدمان كالرما دوزنا ومعنى ويروى في رما دفلد
 رجحته على تفسير ابن السجري له بالسرجين ومثله قول الآخر *

* إِنَّا قَتَلْنَا بَقِيلًا نَاسِرَاتِكُمْ * أَهْلَ اللّٰوِا فِيهِمَا يَكْثُرُ الْقَتْلُ *
 وَلَا يَجُوزُ حَمْلُ الْقِرَاءَةِ الْمُتَوَاتِرَةِ عَلَى ذَلِكَ لضعفه فلهذا رد
 الكسائي قول المفسرين في بما غفر لي ربي أنها استغفها مية وإنما هي
 مصد رية والعجب من الزخشي إذ جوز كونها استغفها مية مع رده
 على من قال في بما اغويتني أن المعنى بأي شيء اغويتني بأن اثبات
 الالف قليل شاذ وأجاز هو وغيره أن تكون بمعنى الذي وهو بعيد
 لأن الذي غفر له هو الذنوب ويبعد ارادة الاطلاع عليها وإن غفرت
 وقال جماعة منهم الامام فخر الدين في فيما رجمة من الله انها للاستغفار
 التعجبى أى فبأى رحمة ويرده ثبوت الالف وأن خفض رجمة حينئذ
 لا يتجه لانها لا تكون بدلا من ما إذا المبدل من اسم الاستغفار يجب
 اقترانه بهمزة الاستغفار نحو ما صنعت أخيرا أم شرا ولأن ما الذكوة
 الواقعة في غير الاستغفار والشرط لا يستغنى عن الوصف الا في يائى
 التعجب ونعم وبئس وفي نحو قولهم انى مما أن أفعل على خلافهين
 قد مر ولا عطف بيان لهذا ولأن ما الاستغفها مية لا توصف وما
 لا يوصف كالضمير لا يعطف عليه عطف بيان ولا مضافا اليه
 لأن أسماء الاستغفار وأسماء الشرط والموصولات لا يضاف منها
 غير اى باتفاق وكفى في الاستغفار عند الرجاء في نحو كنم درهم اشتريت
 والصحيح أن جزم بمن تحذوفاً وأذكر كبت ما الاستغفها مية مع ذا
 لم تحذف الفها في نحو لما ذا اجئت لان الفها قد صارت حشوا وهذا
 فصل عقدته لما ذا اعلم انها تأتي في العربية على وجه أحدها
 أن تكون ما استغفها ما وذا الإشارة نحو ما ذا التولى وما ذا الوقوف
 الثاني أن تكون ما استغفها ما وذا موصول كقول ليدي *
 * أَلَا تَسْأَلُ لَإِنْ الْمَرْءَ مَاذَا يُحَاوِلُ * أَمْ حَبُّهُ فَيَقْضَى أَمْ ضَلَالٌ وَبَاطِلٌ *
 فامبتدأ بدليل ابداله المرفوع منها وذا موصول بدليل افتقاره
 للمجئ بعاء وهو أريح الوجهين في ويسألونك ما ذا ينفقون قل
 العفو فمن رفع العفو أى الذى ينفقونه العفو إذا أضل أن تجاز
 الاسمية بالاسمية والفعلية بالفعلية الثالث أن يكون ما أكله

استفهاماً على التركيب كقولك لما دأجت وقوله * يا خزر تغلب
 ما ذا ابال يسوتكم * وهو أريح الوجهين في الآية في قراءة غير أبي عمرو
 قل العفو بالنصب أي ينفقون العفو الرابع أن يكون ما ذا أكله اسم
 جنس بمعنى شئ أو موصولاً بمعنى الذي على خلاف في تخريج قول الكشاف
 * دعي ما ذا أعلمت سأ تقييه * ولكن بالمغيب نبئني *
 فالجهور على أن ما ذا أكله مفعول دعي ثم اختلف فقال السيرافي وإن
 حروف موصول بمعنى الذي وقال الفارسي نكرة بمعنى شئ قال لا ت
 التركيب ثبت في الإجناس دون الموصولات وقال ابن عصفور لا يكون
 ما ذا مفعولاً لدعي لأن الاستفهام له الصّدر ولا علمت لأنه لم يرد
 أن يستفهم عن معلوم ما هو ولا المحذوف يفسره سأ تقييه لأن علمت
 حينئذ لا محل لها بل ما استفهام مبتدأ أو ذا موصول خبر وعلمت صلة
 وعلق دعي عن العمل الاستفهام اهـ ونقول إذا قدرت ما ذا بمعنى الذي
 أو بمعنى شئ لم يمتنع كونها مفعول دعي وقوله لم يرد أن يستفهم عن
 معلومها لازم له إذا جعل مبتدأ وخبراً ودعواه تعليق دعي مردودة
 بأنها ليست من أفعال القلوب فإن قال إنما أردت أنه قد رُفِعَ
 على دعي فاستأنف ما بعده رده قول الشاعر ولكن فأنها لا بد أن
 يخالف ما بعده ما قبلها والمخالف هنا دعي فالمعنى دعي كذا ولكن
 افعل كذا وعلى هذا فلا يصح استئناف ما بعده دعي لأنه لا يقال
 من في الدار فأنني أكرمه ولكن أخبرني عن كذا الخامس أن تكون ما ذا نكرة
 وذو الإشارة كقوله * أنوراً أسرع ما ذا أياقروني * أنوراً بالنون
 أي أنواراً وسرع أصله بضم الراء فحذف يقال أسرع ذاك خروجا أي
 أسرع هذا في الخروج قال الفارسي يجوز كون ذا فاعل أسرع وما ذا نكرة
 ويجوز كون ما ذا أكله اسماً كما في قوله دعي ما ذا أعلمت السادس أن
 تكون ما استفهاماً أو ذا نكرة أجازته جماعة منهم ابن مالك في نحو
 ما ذا صنعت وعلى هذا التقدير فينبغي وجوب حذف الالف في نحو
 لم دأجت والتحقيق أن الأسماء لا تزداد المنوع الثاني الشرطية
 وهي فرعان غير زمانية نحو ما تفعلوا من خير يعلمه الله ما ننسخ من آية

وَقَدْ جُوزَتْ فِي وَمَا بَكُمْ مِنْ نِعْمَةٍ مِنْ اللَّهِ عَلَى أَنْ الْأَصْلُ وَمَا يَكُن
لَمْ يَحْذَفْ فَعَلِ الشَّرْطُ كَقَوْلِهِ

* *
* إِنْ الْعَقْلُ فِي أَمْوَالِنَا لَا نَضُقُ بِهَا * ذِرَاعًا وَإِنْ صَابِرًا فَصَبْرٌ لِلصَّبْرِ *
أَيُّ إِنْ يَكُنِ الْعَقْلُ وَإِنْ نَحْبِسُ حَبْسًا وَالْأَرْجَحُ فِي الْآيَةِ أَنَّهَا مَوْضُوعَةٌ
وَأَنَّ الْفَاءَ دَاخِلَةٌ عَلَى الْخَبَرِ لَا شَرْطِيَّةٌ وَالْفَاءُ دَاخِلَةٌ عَلَى الْجَوَابِ وَزَمَانِيَّةٌ
أُثْبِتَ ذَلِكَ الْفَارِسِيُّ وَأَبُو الْبَقَاءِ وَأَبُو شَامَةَ وَإِبْنُ بَرِّي وَإِبْنُ مَالِكٍ
وَهُوَ ظَاهِرٌ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى فَمَا اسْتَقَامُوا لَكُمْ فَاسْتَقِيمُوا لَهُمْ أَيْ اسْتَقِيمُوا
لَهُمْ مَعَكُمْ اسْتَقَامَتُهُمْ لَكُمْ وَفِي حَقِّهِمْ فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ فَآتُوهُنَّ
أَجُورَهُنَّ إِلَّا أَنْ تَمَازِنَ مَبْتَدَأُ الظَّرْفِ وَالْهَاءُ مِنْ بِهِ رَاجِعَةٌ إِلَيْهَا
وَيَجُوزُ فِي مَا الْمَوْضُوعَةُ وَفَاتُوهُنَّ الْخَبَرُ وَالْعَائِدُ مَحْذُوفٌ أَيْ
لِاجْلِهِ وَقَالَ * فَمَا تَأْكُلُ يَا ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ فِينَا * فَلَا ظِلْمًا خَافَ وَلَا اقْتِفَارًا *
اسْتَدْلَ بِهِ ابْنُ مَالِكٍ عَلَى مَجِيئِهَا لِلزَّمَانِ وَلَيْسَ بِقَاطِعٍ لِاحْتِمَالِ
الْمَصْدَرِ أَيْ لِلْمَفْعُولِ الْمَطْلُوقِ الْمَعْنَى أَيْ كَوْنُ تَكُنْ فِينَا طَوِيلًا
أَوْ قَصِيرًا وَأَمَّا أَوْجُهُ الْحَرْفِيَّةُ فَاحْدَاهَا أَنْ تَكُونَ نَافِيَةً فَإِنْ
دَخَلَتْ عَلَى الْجُمْلَةِ الْأَسْمِيَّةِ أَعْمَلَهَا الْجُحَازِيُونَ وَالتَّهَامِيُونَ وَتَجْدِيوْنَ
عَمَلٌ لَيْسَ بِشَرْطٍ وَمَعْرُوفَةٌ بِخَوِّ مَا هَذَا بَشَرًا مَا هُنَّ أُمَّهَاتُهُمْ
وَعَنْ عَاصِمٍ أَنَّهُ رَفَعَ أُمَّهَاتُهُمْ عَلَى التَّمِيمِيَّةِ وَنَدَّرَ تَرْكِيبُهَا مَعَ
الْمَكْرَةِ تَشْبِيْهًا لَهَا بِمَا كَقَوْلِهِ

* *
* وَمَا بَأْسٌ لَوْ رَدَّتْ عَلَيْنَا نَجِيَّةٌ * قَلِيلٌ عَلَى مَنْ يَعْرِفُ الْحَقَّ عَابَهَا *
وَأَنْ دَخَلَتْ عَلَى الْفِعْلِيَّةِ لَمْ تَعْمَلْ خَوْفًا وَتَتَفَقَّوْنَ الْإِبْتِغَاءَ وَحَسْبُ اللَّهِ
فَأَمَّا مَا تَتَفَقَّوْنَ مِنْ خَيْرٍ فَلَا نَفْسَكُمْ وَمَا تَتَفَقَّوْنَ مِنْ خَيْرٍ يُؤَوِّفُ إِلَيْكُمْ
فَمَا فِيهَا شَرْطِيَّةٌ بَدَلُ الْفَاءِ فِي الْأَوَّلَى وَالْجُزْءِ فِي الثَّانِيَةِ وَادْفَعَتْ
الْمُضَارِعُ تَخْلُصَ عِنْدَ الْجَهْوَ لِلْحَالِ وَرَدَّ عَلَيْهِمْ ابْنُ مَالِكٍ بِخَوِّ
قُلْ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أُبَدِّلَهُ وَاجِبٌ أَنْ شَرْطُ كَوْنِهِ لِلْحَالِ انْتِفَاءً
فِي بَيِّنَةٍ خِلَافِهِ وَالثَّانِي أَنْ تَكُونَ مَصْدَرِيَّةً وَهِيَ تَوْعَانُ زَمَانِيَّةٌ
وَعَبْرَةٌ فَغَيْرُ الزَّمَانِيَّةِ بِخَوِّ بَرٍّ عَلَيْهِ مَا هُنَّ وَرَوَاهُ عَنَّا
رَضَا قَتَّ عَلَيْهِمَا الْأَرْضَ بَمَا رَحِمْتَ وَنَدَّرَ فَرَاهِمًا نَبْعُهُمْ لِقَادِيكُمْ

لهم عذاب شديد بما نسوا يوم الحساب ليجزيك آخر ما سقيت
لنا وليست هذه بمعنى الذي لأن الذي سقاه لهم الغنم وإنما الأجر
على السقي الذي هو فعله لا على الغنم فإن ذهبت فقد رآجر السقي
الذي سقيته لنا فذلك تكلف لا محوج إليه ومنه بما كانوا يكذبون
آمنوا كما آمن الناس وكذا حيث اقترنت بكاف التشبيه بين فعلين
مثماثلين وفي هذه الآيات رد لقول السهميلي أن النعل بعد ما هلك
لا يكون خاصا فتقول أعجبنى ما تفعل ولا يجوز أعجبنى ما تخرج
والزمانية نحو ما دمت حيا فحذف الظرف وخلفته ما وصلتها
كما جاز في المصدر الصريح جئتكم صلاة العصر وآتيكم قدوم
الحاج ومنه إن أريد إلا الإصلاح ما استطعت فالتقوا الله
ما استطعتم وقوله *

* آجَارُ شَأْنٍ أَنْ يَخْلُوبَ شَوْبٌ * وَإِلَى مَقِيمٍ مَا أَقَامَ عَسِيبٌ *
ولو كان معنى كونها زمانية أنها تدل على الزمن فإن بدايتها لا بالنيابة
لكانت اسماء لم تكن معناه رتبة كما قال ابن السكيت وتبعه ابن السكيت
في قوله * مَنَّا الَّذِي هُوَ مَا إِنْ طَرَّ شَارِبُهُ * وَالْعَانِسُونَ وَمَنَّا الْمُرْدُ وَالشَّيْبُ *
معناه حين طرقت وزيدت أن بعدها الشبهها في اللفظ بها
النافية كقوله *

* وَرَجَّحَ الْفَتَى لِلْخَيْرِ مَا إِنْ رَأَيْتُهُ * عَلَى السِّنِّ خَيْرًا أَلَا يُرِيدُ *
وبعد فالأولى في البيت تقدير ما نافية لأن زيادة أن حينئذ
قياسية ولأن فيه سلامة من الاختيار بالزمان عن الجثة ومن
اثبات معنى لها واستعمال لما لم يثبتا وهما كونها الزمان مجردة
وكونها مضافة وكان الذي صرّفها عن هذا الوجه مع ظهوره
أن ذكر المرء بعد ذلك لا يحسن إذ الذي لم يثبت شارب امرؤ البيت
عندي قاسد التقسيم بغير هذا الأثرى أن العانسين وهم الذين لم
يتزوجوا لا يناسبون بقية الأقسام وإنما العرب محبون من
الخطأ في الالتفات دون المعاني وفي البيت مع هذا العيب شد وفان
اطلاق العانس على المذكر وإنما الأشهر استعماله في المؤنث وإنما جمع

الصفة بالواو والنون مع كونها غير قابلة للتاء ولا دلالة على
 المفاضلة وإنما عدلت عن قولهم ظرفية إلى قولي زمانية
 ليشمل كلما أضاء لهم مشوا فيه فإن الزمان المقدّر هنا مخفوض
 أي كل وقت أضاء والمخفوض لا يسمى ظرفاً ولا تشارك ما في
 النبأية عن الزمان أن خلافاً لابن جني وحمل عليه قوله *
 * وقال الله ما إن شهلة أم واحد * بأوحد مني أن بها صغيرها *
 ويتبعه الزمخشري وحمل عليه أن آتاه الله الملك إلا أن يصدقوا
 أنقلون رجلاً أن يقول ربّي الله ومعنى التعليل في البيت
 والآيات ممكن وهو متفق عليه فلا معدل عنه وزعم ابن خروف
 أن ما المصدرية حرف باتفاق وردّ على من نقل فيها خلافاً للصواب
 مع ما قيل المخلاف فقد صرح الأخفش وأبو بكر باسميتها وبرجحه
 أن فيه تخليصاً من دعوة استنراك لا داعي إليه فإن ما الموصولة
 الاسمية ثابتة باتفاق وهي موضوعة لما لا يعقل والاحداث
 من جملة ما لا يعقل فإذا قيل أعجبتني ما قت قلنا التقدير أعجبتني
 الذي قيمته وهو يعطي معنى قولهم أعجبتني قيامك ويرد ذلك
 أن نحو جلست ما جلس زيد تريد به المكان ممتنع مع أنه ممكناً
 لا يعقل وأنه يستلزم أن يسمع كثيراً أعجبتني ما قيمته لأنه عندهما
 الأصل وذلك غير مسموع قيل ولا يمكن لأن قام غير متعد
 وهذا خطأ بئس لأن الهاء المقدرة مفعول مطلق لا مفعول به
 وقال ابن السجري أفسد النخويون تقدير الأخفش بقوله تعالى
 ولم عذاب اليم بما كانوا يكذبون فقالوا إن كان الضمير المحذوف
 للنبي أو للقرآن صح المعنى وخلت الصلة من عائد أو التأكيد
 فسد المعنى لأنهم إذا كذبوا التأكيد بالقرآن والنبي كانوا مؤمنين
 به وهذا هو مؤمنه ومنهم لأن كذبوا ليس واقعاً على التأكيد بل
 مركباً به لأنه مفعول مطلق لا مفعول به والمفعول به محذوف
 أيضاً أي بما كانوا يكذبون النبي أو القرآن تكة يبا ونظيره
 وكذبوا يا يينا كذا بابا ولا يلبقاء في هذه الآية أو هام متعدي

فَإِنَّ قَال مَامَصْدَرِيَّةٌ صَلَاحُهَا يَكْذِبُونَ وَيَكْذِبُونَ خَيْرٌ كَانَ وَلَا يَكْذِبُونَ
 عَلَى مَا وَلَوْ قِيلَ بِاسْمِيَّتِهَا فَتَضَمَّتْ مَقَالَتَهُ الْفَضْلَ بَيْنَ مَا الْحَرْفِيَّةِ
 وَصَلَتِهَا بِكَانَ وَكَوْنَ يَكْذِبُونَ فِي مَوْضِعٍ نَصَبٍ لِأَنَّهُ قَدْ رُفِعَ خَيْرٌ
 كَانَ وَكَوْنَهُ لَا مَوْضِعَ لَهُ لِأَنَّهُ صَلَاةٌ وَاسْتِغْنَاءُ الْمَوْصُولِ الْأَسْمِيَّةِ
 عَنْ عَائِدٍ وَلِزِمَ مَحْشَرِي غَلْطَةُ عَكْسِ هَذِهِ الْأَخِيرَةِ فَإِنَّ جَوْزَ مَصْدَرٍ
 مَا فِي وَاتَّبَعَ الَّذِينَ ظَلَمُوا مَا أَتَوْا فِيهِ مَعَ أَنَّهُ قَدْ عَادَ عَلَيْهَا الضَّمِيرُ
 وَنَذَرُوا صَلَاحُهَا بِالْفِعْلِ الْجَامِدِ فِي قَوْلِهِ *
 * أَلَيْسَ أَمِيرِي فِي الْأُمُورِ بِأَنْتَا * بِمَا لَسْتُ مَا أَهْلُ الْخِيَانَةِ وَالْعَدْرِ *
 وَبِهِذَا الْبَيْتِ رَجَحَ الْقَوْلَ بِحَرْفِيَّتِهَا إِذْ لَا يَتَأْتِي هُنَا تَقْدِيرُ الضَّمِيرِ
 الْوَجْهَ الثَّلَاثِ أَنْ تَكُونَ زَائِدَةً وَهِيَ نَوَاحٍ كَافَةٌ وَغَيْرُ كَافَةٍ
 وَالْكَافَةُ ثَلَاثَةٌ أَنْوَاعُ أَحَدُهَا الْكَافَةُ عَنْ عَمَلِ الرَّفْعِ وَلَا يَقْصِلُ
 إِلَّا بِثَلَاثَةِ أَفْعَالٍ قَلِيلٍ وَكَثْرٍ وَطَالَ وَعِلَّةُ ذَلِكَ شِبْهُ مَنْ بَرَبَ الْأَعْيُنَ
 حِينَئِذٍ لَا عَلَى جُمْلَةٍ فَعَلِيَّةٍ صَرَحَ بِفَعْلِيَّتِهَا كَقَوْلِهِ *
 * قَلَمًا يَبْرُخُ اللَّيْبُ إِلَى مَا * يُؤْرِثُ الْمَجْدَ دَاعِيًا أَوْ مُجْبِيًا *
 فَا مَا قَوْلُ الْمُتَرَارِ *
 * صَدَدْتُ فَأَطْلَوْتُ الصَّدُودَ قَلَمًا * وَصَالَ عَلَى طُولِ الصَّدُودِ وَيُدُومُ *
 فَقَالَ سَيْبُورِي: ضَرُورَةُ فَقِيلَ وَجْهُ الضَّرُورَةِ أَنَّ حَقَّقَهَا أَنْ يَلِيَهَا
 الْفِعْلُ صَرِيحًا وَالشَّاعِرُ أَوْلَاهَا فَعْلًا مَقْدَرًا وَأَنْ وَصَالَ مَرْتَفِعٌ
 بِيَدِهِ وَمَرْتَفَعٌ وَفَا مَفْسَّرٌ بِالْمَذْكُورِ وَقِيلَ وَجْهُهَا أَنَّهُ قَدَّمَ الْفَاعِلَ وَرَدَّ
 ابْنَ السَّيِّدِ أَنَّ الْبَصْرِيِّينَ لَا يَجِيزُونَ تَقْدِيمَ الْفَاعِلِ فِي شِعْرِ فَلَا نَبْرَ
 رَقِيلَ وَجْهَهَا أَنَّهُ أَنْابَ الْجُمْلَةَ الْأَسْمِيَّةَ عَنْ الْفَعْلِيَّةِ كَقَوْلِهِ * فَهَلَا
 نَفْسٌ لِيَلِي شَفِيعَهَا * وَزَعَمَ الْمُبَرِّدُ أَنَّ مَا زَائِدَةً وَوَصَالَ فَاعِلٌ لَا مَبْدَأَ
 وَزَعَمَ بَعْضُهُمْ أَنَّ مَا مَعَ هَذِهِ الْأَفْعَالِ مَصْدَرِيَّةٌ لَا كَافَةٌ وَالثَّانِي
 الْكَافَةُ عَنْ عَمَلِ النَّصَبِ وَالرَّفْعِ وَهِيَ الْمُتَّصِلَةُ بِأَنْ وَأَخَوَاتُهَا نَحْوُ
 إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهُ وَاحِدٌ كَأَنَّمَا يُسَاقُونَ إِلَى الْمَوْتِ وَتُسَمَّى الْمُتَلَوَّةُ بِفِعْلِ
 مُهَيَّئَةٍ وَزَعَمَ ابْنُ دُرُسْتُوبِيَّةٍ وَبَعْضُ الْكُوفِيِّينَ أَنَّ مَا مَعَ هَذِهِ الْحُرُوفِ
 اسْمٌ مَبْهُمٌ يَمْتَزِلُ ضَمِيرُ الشَّانِ فِي التَّخْفِيمِ وَالْأَبْهَامِ وَفِي أَنَّ الْجُمْلَةَ بَعْدَ

مفسرة له ومخير بها عنه ويرده أنها لا تصلح للابتداء بها ولا لاختلو
 ناسخ غيران وأخواتها وردة ابن الجباز في شرح الأيضاح بامتناع
 إنما أين زيد مع صحة تفسير ضمير الشأن بجمله الاستفهام وهذا
 سهو منه إذ لا يفسر ضمير الشأن بالجمل غير الخبرية اللهم إلا مع أن
 المخففة من الثبيلة فإنه قد تفسر بالدعاء نحو أما ان جزاك الله خيرا
 وقراءة بعض السبعة والخامسة أن غضب الله عليها على أنا أنسلم
 أن اسم أن المخففة يتعين كونه ضمير شأن إذ يجوز هذا أن يقدر ضمير
 المخاطب في الأول والغائبة في الثاني وقد قال سيبويه في أن
 يا إبراهيم قد صدقت الرؤيا أن التقدير أنك قد صدقت وأما
 أن ما توقع دون لآت وإن ما يدعون من دونه الباطل إنما عند الله
 هو خير لكم أيحسبون إنما مذهبهم به من قال وبنين نسايع لهم
 في الخبرات وأعلموا إنما غنمتم من شيء فإن الله خمسه فما في ذلك
 كله اسم باتفاق والحر فعامل وأما إنما حرر عليكم المينة فمن نصب
 المينة فما كافي ومن رفعها وهو أبو رجاء العطاردي فما اسم
 موصول والعائد محذوف وكذلك إنما صنعوا كيد ساحر فمن رفع
 كيد فان عاملة وما موصول لكنه محتمل للاسمي والحر في أي أن
 الذي صنعوه أو أن صنعهم ومن نصب وهو ابن مسعود والربيع
 ابن خيثم فما كافي وجزء الخويون بأن ما كافي في إنما يخشى الله
 من عباده العلماء ولا يمتنع أن يكون بمعنى الذي والعلماء خبر
 والعائد مستتر في يخشى وأطلقت ما على جماعة العقلاء كما في
 قوله تعالى أو ما ملكت أيمانكم فأنكمحو ما طاب لكم من النساء وأما
 قول النابغة * قالت ألا ليتما هذا الحمام لنا * فمن نصب الحمام
 وهو الأربح عند النخوتين في نحو ليتما زيدا قائم فإن ذلك غير
 كافي وهذا اسمها ولنا الخبر قال سيبويه وقد كان رؤية من
 العجاج ينشد رفعها فعلى هذا ليحتمل أن تكون ما كافي وهذا
 مبتدأ ويحتمل أن تكون موصولة وهذا الخبر محذوف أي ليت
 الذي هو هذا الحمام لنا وهو ضعيف لحذف الضمير المرفوع

في صلاة غير أي مع عدم الطول وسهّل ذلك تضمنه أنفاً الأعيان
 وزعم جماعة من الأصوليين والبيانين أنّ ما الكافة التي مع ان
 نافية وإن ذلك سبب أفادتها للحصر قالوا لا إن للاثبات وما
 للنفي فلا يجوز أن يتوجّها معاً إلى شيء واحد لأنه تناقض ولا أن
 يحكم بتوجه النفي للمذكور بعدّها لأنه خلاف الواقع باتفاق
 فتعين صرفة لغير المذكور وصرف الاثبات للمذكور فجاء الحصر وهذا
 البحث مبني على مقدّمتين باطلتين باجماع الخوئين إذ ليست
 ان للاثبات وإنما هي لتوكيد الكلام اثباتاً كما كان مثل ان زيد أقام
 أو نفيًا مثل ان زيد ليس بقائم ومنه ان الله لا يظلم الناس ليست
 ما للنفي بل هي بمنزلة ما في اخواتها ليما ولعلما ولكن كما نأى وبعضه
 ينسب القول بأنها نافية للفارسي في كتاب الشيرازيات ولم يقل
 ذلك الفارسي لا في الشيرازيات ولا في غيرها ولا قاله نحوي
 غيره وإنما قال الفارسي في الشيرازيات ان العرب عاملوا انما معاً
 النفي والاف في فصل الضمير كقول الفرزدق * وإنما يدافع عن
 نحسبم أنا أو مثلي * فهذا كقول الآخر *
 * قد علمت سلمى وجاراتها * ما قطر الفارس إلا أنا *
 وقول أبي حيان لا يجوز فصل الضمير المحصور بانما وان الفصل
 في البيت الاول ضرورة واشتدلاله بقوله تعالى قل انما اعظكم
 بواحدة إنما أشكو بثي وحزني الى الله وإنما توفون اجوركم
 يوم القيمة وهم لأن الحصر فيهن في جانب الظرف لا الفاعل لأنني
 ان المعنى ما اعظكم الا بواحدة وكذا الباقي والثالث الكافة عن
 عمل الجر وتتصل بالحرف وظروف فالأحرف أحد هارب وأكثر
 ما تدخل حينئذ على الماضي كقوله *
 * ربما أوفيت في علمي * ترفعن ثوبي شمالات *
 لأن التكميل والتقليل انما يكونان فيما عرف حله والمستقبل
 مجهول ومن ثم قال الرقائي في ربما يورد الذين كفروا انما جاز
 لان المستقبل معلوم عند الله تعالى كالماضي وقيل هو على حكاية

حال ما ضيعة مجاز امثل ونفع في الصبور وقيل التقدير بما كانوا
 يؤدّون تكون كان هذه سائبة وليس حذف كان بدون انت
 ولو الشرطيتين سهلاً شراً مخبر حينئذ وهو يؤدّ مخبر على
 حكاية الحال الماضية فلا حاجة الى تقدير كان ولا يمنع دخولها
 على الجملة الاسمية خلافاً للفارسي ولهذا قال في قول أبي ذؤاد
 * رُبما الجاهل الموتى فيهم * مانكرة موصوفة بجملة محدوف
 مبتدأ وهما أي رُب شيء هو الجاهل الناذ الكاف نحو كن كانت وقوله
 * كما سيف عمرو لم تخنّه مضاربه * قيل ومنه اجعل لنا الهام كما لهم
 الهة وقيل ما موصولة والتقدير كالذي هو الهة لهم وقيل لا تكف
 الكاف بما وان ما في ذلك مضد رية موصولة بالجملة الاسمية الثالثة
 الباء كقوله * فلئن صرت لا تحيّر جواباً * لهما قد ترى وانت خطيب *
 ذكره ابن مالك وان ما الكافة اخذت مع الباء معنى التعليل
 كما اخذت في الكاف معنى التعليل في نحو واذا مروا كما هداكم والعلم
 ان الباء والكاف للتعليل وان ما معهما مضد رية وقد سلم ان كلا
 من الكاف والباء يأتي للتعليل مع عدم ما كقوله تعالى فيظلم من
 الذين هادوا و احرمنا عليهم طيبات وى كانه لا يفعل الكافون وان
 التقدير اعجب لعدو فلاح الكافرين ثم المناسب في التبيين معنى
 التكميل لا التعليل الرابع من كقول أبي حنيفة * واتا لهما مضرب
 الكبش ضربته * قاله ابن السجري والظاهر ان ما مضد رية وان المعنى
 مثله في خلق الانسان من عجل وقوله * وضنت علينا والضنين
 من العجل * فجعل الانسان والبهيمة مخلوقين من العجل والخنزير
 مبالغة ترا ما الظروف فأحدها بعد كقوله *
 * اعلافة أم الوليد بعد ما * أفنان رأسك كالغمام الخلس *
 وقيل ما مضد رية وهو الظاهر لان فيه ابقاء بعد على عملها من
 الاضافة ولا نهالوم تكن مضافة لنوت والثاني بين كقوله
 * بيتنا نحن بالاراك معاً * اذا أتى راكب على جملة *
 وقيل ما رائك وبين مضافة الى الجملة وقيل رائك وبين مضافة

صدره
 ما قبله من قوله
 صدره

الى زمن محذوف مضاف الى الجملة أى بين أوقات نحن بالآراء
 والآقوال الثلاثة في بين مع الالف في حقوقه *
 * فبيننا نسوس الناس والأمر أمرنا * إذا نحن فيهم سوقة ليس نصف *
 والثالث والرابع حيث وأذ ويضمنا حينئذ معنى ان الشرطية
 فيجوز ما ن فعلين وغير الكافة نوعان عوض وغير عوض العوض
 في موضعين أحدهما في حقوقهم اما انت منطلقا انطلقت والاصل
 انطلقت لان كنت منطلقا فنقدم المفعول له للاختصار وحذف
 الجار وكان للاختصار وجي، بما للتعويض وأدغمت النون للتقارب
 والعمل عند الفارسي وابن جني لما لا كان والثاني في حقوقهم ففعل
 هذا مالا وأصله ان كنت لا تفعل غيره وغير العوض فنقطع بعد
 الرفع كقولك شتان ما زيد وعمرو وقول مهلهل *
 * كواباء بآئين جاء يحظيها * زميل ما أنت خاطب بدم *
 وقد مضى البحث في قوله * أنور أسرع ما ذايافزوف *
 وأن التقدير أنقار أسرع هذا وبعد الناصب الرفع محو لتمام
 قائم وبعد الجازم نحو وأما ينزعك من الشيطان نزع أيما تدعوا
 أيما تكونوا وقول الاعشى *
 * متى ما ثناخى عند باب ابن هاشم * تراخى وتلقى من فواضله ندا *
 وبعد الخافض حرفا كان نحو فبما رحمة من الله عما قليل مما خطبناكم
 وقوله * زبما ضربة بسيف صقيل * بين بصرى وطعنة نجلاء *
 وقوله * وننصر مؤلانا ونعلم أنه * كما الناس مجرم عليه وجارم *
 أو اسما كقوله تعالى أيما الأبطالين ونول الشاعر *
 * تآم الخيل فما أحسن زقادي * والهمم مخضرة لذي وسادي *
 * من غير ما سقيم ولكن سقني * هم آراء قد أصاب فوادي *
 وقوله * ولا سيما يوم بدارة الجمل * أى ولا مثل يوم وقوله
 بدارة صفة ليوم وخبر لا محذوف ومن رفع يوم فالنقد
 ولا مثل الذي هو يوم وحسن حذف العائد طول الصلة بصفة
 يوم ثم ان المشهور ان ما منصوصة وخبر لا محذوف وقال الاخفش

ما خبر للا و يكثره قطع سبي عن الاضافة من غير عوض قيل وكون
 خبر لا معرفة وجوابه انه قد تعدد ما نكرة موصوفة او يكون قد رجع
 الى قول سيبويه في لا رجل قائم ان ارتفاع الخبر مما كان مرتفعاً به
 لا بلا النافية وفي الهيئتين للفارسي اذا قيل قاموا لا سيما زيد فلا
 مهملة وسبي حال أي قاموا غير مماثلين لزيد في القيام ويترده صحة
 دخول الواو وهي لا تدخل على الحال المفردة وعدم تكرار لا وذلك
 واجب مع الحال المفردة واما من نصبه فهو متميز ثم قيل ما نكرة
 تامة مخفوضة بالاضافة فكأنه قيل ولا مثل شيء ثم جئ بالتمييز
 وقال الفارسي ما حرف كاف ليس عن الاضافة فأشبهت الاضافة
 في على النكرة مثلها زيدا واذا قلت لا سيما زيد جاز جبر زيد ورفعه
 وامتنع نصبه وزيدت قبل الحافض كما في قول بعضهم ما خلا زيد
 وما عداهم وبما خفض وهو نادر وتزاد بعد أداة الشرط جازمة
 كانت نحو انما تكونوا يدرككم الموت واما تخافن او غير جازمة
 نحو حتى اذا جاءوها شهد عليهن سمعهن وبين المتبوع وتابعه
 في نحو مثلاً ما بعوضة قال الزجاج ما حرف زائد للتوكيد عند جميع
 البصريين اه وبقية سقطها في قراءة ابن مسعود وبعوضة
 بدل وقيل ما اسم نكرة صفة لثلاً او بدل منه وبعوضة عطف
 بيان على ما وقرأ روية برفع بعوضة فالأكثر على أن ما موصولة
 أي الذي هو بعوضة وذلك عند البصريين والكوفيين على حذف
 العائد مع عدم طول الصلة وهو شاذ عند البصريين قياساً عند
 الكوفيين واختار الزمخشري كون ما اسنفا مية مبتدأ وبعوضة
 خبرها والمعنى أي شيء البعوضة فيما فوقها في الحفازة وزادها الأعي
 قرين في قوله * اما ترينها حفاة لا يعال لنا * انا كذا لك ما تحفي وتثعل *
 وأمية بن أبي الصلت ثلاث مرات في قوله *
 * سلع ما ومثله عشر س * عمايل ما وعالت البيقورا *
 وهذا البيت قال عيسى بن عمر لا اري ما معناه ولا رأيت أحداً
 يعرفه وقال غيره كانوا اذا أرادوا الاستسقاء في سنة الجذب

عَقْدُوا فِي أَذْنَابِ الْبَقَرِ وَبَيْنَ عَرَائِقِهَا السَّلْعَ بَفَتْحَتَيْنِ وَالْعُشْرَ
بِضْمَةٍ فَفَتْحَةٌ وَهَمْزٌ بَيِّنٌ مِنَ الشَّجَرِ ثُمَّ أَوْقَدَ وَفِيهَا النَّارُ وَصَدَّوْا
بِهَا الْجِبَالَ وَرَفَعُوا أَصْوَاتَهُمْ بِالْدُّعَاءِ قَالَ
* أَجَاعِلُ أَنْتَ بِنَفْعٍ أَمْ سَلْعَةٍ * ذَرِيعَةٌ لَكَ بَيْنَ اللَّهِ وَالْمُظِيرِ *
وَمَعْنَى عَالَتِ الْبَيْقُورُ أَنَّ السَّنَةَ أَثْقَلَتِ الْبَقَرُ بِمَا حَمَلَتْهَا مِنَ السَّلْعِ
وَالْعُشْرِ * (وَهَذَا فَضْلٌ عَقْدَتْهُ لِلتَّدْرِيبِ فِي مَا) * قَوْلُهُ تَعَالَى
مَا أَغْنَى عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ تَحْمِلُ مَا الْأُولَى النَّافِيَةُ أَيْ لَمْ يَغْنِ وَالْاِسْتِغْنَاءُ
فَيَكُونُ مَفْعُولًا مطلقًا وَالتَّقْدِيرُ أَيْ اغْنَاءُ اغْنَاءُ عَنْهُ مَالُهُ وَيَضَعُفُ
كَوْنُهُ مُبْتَدَأً بِحَذْفِ الْمَفْعُولِ الْمُضْمَرِّ وَحِينَئِذٍ تَقْدِيرُهُ أَيْ اغْنَاءُ اغْنَاءُ
وَهُوَ تَطْيِيرٌ زَيْدٌ ضَرَبَتْ إِلَّا أَنَّ الْهَاءَ الْمُحَذَّوْفَةَ فِي الْآيَةِ مَفْعُولٌ مُطْلَقٌ
وَفِي الْمَثَالِ مَفْعُولٌ بِهِ وَأَمَّا الثَّانِيَةُ فَمَوْصُولٌ اسْمِيٌّ أَوْ خَرَفِيٌّ أَيْ
وَالَّذِي كَسَبَهُ أَوْ وَكَسَبَهُ وَقَدْ يَضْعُفُ الْاسْمِيُّ بَأَنَّهُ إِذَا قُدِّرَ وَالَّذِي
كَسَبَهُ لَزِمَ التَّكْرَارُ لِتَقْدِيرِ ذِكْرِ الْمَالِ وَيَجِبُ بَأَنَّهُ يَجُوزُ أَنْ يَرَادَ بِهِ
الْعَرْلُ فِي الْحَدِيثِ أَحَقُّ مَا أَكَلَ الرَّجُلُ مِنْ كَسْبِهِ وَأَنْ وَلَدَ مِنْ كَسْبِهِ
وَالْآيَةُ تَطْيِيرٌ لِنَفْعِي عَنْهُمْ أَمْوَالَهُمْ وَلَا أَوْلَادَهُمْ وَأَمَّا وَمَا يَغْنِي
عَنْهُ مَالُهُ إِذَا تَرَدَّى مَا أَغْنَى عَنْهُ مَالِيهِ فَمَا فِيهَا مَحْتَمَلَةٌ لِلْاِسْتِغْنَاءِ
وَالنَّافِيَةِ وَبَيْنَ جَحْمَتَيْهَا تَعْيِينُهَا فِي مَا أَغْنَى عَنْهُمْ سَمْعُهُمْ وَلَا أَبْصَارُهُمْ
وَالْأَرْجَحُ فِي وَمَا أَنْزَلَ عَلَى الْمَلَائِكَةِ أَنَّهَا مَوْصُولَةٌ عَطْفٌ عَلَى الشَّجَرِ
وَقِيلَ نَافِيَةٌ فَالْوَقْفُ عَلَى الشَّجَرِ وَالْأَرْجَحُ فِي لَتَنْزِيلِهِ قَوْمًا مَا أَنْزَلَ
أَبَاؤُهُمْ أَنَّهَا النَّافِيَةُ بِدَلِيلٍ وَمَا أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمْ قَبْلَكَ مِنْ نَذِيرٍ وَبِحَمَلِ
الْمَوْصُولَةِ وَالْإِظْهَارِ فِي فَاصِدٍ بِمَا تَوَمَّرَ الْمُصْطَدِرَةُ وَقِيلَ مَوْصُولَةٌ
قَالَ ابْنُ الشَّجَرِيِّ فِيهِ خَمْسَةٌ حَذُوفٌ وَالْأَصْلُ بِمَا تَوَمَّرَ بِالصَّدْعِ
بِهِ فَحَذُوفُ الْبَاءِ فَضَارٌّ بِالصَّدْعِ عَنْهُ فَحَذُوفُ أَلِ لَا مُتَنَاعٌ جَمْعُهَا مَعَ
الْإِضَافَةِ فَضَارٌّ بِصَدْعِهِ ثُمَّ حَذُوفُ الْمُضَافِ كَمَا فِي وَاسْتَشَلَّ الْقَرْيَةَ فَضَارٌّ
بِهِ ثُمَّ حَذُوفُ الْجَارِ كَمَا قَالَ عَمْرُو بْنُ مَعْدَى كَرِبَ * أَمْرُكَ الْحَيْرَ فَاغْلُ
مَا أَمَرْتُ بِهِ * فَضَارٌّ مِنْ شَمِّ حَذُوفِ الْهَاءِ كَمَا حَذُوفُ فِي هَذَا الَّذِي
بَعَثَ اللَّهُ رَسُولًا وَهَذَا تَقْدِيرُ ابْنِ حَتَّى وَأَمَّا مَا تَنْفَعُ مِنْ آيَةٍ فَاشْرُطِيَّةٌ

ولهذا جازمت ومحملها النصب بنسخ وانتصابها إما على أنها مفعولة
 مثل آيات ما تدعوا فالنقد يرى أي شيء ننسخ لا أي آية ننسخ لأن ذلك
 لا يجتمع مع من آية وإما على أنها مفعول مطلق فالنقد يرى أي نسخ
 نسخ فآية مفعول نسخ ومن زائد ورد هذا البقاء بآت ما
 المصدرية لا تعمل وهذا سهو منه فإنه نفسه نقل عن صاحب هذا
 الوجه أن ما مصدرية بمعنى أنها مفعول مطلق ولم ينقل عنه أنها
 مصدرية وإما قوله تعالى تكلموا في الأرض ما لم يمكن لكم فما محتملة
 الموصوفة أي شيئاً لم يمكنكم فحذف العائد والمصدرية الظرفية
 أي أن ملكتمكم أطول وانتصابها في الأول على المصدر ووقيل على
 المفعول به على تضمين مكاناً معني أعطينا وفيه تكلف وإما قوله تعالى
 فقليل ما يؤمنون فما محتملة لثلاثة أوجه الزيادة فتكون أمّا
 الجزم وتقوية الكلام مثلاً في فيما رجمة من الله فتكون حرفاً باتفاق
 وقليلاً في معنى النفي مثلاً في قوله * قليل بها الأصوات الأبقام*
 وإما لاقادة التقليل مثلاً في أكلت أكلاً ما وعلى هذا فيكون تقليلاً
 بعد تقليل ويكون التقليل على معناه ويرى قوم أن ما هذه اسم
 كما قد مناه في مثلاً ما بعوضه والوجه الثاني النفي وقليلاً نعت
 المصدر محذوف أو لظرف محذوف أي إيماناً قليلاً أو زماناً قليلاً
 آجراً ذلك بعضهم ويردّه أمران أحدهما أن ما النافية لها الصلة
 فلا يعمل ما بعدها فيما قبلها ويسهل ذلك شيئاً ما على تعدير قليلاً
 نعتاً للظرف لأنهم يتسعون في الظروف وقد قال * ونحن عن فضلك
 ما استغنيا والثاني أنهم لا يجتمعون بين مجازين ولهذا لم يجزوا
 دخلت الأمر لئلا يجعوا بين حذف في وتعليق الدخول باسم المعنى
 بخلاف دخلت في الأمر ودخلت الدار واستقيحوا سير عليه طويلاً
 لئلا يجعوا بين جعل الحدث والزمان مسيراً وبين حذف الموصوف
 بخلاف سير عليه طويلاً وسير عليه سير طويلاً أو زمن طويلاً
 والثالث أن تكون مصدرية وهي وهملتها فاعل تقليلاً وقليلاً
 حال معمر أو محذوف دل عليه المعنى أي لغتهم الله فأخروا قليلاً

إيمانهم أجازره ابن الحاجب ورجح معناه على غيره وقوله تعالى
 وَمِنْ قَبْلِ مَا فَرَطْتُمْ مَا آتَاكُمْ مِنْ مَتْلُوقَةٍ مِنْ مَتْلُوقَةٍ بِفَرْطٍ وَأَمَّا مَصْدَرُ
 فَعِيلٍ مَوْضِعُهَا هِيَ وَصَلَتُهَا رَفَعُهَا بِالْبِتَاءِ وَخَبَرُهُ مِنْ قَبْلِ وَرَدُّ
 بِأَنَّ الْغَايَاتِ لَا تَقَعُ الْخَبَارُ وَلَا صَلَاتُ وَلَا صِفَاتُ وَلَا أَحْوَالُ
 نَصَّ عَلَى ذَلِكَ سَبِيحِيَّةٌ وَجَمَاعَةٌ مِنَ الْمُحَقِّقِينَ وَيَشْكُلُ عَلَيْهِمْ كَيْفَ كَانَ
 عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِ وَقِيلَ نَصَبُ عَطْفًا عَلَى أَنْ وَصَلَتُهَا أَيْ السَّ
 تَعْلَمُوا اخْتِارَ بَيْنِكُمُ الْمَوْثِقُ وَتَقَرُّ بِطَرِكِكُمْ وَيَلْزَمُ عَلَى هَذَا الْأَعْرَابُ
 الْفَضْلُ بَيْنَ الْعَاطِفِ وَالْمَعْطُوفِ بِالظَّرْفِ وَهُوَ مُسْتَعْنَى فَإِنْ قِيلَ
 قَدْ جَاءَ وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا أَرَبْنَا أَيْتَنَا
 فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً فَلَنَا لَيْسَ هَذَا مِنْ ذَلِكَ كَمَا تَرَاهُمْ
 ابْنُ مَالِكٍ بَلِ الْمَعْطُوفُ شَيْئَانِ عَلَى شَيْئَيْنِ وَقَوْلُهُ تَعَالَى لَا أَجْنَحُ
 عَلَيْكُمْ أَنْ تَطْلَعْتُمْ النِّسَاءَ مَا لَمْ يَمْسُوهنَّ مَا ظَرْفِيَّةٌ وَقِيلَ بَدَلُ مِنَ النِّسَاءِ
 وَهُوَ بَعِيدٌ وَتَقُولُ اصْنَعْ مَا صَنَعْتَ فَمَا مَوْضُوعُهُ أَوْ شَرْطِيَّةٌ وَعَلَى
 هَذَا فَتَحْتَاجُ إِلَى تَقْدِيرِ جَوَابٍ فَإِنْ قُلْتَ أَصْنَعْ مَا تَصْنَعُ امْتَنَعْتَ
 الشَّرْطِيَّةَ لِأَنَّ شَرْطَ حَذْفِ الْجَوَابِ مُضَى فَعَلِ الشَّرْطُ وَتَقُولُ مَا أَحْسَنَ
 مَا كَانَ زَيْدٌ فَمَا الثَّانِيَّةُ مَصْدَرِيَّةٌ وَكَانَ زَيْدٌ صَلَتُهَا وَاجْتِمَاعُهَا مَفْعُولٌ
 وَيَجُوزُ عَنْهُ مَنْ جَوَزَ أَطْلَاقَ مَا عَلَى أَحَادٍ مِنْ تَعْلَمُ أَنْ يَقْدَرَهَا بِمَعْنَى الَّذِي
 وَيَقْدَرُ كَانَ مَا قِصَّةٌ رَافِعَةٌ لَضَمِيرِهَا وَيَنْصِبُ زَيْدًا عَلَى الْخَبَرِ تَوْ
 وَيَجُوزُ عَلَى قَوْلِهِ أَيْضًا أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى الَّذِي مَعَ رَفْعِ زَيْدٍ عَلَى أَنْ يَكُونَ
 الْخَبَرُ ضَمِيرًا مَا ثُمَّ حَذْفُ وَالْمَعْنَى مَا أَحْسَنَ الَّذِي كَانَ زَيْدٌ إِلَّا أَنْ حَذَفَ
 خَبَرَ كَانَ ضَعِيفٌ وَمَا يَشَأْ عَنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ فِي صِفَةِ فَرَسٍ صَافٍ
 أَيْ ثَانٍ فِي وَقُوفِهِ اخْتَدَى قَوَائِمُهُ * *

* أَلِفُ الصَّفْوَةِ قَمَائِزُهَا كَأَنَّهُ * مِمَّا يَقُومُ عَلَى الثَّلَاثِ كَبِيرًا *
 فَيُقَالُ كَانَ الظَّاهِرُ رَفَعَ كَبِيرًا خَبَرَ الْكَانَ وَالْجَوَابُ أَنَّهُ خَبَرُ لِيَزَالَ
 وَمَعْنَاهُ كَأَيُّ شَيْءٍ ثَانٍ كَرِيمٍ وَقَدْ يَرَى لَا مَكْسُورَ ضِدَّ الصَّحِيحِ كَخَرَجَ
 وَقَبِيلٌ وَمَا مَصْدَرِيَّةٌ وَمِمَّا وَصَلَتُهَا خَبَرَ كَانَ أَيْ أَلِفُ الْقِيَامِ عَلَى
 الثَّلَاثِ فَلَا يَزَالَ ثَانِيًا اخْتَدَى قَوَائِمُهُ حَتَّى كَأَنَّهُ مَخْلُوقٌ مِنْ قِيَامِهِ

عَلَى الثَّلَاثِ وَقِيلَ مَا بِمَعْنَى الَّذِي وَضَمِيرٌ يَقُومُ عَائِدًا إِلَيْهَا وَكَسِيرًا
 حَالٌ مِنَ الضَّمِيرِ وَهِيَ بِمَعْنَى مَكْسُورٌ وَكَانَ وَمَعْمُولًا هَا خَبَرٌ يَزَالُ
 أَيْ كَأَنَّهُ مِنَ الْجِنْسِ الَّذِي يَقُومُ عَلَى الثَّلَاثِ وَالْمَعْنَى الْأَوَّلُ أَوَّلُ
 * (مِنْ) * تَأْتِي عَلَى خَمْسَةِ عَشْرَ وَجْهًا أَحَدُهَا ابْتِدَاءُ الْغَايَةِ وَهُوَ
 الْغَالِبُ عَلَيْهَا حَتَّى إِذْ عُرِجَ جَمَاعَةٌ أَنَّ سَائِرَ مَعَانِيهَا رَاجِعَةٌ إِلَيْهِ وَتَقَعُ
 لِهَذِهِ الْمَعْنَى فِي غَيْرِ الزَّمَانِ نَحْوُ مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَنَّهُ مِنْ سَلِيمَانَ قَالَ
 الْكُوفِيُّونَ وَالْأَخْفَشُ وَالْمُبَرَّدُ وَابْنُ دُرُسْتٍ وَفِي الزَّمَانِ أَيْضًا
 بِدَلِيلٍ مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ وَفِي الْحَدِيثِ فَمَطَرْنَا مِنَ الْجَمْعَةِ إِلَى الْجَمْعَةِ وَقَالَ
 النَّابِغَةُ * تَخَيَّرْتُ مِنْ أَرْبَعِ يَوْمٍ حَلِيمَةً * إِلَى الْيَوْمِ قَدْ جَزَّئْتُ كُلَّ الْبَحَارِ *
 وَقِيلَ التَّقْدِيرُ مِنْ مَضَى أَرْبَعِ يَوْمٍ حَلِيمَةً وَمِنْ تَأْسِيسِ أَوَّلِ يَوْمٍ
 وَرَدَّ السَّهْلِيُّ بِأَنَّهُ لَوْ قِيلَ هَكَذَا لَأُجِيبَ إِلَى تَقْدِيرِ الزَّمَانِ الثَّلَاثِ
 التَّبْعِيضِ نَحْوِ مَنَّهُمْ مِنْ كَلِمَةِ اللَّهِ وَعَلَامَتُهَا أَنَّهَا كَانَتْ سَدًّا لِبَعْضِ مَسَلِّهَا
 كَقِرَاءَةِ ابْنِ مَسْعُودٍ حَتَّى تَنْفَقُوا بَعْضُ مَا تَحْبُونَ الثَّلَاثِ بَيَانُ الْجِنْسِ
 وَكَثِيرٌ مَا يَتَقَعُ بَعْدَ مَا وَمَهْمَا وَهَاتَيْنِ أَوَّلَى لَا قِرَاطَ بَيْنَهُمَا نَحْوُ مَا يَنْفَعُ
 اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلَا مَمْسَكَ لَهَا مَا نَنْسَخُ مِنْ آيَةٍ مَهْمَا تَأْتِيهِ مِنْ آيَةٍ
 وَهِيَ وَتَحْفُوضُهَا فِي ذَلِكَ فِي مَوْضِعٍ نَصَبَ عَلَى الْحَالِ وَمِنْ وَقُوعِهَا
 بَعْدَ غَيْرِهَا يُحْلَوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا خَضْرَاءَ
 مِنْ سُندُسٍ وَاسْتَبْرَقٍ الشَّاهِدُ فِي غَيْرِ الْأَوَّلَى فَإِنَّ تِلْكَ لِلْإِبْتِدَاءِ وَقِيلَ
 زَائِلٌ وَخَوْفًا جَنَّبُوا الرَّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ وَانْكُرُجَى وَمِنْ لُبِّيَا الْجِنْسِ
 قَوْمٌ وَقَالُوا فِي مِنْ ذَهَبٍ وَمِنْ سُندُسٍ التَّبْعِيضُ وَفِي مِنَ الْأَوْثَانِ
 لِلْإِبْتِدَاءِ وَالْمَعْنَى فَاجْتَنَبُوا مِنَ الْأَوْثَانِ الرَّجْسَ وَهُوَ عِبَادَتُهَا وَهَذَا
 تَكْلُفٌ وَفِي كِتَابِ الْمَصَاحِفِ لِابْنِ الْأَنْبَارِيِّ أَنَّ بَعْضَ الزُّنَادَةِ تَمَسَّكَ
 بِقَوْلِهِ تَعَالَى وَعَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً
 فِي الطَّعْنِ عَلَى بَعْضِ الصَّحَابَةِ لِيُحَقَّقَ أَنَّ مِنْ فِيهَا اللَّحِيصِينَ لَا لِلتَّبْعِيضِ
 أَيْ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْهُمْ هَؤُلَاءِ وَمِثْلُهُ الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِلَّهِ وَالرَّسُولِ مِنْ
 بَعْدِ مَا أَضَاءَهُمُ الْمَوْحُودُ مِنَ الْحَسَنَاتِ وَأَنْقَضُوا أَجُورَ عَظِيمٍ وَكَلَّمَ
 مُحْسِنٌ وَفَقَّ وَأَنْ لَمْ يَنْهَوْا هَاتِمًا يَقُولُونَ لِمَنْ لَمْ يَكُنْ مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَاحْلُصُوا

نثرته عن أبي الأسود
تمامه

عَذَابِ الْيَمِّ فَالْمَقُولُ فِيهِمْ ذَلِكَ كُلُّهُ كِفَارُ الرَّابِعِ التَّغْلِيلُ مَخْرُومًا
خَطَايَاهُمْ أَغْرَقُوا وَقَوْلُهُ * وَذَلِكَ مِنْ نَبَأٍ جَاءَ فِي * وَقَوْلُ الْفَرَزَقِ
فِي عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ * يُغْفِي حَيَاءً وَيُغْفِي مِنْ مَهَابَتِهِ * الْخَامِسُ
الْبَدَلُ خَوَارِضِيَّتُمْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ بِجَعَلْنَا مِنْكُمْ مَلَائِكَةً
فِي الْأَرْضِ يَخْلُقُونَ لِأَنَّ الْمَلَائِكَةَ لَا تَكُونُ مِنَ الْإِنْسَانِ لَنْ تَغْفِي عَنْهُمْ
أَمْوَالَهُمْ وَلَا أَوْلَادَهُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا أَيْ بَدَلُ طَاعَةِ اللَّهِ أَوْ بَدَلُ رَحْمَةِ
اللَّهِ وَلَا يَنْفَعُ ذَلِكَ الْجِدُّ مِنْكَ الْجِدُّ أَيْ لَا يَنْفَعُ وَالْحُطُّ مِنَ الدُّنْيَا حُطُّهُ
بَدَلُكَ أَيْ بَدَلُ طَاعَتِكَ أَوْ بَدَلُ حُظِّكَ أَيْ بَدَلُ لِحْظِهِ مِنْكَ وَقِيلَ ضَمِنَ
يَنْفَعُ مَعْنَى يَمْنَعُ وَمَتَى عُلِّقَتْ مِنْ بِأَجْدَى انْعَكَسَ الْمَعْنَى وَأَمَّا فَلَيْسَ مِنَ
اللَّهِ فِي شَيْءٍ فَلَيْسَ مِنْ هَذَا خِلَافًا لِبَعْضِهِمْ بَلْ مِنَ الْبَيَانِ أَوَّلُ الْبَدْءِ الْمَعْنَى
فَلَيْسَ فِي شَيْءٍ مِنْ وِلَايَةِ اللَّهِ وَقَالَ ابْنُ مَالِكٍ فِي قَوْلِ أَبِي نُحَيْلَةَ *
وَلَمْ تَذُقْ مِنَ الْبَقُولِ الْفُسْتَقَ * الْمُرَادُ بَدَلُ الْبَقُولِ وَقَالَ غَيْرُهُ نَوْهَهُ
أَشَاعِرَ أَنْ الْفُسْتَقَ مِنَ الْبَقُولِ وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ أَنَّ الرِّوَايَةَ النُّقُولُ
بِالنُّونِ وَمِنْ عَلَيْهِمَا التَّبَعِيضُ وَالْمَعْنَى عَلَى قَوْلِ الْجَوْهَرِيِّ أَنَّهَا تَأْكُلُ
النُّقُولَ إِلَّا الْفُسْتَقَ وَأَمَّا الْمُرَادُ أَنَّهَا لَا تَأْكُلُ إِلَّا الْبَقُولَ لِأَنَّهَا بَدْوِيَّةٌ
وَقَالَ الْآخَرُ يَصِفُ عَامِلِي الزَّكَاةِ بِالْجَوْرِ *
* أَخَذُوا الْخَاضَ مِنَ الْفَصِيلِ غُلْبَةً * ظَلَمًا وَكَتَبَ لِلْإِمِيرِ أَفِيلًا *
أَيْ بَدَلُ الْفَصِيلِ وَالْأَفِيلُ الصَّغِيرُ لِأَنَّهُ يَأْكُلُ بَيْنَ الْإِبِلِ أَيْ يَغِيبُ
وَأَنْصَابُ أَفِيلًا عَلَى الْحِكَايَةِ لِأَنَّهُمْ يَكْتُبُونَ أَدَى فَلَانَ أَفِيلًا وَأَمَّا كَرُ
قَوْمٌ مَجِيءٌ مِنَ الْبَدَلِ فَقَالُوا أَرْضَيْتُمْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا بَدَلًا مِنَ الْآخِرَةِ
فَالْمُعِيدُ لِلْبَدَلِ مَتَّعَهَا الْمَخْذُوفُ وَأَمَّا هِيَ فَلَا تَبْدَأُ وَكَذَلِكَ الْبَاءُ فِي
الْمُسَادَرِ مُرَادُفَةٌ عَنْ خَوْفِ بَدَلٍ لِلْفَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ مِنْ ذِكْرِهِ بِأَوَّلِنَا
قَدْ كُنَّا فِي غَفْلَةٍ مِنْ هَذَا وَقِيلَ مَتَى فِي هَذِهِ الْآيَةِ لِلْبَدْءِ لِنُعِيدَ أَنْ
مَا بَعْدَ ذَلِكَ مِنَ الْعَذَابِ أَشَدُّ وَكَانَ هَذَا الْقَائِلُ يَتَّعِلِقُ مَعْنًى فَا
بَوَيْلٌ مِثْلُ قَوَيْلٍ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنَ النَّارِ وَلَا يَصِحُّ كَوْنُهُ تَعْلِيْقًا صَدَقًا
لِلْفَصْلِ بِالْخَبَرِ وَقِيلَ مَتَى فِيهِمَا لِلْبَدْءِ أَوْ هِيَ فِي الْأَوَّلِ لِلتَّغْلِيلِ
أَيْ مِنْ أَجْلِ ذِكْرِهِ لِأَنَّهُ إِذَا ذَكَرْتَ قَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَزَعَمَ ابْنُ مَالِكٍ

أن من في نحو زيد أفضل من عمرو والمجاورة وكأنه قيل جاوز زيد
 عمرو في الفضل قال وهو أولى من قول سيبويه وغيره أنها لا ابتداء
 الارتفاع في نحو أفضل منه وابتداء الارتفاع في نحو شر منه
 إذ لا يقع بعدها إلى آخره وقد يقال ولو كانت المجاورة لصح في موضعها
 عن السابغ مرادفة البناء نحو ينظرون من طرف خفي قاله يونس
 والظاهر أنها لا ابتداء للناس من مرادفة في نحو أروني ماذا خلقتوا
 من الأرض إذ انودي للصلاة من يوم الجمعة والظاهر أنها في الأولى
 لبيان الجنس مثلها في ما ننسخ من آية التاسع موافقة عند دخول
 نفي عنهم أموالهم ولا أولادهم من الله شيئا قاله أبو عبيد وقد
 مضى القول بأنها في ذلك للبدل العاشر مرادفة ربما وذلك إذ اتصلت
 بما كقولهم * وأثاما ضرب الكباش ضربته * على رأسه تلقى اللسان من الغم *
 قاله السيرافي وابن خروف وابن طاهر والأعلم وخرجوا عليه قول
 سيبويه وأعلم أنهم مما يجدون كذا والظاهر أن من فيها ابتدائية
 وما قصد رتبة وانهم جعلوا كما أنهم خلقوا من الضرب والمخلف
 مثل خلق الإنسان من عجل الحادي عشر مرادفة على نحو ونصرناه
 من العموم وقيل على التضمنين أي متعناهم منهم بالنصر الثاني عشر
 الفصل وهي الدخلة على ثانی المتضادين نحو والله يعلم المعسود
 من المصلح حتى يميز الحديث من الطيب قاله ابن مالك وفيه نظر
 لأن الفصل مستفاد من العاقل فإن ما زوم ميز بمعنى فصل
 والعلم صفة توجب التمييز والظاهر أن من في الآيتين لا ابتداء أو
 بمعنى عن الثالث عشر العناية قال سيبويه وتقول رأيته من ذلك
 الموضع فجعلته غاية لرؤيتك أي تحلا للابتداء والانتها قال وكذا
 أخذته من زيد وزعم ابن مالك أنها في هذا المجاورة والظاهر
 عندي أنها لا ابتداء لأن الأخذ ابتداء من عنده وأنهى إليك الرابع
 عشر التنصيص على العموم وهي الزائدة في نحو ما جاءني من رجل فانه
 قبل دخولها يحتمل نفي الجنس ونفي الوحدة ولهذا يصح أن يقال
 بل رجلان ويمكن ذلك بعد دخول من الخامس عشر تؤكد العموم

وهي الزائفة في نحو ما جاءني من أحد أو من ديار فإن أحد أو ديار
صبيغنا عموم وشرط زيادتها في النوعين ثلاثة أمور تقدم نفي أو
نهي أو استنفها مبهل نحو وما سقط من ورقة إلا يعلمها ما ترى
في خلق الرحمن من تفاوت فارجع البصر هل ترى من فطور وتقول
لا يقيم من أحد وزاد الفارسي الشرط كقوله *
* ومهما يكن عند امرئ من خليفة * وإن خالها تخفى على الناس تعلم *
وسياق في فضل مهابد والثاني تنكير مجرورها والثالث كونه فاعلا
أو مفعولا به أو مبتدأ تلبيحات أحدها قد اجتمعت زيادتها
في المنصوب والمرفوع في قوله ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من
إله ولك تعدير كان نامة لأن مرفوعها فاعل وناقصة لأن مرفوعها
شبيهة بالفاعل وأصله المبتدأ الثاني تقييد المفعول بقولنا به هي عبارة
ابن مالك أو فيخرج بفتحة المفاعيل وكان وجه منع زيادتها في المفعول
معه والمفعول لا يجله والمفعول فيه انهن في المعنى بمنزلة المجرور
بمع وبالأمور وبني ولا تجامعهن من ولكن لا يظهر المنع في المفعول
المطلق وجه وقد خرج عليه أبو البقاء ما فرطنا في الكتاب من شيء فقلنا
من زائدة وشئ في موضع المصدر أي تفریطا مثل لا يضرهم كيدهم
شيئا والمعنى تفریطا وضيرا قال ولا يكون مفعولا به لأن فرط
إنما يتعدى اليه بغير وقد عدى بها إلى الكتاب قال وعلى هذا فلا حاجة
في الآية لمن ظن أن الكتاب يحتوي على ذكر كل شيء صريحاً قلت وكذا
لا حاجة فيها لو كان شيء مفعولا به لأن المراد بالكتاب اللوح المحفوظ
كما في قوله تعالى ولا تطب ولا يابس إلا في كتاب مبين وهو رأي
الزمخشري والسياق يقتضيه الثالث القياس أنها لا تترادف في نافي
مفعول ظن ولا ثالث مفعولات أعلم لأنهما في الأصل خبر وضد
قراءة بعضهم ما كان ينبغي لنا أن نتخذ من دونك من أولياء ببناء
نتخذ للمفعول وخملياً ابن مالك على شد وزيادة من في الحال ولا يظهر
في فساد المعنى لأنك إذا قلت ما كان لك أن تتخذ ريداً في حال كونه
حزناً لا لك فأنت مثبت لتحذ لأنه ناه عن امتناؤه وعلى هذا فيلزم اللزوم

انبتوا لانفسهم الولاية الرابع اكثرهم اهل هذا الشرط الثالث
 قبله مهر زيادتها في الخبر في نحو ما زيد قائما والتميز في نحو
 ما طاب زيد نفسا والحال نحو ما جاء احد راكبا وهم لا يجوزون ذلك
 واما قول ابي البقاء في ما نسخ من آية انه يجوز كون آية حالا ومن زائدة
 كما جاءت آية حالا في هذه ناقة الله لكم آية والمعنى أي شيء نسخ قليلا
 أو كثيرا ففيه يخرج التنزيل على شيء ان ثبت فهو شاذ أعني زيادة
 من في الحال وتقدير ما ليس بمشتق ولا منتقل ولا يظهر فيه معنى
 الحال حالا والتقدير بما لا يناسب فان آية في هذه ناقة الله لكم آية
 بمعنى علامة لا واحدة الآي وتفسير اللفظ بما لا يجمله وهو قوله
 قليلا أو كثيرا وانما ذاك مستفاد من اسم الشرط لعمومه لا من آية
 ولم يشترط الاختصاص واحدا من الشرطين الاولين واستندل بنحو
 جاءك من نبي المرسلين يغيثكم من ذنوبكم يحلون فيها من أساور
 من ذهب يكفر عنكم من سيئاتكم ولم يشترط الكوفيتون الاول
 واستدلوا بقوله قد كان من مطر وبقول عمر بن ابي ربيعة *
 * ويمني لها خبتها عندنا * فما قال من كاشع لم يضر *
 وخارج النساء على زيادتها ان من أشد الناس عذابا يوم القيمة
 المصورون وابن جني قراءة بعضهم لما أثبتكم من كتاب وحكمة
 بتشديدا ولما وقال أصله لمن ما ثم ادغم ثم حذف ميم من وجوز
 الزمخشري في وما انزلنا على قومه الآية كون المعنى ومن الذي كسا
 منزله فجوز زيادتها مع المعرفة وقال الفارسي في وينزل من السماء
 من جبال فيها من يرد يجوز كون من ومن الاخيرتين زائدة
 فجوز الزيادة في الايجاب وقال المحاليفون التقدير قد كان هو
 أي كائن من جنس المطر وما قال هو أي قائل من جنس الكاشع وانه
 من أشد الناس أي ان الشأن ولقد جاءك هو أي جاء من الخبر كاشعا
 من بناء المرسلين أو ولقد جاءك نبأ من نبأ المرسلين ثم حذف الموصوف
 وهذا ضعيف في العربية لان الصفة غير مفردة فلا يحسن تخرج
 التنزيل عليه واختلف في من الداخلة على قبل وتبعه فقال الجمهور

لا ابتداء الغاية ورده بانها لا تدخل عندهم على الزمان كما مر واجب
 بانهما غير متاصلين في الظرفية وانما هما في الاصل صنفان للزمان
 اذ معنى جئت قبلك جئت زمنا قبل زمن مجيئك فلهذا سهل ذلك
 فيهما وزعم ابن مالك انها زائد ذلك مبنى على قول الاخفش في
 عدم الاشتراط لزيادتها مسئلة كلما ارادوا ان يخرجوا منها
 من غم من الاولى للابتداء والثانية للتعليل وتعلقها بارادوا او
 يخرجوا وللابتداء فالغم بدل اشتمال واعيد الحافض وحذف الضار
 اى من غم فيها مسئلة مما تنبت الارض من بقلها من الاولى للابتداء
 والثانية اما كذلك فالجور بدل بعض واعيد الجار واما البيان الجس
 فالظرف حال والنبت تحذوف اى مما تنبت كاشا من هذا الجس
 مسئلة ومن اظلم ممن كتم شهادة عنك من الله من الاولى مثلها
 في زيدا ففصل من عمرو ومن الثانية للابتداء على انها متعلقة باستقرار
 مقدر او بالاستقرار الذي تعلق به عند اى شهادة حاصلة عند
 ما اخبر الله به قيل او بمعنى عن على انها متعلقة بكم على جعل كتمان
 عن الراء الذى اوجبه الله كتمان عن الله وسياق ان كتم لا يتعدى من
 مسئلة انا نون الرجال شهوة من دون النساء من للابتداء والظرف
 صفة لشهوة اى شهوة مبتدئة من دونهن قيل او للمقابلة كخذه
 من دون هذا اى اجعله عوضا وهذا يرجع الى معنى البذل الذى
 تقدم وقبره انه لا يصح النضج به ولا بالعوض مكانها مسئلة
 ما يؤد الذين كفروا من اهل الكتاب الآية فيها من ثلاث مرات الاولى
 للبيان لان الكافر من نوعان كتابيون ومشركون والثانية زائدة
 والثالثة لا ابتداء الغاية مسئلة لا تكون من شجر من زقوم ويوم
 نحش من كل امة فوجا من يكذب الاولى منها للابتداء والثانية
 للتبيين مسئلة نودى من شاطئ الواد الايمن فى البقعة المباركة
 من الشجرة من فيها للابتداء ومجور الثانية بدل من مجرور الاولى
 بدل اشتمال لان الشجرة كانت ثابتة بالشاطئ * (من) * على خمسة
 اوجه شرطية نحو من يعمل سوأ يخرج به واستفهامية نحو من بعثنا

مِنْ مَرَقَدًا فَمَنْ رَبِّكَ يَا مُوسَىٰ وَإِذَا قِيلَ مَنْ يَفْعَلُ هَذَا الْآزِيدُ فَمَنْ
 مِنَ الْأَسْفَلِ مِائَةُ أَشْرَبَتْ مَعْنَى النَّبِيِّ وَمِنْهُ مَنْ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا اللَّهَ
 وَلَا يَتَّقِيْدُ جَوَازَ ذَلِكَ بَأَن يَتَقَدَّمَهَا الْوَاحِدُ وَلَا بِنَ مَا لَكَ بِدَلِيلٍ
 مَنْ ذَا الَّذِي يَنْشَعُ عِنْدَهُ الْإِبَادَةُ وَإِذَا قِيلَ مَنْ ذَا الْقِيَتِ فَمِنْ مَبْتَدَأٍ
 وَذَا خَبَرٍ مَوْصُولٍ وَالْعَائِدُ مَحْذُوفٌ وَيَجُوزُ عَلَى قَوْلِ الْكُوفِيِّينَ
 فِي زِيَادَةِ الْأَسْمَاءِ كَوْنُ ذَا زَائِدَةٍ وَمِنْ مَفْعُولٍ وَظَاهِرٌ كَلَامُ جَمَاعَةٍ
 أَنَّهُ يَجُوزُ فِي مَنْ ذَا الْقِيَتِ أَنْ تَكُونَ مِنْ وَذَا مَرَكَبَتَيْنِ كَمَا فِي قَوْلِكَ مَاذَا
 صَنَعْتَ وَمَنْعَ ذَلِكَ أَبُو الْبَقَاءِ فِي مَوَاضِعَ مِنْ أَعْرَابِهِ وَتَغَلَّبَ فِي أَمَالِيهِ
 وَغَيْرِهَا وَخَصَّوْا جَوَازَ ذَلِكَ بِمَاذَا لِأَن مَا أَكْثَرُهَا مَا مَحْسَنٌ أَنْ يَجْعَلَ
 مَعَ غَيْرِهَا كَشَيْءٍ وَاحِدٍ لِيَكُونَ ذَلِكَ أَظْهَرَ لِعِنَانِهَا وَلِأَن التَّرْكِيبَ
 خِلَافَ الْأَصْلِ وَأَمَّا ذَلِكَ عَلَيْهِ الدَّلِيلُ مَعَ مَا وَهُوَ قَوْلُهُمْ لِمَاذَا جِئْتَ
 بِأَثْبَاتِ الْأَلْفِ وَمَوْصُولَةٍ فِي خَوَالِمِ تَرَانِ اللَّهِ تَسْبِيحُهُ مَنْ فِي السَّمَاءِ
 وَمَنْ فِي الْأَرْضِ وَنَكْرَةٍ مَوْصُوفَةٍ وَلِهَذَا دَخَلَتْ عَلَيْهَا رَبُّ فِي خَوَالِمِ
 * رَبُّ مَنْ أَنْصَبَتْ غَيْظًا قَلْبُهُ * قَدْ تَمَنَّى لِي مَوْتًا لَمْ يُطْعَمْ *
 وَوَصِفَتْ بِالنَّكْرَةِ فِي خَوَالِمِ مَرَرَتْ بِمَنْ مَجِبَتْ لَكَ وَقَوْلُ حَسَنِ ^{رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ}
 * فَكُنْ بِنَا فَضْلًا عَلَى مَنْ غَيْرُنَا * حَبِّ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ يَا نَا *
 وَبِرُوي بَرَفٍ غَيْرٍ فَيَحْتَمِلُ أَنْ مَنْ عَلَى جَالِهَا وَيَحْتَمِلُ الْمَوْصُولِيَّةُ
 وَعَلَيْهِمَا فَالتَّقْدِيرُ مَنْ هُوَ غَيْرُنَا وَابْتِجَاءُ صِفَةٍ أَوْصَلَةٍ وَقَالَ الْغَزَّزِيُّ
 * إِنِّي وَإِيَّاكَ إِذْ دَخَلْتَ بَارِجُنَا * كَمَنْ يُوَادُّهُ بَعْدَ الْمَحَلِّ مَنْظُورٌ *
 أَيْ كَشَخَصٍ مَمْطُورٍ يُوَادُّهُ وَرَعَمَ الْكِسَاءِ يَأْتِيهَا لَا تَكُونُ نَكْرَةً
 إِلَّا فِي مَوْضِعٍ يَخْصُ النُّكَرَاتِ وَرَدَّ بِهِذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ فخرَ جَمَاهَا عَلَى الزُّنَا
 وَذَلِكَ شَيْءٌ لَمْ يَثْبُتْ كَمَا سَأَلَنِي وَقَالَ تَعَالَى وَمَنْ النَّاسُ مَنْ يَقُولُ آمَنَّا
 بِخَيْرِ جَمَاعَةٍ بَأَنَّهَُا مَوْصُوفَةٌ وَهُوَ بَعِيدٌ لِقَلَّةِ اسْتِعْمَالِهَا وَآخَرُونَ
 بَأَنَّهَُا مَوْصُولَةٌ وَقَالَ الزُّنْخَشَرِيُّ أَنْ قَدَرْتَ أَلْ فِي النَّاسِ لِلْعَهْدِ
 فَمَوْصُولَةٌ مِثْلُ وَمَنْهُمْ الَّذِينَ يُؤْذُونَ النَّبِيَّ أَوَّالِ الْجِنْسِ فَمَوْصُوفَةٌ
 مِثْلُ مَنْ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ وَيَحْتَاجُ لَنَا مَلَّ تَدْبِيحًا أَنْ الْأَوَّلُ تَقُولُ
 مَنْ يَكْرَهُنِي أَكْرَمُهُ فَيَحْتَمِلُ مِنَ الْأَوْجَهِ الْأَرْبَعَةَ فَإِنْ قَدَرْتَ بِأَشْرَطِيَّةِ

جُزِمَتِ الْفُعْلَيْنِ أَوْ مَوْصُولَةٌ أَوْ مَوْصُوفَةٌ دَفَعْتَهُمَا أَوْ اسْتَفْهَمْتَهُمَا
 رَفَعْتَ الْأَوَّلَ وَجُزِمَتِ الثَّانِي لِأَنَّهُ جَوَابٌ بِغَيْرِ الْفَاءِ وَمِنْ فِيهِمْ
 مُبْتَدَأٌ وَخَبَرٌ اسْتَفْهَامِيَّةٌ الْجُمْلَةُ الْأُولَى وَالْمَوْصُولَةُ أَوْ الْمَوْصُوفَةُ لِلْجُمْلَةِ
 الثَّانِيَةِ وَالشَّرْطِيَّةُ الْأُولَى أَوِ الثَّانِيَّةُ عَلَى خِلَافٍ فِي ذَلِكَ وَتَقُولُ مِنْ زِيَارَتِي
 زَرْتَهُ فَلَا يَحْسُنُ اسْتَفْهَامِيَّةٌ وَيَحْسُنُ مَا عَدَاهَا الثَّانِي زَيْدٌ فِي أَقْسَامٍ مِنْ
 قِسْمَانِ آخَرَانِ أَحَدُهُمَا أَنَّ تَأْتِي نَكْرَةً تَأْتِي وَذَلِكَ عِنْدَ ابْنِ عَلِيٍّ قَالَهُ فِي قَوْلِهِ
 وَنَعَمْ مَنْ هُوَ فِي سِرٍّ وَاعْلَانٍ * فَرَزِعَ أَنَّ الْفَاعِلَ مُسْتَتَرٌ وَمَنْ يُمَيِّزُ وَقَوْلُهُ
 هُوَ مَخْصُوصٌ بِالْمَدْحِ مَبْتَدَأُ خَبَرِهِ مَا قَبْلَهُ أَوْ خَبَرُ لِبْتَدَأِ الْمَحْذُوفِ
 وَقَالَ غَيْرُهُ مِنْ مَوْصُولٍ فَاعِلٌ وَقَوْلُهُ هُوَ مَبْتَدَأُ خَبَرِهِ هُوَ آخِرُ مَحْذُوفٍ
 عَلَى حَذْوِ قَوْلِهِ وَشَعْرِي شَعْرِي وَالظَّرْفُ مُتَعَلِّقٌ بِالْمَحْذُوفِ لِأَنَّهُ فِيهِ
 مَعْنَى الْفِعْلِ أَيْ وَنَعَمْ مَنْ هُوَ الثَّابِتُ فِي حَالِ السِّرِّ وَالْعَلَانِيَةِ قُلْتُ
 وَيَحْتَاجُ إِلَى تَقْدِيرٍ هُوَ ثَالِثٌ يَكُونُ مَخْصُوصًا بِالْمَدْحِ الثَّانِي التَّوَكِيدُ
 وَذَلِكَ فِيمَا زَعَمَ الْكُتُبَاءُ أَنَّهَا تَرُدُّ زَائِلَةً كَمَا وَذَلِكَ سَهْلٌ عَلَى فَاعِلِ
 الْكُوفِيِّينَ فِي أَنَّ الْأَسْمَاءَ تَزَادُ وَأَنْشُدْ عَلَيْهِ * فَكُنِيَ بِمَا فَضَّلَا عَلَى مَنْ غَيْرِنَا
 فَيَمْنُ خَفَضَ غَيْرًا وَقَوْلُهُ *
 * يَا شَاةَ مَنْ قَبِصَ لِمَنْ حَلَّتْ لَهُ * حُرِّمَتْ عَلَى وَلِيَّتَيْهَا لَمْ تَحْرُمَ *
 فَيَمْنُ رَوَاهُ بَعْضُ رُوَّانٍ مَا وَهُوَ خِلَافُ الْمَشْهُورِ وَقَوْلُهُ *
 * أَلَّا الزَّيْبُ سَنَامٌ الْمَجْدُ قَدْ عَلَتْ * ذَاكَ الْقَبَائِلُ وَالْأَثْرُونَ *
 وَلَنَا أَنَّهُمَا فِي الْأَوَّلِينَ نَكْرَةٌ مَوْصُوفَةٌ أَيْ عَلَى قَوْمٍ غَيْرِنَا وَيَأْشَاءُ إِنْسَانٌ
 قَبِصَ وَهَذَا مِنَ الْوَصْفِ بِالْمَصْدَرِ لِلْمَبَالِغَةِ وَعَدَدُهَا مَصْفَةٌ لِمَنْ عَلَى
 أَنَّهُ اسْمٌ وَضَعُ مَوْضِعِ الْمَصْدَرِ وَهُوَ الْعَدَايُ وَالْأَثْرُونَ قَوْمًا ذِي عَدٍّ
 * (مُهْمَا) * اسْمٌ لِعَوْدِ الضَّمِيرِ إِلَيْهَا فِي مَهْمَا تَأْنِيهِ مِنْ آيَةٍ لَتَسْحَرَنَا
 بِهَا وَقَالَ الزَّمَخَشَرِيُّ وَغَيْرُهُ تَعَادَ عَلَيْهَا ضَمِيرُهَا وَضَمِيرُهَا حَمَلًا عَلَى
 اللَّفْظِ وَعَلَى الْمَعْنَى أَوْ الْأُولَى إِنْ يَعُودُ ضَمِيرُهَا إِلَى آيَةٍ وَزَعَمَ السَّهْمَنِيُّ
 أَنَّهَا تَأْتِي حَرْفًا بِدَلِيلِ قَوْلِ زَهَيْرٍ *
 * وَمَهْمَا تَكُنْ عِنْدَ امْرِئٍ مِنْ خَلِيقَةٍ * وَإِنْ خَالَهَا تَخْفَى عَلَى النَّاسِ تَعْلَمُ *
 قَالَ فَهِيَ هُنَا حَرْفٌ بِمَنْزِلَةِ أَنْ بَدَلِيلُهَا لَا تَحُلُّ لَهَا وَتَبْعُهُ ابْنُ يَنْعُونَ

وأسند بقوله * قد أوديت كل ماء في صاوية * منها نصب أفق من بارق شمس *
 قال إذ لا يكون مبتدأ لعد الرابطة من الخبر وهو فعل الشرط ولا
 مفعول لا استيفاء فعل الشرط مفعوله ولا سبيل إلى غيرهما فتبعين
 أنها لا موضع لها والجواب أنها في الأولى إما خبر يكن وخليفة اسمها
 ومن رائد لأن الشرط غير موجب عند أبي علي وإما مبتدأ واسم يكن
 ضمير راجع إليها والظرف خبر وانت ضميرها لأنه الخليفة في المعنى
 ومثله ما جاءت حاجتك فيمن نصب حاجتك ومن خليفة تفسير للضمير
 كقوله * لما نتجتما من جنوب وشمال * وفي الثاني مفعول نصب
 وأفقا ظرف ومن بارق تفسير لهما أو متعلق بنصب فمعناها التبغض
 والمعنى أي شئ نصب في أفق من البوارق شمس وقال بعضهم مهما
 ظرف زمان والمعنى أي وقت نصب بارقا من أفق فقلب الكلام
 أو في أفق بارقا فزاد من واستعمل أفقا ظرفا أو وسيا في أن مهما
 لا تستعمل ظرفا وهي بسيطة لا مركبة من مه وما الشرطية ولا من
 ما الشرطية وما الزائد ثم أبدلت الماء من الماء الأولى دفعا للتكرار
 خلافا لزمعي ذلك ولها ثلاثة معان أحدها ما لا يعقل غير الزمان
 مع تضمن معنى الشرط ومنه الآية ولهذا فست بقوله تعالى من آية
 وهي فيها إما مبتدأ أو منصوبة على الاشتغال فيقدر لها عامل متعدي
 كما في زيد امررت به متأخر عنها لأن لها الصدد رأى مهما محض
 تأنيبه الثاني الزمان والشرط فتكون ظرفا لفعل الشرط ذكره ابن
 مالك وزعم أن الخويين أهله وأسند محاتم *
 * وألك مهما تعطي بطنك شؤله * وقرجك نالاً منتهى الذم أجمعاً *
 وأيا تأخر ولا دليل في ذلك يجوز كونها المصدر بمعنى أي أعطاه
 كثيراً أو قليلاً وهذه المقالة سبق ابن مالك غيره إليها وشذ الزحرفي
 الإنكار على من قال بها فقال هذه الكلمة في عداد الكلمات التي يحذفها
 من لا يدل في علم العربية فيضعها في غير موضعها ونظنها بمعنى
 متى ويقول مهما جئتني أعطيتك وهذا من وضعه وليس من كلام
 واضع العربية ثم يذهب فيفسر بها الآية فيلحق في آيات الله اه

وَالْقَوْلُ بِذَلِكَ فِي الْآيَةِ مَمْتَنِعٌ وَلَوْ صَحَّ ثَبُوتُهُ فِي غَيْرِهَا لِتَفْسِيرِهِ آمَنَ
 آيَةُ الثَّالِثُ الِاسْتِفْهَامُ ذَكَرَهُ جَمَاعَةٌ مِنْهُمْ ابْنُ مَالِكٍ وَاسْتَدَلُّوا عَلَيْهِ بِقَوْلِهِ
 * مَهْمَا لِيَ اللَّيْلَةُ مَهْمَا لِيَ * أَوْ دَى يَنْغَلِي وَيَسِرُّ بِالْيَةِ *
 فَرَعَمُوا أَنَّ مَهْمَا مَبْتَدَأٌ وَلِيَ الْخَبَرُ وَاعْيَدَتْ الْجَمْلَةُ تَوْكِيدًا وَأَوْدَى
 بِمَعْنَى هَلَكَ وَنَغَلِي فَاعِلٌ وَالْبَاءُ زَائِدَةٌ مِثْلُهَا فِي كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا وَلَا
 دَلِيلَ فِي الْبَيْتِ لِاحْتِمَالِ أَنْ التَّقْدِيرُ مَهْمَا اسْمُ فَعْلٍ بِمَعْنَى أَكْفَفَ شَرَّ
 اسْتَأْنَفَ اسْتَفْهَامًا بِمَا وَجَدَهَا تَنْبِيْهًا مِنَ الْمَشْكَلِ قَوْلُ الشَّاطِبِيِّ رَحِمَهُ
 وَمَهْمَا تَصْلِيحًا أَوْ بَدَأَتْ بَرَاءَةً * وَنَقُولُ فِيهِ لَا يَجُوزُ فِي مَهْمَا أَنْ تَكُونَ
 مَفْعُولًا بِهِ لِتَقْصُلِ اسْتِثْنَائِهِ مَفْعُولُهُ وَلَا مَبْتَدَأَ الْعَدَمِ الرَّابِطُ فَإِنْ
 قِيلَ قَدْ رَمِمَهَا وَاقْعَةً عَلَى بَرَاءَةٍ لِيَكُونَ ضَمِيرُ تَقْصُلِهَا رَاجِعًا إِلَى بَرَاءَةٍ
 وَحِينَئِذٍ فِي مَهْمَا مَبْتَدَأٌ أَوْ مَفْعُولٌ لِمَحْذُوفٍ يَفْسَرُهُ تَقْصُلُ قُلْنَا اسْمُ الْكُشْرِ
 عَامٌ وَبَرَاءَةٌ اسْمٌ خَاصٌّ فَضْمِيرُهَا كَذَلِكَ فَلَا يَرْجِعُ إِلَى الْعَامِ وَيَا لَوَجْهِ
 الَّذِي يَطْلُبُ بِهِ ابْتِدَائِيَّةٌ مَهْمَا يَبْطُلُ كَوْنُهَا مُسْتَعْلَا عَنْهَا الْعَايِلُ بِالضَّمِيرِ
 وَهَذَا بِخِلَافِهَا فِي قَوْلِهِ * وَمَهْمَا تَصْلِيحًا مَعَ أَوَاخِرِ سُورَةٍ * فَإِنَّهَا هُنَا
 وَاقْعَةً عَلَى الْبَسْمَلَةِ الَّتِي فِي أَوَّلِ كُلِّ سُورَةٍ فَهِيَ عَامَةٌ فَيَصِحُّ فِيهَا الْإِبْتِدَاءُ
 وَالنَّصْبُ بِفَعْلٍ يَفْسَرُهُ تَقْصُلُ أَيْ وَآيَ بَسْمَلَةٍ تَقْصُلُ تَقْصُلُهَا وَالظُّرْفَةُ
 بِمَعْنَى وَآيَ وَقْتُ تَقْصُلِ الْبَسْمَلَةِ عَلَى الْقَوْلِ بِجَوَازِ ظُرْفَيْتِهَا وَأَمَّا
 هُنَا فَيَتَعَيَّنُ كَوْنُهَا ظُرْفًا لِتَقْصُلِ تَقْصُلُ بِرَأْيٍ وَقْتُ تَقْصُلِ بَرَاءَةٍ أَوْ
 مَفْعُولًا بِهِ حَذْفُ عَايِلِهِ أَيْ وَمَهْمَا تَفْعَلُ وَيَكُونُ تَقْصُلُ وَبَدَأَتْ بِدَلِّ
 تَقْصِيلٍ مِنْ ذَلِكَ الْفِعْلِ وَأَمَّا ضَمِيرُ تَقْصُلِهَا فَلَمْ أَنْ تَعْيِدْ عَلَى اسْمِ
 مَظْهَرٍ قَبْلَهُ مَحْذُوفًا أَيْ وَمَهْمَا تَفْعَلُ فِي بَرَاءَةٍ تَقْصُلُهَا أَوْ بَدَأَتْ بِهَا
 وَحَذَفَ بِهَا وَلَمَّا خَفِيَ الْمَعْنَى بِحَذْفِ مَرْجِعِ الضَّمِيرِ ذَكَرَ بَرَاءَةً بَيِّنًا نَالَهُ
 أَمَا عَلَى أَنَّهُ بَيِّنٌ لَهُ أَمَا عَلَى أَنَّهُ بَدَلٌ مِنْهُ أَوْ عَلَى إِضْمَارِ أَعْيُنِي وَلَمْ أَنْ تَعْيِدْ
 عَلَى مَا بَعْدَ وَهُوَ بَرَاءَةٌ أَمَا عَلَى أَنَّهُ بَدَلٌ مِنْهُ مِثْلُ رَأْيِهِ زَيْدًا فَمَفْعُولُ
 بَدَأَتْ مَحْذُوفٌ أَوْ عَلَى أَنَّ الْفَعْلَيْنِ تَنَازَعَا هَا فَا عَمِلَ الْثَانِي مَتَسَعِّفًا فِيهِ
 بِاسْتِقْطِ الْبَاءِ وَأَضْمَرَ الْفَضْلَةَ فِي الْأَوَّلِ عَلَى حَذْفِ قَوْلِهِ *
 * إِذَا كُنْتَ تَرْضِيهِ وَتَرْضِيكَ صَاحِبٌ * جَهَارًا فَكُنْ فِي الْغَيْبِ لِحُظِّ الْوَدِّ *

* (مع) * اسم بدليل التنوين في قولك معا ودخول الحجاز في
 حكاية سيبويه ذهب من معه وقراءة بعضهم هذا ذكر من معي
 وتشكين عينه لغة غنم ورسيرة لأضرورة خلافا لسيبويه واسميتها
 حينئذ باقية وقول النحاس أنها خرف بالاجماع مردود وتستعمل
 مضافة فتكون ظرفا ولها حينئذ ثلاثة معان أحدها موضع الاجتماع
 ولهذا يخبر بها عن الذات نحو والله معكم والثاني زمانه نحو حينئذ
 مع العصر والثالث مرادفة عند وعليه القراءة وحكاية سيبويه
 السابقان ومفردة فتتوون وتكون حالا وقد جاءت ظرفا
 مخبرا به في نحو قوله * أفيعتوا بني حنبل وأهواءا معا * وقيل
 هو حال والخبر محذوف وهي في الأفراد بمعنى جميعا عند ابن مالك
 وهو خلاف قول ثعلب إذا قلت جا جميعا احتمل أن فعلهما في
 وقت واحد أو في وقتين وإذا قلت جا معا فالوقت واحد أو
 وفيه نظر وقد عا دل بينهما من قال

* كنت وبجبي كيدى واحد * ترمى جميعا وتراعى معا *
 وتستعمل معا الجماعة كما تستعمل الاثنين قال * إذا حنت الأولى سجع لها معا *
 وقال النسياء * وأقنى رجالا فبادوا معا * فأصبح قلبي بهم مستغفرا *
 * (متى) * على خمسة أوجه اسم استفهام نحو متى نصر الله واسم شرط
 كقوله * متى أضع العمامة تعرفون * واسم مرادف للوسط وخرف
 بمعنى من أو في ذلك في لغة هذيل * يقولون آخرهما متى كنه * أي منه
 وقال ساعد * أخيل برقاً متى حاب له رجل * أي من سحب حاب
 أي ثقيل المشي له تصويبت واختلف في قول بعضهم وضعته متى
 كهي فقال ابن سيدي بمعنى في وقال غيره بمعنى وسط وكذلك اختلفوا
 في قول أبي ذؤيب يصف السحاب

* شربن بماء البحر ثم ترفعت * متى لمح خضير لمن ناعج
 فقيل بمعنى من وقال ابن سيدي بمعنى وسط * (مئذ ومئذ) *
 لها ثلاث حالات أحدها أن يليها اسم مجزور فقيل هما اسمان
 مضافان والصحيح أنها حرف جازر بمعنى من إن كان الزمان ماضيا

وَمَعْنَى فِي أَنْ كَانَ حَاضِرًا وَمَعْنَى مِنْ وَالْجَمِيعِ إِنْ كَانَ مُعَدُّ دَلِيلًا
 مَا رَأَيْتَهُ مُذْ يَوْمَ الْخَمِيسِ أَوْ مُذْ يَوْمِنَا أَوْ عَامِنَا أَوْ مُذْ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ
 وَكَثَرِ الْقُرْبِ عَلَى وَجُوبِ جَرِّهَا لِلْحَاضِرِ وَعَلَى تَرْجِيحِ جَرِّ مُذْ لِلْمَاضِي
 عَلَى رَفِيعِهِ وَتَرْجِيحِ رَفْعِ مُذْ لِلْمَاضِي عَلَى جَرِّهِ وَمِنْ الْكَثِيرِ فِي مُذْ قَوْلُهُ
 وَرَبْعَ عَشْرَ أَثَارَهُ مُذْ أَرْبَعِينَ * وَمِنْ الْقَلِيلِ فِي مُذْ قَوْلُهُ * أَقْوَمُ
 مُذْ حَجٍّ وَمُذْ دَهْرٍ * وَالْحَالَةُ الثَّانِيَةُ أَنْ يَلِيَهَا اسْمٌ مَرْفُوعٌ نَحْوُ مُذْ يَوْمِ
 الْخَمِيسِ وَمُذْ يَوْمَانِ فَقَالَ الْمُبَرِّدُ وَابْنُ السَّرَاجِ وَالْفَارَسِيُّ مُبْتَدَأُ
 وَمَا بَعْدَهَا خَبَرٌ وَمَعْنَاهَا الْأَمَدُ إِنْ كَانَ الزَّمَانُ حَاضِرًا وَتَعْدُودًا
 وَأَوَّلُ الْمَلْفِ إِنْ كَانَ مَاضِيًا وَقَالَ الْأَخْفَشُ وَالزَّجَّاجُ وَالزُّجَاجِيُّ ظَرْفًا
 مُخْتَبَرًا بِنَاءً بَعْدَهَا وَمَعْنَاهُمَا بَيْنٌ وَبَيْنٌ مضافين فَمَعْنَى مَا لَبِيتُهُ مُذْ
 يَوْمَانِ بَيْنِي وَبَيْنَ لِقَائِهِ يَوْمَانِ وَالْخَفَاءُ بِمَا فِيهِ مِنَ التَّعْصِفِ وَقَالَ
 أَكْثَرُ الْكُوفِيِّينَ ظَرْفَانِ مضافان بِجُمْلَةٍ حَذَفَ فَعْلَهَا وَبَقِيَ فاعِلُهَا
 وَالْأَصْلُ مُذْ كَانَتْ يَوْمَانِ وَلِخْتَارِهِ السَّهْلِيَّ وَابْنُ مَالِكٍ وَقَالَ بَعْضُ
 الْكُوفِيِّينَ خَبَرٌ لِمُحْذَوْفٍ أَيْ مَا رَأَيْتَهُ مِنَ الزَّمَانِ الَّذِي هُوَ يَوْمَانِ
 بِنَاءً عَلَى أَنْ مُذْ مَرْكَبَةٌ مِنْ كَلِمَتَيْنِ مِنْ وَذِ وَالطَّائِفَةُ لِحَالَةِ الثَّلَاثَةِ
 أَنْ يَلِيَهَا الْجُمْلَةُ الْفَعْلِيَّةُ أَوِ الْأَسْمِيَّةُ كَقَوْلِهِ * مَا زَالَ مُذْ عَقَدْتُ يَدَا
 إِزَارَهُ * وَقَوْلُهُ * وَمَا زِلْتُ أَبْغِي الْمَالَ مُذْ أَنَا يَا فَع * وَالْمَشْهُورُ أَنَّهَا
 حِينَئِذٍ ظَرْفَانِ مضافان فَمُقْبِلٌ إِلَى الْجُمْلَةِ وَقِيلَ إِلَى زَمَنِ مضاف
 إِلَى الْجُمْلَةِ وَقِيلَ مُبْتَدَأُ إِنْ فَيَجِبُ تَقْدِيرُ زَمَانٍ مضاف لِلْجُمْلَةِ يَكُونُ
 هُوَ الْخَبَرُ وَالْأَصْلُ مُذْ مُذْ بِدَلِيلٍ رَجُوعُهُمْ إِلَى ضَمِّ ذَالٍ مُذْ عِنْدَ
 مُلَاقَاتِ الشَّاكِنِ نَحْوُ مُذِ الْيَوْمِ وَلَوْلَا أَنَّ الْأَصْلَ الضَّمُّ لَكُسِرَ وَ
 وَلَإِنْ بَعْضُهُمْ يَقُولُ مُذْ زَمَنٌ طَوِيلٌ فَيَضُمُّ مَعَ عَدَمِ الشَّاكِنِ وَقَالَ
 ابْنُ مَالِكٍ هِيَ أَصْلَانِ لِأَنَّهُ لَا يَتَصَوَّرُ فِي الْحَرْفِ وَلَا شَبْهَهُ وَيُرِيدُ
 تَخْفِيفَهُمْ إِنْ وَكَانَ وَلَكِنْ وَرَبُّ وَقَطُّ وَقَالَ الْمَالِيقِيُّ إِذَا كَانَتْ مُذْ
 اسْمًا فَاصْلُهَا مُذْ أَوْ حَرْفًا فَهِيَ أَصْلُ * (حَرْفُ النُّونِ) *
 النُّونُ الْمُضَرَّةُ عَلَى أَرْبَعَةِ أَوَاجِهِ أَحَدُهَا نُونُ التَّوَكُّيدِ وَهِيَ خَفِيفَةٌ
 وَثَقِيلَةٌ وَقَدْ اجْتَمَعَ فِي قَوْلِهِ لَيْسَ جَنْزٌ وَلَيْكُونَا وَهِيَ أَصْلُهَا عِنْدَ

وقال الكوفيون النقيلة أصل ومعناها التوكيد قال الخليل والتوكيد
 بالنقيلة أبلغ ويختصان بالفعل وأما قوله * أفاثلن أخضر والشهودا *
 فضرورة سوغها شبه الوصف بالفعل ويؤكد بهما صيغ الأمر مطلقا
 ولو كان دُعائيا كقوله * فأثزلن سَكينة علينا * إلا أفعل في التعجب
 لأن معناه كمعنى الفعل الماضي وشد قوله * فأخربه بطول فقر وأجرا *
 ولا يؤكد بهما الماضي مطلقا وشد قوله *
 * دامن سعدك لو رجت ممتما * لو لاك لم يك للصباية جانحا *
 والذي سهله أنه بمعنى أفعل وأما المضارع فإن كان حالا لم يؤكد
 بهما وإن كان مستقبلا أكد بهما وجوبا في نحو قوله تعالى وتالله لا أكيد
 أصنامكم وقريباً من الوجوب بعد أفا في نحو وأما تخافن وأما ينزغك
 وذكر ابن جني أنه قرئ فامترين بياء ساكنة بعدها دون الرفع على
 حد قوله لم يوفون بالجار ففهيها شد وإن ترك نون التوكيد وأثبت
 نون الرفع مع الجازم وجواز أكثر أبعاد الطلب نحو ولا تحسبن الله
 غافلا وقليل في مواضع كقولهم * ومن عضبة ما يثبتن شكرها * الثاني
 التنوين وهو نون زائدة ساكنة تلحق الآخر لغير توكيد فخرج نون
 حسن لأنها أصل ونون ضيفن للطفيلي لأنها متحركة ونون سنكر
 وانكسر لأنها غير آخر ونون لنسفاً لأنها للتوكيد وأقسامه خمسة
 تنوين التمكن وهو اللاحق للاسم المعرب المنصرف أعلاماً ببقائه
 على أصله وأنه لم يشبه الحرف فيبني ولا الفعل فيمنع الصرف وتسمى
 تنوين الامكانية أيضاً وتنوين الصرف وذلك كزيد ورجل ورجل
 وتنوين التكبير وهو اللاحق لبعض الأسماء المبنية فرقا بين معرفتها
 ونكرتها ويقع في باب اسم الفعل بالسمع كصه ومه وإيه وفي العلم
 المختوم بويه بقياس نحو جاء في سيبويه وسيبويه آخر وأما تنوين
 رجل ونحو من المعربات فتنوين تمكين لا تنوين تكبير كما قد يتوهم
 بعض الطلبة ولهذا التوسيت به رجلاً بقي ذلك التنوين بعينه مع زوال
 التكبير وتنوين المقابلة وهو اللاحق لنحو مشلمات جعل في مقابلة
 النون في مسلمين وقيل هو عوض عن الفتحة نصيباً ولو كان كذلك

لم يوجد في الرفع والجرح ثم الفتحة قد عوض عنها الكسرة فإهذا عوض
 الثاني وقيل هو تنوين التمكن ويردّه شبهة مع التسوية كعرفات
 كما تبقى نون مسلمين مسمى به وتنوين التمكن لا يتجامع العلتين
 ولهذا الوسمي بمسألة وعرفة زال تنوينهما وزعم النحشري أن
 عرفات مصروف لأن تاءه ليست للتأنيث وإنما هي والالف
 للجمع قال ولا يصح أن يقدر فيه تاء غيرهما لأن هذه التاء لاختصاصها
 بجمع المؤنث تأتي ذلك كما لا يقدر التاء في بنت مع أن التاء المذكورة
 بدل من الواو ولكن اختصاصها بالمؤنث يأتي ذلك وقال ابن مالك
 اعتبار تاء نحو عرفات في منع المصروف أولى من اعتبار تاء نحو عرفة
 ومسألة لأنها التأنيث معه جمعية ولأنها علامة لا تتغير في وصل
 ولا وقف وتنوين العوض وهو اللحق عوضاً من حرف أصلي أو
 زائد أو مضاف إليه مفرداً أو جملة فالأولى كجوار وغواش فانه عوض
 من الياء وفاقا للسيبويه والجمهور لا عوض من ضمة الياء وفتحها الثانية
 عن الكسرة خلافاً للمبرد إذ لو صح لعوض عن حركات نحو حبل ولا هو
 تنوين التمكن والاسم منصرف خلافاً للاخفش وقوله لما حذفت
 الياء التحق بالجمع بأوزان الاتحاد كسلام وكلام فصرف مردود لأن
 حذفتها عارض للتخفيف وهي منوية بدليل أن الحرف الذي يؤول إليها
 لم يحرك بحسب القوامل وقد وافق على أنه لو سمي بكشف امرأة ثم سكن
 تخفيفاً لم يحذفه كما جاز صرف هند وإنه إذا قيل في جبال علما
 لرجل جبال بالنقل لم يصرّف انصرف قدم علما لرجل لأن حركة تاء
 كتف وهزة جبال منوياً الثبوت ولهذا لم تقلب ياء جبال ألفاً لفتحها
 وانفتاح ما قبلها والثاني كجندل فإن تنوينه عوض من الف جندل
 قاله ابن مالك والذي يظهر لي خلافة وأنه تنوين الصرف ولهذا
 لم يحذف الكسرة وليس ذهاب الالف التي هي علم الجمعية كذهاب الياء
 من نحو جوار وغواش والثالث تنوين كل وبعض إذا قطعا عن
 الإضافة نحو وكلا ضربنا له الأمثال فضلنا بعضهم على بعض وقيل
 هي تنوين التمكن رجع لزوال الإضافة التي كانت تعارضه والرابع

اللاحق لاذ في نحو انشقت السماء فهي يومئذ واهية الاصل فهي
 يوم اذ انشقت واهية ثم حذفت الجملة المضافة اليها للعلم بها وحذف
 بالتنوين عوضا عنها وكسرت الذال للتاكيد وقال الاخفش التنوين
 تنوين التوكيد والكسرة اعراب المضاف اليه وتنوين الترميم وهو
 اللاحق للقوافي المطلقة بدلا من حرف الاطلاق وهو الالف والواو
 والياء وذلك في انشاد بني تميم وظاهر قولهم انه تنوين محصل للترميم
 وقد صرح بذلك ابن يعيش كما سيأتي والذي صرح به سيبويه وغيره
 من المحققين انه حتى به لقطع الترميم وان الترميم وهو المعنى يحصل
 بالحرف الاطلاق لقبولها المدة الصوت فيها فاذا انشدوا ولم يتربنوا
 جاوا بالنون في مكانها ولا يختص هذا التنوين بالاسم بدليل قوله
 * وقولي ان اصبت لقد اصابته * وقوله * لما تزل برحالنا وكان ذلك
 وزاد الاخفش والعروضيون تنوينا سادسا سموه العالي وهو اللاحق
 للقوافي المقيدة كقول رؤبة * وقائم الاعماق حاوي المحترق * وسمي
 غاليا لتجاوزه حد الوزن وسمي الاخفش الحركه التي قبله علوا وفائدة
 الفرق بين الوقف والوصل وجعله ابن يعيش من نوع تنوين الترميم
 زاعما ان الترميم يحصل بالنون نفسها لا بالحرف اعن قال وانما سمي
 المعنى مغنيا لانه يغني صوته اى يجعل فيه غنة والاصل عندك
 مغنى ثلاث نونات فابديت الاخيرة ياء تخفيفا وانكر الزجاجة
 والسبيل في هذا التنوين البتة لانه يكسر الوزن وقال لعل الشاعر
 كان يريد ان في البحر كل بيت فضعف صوته بالهزة فتوهم السامع
 ان النون تنوين واختار هذا القول ابن مالك وزعم ابو الجحاج بن
 مغرور ان ظاهرا كلام سيبويه في المسمى تنوين الترميم انه نون عوضت
 من المدة وليس بتنوين وزعم ابن مالك في التحفة ان تسمية اللاحق
 للقوافي المطلقة والقوافي المقيدة تنوينا مجازا وانما هو نون اخرى
 زالت ولهذا لا تختص بالاسم وتجايع الالف واللام وتثبت في الوقف
 وزاد بعضهم سابعاً وهو تنوين الضرورة وهو اللاحق لما لا ينصرف
 كقوله * ويوم دخلت الحذر حذر عنيزة * فقالت لك الويلات ذلك مرعى

أى تاركى راجلا ما شيا لآ نك تغفر الجمل وهذا قول امرئ القيس حين
 على خدرها فوق الجمل وللمنادى المضموم كقوله * سلام الله يا مطر عليه
 وبقوله أقول فى الثانى دون الأول لان الأول تنوين التمكن لان
 الضرورة أباحت الصّرف واما الثانى فليس تنوين تمكين لان
 الاسم مبنى على الضم وثامنا وهو التنوين الشاذ كقول بعضهم هؤلاء
 قومك حكاها أبو زيد وقائده مجرد تكثير اللفظ كما قيل فى الف
 فتعثرى وقال ابن مالك الصحيح أن هذانون زيدت فى آخر الاسم
 كنون ضيفن وليس بتنوين وقيلما قاله نظر لان الذى حكاها سماء
 تنوينا فهذا دليل منه على أنه سمعه فى الوصل دون الوقف ونون
 ضيفن ليست كذلك وذكر ابن الجباز فى شرح المجزولية ان أقسام
 التنوين عشرة وجعل كلام من تنوين المنادى وتنوين صرف مالا
 ينصرف قسما برأيه قال والعاشر تنوين الحكاية مثل ان تسمى رجلا
 بعاقله لبينة فانك تحكى اللفظ المسمى به وهذا اعتراف منه بانه
 تنوين الصّرف لانه الذى كان قبل التسمية حكى بعدها الثالث نون
 الاناث هى اسم فى نحو النسوة يذهبن خلافا للماضى وحرف فى نحو
 يذهبن النسوة فى لغة من قال اكلونى البراغيث خلافا لمن زعم
 انها اسم وما بعدها بدل او مبتدأ مؤخر والمجمل قبله خبر الترابيع
 نون الوقاية وتسمى نون العمد ايضا وتلحق قبل ياء المتكلم المنصبة
 بواحد من ثلاثة أحدها الفعل متصرفا كان نحو اكرمنى أو جامدا نحو
 عسانى وقاموا ماخلانى وما عدانى وحاشانى ان قد رت فعلا
 واما قوله * اذهب القوم الكرام ليسى * فضرورة ونحو تأمر ونهى
 يجوز فيه الفك والادغام والنطق بنون واحدة وقد فرئ بهن
 فى السبعة وعلى الاخيرة ففعل النون الباقية نون الرفع وقيل نون
 الوقاية وهو الصحيح الثانى اسم الفعل نحو دراكنى ونزلنى وعلينى
 بمعنى ادركنى واتركنى والزمنى الثالث الحرف نحو انى وهى جائزة للمدح
 مع ان وان ولكن وكان وغالبة الحذف مع لعل وقليلة مع ليت
 وتلحق ايضا قبل الياء المنخفضة بمن وعن الا فى الضرورة وقيل

المضاف اليها لدن أو قد أو قط إلا في قليل من الكلام وقد تلحق
 في غير ذلك شذوذا نحو يجلي بمعنى حسبي وقوله * أمسلمين إلى قومي
 شراحي * يريد شرا حيل وزعم هشام أن الذي في أمسلمين ونحوه
 تنوين لأنون وبنى على ذلك على قوله في صاري أن الياء منصوبة ويروى
 قول الشاعر * وليس الموافيني ليثرفد خائباً * ولا يجتمع التنوين والـ
 وفي الحديث غير الدجال أخوفني عليكم وما لا ينصرف لا تنوين
 فيه وفي الصحاح أنه يقال يجلي ولا يقال يجلي وليس كذلك * (نعم) *
 بفتح العين وكهانة تكسرها وبها قرأ الكسائي وبعضهم يبدلها حاء
 وبها قرأ ابن مسعود وبعضهم يكسر النون اتباعاً لكسرة العين تنزلاً
 لها منزلة الفعل في قولهم نعم وشهد بكسرتين كما نزلت بلى منزلة الفعل
 في الأمانة والفارسي لم يطلع على هذه القراءة وأجازها بالقياس وهي
 حرف تصديق و وعد وأعلام فالأول بعد الخبر كقام زيد وقام
 زيد والثاني بعد الفعل ولا تفعل وما في معناها نحو فلا تفعل وفلا
 لم تفعل وبعد الاستفهام في نحو هل تعطيني ويحتمل أن تفسر في هذا
 بالمعنى الثالث والثالث بعد الاستفهام في نحو هل جاءك زيد ونحو هل
 وجدتم ما وعد ربكم حقاً إن لنا لأجراً وقول صاحب المقرب
 إنها بعد الاستفهام للوعد غير قبل مطرد لما بيناه وقيل وتأتي للتوكيد
 إذا وقعت صدراً نحو نعم هذه أطلالهم والحق أنها في ذلك حرف أعلام
 وإنما جواب لسؤال مقدر ولم يذكر سيبويه معنى الأعلام البتة بل قال
 وأما نعم فعلى وتصديق وأما بلى فيوجب بها بعد النفي وكأنه رأى أنه
 إذا قيل هل قام زيد فقيل نعم فهي لتصديق ما بعد الاستفهام والاولى
 ما ذكرناه من أنها للأعلام إذا لا يصح أن نقول لقائل ذلك صدقت
 لأنه انشاء لا خبر وأعلم أنه إذا قيل قام زيد فتصديقه نعم وتكذيبه
 لا ويتبع دخول بلى لعدم النفي وإذا قيل ما قام زيد فتصديقه نعم
 وتكذيبه بلى ومنه زعم الذين كفروا أن لن يبعثوا قل بلى و يمتنع
 دخول لا لأنها النفي الإثبات لا لنفي النفي وإذا قيل قام زيد فهو مثل
 قام زيد أعني أنك تقول إن أثبت القيام نعم وإن نفيت لا و يمتنع

دخول بلى واذا قيل ألم يعم زيد فهو مثل لم يعم زيد فتقول اذا ثبت
 القيام بلى وتمنع دخول لا وان نفية قلت نعم قال الله تعالى ألم
 يا نكم نذير قالوا بلى الست بربكم قالوا بلى او لم تؤمن قال بلى وعن
 ابن عباس انه لو قيل نعم في جواب الست بربكم لكان كعزوا الحاصل
 ان بلى لا تأتي الا بعد نفي وان لا تأتي الا بعد ايأتي مع انه لم يتقدم اداة
 تأتي بعد هما وانما جاء بلى قد جاءك آياتي مع انه لم يتقدم اداة
 نفي لان لو ان الله هداني يدل على نفي هدايته ومعنى الجواب حينئذ
 بل قد هديتك مجيء الآيات أي قد أرسدتك لذلك مثل وأما
 ثمود فهذه بناهم وقال سيدي في باب النعت في مناظرة جرت بينه
 وبين بعض النخوين فيقال له الست تقول كذا وكذا فانه لا يجذب
 من ان يقول نعم فيقال له الست تفعل كذا فانه قائل نعم فزع من
 الطراوة ان ذلك نحن وقال جماعة من المتقدمين والمتأخرين منهم
 الشلوبين اذا كان قبل النفي استقام فان كان على حقيقته فجواب
 كجواب النفي المجرد وان كان مراد به التقديم قالوا لا أكثر ان يجاب بما
 يجاب به النفي رعي اللفظة ويجوز عند من اللبس ان يجاب بما يجاب
 به الا يجاب رعي المعناه الا ترى انه لا يجوز بعد دخول احد ولا
 الاستثناء المفعول لا يقال اليس احد في الدار ولا اليس في الدار الا
 زيد وعلى ذلك قول الانصار للنبي صلى الله عليه وسلم وقد قال لم
 الستم ترون لهم ذلك نعم وقول جحدر
 * اليس الليل يجمع أم عمرو * وإيانا فذاك بنا تداني *
 * نعم وأرى الهلال كما تراه * ويغلونها النهار كما غلاني *
 وعلى ذلك جرى كلام سيدي في المحطى ومخطي وقال ابن عصفور
 أجرت العرب التقرير في الجواب مجرى النفي المحض وان كان يجابا
 في المعنى فاذا قيل ألم أعطك درهما قيل في تصديق نعم وفي تكذيبه
 بلى وذلك لان المقرر قد يوافق فيما تدعيه وقد يخالفك فاذا
 قيل نعم لم يعلم هل اراد نعم لم تعطني على اللفظ أو نعم أعطيتني
 على المعنى فلذلك أجابوه على اللفظ ولم يلتفتوا الى المعنى وامامهم

في بيت محمد بن جواب لغير مذكر وهو ما قدره في اعتقاده من أن
 النيل يجعه وأمر عمرو وجاز ذلك لا من اللبس لعلمه أن كل أحد
 يعلم أن النيل يجعه وأمر عمرو أو هو جواب لقوله وأرى الهلال
 البيت وقدّم عليه قلت أو لقوله فذلك بنا تدان وهو أحسن قال
 وأما قول الأنصار مجاز لزوال اللبس لأنه قد علم أنهم يريدون
 نعم تعرف لهم ذلك وعلى هذا يحتمل اشتغال سيبويه لها بعد التفسير
 ويحتمل على هذا أنه لو اجببت الست بربكم بنعم لم يكن في الإقرار
 لأن الله تعالى أوجب في الإقرار بما يتعلق بالربوبية العبارة التي
 لا تختمل غير المعنى المراد من المقرر لهذا لا يدخل في الإسلام بقوله
 لا إله إلا الله برفع الاله لاحتما له لنفي الوجود ولعل ابن عباس رضي الله
 عنه إنما قال أنهم لو قالوا نعم لم يكن إقرارا كافيا وجوز الشلوطين أن
 يكون مراده أنهم لو قالوا نعم جوابا للملفوظ به على ما هو إلا فصيح
 لكان كفايا إذا أصل تطابق الجواب والسؤال * (حرف الهاء) *
 الهاء المفردة على خمسة أوجه أحدها أن تكون ضمير الغائب وتستعمل
 في موضع الجر والنصب نحو قال له صاحبه وهو يحاوره والثاني
 أن تكون حرفا للغيبة وهي الهاء في آياه فالتحقيق أنها حرف للجر معنى
 الغيبة وأن الضمير يا وحدها والثالث هاء التثنية وهي اللاحقة
 لبيان حركة أو حرف نحو ما هيته ونحوها هناه ووازيده وأصلها
 أن يوقف عليها وربما وصلت بنية الوقف والرابع المبدلة عن
 هزة الاستفهام كقوله

* وأني صولجها فقلن هذا الذي * فتح المودة غيرنا وجفانا *
 والتحقيق أن لا تعد هذه لأنها ليست بأصلية على أن بعضهم زعم
 أن الأصل هذا فحذفت الالف والخامس هاء التأنيث نحو رجمه
 في الوقف وهو قول الكوفيين زعموا أنها الأصل وأن التاء في
 الوصل بدل منها وعكس ذلك البصريون والتحقيق أن لا تعد
 ولو قلنا بقول الكوفيين لأنها جزء كلمة لا كلمة * (ها) * على ثلاثة
 أوجه أحدها أن تكون اسم الفاعل وهو حذف ويجوز مد الفها

وَيُسْتَعْمَلَانِ بِكَافِ الْمَخْطَابِ وَبِدُونِهَا وَيَجُوزُ فِي الْمَدِّ وَدَّانِ يَسْتَفْنَى
 عَنْ الْكَافِ بِتَضْرِيْفِ هَمْزِهَا تَضَارِيفُ الْكَافِ فَيَقَالُ هَاءٌ لِلْمَذْكُورِ بِالْفَتْحِ
 وَهَاءٌ لِلْمُؤَنَّثِ بِالْكَسْرِ وَهَاءٌ وَمَا وَهَاءُ وَنَ وَهَاءُ وَمِنْهُ هَاءُ وَمَاقَرُّوا
 كِتَابِيَّةً وَالثَّانِي أَنَّ تَكُونَ ضَمِيرًا لِلْمُؤَنَّثِ فَتُسْتَعْمَلُ مَجْرُورَةً الْمَوْضِعِ
 وَمَنْصُوبَةً خَوْفًا لِمَهْمَلِهَا مَجْرُورَةً وَتَقَوَاهَا وَالثَّالِثُ أَنَّ تَكُونَ لِلتَّنْبِيهِ
 فَتَدْخُلُ عَلَى أَرْبَعَةِ أَحَدِهَا الْإِشَارَةُ غَيْرِ الْمُخْتَصَّةِ بِالْبَعِيدِ خَوْفًا
 بِخِلَافِ ثُمَّ وَهْنًا بِالتَّشْدِيدِ وَهَذَا لِكَانِ الْثَّانِي ضَمِيرًا لِرَفْعِ الْمَخْبَرِ عَنْهُ
 بِاسْمِ الْإِشَارَةِ خَوْفًا أَنْتُمْ أَوْلَاءُ وَقِيلَ إِنَّمَا كَانَتْ رَاطِلَةً عَلَى الْإِشَارَةِ
 فَقَدْ مَتَّ فَرَدَ بِخَوْفِهَا أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ فَاجْتَبَى بِأَنَّهَا أُعِيدَتْ تَوْكِيدًا وَلِئَلَّا
 نَعَتْ أَى فِي الْإِدَاءِ خَوْفًا بِأَيِّهَا الرَّجُلُ وَهِيَ فِي هَذَا وَاجِبَةٌ لِلتَّنْبِيهِ عَلَى
 أَنَّهُ الْمَقْصُودُ بِالْإِدَاءِ قِيلَ وَلِلتَّعْوِضِ عَمَّا يُضَافُ إِلَيْهِ أَى وَيَجُوزُ فِي
 هَذِهِ فِي لُغَةِ بَنِي أَسَدٍ أَنْ تَحْذِفَ الْفَاءَ وَأَنْ تَضُمَّ هَاءُهَا أَتْبَاعًا وَعَلَيْهِ
 قِرَاءَةُ ابْنِ عَامِرٍ أَيْهِ الثَّقَلَانِ أَيْهِ السَّاجِرِ أَيْهِ الْمُؤْمِنُونَ بِضَمِّ الْهَاءِ فِي
 الْوَصْلِ وَالرَّابِعُ اسْمُ اللَّهِ تَعَالَى فِي الْقِسْمِ عِنْدَ حَذْفِ الْحَرْفِ يَقَالُ هَا اللَّهُ
 بِقَطْعِ الْهَمْزَةِ وَوَصْلِهَا وَكَلَامُهَا مَعَ اثْبَاتِ الْفَاءِ وَحَذْفِهَا * (هَلْ) *
 حَرْفٌ مَوْضُوعٌ لَطَلْبِ التَّضْدِيقِ الْإِيجَابِيِّ دُونَ التَّصَوُّرِ وَرَدُّهُ
 التَّضْدِيقُ السَّلْبِيُّ فَيَمْتَنِعُ خَوْفُ هَلْ زَيْدٌ أَضْرَبْتَ لِأَن تَقْدِيمَ الْأَسْمَاءِ
 يُشْعِرُ بِمَحْضُولِ التَّضْدِيقِ بِنَفْسِ النَّسْبَةِ وَخَوْفُ هَلْ زَيْدٌ قَائِمٌ أَمْ عَمْرٌ
 إِذَا أَرِيدَ بِأَمْرِ الْمُتَّصِلَةِ وَهَلْ لَمْ يَقُمْ زَيْدٌ وَنَظِيرُهَا فِي الْإِخْتِصَاصِ
 بِطَلْبِ التَّضْدِيقِ أَمْ الْمُنْقَطَعَةِ وَعَكْسُهَا أَمْ الْمُتَّصِلَةِ وَجَمِيعُ اسْمَاءِ
 الْأَسْتَفْهَامِ فَإِنَّهَا لَطَلْبُ التَّصَوُّرِ لِأَغْيَرِ وَأَعَمُّ مِنَ الْجَمِيعِ الْهَمْزَةُ فَإِنَّهَا مُشْتَرَكَةٌ
 بَيْنَ الطَّلَبَيْنِ وَتَفْتَرِقُ هَلْ مِنَ الْهَمْزَةِ مِنْ عَشْرَةِ أَوْجِهٍ أَحَدُهَا الْإِخْتِصَاصُ
 بِالتَّضْدِيقِ وَالثَّانِي إِيخْتِصَاصُهَا بِالْإِيجَابِ يَقُولُ هَلْ قَامَ وَمَيْتَنِعُ
 هَلْ لَمْ يَقُمْ بِخِلَافِ الْهَمْزَةِ خَوْفًا لَمْ نَسْرِحْ أَلَنْ يَكْفِيَكُمْ أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ
 عَلَيْكَ وَقَالَ * أَلَا طَعَانُ الْآفِرْسَانِ عَادِيَّةٌ * إِلَّا تَجَسَّوْكُمْ حَوْلَ التَّنَابُزِ *
 وَالثَّالِثُ تَخْصِصُهَا لِلضَّارِعِ بِالْإِسْتِقْبَالِ خَوْفُ هَلْ تَسَافِرُ بِخِلَافِ
 الْهَمْزَةِ خَوْفًا لِنَظَرِهَا قَائِمًا وَمَا قَوْلُ ابْنِ سِيدٍ فِي شَرْحِ الْجَمَلِ لَا يَكُونُ

الفعل المستفهم عنه الاستقبال فسهو قال الله سبحانه فهل وجدتم ما وعد ربكم حقا وقال زهير

* فمن قبله الاختلاف يعني رسالة * وذبيان هل اقسستم كل قسم *
والرابع والخامس والسادس انها لا تدخل على الشرط ولا على ان
ولا على اسم بعده وفعل في الاختيار بخلاف الهزة بدليل ا فان ميت
فهو الخالد وان ان ذكرتم بل انتم قوم مسرفون انك لانت
يوثف ابشرا ميتا واحدا تتبعه والشايع والثامن انها تقع بعد
العاطف لا قبله وبعد ام يخوف هل يهلك الا القوم الفاسقون
وفي الحديث وهل ترك لنا عقيل من رباع وقال * ليت شعري هل
ثم قل آتيتهم * وقال تعالى هل يستوي الاعمى والبصير امر هل
تستوي الظلمات والنور التاسع انه يراد بالاستفهام بها النفي
ولذلك دخلت على الخبر بعد ها الا في نحو هل جزاء الاحسن الا
الاخسان والباء في قوله * الا هل اخو عيش له زيد به اسم *
وصح العطف في قوله

* وان شغوى غير مهترقة * وهل عند رميم دارس من معول *
اذ لا يعطف الانشاء على الخبر فان قلت قد مر لك في صدر الكتاب
ان المحرقة تأتي لمثل ذلك مثل افاضفكم ربكم بالبين الا ترى ان
الواقع انه سبحانه لم يصفهم بذلك قلت انما مر انها لانكار على مدعى
ذلك ويلزم من ذلك الاستفهام لانها للنفي ابتداء ولهذا لا يجوز اقام
الازيد كما يجوز هل قام الازيد فهل على الرسول الا البلاغ المبين
قل ينظرون الا الساعة وقد يكون الانكار مقتضيا لسوق
الفعل على العكس من هذا ولذلك اذا كان بمعنى ما كان ينبغي لك
ان تفعل نحو انتضرب زيدا وهو اخوك ويستلخص ان الانكار
على ثلاثة اوجه انكار على من ادعى وقوع الشيء وانكار على من
اوقع الشيء ويختصان بالهزة وانكار كوقوع الشيء وهذا هو معنى
النفي وهو الذي تنفرد به هل عن الهزة والعاشر انها تأتي بمعنى قد
وذلك مع الفعل وبذلك فسر قوله تعالى هل افي على الانسان جاز

مِنَ الدَّهْرِ جَمَاعَةً مِنْهُمْ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَكَسَاءُ وَكُفْرُ بْنُ
 وَقَالَ فِي الْمَقْتَضِبِ هَلْ لِلْإِسْتِفْهَامِ مَخَوهٌ جَاءَ زَيْدٌ وَقَدْ يَكُونُ بِمَنْزِلَةِ
 قَدْ مَخَوْقُولُهُ جَلَّ اسْمُهُ هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ وَبَالَغَ الزَّمَانِ خَشْيَ فَرَعَمُ
 أَنَّهَا بِمَعْنَى قَدْ أَبَدَ وَأَنَّ الْإِسْتِفْهَامَ إِنَّمَا هُوَ مُسْتَفَادٌ مِنْ هَمَزَةٍ مُقَدَّرَةٍ
 مَعَهَا وَنَقْلُهُ فِي الْمَفْصَلِ عَنْ سَبَبُونِيهِ فَقَالَ وَعِنْدَ سَبَبُونِيهِ أَنَّ هَلْ
 بِمَعْنَى قَدْ إِلَّا أَنَّهُمْ تَرَكُوا الْآلِفَ قَبْلَهَا لِأَنَّهَا لَا تَقَعُ إِلَّا فِي الْإِسْتِفْهَامِ
 وَقَدْ جَاءَ دُخُولُهَا عَلَيْهَا فِي قَوْلِهِ *
 سَائِلُ قَوَارِسٍ يَرْبُوعٌ بِشَدَّتَا * أَهْلٌ رَأَوْا نَابِغَ الْقَاعِ ذِي الْأَكْمِ *
 أَهْلٌ وَلَوْ كَانَ كَمَا ذَكَرْتُمْ لَمْ تَدْخُلِ إِلَّا عَلَى الْفِعْلِ كَقَدَّ وَلَمْ أَرْنِي فِي كِتَابِ سَبَبُونِيهِ
 رَحِمَهُ اللَّهُ مَا نَقْلُهُ عَنْهُ ذَكَرَهُ فِي بَابِ أُمِّ الْمُتَصَلَّةِ وَلَكِنْ فِيهِ أَنْصَابُ مَا قَدْ
 يَخَالَفُهُ فَإِنَّهُ قَالَ فِي بَابِ عَدَّةٍ مَا يَكُونُ عَلَيْهِ الْحُكْمُ مَا نَصَّبَهُ وَهَلْ وَهِيَ
 لِلْإِسْتِفْهَامِ وَلَمْ يَزِدْ عَلَى ذَلِكَ وَقَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ فِي كَشَافِهِ هَلْ أَتَى
 أَيْ أَقْدَأْتُ عَلَى مَعْنَى التَّقْرِيرِ وَالتَّقَرُّبِ جَمِيعًا أَيْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ
 قَبْلَ زَمَانٍ قَرِيبٍ طَائِفَةٌ مِنَ الزَّمَانِ الطَّوِيلِ الْمُمْتَدِّ لَمْ يَكُنْ فِيهِ
 شَيْئًا مَذْكُورًا بَلْ شَيْئًا مَنَسِيًّا نَظْفَةً فِي الْأَصْلَابِ وَالْمَرَادُ بِالْإِنْسَانِ
 الْبَحْسُ بِدَلِيلٍ أَنَا خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ نَظْفَةٍ أَهْوَ فَسَّرَهَا غَيْرُهُ بِقَدِّ
 خَاصَّةٍ وَلَمْ يَحْمِلُوا قَدَّ عَلَى مَعْنَى التَّقَرُّبِ بَلْ عَلَى مَعْنَى التَّحْقِيقِ وَقَالَ
 بَعْضُهُمْ مَعْنَاهَا التَّوَقُّعُ وَكَأَنَّهُ قَبِيلٌ لِقَوْمٍ يَتَوَقَّعُونَ الْخَبَرَ عَمَّا أَتَى
 عَلَى الْإِنْسَانِ وَهُوَ أَدَمٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ وَالْبَحْسُ زَمَنٌ كَوْنُهُ طَبِئًا
 وَفِي تَسْهِيلِ ابْنِ مَالِكٍ أَنَّهُ يَتَعَيَّنُ مَرَادُ قَدَّ هَلْ لَقَدْ إِذَا دَخَلَتْ عَلَيْهَا
 الْهَمَزَةُ يَعْنِي كَمَا فِي الْعَيْنِ وَمَفْهُومُهُ أَنَّهَا لَا تَتَعَيَّنُ لِذَلِكَ إِذْ لَمْ تَدْخُلْ
 عَلَيْهَا بَلْ قَدْ تَأْتِي لِذَلِكَ كَمَا فِي الْآيَةِ وَقَدْ لَا تَأْتِي لَهُ وَقَدْ عَكَسَ قَوْمٌ
 مَا قَالَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ فَرَعَمُوا أَنَّ هَلْ لَا تَأْتِي بِمَعْنَى قَدْ أَصْلًا وَهَذَا هُوَ
 الصَّوَابُ عِنْدِي إِذْ لَا مَمْتَسِكَ لِمَنْ اثْبَتَ ذَلِكَ إِلَّا أَحَدًا ثَلَاثَةً أَمَّا
 أَحَدُهَا تَفْسِيرُ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَلَعَلَّهُ إِنَّمَا أَرَادَ أَنْ الْإِسْتِفْهَامَ
 فِي الْآيَةِ لِلتَّقَرُّبِ وَلَيْسَ بِإِسْتِفْهَامٍ حَقِيقِيٍّ وَقَدْ صَرَّحَ بِذَلِكَ جَمَاعَةٌ
 مِنَ الْمُفَسِّرِينَ فَقَالَ بَعْضُهُمْ هَلْ هَذَا لِلْإِسْتِفْهَامِ التَّقَرُّبِيٍّ وَالْمَقَرَّرِيَّةِ

مَنْ انْكَرَ الْبَعْثَ وَقَدْ عَلِمَ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ نَعَمْ قَدْ مَضَى دَهْرُ طَوِيلٍ لَا انْشَاءَ
 فِيهِ فَيَقَالُ لَهُمْ قَالِ الَّذِي اخْتُلِفَ النَّاسُ بَعْدَ أَنْ لَمْ يَكُونُوا كَيْفَ يَمْتَنِعُ عَلَيْهِ
 أَحْيَاؤُهُمْ بَعْدَ مَوْتِهِمْ وَهُوَ مَعْنَى قَوْلِهِ وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ النُّشْأَةَ الْأُولَى
 فَلَوْلَا تَذَكُّرُونَ أَيْ فَهَلَا تَذَكُّرُونَ فَتَعْلَمُونَ أَنَّ مَنْ انْشَأَ شَيْئًا بَعْدَ
 أَنْ لَمْ يَكُنْ قَادِرًا عَلَى اعَادَتِهِ بَعْدَ عَدَمِهِ انْتَهَى وَقَالَ آخِرُ مِثْلِ ذَلِكَ الْإِنَاءِ
 فَشَرَّ الْحَيِّينَ بَرٌّ مِنَ التَّصَوُّرِ فِي الرَّحْمِ فَقَالَ الْمَعْنَى أَلَمْ يَأْتِ عَلَى النَّاسِ حِينَ
 مِنَ الدَّهْرِ كَانُوا فِيهِ نَظْفَانًا مَعْلُومًا مَضْعَا إِلَى أَنْ صَارُوا شَيْئًا
 مَذْكُورًا وَكَذَلِكَ قَالَ الزَّجَّاجُ الْإِنَاءُ حُلُّ الْإِنْسَانِ عَلَى آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 فَقَالَ الْمَعْنَى أَلَمْ يَأْتِ عَلَى الْإِنْسَانِ حِينَ مِنَ الدَّهْرِ كَانَ فِيهِ تَرَابًا وَطِينًا إِلَى
 أَنْ نَفَخَ فِيهِ الرُّوحَ أَهْوَ وَقَالَ بَعْضُهُمْ لَا تَكُونُ هَلْ لِلْإِسْتِفْهَامِ التَّفْهِيمُ
 وَأَمَّا ذَلِكَ مِنْ خَصَائِصِ الْهَمْزَةِ وَلَيْسَ كَمَا قَالَ وَذَكَرَ جَمَاعَةٌ مِنَ النُّحَاتِ
 أَنَّ هَلْ تَكُونُ بِمَنْزِلَةِ أَنْ فِي إِفَادَةِ التَّكْيِيدِ وَالتَّحْقِيقِ وَحَمَلُوا عَلَى ذَلِكَ
 هَلْ فِي ذَلِكَ قِسْمٌ لِذِي حَجَرٍ وَقَدْ رَوَاهُ جَوَابُ الْقِسْمِ وَهُوَ بَعِيدٌ وَالذَّلِيلُ
 الثَّانِي قَوْلُ سَيْبَوَيْهِ الَّذِي شَافَهُ الْعَرَبُ وَفَهُمْ مَقْصِدُهُمْ وَقَدْ مَضَى
 أَنَّ سَيْبَوَيْهِ لَمْ يَقُلْ ذَلِكَ وَالثَّلَاثُ دُخُولُ الْهَمْزَةِ عَلَيْهِمَا فِي الْبَيْتِ وَالْحَرْفِ
 لَا يَدْخُلُ عَلَى مِثْلِهِ فِي الْمَعْنَى وَقَدْ رَأَيْتُ عَنِ السَّيَرِ أَنَّ الرُّوَايَةَ الصَّحِيحَةَ
 أَمْ هَلْ وَأَمْرُهُنَّ مَنْقُطَعَةٌ بِمَعْنَى بَلْ فَلَا دَلِيلَ وَتَبْقَدِيرُ ثَبُوتِ تِلْكَ
 الرُّوَايَةِ فَالْبَيْتُ شَاذٌ فِيهِمْ كُنْ تَخْرِيجُهُ عَلَى أَنَّهُ مِنَ الْجَمْعِ بَيْنَ حَرْفَيْنِ لِمَعْنَى
 وَاحِدٍ عَلَى سَبِيلِ التَّوَكِيدِ كَقَوْلِهِ * وَلَا لِلْمَاءِ بِهَمْزٍ أَبَدًا وَآءٌ * بَلِ الَّذِي
 فِي ذَلِكَ الْبَيْتِ أَسْهَلُ لِاخْتِلَافِ اللَّفْظَيْنِ وَكَوْنِ أَحَدِهِمَا عَلَى حَرْفَيْنِ
 فَهُوَ كَقَوْلِهِ * فَأَصْبَحَ لَا يَسْأَلُنَهُ عَنْ بَمَاءِهِ * أَصْعَدَ فِي عُلُوِّهَا أَمْ تَصَوَّنَا *
 * (هُوَ) * وَفَرْعُهُ تَكُونُ اسْمًا وَهُوَ الْعَالِبُ وَحُرُوفُهُ فِي مَخُوزِيْدٍ
 هُوَ الْقَاضِلُ إِذَا عَرَبَ فَضْلًا وَقَلْبًا لَا مَوْضِعَ لَهُ مِنَ الْأَعْرَابِ وَقِيلَ
 هِيَ مَعَ الْقَوْلِ بِذَلِكَ اسْمًا كَمَا قَالَ الْأَخْفَشُ فِي مَخُوصِهِ وَنَزَلَ اسْمًا لِمَحَلِّ
 لَهَا وَكَانَ فِي الْأَلْفِ وَاللَّامِ فِي مَخُولِ الضَّارِبِ إِذَا قَدَرْنَا هَا اسْمًا *
 * (حَرْفُ الْوَاوِ) * الْوَاوُ الْمَفْرُودَةُ انْتَهَى مَجْمُوعٌ مَا ذَكَرْتُ مِنْ أَقْسَامِهَا
 إِلَى أَحَدِ عَشْرِ الْأَوَّلِ الْعَاطِفَةِ وَمَعْنَاهَا مَطْلُوعُ الْجَمْعِ فَتَعَطَّفَ الشَّيْءُ

على مصاحبه مخوفاً مخيناه وأصحاب السفينة وعلى سابقه نحو
 ولقد أرسلنا نوحاً إبراهيم وعلى الأبحه نحو كذا لك يوحى اليك
 وإلى الذين من قبلك وقد اتفق هذا أن في ومنك ومن نوح وإبراهيم
 وموسى وعيسى ابن مريم فعلى هذا إذا قيل قاهر زيد وعمو ولعمري
 ثلاثة معان قال ابن مالك وكونها للمعنى راجح والترتيب كثير
 ولعمري قد قيل له ويجوز أن يكون بين متعاطفين اتقارن أو
 تراخ نحو إذا أرادوه اليك وجاءه من المرسل فان الرد تبين
 القائه في اليم والارسال على رأس أربعين سنة وقول بعضهم
 أن متعاطفاً الجمع المطلق غير متباعد لتباعد الجمع بقيد تعدي الاطلاق
 وإنما هي للجمع لا بقيد وقول السيرافي أن النحويين واللفظيين اجمعوا
 على أنها لا تتفيد الترتيب مردود بل قال باقادهما إياها قطرب والبرقي
 والعقراء وعلب وأبو عمرو والزاهد وهشام والشافعي ونقل الأمام
 في البرهان عن بعض المنفعية أنها للمعنى وتنفرد عن سائر أجناس العطف
 بخمسة عشر حكماً أحدها احتمال متطوفاً للمعاني الثلاثة السابقة
 والثاني اقترانها بآما نحو آما شاكر أو آما كفوراً والثالث اقترانها
 بلا أن سبقت بتقوى ولم يتعبد المعنى نحو ما قاهر زيد ولا عمرو لتبني
 أن الفعل متبقي عند في حالتي الاجتماع والافتراق ومنه وما أمروا لكم
 ولا أولادكم بالتي نفرتم عندنا زكناً والعطف حينئذ من عطف
 الجمل عند بعضهم على إصمار العامل والمشهور أنه من عطف المفردات
 وإذا ورد أحد الشرطين امتنع دخول الآخر فلا يجوز نحو قاهر زيد
 ولا عمرو وإنما جاز ولا الضالين لأن في غير معنى التي وإنما جاز قوله
 * فاذقت فأتى فتي في الناس آخره * من حقه ظلم دمع ولا جمل *
 لأن المعنى لا فتي آخره مثل فيل يهلك إلا القوم الفاسقون ولا يجوز
 ما انتصم زيد ولا عمرو لأنه للمعنى لا غير وأما وما يستوي الأعمى
 والبصير ولا الظلمات ولا النور ولا الضل ولا الحرور وما يستوي
 الأحياء ولا الأموات فلا الثمانية والرابعة والخامسة زوائد
 لا من اللبس والرابع اقترانها بلكن نحو ولكن رسول الله الخامس

عطف المفرد السببي على الآخر عند الاحتياج إلى الربط كمرت
 برجل قائم زيد وأخوه وخوزيد قام عمرو وغلادهم وقولك
 في باب الاشتغال زيد اضربت عمرا وأخاه والسادس عطف المفرد
 على النيف نحو أحد وعشرون السابع عطف الصفات المفردة مع
 اجتماع متعديها كقوله *

* بكيت وما بكار رجل حين * على رفيعين مسلوب وبالي
 الثامن عطف ما حقه التنبيه والجمع نحو قول الفرزدق
 * إن الرزية لا رزية مثلها * فقد أن مثل محمد ومحمد
 وقول أبي نواس * أقنأنا أيوما ويوما وثالثا * ويوما له يوم الترحل خا *
 وهذا البيت يتساءل أهل الأدب عنه فيقولون كم أقاسرا والجواب
 ثمانية لأن يوما الأخير رابع وقد وصف بأن يوم الترحل خامس
 له وحيد فيكون يوم الترحل هو الثامن بالنسبة إلى أول يوم
 التاسع عطف ما لا يستغنى عنه كاختصم زيد وعمرو واستترك
 زيد وعمرو وهذا من أقوى الأدلة على عدم افتادتها لترتيب
 ومن ذلك جلست بين زيد وعمرو ولهذا كان الاصمعي يقول
 الضوابط بين الدخول وخومل لا خومل واجب بأن التقدير
 بين نوعين الدخول فهو كقولك جلست بين الزيد بن فالح بن
 أو بأن الدخول يشمل على أماكن ونشأته في هذا الحكم أمر
 المتصلة في نحو سواء على أمت أم قعدت فإنها عاطفة ما لا يستغنى
 عنه والعائس والحادى عشر عطف العام على الخاص وبالعكس
 فالأول نحو رب اغفر لي ولوالدي ولين دخل بيتي مؤمنا والمؤمنين
 والمؤمنات والثاني نحو إذا أخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك
 ومن نوح الآية ونشأته في هذا الحكم الأخير حتى كانت الناس حتى
 العلماء وقد مر الحاج حتى المشاة لأنها عاطفة خاصة على عام والثاني
 عشر عطف عام على جزئي وهو على عاميل آخر مذكور بينهم ما معنى
 وأخذ كقوله * وزجنا الخواصب والعيونا * أي وكلين العيون
 والحامع بينهما الثعبان ولولا هذا التقييد لورد اشتريته بذرهم

فصاعدا اذ التقدير قد ذهب الثمن صاعدا والثالث عشر عطف الشيء
 على مرادوه نحو انما اشكوبني وخزني الى الله ونحو اولئك عكسهم
 صلوات من ربه ورحمة ونحو عوجاق لا امتي وقوله عليه الصلاة
 والسلام ليليني منكم ذو الاخلام والهي وقول الشاعر *
 والهي قولها كذبا ومينا * وزعم بعضهم ان الرواية كذبا مبينا
 فلا عطف ولا تأكيد ولك ان تقدرا الاخلام في المحدث جمع حلم
 بضمين فالمعنى ليليني البالغون والعقلاء وزعم ابن مالك ان
 ذلك قد يأتي في أو وان منه ومن يكسب خطيئة او انما والرابع عشر
 عطف المقدم على متبوعه للضرورة كقوله *
 * ألا يا نخله من ذات عرق * عليك ورحمة الله السلام *
 والخامس عشر عطف المنخفض على الجوار كقوله تعالى واسمعوا
 برؤسكم وارجلكم فيمن خفض الارجل وفيه بحث سيأتي تنبيه
 زعم قوم ان الواو قد تخرج عن افادة مطلق الجمع وذلك على وجه
 احدها ان تستعمل بمعنى او وذلك على ثلاثة اقسام احدها ان
 تكون بمعناها في التقسيم كقولك الكلمة اسم وفعل وحرف وقوله
 * كما الناس تجرؤم عليه وجارم * ومن ذكر ذلك ابن مالك في الحققة
 والظواب أنها في ذلك على معناها الاصل اذ الانواع مجتمعة في
 الدخول تحت الجنس ولو كانت اوهي الاصل في التقسيم لكان
 استعمالها فيه اكثر من استعمال الواو والثاني ان يكون بمعنى او في
 الاباحه قاله الزمخشري وزعم انه يقال جالس الحسن وابن سيرين
 أي احدهما وانه لهذا قيل تلك عشرة كاملة بعد ذكر ثلاثة وسبعة
 لئلا يتوهم ارادة الاباحه والمعروف من كلام الخوئين انه لو قيل
 جالس الحسن وابن سيرين كان امرا بما لسه كل منهما وجعلوا ذلك
 فرقا بين العطف بالواو والعطف بأو والثالث ان تكون بمعناها
 في التحدير قاله بعضهم في قوله * وقالوا نأت فاخترها الصبر والبكاء
 اذ لا يجتمع مع الصبر وتقول ويحتمل ان الاصل فاختر من الصبر
 والبكاء أي احدهما ثم حذف من كافي واختار موسى قومه ويؤيد

ان ابا علي القالي رواه من وقال الشاطبي رحمه الله في باب السئلة
 وصل واشكتن فقال شارحو كلامه المراد التخيير ثم قال محققهم
 وليس ذلك من قبل الواو بل من جهة ان المعنى وصل ان شئت
 واشكتن ان شئت وقال ابو شامة وزعم بعضهم ان الواو يأت
 للتخيير مجازا والثاني ان تكون بمعنى باء الجر كقولهم انت أعلم وبالك
 وبعث الشاة شاة ودرها قاله جماعة وهو ظاهر والثالث ان تكون
 بمعنى لام التعليل قاله الحارزي ونحوي وحمل عليه الواوات الداخلة
 على الافعال المضوية في قوله أو يؤيقهن بما كسبن أو يعصون
 كثير ويعلم الذين أم حسبتم أن تدخلوا الجنة ولما يعلم الله الذين
 جاهدوا أمينكم ويعلم الصابرين يا ليتنا نزدد ولا تكذب بآيات ربنا
 وتكون والضواب ان الواو فيهن للمعية كما سألني والثاني والثالث من
 أقسام الواو وإن يرتفع ما بعدهما أحدهما أو الاستئناف
 نحو لبنين لكم ونقر في الأرحام ما نساء ونحو لا تأكل السمك
 وتشرب اللبن فيمن رفع ونحو من يضل الله فلا هادي له ويذرهم
 فيمن رفع أيضا ونحو واتقوا الله ويعلمكم الله إذ لو كانت الواو عطف
 لا تنصب نقر ولا تنصب أو انجر تشرب ونحو يذركم في الآخر
 والزم عطف الخبر على الأمر وقال الشاعر *
 على الحكم لما في يومًا إذ قضى * قضيت أن لا يجوز ويقصد
 وهذا متعين للاستئناف لأن العطف يجعله شرطًا في الشيء فيلزم
 التناقض وكذلك قولهم دعني ولا أعود لأنه لو نصب كانت
 المعنى ليجمع تركك لعقوبتي وترك ما تنهايني عنه وهذا باطل
 لأن طلبه ترك العقوبة إنما هو في الحال فإذا اتقيت ترك المنهي عنه
 بالحال لم يحصل غرض المؤدب ولو جزم فاما بالعطف ولم يتقدم
 جازم أو بلا على أن تقد رناهية وبرده أن المقصود لترك التاديب
 إنما هو الخبر عن نفي العود لانهية نفسه عن العود إذ لا تناقض
 بين النهي عن العود وبين العود بخلاف العود والأخبار بعلمه
 ويوضحه أنك تقول أنا أنهاء وهو يفعل ولا تقول أنا لا أفعل

وَأَنَا أَفْعَلُ مَعَاوِلًا ثَانِيَةً وَأَوَائِمًا دَاخِلَةً عَلَى الْجُمْلَةِ الْأَسْمِيَّةِ نَحْوِ
 جَاءَ زَيْدٌ وَالشَّمْسُ طَالَتْ لَيْلًا وَتَسْمَى وَأَوَالِ الْأَبْتَدَاءِ وَيَقْدَرُهَا سَبِيحَةٌ
 وَالْأَقْدَمُونَ بَازٍ وَلَا يَرِيدُونَ أَنَّهَا بِمَعْنَاهَا إِذْ لَا يَرَادُ فِي الْحَرْفِ
 الْأَسْمِ بَلْ أَنَّهَا وَمَا بَعْدَهَا قَيْدٌ لِلْعَمَلِ السَّابِقِ كَمَا أَنَّ إِذْ كَذَلِكَ وَلَيْسَ
 يَقْدَرُ وَهَذَا بَازٍ الْأَنَّهُ لَا تَدْخُلُ عَلَى الْجَمْلِ الْأَسْمِيَّةِ وَوَهْمُ أَبُو الْبَقَاءِ فِي قَوْلِهِ
 تَعَالَى وَطَائِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنْفُسُهُمْ فَوَالْوَاوِ الْحَالِ وَقِيلَ بِمَعْنَى إِذْ
 وَسَبَقَهُ إِلَى ذَلِكَ مَكِّي وَزَادَ عَلَيْهِ فَقَالَ الْوَاوُ الْأَبْتَدَاءُ وَقِيلَ لِلْحَالِ
 وَقِيلَ بِمَعْنَى إِذْ وَالثَلَاثَةُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ فَإِنْ أَرَادَ بِالْأَبْتَدَاءِ الْأَسْتِنَافَ
 فَقَوْلُهُمَا سِوَاهُ وَمِنْ أَمْثَلِهَا دَاخِلَةٌ عَلَى الْجُمْلَةِ الْفِعْلِيَّةِ نَحْوُ قَوْلِهِ *
 * بَأَيْدِي يَجَالٍ لَمْ يَنْبَغُوا شَيْئًا مِنْهُمْ * وَلَمْ تَكُنْ الْقَتْلَى بِهَا حِينَ مَلَّتْ *
 وَلَوْ قَدَرْتَ لِلْعَطْفِ لَا تَقْلِبُ الْمَذْحِذَ مَا وَازَا سَبَقَتْ بِجُمْلَةٍ حَالِيَّةٍ
 اخْتَمَلَتْ عِنْدَ مَنْ يَجِيرُ تَعْدَادَ الْحَالِ الْعَاطِفَةِ وَالْأَبْتَدَاءِ نَحْوُ مَا مَطْلُوعًا
 بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ رَابِعٌ وَالْخَامِسُ وَأَوَانُ
 يَنْتَضِبُ مَا بَعْدَهَا وَهَذَا وَالْمَفْعُولُ مَعَهُ كَسْرٌ وَالنِّيلُ وَلَيْسَ النِّصْبُ
 بِهَا خِلَافًا لِلْجَرَجَانِ وَلَمْ يَأْتِ فِي التَّنْزِيلِ بَيِّنَاتٍ فَمَا قَوْلُهُ تَعَالَى فَاجْمَعُوا
 أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءَكُمْ فِي قِرَاءَةِ السَّبْعَةِ بِقَطْعِ الْهَمْزَةِ وَشُرَكَاءَكُمْ بِالنِّصْبِ
 فَتَحْتَمِلُ الْوَاوُ فِيهِ ذَلِكَ وَإِنْ تَكُونُ عَاطِفَةً مَفْرُوعًا عَلَى مَفْرُودٍ بِتَقْدِيرِ
 مِضَافٍ أَيْ وَأَمْ شُرَكَاءَكُمْ أَوْ جُمْلَةٌ عَلَى جُمْلَةٍ بِتَقْدِيرِ فَعَلٍ أَيْ وَاجْمَعُوا
 شُرَكَاءَكُمْ يَوْصَلُ الْهَمْزُ وَمَوْجِبُ التَّقْدِيرِ فِي الْوَجْهَيْنِ أَنْ يَجْمَعَ لَا يَتَقَلَّقُ
 بِالذَّوَاتِ بَلْ بِالْمَعَانِي كَقَوْلِكَ أَجْمَعُوا عَلَى كَذَا بِخِلَافِ جَمْعٍ فَإِنَّهُ مُشْتَرِكٌ
 بَيْنَهُمَا لَيْلٌ يَجْمَعُ كَيْدَهُ الَّذِي جَمَعَ مَا لَا وَعَدَهُ وَيَقْرَأُ فَاجْمَعُوا بِالْوَصْلِ
 فَلَا اشْتِكَالَ وَيَقْرَأُ بِرَفْعِ الشُّرَكَاءِ عَطْفًا عَلَى الْوَاوِ وَالْمَفْعُولُ بِالْمَفْعُولِ
 وَالْوَاوُ الدَّاخِلَةُ عَلَى الْمَضَارِعِ الْمَنْضُوبِ لِعَطْفِهِ عَلَى أَمْرٍ صَرِيحٍ أَوْ
 مَوْقُولٍ فَالْأَمْرُ كَقَوْلِهِ

* وَلَيْسَ شَيْئًا وَيَقْرَأُ عَيْنِي * أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ لَيْسَ الشُّفُوقِ *

وَكَأَنَّ شَرْطَهُ أَنْ يَتَقَدَّمَ الْوَاوُ نَقِيًّا أَوْ طَلَبًا وَتُسَمَّى الْكُوفِيَّةُ هَذِهِ
 الْوَاوُ وَالضَّرْفُ وَلَيْسَ النِّصْبُ بِهَا خِلَافًا لِهَمْزِ مَثَالِهِ وَلَمْ يَعْلَمْ اللَّهُ

الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرون وقوله * لَاسَتْهُ عَنْ خَلْقٍ
وَنَاقِي مِثْلِهِ * عَارٌّ عَلَيْكَ إِذَا فَعَلْتَ عَظِيمٌ * وَالْحَقُّ أَنَّ هَذِهِ وَأَوَّلُ الْعُطْفِ
كَاسِيَاتِي السَّادِسَ وَالسَّابِعَ وَأَوَّلَ يَنْجَرٍ مَا بَعْدَهَا وَهِيَ وَأَوَّلُ الْقِسْمِ
وَلَا تَدْخُلُ إِلَّا عَلَى مَظْهَرٍ وَلَا تَتَعَلَّقُ إِلَّا بِمَحْذُوفٍ وَخَوَّ الْقُرْآنِ الْحَكِيمِ
فَإِنْ تَلَيْتَهَا وَأَوَّلُ أُخْرَى مَخَوِّ الْبَيْنِ وَالزُّنُتُونَ فَالْثَالِثَةُ وَأَوَّلُ الْعُطْفِ
وَالْأَوَّلُ لَا حَتَّاحَ كُلِّ مِنَ الْإِسْمَيْنِ إِلَى جَوَابٍ وَوَأَوَّلُ رُبِّ كَقَوْلِهِ *
وَلَيْلٌ كَمَوْجِ الْبَحْرِ أَرْخَى سُدُودَهُ * وَلَا تَدْخُلُ إِلَّا عَلَى مَنْكُورٍ وَلَا تَتَعَلَّقُ
إِلَّا بِمَوْخَرٍ وَالصَّحِيحُ أَنَّهَا وَأَوَّلُ الْعُطْفِ وَإِنْ الْجَزْءُ بِرَبِّ مَحْذُوفَةٍ خَلَا فَا
لِلْكُوفِيِّينَ وَالْمَبْرَدِ وَجَمْعُهُمَا فَتَسَاحُ الْقَصَائِدُ بِهَا كَقَوْلِ رُوثِيَّةَ *
* وَقَائِمُ الْأَعْمَاقِ خَالِي الْمَخْتَرَقِ * مُشْتَبِهُ الْأَعْلَامِ لِمَاعِ الْخَفَقِ *
وَالْمَخْتَرَقِ بِنَفْسِ الْقَافِ وَكُسْرُهَا وَلَجِبِ بِجَوَازِ تَقْدِيرِ الْعُطْفِ عَلَى
شَيْءٍ فِي نَفْسِ الْمُتَكَلِّمِ وَيَوْضَحُ كَوْنُهَا غَاطِطَةً أَنْ وَأَوَّلُ الْعُطْفِ لَا تَدْخُلُ
عَلَيْهَا كَمَا تَدْخُلُ عَلَى وَأَوَّلِ الْقِسْمِ قَالَ * وَوَاللَّهِ لَوْلَا تَمَرَةٌ مَا حَبَبْتُهُ * وَلَكِنْ
وَأَوَّلُ دُخُولِهَا كَحَرْجِهَا وَهِيَ الزَّائِدَةُ أَشْبَهَتْهَا الْكُوفِيُّونَ وَالْأَخْفَشُ وَجَاءَ
وَحُمِلَ عَلَى ذَلِكَ حَتَّى إِذَا لَجَا وَهِيَ وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا بِدَلِيلِ الْآيَةِ الْآخِرَى
وَقِيلَ هِيَ غَاطِطَةٌ وَالزَّائِدَةُ الْوَاوُ فِي قَالِ لِهَمْزِ خَزْنَتِهَا وَقِيلَ هِيَ
غَاطِطَتَانِ وَالْجَوَابُ مَحْذُوفٌ أَيْ كَانَ كَيْتٌ وَكَيْتٌ وَكَذَلِكَ الْبَحْثُ فِي
فَلَمَّا أَسْلَمَ وَتَلَّ لِلْجَبِينِ وَنَادَى بِنَاهُ الْأَوَّلَى أَوَّلُ الثَّانِيَةِ زَائِدَةٌ عَلَى
الْقَوْلِ الْأَوَّلِ أَوْ هِيَ غَاطِطَتَانِ وَالْجَوَابُ مَحْذُوفٌ عَلَى الْقَوْلِ الثَّانِي
وَالزَّيَادَةُ ظَاهِرَةٌ فِي قَوْلِهِ *
* فَمَا بِالْأَلِ مَنْ أَسْعَى لِأَجْبُرٍ عَظِيمَةٍ * حِفَاظًا وَيَنْوِي مِنْ سَفَاهَةٍ كُسْرِي *
وَقَوْلِهِ * وَلَقَدْ رَفَعْتُكَ فِي الْمَجَالِسِ كُلِّهَا * فَذَا وَأَنْتَ تَعِينُ مَنْ يَبْغِيخِي *
وَالسَّابِعَ وَأَوَّلُ الثَّامِنِيَةِ وَذَكَرَهَا جَمَاعَةٌ مِنَ الْأَدْبَاءِ كَالْحَرِيرِيِّ وَمَنْ
الْخَوِيِّينَ الضُّعَفَاءِ كَابْنِ خَالَوِيَّةٍ وَمَنْ الْمَفْسِّرِينَ كَالْبَغْلِيِّ وَذَعَمُوا
أَنَّ الْعَرَبَ إِذَا عَدَّ وَأَقَالَ الْوَاسِطَةَ سَبْعَةً وَثَمَانِيَةً إِذَا نَابَأَنَّ السَّبْعَةَ
عَدَّ ثَامِنًا وَإِنْ مَا بَعْدَهَا عَدَّ مُسْتَأْنَفًا وَاسْتَدْلُوا عَلَى ذَلِكَ بِآيَاتٍ
أَحَدُهَا سَيَقُولُونَ ثَلَاثَةً رَابِعُهُمْ كُلُّهُمْ إِلَى قَوْلِهِ مِجَانَةً سَبْعَةً وَثَامِنُهُمْ

كلبهم وقيل هي في ذلك لعطف جملة على جملة اذ التقديرهم سبعة
ثم قيل الجميع كلامهم وقيل لعطف من كلام الله تعالى والمعنى
نعم هم سبعة وثامنهم كلبهم وان هذا التصديق لهذه المقالة كما ان
رجاء بالغيب تكذيب لتلك المقالة ويؤيد قول ابن عباس حين
جاءت الواو انقطعت لعد أي لم تبق عدة عاد يلفت اليها
فان قلت اذ كان المراد التصديق فما وجه محي عقل ربي اعلم بعدتهم
ما يعلمهم الا قليل قلت وجه الجملة الاولى تأكيد صحة التصديق
بأشياء علم المصدق ووجه الثانية الاشارة الى ان الثامن تلك
المقالة الصادقة قليل وان الذي قالها منهم عن يقين قليل اولها
كان التصديق في الآية خفيا لا يستخرج الا مثل ابن عباس قيل
ولهذا كان يقول انا من ذلك القليل هم سبعة وثامنهم كلبهم
وقيل هي واو الحال وعلى هذا افتقد المبتدأ اسم اشارة الى هؤلاء
سبعة ليكون في الكلام ما يعمل في الحال ويرد ذلك ان هذا عامل
الحال اذ كان معنويا ممتنع ولهذا ردوا على المبرد قوله في بيت
الفرزدق * واذا ما مثلهم بشر * ان مثلهم حال ناصبها خبر محذوف
أي واذا ما في الوجود بشر مماثل لهم الثانية آية الزمر اذ قيل ففتح
في آية النار لان ابوابها سبعة وفتحت في آية الجنة اذ ابوابها ثمانية
واقول لو كان لواو الثمانية حقيقة لم تكن الآية منها اذ ليس فيها
ذكر عدد البتة وانما فيها ذكر الابواب وهي جمع لا يدل على عدد خاص
ثم الواو ليست دالة عليه بل على جملة هو فيها وقد مر ان الواو
في وفتحت مفتحة عند قوم وعاطفة عند آخرين وقيل هي واو
الحال أي جاؤها مفتحة ابوابها كما صرح بمفتحة حال في جنات
عند مفتحة لهم الابواب وهذا قول المبرد والفارسي وجماعة قيل
وانما فتحت لهم قبل مجيئهم اكرامهم عن ان يقفوا حتى تفتح لهم
الثالثة والثاهون عن المنكر فانه الوصف الثامن والظاهر ان العطف
في هذا الوصف مخصوصه انما كان من جهة ان الامر والنهي
من حيث هما امر ونهي متقابلان بخلاف بقية الصفات اولان

الأمر بالمعروف ونأه عن المنكر وهو ترك المعروف والنهي عن المنكر
 أمر بالمعروف فاشير إلى الاعتداد بكل منهما وأنه لا يكتفي فيه بما
 يحصل في ضمن الآخر وذهب أبو البقاء على إمامته في هذه الآية ^{هـ} مذ
 الضعفاء فقال إنما دخلت الواو في الصفة الثامنة أي إذا ما بأت
 السبعة عندهم عدد تام ولذلك قالوا سبع في ثمانية أي سبعة
 أذرع في ثمانية أشبار وإنما دلت الواو على ذلك لأن وضعها على
 مغايرة ما بعدها لما قبلها الرابعة وأبكارا في آية التحريم ذكرها
 القاضي الفاضل ويصح باستخراجها وقد سبقه إلى ذكرها الثعلبي للصواب
 أن هذه الواو وقعت بين صفتين هما تقسيم لمن اشتمل على جميع الصفات
 السابقة فلا يصح إسقاطها إذ لا يجمع الثبوتية والبنكارة والو الثمانية
 عند القائل بها صاحبة للسقوط وأما قول الثعلبي أن منها الواو في
 قوله تعالى سبع ليال وثمانية أيام حسوا فسنهن بئس وإنما هن وأو
 العطف وهي واجبة الذكر ثم إن أبكارا صفة تاسعة لأن ثمانية الأول
 الصفات خير أمكن لا مسلمات فإن أجاب بأن مسلمات وما بعك
 تفصيل خيرا منكن فلهذا لم تعد قسمة لما قلنا وكذلك ثبت بات
 وأبكارا تفصيل للصفات السابقة فلا تعد هما معهن والعاشر الواو
 الدخلة على الجملة الموصوف بها التأكيد لصوفها بموصوفها وإفادة
 أن اتصافه بها أمر ثابت وهذه الواو أثبتنا الزمخشري ومن قلن
 وحملوا على ذلك مواضع الواو فيها كلها وأو الحال نحو وعسى أن
 نكرهوا شيئا وهو خير لكم الآية سبعة وثامنهم كلبهم أو كالذي مر
 على قرية وهي خاوية على عروشها وما أهلها من قرية إلا لها أثاب
 معلوم والمنوع مجيء الحال من النكرة في هذه الآية من أن أحدهما
 خاص بها وهو تقدم النفي والثاني عام في بقية الآيات وهو امتناع
 الوصفية إذ الحال متى امتنع كونها صفة جاز مجيئها من النكرة
 ولهذا جاءت منها عند تقدمها عليها نحو في الدار قائما رجل وعند
 جمودها نحو خاتم حديد أو مرت بما فعد رجل وما يسع
 الوصفية في هذه الآية أمران أحدهما خاص بها وهو اقتران الجملة

بالآء لا يجوز التفریع فی الصفات لا تقول ما مرت بأحد الآء قائم
 نض على ذلك أبو علي وغيره والثاني عام في بقية الآءات وهو
 اقترانها بالواو والحاء عشر وأصمير الذكور نحو الرجال قاموا
 وهي اسم وقال الاخفش والماز في حرف والفاعل مستتر وقد
 تستعمل لغير العقلاء اذا نزلوا منزلة لهم نحو قوله تعالى يا أيها
 النمل ادخلوا مساكنكم وذلك لتوجيه الخطاب اليهم وشذ قوله *
 * شربت بها والد بك يدعوصه * اذا ما يتوغيث دنوا فتصوبوا *
 والذي جرأه على ذلك قولهم بنو لا بنات والذي سوغ ذلك
 أن ما فيه من تغيير نظم الواحد شبهة تجمع التكسير فسهل مجيئه
 لغير العاقل ولهذا اجاز تأنيث فعله نحو الاء الذي آمنت به بنو اسرائيل
 مع امتناع قامت الزيدون الثاني عشر وأو علامة المذكرين في لغة
 طي أو أزد سنوءة أو بلحارث ومنه الحديث يتعاقبون فيكم ملائكة
 بالليل وملائكة بالنهار وقوله *
 * تلو مؤنثي في شراء النخيل قومي فكلهم المؤر *
 وهي عند سيبويه حرف دال على الجماعة كما أن الاء في قامت حرف
 دال على التأنيث وقيل هي اسم مرفوع على الفاعلية ثم قيل ما بعد
 بدل منها وقيل مبتدأ أو الجملة خبر مقدم وكذا الخلاف في نحو قلما
 أخواك وقمن نسوتك وقد تستعمل لغير العقلاء اذا نزلوا منزلة لهم
 قال أبو سعيد نحو اكلوني البراعيث اذ وصفت بالاكل لا بالقرض
 وهذا سهو منه فان الاكل من صفات الحيوانات عاقلة وغير عاقلة
 وقال ابن السجري عندي ان الاكل هنا بمعنى العدوان والظلم بقوله
 * اكلت بنبك اكل الضب حتى * وجدت مرارة الكلاء الويل *
 أي ظلمتهم وشبه الاكل المعنوي بالتحقيق والاحسن في الضب في
 البيت أن لا يكون في موضع نصب على حذف الفاعل أي مثل اكلت
 الضب بل في موضع رفع على حذف المفعول أي مثل اكل الضب اولاده
 لأن ذلك أدخل في التشبيه وعلى هذا فيجمل الاكل الثاني ان يكون
 معنويا لأن الضب ظالم لا اولاده باكله اياهم وفي المثل اعف من ضب

وَقَدْ حَمَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى هَذِهِ اللَّغَةِ ثُمَّ عَمَّوْا وَصَمَّوْا كَثِيرٌ مِنْهُمْ وَأَسَرُّوا
 النَّجْوَى الَّذِينَ ظَلَمُوا وَحَمَلُهَا عَلَى غَيْرِ هَذِهِ اللَّغَةِ أَوَّلَى لضعفها وَقَدْ
 جَوَّزَ فِي الَّذِينَ ظَلَمُوا أَنْ يَكُونَ بَدَلًا مِنَ الْوَاوِ فِي أَسَرُّوا وَمُبْتَدَأُ
 خَبَرِهَا أَمَا أَسَرُّوا أَوْ قَوْلٌ مَحذُوفٌ عَامِلٌ فِي جُمْلَةِ الْاسْتَفْهَامِ أَيْ
 يَقُولُونَ هَلْ هَذَا وَإِنْ يَكُونُ خَبَرُ الْمَحذُوفِ أَيْ هُمُ الَّذِينَ أَوْفَاعِلًا
 بِأَسَرُّوا وَالْوَاوُ عَلَامَةٌ كَمَا قَدْ مَنَّا أَوْ يَقُولُ مَحذُوفًا أَوْ بَدَلًا مِنْ
 وَ أَوْ اسْتَمْعَوْهُ وَإِنْ يَكُونُ مَبْصُوبًا عَلَى الْبَدَلِ مِنْ مَفْعُولِ بَأْتِيهِمْ أَوْ عَلَى
 اصْهَارِ زَمْرٍ أَوْ أَغْنَى وَإِنْ يَكُونُ مَجْرُورًا عَلَى الْبَدَلِ مِنَ النَّاسِ فِي اقْتِرَابِ
 لِلنَّاسِ حَسَابِهِمْ أَوْ مِنَ الْهَاءِ وَالْمِيمِ فِي لَاهِيَةٍ قُلُوبِهِمْ فَهَذِهِ أَحَدُ عَشَرَ
 وَجْهًا وَأَمَّا الْآيَةُ الْأُولَى فَإِذَا قُدِّرَتْ الْوَاوُ فِيهَا عَلَامَتَيْنِ فَالْعَامِلَةُ
 قَدْ تَنَازَعًا الظَّاهِرُ وَيَحِبُّ حِينَئِذٍ أَنْ تَقْدَرُ فِي أَحَدِهَا ضَمِيرٌ مُسْتَرَا
 رَاجِعًا إِلَيْهِ وَهَذَا مِنْ غَرَائِبِ الْعَرَبِيَّةِ أَغْنَى وَجُوبِ اسْتِنَادِ الضَّمِيرِ
 فِي فِعْلِ الْغَائِبِينَ وَيَجُوزُ كَوْنُ كَثِيرٍ مُبْتَدَأً وَمَا قَبْلَهُ خَبَرٌ أَوْ كَوْنُهُ
 بَدَلًا مِنَ الْوَاوِ الْأُولَى مِثْلُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ الرَّؤُوفِ الرَّحِيمِ وَالْوَاوُ
 الثَّانِيَّةُ عَائِدَةٌ حِينَئِذٍ عَلَى مَقْدَمِ رَتْبَةٍ وَلَا يَجُوزُ الْعَكْسُ لِأَنَّ الْأُولَى
 حِينَئِذٍ لَا مَفْسَرٍ لَهَا وَمَنْعُ ابْوَحْيَانِ أَنْ يَقَالَ جَاؤُنِي مِنْ جَاءِكَ لِأَنَّهَا
 لَمْ تَسْمَعْ إِلَّا مَعَ مَا لَفِظَتْ جَمْعٌ وَأَقُولُ إِذَا كَانَ سَبَبُ دُخُولِهَا بَيَانِ أَنَّ
 الْفَاعِلَ الْآتِيَّ جَمْعٌ كَانَ كَمَا قَدْ هَذَا أَوَّلَى لِأَنَّ الْجَمْعِيَّةَ خَفِيَّةٌ وَقَدْ
 أُوجِبَ الْجَمْعُ عَلَامَةُ التَّأْنِيثِ فِي قَامَتِ هُنَا كَمَا أُوجِبُوهَا فِي قَامَتِ
 امْرَأَةٌ وَأَجَازُوهَا فِي غَلَّتِ الْقِدْرُ وَأَنْكَسَرَتِ الْقُوسُ كَمَا أَجَازُوهَا
 فِي طَلَعَتِ الشَّمْسُ وَنَفَعَتِ الْمُوعِظَةُ وَجَوَّزَ الزُّنْحَرِيُّ فِي لَا يَلْمُكَ كَوْنُ
 الشَّفَاعَةِ إِلَّا مَنْ اتَّخَذَ كَوْنُ مِنْ فَاعِلًا وَالْوَاوُ عَلَامَةٌ وَإِذَا قِيلَ جَاؤُوا
 زَيْدٌ وَعَمْرُوٌّ وَبَكْرٌ لَمْ يَجْزِ عِنْدَ ابْنِ هِشَامٍ أَنْ يَكُونَ مِنْ هَذِهِ اللَّغَةِ
 وَكَذَا يَقُولُ فِي جَاؤُ زَيْدٌ وَعَمْرُوٌّ وَقَوْلُ غَيْرِهِ أَوَّلَى لِمَا بَيَّنَّا مِنْ أَنَّ
 الْمُرَادَ بَيَانِ الْمَعْنَى وَقَدْ رَدَّ عَلَيْهِ بِقَوْلِهِ *
 * تَوَلَّى قِتَالَ الْمَارِقَيْنِ بِنَفْسِهِ * وَقَدْ أَسْلَمَاهُ مُبْعَدٌ وَحَمِيمٌ *
 وَلَيْسَ بِشَيْءٍ لِأَنَّهُ يَمْنَعُ التَّخْرِيجَ لَا التَّرَكِيبَ وَيَحِبُّ الْقَطْعُ بِمُسَانَعِهَا

فِي نَحْوِ قَامَ زَيْدٌ أَوْ عَمَرُو لَانَ الْقَائِمُ وَاحِدٌ مُخْلَافٌ قَامَ أَخْوَاكَ
 أَوْ غُلَامًا كَلَانُهُ أَشَانٌ وَكَذَلِكَ تَمْتَنَعُ فِي قَامَ أَخْوَاكَ أَوْ زَيْدٍ، وَلَمَّا
 قَوْلُهُ تَعَالَى أَمَّا يَبْلُغَانِ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَمِنْ زَعْمٍ أَنَّهُ
 مِنْ ذَلِكَ فَهُوَ غَالِطٌ بَلَّ الْإِلْفُ ضَمِيرُ الْوَالِدَيْنِ فِي وَالِ الْوَالِدَيْنِ أَحْسَانًا
 وَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا بِتَقْدِيرِ يَبْلُغُهُ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا أَوْ أَحَدَهُمَا بَلَّ
 بَعْضُ وَمَا بَعْدَ بَاضًا رَفْعُ وَلَا يَكُونُ مَعْطُوفًا لِأَنَّ بَدَلَ الْكُلِّ
 لَا يُعْطَفُ عَلَى بَدَلِ الْبَعْضِ لَا تَقُولُ أَعْجَبَنِي زَيْدٌ وَجْهَهُ وَأَخُو عَلَى
 أَنَّ الْإِخْ هُوَ زَيْدٌ لَا نَكَ لَا تُعْطَفُ الْمَبْنِيَّةُ عَلَى الْمُخَصَّصِ فَإِنْ قُلْتَ قَامَ
 أَخْوَاكَ وَزَيْدٌ جَازَ قَامُوا بِالْوَاوِ أَنْ قَدَرْتَهُ مِنْ عَطْفِ الْمُفْرَدَاتِ
 وَقَامَا بِالْإِلْفِ أَنْ قَدَرْتَهُ مِنْ عَطْفِ الْجَمَلِ كَمَا قَالَ السَّهْمِيُّ فِي لَا تَأْخُذْ
 سَنَةً وَلَا نَوْمًا أَنْ التَّقْدِيرُ وَلَا يَأْخُذُ نَوْمًا ثَلَاثَ عَشْرَ وَفِي الْإِنْكَارِ
 نَحْوُ أَلْتَرَجُلُوهُ بَعْدَ قَوْلِ الْقَائِلِ قَامَ الرَّجُلُ وَالصُّوْبُ أَنْ لَا تَعْدَ هَذِهِ
 لَهَا أَشْبَاعَ لِلْحَرَكَةِ بِدَلِيلِ أَلْتَرَجُلَاهُ فِي النُّصْبِ وَالرَّجُلِيَّةُ فِي الْجَمْعِ
 وَنَظِيرُهَا الْوَاوُ فِي الْحِكَايَةِ فِي مَنْوُ فِي الْحِكَايَةِ وَفِي أَنْتَظُرُ مِنْ قَوْلِهِ
 مِنْ حَوْثًا سَلَكُوا أَذْنُوقًا تَنْتَظُرُ * وَوَاوُ الْقَوَا فِي كَقَوْلِهِ * سَقَيْتَ
 الْغَيْثَ أَتَيْتَهَا الْخَيْثَامُ * وَالرَّابِعُ عَشْرَ وَوَالِدُ كَرَكَقَوْلِ مَنْ أَرَادَ أَنْ يَقُولَ
 يَقُومُ زَيْدٌ فَتَسْقِي زَيْدًا فَأَرَادَ مَدَ الصُّوْبِ لِيَتَذَكَّرَ إِذَا لَمْ يَرِدْ قَطْعُ الْكَلَامِ
 يَقُومُوا وَالصُّوْبُ أَنْ هَذَا كَالْبَقِي قَبْلُهَا الْخَامِسُ عَشْرَ وَوَالِدُ الْمَبْدَلَةِ
 مِنْ هَمْزَةِ الْاسْتِفْهَامِ الْمَضْمُونِ مَا قَبْلُهَا كَقِرَاءَةِ قَنِيلٍ وَالْيَةِ لِنَشُورِ
 وَأَمِنْتُمْ قَالَ فِرْعَوْنُ وَأَمِنْتُمْ بِهِ وَالصُّوْبُ أَنْ لَا تَعْدَ هَذِهِ الْعَالِمَا
 مَبْدَلَةً وَلَوْ صَحَّ عَدُّهَا لَصَحَّ عَدُّ الْوَاوِ مِنْ أَحْرِفِ الْاسْتِفْهَامِ * (وَا) *
 عَلَى وَجْهَيْنِ أَحَدُهُمَا أَنْ تَكُونَ حَرْفُ نَدَاءٍ مُخْتَصًّا بِبَابِ النَّدَةِ نَحْوُ
 وَازِيدَاهُ وَأَجَازَ بَعْضُهُمْ اسْتِعْمَالَهُ فِي النَّدَاءِ الْحَقِيقِيِّ وَالثَّانِي أَنْ تَكُونَ
 اسْمًا لَا يَعْجِبُ كَقَوْلِهِ *

* وَابْيَ أَنْتَ وَفَوَلِّ الْأَشْنَبُ * كَأَمَّا ذَرَّ عَلَيْهِ الرِّزْنَ *
 وَقَدْ يَقَالُ وَاهَا كَقَوْلِهِ * وَاهَا السَّلْمَى نَمَّ وَاهَا وَاهَا * وَوَي كَقَوْلِهِ
 * وَئِي كَانَ مَنْ يَكُنْ لَهُ نَشَبُ * يُحْبَبُ وَمَنْ يَمْتَقِرُ عَيْشَ عَيْشِ ضَرْ *

وَقَدْ تَلَى هَذَا كَافَ الْخَطَابِ كَقَوْلِهِ

* وَلَقَدْ شَفَى نَفْسِي وَأَبْرَأْتُهَا * قَتَلَ الْفَوَارِسَ وَبِكَ عَنَتَرَأْقِدِم *
 وَقَالَ الْكُشَاءِيُّ أَصْلُ وَبِكَ وَبِكَ فَالْكَافُ ضَمِيرٌ مَجْرُورٌ وَأَمَّا وَبِكَ
 أَنَّ اللَّهَ فَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ وَبِيَ اسْمُ فَعْلٍ وَالْكَافُ حَرْفُ خُطَابٍ وَأَنَّ
 عَلَى أَصْنَارِ اللَّامِ وَالْمَعْنَى عَجَبٌ لِأَنَّ اللَّهَ وَقَالَ الْخَلِيلُ وَبِيَ وَخَذَهَا
 كَمَا قَالَ وَبِيَ كَانَ مِنْ بَيْتٍ وَكَانَ لِلتَّحْقِيقِ كَمَا قَالَ *
 * وَكَأَنِّي حِينَ أُصْبِي لَا تَكَلِّمُنِي * مَتَى يَشْتَعِي مَا لَيْسَ مَوْجُودًا *
 أَيْ أَنِّي حِينَ أُصْبِي عَلَى هَذِهِ الْحَالَةِ * (حَرْفُ الْآلِفِ) * وَالْمُرَادُ بِهِ
 هَذَا الْحَرْفُ الْهَآوِيُّ الْمُنْتَبِعُ الْإِبْتِدَاءِي لَكُونِهِ لَا يَقْبَلُ الْحَرَكَةَ فَأَمَّا الَّذِي
 يُرَادُ بِهِ الْهَمْزَةُ فَقَدْ مَرَّ فِي صَدْرِ الْكِتَابِ وَأَبْنُ جَنَى يَرَى أَنَّ هَذَا الْحَرْفَ
 اسْمُهُ لَا وَانَّهُ الْحَرْفُ الَّذِي يَذْكُرُ قَبْلَ الْإِدَاءِ عِنْدَ عَدَدِ الْحُرُوفِ وَأَنَّهُ لَمَّا لَمْ
 يَكُنْ أَنْ يُلْفِظَ فِي أَوَّلِ اسْمِهِ كَمَا فَعَلَ فِي إِخْوَانِهِ أَذْقِيلَ صَادِجِيمَ تَوَصَّلَ
 إِلَيْهِ بِاللَّامِ كَمَا تَوَصَّلَ إِلَى اللَّفْظِ بِاللَّامِ التَّعْرِيفِ بِالْآلِفِ حِينَ قَبِلَ
 فِي الْإِبْتِدَاءِ الْعِلَامَ لِيَتَقَارَضَا وَأَنَّ قَوْلَ الْمُعَلِّمِينَ لِلَّامِ الْفَتْحُ لَأَنَّ
 كَلَامَ اللَّامِ وَالْآلِفِ قَدْ مَضَى ذِكْرُهُ وَلَيْسَ الْغَرَضُ بَيَانُ كَيْفِيَّةِ تَرْكِيبِ
 الْحُرُوفِ بَلْ سَرْدُ أَسْمَاءِ الْحُرُوفِ الْبَسَاطَةُ اعْتَرَضَ عَلَى نَفْسِهِ يَقُولُ
 أَبُو الْيَعْنَبِ * أَقْبَلْتُ مِنْ عِنْدِ زِيَادٍ كَالْحَرْفِ * تَخَطَّ رَجُلَانِ كَحُطٍّ مُخْتَلَفٍ *
 * يَكْتَبَانِ فِي الطَّرِيقِ لِلَّامِ الْآلِفِ * وَأَجَابَ بِأَنَّهُ لَعَلَّهُ تَلْقَاهُ مِنْ أَفْوَاهِ
 الْعَامَّةِ لِأَنَّ الْخَطَّ لَيْسَ لَهُ تَعَلُّقٌ بِالْفَصَاحَةِ وَقَدْ ذَكَرَ لِلَّامِ تِسْعَةَ
 أَوْجُهٍ أَحَدُهَا أَنْ تَكُونَ لِلْوَنكَارِ مَخْرُجًا عَمْرَاهُ لَمَّا قَالَ رَأَيْتُ عَمْرَ النَّازِ
 أَنْ تَكُونَ لِلتَّذْكَرِ كَمَا رَأَيْتُ الرَّجُلَ وَقَدْ مَضَى أَنَّ التَّحْقِيقَ أَنَّ لَا يَعْدُ
 هَذَا الْثَلَاثُ أَنْ تَكُونَ ضَمِيرًا لِأَشْيَيْنِ مَخْوَالَيْنِ أَيْ قَامَا وَقَالَ الْمَازِنِيُّ
 فِي حَرْفٍ وَالضَّمِيرُ مُشْتَرَكٌ رَابِعٌ أَنْ تَكُونَ عَلَامَةً لِأَشْيَيْنِ كَقَوْلِهِ
 الْفَيْتَا عَيْنَاكَ عِنْدَ الْعَقَا * وَقَوْلُهُ * وَقَدْ أَسْلَمَا مِنْبَعِدَ وَجِيمٍ *
 وَعَلَيْهِ قَوْلُ الْمُسْتَنْبِي *
 * وَرَحَى وَرَمَا رَمَتَا يَدَاهُ فَصَابَنِي * سَهْمٌ يَعْدُبُ وَلَسْمٌ يَمُوجُ *
 الْخَامِسُ الْآلِفُ الْكَافَةُ كَقَوْلِهِ * فَبَيْنَا نَسْتَوْشِ النَّاسَ وَالْأَمْرُ مَرْنَا *

إِذَا نَحْنُ فِيهِمْ سُوقَةٌ لَيْسَ نَنْصَفُ * وَقِيلَ الْآ لِفَ بَعْضُ مَا الْكَافَةُ
 وَقِيلَ اشْبَاعٌ وَبَيْنَ مِصَافَةٍ إِلَى الْجَمْلَةِ وَيُؤَيِّدُ أَنَّهَا قَدْ أَصِيفَتْ إِلَى
 الْمَفْرُوقِ قَوْلُهُ * بَيْنَا تَعَانِيهِ الْكَمَاءُ وَرَوْغُهُ * يَوْمًا أَيْحِلُهُ جَرِي سَلْفَعُ *
 الْكَسَاءُ سَ أَنْ تَكُونَ فَاصِلَةً بَيْنَ الْهَمْزَيْنِ نَحْوًا أَنْذَرْتَهُمْ وَدَخُولَهَا حَاضِرًا
 لَا وَاجِبٌ وَلَا فَرْقٌ بَيْنَ كَوْنِ الْهَمْزَةِ مُحَقَّقَةً أَوْ مَسْهُلَةً السَّابِعُ أَنْ تَكُونَ
 فَاصِلَةً بَيْنَ النُّونَيْنِ نُونِ النُّسُوءِ وَنُونِ التَّوَكِيدِ نَحْوَ أَضْرِبْنَا
 وَهَكَذَا وَاجِبَةٌ الثَّامِنُ أَنْ تَكُونَ لَمْذَ الصَّوْتِ بِالْمُنَادَى الْمُسْتَغَاثِ أَوْ
 الْمُتَجَبِّعِ مِنْهُ أَوِ الْمُنْدُوبِ كَقَوْلِهِ *
 * يَا زَيْدُ الْا مَلْ نَيْلُ عِزٍّ * وَغَنِي بَعْدَ فَا قَةٍ وَهَوَانٍ *
 وَقَوْلُهُ * يَا عَجَبًا هَذَا الْعَلِيْقَةُ * هَلْ يَذْهَبُ الْقَوْبَاءُ الرِّيْقَةُ *
 وَقَوْلُهُ * حَمَلْتُ أَمْرًا عَظِيمًا فَاضْطَرَبْتُ لَهُ * وَقَمْتُ فِيهِ بِأَمْرِ اللَّهِ يَا عُمَرَا *
 الْكَاسِعُ أَنْ تَكُونَ بَدَلًا مِنْ نُونٍ سَاكِنَةٍ وَهِيَ أَمَّا نُونُ التَّوَكِيدِ أَوْ تَنْوِينِ
 الْمَنْصُوبِ فَالْأَوَّلُ مَحْوٌ لِنَسْفَعًا وَلِيَكُونَ أَوْ قَوْلُهُ * فَلَا تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ
 وَاللَّهُ فَاعْبُدْ * وَيَحْتَمِلُ أَنْ تَكُونَ هَذِهِ النُّونُ مِنْ بَابِ يَا جَرِي أَضْرِبَا
 عَنْقَهُ وَالثَّانِي كَرَأَيْتَ زَيْدًا فِي لُغَةٍ غَيْرِ رَبِيعَةٍ وَلَا تَجُوزُ أَنْ تَعْدَ الْآ لِفَ
 الْمُبْدَلَةَ مِنْ نُونٍ أَذِنَ وَلَا الْآ لِفَ الْكَثِيرَ كَالْفَ قَبْعَثِي وَلَا الْآ لِفَ الثَّانِيَّةِ
 كَالْفَ حَبْلِي وَلَا الْآ لِفَ الْإِخَاقِ كَالْفَ أَرْطَى وَلَا الْآ لِفَ الْإِطْلَاقِ كَالْفَ
 فِي قَوْلِهِ * مِنْ طَلَلٍ كَالْأَلْحَى الْهَجَا * وَلَا الْآ لِفَ الثَّانِيَّةِ كَالزَّيْدِ أَنْ
 وَلَا الْآ لِفَ الْإِشْبَاعِ الْوَاقِعَةِ فِي الْحِكَايَةِ نَحْوَ مَنَا أَوْ فِي غَيْرِهَا فِي الْكُفْرِ
 كَقَوْلِهِ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْعُقْرَابِ وَلَا الْآ لِفَ الَّتِي تَبِينُ بِهَا الْحُرُوكُ فِي الْوَقْفِ
 وَهِيَ الْآ لِفَ أَعِنْدَ الْبَصْرَتَيْنِ وَلَا الْآ لِفَ التَّصْغِيرِ نَحْوَ يَا وَلَدِي يَا مَلِيحًا
 قَدْ مَنَا * (حَرْفُ الْيَاءِ) * الْيَاءُ الْمَفْرُودَةُ عَلَى ثَلَاثَةِ أَوْسُجَةٍ وَذَلِكَ أَنَّهَا
 ضَمِيرُ الْمُؤَنَّثَةِ نَحْوَ تَقُومِينَ وَقَوْمِي وَقَالَ الْأَخْفَشُ وَالْمَارِ فِي هَرْفِ
 تَابِيثٍ وَالْفَاعِلِ مُسْتَتِرٍ وَحَرْفُ انْكَارٍ نَحْوَ أَيْدِيهِ وَحَرْفُ تَذْكَارٍ
 نَحْوَ قَدْ يَ وَقَدْ تَقَدَّمَ الْبَحْثُ فِيهِمَا وَالضُّوَابُ أَنْ لَا يَبْعُدَ كَمَا لَا تَبْعُدُ
 يَاءُ التَّصْغِيرِ وَيَاءُ الْمُضَارَعَةِ وَيَاءُ الْإِطْلَاقِ وَيَاءُ الْإِشْبَاعِ وَنَحْوِ
 لَا نَهَا أَجْرًا لِلْكَلِمَاتِ لَا كَلِمَاتٍ * (يَا) * حَرْفُ مَوْضُوعٍ لِنَدَاءِ الْبَعِيدِ

حقيقة او حكما وقد بنا دى به القريب توكيد او قيل هي مشتركة بين
 القريب والبعيد وقيل بينهما وبين المتوسط وهي أكثر احرف النداء
 استعمالا ولهذا لا يقدر عند الحذف سواها نحو يوسف أعرض عن
 هذا ولا بنا دى اسم الله عز وجل والاسم المستغاث وأيتها وأيتها
 الابناء ولا المندوب الابناء وبوا وليس نصب المندوب بها وبأخواتها
 أخرفا ولا بهن اسماء لا ادعو متحملة لضمير الفاعل خلافا لزاغ ذلك
 بل بأدعو محذوف فالز وما وقول ابن الطراوة النداء انشاء وأدعو
 تخبرته هو منه بل أدعو المقدر انشاء كبعت وأقسمت وأدأولى يا
 ما ليس بمندوب كالفعل في ألا يسجد واوقوله * ألا يا سفياني قبل
 غارة سجال * وأحرف في يا ليتني كنت معهم يا رب كاسية في الدنيا
 عارية يوم القيمة والجملة الاسمية كقوله *
 * يا لعنة الله والاقوام كلهم * والصالحين على سماع من جار *
 فيقول هي للنداء والمندوب محذوف وقيل هي لمجر التنبيه لئلا يلزم
 الا حجاب بحذف الجملة كلها وقال ابن مالك ان وليها دعاء كهذا
 البيت أو امر نحو ألا يا اسجد وافهمي للنداء لكثرة وقوع النداء قبلها
 نحو يا آدم اسكن يا نوح اهبط ونحو يا مالك ليقض علينا ربك
 والأفهمي للتنبيه والله أعلم * (الباب الثاني من الكتاب)
 في تفسير الجملة وذكر أقسامها واحكامها شرح الجملة وبيان أن
 الكلام أخص منها لا مرادف لها الكلام هو القول المفيد بالقصد المراد
 بالمفيد ما دل على معنى يحسن السكوت عليه والجملة عبارة عن الفعل
 والفاعل كقام زيد والمبتدأ وخبره كزيد قائم وما كان بمنزلة
 أحدهما نحو ضرب اللص وأقام الزيدان وكان زيد قائما وظننته
 قائما وبهذا يظهر لك أنها ليسا بمرادفين كما يتوهمه كثير من
 الناس وهو ظاهر قول صاحب المفصل فانه بعد أن فرغ من
 حد الكلام قال ويسمى جملة والصواب أنها أعم منه إذ شرطه
 الأداة بخلافها ولهذا اسمعهم يقولون جملة الشرط جملة الجواب
 جملة الصلة وكل ذلك ليس مفيدا فليس بكلام وبهذا التقرير

يتضح لك صحة قول ابن مالك في قوله تعالى ثم بد لنا مكان السينة
 المحسنة حتى عفووا وقالوا قد مس آباءنا الضراء والسرء فأخذناهم
 بغتة وهم لا يشعرون ولو أن أهل القرى آمنوا واتقوا لفتحنا
 عليهم بركات من السماء والأرض ولكن كذبوا فأخذناهم بما كانوا
 يكسبون أفأمن أهل القرى أن يأتيهم بأسنا بياتا وهم نائمون
 إن الزمخشري حكم بجواز الاعتراض بسبع جمل إذ زعم أن أفأمن
 معطوف على فأخذناهم ورد عليه من ظن أن الجملة والكلام مترادفان
 فقال إنما اعتراض بأربع جمل وزعم أن من عند ولو أن أهل القرى
 إلى والأرض جملة لأن الفائدة إنما تتم بمجوعه وبعد في القولين
 نظرا ما قول ابن مالك فلأنه كان من حقه أن يعدها ثمانى جمل أحدا
 وهم لا يشعرون وأربعة في حين لو وهي آمنوا واتقوا وفتحنا
 والمركبة من أن وصلتها مع ثبت مقدرا أو مع ثابت مقدرا على
 المخلاف في أنها فعلية أو اسمية والسادسة ولكن كذبوا والسابعة
 فأخذناهم والثامنة بما كانوا يكسبون فإن قلت لعله بنى ذلك على
 ما اختاره ونقله عن سيبويه من كون أن وصلتها مبتدأ أخبره
 وذلك لطوله وجريان الاستناد في ضمنه قلت إنما مراده أن يبين
 ما لزمر على اعتراض الزمخشري والزمخشري يرى أن وصلتها هنا
 فاعل ثبت وأما قول المعترض فلأنه كان من حقه أن يعدها ثلاث
 جمل وذلك لأنه لا يعد وهم لا يشعرون جملة لأنها حال مرتبطة
 بعاملها وليست مستقلة برأسها ويعد لو وما في حينها جملة واحد
 أما فعلية إن قدر ولو ثبت أن أهل القرى آمنوا واتقوا واسمية
 إن قدرت ولو أي إيمانهم وتقواهم ثابتان ويعد ولكن كذبوا جملة
 وفأخذناهم بما كانوا يكسبون جملة وهذا هو التحقيق ولا ينافي
 ذلك ما قد مناه في تفسير الجملة لأن الكلام هنا ليس في مطلق الجملة
 بل في الجملة بقيد كونها جملة اعتراض وتلك لا تكون إلا كلاما تاما
 * (انقسام الجملة إلى اسمية وفعلية وظرفية) *
 فالاسمية التي صدرها اسم كزيد قائم وهيئات العقيق وقائ

الزيد ان عند من جوزه وهم الاخفش والكوفيتون* (والفعلية)
 التي صدرها فعل كقام زيد وضرب اللص وكان زيد قائما وظنته
 قائما ويقوم زيد وقمة* (والظرفية)* المصدرة بنطرف أو
 بحر ور نحو عندك زيد وفي الدار زيد اذا قدرت زيدا فاعلا
 بالظرف والجار والمجرور لا بالاستقرار المحذوف ولا مبتدأ مخبرا
 عنه بهما ومثل الزمخشري ذلك في الدار من قولك زيد في الدار
 وهو مبني على ان الاستقرار المقدر فعل لا اسم وعلى انه حذف وجحد
 وانتقل الضمير الى الظرف بعد ان عمل فيه وزاد الزمخشري وعينه
 في الجملة الشرطية والصواب انها من قبيل الفعلية كما سيأتي تبينه
 ثم انا بصدر الجملة المسند أو المسند اليه فلا عبرة بما تقدم عليه كما
 من الحروف فاجملة من نحو قائم الزيدان وازيد اخوك ولعل
 اباك منطلق وقام زيد قائما اسمية ومن نحو قام زيد وان قام زيد
 وقد قام زيد وهلاقت فعلية والمعتبر أيضا ما هو صدر في الاصل
 فاجملة من نحو كيف جاء زيد ومن نحو فاي آيات الله تتكرون ومن
 نحو فربا كذبتهم وقربا تقتلون وخاسعا ابصارهم يخرجون فعلية
 لان هذه الاسماء في نية التأخير وكذا الجملة من نحو يا عبد الله ونحو
 وان احد من المشركين استنجاك والانعام خلقها والليل اذا يغشي
 لان صدورهما في الاصل افعال والتقدير ادعوه عبد الله وان استنجاك
 احد من المشركين فاجره وخلق الانعام واقسم بالليل* (ما يجب)
 على المسؤول في المسؤول عنه ان يفصل فيه لاحتماله للاسمية والفعلية
 لاختلاف التقدير أو لاختلاف النحويين ولذلك امثلة احدها صدر
 الكلام من نحو اذا قام زيد فانا اكرمه وهذا مبني على الخلاف السابق
 في عامل اذا فان قلنا جوابها فصدر الكلام جملة اسمية واذا مقدمة
 من تأخير وما بعد اذا امتنع لها لانه مضاف اليه ونظير ذلك قولك
 يوم نسي فرزيد انا مسافر وعكسه قوله* فبينما نحن نرقبه انا*
 اذا قدرت الف بيننا ذلك وبين مضافة للجملة الاسمية فان صدر
 الكلام جملة فعلية والظرف مضاف الى جملة اسمية وان قلنا العامل

جملة
 مضاف ولفظية زائد على

في اذا افعل الشرط واذا غير مضافة فصدر الكلام جملة فعلية قد مر
 ظرفها كما في قولك متى تغدو انا اقوم الثاني في الدار زيد وعندك
 عمرو فان انا قد رنا المرفوع مبتدأ او مرفوعا بمبتدأ محذوف تقديره
 كما ين او مستقرفا بجملة اسمية ذات خبر في الاولى وذات فاعل مغن
 عن الخبر في الثانية وان قد رناه فاعلا باستقرف فعلية او بالظرف
 فظرفية الثالث نحو يومان في نحو ما رايته مذ يومان فان تقديره
 عند الاخفش والزجاج بيني وبين لقاء يومان وعند أبي بكر وابي
 علي امد انتفاء الرؤية يومان وعليها فاجملة اسمية لا محل لها ومذ
 خبر على الاول ومبتدأ على الثاني وقال الكسائي وجماعة المعنى
 مذ كان يومان فمذ ظرف لما قبلها وما بعده اجملة فعلية حذف
 فعلها وهي في محل خفض وقال آخرون المعنى من الزمن الذي هو يومان
 ومذ مركبة من حرف الابتداء وذو الطائفة واقعة على الزمن وما
 بعده اجملة اسمية حذف مبتدأها ولا محل لها لانها صلة الرابع ماذا
 صنعت فانه يحتمل معنيين احدهما ما الذي صنعت فاجملة اسمية
 قد مر خبرها عند الاخفش ومبتدأ وما عند سيبويه والثاني أي شيء
 صنعت فهي فعلية قد مر مفعولها فان قلت ماذا صنعت فعله
 التقدير الاول اجملة بجاها وعلى الثاني تحتمل الاسمية بان تقديره
 ما ذا مبتدأ أو الفعلية بان تقديره مفعولا لفعل محذوف على شرط
 التفسير ويكون تقديره بعد ماذا الان الاستفهام له الصدر الخامس
 نحو ابشر يهدونا فالأرجح تقديره بشار فاعلا ليهدى محذوف
 وجملة فعلية ويجوز تقديره مبتدأ وتقدير الاسمية في انتم تخلقوا
 أرجح منه في ابشر يهدونا المعاد لهما للاسمية وهي أم نحن الخالقون
 وتقدير الفعلية في قوله * فقلت أهى سرت أم عاد في حلم *
 أكثر رجحانا من تقديرها في ابشر يهدونا المعاد لهما الفعلية
 السادس نحو ما أخواك فان الألف ان قدرت حرف تشية كما أن
 الناء حرف تأنيث في قامت هند أو أسما وأخواك بدل منها فاجملة
 فعلية وان قدرت أسما وما بعده اجملة اسمية قد مر خبرها

همت اللطيف من ألقاف في صدره

التاسع نعم الرجل زيد فان قد رنم الرجل خبرا عن زيد فاسمية كما في
 زيد نعم الرجل وان قد رنم زيد خبرا المحذوف فجلتان فعلية واسمية
 الثامن جملة البشمة فان قدرت ابتداوى باسم الله فاسمية وهو
 قول البصريين أو أبدأ باسم الله ففعلية وهو قول الكوفيين وهو
 المشهور في التفسير والأعاريب ولم يذكر الزنجشري غيره إلا أنه نقل
 الفعل مؤخرا ومناسبا لما جعلت التسمية مبدأه فيقدر باسم الله
 أقرا باسم الله اكل باسم الله أرتمل ويؤيدك الحديث باسمك ربت
 وضعت جنبني التاسع قولهم ما جاء حاجتك فانه يروى برفع طبعك
 فاجملة فعلية وينصبها فاجملة اسمية وذلك لان جاء بمعنى صار فعلى
 الأول ما خبرها وحاجتك اسمها وعلى الثاني ما مبدأ واسمها ضمير ما
 وانت حملا على معنى ما وحاجتك خبرها ونظير ما هذا في قولك
 ما أنت وموسى فانها أيها محتمل الرفع والنصب إلا أن الرفع على
 الابتداءية أو الخبرية على خلاف بين سيبويه والاختفش وذلك
 إذا قدرت موسى عطفا على أنت والنصب على الخبرية أو المفعولية
 وذلك إذا قدرت مفعولا معه إذ لا بد من تقدير فعل حينئذ أي
 ما تكون أو ما تصنع ونظير ما في هذين الوجهين على اختلاف
 التقدير من كيف في نحو كيف أنت وموسى إلا أنها لا تكون مبتدأ
 ولا مفعولا به فليس الرفع إلا توجيه واحد وأما النصب فيجوز على
 كونه على الخبرية أو الحالالية العاشر الجملة المعطوفة من نحو قعد عمرو
 وزيد قام والآن ربح الفعلية للتناسب وذلك لأن امر عند من يوجب
 توافق الجملتين المتعاطفتين ومما يترجح فيه الفعلية نحو موسى
 أكرمه ونحو زيد ليم وعمرو ولا يذهب بالجزم لأن وقوع الجملة الطلبية
 خبرا قليلا وأما نحو زيد قام فاجملة اسمية لا غير لعدم ما يطلب
 الفعل هذا قول الجمهور وجوز المبرد وابن العرف وابن مالك فعلية
 على الأضمار والتفسير والكوفيون على التقديم والتأخير فان قلت
 زيد قام وعمرو قعد عند فالأولى اسمية عند الجمهور والثانية
 محتملة لما على السواء عند الجميع* (انقسام الجملة الى صغرى وكبرى)*

الكبرى هي الاسمية التي خبرها جملة نحو زيد قام أبوه وزيد أبوه
 قائم والصغرى هي المبنيّة على المبتدأ كما بجملة المخبر بها في المثالين
 وقد تكون الجملة كبرى وصغرى باعتبار من نحو زيد أبوه غلامه
 منطلق فمجموع هذا الكلام جملة كبرى لا غير وغلامه منطلق صغرى
 لا غير لأنها خبر وأبوه غلامه منطلق كبرى باعتبار غلامه منطلق
 وصغرى باعتبار جملة الكلام ومثله ليكنّا هو الله ربّي إذا الأصل
 لكن أنا هو الله ربّي ففيها أيضا ثلاث مبتدآت إذا لم يقدر هو ضميرا
 له سبحانه ولفظ الجملة بدل منه أو عطف بيان عليه كاجز مر به
 ابن الحاجب بل قد رضمير الشأن وهو الظاهر ثم حذفته أنا
 حذفًا باعتبار طبا وقيل حذفًا قياسيًا بأن نقلت حركتها ثم حذفته
 ثم ادغمت نون لكن في نون أنا فتنبه أن الأول ما فسرته به
 الجملة الكبرى هو مقتضى كلامهم وقد يقال كما تكون مصدرية
 بالمبتدأ تكون مصدرية بالفعل نحو ظننت زيدًا تقوم أبوه الثاني
 إنما قلت صغرى وكبرى موافقة لهم وإنما ينبغي استعمال فعلی افعلي
 بال أو بالاضافة ولذلك نحن من قال
 * كان صغرى وكبرى من فوائدها * حصبا ذر على أرض من الذهب *
 وقول بعضهم ان من زائد وانها مضافان على حذف قوله * بين
 ذراعي وجهه الاسد * يردّه أن الصحيح ان من لا تقم في الايجاب
 ولا مع تعريف المجرور ولكن ربما استعمل افعلي التفضيل الذي
 لم تدرى المفاضلة مطابقا مع كونه مجردا قال
 * إذا غاب عنكم أسود العين كنتم * كراما وأنتم ما أقام الائم *
 أي لئلا فاعلي ذلك يخرج البيت وقول الخوتين صغرى وكبرى
 وكذلك قول العرب ضيبن فاصلة صغرى وفاصلة كبرى (وقد يحتمل
 الكلام الكبرى) وغيرها ولهذا النوع أمثلة أحدها أنا أنتيك به
 إذ يحتمل أنتيك أن يكون فعلا مضارعًا ومفعولا وأن يكون اسم فاعل
 ومضافا إليه مثل وانهم آيتهم عذاب وكلهم آيتهم ويؤيد ان
 أصل الخبر الافراد وان حمزة يميل الالف من أنتيك وذلك ممتنع

على تقدير انقلابها عن هزمة الثاني نحو زيد في الدار اذ يحتمل تقدير
 استقر وتقدير مستقر الثالث نحو انما انت سير اذ يحتمل تقدير
 تسير وتقدير سائر وينبغي ان يجري هنا الخلاف الذي في المسئلة
 قبلها الرابع زيد قائم ابوه اذ يحتمل ان يقدر ابوه مبتدا وان
 يقدر فاعلا بقائم تنبيه يتعين في قوله * ألا عمر ولي مستطاع
 رجوعه تقدير رجوعه مبتدا ومستطاع خبره والجملة في محل نصب
 على أنها صفة لا في محل رفع على أنها خبر إلا لأن الآ للتمييز لا خبر لها
 عند سيبويه لالفاظ ولا تقدير اذ اقبل الآ ما كان ذلك كلاما
 مؤلفا من حرف واسم وانما تم الكلام بذلك حملا على معناه وهو
 اتقى ما وكذا لك يمتنع تقدير مستطاع خبرا ورجوعه فاعلا لما
 ذكرنا ويمتنع أيضا تقدير مستطاع صفة على المحل أو تقدير مستطاع
 رجوعه جملة في موضع رفع على أنها صفة على المحل لجره لا لا يجري
 ليت في امتناع مراعاة محل اسمها وهذا أيضا قول سيبويه وخالفه
 في المسئلتين الكارزي والمبرد * (انقسام) * الجملة الكبرى الى ذات
 وجه وذات وجهين ذات الوجهين هي اسمية الصدر وفعلية العجز
 نحو زيد يقوم ابوه كذا قالوا وينبغي ان يزد عكس ذلك نحو ظننت
 زيد ابوه قائم بناء على ما قدمنا وذات الوجه نحو زيد ابوه قائم
 ومثله على ما قدمنا نحو ظننت زيدا يقوم ابوه * (الجملة التي
 لا محل لها من الاعراب) * وهي سبع وبدانها لانها لم تحل محل
 المفرد وذلك هو الاصل في الجمل فالاولى الابتداءية وتنتهي أيضا
 المستأنفة وهو أوضح لان الابتداءية تطلق أيضا على الجملة المصدرة
 بالمبتدأ ولو كان لها محل ثم الجملة المستأنفة نوعان أحدهما الجمل
 المفتوح بها النطق كقولك ابتداء زيد قائم ومنه الجمل المفتوح بها
 السور الثاني الجمل المنقطعة عما قبلها نحو مات فلان رحمه الله وقوله
 تعالى سألوا عليكم منه ذكر انما مكانه في الارض ومنه جملة العايل
 الملحق لتأخره نحو زيد قائم أظن فأما العايل الملحق لتوسطه نحو
 زيد أظن قائم فجملة أيضا لا محل لها إلا أنها من باب جل الاعراض

وَيَخْصُ الْبَيَانِيُونَ الِاسْتِثْنَاءَ بِمَا كَانَ جَوَابَ السُّؤَالِ مُقَدَّرًا نَحْوَهُ
 أَنَاكَ حَدِيثُ ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ الْمَكْرُمِينَ إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا سَلَامًا
 قَالَ سَلَامٌ فَإِنْ جُمِلَ الْقَوْلُ الثَّانِي جَوَابَ لِسُّؤَالِ مُقَدَّرٍ تَقْدِيرُهُ
 فَإِذَا قَالَ لَهُمْ وَلِهَذَا أَفْضَلْتُ عَنْ الْأُولَى فَلَمْ يَغْطِفْ عَلَيْهَا وَفِي قَوْلِهِ
 تَعَالَى سَلَامٌ قَوْمٌ مُنْكَرُونَ جَمَلْنَا حَذْفَ خَبَرِ الْأُولَى وَمَبْتَدَأَ
 الثَّانِيَةِ إِذَا التَّقْدِيرُ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُنْكَرُونَ وَمِنْهُ فِي الِاسْتِثْنَاءِ
 جُمْلَةُ الْقَوْلِ الثَّانِيَةِ وَبَيْنَهُمْ عَنْ ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا
 سَلَامًا قَالَ أَنَا مِنْكُمْ وَجُلُودٌ وَقَدْ اسْتَوْفَيْتُ جَمَلَنَا الْقَوْلَ فِي قَوْلِهِ
 تَعَالَى وَلَقَدْ جَاءَتْ رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ بِالْبَشْرِ قَالُوا سَلَامًا قَالَ سَلَامٌ
 وَمِنْ الِاسْتِثْنَاءِ الْبَيَانِيُّ أَيْضًا قَوْلُهُ

* زَعَمَ الْعَوَاذِلُ أَنِّي فِي عُمْرَةٍ * صَدَقُوا وَلَكِنْ غُرْفِي لَا يَنْجَلِي *
 فَإِنْ قَوْلُهُ صَدَقُوا جَوَابَ لِسُّؤَالِ مُقَدَّرٍ تَقْدِيرُهُ أَصَدَقُوا أَمْ كَذَبُوا
 وَمِثْلُهُ يَسْبَحُ لَهُ فِيهَا بِالْغَدْوِ وَالْإِصْبَالِ رَجَالٌ فِيمَنْ فَتَحَ بَاءُ يَسْبَحُ
 تَنْبِيْهَاتِ الْأَوَّلِ مِنَ الِاسْتِثْنَاءِ مَا قَدْ يَنْجَلِي وَلَهُ أَمْثَلَةٌ كَثِيرَةٌ
 أَحَدُهَا لَا يَسْمَعُونَ مِنْ قَوْلِهِ وَحِفْظًا مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ مَا رَدَّ لَا يَسْمَعُونَ
 إِلَى الْمَلَأِ الْأَعْلَى فَإِنَّ الذِّهْنَ يَتَبَادَرُ إِلَى أَنَّهُ صِفَةٌ لِكُلِّ شَيْطَانٍ أَوْ حَالٍ
 مِنْهُ وَكُلَاهَا بَاطِلٌ إِذَا لَمْ يَعْصِ الْحِفْظَ مِنْ شَيْطَانٍ لَا يَسْمَعُ وَأَمَّا هِيَ
 اسْتِثْنَاءٌ نَحْوِيٌّ وَلَا يَكُونُ اسْتِثْنَاءً فَإِنَّمَا الْفَسَادُ الْمَعْنَى أَيْضًا وَقِيلَ يَجْمَلُ
 أَنَّ الْأَصْلَ لِلَّهِ يَسْمَعُوا ثُمَّ حَذَفَتْ اللَّامُ كَمَا فِي جَيْتِكَ أَنْ تَكْرُمَنِي ثُمَّ حَذَفَتْ
 أَنْ قَدْ رَفَعَ الْفِعْلَ كَمَا فِي قَوْلِهِ * أَلَا أَيْتَهُ الرَّاجِزُ أَحْضَرُ الْوَعْيِ * فِيمَنْ رَفَعَ
 أَحْضَرُ وَاسْتَضَعَفَ الرَّجُلُ نَحْشَى الْجَمْعَ بَيْنَ الْحَذْفِ فَإِنْ قُلْتَ اجْعَلْهَا خَالَا
 مُقَدَّرَةً أَيْ وَحِفْظًا مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ مَا رَدَّ مُقَدَّرًا عَدَمَ سَمَاعِهِ أَيْ بَعْدَ
 الْحِفْظِ قُلْتَ الَّذِي يَقْدَرُ وَجُودُ مَعْنَى الْحَالِ هُوَ صَاحِبُهَا كَالْمُرُورِ بِهِ
 فِي قَوْلِكَ مَرَرْتُ بِرَجُلٍ مَعَهُ صَفْرُ صَائِدٍ أَيْ مُقَدَّرًا لِحَالِ الْمُرُورِ
 بِهِ أَنْ يَصِيدَ بِهِ غَدَاؤُ الشَّيَاطِينِ لَا يَقْدَرُونَ عَدَمَ السَّمَاعِ وَلَا يَرِيدُونَ
 الثَّانِي أَنَا نَعْلَمُ مَا يَسْرُونَ وَمَا يَعْلَنُونَ بَعْدَ قَوْلِهِ فَلَا يَخْنُكَ قَوْلُهُمْ
 فَإِنَّهُ رُبَّمَا يَتَبَادَرُ الذِّهْنُ إِلَى أَنَّهُ مُحْكِي بِالْقَوْلِ وَلَيْسَ كَذَلِكَ لِأَنَّ ذَلِكَ

ليس مقولا لهم الثالث ان العتق لله جميعا بعد فلا يحسن نك قولهم
 وهي كالتى قبلها وفي جمال القراء للسماوى ان الوقف على قولهم في الايتين
 واجب والصواب انه ليس في جميع القرآن وقف واجب الرابع ثم يعيد
 بعد اولم يروا كيف يبد الله الخلق لان اعادة الخلقة لم تنفع بعد فقموا
 برؤيتها ويؤيد الاستئناف فيه قوله تعالى عقيب ذلك قل سبروا
 في الارض فانظروا كيف بدأ الخلق ثم الله ينشئ النشأة الآخرة الخامس
 زعم ابو حاتم ان من ذلك تثير الارض فقال الوقف على ذلول جسد
 ثم يبتدى تثير الارض على الاستئناف ورده أبو البقاء بأن ولا إنما
 تعطف على النفي وبأنها لو اثار ت الارض كانت ذلولاً ويرد اعتراضه
 الاول صحة مرت برجل يصلى ولا يلتفت والثاني ان ابا حاتم زعم
 ان ذلك من عجائب هذه البقرة وانما وجه الرد ان الخبر لم يأت بان
 ذلك من عجائبها وبأنهم انما كلفوا بما من موجود لا بما مر خارج للعادة
 وبأنه كان يجب تكرار لافى ذلول اذ لا يقال مرت برجل لا شاعر
 حتى تقول ولا كاتب لا يقال قد تكررت بقوله تعالى ولا تسق
 لان ذلك واقع بعد الاستئناف على زعمه التنبية الثاني قد يحتمل
 اللفظ الاستئناف وغيره وهو نوعان أحدهما ما اذا حمل على الاستئناف
 الحتيح الى تقدير جزئى يكون معه كلاما مخوزيد من قولك نعم الرجل
 زيد والثاني ما لا يحتاج فيه الى ذلك لكونه جملة تامة وذلك كثير
 جدا نحو الجملة المنقبة وما بعدها في قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا
 لا تتخذوا بطانة من دونكم لا يابوكم خبا لا ودا ما عينتم قد بدت
 البغضاء من افواههم وما تخفى صدورهم اكبر قال الزمخشري
 الأحسن والأبلغ ان تكون مستأنفات على وجه التعليل للنهي عن
 اتخاذهم بطانة من دون المسلمين ويجوز ان يكون لا يابوكم وقد بدت
 صفتين أى بطانة غير ما نعتكم فسادا بادية بغضاؤهم ومنع الواحد
 هذا الوجه لعدم حرف العطف بين الجملتين وزعم انه لا يقال لا تتخذ
 صاحباً يؤذك أحب مفارقتك والذي يظهر ان الصفة تتعد
 بغير عاطف وان كانت جملة كما في الخبر نحو الرحمن علم القرآن

خلق الانسان علمه البيان وحصل للامام فخر الدين في تفسير هذه
 الآية سهو فانه سأل ما الحكمة في تقديم من دونكم على بطانة واجاب
 بان محط النبي هو من دونكم لا بطانة فقدم الاله وليست التلاوة
 كما ذكر ونظير هذا ان ابا حيان فسر في سورة الانبياء كلمة زيرا بعد
 قوله تعالى وتقطعوا امرهم بينهم وانما هي في سورة المؤمنون وترك
 تفسيرها هناك وتبعه على هذا الشهر جلان لخصا من تفسيره اعرابا
 الثالث من الجمل ما جرى فيه خلاف هل هو مستأنف ام لا وله امثلة
 احدها اقوم من نحو قولك ان قام زيد اقوم وذلك ان المبرد يرى
 انه على اضممار الفاء وسيبويه يرى انه من مؤخر من تقديم وان الاصل
 اقوم ان قام زيد وان جواب الشرط محذوف ويؤيدك التزامهم
 في مثل ذلك كون الشرط ما ضيا وينبغي على هذا مسئلتنا ان احدهما
 انه هل يجوز زيد ان اتاني اكرمه بنصب زيد افسيدويه يجيزه كما
 يجيز زيد اكرمه ان اتاني والقياس ان المبرد يمنعه لانه في سياق اداة
 الشرط فلا يعمل فيما تقدم على الشرط فلا يفسر عاملا فيه والثانية انه
 اذا جئ به بعد هذا الفعل المرفوع بفعل معطوف هل يجزم ام لا فعلى
 قول سيبويه لا يجوز الجزم وعلى قول المبرد ينبغي ان يجوز الرفع
 بالعطف على لفظ الفعل والجزم بالعطف على محل الفاء المقدرة وما
 بعدها الثاني مذ ومنذ وما بعدها في نحو ما رايت مذ يومان فقال
 السيراني في موضع نصب على الحال وليس بشئ لعدم الرابط وقال
 الجمهور مستأنفة جوابا لسؤال تقديره عند من قد رمد مبتدا
 ما امد ذلك وعند من قدرها خبرا ما بينك وبين لقائه الثالث
 جملة افعال الاستثناء ليس ولا يكون وخلا وعدا وحاشا فقال
 السيراني حال اذ المعنى قام القوم خالين عن زيد وجوز الاستئناف
 واوجبه ابن عصفور فان قلت جاءني رجال ليسوا زيدا فاجملة صفة
 ولا يمتنع عندي ان يقال جاءني ليسوا زيدا على الحال الرابع الجملة
 بعد حتى الابتدائية كقوله * حتى ماء دجلة اشكل * فقال الجمهور
 مستأنفة وعن الزجاج وابن درستويه انها في موضع جر مجنى وقد تقدم

(الجملة الثانية) * المعترضة بين شيئين لا فائدة الكلام تقوية
وتسديد أو تحسینا وقد وقعت في مواضع أحدها بين الفعل ومفعوله
كقوله * شجاک اظن ربع الظل عیننا * ويروى بنصب ربع على
أنه مفعول أول وشجاک مفعوله الثاني وفيه ضمير مستتر راجع
اليه وقوله * وقد أذكر كني والحوادث حجة * أسنة قوم لا ضعاف ولا غرل *
وهو الظاهر في قوله *

* ألم يأتبك والبناء تنمى * بما لاقت لبون بني زياد *
على أن البناء زائد في الفاعل ويحمل أن يأتي وتنمى تنازعا فاعل
الثاني وضمير الفاعل في الأول فلا اعتراض ولا زيادة ولكن المعنى
على الأول أوجه إذا البناء من شأنها أن تنمى بهذا وبغيره الثاني بينه
وبين مفعوله كقوله *

* وبئس كنت والدهر ذو تبدل * هيفاد بورا بالصبا والسمايل *
والثالث بين المبتدأ وخبره كقوله *

* وفيهن والآيات يغفرن بالحق * نوادب لا يمللنه ونوايح *

ومنه الاعتراض بجملة الفعل الملقى في نحو زيد اظن قائم وجملة
الاختصاص في نحو قوله عليه الصلاة والسلام نحن معاشر الانبياء
لا نورث وقول الشاعر * نحن بنات طارق * ممبشي على الكمارق *
وأما الاعتراض بكان الزائد في نحو قوله أو نبى كان موسى فالصحيح
أنها لا فاعل لها فلا جملة والرابع بين ما أصله المبتدأ والخبر كقوله *

* واني لأراج نظرة قبل الحق * لعلني وإن شطت نواها أزورها *

وذلك على تقدير أزورها خبر لعل وتقدر الصلاة محذوفة أي التي

أقول لعل وكقوله * لعلك والموعود حق لقاؤه * بدالك في تلك القلوص بداء *

وقوله * ياليت شعري والمخني لا ينفع * هل أعذون يوما وأمرى تجمع *

إذا قيل بأن جملة الاستفهام خبر على تأويل شعري بمشعور لئلا تكون

الجملة نفس المبتدأ فلا محتاج إلى رابط وأما إذا قيل بأن الخبر محذوف

أي موجود أو أن ليت لأخبرها ما هنا إذ المعنى ليتني أشعر فلا اعتراض
بين الشعر ومفعوله الذي علق عنه بالاستفهام وقول الحماسي *

* إِنَّ التَّمَايُنَ وَبُلْعَتَهَا * قَدْ أَخَوَجَتْ سَمْعِي إِلَى تَرْجَانِ *
 وَقَوْلِ ابْنِ قَرْمَةٍ * إِنَّ سُلَيْمِي وَاللَّهِ يَكْلُوْهَا * صَدَقَتْ بِسَمْعِي مَا كَانَ يَزُرُّهَا *
 وَقَوْلِ رُؤْبَةٍ * إِنِّي وَأَسْطَارِ سَطْرُنْ سَطْرًا * لِقَائِلٍ يَا نَضْرُ نَضْرُ نَضْرًا *
 وَقَوْلِ كَثِيرٍ * وَأَيُّ وَتَهْيَا مِي بَعْرَةً بَعْدَهَا * تَخَلَّيْتُ مِمَّا بَيْنَنَا وَتَخَلَّتْ *
 * لَكَا لُرْجِي ظِلَّ الْعَامَةِ كُلَّمَا * تَبَوَّأَ مِنْهَا الْمَقِيلَ ائْتَمَلْتُ *
 قَالَ أَبُو عَلِيٍّ تَهْيَا مِي بَعْرَةً جَمْلَةً مُعْتَزَّةً بَيْنَ اسْمٍ أَنْ وَخَبَرَهَا وَقَالَ
 أَبُو الْفَتْحِ مَجُوزٌ أَنْ تَكُونَ الْوَاوُ لِلْقِسْمِ كَقَوْلِكَ إِنِّي وَحْبِكَ لَضَيْنِ بَلْ
 فَتَكُونَ الْبَاءُ مُتَعَلِّقَةً بِالْتَهْيَا مِي لِأَجْلِ خَبَرِ مُحَمَّدٍ وَفِي الْحَامِيسِ بَيْنَ الشَّرْطِ
 وَجَوَابِهِ خَوْوَ إِذَا بَدَلْنَا آيَةً مَكَانَ آيَةٍ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يَنْزِلُ قَالُوا إِنَّمَا نَتَّ
 مَعْتَرِ وَخَوْفَانِ لَمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا قَاتَعُوا النَّارَ وَخَوْفَانِ يَكُنْ غَنِيَا
 أَوْ فَقِيرَا فَاللَّهُ أَوْلَى بِهِمَا فَلَا تَتَّبِعُوا الْهَوَى قَالَهُ جَمَاعَةٌ مِنْهُمْ ابْنُ قَالَتْ
 وَالظَّاهِرُ أَنَّ الْجَوَابَ فَاللَّهُ أَوْلَى بِهِمَا وَلَا يَرُدُّ ذَلِكَ تَشْبِيهُ الضَّمِيرِ كَأَنَّهُ
 لِأَنَّ أَوْ هُنَا التَّنْوِيحُ وَحَكْمُهُمَا حَكْمُ الْوَاوِ فِي وَجُوبِ الْمَطَابَقَةِ نَضْرُ
 عَلَيْهِ لَا بَدْيَ وَهُوَ الْحَقُّ وَأَمَّا قَوْلُ ابْنِ عَصْفُورٍ أَنَّ تَشْبِيهُ الضَّمِيرِ فِي الْآيَةِ
 شَاذٌ فَبَاطِلٌ لِطُلَانِ قَوْلِهِ مِثْلُ ذَلِكَ فِي أَفْرَادِ الضَّمِيرِ فِي وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ
 أَحَقُّ أَنْ يَرْضَوْهُ وَفِي ذَلِكَ ثَلَاثَةٌ أَوْجُهُ أَحَدُهَا أَنَّ أَحَقَّ خَبَرٍ عَنْهُمَا
 وَسَهْلُ أَفْرَادِ الضَّمِيرِ أَمْرَانِ مَعْنَوِي وَهُوَ أَنَّ ارِضَاءَ اللَّهِ سُبْحَانَهُ ارِضَاءُ
 لِرَسُولِهِ وَبِالْعَكْسِ أَنَّ الَّذِينَ يَبَايَعُونَكَ إِنَّمَا يَبَايَعُونَ اللَّهَ وَلِقَطْعِي وَهُوَ
 تَقَدُّمُ أَفْرَادِ أَحَقَّ وَوَجْهٌ ذَلِكَ أَنَّ اسْمَ التَّقْضِيلِ الْمَجْرُومُ مِنْ أَلٍ وَالْإِصَافَةُ
 وَاجِبُ الْإِفْرَادِ خَوْلِيُوسُفَ وَأَخُوهُ أَحَبُّ قُلْ إِنْ كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ
 وَأَخَوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ إِلَى قَوْلِهِ أَحِبُّ النَّاسَ وَالثَّانِي أَنَّ
 أَحَقَّ خَبَرٍ عَنْ اسْمِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَحُذِفَ مِثْلُهُ خَبَرًا عَنْ أُمِّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 وَالسَّلَامُ أَوْ بِالْعَكْسِ وَالثَّلَاثُ أَنَّ أَنْ يَرْضَوْهُ لَيْسَ فِي مَوْضِعِ خَبَرٍ أَوْ نَضْبِ
 بِتَقْدِيرِ بَأَنْ يَرْضَوْهُ بَلْ فِي مَوْضِعٍ رَفَعَ بَدَلًا عَنْ أَحَدِ الْأَسْمَاءِ وَحُذِفَ
 مِنَ الْآخِرِ مِثْلُ ذَلِكَ وَالْمَعْنَى وَارِضَاءُ اللَّهِ وَارِضَاءُ رَسُولِهِ أَحَقُّ مِنْ ارِضَاءِ
 غَيْرِهَا وَالسَّادِسُ بَيْنَ الْقِسْمِ وَجَوَابِهِ كَقَوْلِهِ *
 * لَعَمْرِي وَمَا عَمْرِي عَلَى بَهْتَيْنِ * لَقَدْ نَطَقْتُ بِطُلَا عَلَى الْإِفَارِعِ *

وقوله تعالى قال فالحق والحق أقول لا ملأن جعتم الأسئل أقسم بالحق
 لا ملأن واقول الحق فانتصب الحق الأول بعد اسقاط الخافض
 با قسم محذوفاً والحق الثاني با قول واعترض بحجة أقول الحق
 وقد مر معمولها للاختصاص وقرئ برفعهما بتقدير فالحق قسمي
 والحق أقوله ويجرهما على تقدير واول القسم في الأول والثاني توكيداً
 كقولك والله والله لا فعلين وقال الزمخشري جمل الثاني على أن المعنى
 واقول والحق أي هذا اللفظ فاعمل القول في لفظ واول القسم ويجرهما
 على سبيل الحكاية وهو وجه حسن دقيق جائز في الرفيع والنصب
 أو قرئ برفع الأول ونصب الثاني قيل أي فالحق قسمي أو فالحق مني
 أو فالحق أنا والأول أولى ومن ذلك قوله تعالى فلا أقسم بمواقع
 النجوم الآية والسابع بين الموصوف وصفته كالآية فإن فيها اعتراضين
 اعتراضاً بين الموصوف وهو قسم وصفته وهو عظيم بحجة لو تعلمون
 واعتراضاً بين أقسم بمواقع النجوم وجوابه وهو أنه لقرآن كريم
 بالكلام الذي بينهما وأما قول ابن عطية ليس فيها إلا اعتراض واحد
 وهو لو تعلمون لأن وأنه لقسم عظيم توكيداً لا اعتراض فمردود لأن
 التوكيد والاعتراض لا يتنافيان وقد مضى ذلك في حد جملة
 الاعتراض والثامن بين الموصول وصلته كقوله * ذاك الذي
 وأبلىك يعرف ما لك * ويحتمل قوله *
 * وأني لراجع نظرة قبل التي * لعلي وإن شئت نواها أزورها *
 وذلك على أن تقدير الصلة أزورها ويقدر جبر لعل محذوفاً
 أي لعلي أفعل ذلك والتاسع بين أجزاء الصلة نحو والذين كسبوا
 السيئات جزء سيئة يمثلها وترهقهم ذلة الآيات فإن جملة ترهقهم
 ذلة معطوفة على كسبوا السيئات فهي من الصلة وما بينهما اعتراض
 بين به قدر جزائهم وجملة ما لهم من الله من عاصم خير قاله ابن عصفور
 وهو بعيد لأن الظاهر أن ترهقهم لم يوث به لتعريف الذين فيعطف
 على صلته بل جيء به للإعلام بما يصيبهم جزاء على كسبهم السيئات
 ثم إنه ليس بمنعين لجواز أن يكون الخبر جزء سيئة يمثلها فلا يكون

في الآية اعتراض ويجوز أن يكون الخبر جملة النفي كما ذكر وما قبلها
 جملتان معترضتان وأن يكون كأنما أغشيت فالاعتراض ثلاث
 جمل أو أولئك أصحاب النار فالاعتراض بأربع ويجمل وهو
 الأظهر أن الذين ليس مبتدأ بل معطوف على الذين الأولى أي الذين
 أحسنوا الحسنى وزيادة ولذين كسبوا السيئات جزاء سيئة بمثلها
 فنملا هنا في مقابلة الزيادة هناك ونظيرها في المعنى قوله تعالى
 من جاء بالحسنة فله خير منها ومن جاء بالسيئة فلا يجزي الذين
 عملوا السيئات إلا ما كانوا يعملون وفي اللفظ قولهم في الدار زيد
 والمحجرة عمرو وذلك من العطف على معمولي عاملين عند الإخفص
 وعلى اصمار الجار عند سيبويه والمحققين ومما يرجح هذا الوجه أن الظاهر
 أن الباء في بمثلها متعلقة بالجزء فإذا كان جزاء سيئة مبتدأ الخبيث إلى
 تقدير الخبر أي واقع قاله أبو البقاء أولهم قاله الخوفي وهو الحسن
 لا عنائه عن تقدير رابط بين هذه الجملة ومبتدأها وهو الذين
 وعلى ما اخترناه يكون جزاء عطفا على الحسنى فلا يحتاج إلى تقدير
 وأما قول أبي الحسن وابن كيسان أن بمثلها هو الخبر وأن الباء زائدة
 في الخبر كما زيدت في المبتدأ في بحسبك درهم فمردود عند الجمهور
 وقد يؤنس قولها بقوله وجزاء سيئة سيئة مثلها والعاشرين
 المتضايقين كقولهم هذا علام زيدا ولا أخا فاعلم لزيد
 وقيل الأخ هو الاسم والظرف الخبر وأن الأخ حينئذ جاء على لغة
 القصر كقولهم مكره أخاك لا بطل فهو كقوله لا عصي لك الحادي
 عشرين الجار والمجرور كقوله اشتريته بألف درهم الثاني عشر
 بين الحرف الناسخ وما دخل عليه كقوله
 * كأن وقد أتى حوله كمين * أنا في أحامات نضول *
 كذا قال قومون يمكن أن تكون هذه الجملة حالية تقدمت على صلاحها
 وهو اسم كان على حد الحال في قوله
 * كأن قلوب الطير رطبا وباسا * لدى وكرف العناب وكشف البالي *
 الثالث عشر بين الحرف وتوكيد كقوله

* لَيْتَ وَهَلْ يَنْفَعُ شَيْئًا لَكَيْتَ * لَيْتَ شَبَابًا بَوَّعَ فَاشْتَرَيْتَ *
 الرابع عشر بين حرف التنفيس والفعل كقوله * * *
 * وَمَا أَذْرِي وَسَوْفَ أَخَالُ أَذْرِي * أَقْوَمُ آلُ أَحِبُّنْ أَمْ نِسَاءُ *
 وهذا الاعتراض في أشاء اعتراض آخر فان سَوْفَ وَمَا بَعْدَهَا اعتراض
 بين اذرى وجملة الاستفهام الخامس عشر بين قد والفعل كقوله
 * أَخَالِدُ قَدْ وَاللَّهِ أَوْطَأْتُ عَشْوَةً * السَّادِسُ عَشْرَ بَيْنَ حَرْفِ النِّفْيِ
 وَمِنْغِيهِ كَقَوْلِهِ * وَلَا أَرَاهَا تَرَالُ ظَالِمَةً * وَقَوْلِهِ * فَلَا وَابِي دَهْمَاءُ
 زَالَتْ عَيْنُ نِزْوَةٍ * السَّابِعُ عَشْرَ بَيْنَ جُمْلَتَيْنِ مُسْتَقْلَتَيْنِ خَوْفًا تَوْهَنَ
 مِنْ حَيْثُ أَمَرَ كَرَّمَ اللَّهُ أَنْ يَجِبَ التَّوَابِينَ وَيَجِبَ الْمُنْطَهَرِينَ نِسَاؤُكُمْ
 حَرْثُ لَكُمْ وَإِنْ نِسَاؤُكُمْ حَرْثُ لَكُمْ تَفْسِيرُ لِقَوْلِهِ مِنْ حَيْثُ أَمَرَ كَرَّمَ اللَّهُ أَيْ أَنْ
 الْمَأْتِي الَّذِي أَمَرَ كَرَّمَ اللَّهُ بِهِ هُوَ مَكَانُ الْحَرْثِ دَلَالَةٌ عَلَى أَنَّ الْغَرَضَ الْأَصْلِيَّ
 فِي الْإِتْيَانِ طَلِبُ النَّسْلِ لَا مَحْضُ السُّهُوَةِ وَقَدْ تَضَمَّنَتْ هَذِهِ الْآيَةُ الْإِعْتِرَاضَ
 بَأَكْثَرِ مِنْ جُمْلَةٍ وَمِثْلُهَا فِي ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى وَقَوَّضْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدِهِ
 حَمَلْنَاهُ أُمًّا وَهَنَا عَلَى وَهْنٍ وَفَصَّالَهُ فِي عَامَيْنِ أَنْ اشْكُرْ لِي وَلَوْلَا ذَلِكَ
 وَقَوْلُهُ تَعَالَى رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَا أُنْثَى وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعْتَ وَلَيْسَ الذَّكَرُ
 كَالْأُنْثَى وَإِنِّي مُمَيَّنْتُهَا مِنْ نَسَمٍ فِيمَنْ فَرَأْسُ كَوْنٍ تَادُ وَضَعْتَ إِذَا جُمْلَتَا بَ
 الْمَصْدَرَتَانِ بَانِي مِنْ قَوْلِهَا عَلَيْهَا السَّلَامُ وَمَا بَيْنَهُمَا إِعْتِرَاضٌ وَالْمَعْنَى
 وَلَيْسَ الذَّكَرُ الَّذِي طَلَبْتَهُ كَالْأُنْثَى الَّتِي وَهَبْتُ لَهَا وَقَالَ الرَّبُّ خَشْرَى
 هُنَا جُمْلَتَانِ مُعْتَرِضَتَانِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى وَإِنَّ لِنَفْسٍ لَوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمًا
 وَفِي التَّطْبِيرِ نَظَرُ لَانِ الَّذِي فِي الْآيَةِ الثَّانِيَةِ إِعْتِرَاضَانِ كُلُّ مِمَّا بِجُمْلَةٍ
 لَا إِعْتِرَاضَ وَاحِدٍ بِجُمْلَتَيْنِ وَقَدْ يَعْتَرِضُ بِأَكْثَرِ مِنْ جُمْلَتَيْنِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى
 أَلَمْ تَرَالِ الَّذِينَ أَوْتُوا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ يَشْرُونَ الضَّلَالَةَ وَيُرِيدُونَ
 أَنْ تَضِلُّوا السَّبِيلَ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِأَعْدَائِكُمْ وَكُنِيَ بِاللَّهِ وَلِيًّا وَكُنِيَ بِاللَّهِ
 نَصِيرًا مِنَ الَّذِينَ هَادُوا يَحْرِفُونَ الْكَلَامُ أَنْ قَدَرْنَا مِنَ الَّذِينَ هَادُوا
 بَيَانًا لِلَّذِينَ أَوْتُوا وَتَخَصُّصًا لَهُمْ إِذْ كَانَ اللَّفْظُ عَامًا فِي الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى
 وَالْمُرَادُ بِالْيَهُودِ أَوْ بَيَانًا لِأَعْدَائِكُمْ وَالْمُعْتَرِضُ بِهِ عَلَى هَذَا التَّقْدِيرِ جُمْلَتَانِ
 وَعَلَى التَّقْدِيرِ الْأَوَّلِ ثَلَاثُ جُمَلٍ وَهِيَ وَاللَّهُ أَعْلَمُ وَكُنِيَ بِاللَّهِ مَرَّتَيْنِ

وَأَمَّا يَشْتَرُونَ وَيُرِيدُونَ فَجَعَلْنَا تَفْسِيرًا لِمَقْدَرِ الْمَعْنَى أَلَمْ تَرَ إِلَى
قِصَّةِ الَّذِينَ أَوْتُوا إِنْ عُلِقَتْ مِنْ بَصِيرَةٍ أَمْثَلٍ وَنَصْرًا مِنْ الْعُورِ
أَوْ يَجْتَرِبُوا مَحْذُوفًا عَلَى أَنْ يَجْتَرِفُونَ صَفَةً لِمَبْدَأِ مَحْذُوفٍ أَيْ قَوْمٌ يَجْتَرِفُونَ
كَقَوْلِهِمْ مَنَا طَعَنَ وَمَنَا أَقَامَ أَيْ مَنَا فَرِيقٌ فَلَا اعْتِرَاضَ الْبَيِّنَةِ وَقَدْ
قَرَأَ ابْنُ مَحْشَرٍ أَجَازَ فِي سُورَةِ الْأَعْرَافِ الْأَعْتِرَاضَ بِسَبْعِ جُمَلٍ عَلَى
مَا ذَكَرَ ابْنُ مَالِكٍ وَزَعَمَ أَبُو عَلِيٍّ بَأَنَّهُ لَا يَعْتَرِضُ بِأَكْثَرِ مِنْ جُمْلَةٍ وَذَلِكَ لِأَنَّهُ
قَالَ فِي قَوْلِ الشَّكَا * أَرَأَيْتَ وَلَا أَكْفَرُ أَنْ يَلِيَهُ آيَةٌ * لِنَفْسِي قَدْ طَالَ لَيْتٌ غَيْرُ مُبِيلٍ *
أَنَّ آيَةً وَهِيَ مَصْدَرٌ أَوْيَتْ لَهُ إِذَا رَحِمَتْهُ وَرَفَقَتْ بِهِ لَا يَنْتَصِبُ بِأَيِّ
مَحْذُوفَةٍ لِيُثَلِّلَ لَمْ يَلْزَمْ الْأَعْتِرَاضَ يَحْتَلِينَ قَالَ وَأَمَّا أَنْتَصَابُهُ بِأَنْ لَمْ يَلْزَمْ
وَلَا أَكْفَرُ اللَّهُ رَحْمَةً مَعْنَى لِنَفْسِي وَلِزِمَهُ مِنْ هَذَا تَرْكُ تَنْوِينِ الْأَنْفِ الْمَطُولِ
وَهُوَ قَوْلُ الْبَغْدَادِيِّينَ أَجَازَ وَالْأَطْلَعُ جَبَلًا أَعْرَاضَ فِي ذَلِكَ مَجْرَى
الْمُضَافِ كَمَا أَجْرَى مَجْرَاهُ فِي الْأَعْرَابِ وَعَلَى قَوْلِهِمْ يَخْرُجُ الْحَدِيثُ
لَا مَانِعَ لِمَا أُعْطِيَ وَلَا مَعْطَى لِمَا مَنَعَتْ وَأَمَّا عَلَى قَوْلِ الْمُبَصِّرِيِّينَ
فَيَجِبُ تَنْوِينُهُ وَلَكِنَّ الرِّوَايَةَ إِنَّمَا جَاءَتْ بِغَيْرِ تَنْوِينٍ وَقَدْ اعْتَرَضَ
ابْنُ مَالِكٍ قَوْلَ أَبِي عَلِيٍّ بِقَوْلِهِ تَعَالَى وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا
يُوحِي إِلَيْهِمْ فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ بِالْبَيِّنَاتِ وَالزُّبُرِ وَقَوْلُ
زُهَيْرٍ * لَعْمَرِي وَالْخَطُوبُ مُغَيَّرَاتٌ * وَفِي طَوْلِ الْمَعَاشِرَةِ التَّقَالِي *
* لَقَدْ بَالَيْتُ مَطْعَنَ أُمِّ أَوْفَى * وَلَكِنْ أُمُّ أَوْفَى لَا تَبَالِي *
وَقَدْ يَجِبُ عَنِ الْآيَةِ بَأَنَّهُ جُمْلَةٌ الْأَمْرِ وَلَيْلِ الْجَوَابِ عِنْدَ الْأَكْثَرِينَ
وَنَفْسُهُ عِنْدَ قَوْمٍ فَهِيَ مَعَ جُمْلَةِ الشَّرْطِ كَأَجْمَلَةِ الْوَلَاةِ وَبَأَنَّهُ يَجِبُ
أَنْ يَقْدَرَ لِلْبَاءِ مُتَعَلِّقٌ مَحْذُوفٌ أَيْ أَرْسَلْنَا بِهِنَّ بِالْبَيِّنَاتِ لِأَنَّهُ لَا يَسْتَنِي
بِأَدَاءِ وَاحِدَةٍ شَيْئَانِ وَلَا يَجْعَلُ مَا قَبْلَ الْإِفْيَاءِ بَعْدَهَا إِلَّا إِذَا كَانَتْ
مُسْتَنِي خَوْفًا قَامَ الْأَزِيدُ وَمُسْتَنِي مِنْهُ خَوْفًا قَامَ الْأَزِيدُ أَحَدُ
أَوْ تَابَعًا لَهُ خَوْفًا قَامَ أَحَدُ الْأَزِيدِ فَأَصْلُ مُسْتَعْلَةٍ كَثِيرًا مَا تَسْتَنِي
الْمُعْتَرِضَةُ بِالْحَالِيَةِ بِمِمَّا هِيَ مِنْهَا أَمْوَارٌ أَحَدَهَا أَنَّهُ تَكُونُ غَيْرَ خَبَرِيَّةٍ
كَلَامُ فَرِيَّةٍ فِي وَلَا تَوْصُوا إِلَّا الْمَنِيعَ دِينَكُمْ قُلْ إِنْ هَدَى اللَّهُ فَيُتَى أَنْ
يُوتَى أَحَدٌ مِثْلَ مَا أُوتِيتُمْ كَمَا أَهْلُ ابْنِ مَالِكٍ وَغَيْرُهُ بَنَاءٌ عَلَى أَنْ يُؤْتَى أَحَدٌ

متعلق بتؤمنوا وان المعنى ولا تظهر وان تصديقكم بأن أحد يؤتى
من كتب الله مثل ما اوتيتم وبأن ذلك الأحد يحاجونكم عند الله يوم
القيمة بالحق فيغلبونكم الا لاهل دينكم لان ذلك لا يغير اعتقادهم
بخلاف المسلمين فان ذلك يزيدهم ثباتا وبخلاف المشركين فان ذلك
يدعوهم الى الاسلام ومعنى الاعتراض حينئذ ان الهدى بيد الله فاذا
قد ره لاحد لم يضره مكرهم والآية محتملة لغير ذلك وهي أن يكون
الكلام قد تم عند الاستثناء والمراد ولا تظهروا الايمان الكاذب
الذي توقعونه وجه النهار وتفضونه آخره الا لمن كان منكم كعبدا لله
ابن سلام ثم أسلم وذلك لان اسلامهم كان أعيظ لهم ورجوعهم
الى الكفر كان عندهم أقرب وعلى هذا فان يؤتى من كلام الله تعالى
وهو متعلق بمخذوف مؤخر أي لكرهية أن يؤتى أحد دبتر
هذا الكيد وهذا الوجه أريح لوجهين أحدهما أنه الموافق لقراءة
ابن كثير أن يؤتى بهمزتين أي الكراهية أن يؤتى أحد قلم
ذلك والثاني أن في الوجه الاول عمل ما قبل الا فيما بعدها مع
انه ليس من المسائل الثلاث المذكورة آنفا وكالدعائية في قوله *
* إن الثمانين وبُغيتها * قد أخرجت سمعي الى ترجمان *
وقوله * ان سلّمي والله يكلوها * ضمت بشئ ما كان يزرؤها *
وكا لقسمة في قوله * اني واسطار البيت وكا لتزينة في قوله
تعالى ويجعلون لله البنات سبحانه ولهم ما يشتهون كذا مثل
بعضهم وكا لاستفهامية في قوله تعالى فاستغفر والذنوبهم
ومن بغض الذنوب الا الله ولم يضر واكذا مثل ابن مالك فاما
الاولى فلا دليل فيها اذا قدر لهم خبرا وما مبتدأ والاول للاستئناف
لا عاطفة جملة على جملة وقدر الكلام تهديد اكقولك لعبدك
عندي ما تختار تريد بذلك ايعاده او التهكم به بل اذا قدر لهم
معطوفا على لله وما معطوفة على البنات وذلك ممتنع في الظاهر
اذ لا يتعدى فعل الضمير المتصل الى ضميره المتصل الا في باب
ظن وفقد وعيد مخوف فلا يحسنهم بمفارقة من العذاب فيمن ضم الباء

وَنَحْوَانِ رَأَاهُ اسْتَغْنَى وَلَا يَجُوزُ مِثْلُ زَيْدٍ ضَرْبَهُ تَرِيدُ ضَرْبَ نَفْسِهِ
وَأَمَّا يَصِحُّ فِي الْآيَةِ الْعَطْفُ الْمَذْكُورُ إِذَا قُدِّرَ أَنَّ الْأَصْلَ وَلَا نَفْسَهُمْ
لَمْ يَحْذَفْ الْمَضَافُ وَذَلِكَ تَكْلُفٌ وَمِنْ الْعَجَبِ أَنَّ الْقُرْآنَ وَالزَّخْرَى
وَالْحَوْفَى قُدِّرُوا وَالْعَطْفُ الْمَذْكُورُ لَمْ يَقْدَرُوا الْمَضَافُ الْمَحْذُوفُ
وَلَا يَصِحُّ الْعَطْفُ الْآبِيَّةُ وَأَمَّا الثَّانِيَّةُ فَنَصٌّ هُوَ وَغَيْرُهُ عَلَى أَنَّ الِاسْتِفْهَامَ
فِيهَا بِمَعْنَى النِّسْبَةِ فَالْجُمْلَةُ خَبَرِيَّةٌ وَقَدْ فَهَمَ مِمَّا أُورِدَتْ مِنْ أَنَّ الْبَعْضَ
تَقَعُ طَلِبِيَّةٌ أَنَّ الْحَالِيَّةَ لَا تَقَعُ الْإِخْبَرِيَّةُ وَذَلِكَ بِالْإِجْمَاعِ وَأَمَّا
فَقَوْلُ بَعْضِهِمْ فِي قَوْلِ الْقَائِلِ * اَطْلُبْ وَلَا تَضْجِرْ مِنْ مَطْلَبٍ * أَنَّ
الْوَاوَ لِلْحَالِ وَإِنْ لَا نَاهِيَّةَ فَخَطَأٌ وَأَمَّا هِيَ غَاطِفَةٌ أَمَّا مُضَدُّ رَأْسِهَا
مِنْ أَنَّ وَالْفِعْلَ عَلَى مُضَدِّ مَتَوَهُمُ مِنَ الْأَمْرِ السَّابِقِ أَيْ لِيَكُنْ مِنْكَ
طَلَبٌ وَعَدَمُ ضَجْرٍ أَوْ حَمَلَةٌ عَلَى جُمْلَةٍ وَعَلَى الْأَوَّلِ فَفَتْحَةٌ تَضْجِرُ أَعْرَابُ
وَلَا نَاهِيَّةٌ وَالْعَطْفُ مِثْلُهُ فِي قَوْلِكَ اسْتَنْيَ وَلَا أَجْفُوكَ بِالْغَضَبِ
وَقَوْلِهِ * فَقُلْتُ ادْعِي وَأَدْعُوا إِنَّ أُنْدَى * لَصَوْتٌ أَنْ يُنَادِيَ دَاعِيًا *
وَعَلَى الثَّانِي فَالْفَتْحَةُ لِلتَّرْكِيبِ وَالْأَصْلُ وَلَا تَضْجِرُ بِنُونِ التَّوَكُّيدِ
الْخَفِيفَةِ فَحُذِفَتِ الضَّرُورَةُ وَلَا نَاهِيَّةٌ وَالْعَطْفُ مِثْلُهُ فِي قَوْلِهِ
تَعَالَى وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تَشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا الثَّانِي أَنَّ يَجُوزُ تَضَادُّرُهَا
بِدَلِيلِ اسْتِقْبَالِ كَالْتَنْفِيسِ فِي قَوْلِهِ وَسَوْفَ إِخَالَ أَدْرِي وَأَمَّا
قَوْلُ الْحَوْفَى فِي ابْنِ ذَاهِبٍ إِلَى رَبِّي سَيِّهْدِينِ أَنَّ الْجُمْلَةَ حَالِيَّةٌ فَمُرَدُّ
وَكُلُّنَّ فِي وَلَنْ تَفْعَلُوا وَكَالشَّرْطِ فِي فَهَلْ عَسَيْتُمْ أَنْ تَتُوبُوا أَنْ تَقْسُدُوا
فِي الْأَرْضِ قَالَ هَلْ عَسَيْتُمْ أَنْ تَكْتَبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ أَنْ لَا تَقَاتِلُوا
وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ أَنْ كَانَ بَيْنَكُمْ أَدَى مِنْ مَطَرٍ أَوْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَنْ تَضَعُوا
أَسْلِحَتَكُمْ إِنِّي أَخَافُ أَنْ عَصَيْتُمْ رَبِّي عَذَابٌ يَوْمٌ عَظِيمٌ وَكَيْفَ
تَتَّقُونَ إِنْ كَفَرْتُمْ يَوْمًا فَلَوْلَا إِنْ كُنْتُمْ غَيْرَ مَدِينِينَ تَرْجِعُونَهَا
وَأَمَّا جَا زَلَّ ضَرْبُهُ أَنْ ذَهَبَ وَإِنْ مَكَثَ لِأَنَّ الْمَعْنَى لَا ضَرْبَهُ
عَلَى كُلِّ حَالٍ إِذَا لَمْ يَصِحَّ أَنْ يَشْتَرِطَ وَجُودَ الشَّيْءِ وَعَدَمُهُ لَشَيْءٍ وَاحِدٍ
وَالثَّالِثُ أَنَّهُ يَجُوزُ اقْتِرَانُهَا بِالْفَاءِ كَقَوْلِهِ
وَاعْلَمُوا فَعِلِمُ الْمَرْءِ يَنْفَعُهُ * أَنْ سَوْفَ يَأْتِي كُلُّ مَا قُدِّرَ *

وَكَجَمْلَةٍ فَاللَّهُ أَوْلَىٰ بِهِمَا فِي قَوْلٍ وَقَدْ مَضَىٰ وَكَجَمْلَةٍ فَبِأَيِّ الْأَرْبَعِ
 تَكْذِبَانِ الْفَاصِلَةُ بَيْنَ فَإِذَا انْشَقَّتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ وَرْدَةً وَبَيْنَ
 الْجَوَابِ وَهُوَ فَيَوْمٌ مِثْلُ لَا يُسْأَلُ عَنْ ذَنْبِهِ وَالْفَاصِلَةُ بَيْنَ وَمِنْ
 دُونِهِمَا جَنَّتَانِ وَبَيْنَ فِيهِنَّ خَيْرَاتُ حَسَّانَ وَبَيْنَ صِفَتُهُمَا وَهِيَ
 مَذْهَبَانِ فِي الْأَوَّلَىٰ وَحُورٌ مَقْصُورَاتٌ فِي الثَّانِيَةِ وَتَحْتَمِلَانِ
 تَعْدِيرٌ مِمَّنْ أَفْكَوْنِ الْجَمْلَةُ أَقَا صِفَةٍ وَأَمَّا مُسْتَأْنَفَةُ الرَّابِعِ أَنَّهُ يَجُوزُ
 اقْتِرَانُهَا بِالْوَاوِ مَعَ تَضَدِّيرِهَا بِالْمُضَارِعِ الْمَثْبُوتِ كَقَوْلِ الْمُتَنَبِّي *
 * يَأْخُذُ بِي عَيْرَهَا وَحَسْبِي * أَوْ جَدَّ مَيْتًا قَبِيلٌ أَفْقَدَهَا *
 * يَفْقَا قَلِيلًا بِهَا عَلَيَّ قَلًا * أَقْتُلْ مِنْ نَظَرَةٍ أَرْوَدَهَا *
 قَوْلُهُ أَفْقَدَهَا عَلَيَّ أَضْمَارًا وَقَوْلُهُ أَقْلُ يَرْوَى بِالرَّفْعِ وَالنَّصْبِ
 تَنْبِيهًُ لِلْبَيِّنِينَ فِي الْأَعْتِرَاضِ اضْطِلَاحَاتٍ مُخَالَفَةً لِاصْطِلَاحِ
 النُّجُومِيِّينَ وَالزَّمَخْشَرِيِّ يَسْتَعْمَلُ بَعْضُهَا كَقَوْلِهِ فِي وَخْنٍ لَهُ مُسْلِمُونَ
 يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ خَالًا مِنْ فَاعِلٍ نَعِيدُ أَوْ مِنْ مَفْعُولٍ لَا شَتَا لَهَا عَلَى
 ضَمِيرِهَا وَأَنْ تَكُونَ مَعْطُوفَةٌ عَلَى نَعِيدٍ وَأَنْ تَكُونَ اعْتِرَاضِيَّةٌ
 مُؤَكَّدَةٌ أَيْ وَمِنْ خَالِنَا أَنَا مُخْلِصُونَ لَهُ التَّوْحِيدُ وَيُرَدُّ عَلَيْهِ مِثْلُ ذَلِكَ
 مِنْ لَا يَعْرِفُ هَذَا الْعِلْمُ كَأَبِي حَيَّانٍ تَوَهَّمَا مِنْهُ أَنَّهُ لَا اعْتِرَاضَ إِلَّا مَا يَقُولُ
 النُّجُومِيُّ وَهُوَ لَا اعْتِرَاضَ بَيْنَ شَيْئَيْنِ مُتَطَابِعَيْنِ * (الْجَمْلَةُ الثَّانِيَةُ)
 التَّفْسِيرِيَّةُ وَهِيَ الْفَضْلَةُ الْكَاشِفَةُ لِحَقِيقَةِ مَا تَلِيهِ وَسَاءَ ذِكْرُهَا
 أَمَثَلُهُ تَوْضِيحُهَا أَحَدُهَا وَأَسْرَوُ النُّجُومِيِّ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَهْلَ هَذَا الْأَبْشَرِ
 مِثْلَ كَمِ الْجَمْلَةِ الْأَسْتَفْهَامِ مَفْسُوقٍ لِلنُّجُومِيِّ وَهَلْ هَذَا اللَّغْفُ وَيَجُوزُ
 أَنْ تَكُونَ بَدَلًا مِنْهَا أَنْ قُلْنَا أَنْ مَا فِيهِ مَعْنَى الْقَوْلِ يَجْعَلُ فِي الْجَمْلِ وَهُوَ
 قَوْلُ الْكُوفِيِّينَ وَأَنْ تَكُونَ مَعْمُولَةٌ لِقَوْلٍ مَحْذُوفٍ وَهِيَ جَائِلٌ مِثْلُ
 قَوْلِ الْمَلَأْنِيَّةِ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ بَابٍ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ الثَّانِي إِنْ
 مِثْلُ عَيْسَى عِنْدَ اللَّهِ كَمِثْلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تَرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ
 فُخْلَقَهُ وَمَا بَعْدَ تَفْسِيرِ مِثْلِ آدَمَ لَا بِاعْتِبَارِ مَا يُعْطِيهِ ظَاهِرُ لَفْظِ
 الْجَمْلَةِ مِنْ كَوْنِهِ قَدْ رَجَسَ مِنْ طِينٍ ثُمَّ كَوْنُ بَلٍ بِاعْتِبَارِ الْمَعْنَى أَيْ
 أَنْ شَأْنَ عَيْسَى كَشَأْنِ آدَمَ فِي الْخُرُوجِ عَنْ مَشْغَرِ الْعَادَةِ وَهُوَ الْقَوْلُ

بين أبوين والثالث هل أدلكم على تجارة تنجيكم من عذاب أليم
 تؤمنون بالله فجملة تؤمنون تفسير للتجارة وقيل مستأففة
 معناها الطلب أي آمنوا بدليل يغفر بائعهم كقولهم اتق الله
 امرؤ فعل خير ايثب عليه أي لينق الله وليفعل ايثب وعلى الاول
 فالجزم في جواب الاستفهام منزلة للشب وهو الدلالة منزلة
 المسبب وهو الامثال الرابع ولما يأتيكم مثل الذين خلوا من قبلك
 مستهم البأساء والضراء وزلزلوا وجوز أبو البقاء كونها حالية على
 اصمار قد والحال لا تأتي من المضاف اليه في مثل هذا الخامس حتى
 إذ لجأوك يجادلونك يقول الذين كفروا إن قدرت إذ غير شرطية
 فجملة القول تفسير ليجادلونك والافهمي جواب إذا وعليهما فيجادلونك
 حال تنبيه المفسرة ثلاثة أقسام مجرّدة من حرف التنفيس كما
 في الامثلة السابقة ومقرونة بأي كقوله * وترميني بالطرف
 أي أنت مذنب * ومقرونة بأن مخوفاً وحينا اليه أن اصنع الفلك
 وقوله كتبت اليه أن افعل ان لم تقدر الباء قبل ان السداس
 ثم بد الهمة من بعد ما رأوا الآيات ليسبحنه فجملة ليسبحنه قيل
 هي مفسرة للضمير في بد الهمة الرجوع الى البداء المفهوم منه والتحقيق
 أنها جواب لقسم مقدّر وان المفسر مجموع الجملتين ولا يمنع من ذلك
 كون القسم انشاء لان المفسر هنا إنما هو المعنى المتحصل من الجواب
 وهو خبري لا انشاءي وذلك المعنى هو سبحنه عليه الصلاة والسلام
 فهذا هو البداء الذي بد الهمة ثم اعلم انه لا يمتنع كون الجملة الانشاء
 مفسرة بنفسها ويقع ذلك في موضعين احدهما ان يكون المفسر
 انشاء ايضاً نحو احسن الى زيد اعطه الف دينار والثاني ان يكون
 مفرّداً مؤدّياً بمعنى جملة نحو وأسرّوا النجوى الذين ظلموا وإنما
 قلنا فيما مضى ان الاستفهام مراد به الكنى تفسير لما اقتضاه المعنى
 وأوجبه الصنعة لاجل الاستثناء المفرغ لا أن التفسير أوجب
 ذلك وتطيره نحو بلغني عن زيد كلامه والله لا فعلن كذا ويجوز
 أن يكون ليسبحنه جواباً لبد لان أفعال القلوب لا فادتها التحقيق

نجاب بما يجاب به القسم قال * ولقد علمت لنا اثنين منيتي * وقال
 الكوفيون الجملة فاعل ثم قال هشام وثعلب وجماعة يجوز ذلك
 في كل جملة نحو يعجبني تقوم وقال الفراء وجماعة جواز مشروط
 بكون المسند اليها قلبيا وبقترانها بأداة معلقة نحو ظهر لي أقام
 زيد وعلم هل قعد عمرو وفيه نظيران أداة التعليق بأن تكون
 مانعة أشد من أن تكون مجوزة وكيف يعلق الفعل عماء ومنه
 كما يجوز وبعد فعندى ان المسئلة صحيحة ولكن مع الاستفهام خاصة
 دون سائر المعلقات وعلى أن الاسناد الى مضاف محذوف لا الى الجملة
 ألا ترى أن المعنى ظهر لي جواب أقام زيد أي جواب قول القائل
 ذلك وكذا في علم أقعد عمرو وذلك لا بد من تقديره دفعا للتناقض
 إذ ظهور الشيء والعلم به منافيان للاستفهام المقتضي للجهل به فان
 قلت ليس هذا مما يصح فيه الاضافة الى الجمل قلت قد مضى لنا عن قريب
 أن الجملة التي يراد بها اللفظ يحكم لها بحكم المفردات السابعة وإذا
 قيل لهما نفسيد وفي الأرض زعم ابن عصفوران البصريين تقدير
 نائب الفاعل في قيل ضمير المصدر وجملة النهي مفسرة لذلك المصدر
 وقيل الظرف نائب الفاعل فالجملة في محل نصب ويرد بأنه لا تتم
 الفاعل بالظرف وبعد فيه وإذا قيل أن وعد الله حق والصواب
 أن النائب الجملة لأنها كانت قبل حذف الفاعل منصوبة بالقول
 وكيف انقلب مفسرة والمفعول به متعين للنيابة وقولهم الجملة
 لا تكون فاعلا ولا نائبا عنه جوابه أن التي يراد بها لفظها يحكم لها
 بحكم المفردات ولهذا تقع مبتدأ نحو لا حول ولا قوة الا بالله كنز
 من كنوز الجنة وفي المثل رعو أمطية الكذب ومن هنالم يفتح
 الخبر الى رابط في نحو قولي لا اله الا الله كما لا يحتاج اليه الخبر المفرد
 الحامد الثامن وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم مغفرة
 وأجر عظيم لأن وعد يتعدى لاثنتين وليس الثاني هنالم مغفرة
 لأن ثاني مفعولي كسا لا يكون جملة بل هو محذوف والجملة مفسرة
 له وتقديره خيرا عظيما أو الجنة وعلى الثاني فوجه التفسير اقامة

السَّبَب مَقَامُ السَّبَبِ إِذَا جُمِعَتْ مَسَبِبَةٌ عَنْ اسْتِقْرَارِ الْغُفْرَانِ وَالْأَجْرِ
وَقَوْلِي فِي الضَّابِطِ الْفَضْلَةَ احْتَرَزْتُ بِهِ عَنِ الْجُمْلَةِ الْمَفْسُورَةِ لِضَمِيرِ
الشَّانِ فَإِنَّهَا كَأَشْفَى لِحَقِيقَةِ الْمَعْنَى الْمُرَادِيَةِ وَلَهَا مَوْضِعٌ بِالْإِجْمَاعِ
لَا نَهَاخِزُ فِي الْحَالِ أَوْ فِي الْأَصْلِ وَعَنِ الْجُمْلَةِ الْمَفْسُورَةِ فِي بَابِ الْأِسْتِغَالِ
فِي خَوْزٍ يَدَاخِرُ بِهِ فَقَدْ قِيلَ إِنَّهَا ذَاتُ مَحَلٍّ كَمَا سَيَأْتِي وَهَذَا الْقَيْدُ
أَهْمَلُوهُ وَلَا بُدَّ مِنْهُ مَسْئَلَةٌ قَوْلُنَا أَنَّ الْجُمْلَةَ الْمَفْسُورَةَ لَا مَحَلَّ لَهَا
خَالَفَ فِيهِ السَّلَوِيُّ بَيْنَ فِرْعَمَ أَنَّهَا بِحَسَبِ مَا تَقْسَرُ فَهِيَ فِي خَوْزٍ يَدَاخِرُ
لَا مَحَلَّ لَهَا وَفِي أَتَاكُلُ شَيْءٍ خَلْقْنَاهُ بِقَدَرٍ وَخَوْزُ يَدَاخِرُ يَكْلَهُ بِضَبِّ
الْخَبْرِ فِي مَحَلٍّ رَفَعَ وَلِهَذَا يُطَهَّرُ الرِّفْعُ إِذَا قُلْتُ أَكَلْتُ أَكَلَهُ وَقَالَ * فَمَنْ تَخَنَّنَ
تَوَمَّنَهُ يَبْتَ وَهُوَ آمِنٌ * فَطَهَّرَ الْخَبْرَ وَكَانَ الْجُمْلَةُ الْمَفْسُورَةُ عَنْكَ
عَطْفُ بَيَانٍ أَوْ بَدَلٍ وَلَمْ يَثْبُتِ الْجَمْهُورُ وَقَوَّعَ الْبَيَانُ وَالْبَدَلُ جُمْلَةً
وَقَدْ يَثْبُتُ أَنَّ جُمْلَةَ الْأِسْتِغَالِ لَيْسَتْ مِنَ الْجُمْلَةِ الَّتِي تَسْمَى فِي الْأَصْطِلَاحِ
جُمْلَةً مَفْسُورَةً وَإِنْ حَصَلَ فِيهَا تَفْسِيرٌ وَلَمْ يَثْبُتْ جَوَازُ حَذْفِ الْمَعْطُوفِ
عَلَيْهِ عَطْفُ الْبَيَانِ وَاخْتَلَفَ فِي الْمُبْدَلِ مِنْهُ وَفِي الْبَعْدِ أَدْيَاتُ لَا يَدْعَى عَلَى
أَنَّ الْجَزْمَ فِي ذَلِكَ بِأَدَاةٍ شَرْطِ مَقْدَرَةٍ فَإِنَّهُ قَالَ مَا مَخْصَصَهُ إِنْ الْفِعْلُ
الْمَحْذُوفُ وَالْفِعْلُ الْمَذْكُورُ فِي قَوْلِهِ * لَا تَجْزَعِي إِنْ مَنِيصًا أَهْلَكْتِ *
تَجْزَعِي وَمَا فِي التَّقْدِيرِ وَإِنْ تَجْزَعِي الْمَذْكُورُ لَيْسَ عَلَى الْبَدَلِيَّةِ إِذْ لَمْ يَثْبُتْ
حَذْفُ الْمُبْدَلِ مِنْهُ بَلْ عَلَى تَكْرِيرِ إِنْ إِنْ أَهْلَكْتَ مَنِيصًا إِنْ أَهْلَكْتِ
وَسَاغَ اضْمَارُ إِنْ وَلَمْ يَجْزِ اضْمَارُ لَامِ الْأَمْرِ لِضَرُورَةِ لَا تَسَاعَمُ فِيهَا
بَدَلِيلُ إِبْلَاسِهِمْ أَيَا هَا الْأَسْمَ وَلَا تَقْدَمُهَا مَقِيقُ الدَّلَالَةِ عَلَيْهَا
وَلِهَذَا الْجَازِ سَيَبُونِي بِمَنْ تَمَرُّزُ أَعْرُورُ وَمَنْعٌ مَنِ تَضْرِبُ أَنْزَلَ
لِقَدَمِ دَلِيلٍ عَلَى الْمَحْذُوفِ وَهُوَ عَلَيْهِ حَتَّى يَقُولَ عَلَيْهِ وَقَالَ فِيمَنْ قَالَ
مَرَرْتُ بِرَجُلٍ صَاحِحٍ إِنْ لَا صَاحِحٍ فَطَالِحٍ بِالْمَخْفُضِ إِنَّهُ أَهْلٌ مِنْ أَضْمَارِ
رَبِّ بَعْدَ التَّوَاوُرِّ شَيْءٌ يَكُونُ ضَعِيفًا ثُمَّ يَجْسُنُ لِلضَّرُورَةِ كَمَا
فِي ضَرْبِ غَلَامِهِ زَيْدًا فَإِنَّهُ ضَعِيفٌ جَدًّا وَحَسَنٌ فِي خَوْضِ بُونِي وَضَرْبُ
قَوْمِكَ وَاسْتَعْنِي بِجَوَابِ الْأَوَّلِيِّ عَنْ جَوَابِ الثَّانِيَةِ كَمَا اسْتَعْنِي فِي
خَوْزٍ يَدَاخِرُ قَائِمًا بِثَانِي مَفْعُولٍ ظَنَنْتُ الْمَذْكُورَةَ عَنْ ثَالِثٍ

مفعولي ظننت المقدرة (الجملة الرابعة) المحاب بها القسم نحو
والقرآن الحكيم انك لمن المرسلين ونحو تالله لا كيدت أضناكم
ومنه لينبذن في الخطمة ولقد كانوا عاهدوا الله بقدر ذلك
ولما أسبغهم القسم ومما يحتمل جواب القسم وان منكم الاواردها
وذلك بان تقدر الواو عاطفة على ثم لنحن أعلم فانه وما قبله اجوبة
لقوله تعالى فوربك لنحشرنهم وهذا امر اذن عطية من قوله هو
قسم والواو تقتضيه أي هو جواب قسم والواو هي المحصلة لذلك
لانها عاطفة وتوهم أبو حيان عليه ما لا يتوهم على صفار الطلبة وهو
ان الواو حرف قسم فترد عليه بانه يلزم منه حذف الجور وبقا الجار
وحذف القسم مع كون الجواب منفيا بان تنسبه من أمثلة جواب
القسم ما يخفى نحو انكم ايمان علينا بالغة الى يوم القيمة ان لكم لما
نحكمون واذا اخذنا ميثاق بني اسرائيل لا تعبدون الا الله واذا اخذنا
ميثاقكم لا تسفكون دماءكم وذلك لان اخذ الميثاق بمعنى الاستحلال
قاله كثير منهم الزجاج ويوضحه واذا اخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب
ليبينته للناس وقال الكسائي والفراء ومن وافقهما التقدير بان
لا تعبدوا الا الله وبان لا تسفكوا ثم حذف الجار ثم ان فار ترفع
الفعل وجوز الفراء ان يكون الاصل النهي ثم اخرج مخرج الخبر
ويؤيد ان يعكس وقولوا واقموا واوتوا وما يحتمل الجواب
وبغيره قول الفريزدق

* * *
* تعش فان عاهدتني لا تخونني * تكن مثل من ياذن بيطيخان *
* * *
* جملة النفي اما جواب لعاهدتني كما قال *
* اذى فخر عاهدته ليوافقن * فكان كمن اغرته بخلاف *
* فلا محل لها او حال من الفاعل او المفعول او كليهما فحلها نصب *
* والمعنى شاهد للجوابية وقد يحتمل الحالية بقوله ايضا *
* ألم ترني عاهدتني وبني وانني * لبين رجاج قائما ومقام *
* على حلفة لا استثم الدهر مثيلا * ولا خراجا من في زور كلام *
* وذلك انه عطف خراجا على محل جملة لا استثم فكانه قال حلفت

غير شائتم ولا خائرجا والذي عليه المحققون أن خارجا مفعول
مطلق والاصل ولا يخرج خروجا ثم حذف الفعل وانا ب الوصف
عن المصدر كما عكس في قوله إن أصبح ماؤكم غثورا لان المراد أنه حلف
بين باب الكعبة وبين مقام ابراهيم انه لا يشتم مسلما في المستقبل
ولا يتكلم بزورا لأنه حلف في حال انصافه بهذين الوصفين على
شيء آخر مستثله قال ثعلب لا تقع جملة القسم خبرا فقيلا في
تعليقه لان نحو لا فعلن لا محتمل له فاذا أبني على مبتدأ فقيل زيد
ليفعلن صار له موضع وليس بشيء لانه انما منع وقوع الخبر جملة
قسمية لا جملة في جواب القسم ومراده ان القسم وجوابه لا يكونان
خبرا اذ لا تنفك احدهما عن الاخرى وجملنا القسم والجواب يمكن
أن يكون لهما محل كقولك قال زيد اقسم لا فعلن واما المانع عندك
اذا كون جملة القسم لا ضمير فيها فلا تكون خبرا لان الجملتين هنا
ليستتا كجملتي الشرط والخبر لان الجملة الثانية ليست معمولة لشيء
من الجملة الاولى ولهذا منع بعضهم وقوعها صلة واما كون جملة
القسم انشائية والجملة الواقعة خبرا لا بد من احتمالها للصديق والكذب
ولهذا منع قوم من الكوفيين منهم ابن الانباري ان يقال زيد اضرب
وزيد هل جاءك وتبعه فعندي ان كلا من التعليلين ملغى اما الاول
فلان الجملتين مرتبطتان ارتباطا صارتابا كجملة الواحدة وان لم
يكن بينهما عمل وزعم ابن عصفور ان السماع قد جاء بوصل الموصول
بالجملة القسمية وجوابها وذلك قوله وان كلا لما ليوفينهم قال
فما موصولة لازائقة والا لزم دخول اللام على اللام اهـ وليس
بشيء لان امتناع دخول اللام على اللام انما هو لا مرلفظي وهو
ثقل التكرار والفاصل بزيده ولو كان زائدا ولهذا اكتفى بالالف
فاصلة بين النونات في اذهبنان وبين الهزتين في أأ نذرتهما
وان كانت زائدة وكان المجيد ان يستدل بقوله تعالى وان منكم
لمن ليبطئن فان قيل يحتمل من الموصوفية أي لفريقا ليطئن
قلنا وكذا في الآية أي لقوم ليوفينهم ثم انه لا يقع صفة الاما يقع صلة

فالاستدلال ثابت وإن قدرت صفة فإن قيل فما وجهه والجملة
 الأولى انشائية قلت جاز لانها غير مقصودة وإنما المقصود جملة الجواب
 وهي خبرية ولم يوث بجملة القسم المجرد التوكيد لا للتأسيس وإنما
 الثاني فلان الخبر الذي شرطه احتمال الصدق والكذب الخبر الذي
 هو قسم الانشاء لا خبر المبتدأ للاتفاق على ان أصله الافراد واحتمال
 الصدق والكذب انما هو من صفات الكلام وعلى جواز اين زيد وكيف
 عمرو وزعم ابن مالك ان السماع ورد بما منعه ثعلب وهو قوله
 تعالى والذين آمنوا وعملوا الصالحات لندخلنهم في الصالحين
 والذين آمنوا وعملوا الصالحات لنبوأهم والذين جاها وامننا
 لنهدينهم وقوله * جشأت فقلت اللذ خشيت لتأينن * او عند
 لما استدلل به تأويل لطيف وهو ان المبتدأ في ذلك كله ضمن معنى
 الشرط وخبره منزل منزلة الجواب فاذا قدر قبله قسم كان الجواب
 له وكان خبر المبتدأ المشبه بجواب الشرط محذوف والاستغناء بجواب
 القسم المقدر قبله ونظيره في الاستغناء بجواب القسم المقدر قبله
 الشرط المجرد من لام التوطئة نحو وان لم ينتهوا عما يقولون ليمسن
 التقدير والله ليمسن لئن لم ينتهوا يمسن تنبيهية وقع لمكني
 وأبى البقاء وهم في جملة الجواب فأعربها اعرابا يقتضي ان لها
 موضعا فاما مكى فقال في قوله تعالى كتب على نفسه الرحمة ليجمعكم
 ان ليجمعكم بدل من الرحمة وقد سبقه الى هذا الاعراب غيرم ولكنه
 زعم ان اللام بمعنى ان المضدرية وان من ذلك ثم بد الله من بعد
 ما ز او الآيات ليسجننه أى ان يسجنوه ولم يثبت مجي اللام مضد
 وخط مكى فأجاز البدلية مع قوله ان اللام لام جواب القسم
 والصواب انها لام الجواب وانها منقطعة مما قبلها ان قدر قسم
 او منصلة به انصال الجواب بالقسم ان اجري بدا مجرى اقسام كما جرى
 علم في قوله * ولقد علمت لتأينن ميني * واما بالبقاء فانه
 قال في قوله لما آتيناكم من كتاب وحكمة الآية من فتح اللام ففي
 ما وجه ان احدها انها موصولة مبتدأ والخبر اما من كتاب أى

للذي آتيتكموه من الكتاب أولتؤمنن به واللام جواب القسم لان
 أخذ الميثاق قسم وجاءكم عطف على آتيتكم والاصل ثم جاءكم به فخذ
 عائداً ما والاصل مصدق له ثم قاب الظاهر عن المضمرة والعائد
 ضمير استقر الذي تعلقت به مع والثاني أنها شرطية واللام عوطة
 وموضع ما نصب بانتيث والمفعول الثاني ضمير المخاطب ومن كتاب
 مثل من آية في ما ننسخ من آية أو ملخصاً وفيه أمور أحدها ان اجازته
 كون من كتاب خبراً فيه الاخبار عن الموصول قبل كمال صلته لان ثم
 جاءكم عطف على الصلة الثاني ان تجويزه كون لتؤمنن خبراً مع تقدير
 آياه جواباً لأخذ الميثاق يقتضي أن له موضعاً وأنه لا موضع له وإنما
 كان حقه أن يقدره جواباً للقسم تحذف وتقدر الجملتين خبراً
 وقد يقال إنما أراد بقوله اللام جواب القسم لان أخذ الميثاق قسم
 ان أخذ الميثاق دال على جملة قسم مقدرة ومجموع الجملتين الخبر
 وإنما سمي لتؤمنن خبراً لانه الدال على المعنى المقصود بالاصالة لأنه
 وحده هو الخبر بالحقيقة وأنه لا قسم مقدّر بل أخذ الله ميثاق
 النبيين هو جملة القسم وقد يقال لو أراد هذا لم يحصر الدليل فيما
 ذكر للاتفاق على ان وجود المضارع مفتوحاً باللام مفتوحة مختتماً
 بنون مؤكدة دليل قاطع على القسم وان لم يذكر معه أخذ الميثاق
 أو نحوه والثالث ان تجويزه كون العائد ضمير استقر يقتضي عود
 ضمير مفرد الى شئيين معاً فانه عائداً الى الموصول والرابع انه يجوز
 حذف العائد المجرور مع ان الموصول غير محرور فان قيل اكتفى
 بكلمة به الثانية فيكون كقوله
 * ولو أن ما عايجت لين فوارها * فقسا استلين به للأن الجندل *
 قلنا قد جوز على هذا الوجه عود به المذكورة الى الرسول لا الى ما
 والخامس انه سمي ضمير آتيتكم مفعولاً ثانياً وإنما هو اول مسألة
 زعموا لاخفش في قوله
 * *
 إذا قال قدني قال بالله حلفه * لتغني عني ذا إنائك أجمعاً
 ان لتغني جواب القسم وكذا قال في ولتصغي اليه أفندك الذير

لَا يُؤْسَنُونَ بِالْآخِرَةِ لِأَن قَبْلَهُ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ بَنِي عَدُوٍّ
 الْآيَةَ وَلَيْسَ فِيهِ مَا يَكُونُ وَلِتَصْغِي مَعُطُوفًا عَلَيْهِ وَالصَّوَابُ
 خِلَافُ قَوْلِهِ لِأَن الْجَوَابَ لَا يَكُونُ إِلَّا جُمْلَةً وَلَا مَرَكِبِي وَمَا بَعْدَهَا
 فِي تَأْوِيلِ الْمَفْرُودِ وَمَا مَا اسْتَدَلَّ بِهِ فَمِنْ تَعْلُقِ اللَّامِ فِيهِ مَحَذُوفٌ
 أَيْ لَتَشْرِبَنَّ لَتَغْنِي عَنِّي وَفَعَلَ ذَلِكَ لَتَصْغِي * (الجملة الخامسة) *
 الْوَاقِعَةُ جَوَابُ الشَّرْطِ غَيْرُ جَائِزٍ مُطْلَقًا أَوْ جَائِزٌ وَلَمْ يَقْتَرِنْ بِالْفَاءِ
 وَلَا بِأَدَاةِ الْفَحْاشِيَّةِ فَالْأَوَّلُ جَوَابٌ لَوُورِلَوْلَا وَلِمَا وَكَيْفَ وَالثَّانِي خَوْ
 أَنْ تَقُمْ أَقْمِ وَأَنْ تَقُمْتَ قُمْتُ أَمَّا الْأَوَّلُ فَلَمْ يَظْهَرْ الْجَزْمُ فِي لَفْظِ الْفِعْلِ
 وَمَا الثَّانِي فَلَا تِ الْمَحْكُومُ لِمَوْضِعِهِ بِالْجَزْمِ الْفِعْلُ لَا الْجُمْلَةُ بِأَسْرَها
 * (الجملة السادسة) * الْوَاقِعَةُ صِلَةٌ لِاسْمٍ أَوْ حَرْفٍ فَالْأَوَّلُ خَوْ
 جَاءَ الَّذِي قَامَ أَبُوهُ قَالَ الَّذِي فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ وَالصِّلَةُ لَا تَحِلُّ لَهَا وَبُلْغِي
 عَنْ بَعْضِهِمْ أَنَّهُ كَانَ يَلْقَى أَصْحَابَهُ أَنْ يَقُولُوا إِنَّ الْمَوْضُولَ وَصِلَتَهُ
 فِي مَوْضِعٍ كَذَا مُحْتَاجًا بَأَمَّا كَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ وَلِخَوْفِ مَا قَدِمَتْ لَهَا بَدِيلُ
 ظُهُورِ الْأَعْرَابِ فِي نَفْسِ الْمَوْضُولِ فِي خَوْ لِيَقُمْ أَيُّهُمْ فِي الدَّارِ وَلَا كَرَمِ
 أَيْتُمْ عِنْدَكَ وَأَمَرُوا بِأَيْتِهِمْ هُوَ أَفْضَلُ وَفِي التَّنْزِيلِ رَبَّنَا أَرْنَا الَّذِينَ
 أَضَلَّانَا وَقَرِّبْ أَيْتَهُمْ أَشَدَّ بِالنَّصْبِ وَرَوَى فَسَلَّمَ عَلَى أَيْتِهِمْ أَفْضَلُ بِالْخَفْضِ
 وَقَالَ الطَّاءِي * فَحَسْبِي مِنْ ذِي عِنْدِهِمْ مَا كُنَّا نَبْتَغِي * وَقَالَ الْعَقِيلِي
 * نَحْنُ الَّذِينَ صَبَّحُوا الصَّبَا حَا * وَقَالَ الْهَذَلِي * هُمُ اللَّادُونَ فَكُورَا
 الْفِعْلُ عَنِّي * وَالثَّانِي خَوْ عَجَبِي أَنْ تَقُمْتَ وَمَا قُمْتَ إِذَا قُلْنَا بِحَرْفِيَّةِ مَا
 الْمَصْدَرِيَّةِ وَفِي هَذَا النُّوعِ يُقَالُ الْمَوْضُولُ وَصِلَتُهُ فِي مَوْضِعٍ كَذَا
 لِأَنَّ الْمَوْضُولَ حَرْفٌ فَلَا أَعْرَابَ لَهُ لَا لَفْظًا وَلَا تَحْلًا وَمَا قَوْلُ ابْنِ
 الْبَقَاءِ فِي بَيِّنَاتِهِ أَنَّ يَكْذُبُونَ أَنَّ مَا مَصْدَرِيَّةٌ وَصِلَتُهَا يَكْذُبُونَ
 وَحُكْمُهُ مَعَ ذَلِكَ أَنَّ يَكْذُبُونَ فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ خَبَرُ الْكَانِ فَظَاهِرٌ
 مُتَنَاقِضٌ وَلَعَلَّ مَرَادَهُ أَنَّ الْمَصْدَرَ إِنَّمَا يَنْسَبُكَ مِنْ مَا وَيَكْذُبُونَ
 لِأَنَّهَا وَمَنْ كَانَ بِنَاءً عَلَى قَوْلِ أَبِي الْعَبَّاسِ وَأَبِي بَكْرٍ وَأَبِي عَلِيٍّ وَأَبِي الْفَتْحِ
 وَآخَرِينَ أَنَّ كَانَ النَّاظِرُ لِمَصْدَرِهَا * (الجملة السابعة) *
 النَّابِغَةُ لِمَا لَا تَحِلُّ لَهُ نَحْوُ قَامَ زَيْدٌ وَلَمْ يَقُمْ عَمْرُوهُ إِذَا قَدَرْتَ الْوَاوَ عَاطِفَةً

لا وَاَوَاحَال* (الجملة التي لا محل لها من الاعراب)* وهي ايضا
 سبع (الجملة الاولى) الواقعة خبرا وموضعها رفع في باب المبتدا
 وان نصب في بابي كان وكاد واختلف في نحو زيد اضربه وعمر وهل
 جاءك ففعل محل الجملة التي بعد المبتدا رفع على الخبرية وهو الصحيح
 وقيل نصب بقول مضمون الخبر بناء على ان الجملة الانشائية لا تكون
 خبرا وقد مرابطا له (الجملة الثانية) الواقعة حالا وموضعها
 نصب نحو ولا تمن تستكثر نحو ولا تقربوا الصلاة وانتم سكارى
 قالوا انؤمن لك واتبعك الارذلون ومنه ما ياتيهم من ذكر من ربه
 تحدث الا استمعوه وهم يلعبون فجملة استمعوه حال من مفعول
 ياتيهم او من فاعله وقرئ محذوا لان الذكر مختص بصفته مع انه
 قد سبق بالنفي فالحال ان على الاول وهو ان يكون استمعوه حالا من
 مفعول ياتيهم مثلها في قولك ما لقي الزيد بن عمرو مضجعا الا
 منجلي رين وعلى الثاني وهو ان يكون جملة استمعوه حالا من فاعل
 ياتيهم مثلها في قولك ما لقي الزيد بن عمرو راجعا الا صاحبا
 واما وهم يلعبون فحال من فاعل استمعوه فالحال ان متداخلا
 ولا هيئة حال من فاعل يلعبون وهذا من التداخل ايضا او من
 فاعل استمعوه فيكون من التقيد لاي التداخل ومن مثل المالبة
 ايضا قوله عليه الصلاة والسلام اقرب ما يكون العبد من ربه وهو
 ساجد وهو من اقوى الايلة على ان انتصاب قائما في ضرب زيد
 قائما على الحال لا على انه خبر كان محذوفة ادلا يقتصر الخبر بالواو
 وقولك ما تكلم فلان الا قال خيرا كما تقول ما تكلم الا قال خيرا
 وهو استثناء مفرغ من لحوال عامة محذوفة وقول العز زرق
 بايدي رجال لم يشموا سيوفهم* ولم تكثر القتلى بها حين سلبت*
 لان تقدير العطف مفسد للمعنى وقول كعب رضي الله عنه*
 صاف با نطح اصحى وهو مشمول* واصحى تامة (الجملة الثالثة)
 الواقعة مفعولا ومحلها النصب ان لم تنب عن فاعل وهذه النيابة
 مختصة بباب القول نحو ثم يقال هذا الذي كنتم به تكذبون لما قد مرنا

من أن الجملة التي يراد بها لفظها تنزل منزلة الاسماء المفردة فيدل
وتقع أيضا في الجملة المقرونة بمعلق نحو علم أقام زيد وأجاز هؤلاء
وقوع هذه فاعلا وحملوا عليه وتبين لكم كيف فعلنا بهم ولم يهتد
لم كم أهل كنانة بدلهم من بعده ما رَأَوْا الآيات ليسبحننه والصلوات
خلاف ذلك وعلى قول هؤلاء فيزيد في الجمل التي لها محل الجملة الواقعة
فَاعِلًا فان قلت وينبغي زيادتها على ما قدمت اختياره من جواز ذلك
مع الفعل القلبي المعلق بالاستفهام فقط نحو ظهر لي أقام زيد
قلت إنما أجزت ذلك على أن المسند إليه مضاف محذوف لا الجملة
وتقع الجملة مفعولاً في ثلاثة أبواب أحدها باب المحكاة بالقول
أو مرادفة فالأول نحو قال اني عبد الله وهل هي مفعول به أو مفعول
مطلق نوعي كالقرفصا في قعد القرفصا إذ هي دالة على نوع خاص
من القول فيه مذهبان ثانيهما اختيار ابن الحاجب قال والذي
غز الأكثر من أنهم ظنوا أن تعلق الجملة بالقول كتعلقها بعلم في
علمت لزيد منطلق وليس كذلك لأن الجملة نفس القول والعلم غير
المعلوم فافترقا اهـ والصلوات قول الجمهور إذ يصح أن يخبر عن
الجملة بأنها مقولة كما يخبر عن زيد من ضربت زيد بأنه مضروب
بخلاف القرفصا في المثال فلا يصح أن يخبر عنها بأنها مقبوضة لأنها
نفس القعود وأما تسمية الخويتين الكلام قولاً فكسمية أيا
لفظاً وإنما الحقيقة أنه مقول وملفوظ والثاني نوعان ما معاً

حرف التفسير كقوله

* * *
وتر ميني بالطرف أي أنت مذنب * وتقبليني لكن إياك لا أقبلي *
وقوله كتبت إليه ان افعل اذ لم تقدر بآء الجر والجملة في هذا النوع
مفسرة للفعل فلا موضع لها وما ليس معه حرف التفسير نحو ووصي
بها إبراهيم بنيه ويعقوب يابني ان الله اصطفى لكم الدين ونحو
وتأدي نوح ابنه وكان في معزل يابني اركب معنا وقرأة بعضهم
فدعاً ربني مغلوب بكسر الهيمزة وقوله

* * *
رجلان من مكة اخبرانا * انا رأينا رجلاً غريباً

روى بكثران فهذه الجمل في محل نصب اتفاقا ثم قال البصريون
 النصب بقول مقدرو قال الكوفيون بالفعل المذكور ويشهد للبصريين
 النصريح بالقول في ونادى نوح ربه فقال رب ان ابني من أهلي
 ونحو ان نادى ربه نداء خفيا قال رب اني وهن العظم مني وقول
 ابي البقاء في قوله تعالى يوصيكم الله في اولادكم للذكر مثل حظ الانثيين
 ان الجملة الثانية في موضع نصب بيوصي قال لان المعنى يفرض لكم
 او يشرع لكم في امر اولادكم انما يصح هذا على قول الكوفيين وقال
 الرمحشري ان الجملة الاولى اجمال والثانية تفصيل لها وهذا يقتضي
 انها عندك مفسرة لا محل لها وهو الظاهر فذهبها الاول من
 الجمل المحكية ما قد يخفى فمن ذلك في المحكية بعد القول فحق علينا
 قول ربنا انا الذي نقول والاصل انكم لذي ايقتون عذابي ثم عدل الى
 التكلم لانهم تكلموا بذلك عن انفسهم كما قال *
 ألم تر اني يوم جؤسوة ناقة * بكيت فنادتني هنيئة ما لي يا *
 والاصل مالك ومنه في المحكية بعد ما فيه معنى القول ام لكم كتاب
 فيه تدرسون ان لكم فيه لما يتخيرون أي تدرسون فيه هذا اللفظ
 او تدرسون فيه قولنا هذا الكلام وذلك اما على ان يكونوا خوطبوا
 بذلك في الكتاب على زعمهم او الاصل ان لهم لما يتخيرون ثم عدل
 الى الخطاب عند مواجعتهم وقد قيل في قوله تعالى يدعون لمن ضرع
 اقرب من نفعه ان يدعوا في معنى يقول مثلها في قول عنتره *
 يدعون عنتره والرماح كأنها * أشطان باثر في لباني الأدهم
 فيمن رواه عنتر بالضم على النداء وان من مبتدأ وليش المولى خبره
 وما بينهما جملة اسمية صلة وحلة من وخبرها محكية بيد عو
 أي ان الكافر يقول ذلك في يوم القيمة وقيل من مبتدأ حذف خبره
 أي الهة وان ذلك حكاية لما يقوله في الدنيا وعلى هذا فالاصل يقول
 الوثن الهه ثم عبر عن الوثن بمن ضره اقرب من نفعه تشبيها
 على الكافر الثاني قد يقع بعد القول ما يحتمل الحكاية وغيرها نحو
 اتقول موسى في الدار فلان ان تقدر موسى مفعولا أولا وفي الدار

سفعولا ثانيا على اجراء القول مجرى الظن ولك ان تقدرهما عند
 وخبر اعلى الحكاية كما في قوله تعالى ام تقولون ان ابراهيم واسماعيل
 واسحاق الآية الا ترى ان القول قد استوفى شروط اجرائه مجرى
 الظن ومع هذا جىء بالجملة بعد ها محكية الثالث قد يقع بعد القول
 جملة محكية ولا عمل للقول فيها وذلك نحو اول قولي احمد الله اذا
 كسرت ان لان المعنى اول قولي هذا اللفظ فالجملة خبر لا مفعول
 خلا فالابى على زعم آنها في موضع نصب بالقول فبقى المبتدأ بلا خبر
 فقد ر موجودا وثابت وهذا المقدر يستغنى عنه بل هو مفسد للمعنى
 لان اول قولي اني احمد الله باعتبار الكلمات ان وباعتبار الحروف
 الهمزة فيفيد الكلام على تقديره الاخبار بان ذلك الاول ثابت ونقصي
 بمفهوما ان بقية الكلام غير ثابت اللهم الا ان يقدر اول زائدا
 والبصريون لا يجيزونه وتبع الرخصى ابا على في التقدير المذكور
 والصواب خلاف قولهما فان قصحت فالمعنى حمد الله يعنى باى عبارة
 كان الرابع قد تقع الجملة بعد القول غير محكية به وهى نوعان محكية
 بقول اخر محذوف كقوله تعالى فاذا تأمرون بعد قال الملا من قوم
 فرعون ان هذا الساجر عليم لان قولهم تم عند قوله من ارضكم بسحره
 ثم التقدير فقال فرعون بدليل قالوا ارجئه وآخاه وقول الشاعر
 * قالت له وهو بعيش ضنك * لا تكثرى لومي وخلى عنك *
 التقدير قالت له ان ذكر قولك لي اذا ألومك في الاسراف في الاتفاق
 لا تكثرى لومي فحذف المحكية بالمذكور واثبت المحكية بالمحذوف
 وغير محكية وهى نوعان دالة على المحكية كقولك قال زيد لعمر
 في حاتم انتظن حاتم بجملا فحذف المفعول وهو حاتم بجملا مدلول
 عليه بجملة الانكار التى هى من كلامك دونه وليس من ذلك قوله تعالى
 قال موسى اتقولون للحق لما جاءكم اسحق هذا وان كان الاصل واه
 اعلم اتقولون للحق لما جاءكم هذا اسحق ثم حذفتم مقالهم مدلول
 عليها بجملة الانكار لان جملة الانكار محكية بالقول الاول وان لم
 تكن محكية بالقول الثاني وغير دالة عليه نحو ولا يخفى نك قولهم

ان الغزة لله جميعاً وقد مر البحث فيها الخامس قد يوصل بالحكمة
 غير محكي وهو الذي يسميه المحدثون مد رجاً ومنه وكذلك يفعلون
 بعد حكاية قولها وهذه الجملة ونحوها مستأنفة لا يقدر لها قول
 * (الباب الثاني) من الأبواب التي تقع فيها الجملة مفعولاً
 باب ظن وأعلم فانها تقع مفعولاً ثانياً لظن ونالنا الا علم وذلك
 لان اصلهما الخبر ووقوعه جملة سائغ كما مر وقد اجتمع وقوع خبري
 كان وان والثاني من مفعولي باب ظن جملة في قول ابي ذؤيب
 فان ترغيبني كنت اجهل فيكم * فاني مرتيت اليك بعد ذلك بلجليل
 * (الباب الثالث) باب التعليق وذلك غير مختص
 بباب ظن بل هو جائز في كل فعل قلبي ولهذا انقسمت هذه الجملة
 الى ثلاثة اقسام احدها ان يكون في موضع مفعول مقيد بالجار نحو
 اولم يتفكر واما بصاحبهم من جنة فليتنظر اليها اركي طعاً ما يسألون
 آيات يوم الدين لانه يقال فكرت فيه وسألت عنه ونظرت فيه
 ولكن علفت هنا بالاستفهام عن الوصول في اللفظ الى المفعول وهي
 من حيث المعنى طالبة له على معنى ذلك الحرف وزعم ابن عصفور انه
 لا يعلق فعل غير علم وظن حتى يضمن معناها وعلى هذا فتكون هذه
 الجملة سادة مسد مفعولين واختلف في قوله تعالى اذ يلقون
 اقلامهم ايهم يكفل مريم فقيل التقدير ينظرون ايهم يكفل
 مريم وقيل ينصرفون وقيل يقولون فالجملة على التقدير الاول
 مما نحن فيه وعلى الثاني في موضع المفعول به المستتر اي غير مقيد
 بالجار وعلى الثالث ليست من باب التعليق البتة والثاني ان تكون
 في موضع المفعول المستتر نحو عرفت من ابوك وذلك لانك
 تقول عرفت زيدا وكذا علمت من ابوك اذا اردت علم بمعنى عرف
 ومنه قول بعضهم اما ترى اي برق ها هنا لان راي البصريه سائر
 افعال الحواس انما تتعدى لواحد بلا خلاف الا سمع المتعلقة باسم عين
 نحو سمعت زيدا يقرأ فقيل سمع متعدية لاشين ثانيهما الجملة
 وقيل الى واحد والجملة حال فان علفت بمشروع فتعدية لواحد

اتفاقا نحو يوم يستمعون الصبيحة بالحق وليس من الباب ثم تنتزع
من كل شيعة اتهم أشد خلافا ليونس لان تنتزع ليس بفعل قلبي
بل أي موصولة لا استغفها مئة وهي المفعول وضمتهما بناء لا لغير
وأشد خبر لمحمد وفا والجملة صلة ولما لث أن تكون في موضع
المفعولين نحو ولتعلمن أيما أشد عذابا لنعلم أي الحزينين أحصي
ومنه وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون لان أيام مفعول
مطلق لينقلبون لا مفعول به ليعلم لان الاستفهام لا يعمل فيه
ما قبله ومجموع الجملة الفعلية في محل نصب بفعل العلم ومما
يوهمون في انشاده واعترايه *

ستعلم ليني أي دين تدبنت * وأي غنيم للتقاضي غير ميثمها
والضوابط فيه نصب أي الأولى على حد انتصابها في أي منقلب
الا انها مفعول به لا مفعول مطلق ورفع أي الثانية مبتدأ ومما
تبعها الخبر والعلم معلق عن الجملتين المتعاطفتين الفعلية
والاشتمية واختلف في نحو عرفت زيدا من هو فقيل جملة
الاستفهام حال ورده بان الجمل الانشائية لا تكون حالا وقيل
مفعول ثان على تضمين عرف معنى علم ورده بان التضمين
لا ينقاس وهذا التركيب مقبض وقيل بدل من المنصوب ثم
اختلف فقيل بدل اشتمال وقيل بدل كل والاصل عرفت شأن
زيد وعلى القول بان عرف بمعنى علم فهل يقال ان الفعل معلق
أم لا قال جماعة من المغاربة اذا قلت علمت زيدا الأيوم قائم أو
ما أبوه قائم فالعامل معلق عن الجملة وهو عامل في محلهما نصب
على انها مفعول ثان وخالف في ذلك بعضهم لان الجملة حكمها في
مثل هذا أن تكون في موضع نصب وان لا يؤثر العامل في لفظها
وان لم يوجد معلق وذلك نحو علمت زيدا أبوه قائم واضطرب
في ذلك كلام الزمخشري فقال في قوله تعالى لينبلوكم أيكم أحسن
علا في سورة هود انما جاز تغليق فعل البلوى لما في الاختيار من
معنى العلم لانه طريقا اليه فهو ملائس له كما تقول انظر

أَيْتَهُمْ أَحْسَنَ وَجْهًا وَاسْتَمَعَ أَيْتَهُمْ أَحْسَنَ صَوْتًا لِأَنَّ النَّظَرَ وَالْإِسْمَاعَ
 مِنْ طَرَقِ الْعِلْمِ أَهْوَى وَلَمْ أَقِفْ عَلَى تَغْلِيْقِ النَّظَرِ الْبَصَرِيِّ وَالْإِسْمَاعِ
 إِلَّا مِنْ جِهَتِهِ وَقَالَ فِي تَقْسِيرِ الْآيَةِ فِي سُورَةِ الْمَلِكِ وَلَا يُسَمَّى هَذَا
 تَغْلِيْقًا وَأَمَّا التَّغْلِيْقُ أَنْ يَوْقَعَ بَعْدَ الْعَامِلِ مَا يَسُدُّ مَسَدًا مُنْظُورًا
 جَمِيعًا كَعَلِمْتُ أَيْتَهُمَا عَمَرُوا إِلَّا تَرَى أَنَّهُ لَا يَفْتَرِقُ الْحَالُ بَعْدَ تَقَدُّمِ
 أَحَدِ الْمَنْصُوبِينَ بَيْنَ مَجْئِءِ مَا لَهُ الصَّدْرُ وَغَيْرِهِ وَلَوْ كَانَ تَغْلِيْقًا
 لَا فَتَرَقَا كَمَا افْتَرَقَا فِي عِلْمَتِ زَيْدٍ أَمِنْطَلَقًا وَعِلْمَتِ أَرْزِيدٍ مِنْطَلَقًا
 فَتَنْبِيْهِه فَاِنَّ الْحَكْمَ عَلَى مَحَلِّ الْجُمْلَةِ فِي التَّغْلِيْقِ بِالنَّصْبِ ظُهُورُ
 ذَلِكَ فِي الْتَابِعِ فَتَقُولُ عَرَفْتُ مَنْ زَيْدٍ وَغَيْرَ ذَلِكَ مِنْ أُمُورِهِ وَاسْتَدْرَاجُ
 ابْنِ عَصْفُورٍ بِقَوْلِ كَثِيرٍ *

وَمَا كُنْتُ أَذْرِي قَبْلَ عَزَّةٍ مَا الْبِكَاءُ * وَلَا مُوجِعَاتِ الْقَلْبِ حَتَّى تَوَلَّيْتُ
 بِنَصْبِ مُوجِعَاتٍ وَلَكِ أَنْ تَدْعِي أَنْ الْبِكَاءُ مَفْعُولٌ وَأَنْ مَا زَانَتْ
 أَوْ أَنَّ الْأَصْلَ وَلَا أَذْرِي مُوجِعَاتٍ فَتَكُونُ مِنْ عَطْفِ الْجَمَلِ أَوْ أَنَّ
 الْوَاوَ لِلْحَالِ وَمُوجِعَاتٍ اسْمٌ لَا أَدْرِي وَمَا كُنْتُ أَذْرِي قَبْلَ عَزَّةٍ وَالْحَالُ
 أَنَّهُ لَا مُوجِعَاتٍ لِلْقَلْبِ مَوْجُودَةٌ مَا الْبِكَاءُ وَرَأَيْتُ بِحِطِّ الْأَمَامِ
 بِهِمَا الَّذِينَ النَّحَاسَ رَحِمَهُ اللَّهُ أَفْتَمْتُ مَعَهُ أَقُولُ الْقِيَاسُ جَوَازُ الْعَطْفِ
 عَلَى مَحَلِّ الْجُمْلَةِ الْمُعْلَقِ عَنْهَا بِالنَّصْبِ ثُمَّ رَأَيْتُهُ مَنْصُوبًا هُوَ وَمَنْ
 نَصَّ عَلَيْهِ ابْنُ مَا لَكَ وَلَا وَجْهٌ لِلتَّوَقُّفِ فِيهِ مَعَ قَوْلِهِمْ أَنَّ الْمُعْلَقَ
 عَامِلٌ فِي الْمَحَلِّ (الْجُمْلَةُ الرَّابِعَةُ) الْمَضَافُ إِلَيْهَا وَمَحَلُّهَا الْجَمْرُ
 وَلَا يُضَافُ إِلَى الْجُمْلَةِ الْإِثْمَانِيَّةِ لِحَدِّهَا أَشْيَاءَ الزَّمَانِ ظَرْفًا كَانَتْ
 أَوْ أَشْيَاءَ نَحْوِ السَّلَامِ عَلَى يَوْمٍ وُلِدَتْ وَنَحْوِ أَنْذَرِ النَّاسِ يَوْمَ
 يَأْتِيهِمُ الْعَذَابُ وَنَحْوِ لِيَنْذِرَ يَوْمَ التَّلَاقِ يَوْمَ مَهْدِ بَارِزٍ وَتَ
 وَنَحْوِ هَذَا يَوْمٌ لَا يَنْطَقُونَ إِلَّا تَرَى أَنَّ الْيَوْمَ ظَرْفٌ فِي الْأَوَّلِ
 وَمَفْعُولٌ ثَانٍ فِي الثَّانِيَةِ وَبَدَلٌ مِنْهُ فِي الثَّالِثَةِ وَخَبَرٌ فِي الرَّابِعَةِ
 وَيُمْكِنُ فِي الثَّالِثَةِ أَنْ يَكُونَ ظَرْفًا لِيَخْفَى فِي قَوْلِهِ تَعَالَى لَا يَخْفَى
 عَلَى اللَّهِ مِنْهُمْ شَيْءٌ وَمِنْ أَشْيَاءِ الزَّمَانِ ثَلَاثَةٌ أَضَافَتْهَا إِلَى الْجُمْلَةِ
 وَاجِبَةٌ إِذَا تَفَاقَ وَادَّاعَتْ الْجُمْهُورُ وَلَمَّا عِنْدَ مَنْ قَالَ بِاسْمَيْتِهَا

وَزَعَمَ سَيَبُونُهُ أَنَّ اسْمَ الزَّمَانِ الْمُبْهَمِ إِنْ كَانَ مُسْتَقْبَلًا فَهُوَ
كَذَا فِي اخْتِصَاصِهِ بِالْجُمْلَةِ الْفَعْلِيَّةِ وَإِنْ كَانَ مَاضِيًا فَهُوَ كَذَا
فِي الْإِضَافَةِ إِلَى الْجُمْلَتَيْنِ فَيَقُولُ آتِيكَ زَمَنٌ يَقْدَمُ الْحَاجُّ وَلَا يَجُوزُ
زَمَنُ الْحَاجِّ قَادِمٌ وَيَقُولُ آتِيكَ زَمَنٌ قَدَّمَ الْحَاجُّ وَزَمَنُ الْحَاجِّ
قَادِمٌ وَرَدَّ عَلَيْهِ اخْتِصَاصُ الْمُسْتَقْبَلِ بِالْفَعْلِيَّةِ بِقَوْلِهِ تَعَالَى يَوْمَهُمُ
بَارِزُونَ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ *
*

وَكُنْ لِي شَفِيعًا يَوْمَ لَا ذَوْ شَفَاعَةٍ * بِمَعْنَى فَنِيْلًا عَنْ سَوَادِ بْنِ قَارِبٍ
وَأَجَابَ ابْنُ عَصْفُورٍ عَنِ الْآيَةِ بِأَنَّهُ إِنَّمَا يَشْتَرِطُ حَمْلُ الزَّمَانِ
الْمُسْتَقْبَلِ عَلَى إِذَا إِذَا كَانَ ظَرْفًا وَهِيَ فِي الْآيَةِ بَدَلٌ مِنَ الْمَفْعُولِ
بِهِ لَا ظَرْفٌ وَلَا يَتَأَنَّى هَذَا الْجَوَابُ فِي الْبَيْتِ وَالْجَوَابُ الشَّامِلُ لَهَا
أَنَّ يَوْمَ الْقِيَمَةِ لَمَّا كَانَ مُحَقِّقُ الْوُقُوعِ جَعَلَ كَالْمَاضِي فَحُلَّ عَلَى إِذَا
لَا عَلَى إِذَا عَلَى حَدٍّ وَنَفَخَ فِي الصُّورِ لِشَيْءٍ فِي حَيْثُ وَتَخْتَصُّ بِذَلِكَ عَنْ
أَسْمَاءِ الْمَكَانِ وَإِضَافَتِهَا إِلَى الْجُمْلَةِ لَا زِمَةَ وَلَا يَشْتَرِطُ لَذَلِكَ كَوْنُهَا
ظَرْفًا وَزَعَمَ الْمَهْدِيُّ شَارِحَ الذَّرِّيَّةِ وَلَيْسَ بِالْمَهْدِيِّ الْمَفْسَرِ
الْمَقْرَى إِنْ حَيْثُ فِي قَوْلِهِ *
*

ثُمَّ زَاخٌ فِي الْمَلَكَيْنِ إِلَى * حَيْثُ تَجَحَّى الْمَازِمَانِ وَمَنِ
لَمَّا خَرَجَتْ عَنِ الظَّرْفِيَّةِ بِدُخُولِهَا إِلَى عَلَيْهَا خَرَجَتْ عَنِ الْإِضَافَةِ إِلَى الْجَمْعِ
وَصَارَتْ الْجُمْلَةُ بَعْدَهَا صِفَةً لَهَا وَتَكْلَفُ تَقْدِيرَ رَابِطٍ وَهُوَ فِينِ
وَلَيْسَ بِشَيْءٍ لَمَّا قَدْ مَنَّا فِي أَسْمَاءِ الزَّمَانِ الثَّالِثَ آيَةً بِمَعْنَى عَلَامَةٍ فَانْهَا
تُضَافُ جَوَازًا إِلَى الْجُمْلَةِ الْفَعْلِيَّةِ الْمُتَصَرِّفِ فَعَلُهَا مُشَبَّهًا أَوْ مُنْفِيًا بِمَا
كَقَوْلِهِ * بَايَةَ يُقَدِّمُونَ الْخَيْلَ شَعْنًا * كَأَنَّ عَلَى سَنَابِكِهَا مَدَامَا
وَقَوْلِهِ * بَايَةَ مَا كَانُوا ضِعَافًا وَلَا عَرْلًا * هَذَا قَوْلُ سَيَبُونِهِ
وَزَعَمَ أَبُو الْفَتْحِ أَنَّهَا إِنَّمَا تُضَافُ لِلْمِفْرَدِ بِخَوَاطِئِهِ مَلَكَهْ إِنْ يَأْتِيكَمُ النَّابِ
وَقَالَ الْأَصْلُ بَايَةَ مَا يُقَدِّمُونَ أَيْ بَايَةَ أَقْدَامِكُمْ كَمَا قَالَ بَايَةَ مَا تُحْبَبُونَ
الطَّعَامَ هُوَ فِينِ وَحَذَفَ مَوْصُولُ خَرَفِي غَيْرَ إِنْ وَبَقَاءُ صِلَتِهِ ثُمَّ هُوَ
غَيْرُ مَنَاتٍ فِي قَوْلِهِ بَايَةَ مَا كَانُوا ضِعَافًا وَلَا عَرْلًا الرَّابِعُ ذَوْ فِي
قَوْلِهِ أَهْبَ بِذِي تَسْلِمٍ وَالْبَاءُ فِي ذَلِكَ ظَرْفِيَّةٌ وَذِي صِفَةٌ لَزَمَ

محذوف ثم قال الأكثرون هي بمعنى صاحب فالموصوف نكرة
 أي اذهب في وقت صاحب سلامة أي في وقت هو مظنة الدلالة
 وقيل بمعنى الذي فالموصوف معرفة والجملة صلة فلا محل لها
 والأصل اذهب في الوقت الذي تسلم فيه ويضعفه أن استعمال
 ذي موصولة مختص بطي ولم ينقل اختصاص هذا الاستعمال بهذا
 وإن الغالب عليها في لغتهم البناء ولم يسمع هذا إلا الأعراب وإن
 حذف العائد المحرور وهو الموصول بحرف متحد المعنى مشروطاً بما
 المتعلق بخو ويشرب مما يشربون والمتعلق هنا يختلف وإن هذا
 العائد لم يذكر في وقت وبهذا الأخير يضعف قول الأخفش في
 يأبها الناس إن أياماً موصولة والناس خبر لمحذوف والجملة صلة
 وعائد أي يأمن هم الناس على أنه قد حذف العائد حذفاً لازماً
 في نحو ولا سيما يوم فمن رفع أي لا مثل الذي هو يوم ولم يسمع
 في نظائره ذكر العائد ولكنه نادر فلا يحسن المحل عليه والخامس
 والسّادس لدن ورث فانهما أيضاً فإن جواز الـ إلى الجملة الفعلية التي
 فعلها متصرف ويشترط كونه مثبتاً بخلافه مع آية فاما لدن فهي اسم
 لمبدأ الغاية زمانية كانت أو مكانية ومن شواهد ما قوله *
 كن مثلاً لدن ساء لتمونا وفاقكم * فلا يك منكم للخلاف جنوح
 وأما ريث فهي مصدر زاث إذا أبطأ وعملت معاملة أسماء الزمان
 في الإضافة إلى الجملة كما عملت المصادر معاملة أسماء الزمان في
 التوقيت كقولك جنبك صلاة العصر قال
 خليلي رفقا ريث أقضي لبانة * من العرصات المذكورات عهود
 وزعم ابن مالك في كافيته وشرحها أن الفعل بعد هما على إضمار أن
 والأول قوله في التسهيل وشروحه وقد يعذر في ريث لأنها ليست
 زماناً بخلاف لدن وقد يجاب بأنها لما كانت لمبدأ الغايات مطلقاً
 لم تخلص للوقت وفي العزة لا بن الدخان أن سيبويه لا يرى جواز
 إضافتها إلى الجملة ولهذا قال في قوله من لدن شولا أن نقدر
 من لدن كانت شولا ولم يقدر من لدن كانت والتابع والثامن

قول وقال كقوله
 * قول يا البرجاء انهم من منا * مسرعين انكهم قول والشبانا
 وقوله * واجبت قائل كيف انت بصالح * حتى ملكت وملكتي عواذي
 (المجئلة الخامسة) الواقعة بعد الفاء واذا جاز بالشرط
 جاز لانها لم تصد ر بمفرد يقبل الجز ولفظا كما في قولك ان تقم
 اقم او محلا كما في قولك ان جئتني اكرمك مثال المقرونة بالفاء
 من يضل الله فلا هادي له ويذرهم ولهذا فرى بجزم يذر عطف
 على المحل ومثال المقرونة باذا وان تصبهم سبعة بما قدمت ايديهم
 اذاهم يقطون والفاء المقدرة كالموجودة كقوله * من يفعل
 الحسنات الله يسكرها * ومنه عند المبرد نحو ان قت اقوم وقول زهير
 وان اتاه خليل يوم مسألة * يقول لا غائب مالي ولا حرم
 وهذا احد الوجهين عند سيبويه والوجه الآخر انه على التقديم
 والتأخير فيكون دليل الجواب لا عينه وحينئذ فلا يجوز ما عطف
 عليه ويجوز ان يفسر ناصبا لما قبل الازاة بخور يدا ان اتاخر
 اكرمه ومنع المبرد تقدير التقديم محتملا بان الشئ اذا حل في موضع
 لا ينوي به غيره والايجاز ضرب غلامه زيدا واذا حل الجواب
 الذي لم يجز م لفظه من الفاء واذا نحو ان قام زيد قام عمرو فحل
 الجزم محكوم به للفعل لا للمجئلة وكذا القول في الشرط قيل ولهذا
 جاز نحو ان قام ويقعد الخواك على اعمال الاول ولو كان محل
 الجزم للمجئلة باسرها لزم العطف على المجئلة قبل ان تجعل تنبيهه
 فراء غير ابي عمرو فلو لا اخرتني الى اجل قريب فاصدق واكن
 بالجزم فقبل عطف على ما قبله على تقدير اسقاط الفاء وجزم
 اصدق ويسمى العطف على المعنى ويقال له في غير القرآن العطف
 على التوهم وقيل عطف على محل الفاء وما بعدهما وانه كالعطف
 على من يضل الله فلا هادي له ويذرهم بالجزم وعلى هذا فيضاف
 الى الضابط المذكور ان يقال او جواب طلب ولا تنقيد هذه
 المسئلة بالفاء لانها قد نشدوا على ذلك قوله *

فَأَبْلُوهُ بَلِيَّتَكُمْ لَعَلِّي * أَصَابَكُمْ حُكْمٌ وَأَسْتَدْرِجَ نَوِيًّا
وَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ عَطَفَ اسْتَدْرِجَ عَلَى فَعَلِ الْفَاءِ الدَّخَلَةَ فِي التَّقْدِيرِ
عَلَى لَعَلِّي وَمَا بَعْدَهَا قُلْتُ فَكَانَ هَذَا هُنَا بِمَنْزِلَةِ مَنْ يَفْعَلُ الْحَسَنَاتِ
اللَّهُ يَشْكُرُهَا فِي بَابِ الشَّرْطِ وَبَعْدَهُ فَالتَّحْقِيقُ أَنَّ الْعَطْفَ فِي الْبَابِ
مِنَ الْعَطْفِ عَلَى الْمَعْنَى لِأَنَّ الْمَنْصُوبَ بَعْدَ الْفَاءِ فِي تَأْوِيلِ الْأَسْمِ فَكَيْفَ
يَكُونُ هُوَ وَالْفَاءُ فِي فَعَلِ الْجَزْمِ وَسَأَوْضَحُ ذَلِكَ فِي بَابِ أَقْسَامِ الْعَطْفِ
(الجملة السادسة) التابعة لمقصد وهي ثلاثة أنواع أحدها
المنعوت بها فهي في موضع رفع في نحو من قبل أن يأتي يوم لا بيع
فيه ونصب في نحو وانتقوا يومًا ترجعون فيه وخبر في نحو ربنا
إنك جامع الناس ليوم لا ريب فيه ومن مثل المنصوبة المحل
ربنا أنزل علينا مائدك من السماء تكون لنا عيدًا أخذ من أموالهم
صدقة تطهرهم الآية فجملة تكون لنا عيدًا صفة لمائدك وجملة تطهرهم
وتركيهم صفة لصدقة ويحتمل أن الأولى حال من ضمير مائدك
المستتر في من السماء على تقديره صفة لها لا متعلقًا بانزله أو من
مائدك على هذا التقدير لأنها قد وصفت وإن الثانية حال من ضمير
خذ ونحو فذهب لي من لدنك وليا يرثني أي وليا وارثا وذلك فيمن
رفع يرث وأما من جرته فهو جواب للدعاء ومثل ذلك أرسله
معي ردًا بصدقني فري برفع يصدق وجرته والثاني المعطوفة
بالجر نحو زيد منطلق وأبوعبادة ذهب أن قدرت الواو عاطفة
على الخبر فلو قدرت العطف على الجملة فلا موضع لها أو قدرت
الواو واو الحال فلا تبعية والحل نصب وقال أبو البقاء في قوله
تعالى ألم تر أن الله أنزل من السماء ماء فتصبح الأرض مخضرة الزاهية
فهي تصبح والضمير للقصة وتصبح خبره أو تصبح بمعنى أصبحت
وهو معطوف على أنزل فلا محل له إذا هو وفيه إشكال لأن أحدهما
أنه لا محوج في الظاهر لتقدير ضمير القصة والثاني تقدير الفعل
المعطوف على الفعل المخبر به لا محل له وجواب الأول أنه قدر الكلام
مستأنفاً والنحويون يقدرون في مثل ذلك مبتدأ كما قالوا

في وتَشْرَب اللبن فيمن رَفَعَ ان التقدير وَاَنْتَ تَشْرَب اللبن وذلك
 اما الْقَضْدُ هُم ايضا ح الاستئناف اولانه لا يستأنف الا على هذا
 التقدير والا للزمر العطف الذي هو مقتضى الظاهر وجواب
 الثاني ان الفاء نزلت الجملتين منزلة الجملة الواحدة ولهذا اكتفى
 منهما بضمير واحد وحينئذ فالخبر مجموعهما كما في جملة الشرط والخبر
 الواقعتين خبرا والمحل لذلك المجموع واما كل منهما فجزء الخبر
 لا محل له فافهم فانه بديع ويجب على هذا ان يدعى ان الفاء في ذلك
 وفي نظائره في نحو زَيْدٌ يَطِيرُ الذَّبَابُ فيغضب قد اخلصت
 المعنى السببية واخرجت عن العطف كما ان السقاء كذلك في جواب
 الشرط وفي نحو احسن اليك فلان فاحسن اليه ويكون ذكر ابي البقاء
 للعطف نحو زَا اوسهوا وما يلحق بهذا البحث انه اذا قيل قال زيد
 عبد الله منطلق وعمرو مقيم فليست الجملة الاولى في محل نصب
 والثانية تابعة لها بل الجملتان معا في محل نصب ولا محل لواحد
 منهما لان المقول مجموعهما وكل منهما جزء للمقول كما ان جزئي
 الجملة الواحدة لا محل لواحد منهما باعتبار القول فتأمل
 الثالثة المبدلة كقوله تعالى ما يقال لك الا ما قد قيل للرسل من
 قبلك ان ربيك لذو معفرة وذو عقاب اليم فان وما علمت فيه
 بدل من ما وصلتها وجاز اسناد يقال الى الجملة كما جازني واذا
 قيل ان وعد الله هذا كله ان كان المعنى ما يقول الله لك الا ما قد
 قال فاما ان كان المعنى ما يقول لك كما رقومك من الكلمات
 المؤدية الا مثل ما قال الكفار الماصون لا نبياء هم وهو الوجه
 الذي بدا به الرنحشري فالجملة استئناف ومن ذلك واسروا
 النجوى ثم قال الله تعالى هل هذا الا بشر مثلكم افئدة نون السحر
 قال الرنحشري هذا في موضع نصب بدل من النجوى ويحتمل
 التفسير وقال ابن جني في قوله *
 الى الله اسكروا بالمدينة حاجة * وبالسام اخري كيف يلتقيان
 فجملة الاستفهام بدل من حاجة واخرى اى الى الله اسكروا حاجتين

تقدر التقاؤها (الجملة السابعة) الجملة التابعة لجملة لها محل
وتقع ذلك في باب النسق والبدل خاصة فالأول يجوز بدله قام
أبوه وقوله أخوه إذ لم تقدر الواو للحال ولا قدرت العطف
على الجملة الكبرى والثاني شرطه كون الثانية آتية من الأولى
بنائية المعنى المراد نحو وانتقوا الذي أمركم بما تعلمون أمركم
بأنعام وبنين وجنات وعمون فإن دلالة الثانية على نعم الله
مفضلة بخلاف الأولى وقوله * أقول له رجل لا تقيم عندنا
فإن دلالة الثانية على ما أراده من إظهار الكراهية بالمطابقة
بخلاف الأولى قيل ومن ذلك قوله *
ذكرتك والمحطى بخطيننا * وقد نهلت من المتقفة السمر
فإنه أبدل وقد نهلت من قوله والمحطى بخطيننا بدل استماله
وليس متعينا لجواز كونه من باب النسق على أن تقدر الواو للعطف
ويجوز أن تقدر واو الحال وتكون الجملة حالا أما من فاعل
ذكرتك على المذهب الصحيح في جواز ترادف الأحوال وأما من فاعل
يخطر فيكون حالا من متدخلتين والرابط على هذا الواو وإعادة
صاحب الحال بمعنى فأن المتقفة السمر هي الرماح ومن غريب
هذا الباب قولك قلت لهم قوموا أو لكم وآخركم زعم ابن مالك
أن التقدير ليقم أو لكم وآخركم وأنه من بدل الجملة من المفرد
من المفرد كما قال في العطف في نحو اسكن أنت وزوجك الجنة
ولا تخلفه نحن ولا أنت مكانا سوى ولا تضار والد بولدها
ولا مولود له بولد تنبيه هذا الذي ذكرته من انحصار الجمل
التي لها محل في سبع جار على ما قررنا والمحق أنها تسع والذي أهملوه
الجملة المستثناة والجملة المسند اليها أما الأولى فنحو لست عليهم
بمسيطر إلا من تولى وكفر فيعذبه الله قال ابن خروف من مبتدأ
ويعذبه الله الخبر والجملة في موضع نصب على الاستثناء المنقطع
وقال الفراء في قراءة بعضهم فشر بوا منه الا قليل منهم ان قليل
مبتدأ حذف خبره أي لم يشر بوا وقال جماعة في إلا أمر أنك

بالرفع انه مبتدأ أو الجملة بعك خبر وليس من ذلك نحو ما مررت
 بأحد إلا زيد خير منه لأن الجملة هنا حال من أحد باتفاق أو صفة
 له عند الأخفش وكل منهما قد مضى ذكره وكذلك الجملة في إلا أنهم
 ليأكلون الطعام فإنها حال وفي نحو ما علمت زيد إلا يفعل الخير
 فإنها مفعول وكل ذلك قد ذكره أما الثانية فنحو سواء عليهم
 أنذرهم الآية إذا عرب سواء خبر وأنذرهم مبتدأ ونحو تسمع
 بالمعيد خير من أن تراه إذا لم يقدر الأصل أن تسمع بل يقدر تسمع
 قائما مقام السماع كما أن الجملة بعد الظرف في نحو ويوم نسير
 الجبال وفي نحو أنذرهم في تأويل المصدروان لم يكن معها حرف
 سابق واختلف في الفاعل ونائبه هل يكونان جملة أم لا فالمشهور
 المنع مطلقا وأجازة هشام وتعلب مطلقا نحو يعجبني قام زيد
 وفصل الفراء وجماعة ونسبوه لسيبويه فقالوا إن كان الفعل
 قلبيا ووجد معلق عن العمل نحو ظهر لي أقام زيد صح والافلا
 وحملوا عليه ثم بدّل الهم من بعد مآرا والآيات ليسجننه حتى
 حين ومنعوا يعجبني يقوم زيد وأجازها هشام وتعلب واجتبا
 بقوله * وما راعني إلا يسير بشرطة * ومنع الأكثرون ذلك كله
 وأولوا ما ورد مما يوهمه فقالوا في بدّل ضمير البداء وتسمع
 ويسير على ضمائرنا وأما قوله تعالى وإذا قيل لهم لا تفسدوا
 في الأرض وقوله عليه الصلاة والسلام لا حول ولا قوة إلا بالله
 أكثر من كنوز الجنة وقول العرب زعموا مطية الكذب فليس من
 باب الإسناد إلى الجملة لما بينا في غير هذا الموضع * (حكم الجمل
 بعد النكرات وبعد المعارف) * يقول العربون على سبيل
 التقريب الجمل بعد النكرات صفات وبعد المعارف لحوال
 وشرح المسئلة مستوفاة أن يقال الجمل الخبرية التي لم يستلزمها
 ما قبلها إن كانت مرتبطة بنكرة محضة فهي صفة لها أو بمعرفة
 محضة فهي حال عنها أو بغير المحض فهي محتملة لها وكل ذلك بشرط
 وجود المقضي وانتفاء المانع مثال النوع الأول وهو الواقع صفة

لا غير لو فوعه بعد النكرات المحضة حتى تنزل علينا كتابا
 نقرؤه لم يعطون قوما الله مهلكهم أو معذبهم من قبل أن
 يأتي يوم لا بيع فيه ومنه حتى إذا أتيا أهل قرية استطاعوا أهلها
 وإنما عيدهم ذكر الأهل لأنه لو قيل استطاعهم مع أن المراد وصف
 القرية لزم خلق الصفة من ضمير الموصوف ولو قيل استطاعها
 كان مجازا ولهذا كان هذا الوجه أولى من أن تقدّر الجملة جوابا
 لا زالان تكرار الظاهر يعرى حينئذ عن هذا المعنى وأيضا فلان
 الجواب في قصة الغلام قال لا يقتله لأن الماضى المقرون بالفاء
 لا يكون جوابا فليكن قال في هذه الآية أيضا جوابا ومثال النوع
 الثاني وهو الواقع حالا لا غير لو فوعه بعد المعارف المحضة
 ولا تمنن تستكثر ولا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى ومثال
 النوع الثالث المحتمل لها بعد النكرة وهذا ذكر مبارك أنزلناه
 فلك أن تقدّر الجملة صفة للنكرة وهو الظاهر ولك أن تقدّر
 حالا منها لأنها قد تخصصت بالوصف وذلك يقربها من المعرفة
 حتى أن أبا الحسن أجاز وصفها بالمعرفة فقال في قوله تعالى
 فأخراهم يقومون مقامهما من الذين استحق عليهم الأوليات
 أن الأوليات صفة لأخراهم لو صفه بيقومون ولك أن تقدّر
 حالا من المعرفة وهو الضمير في مبارك إلا أنه قد يضعف من
 حيث المعنى وجهاً الحال أما الأول فلأن الإشارة إليه لم تقع
 في حالة الانزال كما وقعت الإشارة إلى البعل في حالة الشيخوخة
 في وهذا بعل شينخا وأما الثاني فلا قنضائية تقييد البركة
 بحالة الانزال وتقول ما فيها أحد يقرأ فيجوز الوجهان
 أيضا لزوال الإيهام عن النكرة بعمومها ومثال النوع الرابع
 وهو المحتمل لها بعد المعرفة كمثال الحمار يحمل أسفارا فأت
 المعرف المجنسي يقرب في المعنى من النكرة فيصح تقديره بحال
 أو وصفا ومثله وآية لهم الليل نسلخ منه النهار وقوله *
 ولقد أمرت على اللئيم بسبتي * وقد اشتمل الضابط المذكور على

فيودأخذهاكون الجملة خبرية واحترزت بذلك من نحو هذا
 عبد بفتكته تريد بالجملة الانشاء وهذا عندى بفتكته كذلك
 فان الجملةين مستأنفتان لان الانشاء لا يكون نعتا ولا حالا
 ويجوز ان يكونا خبرين اخرين الا عند من منع تعدد الخبر مطلقا
 وهو اختيار ابن عصفور وعند من منع تعدده بمختلفا بالافراد
 والجملة وهو ابو علي وعند من منع وقوع الانشاء خبرا وهم طائفة
 من الكوفيين ومن اجل ما يحتمل الانشائية والخبرية فيختلف الحكم
 باختلاف التقدير وله امثلة منها قوله تعالى قال رجلان من
 الذين يخافون ان نعم الله عليهم ما فان جملة انعم الله عليهما محتمل الداء
 فتكون معترضة والاخبار فتكون صفة ثانية وتضعف من حيث
 المعنى ان تكون حالا ولا تضعف في الصناعة لو صنفها بالظرف
 ومنها او جاءكم حصرت صدورهم فذهب الجمهور الى ان حصرت
 صدورهم جملة خبرية ثم اختلفوا فقال جماعة منهم الاخفش هي
 حال من فاعل جاء على اضمار قد ويؤيد قراءة الحسن حصرة صدورهم
 وقال آخرون هي صفة لئلا يحتاج الى اضمار قد ثم اختلفوا فقيل
 الموصوف منصوب محذوف اى قوما حصرت صدورهم ورأوا
 ان اضمار الاسم اشهل من اضمار حرف المعنى وقيل مخفوض مذكور
 وهم قوم المتقدم ذكرهم فلا اضمار البتة وما بينهما اعتراض ويؤيد
 انه قرئ باسقاط او وعلى ذلك فكون جاءكم صفة لقوم ويكون
 حصرت صفة ثانية وقيل بدل اشتمال من جاءكم لان المجرى مشتمل
 على المحضوف فيه بعد لان المحض من صفة الجائين وقال ابو العباس
 المبرد الجملة انشائية معناها الدعاء مثل غلت ايديهم فمضى
 مستأنفة ورد بان الدعاء عليهم بضيق قلوبهم عن قتال قويمهم
 لا يتجه ومن ذلك قوله تعالى واتقوا فتنة لا تصيبين الذين
 ظلموا منكم خاصة فانه يجوز ان تقدر لانه هية وناحية وعلى
 الاول فهي معمولة لقول محذوف هو الصفة اى فتنة مقولا
 فيها ذلك ويُرجه ان يؤكد المفعل بالنون بعد لا الناهية

قياس نحو ولا تحسبن الله غافلا وعلى الثاني فهو صفة لقننة
 ويرجح سلاصته من تقدير القيد الثاني صلاحيتها للاستغناء
 عنها وخرج بذلك جملة الصلة وجملة الخبر والجملة المحكية
 بالقول فانها لا يستغنى عنها بمعنى ان مفعولية القول متوقفة
 عليها واشباه ذلك القيد الثالث وجود المقتضى واحترز
 بذلك عن خوف فعلوه من قوله تعالى وكل شئ فعلوه في الزمر
 صفة لكل اول شئ ولا يصح ان يكون حالا من كل مع جواز الوجهين
 في نحو اكرم كل رجل جاءك لعدمه ما يعمل في الحال ولا يكون
 خبرا لانهم لم يفعلوا كل شئ ونظيره قوله تعالى لولا كتاب
 من الله سبق يتعين كون سبق صفة ثانية لاحالا من الكتاب
 لان الا ابتداء لا يعمل في الحال ولا من الضمير المستتر في الخبر المحذوف
 لان ابا الحسن حكى ان الحال لا يذكر بعد لولا كما لا يذكر الخبر
 ولا يكون خبرا لما اشرنا اليه ولا ينقض الاول بقولهم لولا رأسك
 مدهونا ولا الثاني بقول ابن الزبير رضي الله عنه ولولا بنوها
 حولها لحبطتها لندورها واما قول ابن السكيت في ولولا فضل الله
 عليكم ان علمكم خبر فمر دود بل هو متعلق بالمبتدأ والخبر محذوف
 القيد الرابع استغناء المانع والمانع اربعة انواع احدها ما يمنع طلية
 كانت متعينة لولا وجوده ويتعين حينئذ الاستئناف نحو
 زارني زيد ساء كافئه اولن انسى له ذلك فان الجملة بعد المعرفة
 المحضة حال ولكن السنين ولن مانعان لان الحالية لا تصدر
 بدليل استقبال واما قول بعضهم في وقال اني ذاهب الى رب
 سيهدين ان سيهدين حال كما نقول ساذهب مهديا فسيهو
 والثاني ما يمنع وصفيية كانت متعينة لولا وجود المانع ويمتنع
 فيه الاستئناف لان المعنى على تقيد المتقدمين بالحالية
 بعد ان كانت متممة وذلك نحو وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير
 لكم وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم او كما لذي مر على قرية وهي
 خاوية وقوله * مضى زمن والناس يستشفعون بي * والمعارض

فقول الى الله استغنى
 عامة

فبين الواو فانها لا تعترض بين الموصوف وصفته خلافا للزحش
 ومن وافقه والثالث ما يمنعها معا نحو وحفظا من كل شيطان
 ما رد لا يسمعون وقد مضى البحث فيها والرابع ما يمنع أحدهما
 دون الآخر ولولا المانع لكانا جائزين وذلك نحو ما جاني أحد
 إلا قال خيرا فان جملة القول كانت قبل وجود الاحتمال للوصفية
 والحالية فلما جاءت الامتنعت الوصفية ومثله وما أهلكنا من
 قرية إلا لها منذرون وأما ما أهلكنا من قرية إلا لها كتاب معلوم
 فلو وصفية مانعان الواو والا ولم ير الزحش وأبو البقا واحدا
 منهما مانعا وكلام الخويين بخلاف ذلك وقال الأخص لا تفصل
 إلا بين الموصوف وصفته فان قلت ما جاءني رجل إلا ركب
 فالنقد ير الأرجل ركب بمعنى ان ركباً صفة لبدل محذوف قال
 وفيه فتح بجعلك الصفة كالاسم يعني في ايلائك اياها العامل
 وقال الفارسي لا يجوز ما مررت بأحد إلا قائم فان قلت الاقائما
 جاز ومثل ذلك قوله

وقائلة تحشي على أظنة * سيؤدى به ترحاله وجعائل
 فان جملة تحشي على حال من الضمير في قائلة ولا يجوز ان
 تكون صفة لها لان اسم الفاعل لا يوصف قبل العمل * (الباب
 الثالث من الكتاب) * في ذكر أحكام ما يشبه الجملة وهو الظرف
 والجار والمجرور وذكر حكمهما في التعلق لا بد من تعلقهما بالفعل
 أو ما يشبه الفعل أو ما أول بما يشبه الفعل أو ما أول بما يشبه
 أو ما يشير الى معناه فان لم يكن شيء من هذه الاربعة موجودا قدر
 كما سيأتي وزعم الكوفيون وابنا طاهر وخروف انه لا تقدر
 في نحو زيد عندك وعمرو في الدار ثم اختلفوا فقال ابنا طاهر
 وخروف الناصب المبتدأ وزعم انه يرفع الخبر اذا كان عينه نحو
 زيد أخوك وينصبه اذا كان غيره وان ذلك مذهب سيبويه
 وقال الكوفيون الناصب امر معنوي وهما كونهما مخالفين
 المبتدأ ولا معول على هذين المذهبين مثال التعلق بالفعل ويشبهه

قوله تعالى انعمت عليهم غير المغضوب عليهم وقول ابن دريد
 واستعل المبيض في مسوذه * مثل اشتغال النار في جزل العضا
 وقد تقدر في الاولى متعلقة بالمبيض فيكون تعلق الجارين بالاسم
 ولكن تعلق الثانية بالاشتغال يرجح تعلق الاولى بفعله لانه
 اسم لمعنى التشبيه وقد يجوز تعلق في الثانية بكون محذوف
 حالا من النار ويبعد ان الاصل عدم الحذف ومثال التعلق
 بما اول بما يشبه الفعل قوله تعالى وهو الذي في السماء اله
 وفي الارض اله اي وهو الذي هو اله في السماء ففي متعلقة باله
 وهو اسم غير صفة بدليل انه يوصف فتقول اله واحد ولا يوصف
 به لا يقال شيء اله وانما صح التعلق به لنا وله بمعبود واله خبر هو
 محذوف ولا يجوز تقدير اله مبتدا مخبرا عنه بالظرف او فاعلا
 بالظرف لان الصلة حينئذ خالية من العائد ولا يحسن تقدير
 الظرف صلة واله بدل من الضمير المستتر فيه وتقدير وفي
 الارض اله معطوف كذلك لتضمنه الابدال من ضمير العائد مرتين
 وفيه بعد حتى قيل بامتناعه ولان الحمل على الوجه البعيد ينبغي
 ان يكون سببه التخلص به من محذور فاما ان يكون هو موقعا
 فيما يحتاج الى تاويلين فلا ولا يجوز على هذا الوجه ان يكون
 وفي الارض اله مبتدا وخبر لئلا يلزم فساد المعنى ان استؤنف
 وخلق الصلة من عائد ان عطف ومن ذلك قوله ايضا *
 وان لساني شهق يشغى بها * وهو على من صبه الله علقم
 اصله علقم عليه فعلى المحذوفة متعلقة بصته والمذكورة متعلقة
 بعلقم لنا وله بصعب او شاق او شديد ومن هنا كان الحذف
 شاذ الاختلاف متعلق جار للموصول وجار العائد ومثال التعلق
 بما فيه راحته قوله انا ابو المنهاج بعض الاحيان * وقوله
 * انا ابن ماوتية اذ جد التنقر * فتعلق بعض واذا بالاسمين
 العلمين لنا ولهما باسم يشبه الفعل بل لما فيهما من معنى قولك
 الشجاع او الجواد وتقول فلان حاتم في قومه فتعلق الظرف

بما في حاتم من معنى الجود ومن هنا رد على الكسائي في استدلاله
على افعال اسم الفاعل المصغر بقول بعضهم اظننتي من تحلا وشوبرا
فرسحا وعلى سيبويه في استدلاله على افعال فاعيل بقوله * حتى
شاءها كليل مؤهنا عمل * وذلك ان فرسحا ظرف مكان وموهنا
ظرف زمان والظرف يعمل فيه روايح الفعل بخلاف المفعول به
ويوضح كون الموهن ليس مفعولا به ان كليلا من كل وفعله لا يتعدى
واعذر عن سيبويه بان كليلا بمعنى مكل وكان البرق يكل الوقت
بدوامه فيه كما يقال اتعبت يومك او بانه انما استشهد به على ان
فاعلا يعدل الى فاعيل للمبالغة ولم يستدل به على الاعمال وهذا
اقرب فان في الاول حمل الكلام على المجاز مع امكان حمله على الحقيقة
وقال ابن مالك في قول الشاعر * ونعم من هو في ستر واعلان *
يجوز كون من موصولة فاعلة بنعم وهو مبتدأ خبره هو اخرى
مقدرة وفي متعلقة بالمقدرة لان فيها معنى الفعل اي الذي
هو مشهور انتهى والاولى ان يكون المعنى الذي هو ملازم لحالة
واحده في ستر واعلان وقد راى على من هذه تمييز او الفاعل مستتر
وقد اجيز في قوله تعالى وهو الله في السموات وفي الارض تعلقه
باسم الله تعالى وان كان علما على معنى وهو المعبود او هو المسمى
بهذا الاسم واجيز تعلقه بيعلم وبسترهم وجهركم ونجبر محذوف
قدرة الزمخشري بعالم ورد الثاني بان فيه تقديم مفعول المصدر
وتنازع عالمين في مقدم وليس بشئ لان المصدر هنا ليس
مقدرا بحرف مصدرى وصلته ولانه قد جاء نحو بالمؤمنين
رؤف رحيم والظرف متعلق باحد الوصفين قطعاً فكذا هنا
ورد ابو حيان الثالث بان في لا تدل على عالم ونحوه من الاكوان
الخاصة وكذا رد على تقديرهم في فطلقوهن لعدتهن مستقبلات
لعدتهن وليس بشئ لان الدليل ما جرى في الكلام من ذكر العلم
فان بعلم يعلم سرهم وجهركم وليس الدليل حرف البحر ويقال له
اذ كنت تميز المحذوف للدليل المعنوي مع عدم ما يسد مسد

فكيف تمتعه مع وجود ما يسد وإنما اشترطوا الكون المطلق
لوجوب الحذف لا لجوازهِ ومثال التعلق بالمحذوف وإلى ثمود
أخاهم صاحباً يتقدّر وأرسلنا ولم يتقدّم ذكر الأرسال ولكن
ذكر النبي والمرسل اليهم يدل على ذلك ومثله في تسع آيات إلى
فرعون ففي وإلى متعلقان باذهب محذوفاً وبالوالدين أحساناً
أي وأحسنوا بالوالدين أحساناً مثل وقد لحسن بي أو ووصيناً
بالوالدين أحساناً مثل ووصيناً الإنسان بوالديه حسناً ومنه
باء البسمة (هل يتعلقان) بالفعل الناقص من زعم أنه لا يدل
على المحذوف منع ذلك وهم المبرد والفارسي فابن جني قال الجرجاني
فابن برهان ثم الشلوبين والصحيح أنها كلها دالة عليه إلا ليس
واستدل المثبت التعلق بقوله تعالى كان للناس عجباً أن أو حيناً
فإن الأمر لا يتعلق بعجباً لأنه مضدر مؤخر ولا بأو حيناً لفساد
المعنى ولأنه صلته لأن وقد مضى عن قرب أن المضدر الذي ليس
في تقدير حرف موصول وصلته لا يمتنع التقديم عليه ويجوز أيضاً
أن تكون متعلقة بمحذوف هو حال من عجباً على حد قوله *
لمية موحشاً طلل (هل يتعلقان) بالفعل الجامد زعمه
الفارسي في قوله * ونعم مراكاً من طابت سريرته * ونعم من هو في
سير وعلان * أن من نكرة تامة تمييز لقاعل نعم مشتراكا قال
هو وطائفة في ما من مخوفين عما هي وإن الظرف متعلق بنعم وزعم
ابن مالك أنها موصولة فاعل وإن هو مبتدأ خبره هو أخرى مقدرة
على حد شعري شعري وإن الظرف متعلق بهو المحذوف لتضمنها
معنى الفعل أي ونعم الذي هو باق على وده في سره وإعلانه وأت
المخصوص محذوف أي بشرين مروان وعندي أن يقدر المخصوص
هو لتقدم ذكر بشر في البيت قبله وهو * *
وكيف أذهب أمراً أو أراع به * وقد ركن إلى بشرين مروان
فبقي التقدير حينئذ من هو هو هو (وهل يتعلقان) بأحرف
المعاني المشهور منع ذلك مطلقاً أو قيل يجوز أنه مطلقاً وفضل بعضهم

فقال ان كان ناسبا عن فعل حذف جاز على طريق النية لا الاصل
والا فلا وهو قول ابي علي وآبي الفتح زعموا في نحو يا زيدا ان اللام
متعلقة بيا قالوا في يا عبد الله ان النصب بيا وهو نظير قولها
في قوله * ابا خراشة اما انت ذا نصير * ان ما الزائد هي الترافعة
الناصبة لا كان المحذوفة واما الذين قالوا باجواز مطلقا فقال
بعضهم في قول كعب بن زهير رضي الله عنه *
وما سعاد غداة البين اذ رحلوا * الا عن غضب الطرف مكحول *
غداة البين طرف للنفي أي انتفي كونها في هذا الوقت الا كما عن وقال
ابن الحاجب في ولن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم اذ بدل من اليوم
واليوم اما ظرف للنفع والمنفي واما لما في لن من معنى النفي أي انتفي
في هذا اليوم النفع والمنفي نفع مطلق وعلى الاول نفع مقيد باليوم
وقال ايضا ان قلت ما ضرته للتأديب فان قصدت نفي ضرب
معلل بالتأديب فاللام متعلقة بالفعل والمنفي ضرب مخصوص
والتأديب تعليل للضرب المنفي وان قصدت نفي الضرب
على كل حال فاللام متعلقة بالنفي والتعليل له أي ان انتفاء الضرب
كان لاجل التأديب لانه قد يؤدب بعض الناس بترك الضرب
ومثله في التعلق بحرف النفي ما اكرمت المسمى والتأديب وما اهنت
المحسن لكافاته اذ لو علق هنا بالفعل فسد المعنى المراد ومن ذلك
قوله تعالى ما انت بنعمة ربك بمجنون الباء متعلقة بالنفي اذ لو علق
بمجنون لا فاد نفي جنون خاص وهو المجنون الذي يكون من نعمة
الله تعالى وليس في الوجود جنون هو نعمة ولا المراد نفي جنون
خاص او ملخصا وهو كلام بدع الا ان جمهور النحويين لا يوافقون
على صحة التعلق بالحرف فينبغي على قولهم ان يقدر ان التعلق
بفعل دل عليه النافي أي انتفاء ذلك بنعمة ربك وقد ذكرت
في شرحي لقصيدة كعب ان المختار تعلق الطرف بمعنى التشبيه
الذي تضمنه البيت وذلك على ان الاصل وما كسعاد الا ظني
اغتن على التشبيه المعكوس للمبالغة لئلا يكون الطرف متقدما

في التقدير على اللفظ الحامِل لمعنى التشبيه وهذا الوجه هو
 اختيار ابن عمرون وأجاز حرف التشبيه أن يعمل في الحال في نحو
 قوله * كأن قلوب الطير رطبا وبأسا * لدى وكرها العناب والحشف
 البالي * مع أن الحال شبهة بالمفعول به فعمله في الظرف الجذر
 فإن قلت لا يلزم من صحة أعمال المذكور صحة أعمال المقدّر لانه
 أضعف قلت قد قالوا زيد زهير شعرا وحاتم جودا وقيل في
 المنصوب فيهما إن حال أو تمييز وهو الظاهر وأيا كان فالجحة
 قائمة به وقد جاء أبلغ من ذلك وهو أعماله في حالين وذلك في قول
 * تعيرنا أنت عال * ونحن صعا ليك أنتم ملوكا *
 إذ المعنى تعيرنا أننا فقراء ونحن في حال صعا لينا مثلكم في حال
 ملككم فإن قلت قد أوجب في بيت كعب بن زهير رضي الله عنه
 أن يكون من عكس التشبيه لئلا يتقدم الحال على عاملها المعنوي
 فما الذي سوغ تقدم صعا ليك هنا عليه قلت سوغه الذي سوغ
 تقدم بشر في هذا بشر أطيب منه رطبا وإن كان معمول اسم
 التفضيل لا يتقدم عليه في نحو هو أكفاؤهم ناصرا وهو خشية
 اختلاط المعنى إلا أن هذا مطرد ثم لقوة التفضيل وناذر هنا
 لضعف حرف التشبيه وهذا الذي ذكرته في البيت أجود ما قيل فيه
 وفيه قولان آخران أحدهما ذكره السخاوي في كتابه سفر السعادة
 وهو أن عال من عالمي الشيء إذا انقلبت وملوكا مفعول أي أنا نقل
 الملوك بطرح كلنا عليهم ونحن أنتم أي مثلكم في هذا الأمر فالأخبار
 هنا مثله في أزواجه أمهاتهم والثاني قاله الحريري وقد سئل
 عن البيت وهو أن التقدير أنا عال صعا ليك نحن وأنتم وقد خطئ
 في ذلك وقيل إنه كلام لا معنى له وليس كذلك بل هو متجه على بُعد
 فيه وهو أن يكون صعا ليك مفعول عال أي أنا نفعل صعا ليك
 ويكون نحن توكيد الضمير عال وأنتم توكيد الضمير مشتتر في
 صعا ليك وحصل في البيت تقديم وتأخير للضرورة ولم يقرض
 لقوله ملوكا وكأنه عند حال من ضمير عال والاولى على قوله

ان يكون صعا ليك حالا من محذوف اى نغولكم صعا ليك ويكون
 الحالا ان بمنزلة صعا في لقيته مضعدا متحدرا فانهم نظروا على ان
 يكون الاول للثاني والثاني للاول لان فضلا اسهل من فضلين
 ويكون انتم توكيد المحذوف لا الضمير صعا ليك لانه ضمير غيبة
 وانما يجوز ناه اولالا لان الصعا ليك هم المخاطبون فيجمل كونه
 راعى المعنى * (ذكر ما لا يتعلق من حروف الجر) * يستثنى من
 قولنا لا بد بحرف الجر من متعلق ستة امور احدها الحرف الزائد
 كالباء ومن في كفى بالله شهيدا هل من خالق غير الله وذلك لان
 معنى التعلق الارتباط المعنوي والاصل ان افعلالا قصرت عن
 الوصول الى الاسماء فاعينت على ذلك بحروف الجر والزائد انما
 دخل في الكلام تقوية له وتوكيدا ولم يدخل للربط وقول المحوفى
 ان الباء في اليس الله باحكم الحاكمين متعلقة وهم نعم يصح في
 الامر المقوية ان يقال انها متعلقة بالعامل المقوى نحو مصدقا
 لما معهم وفعال لما يريد وان كنتم للرؤيا تعبرون لان التحقيق
 انها ليست زائدة محضة لما تخيل في العامل من الضعف الذي نزل
 منزلة القاصر ولا معدية محضة لا طراد صحة اسقاطها فلم يمتزلة
 بين المنزلتين الثاني لعل في لغة عقيل لانها بمنزلة الحرف الزائد
 الا ترى ان محرورها في موضع رفع بالابتداء بدليل ارتفاعه
 ما بعده على الخبرية قال * لعل ابى المغوار منك قريب * ولاها
 لم تدخل لتوصيل عامل بل لا فائدة معنى التوقع كما دخلت لينت
 لا فائدة معنى التمني ثم انهم جئوا بها منبهة على ان الاصل في الحروف
 المختصة بالاسم ان تعمل الاعراب المختص به كحروف الجر الثالث
 لولا فيمن قال لولاى ولولاك ولولاه على قول سيبويه ان لولا
 جارة للضمير فانها ايضا بمنزلة لعل في ان ما بعده امر فروع المحل
 بالابتداء وان لولا الامتناعية تستدعي جملتين كسائر ادوات
 التعليل وزعم ابو الحسن ان لولا غير جارة وان الضمير بعدها
 مرفوع ولكنهم اشتعاروا ضمير الجر مكان ضمير الرفع كما عكسوا

مدونه
وإنما في إذا ما كنت جازئنا

في قولهم ما أنا كأت وهذا كقولهم في عساي ويردّها أن نياية
ضمير عن ضمير يخالفه في الاعراب إنما ثبت في الكلام في المنفصل
وإنما جاءت النياية في المتصل بثلاثة شروط كون المنوب عنه
منفصلاً وتوافقهما في الاعراب وكون ذلك في الضرورة كقوله
* أن لا يجاورنا إلا كديار * وعليه خرج أبو الفتح قوله *
مخن بغرس الوادي أعلمنا * منّا بركض الجياد في السدف
فادعى أن ما مرفوع مؤكد للضمير في اعلم وهو نائب عن مخن ليتخلص
بذلك من الجمع بين اضافة افعل وكونه بمن وهذا البيت اشكل على
أبي علي حتى جعله من تخليط الاعراب والرابع رب في محو رب رجل
صالح لقبيته أو لقبت لان محو رها مفعول في الثاني ومبتدأ في
الاول أو مفعول على حد زيد اضربه ويقدر الناصب بعد المحو
لا قبل الجاز لان رت لها الصدر من بين حروف الجر وإنما دخلت
في المثالين لفائدة التكرير والتقليل لا للتعدية عامل هذا قول
البرقي وابن طاهر وقال الجمهور هي فيها حرف جر معد فان قالوا
إنها عدت العامل المذكور فخطأ لأنه يتعدى بنفسه ولا استيفاء
معموله في المثال الاول المذكور وان قالوا عدت محذوفاً تقدير
حصل أو نحوه كما صرح به جماعة ففيه تقدير ما معنى الكلام مستغنى
عنه ولم يلغظ به في وقت الخامس كاف التشبيه قاله الاخفش وابن
عصفور مستدلين بأنه اذا قيل زيد كعمرو فان كان المعلق استقر
قال كاف لا تدل عليه بخلاف نحو في من نحو زيد في الدار وان كان فعلاً
مناسباً للكاف وهو أشبه فهو متعد بنفسه لا بالحرف والحق أن جميع
الحروف الجارة الواقعة في موضع الخبر ونحوه تدل على الاستقرار
السادس حرف الاستثناء وهو غلط وعدا وحاشا اذا خفض فانه
للتجنية الفعل عما دخل عليه كما أن الا كذلك وذلك عكس معنى التعدية
الذي هو ايصال معنى الفعل الى الاسم ولو صح أن يقال إنها متعلقة
لصح ذلك في الا وإنما خفض بهن المستثنى ولم ينصب كالمستثنى بالا
لثلاثين والفرق بينهما أفعالا وأحرفا (حكمهما بعد المعارف

والنكرات) حكمهما بعد ما حكم الجمل فهما صفتان في نحو رأيت
 ظائرا فوق غصن أو على غصن لانهما بعد نكرة محضة وحالان
 في نحو رأيت الهلال بين السحاب أو في الأفق لانهما بعد معرفة
 محضة ومحملا لأن نحو يعجبني الزهر في إكامه والتمر على أغصانه
 لأن المعرفة المجنسية كالنكرة وفي نحو هذا ثمر يانع على أغصانه لأن
 النكرة الموصوفة كالنكرة (حكم المرفوع بعد ما إذا وقع
 بعدهما مرفوع فان تقدمتهما في أو اشتغلا مأمور أو موصوف أو موصول
 أو صاحب خبر أو حال نحو ما في الدار أحد وأبي الدار زيد وممرت
 برجل معه صقر وجاء الذي في الدار أبوه وزيد عندك اخو وممرت
 بزيد عليه حبة ففي المرفوع ثلاثة مذاهب أحدها أن لا يجر كونه
 مبتدأ مخبرا عنه بالظرف أو المجرور ويجوز كونه فاعلا والثاني أن
 لا يجر كونه فاعلا واختاره ابن مالك وتوجيهه أن الأصل عدم
 التقدير والتأخير والثالث أن يجب كونه فاعلا نقله ابن هشام عن
 الأكثرين وحيث أعرب فاعلا فهل عامله الفعل المحذوف أو الظرف
 أو المجرور ولنا بينهما عن استقروا قريبا من الفعل لا اعتمادا فيه
 خلاف والمذهب المختار الثاني بدليلين أحدهما امتناع تقدير
 الحال في نحو زيد في الدار رجلا ساء ولو كان العامل الفعل لم يمتنع ولو
 فان يك جثمان في بارض سواكم * فان فؤادي عندك الدهر أجمع
 فأكد الضمير المستتر في الظرف والضمير لا يستتر إلا في عامله ولا
 يصح أن يكون تأكيد الضمير محذوف مع الاستقرار لأن التوكيد
 والمحذوف متناقضان ولا لاسم أن على محله من الرفع بالابتداء
 لأن الطالب للمحل قد زال واختار ابن مالك المذهب الأول مع
 اعترافه بأن الضمير مستتر في الظرف وهذا تناقض فان الضمير
 لا يستكن إلا في عامله وإن لم يعتمد الظرف والمجرور مخوف الدار وعند
 زيد فالجمهور يوجبون الابتداء والاختفاء والكوفيون يجيزون
 الوجهين لأن الاعتماد عندهم ليس بشرط وكذا المجيزون في نحو قائم
 زيد أن يكون قائم مبتدأ وزيد فاعلا وغيرهم يوجب كونها

على التقديم والتأخير تدنيهاً للاول بحتم قول المتنبي يذكر
 دار المحبوب * ظلت بها تنطوي على كبد * بنضيجة فوق خلبها يد ها
 أن يكون اليد فيه فاعلة بنضيجة أو بالظرف أو بالابتداء والاول
 أبلغ لأنه أشد الحرارة والمخلب زيادة الكبد أو حجاب القلب أو
 ما بين الكبد والقلب وإضافة اليد إلى الكبد للملازمة بينهما فانهما
 في الشخص ولا خلاف في تعيين الابتداء بخوفي دارة زيد لسلا
 يعود الضمير على مؤخر لفظاً ورتبة فان قلت في دارة قيام زيد
 لم يجزها الكوفيون البتة اما على الفاعلية فلما قد منا واما على
 الابتداء فلان الضمير لم يعد على المبتدأ بل على ما اضيف اليه المبتدأ
 والمستحق للتقديم انما هو المبتدأ وأجازه البصريون على ان يكون
 المرفوع مبتدأ الافاعلة كقولهم في آكانه درج الميت وقوله *
 بمسعاية هلك القتي ونجاة * واذا كان اسم في نية التقديم كان
 ما هو من تمامه كذلك والارجح تعيين الابتداء في نحو هل افضل
 منك زيد لان اسم التفضيل لا يرفع الفاعل الظاهر عند الاكثر
 على هذا الحد وتجوز الفاعلية في لغة قليلة ومن المشكل قوله *
 فخير نحن عند الناس منكم * لان قوله نحن ان قد رفاعاً لم عمل
 الوصف غير معتمد ولم يثبت وعمل افعل في الظاهر في غير مسألة
 الحمل وهو ضعيف وان قد ر مبتدأ الزم الفصل به وهو اجنب
 بين افعل ومن وخرجه ابو علي وتبعه ابن خروف على ان الوصف
 خبر لنحن محذوفة وقد ر نحن المذكورة توكيد للضمير في افعل
 ما يجي فيه نعلقها بمحذوف وهو ثمانية احد ها
 ان يقعا صفة نحو وكصيب من السماء الثاني ان يقعا حالا نحو
 فخرج على قومه في زينته واما قوله سبحانه وتعالى فلما راه مستقراً
 عندك فرغم ابن عطية ان مستقراً هو المتعلق الذي يقدر في مثاله
 قد ظهر والصواب ما قاله ابو البقاء وغيره من ان هذا الاستقرار
 معناه عدم التحرك لا مطلق الوجود والحصول فهو كون خاص
 الثالث ان يقعا صلة مخو له من في السموات والارض ومن عنده

لَا يَسْتَكْبِرُونَ وَالرَّابِعُ أَنْ يَقَعَ خَبْرًا خَوْزِيدٌ عِنْدَكَ أَوْ فِي الدَّارِ
 وَرُبَّمَا ظَهَرَ فِي الضَّرُورَةِ كَقَوْلِهِ *
 *
 لَكَ الْعِزَّانُ مَوْلَاكَ عِزَّانِي هُنَّ * فَأَنْتَ لَدَيَّ بِجَبُوحَةِ الْهُونِ كَأَنَّ
 وَفِي شَرْحِ ابْنِ بَيْعِشٍ مُتَعَلِّقُ الظَّرْفِ الْوَاقِعُ خَبْرًا صَرَّحَ ابْنُ جَنِّي
 بِجَوَازِ ظَهَارِهِ وَعِنْدِي أَنَّهُ إِذَا حُذِفَ وَنُقِلَ ضَمِيرُهُ إِلَى الظَّرْفِ
 فَلَمْ يَخْرُجْ ظَهَارُهُ لِأَنَّهُ قَدْ صَارَ أَضْلَافًا مَرْفُوضًا فَأَمَّا أَنْ ذَكَرْتَهُ أَوَّلًا
 فَقُلْتُ زَيْدٌ اسْتَقَرَّ عِنْدَكَ فَلَا يَمْنَعُ مَا يَمْنَعُ مِنْهُ أَهْوَاهُ وَهُوَ غَرِيبٌ *
 الْخَامِسُ أَنْ يَرْفَعَا الْأَسْمَ الظَّاهِرَ نَحْوَ أَفِي اللَّهِ شَكَ وَنَحْوَ أَوْ كَصَيْبٍ مِنَ
 السَّمَاءِ فِيهِ ظِلْمَاتٌ وَنَحْوُ عِنْدَكَ زَيْدٌ وَالسَّادِسُ أَنْ يَسْتَعْمَلَ الْمُتَعَلِّقُ
 مَحْذُوفًا فِي مِثْلِ أَوْ شَبِيهِهِ كَقَوْلِهِمْ لِمَنْ ذَكَرَ أَمْرًا قَدْ تَقَادَّرَ عَنْهُمْ حِينَئِذٍ
 الْآنَ أَصْلُهُ كَانَ ذَلِكَ حِينَئِذٍ وَاسْمُ الْآنِ وَقَوْلُهُ لِلْمَغْرَسِ بِالرِّقَاءِ
 وَالْبَنِينَ بِأَضْمَارٍ أَعْرَسَتْ وَالسَّابِعُ أَنْ يَكُونَ الْمُتَعَلِّقُ مَحْذُوفًا عَلَى
 شَرِيطَةِ التَّفْسِيرِ نَحْوَ أَيُّومِ الْجُمُعَةِ صَمَتْ فِيهِ وَخَوْزِيدٌ مَرَرْتُ
 بِهِ عِنْدَ مَنْ أَجَازَهُ مُسْتَدَلًّا بِقِرَاءَةِ بَعْضِهِمْ وَلِلظَّالِمِينَ أَعْدَلُهُمْ وَالْأَكْمَرُونَ
 يُوجِبُونَ فِي مِثْلِ ذَلِكَ اسْتِقْطَاطَ الْجَارِ وَأَنْ يَرْفَعَ الْأَسْمَ بِالْأَبْتَدَاءِ
 أَوْ يَنْصِبَ بِأَضْمَارٍ جَاوَزَتْ أَوْ نَحْوَهُ وَبِالْوَجْهِينِ قَرِئَ فِي الْآيَةِ وَالنَّصِبُ
 قِرَاءَةُ الْجَمَاعَةِ وَيَرْجِعُهَا الْعَطْفُ عَلَى الْجُمْلَةِ الْفَعْلِيَّةِ وَهَلْ الْأَوَّلَى أَنْ
 يَقْدَرُ الْحَذْفُ مَضَارِعًا أَيْ وَيُعَذَّبُ لِمُنَاسَبَةٍ يَدْخُلُ أَوْ مَا ضَمِيرًا
 أَيْ وَعَذَّبَ لِمُنَاسَبَةِ الْمَفْسُوفِ فِيهِ نَظَرُ وَالرَّفْعُ بِالْأَبْتَدَاءِ وَأَمَّا الْقِرَاءَةُ
 بِالْجَرِّ مِنْ تَوْكِيدِ الْحَرْفِ بِإِعَادَتِهِ دَاخِلًا عَلَى ضَمِيرٍ مَا دَخَلَ عَلَيْهِ الْمَوْكُودُ
 مِثْلُ أَنْ زَيْدًا فَاضِلٌ وَلَا يَكُونُ الْجَارُ وَالْمَجْرُورُ تَوْكِيدًا لِلْجَارِ
 وَالْمَجْرُورُ لِأَنَّ الضَّمِيرَ لَا يَتَوَكَّدُ الظَّاهِرَ لِأَنَّ الظَّاهِرَ أَقْوَى وَلَا يَكُونُ
 الْمَجْرُورُ بَدَلًا مِنَ الْمَجْرُورِ بِإِعَادَةِ الْجَارِ لِأَنَّ الْعَرَبَ لَمْ تَبْدَلْ مَضْمَرًا فِي
 مَظْهَرٍ لَا يَقُولُونَ قَامَ زَيْدٌ هُوَ وَأَمَّا جَوَزُ ذَلِكَ بَعْضُ النُّحُوتَيْنِ
 بِالْقِيَاسِ وَالثَّانِي مِنَ الْقِسْمِ بغيرِ الْبَاءِ نَحْوُ اللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى وَتَالَهُ لَا كَيْفَ
 أَضْمَارُكُمْ وَقَوْلُهُمْ لَهْ لَا يُؤْخِرُ الْأَجَلَ وَلَوْ صَرَّحَ بِالْفِعْلِ فِي نَحْوِ ذَلِكَ
 لَوَجِبَتْ الْبَاءُ (هَبْلُ الْمُتَعَلِّقِ الْوَاجِبُ الْحَذْفُ فَعَلْ أَوْ وَصَفْ)

لا خلاف في تعيين الفعل في بابي القسم والصفة لا يكونان إلا جمليتين
 قال ابن يعيش وإنما لم يميز في الصفة أن يقال إن نحو جاء الذي
 في الدار بتقدير مستقر على أنه خبر لمحدد وفي على حد قراءة بعضهم
 تمامًا على الذي أحسن بالرفع لقلة ذاك وأطراد هذا هو وكذلك
 يجب في الصفة في نحو رجل في الدار قوله درهم لأن الفاء تجوز في نحو
 رجل يا بني قوله درهم وتمتنع في نحو رجل صالح قوله درهم وأما قوله
 كل أمر مباعد أو مؤددات * فمنوط بحكمة المتعالي
 فنابذواختلف في الخبر والصفة وأحوال فمن قدر الفعل وهم الأكثرون
 فلأنه الأصل في العمل ومن قدر الوصف فلأن الأصل في الخبر والحوال
 والنعت الأفراد ولأن الفعل في ذلك لا بد من تقديره بالوصف
 قالوا ولأن تقليل المقدرا أولى وليس بشئ لأن الحق إنما لم يحذف
 الضمير بل نقلناه إلى الظرف فالمحذوف فعل أو وصف وكلاهما
 مفرد وأما في الاشتغال فيقدر بحسب المفسر فيقدر الفعل في نحو
 أيوم الجمعة تعتكف فيه والوصف في نحو أيوم الجمعة أنت معتكف
 فيه والحق عندي أنه لا يترجح تقديره اسما ولا فعلا بل بحسب المعنى
 كما سأل بينه (كيفية تقديره باعتبار المعنى) أما في القسم فتقدير
 القسم وأما في الاشتغال فتقديره كما المنطوق به نحو أيوم الجمعة
 صمت فيه وأعلم أنهم ذكروا في باب الاشتغال أنه يجب أن لا يقدر
 مثل المذكور إذا حصل مانع صناعي كما في زيد أمررت به أو معنى
 كما في زيد اضربت أخاه إذ تقدير المذكور يقتضي في الأول تعدى
 القاصر بنفسه وفي الثاني خلاف الواقع إذ الضرب لم يقع بزيد
 فوجب أن يقدر جاوزت في الأول وأهنت في الثاني وليس المانعان
 مع كل متعذر بالحرف ولا مع كل سببي ألا ترى أنه لا مانع في نحو
 زيد اشكرت له لأن شكر يتعدى بالجار وبنفسه وكذلك مثله
 الظرف نحو أيوم الجمعة صمت فيه لأن العامل لا يتعدى إلى ضمير
 الظرف بنفسه مع أنه يتعدى إلى ظاهره بنفسه وكذلك لا مانع
 في نحو زيد أهنت أخاه لأن أهانة أخيه أهانة له بخلاف الضرب

وأما في المثل فيقدر بحسب المعنى وأما في البواقي مخوزيد في الدار فيقدر
 كونا مطلقا وهو كائنا أو مستقرا أو مضارا عهما أن أريد المحال أو
 الاستقبال نحو الصوم اليوم أو في اليوم والنجاء عند أو في الغد
 ويقدر كان أو استقر وصفهما أن أريد الماضي هذا هو الصواب
 وقد أغفلوه مع قولهم في مخوضي زيد أقامنا أن التقدير إذا كان
 أن أريد الماضي وإذا كان أن أريد المستقبل ولا فرق وإذا جهلت
 المعنى فقد ر الوصف فإنه صالح في الأزمنة كلها وإن كانت حقيقة
 المحال وقال الزمخشري في أفادت تنقذ من في النار أنهم جعلوا
 في النار الآن لتحقيق الموعود به ولا يلزم ما ذكره لأنه لا يمتنع تقدير
 المستقبل ولكن ما ذكره أبلغ وأحسن ولا يجوز تقدير الكون
 الخاص كقائم وجالس الأدليل ويكون الحذف حينئذ جائزا
 لا واجبا ولا ينتقل ضمير من المحذوف إلى الظرف والمجرور وتوهم
 جماعة امتناع حذف الكون الخاص ويطلبه أنا متفقون على جواز
 حذف الخبر عند وجود الدليل وعدم وجود معمول فكيف يكون
 وجود المعمول مانعا من الحذف مع أنه إما أن يكون هو الدليل
 أو مقويا للدليل واشترط النحويين الكون المطلق إنما هو لوجوب
 الحذف لا لجوازه ومما يتخرج على ذلك قولهم من لي بكذا أي من
 يتكفل لي به وقوله تعالى فطلقوهن لعدتهن أي مستقبلات
 لعدتهن كذا فسر جماعة من السلف وعليه قول الزمخشري
 وزده أبو حيان توها منه أن الخاص لا يحذف وقال الصواب
 أن الأمر للتوقيت وأن الأصل لاستقبال عدتهن فحذف المضاف
 هو وقد بينا فساد تلك الشبهة ومما يتخرج على التعلق بالكون
 الخاص قوله تعالى الحر بالحر والعبد بالعبد والاني بالاني
 التقدير مقتول أو يقتل لا كائنا اللهم إلا أن يقدر مع ذلك
 مضامين أي قتل الحر كائنا يقتل الحر وفيه تكلف تقدير ثلاثة
 الكون والمضافان بل تقدير خمسة لأن كلا من المصدرين لا بد له
 من فاعل ومما يبعد ذلك أيضا أنك لا تعلم معنى المضاف الذي

تقدّره مع المبتدأ إلا بعد تمام الكلام وإنما أحسن المحذوف أن
يعلم عند موضع تقديره نحو وأما أشأ القرية ونظير هذه الآية قوله
تعالى إن النفس الآية أي إن النفس مقتولة بالنفس والعين مفعولة
بالعين والآنف مجدوع بالآنف والآذن مضلومة بالآذن ولكن
مقلوطة بالشئ هذا هو الأحسن وكذلك الأرح في قوله تعالى
الشمس والقمر بحسبان أن يقدر بحسبان فإن قدرت الكون قدرت
مضافاً أي جريان الشمس والقمر كما في بحسبان وقال ابن مالك
في قوله تعالى قل لا يعلم من في السموات والأرض الغيب إلا الله
أن الظرف ليس متعلقاً بالاستقرار لا استلزامه أما الجمع بين الحقيقة
والمجاز فإن الظرفية المستفادة من في حقيقة بالنسبة إلى غير الله
شجانه وتعالى وتجاوز بالنسبة لله تعالى وأما حمل قراءة السبعة
على لغة مروجحة وهي ابدال المستثنى المنقطع كما زعم الزمخشري
فإنه زعم أن الاستثناء منقطع والمخلص من هذين المحذوفين أن
يقدر قل لا يعلم من يذكر في السموات والأرض ومن جواز اجتماع
الحقيقة والمجاز في كلمة واحج بقولهم القلم أحد اللسانين ونحوه
لم يجمع إلى ذلك وفي الآية وجه آخر وهو أن يقدر من مفعول والغيب
بدل استمال والله فاعل والاستثناء مفرغ (تعيين موضع التقدير
الأصل أن يقدر مقدماتاً عليها كسائر العوامل مع معمولاتها وقد
يعرض ما يقتضي ترجيح تقديره مؤخرًا وما يقتضي إيجابه فالأول
نحو في الدار زيد لأن المحذوف هو الخبر وأصله أن يتأخر عن المبتدأ
والثاني نحو أن في الدار زيد لأن أن لا يليها مفعولها ويلزم من
قد المتعلق فعلاً أن يقدره متأخرًا في جميع المسائل لأن الخبر
إذا كان فعلاً لا يتقدم على المبتدأ متبعية رجاءة منهم ابن مالك
على من قدر الفعل بنحو قوله تعالى إذا لم تكثر وقولك أما في الدار
فزيد لأن إذا الفجائية لا يليها الفعل وأما لا يقع بعده فافعل
إلا مقروناً بحرف الشرط نحو فاما إن كان من المقربين وهذا
على ما بيناه غير وارد على أن الفعل يقدر مؤخرًا *

الباب ٦ — الرابع من الكتاب في ذكر احكام بيكر وور
 ويقع بالمعرب جعلها وعدم معرفتها على وجهها فمن ذلك ما يعرف
 به المبتدأ من الخبر يجب الحكم بابتدائية المقدم من الاسمين في
 ثلاث مسائل احداها ان يكونا معرفتين تساوت رتبتهما نحو
 الله ربنا او اختلفت نحو زيد الفاضل او الفاضل زيد هذا هو
 المشهور وقيل يجوز تقدير كل منهما مبتدأ وخبر اطلقا وقيل
 المستحق خبر وان تقدم نحو القائم زيد والتحقيق ان المبتدأ اما كان
 اعرف كزيد في المثال او كان هو المعلوم عند المخاطب كأن يقول
 من القائم فتقول زيد القائم فان علمهما وجهل النسبة فالمقدم
 المبتدأ الثانية ان يكونا نكرتين صا محتين للابتداء بهما نحو
 افضل منك افضل مني والثالثة ان يكونا مختلفين تعريفا وتكثيرا
 والا قل هو المعرفة كزيد قائم واما ان كان هو النكرة فان لم يكن
 له ما يسوغ الابتداء به فهو خبر اتفاقا نحو خر ثوبك وذهب خاتمك
 وان كان له مسوغ فكذلك عند الجمهور واما سيبويه فيجعل المبتدأ
 نحوكم مالك وخير منك زيد وحسبنا الله وجهه ان الاصل عدم
 التقديم والناخير وانهما شبيهان بمعرفتين تاخر الاخص منهما
 نحو الفاضل انت ونتجه عندي جواز الوجهين اعمالا للدليلين
 ويشهد لابتدائية النكرة قوله تعالى فان حسبك الله ان اول بيت
 وضع للناس للذي ببكة وقولهم ان قربا منك زيد وقولهم بحسبك
 زيد والباء لا تدخل في الخبر في الايجاب والخبر يتأخر قولم ما حاجت
 حاجتك بالرفع والاصل ما حاجتك فدخل الناسخ بعد تقدير
 المعرفة مبتدأ ولولا هذا التقدير لم يدخل اذ لا يعمل في الاستفهام
 ما قبله واما من نصب فالاصل ما هي حاجتك بمعنى اي حاجة هي
 حاجتك ثم دخل الناسخ على الضمير فاستتر فيه ونظيره ان تقول
 زيد هو الفاضل وتقديره هو مبتدأ ثانيا لا فضلا ولا تابعا فيجوز
 لك حينئذ ان تدخل عليه كان فتقول زيد كان الفاضل ويجب الحكم
 بابتدائية المؤخر في نحو ابو حنيفة ابو يوسف وبنونا بنونا اثباتا

رَغْبًا لِمَعْنَى وَيَضَعُفُ أَنْ تَقْدِرَ الْأَوَّلَ مَبْتَدَأً بِنَاءً عَلَى أَنَّهُ مِنَ التَّشْبِيهِ
 الْمَعْكُوسِ لِلْمَبَالِغَةِ لِأَنَّ ذَلِكَ نَادٍ وَالْوُقُوعُ مَخَالِفٌ لِلأَصُولِ اللَّهُمَّ
 إِلَّا أَنْ يَقْتَضِيَ الْمَقَامُ الْمَبَالِغَةَ وَاللَّهُ اعْلَمْ (مَا يَعْرِفُ بِهِ الْأَسْمَ مِنْ
 الْخَبَرِ) اعْلَمْ أَنَّ لَهَا ثَلَاثَ حَالَاتٍ أَحَدُهَا أَنْ يَكُونَ مَعْرِفَتَيْنِ
 فَإِنْ كَانَ الْمُخَاطَبُ يَعْلَمُ أَحَدَهُمَا دُونَ الْآخَرِ فَالْمَعْلُومُ الْأَسْمَ وَالْمَجْهُولُ
 الْخَبَرُ فَيُقَالُ كَانَ زَيْدٌ أَخَا عَمْرٍو وَلَمْ يَعْلَمْ زَيْدٌ وَجْهَهُ اخْوَتُهُ لِعَمْرٍو كَانَ
 أَخُو عَمْرٍو زَيْدًا لِمَنْ يَعْلَمُ أَخَا عَمْرٍو وَيَجْهَلُ أَنَّ اسْمَهُ زَيْدٌ وَإِنْ كَانَ
 يَعْلَمُهُمَا وَيَجْهَلُ انْتِسَابَ أَحَدِهِمَا إِلَى الْآخَرِ فَإِنْ كَانَ أَحَدُهُمَا عَرَفَ
 فَالْمُخْتَارُ جَعَلَ الْأَسْمَ فَتَقُولُ كَانَ زَيْدٌ الْقَائِمُ لِمَنْ كَانَ قَدْ سَمِعَ بِزَيْدٍ
 وَسَمِعَ بِرَجُلٍ قَائِمٍ فَعَرَفَ كِلَاهُمَا بِقَلْبِهِ وَلَمْ يَعْلَمْ أَنَّ أَحَدَهُمَا هُوَ الْآخَرُ
 وَيَجُوزُ قَلِيلًا كَانَ الْقَائِمُ زَيْدًا وَإِنْ لَمْ يَكُنْ أَحَدُهُمَا عَرَفَ فَأَنْتَ خَيْرُ
 نَحْوِ كَانَ زَيْدٌ أَخَا عَمْرٍو وَكَانَ أَخُو عَمْرٍو زَيْدًا وَاسْتِثْنَى مِنْ مُخْتَلَفِي
 الرُّتَبَةِ نَحْوُ هَذَا فَإِنَّهُ يَتَعَيَّنُ لِلْأَسْمَةِ مَكَانَ التَّنْبِيهِ الْمُتَّصِلُ بِفِيْقَالِ
 كَانَ هَذَا خَالِكٌ وَكَانَ هَذَا زَيْدًا لِإِمَاعِ الضَّمِيرِ فَإِنْ أَفْصَحَ فِي بَابِ
 الْمَبْتَدَأِ أَنْ تَجْعَلَهُ الْمَبْتَدَأَ وَتَدْخُلَ التَّنْبِيهِ عَلَيْهِ فَتَقُولُ هَذَا نَذْوًا لَا يَتَأْتِي
 ذَلِكَ فِي بَابِ النَّاسِخِ لِأَنَّ الضَّمِيرَ يَتَّصِلُ بِالْعَامِلِ فَلَا يَتَأْتِي دُخُولُ
 التَّنْبِيهِ عَلَيْهِ عَلَى أَنَّهُ سَمِعَ قَلِيلًا فِي بَابِ الْمَبْتَدَأِ هَذَا إِنَّمَا عِلْمُ انْتِسَابِهِ
 حَكْمًا وَالْآنَ وَإِنْ الْمَقْدَرَتَيْنِ بِمُضَدِّرٍ مَعْرِفٍ بِحَكْمِ الضَّمِيرِ لَا تَنْتَهِي
 لَا يَوْصَفُ كَمَا أَنَّ الضَّمِيرَ كَذَلِكَ فَلِهَذَا أَقْرَأْتُ السَّبْعَةَ مَا كَانَ حُجَّتُهُمْ
 إِلَّا أَنْ قَالُوا فَمَا كَانَ جَوَابُ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا وَالرَّفْعُ ضَعِيفٌ
 كَضَعْفِ الْإِخْبَارِ بِالضَّمِيرِ عَمَّا دُونَهُ فِي التَّعْرِيفِ (الْحَالَةُ الثَّانِيَّةُ)
 أَنْ يَكُونَ تَكْرِيضَيْنِ فَإِنْ كَانَ كُلُّهُمَا مَسْوُوعًا لِلِإِخْبَارِ عَنْهُمَا فَأَنْتَ خَيْرُ
 فِيمَا تَجْعَلُهُ مِنْهُمَا الْأَسْمَ وَمَا تَجْعَلُهُ الْخَبَرُ فَتَقُولُ كَانَ خَيْرٌ مِنْ زَيْدٍ
 شَرٌّ مِنْ عَمْرٍو أَوْ تَعَكُّسُ وَإِنْ كَانَ الْمَسْوُوعُ لِأَحَدِهِمَا فَقَطِّعْ جَعْلَهُ
 الْأَسْمَ مَخْوُوكًا خَيْرٌ مِنْ زَيْدٍ أَمْرًا (الْحَالَةُ الثَّلَاثَةُ) أَنْ يَكُونَ
 مُخْتَلَفَيْنِ فَتَجْعَلُ الْمَعْرِفَةَ الْأَسْمَ وَالنَّكَرَةَ الْخَبَرَ نَحْوُ كَانَ زَيْدٌ قَائِمًا
 وَلَا تَعَكُّسُ إِلَّا فِي الضَّرُورَةِ كَقَوْلِهِ * وَلَا يَكُ مَوْقِفٌ مِنْكَ الْوَدَاعُ

وقوله * يكون من اجها عسل و ماء * واما قراءة ابن عامر اولم
 تكن لهم آية ان يعلمه بتأنيث تكن و رفع آية فان قدرت تكن
 تامة فاللام متعلقة بها وآية فاعلمها وان يعلمه بدل من آية او خبر
 المحذوف أي هي ان تعلمه وان قدرتها ناقصة فاسمها ضمير المقصدة
 وان يعلمه مبتدأ وآية خبره والجملة خبر كان أو آية اسمها ولم خبرها
 وان يعلمه بدل او خبر المحذوف واما تجوز الزجاج كون آية اسمها
 وان يعلمه خبرها فردوه لما ذكرنا واعتذر له بان النكرة قد تخصصت
 بلهم (ما يعرف به الفاعل من المفعول) وأكثر ما يشبه ذلك
 اذا كان احدهما اسما ناقضا والاخر اسما تاما وطريق معرفة ذلك
 ان تجعل في موضع التام ان كان مرفوعا ضمير المتكلم المرفوع وان
 كان منصوبا ضمير المنصوب وتبدل من الناقص اسما معناه في العقل
 وعدمه فان صحت المسئلة بعد ذلك فهي صحيحة قبله والا فهي
 فاسدة فلا يجوز اعجب زيد ما كره عمرو ان اوقعت ما على ما لا يعقل
 لانه لا يجوز اعجب الثوب ويجوز النصب لانه يجوز اعجبني الثوب
 فان اوقعت ما على انواع من يعقل جاز الرفع لانه يجوز اعجبت
 النساء وان كان الاسم الناقص من او الذي حاز الوجهان أيضا
 فروع تقول امكن المسافر السفر بنصب المسافر لانك تقول
 امكنني السفر ولا تقول امكنت السفر وتقول ما عازيد الى الخروج
 وما كره زيد من الخروج بنصب زيد في الاولى مفعولا والفاعل
 ضمير ما مستترا وترفعه في الثانية فاعلا والمفعول ضمير ما محذوف
 لانك تقول ما عانى الى الخروج وما كرهت منه ومنع العكس لانه
 لا يجوز دعوت الثوب الى الخروج وكره من الخروج وتقول
 زيد في رزق عمرو عشرون دينارا برفع العشرون لا غير فان قدمت
 عمرا فقلت عمرو زيد في رزق عشرون جاز رفع العشر من ونصبه
 وعلى الرفع والفعل خال من الضمير فيجب توحيد مع المثنى والجمع
 ويجب ذكر الجار والمجرور لاجل الضمير والراجع الى المبتدأ وعلى
 النصب والفعل محتمل للضمير فيبرز في التنبيه والجمع ولا يجب

ذكر ايجاز المجزور (ما افرق فيه عطف البيان والبدل)
 وذلك ثمانية امور احدها ان العطف لا يكون مضمرا ولا تابعا
 لمضمرا لانه في الجوايد نظير النعت في المشتق واما اجازة الزمخشري
 في ان اعبد والله ان يكون بيانا للهاء من قوله تعالى الا ما امرتني به
 فقد مضى رده نعم اجاز الكساء ان ينعت الضمير بنعت قدح
 او ذمرا وترحم قال اول نحو لا اله الا هو الرحمن الرحيم ونحو قول ان
 ربي يقذف بالحق علام الغيوب وقوله اللهم صل عليه الرؤف
 الرحيم والثاني نحو مرت به الخبيث والثالث نحو قوله * فلا تلمه
 ان ينام البائسا * وقال الزمخشري في جعل الله الكعبة البيت الحرام
 ان البيت المحرم عطف بيان على جهة المدح كما في الصفة لا على جهة
 التوضيح فعلى هذا لا يمتنع مثل ذلك في عطف البيان على قول الكساء
 واما البدل فيكون تابعا للمضمير بالا اتفاق نحو ونزه ما يقول
 وما انسانيه الا الشيطان ان اذكره وانما امتنع الزمخشري من يجوز
 كون ان اعبد والله بدلا من الهاء في به توها منه ان ذلك يجعل بعائدا
 الموضوع وقد مضى رده واجاز النحويون ان يكون البدل مضمرا
 تابعا للمضمر كرايته اياه اولظا هر كرايت زيد اياه وخالفهم ابن
 مالك فقال ان الثاني لم يسمع وان الصواب في الاول قول الكوفيين
 انه توكيد كما في قمت انت الثاني ان البيان لا يخالف متبوعه في تعريفه
 وتنكيره واما قول الزمخشري ان مقام ابراهيم عطف على آيات
 بينات فسهو وكذا قال في انما اعظكم بولحاة ان تقوموا ان تقوموا
 عطف على ولحاة ولا يختلفون في جواز ذلك في البدل نحو الى صراط
 مستقيم صراط الله ونحو بالناصية ناصية كاذبة الثالث انه لا يكون
 جملة بخلاف البدل نحو ما يقال لك الا ما قد قيل للرسل من قبلك
 ان ربك لذو مغفرة وذو عقاب اليم ونحو واسرو النجوى الذين
 ظلموا هل هذا الا بشر مثلكم وهو اصح الاقوال في عرفت زيدا
 ابو من هو وقال
 لقد اذ هلتني ام عمر وبكلمة * انصبر يوم البين ام لست تصبر *

الرابع أنه لا يكون تابعا جملة بخلاف البذل نحو اتبعوا المرسلين
 اتبعوا من لا يسألكم اجرا ونحو امداكم بما تعلمون امداكم بانعام
 وبنين وقوله * اقول له ارحل لا تقيم عندنا * الخامس انه
 لا يكون فعلا تابعا لفعل بخلاف البذل نحو قوله تعالى ومن يفعل
 ذلك يلق اثاما ايضا عطف له العذاب السادس انه لا يكون بلفظ
 الاول ويجوز ذلك في البذل بشرط أن يكون مع الثاني زيادة بيان
 كقراءة يعقوب وتري كل امة جانية كل امة تدعى الى كتابها ينصب
 كل الثانية فانها قد اتصل بها ذكر سبب الجثو وكقول الحماسي *
 رويده بنى شيبان بعض وعيدكم * ثلاثا فواغدا اخيلي على سفوان
 ثلاثا فواجبا لا اتحمدا عن الوغا * اذا ما غدت في المأزق المتداني
 ثلاثا فتم فتنعروا كيف صبرهم * على ما جئت فيهم يد المدان
 وهذا الفرق انما هو على ما ذهب اليه ابن الطراوة من أن عطف
 البيان لا يكون من لفظ الاول وتبعه على ذلك ابن مالك وابنه
 ومجتهدان الشئ لا يبين نفسه وفيه نظر من أوجه أحدها
 أنه يقتضي أن البذل ليس مبينا للمبذل منه وليس كذلك ولهذا منع
 سيبويه في المسكين ولبك المسكين دون به المسكين وانما يفارق
 البذل عطف البيان في أنه بمنزلة جملة استوفت التبيين والعطف
 يبين بالمعرد المحض والثاني أن اللفظ المكرر اذا اتصل به ما لم
 يتصل بالاول كما قدمنا اتجه كون الثاني بيانا بما فيه من زيادة
 الفائدة وعلى ذلك أجازوا الوجهين في نحو قولك ياريد زيدا
 البعلا وت يانيم نيم عدي اذا ضمنت المنادى فيها والثالث
 أن البيان يتصور مع كون المكرر مجزئا وذلك في مثل قولك
 ياريد زيدا اذا قلته ومجهرتك اثنان اسم كل منهما زيدا فانك
 لما ذكر الاول بنوهم كل منهما انه المقصود فاذا كررته تكرر خطابك
 لاحدهما واقبالك عليه فظهر المراد وعلى هذا يتخرج قول النحويين
 في قول روية * لقائل يا نصر نصر نصر * ان الثاني والثالث
 عطفان على اللفظ وعلى المحل وخبرجه هو لا على التوكيد اللفظي

فيهما أو في الأول فقط فالثاني أما مضدر دعاءي مثل سقيالك
 أو مفعول به بتقديم عليك على أن المراد اغراء نصر من سيار الحجاب
 له اسم نصر على ما نقل أبو عبيدة وقيل لوقد راحداها تأكيد الصما
 بغير تنوين كالمؤكد السابع أنه ليس في نية إخلاله محل الأول
 بخلاف البدل ولهذا امتنع البدل وتعين البيان في نحو يازيد الحارث
 وفي نحو ياسعيد كرز بالرفع أو كرزيا بالنصب بخلاف ياسعيد كرز
 بالضم فإنه بالعكس وفي نحو أنا الصنار ب الرجل زيد وفي نحو زيد
 أفضل الناس الرجال والنساء أو النساء والرجال وفي نحو يا أيها الرجل
 خلا من زيد وفي نحو أي الرجلين زيد وعمرو جاءك وفي نحو جاء في
 كلا أخوتك زيد وعمرو والثامن أنه ليس في التقديم من جملة أخرى
 بخلاف البدل ولهذا امتنع أيضا البدل وتعين البيان في نحو قولك
 هذ قام عمرو وأخوها ويجوز مررت برجل قام عمرو وأخوه ونحو
 زيد اضرب عمرا أخاه (ما افرق فيه اسم الفاعل والصفة المشبهة)
 وذلك أحد عشر أمرا أحدها أنه يصاغ من المتعدي والقاصر كضارب
 وقائم ومستخرج ومستكبر وهي لا تصاغ إلا من القاصر كحسن وجميل
 الثاني أنه يكون للآزمنة الثلاثة وهي لا تكون إلا للحاضر أي الماضي
 المتصل بالزمان الحاضر الثالث أنه لا يكون إلا مجازيا بالمصارع في
 حر كانية وسكونه كضارب ويضرب ومنطلق وينطلق ومنه يقوم
 وقائم لأن الأصل يقوم بكون القاف وضم الواو ثم نقلوا واما
 توافق اعيان الحركة فغير معتبر بدليل إذا هب ويذهب وقاتل
 ويقتل ولهذا قال ابن الخشاب هو وزن عروضي لا نصر يفي وهي
 تكون مجازية له كمنطلق اللسان ومطمئن النفس وطاهر العرض
 وغير تجارية وهو الغالب نحو ظريف وجميل وقول جماعة أنها لا تكون
 إلا غير مجازية مردود باتفاقهم على أن منها قوله *
 * من صديق أو أختي ثقة * أو عدو شاحيط دأرا *
 الرابع أن منصوبه يجوز أن تتقدم عليه نحو زيد عمرا ضارب
 ولا يجوز زيد وجهه حسن الخامس أن معموله يكون سببيا وأجنبيا

نحو زيد ضارب غلامه وعمراً ولا يكون معمولها إلا سبباً تقول زيد
 حسن وجهه أو الوجه ويمتنع زيد حسن عمراً والسادس أنه لا يخالف
 فعله في الفعل وهي تخالفه فإنها تنصب مع قصور فعلها تقول زيد
 حسن وجهه ويمتنع حسن وجهه بالنصب خلافاً لبعضهم فأمّا
 الحديث أن امرأة كانت تهراق الدماء فالداء تميز على زيادة ال
 قال ابن مالك أو مفعول على أن الأصل تهريق ثم قلبت الكسرة
 فتحة والياء العاكف قولهم جازاة وناصاة وبقاء وهذا امر ودلان
 شرط ذلك تحريك الياء كجارية وناصية وبقى والسابع أنه يجوز حذفه
 وبقاء معموله ولهذا جازوا أنا زيدا ضارباً وهذا ضارب زيد
 وعمراً يخفض زيد وينصب عمرو باضمار فعل أو وصف منون
 وأما العطف على محل المخفض فممتنع عند من شرط وجود المحرز كما
 سيأتي ولا يجوز مررت برجل حسن الوجه والفعل يخفض الوجه
 وينصب الفعل ولا مررت برجل وجهه حسنه ينصب الوجه
 ويخفض الصفة لأنها لا تعمل محذوفة ولأن معمولها لا يتقدمها
 وما لا يعمل لا يفتر عاملاً والنا من أنه لا يقع حذف موصوف
 اسم الفاعل وإضافته إلى مضاف إلى ضميره نحو مررت بقاتل أبيه
 ويقع مررت بحسن وجهه والنا من أنه يفصل مرفوعه ومنصوبه
 كزيد ضارب في الدار أبوه عمراً ويمتنع عند الجمهور زيد حسن
 في الحرب وجهه رفعت أو نصبت العاشر أنه يجوز اتباع معموله
 بجميع التوابع ولا يتبع معمولها بصفة قاله الزجاج ومتأخروا
 المغاربة ويشكل عليهم الحديث في صفة الدجال أعور عينه اليمنى
 الحادي عشر أنه يجوز اتباع مجروره على المحل عند من لا يشترط
 المحرز ويحتمل أن يكون منه وجاعل الليل سكناً والشمس ولا يجوز
 هو حسن الوجه والبدن يجز الوجه وينصب البدن خلافاً للفرق
 أجاز هو قوي الرجل واليد برفع المعطوف وأجاز البغداديون
 اتباع المنصوب بمجرور في البابين كقوله *
 فظل ظلمات الخمر مابين منضج * صنف شواء أو قد ير معجّل

القدير المطبوع في القدر وهو عندهم عطف على صنف وخرج
 على أن الأصل أو طابع قد يرث حذف المضاف وأبقى جبر المضاف إليه
 كقراءة بعضهم والله يريد الآخرة بالخفض وأنه عطف على صنف
 ولكن خفض على الجواز أو على ثبوتهم أن الصنف مجرور بالضافة
 كما قال ولا سابق شيئاً (ما افترق فيه الحال والتمييز وما الجمعا
 اعلم أنهما قد اجتمعا في خمسة أمور وافترقا في سبعة فأوجه الاتفاق
 أنهما اسمان نكرتان فضلتان منصوبتان زافعتان للابتهام
 وأما أوجه الافتراق فأحدها أن الحال يكون جملة كجاء زيد يضحك
 وظرفاً نحو رأيت الهلال بين السحاب وجاراً وجروراً نحو فخرج
 على قوميه في زينته والتمييز لا يكون إلا اسماً والثاني أن الحال
 قد يتوقف معنى الكلام عليها كقوله تعالى ولا تمش في الأرض مرحاً
 لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى الآية وقوله
 إنما المنة من يعيش كثيراً * كاسبقاً باله فكذلك الرجاء
 بخلاف التمييز والثالث أن الحال مبينة للهيئات والتمييز مبين
 للذوات والرابع أن الحال يتعدّد كقوله *
 على إذا ما زرت ليلي بخفية * زيارة بيت الله رجلان حافياً
 بخلاف التمييز ولذلك كان خطأ قول بعضهم في تبارك رجلاً
 رجباً ومؤثلاً أنهما تمييزان والصواب أن رجلاً باضمار أخص
 أو أمدح ورجباً حال منه لا نعت له لأن الحق قول الأعلم وابن
 مالك أن الرحمن ليس بصفة بل علم وهذا يبطل كونه تمييزاً وقول
 قوم أنه حال وأما قول الرحمن مشرى إذا قلت الله الرحمن أتصرفه أم لا
 وقول ابن الحاجب أنه اختلف في صرفه فخرج عن كلام العرب من جحد
 لأنه لم يستعمل صفة ولا مجزئ دامن أله وإنما حذف في البيت للضرورة
 وينبغي على علميته أنه في البسملة وينحوها بدل لا نعت وإن الرحمن
 بعد نعت له لا نعت لا شيم الله سبحانه وتعالى إذ لا يتقدم البدل
 على النعت وإن السؤال الذي سأله الرحمن مشرى وغيره لم قدم الرحمن
 مع أن عادةهم تقديم غير الأبلغ كقولهم عالم نحن ووجوه قياض

غير متجه وما يوضح لك أنه غير صفة مجيئه كثيرا غير تابع نحو
الرحمن علم القرآن قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن وإذا قيتل لهم
استجد والرحمن قالوا وما الرحمن والخامس أن الحال يتقدم على
عامليها إذا كان فعلا متصرفا أو وصفا يشبهه نحو خاشعا ابصارهم
يخرجون وقوله * بخوف وهذا تخليين طليق * أي وهذا اطلاق
تحوالا ولا يجوز ذلك في التمييز على الصحيح فاما استدلال
ابن مالك على الجواز بقوله *

رَدْتُ بِمِثْلِ السَّيِّدِ نَهْدِي مُقْلَصٍ * كَيْمِشِ إِذَا عَطَفَاهُ مَا تَحْلُبَا * وقوله
إِذَا الْمَرْءُ عَمِيْنَا قَرَّ بِالْعَيْشِ مُثْرِيَا * وَلَمْ يُعْنِ بِالْإِحْسَانِ كَانَ مُذَمَّمَا
فمهلان عطفاه والمرء مر فوعان محذوف يفتره المذكور والكتاب
للمميز هو المحذوف وأما قوله * وما از عوت وشيبارأسي اشتغلا
وقوله * أنفسا تطيب بنيل المنا * وداعى المنون ينارى جهارا *
فضرورتان السادسة أن حق الحال الاشتقاق وحق التمييز الجود
وقد يتعكسان فتقع الحال جامعة نحو هذا مالك ذهباً وتختون الجبال
بيوتا ويقع التمييز مشتقا نحو لله ذره فارسا وقولك كرم زيد ضيفا
إذا أردت الشئ على ضيف زيد بالكرم فإن كان زيد هو الضيف
الحاصل الحال والتمييز والأحسن عند قصد التمييز إدخاله من عليه
والتخلف في المنصوب بعد حبة فقال الاخفش والفارسي والربيعي
حال مطلقا وأبو عمرو بن العلاء تمييز مطلقا وقيل الجامد تمييز للشتق
إن أريد تقييد المدح به كقوله * يا حنيد المال منيد ولا يلا سرف *
فحال والافتيميز نحو حنيد أركبا زيد والسابع أن الحال تكون
مؤكدة لعمليها نحو ولي مذبر فنتبسم ضاحكا ولا نعتو في الأرض
مضيقين ولا يقع التمييز كذلك فأما إن عتق الشهر عند الله اثنا
عشر شهرا فشهرا مؤكدا فمفهوم من أن عدة الشهور وأما بالنسبة إلى
عامله وهو اثنا عشر فمبين وأما الجارة المترددة من وافقه نعم الرجل
رجلا زيد فمردودة وأما قوله *

شَرُّوْ دَمِيْل زَادْ اَبِيْكَ فِينَا * فَنَعْمَ الزَّادُ زَادْ اَيْنِيْكَ زَادَا *

فالصحيح أن زاد معمول لتزود أمّا مفعول مطلق أن اريد به التزود
 أو مفعول به أن اريد به الشيء الذي يتزوده من أفعال البر وعليها
 فمثل نعت له تقدم فصا رَحَالاً وَأَمَّا قَوْلُهُ *
 نَعَمُ الْفَتَاةُ فِتَاةٌ هُنْدٌ لَوْ بَدَلْتُ * رَدَّ التَّحِيَّةَ نَطْقًا أَوْ بَايَمًا
 فِفَتَاةٌ حَالٌ مُؤَكَّدٌ * (اقسام الحال) تنقسم باعتبار زات
 الأول انقسامها باعتبار انتقال معناها ولزومها الى قسمين منتقلة
 وهو الغالب وملازمة وذلك واجب في ثلاث مسائل احداها
 الجامة غير المؤولة بالمشتق نحو هذا مالك ذهباً وهاك جبتك
 خراج خلاف نحو بعت يد ابني فانه بمعنى متقابضين وهو وصف منتقل
 وانما لم يؤول في الأول لانها مستعملة في معناها الوصفى بخلافها في
 الثاني وكثير يتوهم أن الحال الجامة لا تكون الا مؤولة بالمشتق
 وليس كذلك الثانية المؤكدة نحو ولي مدبراً قالوا ومنه وهو الحق
 مصدقاً لان الحق لا يكون الا مصدقاً والصواب انه يكون مصدقاً
 ومؤكداً وغيرهما نعم اذ قيل هو الحق صادقاً فهي مؤكدة الثالثة
 التي دل على ملها على متحد صاحبها نحو وخلق الانسان ضعيفاً ونحو
 خلق الله الزرافة يديها أطول من رجليها الحال أطول ويديها بدل
 بعض قال ابن مالك بدر الدين ومنه وهو الذي انزل التيمم الكتاب
 مفضلاً وهذا سهو منه لان الكتاب قديم وتقع الملازمة في غير ذلك
 بالسمع ومنه قائماً بالعسط اذ العرب حالا وقول جماعة انها مؤكدة
 وهم لان معناها غير مستفاد مما قبلها الثاني انقسامها بحسب قصدها
 لذاتها وللتوطئة بها الى قسمين مقصودة وهو الغالب وموطئة
 وهو الجامة لوصوفة نحو فتمثل لها بشراً سوياً فانما ذكر بشراً
 توطئة لذكر سوياً ونقول جاءني زنديراً رجلاً محسناً الثالث انقسامها
 بحسب الزمان الى ثلاثة مقارنة وهو الغالب ونحو وهذا بعلي شيخنا
 ومقدرة وهي المستقبل كمررت برجل معه صقر صائد ابه عند
 أي مقدراً ذلك ومنه ادخلوها خالدين لتدخلن المسجد الحرام
 ان شاء الله آمينين محلقين رؤسكم ومقصرين ومحكية وفي الماضية

نحو جاء زيد أمس ركباً والرابع انقسامها بحسب النبئين والنوكيد
 الى قسمين مينة وهو الغالب وتسمى مؤسسة أيضاً ومؤكدة وهي
 التي يشتاد معناها بدونها وهي ثلاثة مؤكدة لعاملها نحو ولي مدبر
 ومؤكدة لصاحبها نحو جاء القوم طراً لا من من في الارض كلهم
 جميعاً ومؤكدة لمضمون الجملة نحو زيد أبوك عطوفاً وأهل النخويون
 المؤكدة لصاحبها ومثل ابن مالك وذلك بتلك الامثلة للمؤكدة لعاملها
 وهو سهو وما يشك قولهم جاء زيد والشمس طالعة أن الجملة الاسمية
 حال مع أنها لا تتخل الى مفرد ولا تبين هيئة فاعل ولا مفعول
 ولا هي مؤكدة فقال ابن جني تأويلها جاء زيد طالعة الشمس عند
 مجيئه فهي كالحال والنعت السببى كمررت بالدار فاما ساكنها
 وبرجل قائم علمانه وقال أبو عمرو وهي مؤولة بقولك مبكر او نحو
 وقال صدر الالفاضل تلميذ الزمخشري انما الجملة مفعول معه
 وأثبت محي المفعول معه جملة وقال الزمخشري في تفسير قوله
 تعالى والبحر يملى من بعده سبعة ابحر في قراءة من رفع البحر فهو قوله
 * وقد اعتدى والطير في وكنايتها * وجئت والطير مصطف ونحوها
 من الاحوال التي حكمها حكم الظروف فلذلك عريت عن ضمير ردى
 الحال ويجوز أن يقدر ويجرها أى ويجر الارض (اعراب
 اسماء الشرط والاستفهام ونحوها) اعلم انها ان دخل عليها جار
 أو مضاف فحملها الجرح نحو عم يتساءلون ونحو صبيحة أى يوم
 سفرك وغلام من جاءك والا فان وقعت على زمان نحو آيات
 يبعثون أو مكان نحو فأن تدعبون أو حدث نحو أى منقلب يتقلبون
 فهي منصوبة مفعولاً فيه ومفعولاً مطلقاً والا فان وقع بعدها
 اسم نكرة نحو من أب لك فهي مبتدأ واسم معرفة نحو من زيد فهي
 خبر أو مبتدأ على الخلاف السابق ولا يقع هذان النوعان في اسماء
 الشرط والا فان وقع بعدها فعل فاصر فهي مبتدأة نحو من قام
 ونحو من يقدر أقم معه والأصح أن الخبر فعل الشرط لا فعل الجواب
 وإن وقع بعدها فعل متعدي فان كان واقعاً عليها فهي مفعول به

مخوفات آيات الله تنكرون ويخوفون يا ما ندعو ونخبر من يضل الله
 فلا هادي له وان كان واقعا على ضميرها نحو من رأته أو متعلقها
 نحو من رأيت أخاه فهي مبتدأة أو منصوبة بمخوف ومقدّر
 بعدها يفتره المذكور تنبيهه وإذا وقع اسم الشرط مبتدأ
 فمثل خبره فعل الشرط وحده لأنه اسم تام وفعل الشرط مشتمل
 على ضميره فقولك من يقيم لولم يكن فيه معنى الشرط بمنزلة قولك
 كل من الناس يقوم أو فعل الجواب لأن الفائدة به تمت ولا التزام
 عود ضمير منه اليه على الأصح ولأن نظيره هو الخبر في قولك الذي
 يأتيه فله درهم أو مجموعهما لأن قولك من يقيم أقم معه بمنزلة
 قولك كل من الناس ان تقيم أقم معه والصحيح الأول وأما توقفت
 الفائدة على الجواب من حيث التعليق فقط لا من حيث الخبرية
 (مسئوعات الابتداء بالإنكرة) لم يقول المتقدمون في ضابط
 ذلك إلا على حصول الفائدة ورأى المتأخرون أنه ليس كل أحد
 يهتدي إلى مواطن الفائدة فتتبعوها فمن مقل مقل ومن مكثر
 مورد ما لا يعبر أو معدد لا مورد داخله والذي يظهر لي أنها
 منحصرة في عشرة أمور أحدها أن تكون موصوفة لفظا أو نقديرا
 أو معنئ فالأول نحو أجل سميت عندك ولعبد مؤمن خير من مشرك
 وقولك رجل صالح جاءني ومن ذلك قولهم ضعيف عاذ بقبر ملة
 إذا ضل رجل ضعيف فالمبتدأ في الحقيقة المحذوف وهو موصوف
 والنحويون يقولون يبتدأ بالإنكرة إذا كانت موصوفة أو خلفا
 من موصوف والصواب ما بينت وليست كل صفة تحصل الفائدة
 فلو قلت رجل من الناس جاءني لم يجز والثاني نحو قولهم السمن منون
 بدرهم أي منون منه وقولهم شر أهز ذأنا ب وقد رأيتك ذ الحجاز
 إذ المغني شر أي شر وقد لا يغالب والثالث نحو رجل جاءني
 لأنه في معنى رجل صغير وقولهم ما أحسن زيد لأنه في معنى شيء
 عظيم حسن زيدا وليس في هذين النوعين صفة مقدرة فيكونان
 من القسم الثاني والثاني أن تكون عاملة إما رفعا نحو قائم الزيدان

عند من آجازه أو نصبها نحو أوثر بمعروف صدقة وأفضل منك
جاء في إذ الظرف منصوب المحل بالمصدر والوصف أو جرّاً نحو
غلام امرأة جاءني وخمس صملوات كبتهم الله وشرط هذه أن يكون
المضاف اليه نكرة كما مثلنا أو معرفة والمضاف مما لا يعرف بالإنضافة
نحو مثلك لا يجل وغيرك لا يجود وأما ما عدّا ذلك فإن المضاف
فيه معرفة لأنكرة والثالث العطف بشرط كون المعطوف أو للمعطوف
عليه ما يسوق الابتداء به نحو طاعة وقول معروف أي أمثل من
غيرها ونحو قول معروف ومغفرة خير من صدقة يتبعها أذى
وكثير منهم أطلق العطف وأهل الشرط منهم ابن مالك وليس من
أمثلة المسئلة ما أنشد من قوله *

عندي اضطباث وشكوى عند قاتلي * فهل بأعجب من هذا الأمر وسعاً
إذ يحتمل أن الواو للحال وسياً في أن ذلك مسوق وإن سلم العطف
فتم صفة مقدرة يقتضيها المقام أي وشكوى عظيمة على أنا لا نحتاج
إلى شيء من هذا كله فإن الخبر هنا ظرف مختص وهذا بمجرد مسوق
كما قد مناو كأنه توهم أن التسويغ مشروط بتقديمه على النكرة وقد
أسلفنا أن التقديم إنما كان لرفع توهم الصفة وإنما لم يجب هنا
لحصول الاختصاص بدونه وهو ما قد مناه من الصفة المقدرة أو
الوقوع بعد واو الحال فلذلك جاز تأخر الظرف كما في قوله تعالى
وأجل بسبي عنك فإن قلت لعل الواو للعطف ولا صفة مقدرة
ويكون العطف هو المسوق قلت لا يسوغ ذلك لأن المسوق عطف
النكرة والمعطوف في البيت الجملة لا النكرة فإن قيل يحتمل أن
الواو عطف اسمها وظيفاً على مثلها فيكون من عطف المفردات
قلنا يلزم العطف على معمولي عاملين إذا اضطباثا معمول للابتداء
والظرف معمول للاستقرار فإن قيل يقدر لكل من الطرفين
استقرار أو جعل التعاطف بين الاستقرارين لا بين الطرفين
قلنا الاستقرار الأول خبر وهو معمول للمبتدأ نفسه عند سبب
واختاره ابن مالك فرجع الأمر إلى العطف على معمولي عاملين

والرابع أن يكون خبر ما ظرفا أو مجرورا قال ابن مالك أو جملة
 نحو ولدينا مزيد ولكل أجل كتاب وقصدك غلامه رجل وشرط
 الخبر فيهن الاختصاص فلو قيل في دار رجل لم يجز لأن الوقت
 لا يخلو عن أن يكون فيه رجل ما في دار ما فلا فائدة في الخبر
 بذلك قالوا والتقديم فلا يجوز رجل في الدار وأقول إنما وجب
 التقديم هنا لدفع توهم الصفة واشترطه هنا يوم أن له ملاحا
 في التخصيص وقد ذكرنا المسئلة فيما يجب فيه تقديم الخبر وذلك
 موضعها والخامس أن تكون عامة أما إذا كانتا شاملا للشرط وأسماء
 الاستفهام أو بغيرها نحو ما رجل في الدار وهل رجل في الدار والـ
 مع الله وفي شرح منطومة ابن الحاجب له أن الاستفهام المسوغ
 للابتداء هو الهمزة المعادلة بأمر نحو رجل في الدار أم امرأة كما مثله
 في الكافية وليس كما قال السائس أن تكون مراداً بها صاحب الحقيقة
 من حيث هي نحو رجل خير من امرأة وتمررة خير من جرادة السابغ
 أن تكون في معنى الفعل وهذا شامل لنحو عجب لزيد وضبطوه
 بأن يراد بها التعجب والنحو سلام على آل يس وويل للمطففين
 وضبطوه بأن يراد بها الدعاء والنحو قائم الزيد أن عند من جوزها
 وعلى هذا ففي نحو ما قائم الزيد أن مسوعان كما في قوله تعالى وعند
 كتاب حفيظ وأما منع الجمهور لنحو قائم الزيد أن فليس لأنه لا مسوع
 فيه للابتداء بل أمّا الفوات شرط العمل وهو الاعتماد أو لفوات
 شرط الاكتفاء بالفاعل عن الخبر وهو تقدم النفي أو الاستفهام وهذا
 أظهر لوجهين أحدهما أنه لا يكفي مطلقا الاعتماد فلا يجوز في نحو
 زيد قائم أبوه كون قائم مبتدأ وإن وجد الاعتماد على الخبر عنه
 والثاني أن اشتراط الاعتماد وكون الوصف بمعنى الحال أو الاستقبال
 إنما هو للعمل في المنصوب لا لمطلق العمل بل ليلين أحدهما أنه يصح
 زيد قائم أبواه أمس والثاني أنهم لم يشترطوا الصحة نحو قائم
 الزيد أن كون الوصف بمعنى الحال أو الاستقبال الثامن أن يكون
 ثبوت ذلك الخبر للنكرة من خوارق العادة بنحو شجرة سجدت

وبقرة تكلمت اذ وقع ذلك من افراد هذا الجنس غير معتاد في
الاجبارية عنها فانك بخلاف نحو رجل مات ونحوه والتاسع ان تقع
بعد اذ الجائنة مخوخرجت فاد اسدا ورجل بالباب اذ لا توجب
العادة ان لا يخلو الحال من ان يفاجئك عند خروجه اسدا ورجل
والعاشق ان تقع في اول جملة حالية كقوله *

سَرَّيْنَا وَنَجَّمَ قَدْ اَصَاءَ فَمَذْبَدَا * مَحْيَاكَ اخْفَى صَوْنُهُ كُلَّ شَارِقِ
وَعَلَّةِ الْجَوَازِ مَا ذَكَرْنَاهُ فِي الْمَسْئَلَةِ قَبْلُهَا وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ *

الدُّبُّ يَطْرُقُهَا فِي الدَّهْرِ وَلَحْدَا * وَكُلُّ يَوْمٍ تَرَانِي مَدِيَّةَ بَيْدِي
وبهذا يعلم ان اشتراط الخوتين ووقوع النكرة بعد واو الحال
ليس بلازم ونظير هذا الموضع قول ابن عصفور في شرح الحمل
تكسر ان اذ وقعت بعد واو الحال وانما الضابط ان تقع في اول
جملة حالية بدليل قوله تعالى وما ارسلنا قبلك من المرسلين
الا انهم لياكلون الطعام ومن روى مدية بالنصب فمفعول حال
محدوفة أي حاملا او ممسكا ولا يحسن ان يكون بدلا من الياء ومثل
ابن مالك بقوله تعالى وطائفة قد اهتمهم أنفسهم وقول الشاعر
عَرَضْنَا فَمَكْنَا فَسَلَّمَ كَارَهَا * عَلَيْنَا وَتَبَرَّجَ مِنَ الْوَجْدِ خَانِقَا
ولا دليل فيهما لان النكرة موصوفة بصفة مذكورة في البيت
ومقدرة في الآية أي وطائفة من غيركم بدليل يغشى طائفة منكم
وما ذكرنا من المسوغات ان تكون النكرة محصورة نحو انما
في الدار رجل او للفضيل نحو الناس رجلان رجل اكرمه ورجل اهنه
وقوله * فَاُقْبِلْتُ رَحْفًا عَلَى الزَّكِينِ * فَثَوْبٌ نَسِيتُ وَثَوْبٌ اُجْرُ *

وقوله شهر ثري وشهر ثري وشهر مرعى وشهر استوى وبعد
فاء الجواب نحو ان مضى غير فعير في الرباط وفيه نظر اما الاولى
فلا تال ابتداء فيها بالنكرة صحيح قبل محي وانما اما الثانية فلا محالة
رجل الاول للبديهة كقوله *

وَكُنْتُ كَذِي رَجُلَيْنِ رَجُلٌ صَحِيحَةٌ * وَآخَرَى رَمَى فِيهَا الزَّمَانُ فَشَلَّتْ
وَبَقِيَ بَدَلُ التَّفْصِيلِ وَاحْتِمَالُ شَهْرِ الْخَبَرِيَّةِ وَالْقَدِيرِ أَشْهُرَ الْأَرْضِ

المملوكة شهر ذو شري أي ذو تراب ندى وشهر شري فيه الزرع
 وشهر ذو ومرعي ولا احتمال نسيت وأجر للوصفية والخبر محذوف
 أي فمنها ثوب نسيت ومنها ثوب أجره ويحتمل أنها خبران وشهر
 صفتان معقدتان أي فتوب لي نسيت وفتوب لي أجره وإنما
 نسيت ثوبه لشغل قلبه بها كما قال * لغوب تنسني إذا قت شري إلى *
 وإنما جر الآخر ليعني الأثر على القافة ولهذا زحف على ركبتيه وأما
 الثالثة فلأن المعنى فغير آخر ثم حذف الصفة ورأيت في كلام
 محمد بن حبيب وحبيب ممنوع الصرف لأنه اسم أمه قال يونس
 قال رؤبة المطر شهر تري الخ وهذا دليل على أنه خبر ولا بد من تقدير
 مضاف قبل المبتدأ التصحيح الخبر عنه بالزمان (أقسام العطف)
 وهي ثلاثة أحدها العطف على اللفظ وهو الأصل نحو ليس زيد
 بقائم ولا قاعد بالخفض وشرطه إمكان توجه العامل إلى العطف
 فلا يجوز في نحو ما جاءني من امرأة ولا زيد إلا الرفع عطفا على
 الموضع لأن من الزائدة لا تعمل في المعارف وقد يمتنع العطف
 على اللفظ وعلى المحل جميعا نحو ما زيد قائما لكن أو قبل قاعد لأن
 في العطف على اللفظ أعمال ما في الموجب وفي العطف على المحل اعتبار
 الابتداء مع زواله بدخول الناسخ والصواب الرفع على إصدار مبتدأ
 والثاني العطف على المحل نحو ليس زيد بقائم ولا قاعد بالنصب وله
 عند المحققين ثلاثة شروط أحدها إمكان ظهور ذلك المحل في النصيب
 ألا ترى أنه يجوز في ليس زيد بقائم وما جاءني من امرأة أن تسقط
 الباء فت نصب ومن فترفع وعلى هذا فلا يجوز مررت بزيد وعمرا
 خلا فالابن جني لأنه لا يجوز مررت زيدا وأما قوله * تمررت
 الديار ولم تعوجوا * فضرورة ولا يختص مراعاة الموضع بأن
 يكون العامل في اللفظ زائدا كما مثلنا بدليل قوله *
 فان لم تجد من دون عدنان والدا * ودون معدا فلترعك العوادل
 وأجاز الفارسي في قوله تعالى وأسبعوا في هذه الدنيا الغنة ويوم
 القيمة أن يكون يوم القيمة عطفا على محل هذه لأن محله النصب

كلامهم على ذلك الحرام
 غام

الثاني أن يكون الموضع بحق الاصل فلا يجوز هذا ضرب زيد
 وأخيه لأن الوصف المستوفى لشروط العمل الاصل اعماله لا اضافة
 لا الحاقه بالفعل وأجاز به البغداديون تمسكا بقوله منضج
 صفيق سواء أوقد ير مَجَل * وقد مر جوابه والثالث وجود
 المحرز أي الطالب لذلك المحل وانبنى على هذا امتناع مسائل
 أحدها أن زيد وعمرو قائمان وذلك لأن الطالب كرفع زيد
 هو الابتداء والابتداء هو التجرد والتجرد قد زال بدخول ان
 والثانية ان زيد قائم وعمرو اذا قدرت عمرا معطوفا على المحل
 لا مبتدأ وأجاز هذه بعض البصريين لأنهم لم يشترطوا المحرز وإنما
 منعوا الأولى لما منع آخر وهو تواردها على ان والابتداء على معمول
 واحد وهو الخبر وأجازها الكوفيون لأنهم لا يشترطون المحرز
 ولأن أن لم تعمل عندهم في الخبر شيئا بل هو مرفوع بما كان مرفوعا
 به قبل دخولها ولكن شرط الفراء لصحة الرفع قبل مجيء الخبر
 خفاء اعراب الاسم لئلا يتنافر اللفظ ولم يشترطه الكسائي كما أنه
 ليس بشرط بالاتفاق في سائر مواضع العطف على اللفظ وحجتها
 قوله تعالى ان الذين آمنوا والذين هادوا والصائبون الآية
 وقولهم انك وزيد ذاهبان واجيب عن الآية بأمرين أحدهما
 ان خبران محذوف أي مأجورون أو آمنون أو فرحون والصائبون
 مبتدأ أو ما بعده الخبر ويشهد له قوله *
 خليلي هل طبت فاني وأنتا * وإن لم تتوحد بالهوى ديفان
 ويضعفه انه حذف من الأول لدلالة الثاني وإنما الكثير العكس
 والثاني ان الخبر المذكور لأن والصائبون محذوف أي كذلك
 ويشهد له قوله *
 فمن يك أمسي بالمدينة رحله * فاني وقيا زهبا الغريب
 إذ لا تدخل اللام في خبر المبتدأ حتى يقدم نحو لقائم زيد ويضعفه
 تقديم الجملة المعطوفة على بعض الجملة المعطوف عليها وعن المثال
 بأمرين أحدهما أنه عطف على توهم عدم ذكر ان والثاني انه تابع

لمبتدأ محذوف أي إنك أنت وزيد ذاهبان وعليهما خرج قولهما
 انهم أجمعون ذاهبون المسئلة الثالثة هذا ضرب زيد وعمر
 بالنصب المسئلة الرابعة أعجبني ضرب زيد وعمر وبالرفع أو
 عمر بالنصب متعها المحذوق لأن الاسم المشبه للفعل لا يعمل في اللفظ
 حتى يكون بأل أو متوناً أو مضافاً وأجازها قوم متمسكاً بظاهر
 قوله تعالى وجاعل الليل سكناً والشمس وقول الشاعر * فلم تخل
 من تمهيد تجدد وسودد * واجيب بأن ذلك على إضمار عامل يدل
 عليه المذكور أي وجعل الشمس ومهدت سودد أو يكون سودد
 مفعول معه ويشهد للنقد في الآية أن الوصف فيها بمعنى الماضي
 والماضي المجزئين أل لا يعمل النصب ويوضح لك مضية قوله تعالى
 ومن رحمته جعل لكم الليل والنهار لتسكنوا فيه الآية وجوز الزمخشرى
 كون الشمس معطوفاً على محل الليل وزعم مع ذلك أن الجعل مراد به
 فعل مستمر في الأزمنة لا الزمن الماضي بخصوصيته مع نصه في مالك
 يوم الدين على أنه إذا حمل على الزمن المستمر كان بمنزلة إذا حمل على
 الماضي في أن إضافته محضة وأما قوله *
 قد كنت دأبت بها حسناً * مخافة الافلايس والليانا
 فيجوز أن يكون الليانا مفعولاً معه وأن يكون معطوفاً على مخافة
 على حذف مضاف أي ومخافة الليان ولولم يقدر المضاف لم يصح
 لأن الليان فعل لغير المتكلم إذا المراد أنه دأبت حسناً خشية من
 افلايس غيره ومطله ولا بد في المفعول له من موافقته لعامله
 في الفاعل ومن الغريب قول أبي حنيفة أن من شرط العطف على الموضع
 أن يكون المعطوف عليه لفظ وموضع فجعل صورة المسئلة شرطاً
 لها ثم أنه أسقط الشرط الأول الذي ذكرناه ولا بد منه والثالث
 العطف على التوهم بخوليس زيد قائماً ولا قاعداً بخفض على توهم
 دخول الباء في الخبر وشرط جواز صحته دخول ذلك العامل المنوهم
 وشرط حسنه كثرة دخوله هناك ولهذا حسن قول زهير *
 بد إلى أي لست مدرك ما مضى * ولا سابق شيئاً إذا كان جاثياً

وَقَوْلِ الْآخَرِ * مَا الْحَارِزُ مُرَلِّسُهُمْ مَعْدَامًا وَلَا بَطْلٌ * إِنْ لَمْ يَكُنْ لِلْهَوَى
 بِالْحَقِّ غَلَا بَا * وَلَمْ يَحْسَنْ قَوْلُ الْآخَرِ * وَمَا كُنْتَ ذَا نِتْرَبٍ فِيهِمْ * وَلَا
 مُنْشِ فِيهِمْ مُثِيلٌ * لِقَلَّةِ دُخُولِ الْبَاءِ عَلَى خَيْرِ كَانٍ بِخِلَافِ خَيْرِي لَيْسَ
 وَمَا وَالتَّيْرِبِ النَّمِيَّةُ وَالْمُخَلِّ الْكَثِيرُ النَّمِيَّةُ وَالْمُنْشِ الْمَفْسِدُ ذَاتُ الْبَيْنِ
 وَكَمَا وَقَعَ هَذَا الْعَطْفُ فِي الْمَجْرُورِ وَقَعَ فِي أَخِيهِ الْمَجْرُومِ وَقَعَ أَيْضًا
 فِي الْمَرْفُوعِ أَسْمَاءُ فِي الْمَنْصُوبِ أَسْمَاءُ وَفَعْلًا وَفِي الْمَرْكَبَاتِ فَمَا الْمَجْرُومُ
 فَقَالَ بِهِ الْخَلِيلُ وَسَيَبُونِي فِي قِرَاءَةِ غَيْرِ أَبِي عَمْرٍو لَوْلَا أُخَرْتُ نِي إِلَى
 أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصْدَقَ وَأَكُنْ فَإِنْ مَعْنَى لَوْلَا أُخَرْتُ نِي فَأَصْدَقَ وَمَعْنَى
 أَنْ أُخَرْتُ نِي أَصْدَقَ وَاحِدٌ وَقَالَ السَّيْرَانِي وَالْفَارِسِيُّ هُوَ عَطْفٌ عَلَى مَحَلٍّ
 فَأَصْدَقَ كَقَوْلِ الْجَمِيعِ فِي قِرَاءَةِ الْآخَوَيْنِ مَنْ يُضِلُّ اللَّهَ فَلَا هَادِيَ لَهُ
 وَيَذَرُهُمُ بِالْجَزْمِ وَيُرَدُّ أَنْهُمَا يَسْلَمَانِ الْجَزْمُ فِي خَوَاشَتِي أَكْرَمَكَ
 بِأَضْمَارِ الشَّرْطِ فَلَيْسَتْ الْفَاءُ هُنَا وَمَا بَعْدَهَا فِي مَوْضِعِ جَزْمٍ لَا تَلَا
 مَا بَعْدَ الْفَاءِ مَنصُوبٌ بِأَنْ مَضْمُورٌ وَإِنْ وَالْفِعْلُ فِي تَأْوِيلِ مَصْدَرٍ مَعْطُوفٍ
 عَلَى مَصْدَرٍ مَتَوَحِّمٍ مِمَّا تَقَدَّمَ فَكَيْفَ تَكُونُ الْفَاءُ مَعَ ذَلِكَ فِي مَوْضِعِ
 الْجَزْمِ وَلَيْسَ بَيْنَ الْمَفْرُودَيْنِ الْمُتَعَاطِفَيْنِ شَرْطٌ مُقَدَّرٌ وَيَأْتِي الْقَوْلَانِ
 فِي قَوْلِ الْهَذَلِيِّ * فَأَبْلُوْنِي بَلِيَّتَكُمْ لَعَلِّي * أَصَا حَكَمَكُمْ وَأُسْتَدْرَجُ نَوَا
 أَيْ نَوَايَ وَكَذَلِكَ اخْتَلَفَ فِي خَوْقَامِ الْقَوْمِ غَيْرُ زَيْدٍ وَعَمْرٍو بِالضَّبِّ
 وَالضُّوَابِ أَنْهُ عَلَى التَّوْحَمِ وَأَنْهُ مَذْهَبُ سَيَبُونِي لِقَوْلِهِ لِأَنْ غَيْرُ زَيْدٍ
 فِي مَوْضِعِ الْأَزِيدِ أَوْ مَعْنَاهُ فَشَبَّهَهُ بِقَوْلِهِمْ * فَلَسْنَا بِأَجْبَالٍ
 وَلَا لَحْدِيدٍ * وَقَدْ اسْتَبْطِ مَنْ ضَعْفَ فَهْمُهُ مِنْ انْتِشَادِهِ هَذَا الْبَيْتِ
 هُنَا أَنْهُ يَرَاهُ عَطْفًا عَلَى الْمَحَلِّ وَلَوْ أَرَادَ ذَلِكَ لَمْ يَقُلْ أَنَّهُمْ شَبَّهَهُ بِهِ
 رَجَعَ الْقَوْلُ إِلَى الْمَجْرُومِ وَقَالَ بِهِ الْفَارِسِيُّ فِي قِرَاءَةِ قَبْلُ أَنْهُ مَنْ
 يَتَّقِي وَيَصْبِرُ فَإِنَّ اللَّهَ بِأَثْبَاتِ الْبَاءِ فِي يَتَّقِي وَجَزْمٍ يَصْبِرُ فَرَضَ أَنْ
 مَنْ مَوْضُوعُهُ فَلِهَذَا اثْبَتَ يَاءَ يَتَّقِي وَأَنْهَا ضَمِنَتْ مَعْنَى الشَّرْطِ وَلِذَلِكَ
 دَخَلَتْ الْفَاءُ فِي الْخَبَرِ وَأَنَا جَزْمٍ يَصْبِرُ عَلَى مَعْنَى مَنْ وَقِيلَ بِلِ وَصَلِ
 يَصْبِرُ بِنَيْتَةِ الْوَقْفِ كَقِرَاءَةِ نَافِعٍ وَنَحْيَانِي وَمَا نِي بِسُكُونِ نَحْيَانِي
 وَصَلًا وَقِيلَ بِلِ سَكَنَ لَتَوَالِي الْحَرَكَاتِ فِي كَلِمَتَيْنِ كَأَنِّي يَأْمُرُ وَيُشْعِرُكُمْ

وَقِيلَ مَنْ شَرْطِيَّةٌ وَهَذِهِ الْيَاءُ اشْبَاعٌ وَلَا مَرَّ الْفَعْلُ حَذَفَتْ لِلجَّازِمِ
 أَوْ هَذِهِ الْيَاءُ لَا مَرَّ الْفَعْلُ وَكَتَبِي بِحَذْفِ الْحَرَكَةِ الْمُقَدَّرَةِ وَأَمَّا الْمَرْفُوعُ
 فَقَالَ سَيِّبُونِي وَاعْلَمْ أَنَّ نَاسًا مِنَ الْعَرَبِ يَغْلَطُونَ فَيَقُولُونَ إِنَّهُمْ
 اجْتَمَعُونَ ذَاهِبُونَ وَأَنْتَ وَزَيْدٌ ذَاهِبَانِ وَذَلِكَ إِنْ مَعْنَاهُ مَعْنَى
 الْإِبْتِدَاءِ فَيُرَى أَنَّهُ قَالَ هُمْ كَمَا قَالَ لَسْتُ مُذْرِكٌ مَا مَضَى الْبَيْتُ أَه
 وَمَرَادُهُ بِالْغَلَطِ مَا عَبَّرَ عَنْهُ غَيْرُهُ بِالتَّوَهُّمِ وَذَلِكَ ظَاهِرٌ مِنْ كَلَامِهِ
 وَيُوضِّحُهُ إِشْدَادُهُ الْبَيْتَ وَتَوَهُّمُ ابْنِ مَالِكٍ أَنَّهُ أَرَادَ بِالْغَلَطِ الْخَطَأَ
 فَأَعْتَرَضَ عَلَيْهِ بِأَنَا مَتَى جَوَزْنَا ذَلِكَ عَلَيْهِمْ زَالَتِ الشُّكَّةُ بِكَلَامِهِمْ
 وَامْتَنَعَ أَنْ يثبتَ شَيْئًا نَادِرًا لِامْكَانِ أَنْ يَقَالَ فِي كُلِّ نَادِرٍ أَنْ قَائِلُهُ
 غَلَطَ وَأَمَّا الْمَنْصُوبُ اسْمًا فَقَالَ الزَّمخَشَرِيُّ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَمَنْ وَرَاءَ
 اسْتِحْقَاقِ يَعْقُوبَ فَيَمْنُ فَفُتِحَ الْيَاءُ كَأَنَّهُ قِيلَ وَوَهَبْنَا لَهُ اسْتِحْقَاقَ وَمَنْ
 وَرَاءَ اسْتِحْقَاقِ يَعْقُوبَ عَلَى طَرِيقَةِ قَوْلِهِ * *
 مَسَائِمُ لَيْسُوا مُضِلِّينَ عَشِيرَةٍ * وَلَا نَاعِبَ الْإِبْيَيْنَ غُرَابَهَا
 أَهْ وَقِيلَ هُوَ عَلَى إِضْمَارِ وَهَبْنَا أَيُّ مِنْ وَرَاءَ اسْتِحْقَاقِ وَهَبْنَا يَعْقُوبَ لَيْلٍ
 فَيُبَشِّرُنَاهُ فَإِنَّ الْبَشَارَةَ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى بِالشَّيْءِ فِي مَعْنَى الْهَبَةِ وَقِيلَ هُوَ
 مَجْرُورٌ عَطْفًا عَلَى اسْتِحْقَاقٍ أَوْ مَنْصُوبٌ عَطْفًا عَلَى مَحَلِّهِ وَيَرُدُّ الْأَوَّلُ
 أَنَّهُ لَا يَجُوزُ الْفَضْلُ بَيْنَ الْعَاطِفِ وَالْمَعْطُوفِ عَلَى الْمَجْرُورِ كَمَا بَرَزَ بَزِيدٌ
 وَالْيَوْمَ عَمِرُوا وَقَالَ بَعْضُهُمْ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَحَفَظْنَا مِنْ كُلِّ
 شَيْطَانٍ مَا يَرُدُّهُ أَنَّهُ عَطْفٌ عَلَى مَعْنَى أَنَّا زَيْنَا السَّمَاءَ الدُّنْيَا وَهُوَ أَنَّا
 خَلَقْنَا الْكَوَاكِبَ فِي السَّمَاءِ الدُّنْيَا زَيْنَةً لِلْسَّمَاءِ كَمَا قَالَ تَعَالَى وَلَقَدْ
 زَيْنَا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحٍ وَجَعَلْنَا هَارِجُومًا وَنَجْمًا أَنْ يَكُونَ
 مَفْعُولًا لِأَجَلِهِ أَوْ مَفْعُولًا مُطْلَقًا وَعَلَيْهَا فَالْعَامِلُ مُحَذَرٌ أَيْ
 وَحَفَظْنَا مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ زَيْنَا هَا بِالْكَوَاكِبِ أَوْ حَفَظْنَا هَا حَفَظًا
 وَأَمَّا الْمَنْصُوبُ فَعَلًا فَكَقِرَاءَةِ وَدَّ وَالْوُتْدَيْنِ فَيُدْهِنُ هُنَا حَمَلًا عَلَى
 مَعْنَى وَدَّ وَأَنْ تَدْهِنَ وَقِيلَ فِي قِرَاءَةِ حَفْصٍ لَعَلِّي أَبْلُغَ الْأَسْبَابَ
 أَسْبَابَ السَّمَوَاتِ فَأَطَّلِعُ بِالْغَيْبِ عَطْفٌ عَلَى مَعْنَى لَعَلِّي أَبْلُغَ وَهُوَ
 لَعَلِّي أَنْ أَبْلُغَ فَإِنْ خَبَرَ لَعَلَّ يَقْتَرِنُ بِأَنْ كَثِيرًا بِحَوْلِ الْحَدِيثِ فَلَوْلَ بَعْضُهُمْ

أَنْ يَكُونَ أَحْسَنَ مَجْمَعِهِ مِنْ بَعْضٍ وَيَحْتَمِلُ أَنْ عَطَفَ عَلَى الْإِسْبَابِ عَلَى
 حَدِّ * لِلْبَسِّ عِبَادَةً وَتَقَرَّرَ عَيْنِي * وَنَعَّ هَذَيْنِ الْأَخْتِمَالَيْنِ فَيَنْدَفِعُ
 قَوْلُ الْكَوْفِيِّ أَنَّ فِي هَذِهِ الْقِرَاءَةِ حِجَّةً عَلَى جَوَازِ النَّصْبِ فِي جَوَابِ
 التَّرْجِيحِ جَمْلًا لَهُ عَلَى التَّمْنَى وَأَمَّا فِي الْمَرْكَبَاتِ فَقَدْ قِيلَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى
 وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ يَرْسِلَ الرِّيَّاحَ مَبَشِّرَاتٍ وَلِيَذِّبْكُمْ أَنَّهُ عَلَى تَقْدِيرِ لِيَبْشُرَكُمْ
 وَلِيَذِّبْكُمْ وَيَحْتَمِلُ أَنْ التَّقْدِيرُ وَلِيَذِّبْكُمْ وَلِيَكُونَ كَذَا وَكَذَا أَرْسَلَهَا
 وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَى قَرْيَةٍ أَنَّهُ عَلَى مَعْنَى أَرَأَيْتَ كَالَّذِي
 حَاجَّ أَوْ كَالَّذِي مَرَّ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ عَلَى إِضْمَارِ فَعَلَ أَيْ أَوْ أَرَأَيْتَ
 مِثْلَ الَّذِي فَحَذَفَ لِلدَّلَالَةِ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِي حَاجَّ عَلَيْهِ لَأَنْ كَلِمَةً
 تَعْبِيثٌ وَهَذَا النَّوِيلُ هُنَا وَفِيمَا تَقَدَّمَ أَوَّلَى لِأَنَّ إِضْمَارَ الْفِعْلِ لِلدَّلَالَةِ
 الْمَعْنَى عَلَيْهِ أَسهَلَ مِنَ الْعَطْفِ عَلَى الْمَعْنَى وَقِيلَ الْكَافُ زَائِدَةٌ أَيْ أَلَمْ تَرَ
 إِلَى الَّذِي حَاجَّ أَوْ الَّذِي مَرَّ وَقِيلَ الْكَافُ اسْمٌ بِمَعْنَى مِثْلَ مَعْطُوفٍ
 عَلَى الَّذِي أَيْ أَلَمْ تَنْظُرْ إِلَى الَّذِي حَاجَّ أَوْ إِلَى مِثْلِ الَّذِي مَرَّ بِتَنْبِيهِ
 مِنَ الْعَطْفِ عَلَى الْمَعْنَى عَلَى قَوْلِ الْبَصْرِيِّينَ مَحْوَلًا لِرُزْمِكَ أَوْ تَقْضِيئِي
 حَتَّى إِذَا النَّصْبُ عِنْدَهُمْ بِإِضْمَارٍ وَأَنْ وَالْفِعْلُ فِي تَأْوِيلِ مُصْدَرٍ
 مَعْطُوفٍ عَلَى مُصْدَرٍ مَتَوَهَّمٍ أَيْ لِيَكُونَ لِرُزْمٍ أَوْ قَضَاءٍ مِنْكَ لِحَقِّ
 وَمِنْهُ تَقَاتِلُونَهُمْ أَوْ يَسْلَمُوا فِي قِرَاءَةِ أَبِي بِحَذْفِ النُّونِ وَأَمَّا قِرَاءَةُ
 الْجُمْهُورِ بِالنُّونِ فَالْعَطْفُ عَلَى لَفْظِ تَقَاتِلُونَهُمْ أَوْ عَلَى الْقَطْعِ بِتَقَدُّمِ
 أَوْ هُمْ يَسْلَمُونَ وَمِثْلُهُ مَا تَأْتِينَا فَنُحَدِّثُكَ بِالنَّصْبِ أَيْ مَا يَكُونُ
 مِنْكَ أَتِيَانٌ فَحَدِيثٌ وَمَعْنَى هَذَا نَفِي الْإِتْيَانِ فَيَنْتَفِي الْحَدِيثُ أَيْ
 مَا تَأْتِينَا فَكَيْفَ تَحَدِّثُنَا أَوْ نَفِي الْحَدِيثِ فَقَطَّ حَتَّى كَأَنَّهُ قِيلَ
 مَا تَأْتِينَا مَحَدِّثًا أَيْ بَلْ غَيْرُ مَحَدِّثٍ وَعَلَى الْمَعْنَى الْأَوَّلِ جَاءَ قَوْلُهُ
 سُجَّانَهُ وَتَعَالَى لَا يُقْضَى عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا أَيْ فَكَيْفَ يَمُوتُونَ وَتَمْتَنِعُ
 أَنْ يَكُونَ عَلَى الثَّانِي إِذَا تَمْتَنِعُ أَنْ يَقْضَى عَلَيْهِمْ وَلَا يَمُوتُونَ وَيَجُوزُ
 رَفْعُهُ فَيَكُونُ أَمَّا عَطْفًا عَلَى مَا تَأْتِينَا فَيَكُونُ كُلُّ مِمَّا دَلَّ عَلَى
 حَرْفِ نَفْيٍ أَوْ عَلَى الْقَطْعِ فَيَكُونُ مُوجِبًا وَذَلِكَ وَاضِحٌ فِي مَحْوِ
 مَا تَأْتِينَا فَتَجْهَلُ أَمْرًا وَلَمْ تَقْرَأْ فَنَنْسَى لِأَنَّ الْمُرَادَ أَشْبَاهَ جَمْلَةٍ

وَنُضْيَانَهُ وَلَا نَهْ لَوْ عَطَفَ لِحْزَمٍ مَتَنَسَى وَفِي قَوْلِهِ *
 * غَيْرَ أَنَا لَمْ تَأْتِنَا بَيِّقِينَ * فَتَرْجِي وَنَكْثُ التَّائِمِيلَا *
 إِذْ الْمَعْنَى أَنَّهُ لَمْ يَأْتِ بِالْيَقِينِ فَتَحْنُ نَرْجُو خِلَافَ مَا أَتَى بِهِ لَانْتِقَادِ
 الْيَقِينِ عَمَّا أَتَى بِهِ وَلَوْ جَزَمَهُ أَوْ نَصَبَهُ لَفَسَدَ مَعْنَاهُ لِأَنَّهُ يَصِيرُ مَنفِيًّا
 عَلَى حَدِيثِهِ كَالأَوَّلِ إِذَا جَزَمَهُ وَمَنفِيًّا عَلَى الْجَمْعِ إِذَا نَصَبَ وَأَمَّا الْمُرَادُ
 إِثْبَاتُهُ وَأَمَّا الْجَازِمُ ذَلِكَ فِي الْمَثَالِ السَّابِقِ فَمَشْكَلَةٌ لِأَنَّ الْحَدِيثَ
 لَا يُمْكِنُ مَعَ عَدَمِ الْإِثْبَاتِ وَقَدْ يُوْجِبُهُ قَوْلُهُمْ بِأَنَّهُ يَكُونُ مَعْنَى مَا تَأْتِي
 فِي الْمُسْتَقْبَلِ فَأَنْتَ تَحْدِثُنَا الْآنَ عَوَاضًا عَنْ ذَلِكَ وَالْإِسْتِثْنَاءُ وَجْهٌ
 آخَرٌ وَهُوَ أَنَّهُ يَكُونُ عَلَى مَعْنَى السَّبَبِيَّةِ وَانْتِفَاءُ الْكُلِّيِّ لَانْتِفَاءِ الْأَوَّلِ
 وَهُوَ أَحَدٌ وَجْهِي النُّصْبِ وَهُوَ قَلِيلٌ وَعَلَيْهِ قَوْلُهُ *
 فَلَقَدْ تَرَكْتُ صَبِيَّةً مَرْجُومَةً * لَمْ تَدِرْ مَا جَزَعَكَ عَلَيْكَ فَتَجَزَعُ
 أَيْ لَوْ عَرَفْتَ الْجَزَعُ لِحْزَمَتِ وَلَكِنَّهَا لَمْ تَعْرِفْهُ فَلَمْ تَجَزَعُ وَقَرَأَ عِيسَى
 ابْنُ عَمْرٍ فِيهِ يَوْمَئِذٍ عَطْفًا عَلَى يَقْضَى وَأَجَازَ ابْنُ خُرُوفٍ فِيهِ الْإِسْتِثْنَاءُ
 عَلَى مَعْنَى السَّبَبِيَّةِ كَمَا قَدْ مَنَّا فِي الْبَيْتِ وَقَرَأَ السَّبْعَةُ وَلَا يُوْذَنُ لَمْ
 فَيَعْتَذِرُونَ وَقَدْ كَانَ النُّصْبُ مِمَّا كَانَتْ فِيهِ يَوْمَئِذٍ وَلَكِنْ عَدَلَ
 عَنْهُ لِنَتَأَسُّبِ الْفَوَاصِلَ وَالْمَشْهُورِ فِي تَوْجِيهِهِ أَنَّهُ لَمْ يَقْصِدْ إِلَى مَعْنَى
 السَّبَبِيَّةِ بَلْ إِلَى مَجَرَّدِ الْعَطْفِ عَلَى الْفِعْلِ وَإِدْخَالِهِ مَعَهُ فِي سِلَاقِ
 النِّفْيِ لِأَنَّ الْمُرَادَ بِمَا يُوْذَنُ لَمْ نَفِي الْأُذْنَ فِي الْإِعْتِذَارِ وَقَدْ هُوَ عَنْهُ
 فِي قَوْلِهِ تَعَالَى لَا تَعْتَذِرُوا الْيَوْمَ فَلَا يَأْتِي الْعُذْرُ مِنْهُمْ بَعْدَ ذَلِكَ
 وَرَأَى ابْنُ مَالِكٍ بَدْرُ الدِّينِ أَنَّهُ مُسْتَأْنَفٌ بِتَقْدِيرِ فَهُمْ يَعْتَذِرُونَ
 وَهُوَ مُشْكَلٌ عَلَى مَذْهَبِ الْجَمَاعَةِ لَا قِتْضَاءَ ثَبُوتِ الْإِعْتِذَارِ مَعَ
 اسْتِغْنَاءِ الْأُذْنِ كَمَا فِي قَوْلِكَ مَا تُوْذِنَا فَنَحْبُكُ بِالرَّفِيعِ وَلِصَحَّةِ الْإِسْتِثْنَاءِ
 يَحْتَلِ ثَبُوتُ الْإِعْتِذَارِ مَعَ حُجَّتِهِ وَلَا تَعْتَذِرُوا الْيَوْمَ عَلَى اخْتِلَافِ الْمَوَاقِفِ
 كَمَا جَاءَ فِي يَوْمِئِذٍ لَا يُسْأَلُ عَنْ ذَنْبِهِ إِنْسٍ وَلَا جَانٌّ وَقَقُومُ أَنَّهُمْ
 مُسْتَوْفُونَ وَالْيَوْمُ ذَهَبَ ابْنُ الْحَاجِبِ فَيَكُونُ بِمَنْزِلَةِ مَا تَأْتِي
 فَتَجْهَلُ أُمُورَنَا وَيَرَدُّهَ أَنَّ الْغَاءَ غَيْرُ الْعَاطِفَةِ لِلْسَّبَبِيَّةِ وَلَا يَسْتَبِغُ
 الْإِعْتِذَارُ فِي وَقْتٍ عَنْ نَفْيِ الْأُذْنِ فِيهِ فِي وَقْتٍ آخَرَ وَقَدْ صَحَّ الْإِسْتِثْنَاءُ

بوجه آخر يكون الاعتذار معه منفيا وهو ما قد مناه ونقلناه
 عن ابن خروف من أن المشتأنف قد يكون على معنى السببية وقد صرح
 به هنا الا علم وأنه في المعنى مثل لا يثقتني عليهم فيموتوا وردهم
 ابن عصفور بان الاذن في الاعتذار قد يحصل ولا يحصل اعتذار
 بخلاف القضاء عليهم فانه يتسبب عند الموت جز ما ورده عليه ابن
 الضائع بان النصب على معنى السببية في ما تأتينا فتجد ثناجا شر
 باجماع مع أنه قد يحصل الايتان ولا يحصل التحدث والذي أقول
 أن مجي الرفع بهذا المعنى قليل جدا فلا يحسن حمل التزيل عليه
 تنبيهه لا تأكل سمكا وتشرب لبنا إن جزمت فالعطف على اللفظ
 والنهي عن كل منهما وإن نصبت فالعطف عند البصريين على المعنى
 والنهي عند الجميع عن الجمع أي لا يكون منك أكل سمك مع شرب
 لبن وإن رفعت فالشهور أنه نهى عن الاول وابعاه للثاني وإن
 المعنى ولك شرب اللبن وتوجيهه أنه مشتأنف فلم يتوجه اليه
 حرف النهي وقال بدر الدين بن مالك ان معناه كمعنى وجه النصب
 ولكنه على تقدير لا تأكل السمك وأنت تشرب اللبن اه و كأنه
 قد ر الوال للحال وفيه بعد لدخولها في اللفظ على المضارع المثبت
 ثم هو مخالف لقولهم اذ جعلوا الكل من أوجه الاعراب معنى
 (اعطف الخبر على الانشاء وبالعكس) منه البيايتون
 وابن مالك في شرح باب المفعول معه من كتاب التسهيل وابن
 عصفور في شرح الايضاح ونقله عن الأكثرين وأجازة الصغار
 وجماعة مستدلين بقوله تعالى وبشر الذين آمنوا في سورة البقرة
 وبشر المؤمنين في سورة الصف قال ابو حيان وأجاز سيبويه
 جازي زيد ومن عمر والعاقلان على أن يكون العاقلان خبرا
 لمخذوف ويؤيد قوله *
 وإن شفاءي غيرة مهيأة * وهل عند رسيم دارس من مفعول
 وفوق * تناغي غرا الاعتذار ابن عامر * وكحل ما فيك الحسان بآء عم
 واستدل الصغار بهذا البيت وقوله * وقائلة خولان فأتكح فذا تم

فان تقديره عند سيبويه ههنا خولان واقول اما آية البقرة
فقال الزمخشري ليس المعتمد بالعطف الامر حتى يطلب له مشاكل
بل المراد عطف جملة ثواب المؤمنين على جملة عذاب الكافرين
كقولك زيد يعاقب بالقييد وبشرفلانا بالاطلاق وجوز عطفه
على اتقوا واتم من كلامه في الجواب الاول ان يقال المعتمد بالعطف
جملة الثواب كما ذكر ويزاد عليه فيقال والكلام منظور فيه
الى المعنى الحاصل منه وكأنه قيل والذين آمنوا وعملوا الصالحات
لم جنات فبشرهم بذلك واما الجواب الثاني ففيه نظر لانه
لا يصح ان يكون جوابا للشرط اذ ليس الامر بالتبشير مشروطا
بغير الكافرين عن الايمان بمثل القرآن ويحاجب بأنه قد علم أنهم
غير المؤمنين فكأنه قيل فان لم تفعلوا فبشر غيرهم بالجنات
ومعنى هذا فبشر هؤلاء المعاندين بأنه لاحظ لهم من الجنة
وقال في آية الصنف ان العطف على المؤمنين لانه بمعنى آمنوا
ولا يقدح في ذلك ان المخاطب بتؤمنوا المؤمنين فبشر النبي عليه الصلاة
والسلام ولا ان يقال في المؤمنين انه تفسير للتجارة لا طلب
وان يغفر لكم جواب الاستفهام تزيلا لسبب السبب منزلة
السبب كما مر في بحث الجمل المفسرة لان تخالف الفاعلين لا يقدح
تقول قوموا واقعدوا زيد ولا يؤمنون لا يتعين للتفسير سلمنا
ولكن يحتمل انه تفسير مع كونه امرا وذلك بان يكون معنى الكلام
السابق اتجروا وتجارة تتجركم من عذاب اليم كما كان فهل اتمتموه
في معنى انتهوا او بان يكون تفسير في المعنى دون الصناعة لان
الامر قد يساق لا فائدة المعنى الذي يتحصل من المفسرة تقول هل
ادلك على سبب بخاتك امس بالله كما تقول هو ان تؤمن بالله وحسب
فيمنع العطف لعدم دخول التبشير في معنى التفسير وقال الشكاكي
الامر ان معطوفان على قل مقدرة قبل يا ايها وحذف القول كثير
وقيل معطوفان على امر محذوف تقديره في الاولى فانذر وفي
الثانية فابشر كما قال الزمخشري في واهجر في مليتا ان التقدير فاحذر في

وأجبرني لدلالة أخرجنيك على التهديد وأما وهل عند رسم دارس
 من معول فهل فيه نافية مثلها في فهل يهلك إلا القوم الظالمون
 وأما هل خولان فعناه تنبه لخولان أو الفاء لمجرد السببية مثلها
 في جواب الشرط وأذا قد استدلا بذلك فهلا استدلا بقوله
 تعالى إنا أعطيناك الكوثر فصل لربك وانحر ونحوه في التنزيل
 كثير وأما وكحل ما قيل فينتوقف على النظر فيما قبله من الآيات
 وقد يكون معطوفا على أمر مقدر يدل عليه المعنى أي فافعل
 كذا وكحل كما قيل في وأجبرني ملئيا وأما ما نقله أبو حيان عن
 سيبويه فغلط عليه وإنما قال وأعلم أنه لا يجوز من عبد الله
 وهذا زيد الرجلين الصالحين رفعت أو نصبت لأنك لا تشي
 إلا على من أثبتته وعلمته ولا يجوز أن تخلط من تعلم ومن لا تعلم
 فتجعلهما بمنزلة واحدة وقال الصفا لما منعها سيبويه من جهة
 النعت علم أن زوال النعت يصححها فتصرف أبو حيان في كلام الصفا
 فوهم فيه ولا حجة فيما ذكر الصفا أن قد يكون للشئ ما نعت
 ويقتصر على ذكر أحدها لأنه الذي اقتضاه المقام والله أعلم
 (عطف الأسمية على الفعلية وبالعكس) فيه ثلاثة أقوال
 أحدها الجواز مطلقا وهو المفهوم من قول النحويين في باب الاشتغال
 في مثل قام زيد وعمر أكرمه أن نصب عمرو أرجح لأن تناسب
 الجملتين المتعاطفتين أولى من تخالفهما والثاني المنع مطلقا
 حكى عن ابن جني وأنه قال في قوله * شابت الأصداع والضرس نقذ
 عاضها الله غلاما بعد ما * شابت الأصداع والضرس نقذ
 أن الضرس فاعل بمحذوف يفسره المذكور وليس بمبتدأ ويلزمه
 إيجاب النصب في مسألة الاشتغال السابقة إلا أن قال أقرر
 الأوائل اشتتاف والثاني لا بي على أنه يجوز في الواو فقط نقله
 عنه أبو الفتح في سر الصناعة وبني عليه منع كون الفاء في خرجت
 فإذا الأسد حاضر عاطفة وأضعف الثلاثة القول الثاني وقد لمح
 به الرازي في تفسيره وذكر في كتابه في مناقب الشافعي رضي الله عنه

ان مجلساً جمعه وجماعة من الحنفية وانهم زعموا ان قول الشافعي
 بجعل اكل متروك التسمية مردود بقوله تعالى ولا تأكلوا مما لم
 يذكر اسم الله عليه وانه لفسق فقال فقلت لهم لا دليل فيها بل هي
 حجة للشافعي وذلك لان الواو ليست للعطف لتخالف الجملة بالاسمية
 والفعلية ولا للاستئناف لان اصل الواو ان تربط ما بعدها
 بما قبلها فبقي ان تكون للحال فتكون جملة الحال مقيدة للنهي والمعنى
 لا تأكلوا منه في حالة كونه فسقاً ومفهومه جواز الاكل اذا لم يكن
 فسقاً والفسق قد فسر الله تعالى بقوله او فسقاً اهل لغز الله
 به فالمعنى لا تأكلوا منه اذا سمي عليه غير الله ومفهومه كلوا منه اذا لم
 يسم عليه غير الله اهـ ملخصاً موضحاً ولو ابطال العطف لتخالف
 الجذبتين بالانشاء والخبر لكان صواباً (العطف على معمولي
 عاملين) وقولهم على عاملين فيه يتجاوز اجموعاً على جواز
 العطف على معمولي عامل واحد بخوان زيد اذهب وعمر اجالس
 وعلى معمولات عامل بخوان زيد عمر ابكر اجالس ابوبكر خالداً
 سعيدها منطلقاً وعلى منع العطف على معمول اكثر من عاملين بخوان
 ان زيد اضارب ابوه عمرو واخاك غلامه بكر واما معمولاً عاملين
 فان لم يكن احدهما جازاً فقال ابن مالك هو ممتنع اجماعاً بخوان
 اكل اطعامك عمرو وتمرك بكر وليس كذلك بل نقل الفارسي
 الجواز مطلقاً عن جماعة وقيل ان منهم الاخفش وان كان احدهما
 جازاً فان كان الجاز مؤخرًا نحو زيد في الدار والحجرة عمرو او عمر
 الحجرة فتقل المهدوي انه ممتنع اجماعاً وليس كذلك بل هو جاز عند
 من ذكرنا وان كان الجاز مقدماً نحو في الدار زيد والحجرة عمرو فالمشهور
 عن سيبويه المنع وبه قال المبرد وابن السراج وهشام وعن الاخفش
 الاجازة وبه قال الكسائي والفراء والزجاج وفصل قوم منهم
 الاغلم فقالوا ان ولي المنخفض العاطف كالتمثال جاز لانه كذا
 سمع ولان فيه تعادلاً المتعاطفان والا ممتنع بخوان في الدار زيد
 وعمر والحجرة وقد جاءت مواضع يدل ظاهرها على خلاف قول

سيبويه كقولہ تعالیٰ ان فی السموات والارض لآیات للمؤمنین
 وفي خلقکم وما یبث من ذابة آیات لقوم یوقنون واختلاف
 اللیل والنهار وما أنزل الله من السماء من رزق فأخیی به الارض
 بعد موتها وتصریف الرياح آیات لقوم یعقلون آیات الاولى
 منصوبة اجماعا لآنها اسم ان والثانية والثالثة قرأها الأخوان
 بالنصب والباقيون بالرفع وقد استدلل بالقراءتين فی آیات
 الثالثة علی المسئلة اما الرفع فعلى نیابة الواو مناب الابتداء وفى
 وأما النصب فعلى نیابتهما مناب ان وفى واجب بثلاثة أوجه
 أحدها ان فی مقدرة فالعمل لها ویؤید ان فی حرف عبد الله
 التصريح بغير وعلى هذا الواو نائبة مناب عامل واحد وهو الابتداء
 أو ان والثاني ان انتصاب آیات علی التوكید للاولى ورفعها علی تقدیر
 مبتدأ أى هی آیات وعلىهما فلیست فی مقدرة والثالث یخص
 قراءة النصب وهوانه علی اضمار ان وفى ذكره الشاطبي وغيره واضحا
 ان بعيد وما یشكل علی مذهب سيبويه قوله *
 * هَوْنٌ عَلَيْكَ فَإِنَّ الْأُمُورَ * رَبَّكَفَ إِلَّا هَ مَقَارِيرُهَا *
 * فَلَيْسَ بِأَتَيْنِكَ مِنْهُنَّهَا * وَلَا قَاصِرٌ عَنْكَ مَأْمُورُهَا *
 لأن قاصر عطف على محرور الباء فان كان مأمورها عطف على
 مرفوع ليس لزمر العطف على معمول عاملين وان كان قاعلا
 بقاصر لزمر عدم الارتباط بالمحتر عنه اذ التقدير حينئذ فليس
 منهنها بقاصر عنك مأمورها وقد اجيب عن الثاني بأنه لما كان
 الضمير في مأمورها عائدا على الامور كان كالعايد على المنهيات
 لدخولها في الامور واعلم ان الزمخشري ممن منع العطف المذكور
 ولهذا اتجه له أن سأل في قوله تعالى والشمس وضحاها والقمر اذا
 تلاها الآيات فقال فان قلت نصب اذ امضل لانك ان جعلت
 الواو عاطفة وقعت في العطف على عاملين يعنى ان اذ اعطف
 على اذ المنصوبة با قسم والمخفوضات عطف على الشمس المخفوضة
 بواو القسم قال وان جعلتهن للقسم وقعت فيما اتفق الخليل و

على اشتكراه يعنى انهما اشتكرها ذلك للامتنان كل قسم الجواب
 يخصه ثم اجاب بان فعل القسم لما كان لا يذكر مع واو القسم
 بخلاف الباء صارت كأنها هي الناصبة المحافضة فكان العطف
 على معمولي عامل قال ابن الحاجب وهذه قوة منه واستنباط المعنى
 دقيق ثم اعترض عليه بقوله تعالى فلا أقسم بالخنس الجوارى الكس
 والليل اذا عسعس والصبح اذا تنفس فان الجار هنا الباء وقد صرح
 معه بفعل القسم فلا تنزل الباء منزلة الناصبة المحافضة او بعد
 فاتح جواز العطف على معمولي عاملين في نحو في الدار زيد والحجر
 عمرو ولا اشكال حينئذ في الآية واخذ ابن الجبار جواب الزمخشري
 فجعله قولاً مستقلاً فقال في كتاب النهاية وقيل اذا كان أحد العاملين
 متحذوفاً فهو كالعدد ولهذا جاز العطف في نحو والليل اذا يغشى
 والنهار اذا تجلى وما اظنه وقف في ذلك على كلام غير الزمخشري
 فينبغي له ان يقيده المحذف بالوجوب (المواضع التي يعود
 الضمير فيها على ما تأخر لفظاً ورتبة) وهي سبعة احدها
 ان يكون الضمير مرفوعاً بنعم وبئس ولا يفسر الا بالتمييز نحو
 نعم رجلاً زيد وبئس رجلاً عمرو ويلحق بهما فعل الذي يرد به
 المدح والذم نحو ساء مثلاً القوم وكثرت كلمة تخرج وظرف رجلاً
 زيد وعن الفراء والكسائي ان المخصوص هو الفاعل ولا ضمير
 في الفعل ويرده نعم رجلاً كان زيد ولا يدخل الناصب على الفاعل
 وانه قد يحذف نحو وبئس للظالمين بدلاً والثاني ان يكون مرفوعاً
 بأول المتنازعين المفعول ثانيهما نحو قوله *
 جفوني ولم أخف الا خلائي * لغير جميل من خليلي ثم هل
 والكوفيتون يمنعون ذلك فقال الكسائي يحذف الفاعل وقال
 الفراء يضمرون ويؤخر عن المفسر ان استوى العاملان في طلب الرفع
 وكان العطف بالواو نحو قام وقعد أخواك فهو عنده فاعل
 بهما الثالث ان يكون مخبراً عنه فيفسره خبره نحو ان هي الاحياء تا
 الدنيا قال الزمخشري هذا ضمير لا يعلم ما يعين به الا بما يتلوه

وَأَصْلُهُ أَنَّ الْحَيَاةَ الْآخِيَاءَ تَنَالُ الدُّنْيَا ثُمَّ وَضَعَ هِيَ مَوْضِعَ الْحَيَاةِ
 لِأَنَّ الْخَبَرَ يَدُلُّ عَلَيْهَا وَيَبَيِّنُهَا قَالَ وَمِنْهُ *
 * هِيَ النَّفْسُ تَحْمِلُ مَا تَحْمِلُ * وَهِيَ الْعَرَبُ تَقُولُ مَا شَاءَتْ *
 قَالَ ابْنُ مَالِكٍ وَهَذَا مِنْ جَيْدِ كَلَامِهِ وَلَكِنْ فِي تَمْثِيلِهِ هِيَ النَّفْسُ
 وَهِيَ الْعَرَبُ ضَعْفٌ لَا مَكَانَ جَعَلَ النَّفْسُ وَالْعَرَبُ يَدْلِينِ وَتَحْمِلُ
 وَتَقُولُ خَبَرَيْنِ وَفِي كَلَامِ ابْنِ مَالِكٍ أَيْضًا ضَعْفٌ لَا مَكَانَ وَجَاءَتْ
 فِي الْمَثَالِينِ لَمْ يَذْكُرْهُ وَهُوَ كَوْنُ هِيَ ضَمِيرُ الْقِصَّةِ فَإِنْ أَرَادَ الزَّمْحَرِيُّ
 أَنَّ الْمَثَالِينَ يُمْكِنُ حَمْلُهُمَا عَلَى ذَلِكَ لَا أَنَّهُ مُتَعَيِّنٌ فِيهِمَا فَالضَّعْفُ
 فِي كَلَامِ ابْنِ مَالِكٍ وَحَدَّثَ الرَّابِعُ ضَمِيرَ الشَّانِ وَالْقِصَّةِ تَحْوِلُ هُوَ اللَّهُ
 أَحَدٌ وَنَحْوُ قَاذِي هِيَ شَاخِصَةٌ أَبْصَارُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَالْكُوفِيُّ يَسْمِيهِ
 ضَمِيرَ الْمَجْهُولِ وَهَذَا الضَّمِيرُ مُخَالَفٌ لِلْقِيَاسِ مِنْ خَمْسَةِ أَوْجَاحٍ أَحَدُهَا
 عَوْدُهُ عَلَى مَا بَعْدَهُ لَزُومًا إِذْ لَا يَجُوزُ لِلْجُمْلَةِ الْمَفْسُورَةُ لَهُ أَنْ تَتَقَدَّمَ
 هِيَ وَلَا شَيْءٌ مِنْهَا عَلَيْهِ وَقَدْ غَلَطَ يُونُسُ بْنُ السَّيْرَانِيِّ إِذْ قَالَ فِي قَوْلِهِ
 أَسْكُرَانُ كَانَ ابْنُ الْمُرَاغَةِ إِذْ هَجَا * تَمِيمًا بِجَوِّ السَّامِ أُمُّ مَسْكَرٍ
 فِيمَنْ رَفَعَ سَكْرَانُ وَابْنُ الْمُرَاغَةِ أَنَّ كَانَ شَانِيَةً وَابْنُ الْمُرَاغَةِ سَكْرَانُ
 مُبْتَدَأٌ وَخَبَرٌ وَاجْمَلَةٌ خَبَرُ كَانَ وَالصُّوَابُ أَنْ كَانَ زَائِدٌ وَالْأَشْرُ
 فِي إِشْدَادِهِ نَصَبُ سَكْرَانُ وَرَفَعَ ابْنُ الْمُرَاغَةِ فَارْتِفَاعٌ مَسْكَرٍ عَلَى أَنَّهُ
 خَبَرٌ لَهُ وَنَحْوُ قَاذِي وَيُرْوَى بِالْعَكْسِ فَاسْمُ كَانَ مُسْتَتَرِفِيهَا وَالثَّانِي
 أَنْ مَفْسُورُهُ لَا يَكُونُ الْاجْمَلَةُ وَلَا يَشَارِكُهُ فِي هَذَا ضَمِيرٌ وَأَجَازُ الْكُوفِيُّونَ
 وَالْأَخْفَشُ تَفْسِيرُهُ بِمُقَرَّدِهِ مَرْفُوعٌ نَحْوُ كَانَ قَائِمًا زَيْدٌ وَظَنَنْتُهُ
 قَائِمًا عَمْرُو وَهَذَا أَنْ سَمِعَ خَرَجَ عَلَى أَنَّ الْمَرْفُوعَ مُبْتَدَأٌ وَاسْمُ كَانَ
 وَضَمِيرُ ظَنَنْتُهُ رَاجِعًا إِلَى أَنَّهُ فِي نِيَّةِ التَّقْدِيمِ وَيَجُوزُ كَوْنُ
 الْمَرْفُوعِ بَعْدَ كَانَ أَسْمَاءً وَأَجَازُ الْكُوفِيُّونَ أَنَّهُ قَامَ وَإِنْ ضَرَبَ عَلَى
 حَذْفِ الْمَرْفُوعِ وَالتَّفْسِيرُ بِالْفِعْلِ مَبْنِيًا لِلْفَاعِلِ أَوِ الْمَفْعُولِ وَفِيهِ
 فَسَادٌ إِنَّ التَّفْسِيرَ بِالْمُقَرَّدِ وَحَذْفِ مَرْفُوعِ الْفِعْلِ وَالثَّلَاثُ أَنَّهُ
 لَا يَتَّبِعُ بَتَابَعٍ فَلَا يُوَكَّدُ وَلَا يَعْطَفُ عَلَيْهِ وَلَا يَبْدَلُ مِنْهُ وَالرَّابِعُ
 أَنَّهُ لَا يَعْمَلُ فِيهِ إِلَّا الْإِبْتِدَاءُ أَوِ الْحَدُّ نَوَاسِجُهُ وَالْخَامِسُ أَنَّهُ مُتَلَازِمٌ

للافراد فلا يثنى ولا يجمع وان فسر بمجد يثنى أو آحاد يث واحد
تقرر هذا علم انه لا ينبغي الحمل عليه اذا امكن غيره ومن ثم ضعف قول
الزمخشري في انه يراكم ان اسم ضمير الشأن والاولى كونه ضمير الشيطان
ويؤيدك انه قرئ وقبيلته بالنصب وضمير الشأن لا يعطف عليه وقول
كثير من النحويين ان اسم ان المفتوحة المخففة ضمير شان والاولى
ان يعاد على غيره اذا امكن ويؤيدك قول سيبويه في ان يا ابراهيم
قد صدقت الرؤيا ان تقديره انك وفي كسبت اليه ان لا يفعل انه
يجزى على النهى وينصب على معنى لئلا ويرفع على انك الخامس ان يجزى
برب مفسرا بتميز وحكمه محكم ضمير نعم وبش في وجوب كون
مفسره تميزا وكونه مفردا قال

رَبِّهِ فَنِيَّةٌ دَعَوْتُ إِلَى مَا * يُورِثُ الْمَجْدَ دَائِبًا فَاجَابُوا
وَلَكِنَّهُ يَلْزَمُ عَلَيْهِ أَيْضًا التَّذْكِيرُ فَيُقَالُ رَبُّهُ امْرَأَةٌ لَا رَبَّهَا وَيُقَالُ
نَعِمْتُ امْرَأَةً هُنَا وَأَجَاذَ الْكُوفِيُّونَ مَطَابَقَتَهُ لِلتَّمْيِيزِ فِي التَّائِيْدِ
وَالنَّشْنَةِ وَالْجَمْعِ وَلَيْسَ بِمَشْمُوعٍ وَعِنْدِي أَنَّ الزَّمْخَشَرِيَّ يَفْسِّرُ الضَّمِيرَ
بِالتَّمْيِيزِ فِي غَيْرِ بَابِي نَعَمْ وَرَبِّ وَذَلِكَ أَنَّهُ قَالَ فِي تَفْسِيرِ فُسَّوَاهُنَ
سَبْعَ سَمَوَاتٍ الضَّمَائِرِ فِي فُسَّوَاهُنَ ضَمِيرٌ مَبْهُمٌ وَسَبْعَ سَمَوَاتٍ تَفْسِيرُ
كَقَوْلِهِمْ رَبِّهِ رَجُلًا وَقِيلَ رَاجِعٌ إِلَى السَّمَاءِ وَالسَّمَاءِ فِي مَعْنَى الْجَنَسِ
وَقِيلَ جَمْعُ سَمَاءٍ وَالْوَجْهَ الْقَرِيبُ هُوَ الْأَوَّلُ هُوَ يُوَوَّلُ عَلَى أَنْ مَرَادُهُ
أَنْ سَبْعَ سَمَوَاتٍ بَدَلٌ وَظَاهِرٌ تَشْبِيْهُهُ بِرَبِّهِ رَجُلًا يَا بَاهُ السَّادِسَ
أَنْ يَكُونَ مَبْدَأٌ مِنْهُ الظَّاهِرُ الْمَقْسَرُ لَهُ كَضَرْبَتِهِ زَيْدًا قَالَ ابْنُ عَصْفُورٍ
أَجَاذَهُ الْإِنْخَفْسُ وَمَنْعَهُ سَيْبُونِيَّةٌ وَقَالَ ابْنُ كَيْسَانَ هُوَ جَائِزٌ بِاجْمَاعٍ
نَقْلُهُ عَنْ ابْنِ مَالِكٍ وَمَا خَرَجُوا عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُمُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ
الرَّؤُوفِ الرَّحِيمِ وَقَالَ الْكَسَاءِيُّ هُوَ نَعْتٌ وَاجْتِمَاعَةٌ يَا بُونُ نَعْتُ الضَّمِيرِ
وَقَوْلُهُ * قَدْ أَصْبَحْتَ بِقَرَقَرَى كَوَانِسَا * فَلَا تَكُنْ أَنْ يَتَأَمَّ الْبَائِسَا
وَقَالَ جَيْبُونِيَّةٌ هُوَ بِضَاءُ رَاذِمٍ وَقَوْلُهُمَا قَامَا أَخْوَاكَ وَقَامَا لَتَوَكَّ
وَمَنْ نَسَوْتِكَ وَقِيلَ عَلَى التَّقْدِيرِ وَالتَّأْخِيرِ وَقِيلَ الْإِنْفُ وَالْوَاوُ
وَالنُّونُ أَحْرَفٌ كَالنَّاءِ فِي قَامَتْ هُنَا وَهُوَ الْمُخْتَارُ السَّادِعُ أَنْ يَكُونَ

منصلاً بقايل مقدم ومفسر مفعول مؤخر كضرب غلامه زيد
 آجازه الاخفش وأبو الفتح وأبو عبد الله الطوال من الكوفيين
 ومن شواهد قول حسان *
 *
 وَلَوْ أَنَّ مُحَمَّدًا أَخَذَ الدَّهْرَ وَحِطًّا * مِنَ النَّاسِ أَنْتَقَى مِنْهُمْ الدَّهْرَ مُطْعَمًا
 وَقَوْلُهُ * كَسَا حِلْمُهُ ذَا الْحِلْمِ أَنْوَلَبَ شُودِي * وَرَفَأَ نَدَاهُ ذَا النَّدَى فِي ذُرَى الْجُدِ
 وَالْجُمُورُ يُوجِبُونَ فِي ذَلِكَ فِي النَّثَرِ تَقْدِيمَ الْمَفْعُولِ مَخُورًا وَإِذَا بَتَلَى
 إِبْرَاهِيمَ رَبَّهُ وَتَمَنَعَ بِالْإِجْمَاعِ مَخُورًا صَاحِبَهَا فِي الدَّارِ لَا تَصَالِ الضَّمِيرِ
 بغير الفاعل ومخوض ضرب غلامها عند عند لتفسيره بغير المفعول
 وَالْوَاجِبُ فِيهِمَا تَقْدِيمُ الْخَبَرِ وَالْمَفْعُولِ وَلَا خِلَافَ فِي جَوَازِ فِي
 مَخُوضِ غلامه زيد وقال الزمخشري في لا تحسبن الذين
 يفرحون بما آتوا الآيات في قراءة أبي عمرو ولا يحسبنهم بالغيب
 وَضَمَّ آخِرَ الْفِعْلِ أَنَّ الْفِعْلَ مُسْتَدِلٌّ لِّلَّذِينَ يَفْرَحُونَ وَاقْعًا عَلَى
 ضَمِيرِهِمْ مُحَمَّدٌ وَفَاوَالَا ضَلَّ لَا يَحْسَبْنَهُمُ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَفَازَةِ
 أَيْ لَا تَحْسَبِينَ أَنْفُسَهُمُ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ فَائِزِينَ وَفَلَا يَحْسَبْنَهُمُ
 توكيد وكذا قال في قراءة هشام ولا يحسبن الذين قتلوا في
 سبيل الله أمواتا بالغيب ان التقدير ولا يحسبنهم والذين
 فاعل ورده أبو حيان باستلزامه عود الضمير على المؤخر وهذا
 غريب جداً فان هذا المؤخر مقدم الرتبة ووقع له نظير هذا
 في قول القائل مررت برجل ذاهبة فرسه مكسوراً سرجها فقال
 تقديم الحال هنا على عاملها وهو ذاهبة ممتنع لان فيه تقديم الضمير
 على مفسره ولا شك انه لو قدم لكان كقولك غلامه ضرب زيد
 ووقع لابن مالك سهو في هذا المثال من وجه غير هذا وهو انه
 منع من التقديم لكون العامل صفة ولا خلاف في جواز تقديم
 مفعول الصفة عليها بدون الموصوف ومن الغريب ان أبا حيان
 صاحب هذه المقالة وقع له انه منع عود الضمير على ما تقدم
 لفظاً وأجاز عوده الى ما تأخر لفظاً ورتبة اما الأول فانه منع
 في قوله تعالى وما عملت من سوء تود أن تكون ما شر طية لان تود

حينئذ يكون دليل الجواب لأجوابا لكونه مرفوعا فيكون في نيّة
 التقديم فيكون حينئذ الضمير في بيّنه عائداً على ما تأخر لفظاً
 ورتبةً وهذا عجيب فان الضمير الآن عائداً على متقدّم لفظاً
 ولو قد مرّ ثورٌ لغير التركيب و يلزمه أن يمنع ضرب زيداً غلامه
 لأن زيداً في نيّة التأخير وقد استشعر ويد ذلك وخرق بينهما
 بما لا معول عليه وأما الثاني فانه قال في قوله تعالى ثم بدّ الهمة
 من بعد ما رآوا الآيات ليسجننه ان فاعيل بدّ عائداً على السجين
 المفهوم من ليسجننه (شرح حال الضمير المستحق في صلواته) والكلامة فيه في اربع مسائل الاولى في شروطه وهي ستة وذلك
 أنه يشترط فيما قبله أمران أحدهما كونه مبتدأ في الحال أو في الأصل
 نحو أولئك هم المفلحون وأنا نحن الصّافون الآية كنت أنت الرقيب
 عليهم تجدوه عند الله هو خير إن ترى أنا أقل منك مالا وولداً
 وأجاز الاختصاص وقوعه بين الحال وصاحبها كجاء زيد هو ضاحك
 وجعل منه هؤلاء بنياتي هن أطهر لكم فيمن نصب أطهر ونحن
 أبو عمرو من قرأه بذلك وقد خرجت على أن هؤلاء بنياتي جملة وهن
 أما توكيد الضمير مستتر في الخبر أو مبتدأ ولكم الخبر وعليهما فاطر
 حال وفيهما نظر أما الأول فلأن بنياتي جامد غير مؤول بالمشق
 فلا يتحمل ضميراً عند البصريين وأما الثاني فلأن الحال لا يتقدم
 على عامليها الظرف في عند أكثرهم والثاني كونه معرفة كما مثلنا وأجاز
 الفراء وهشام ومن تابعهما من الكوفيين كونه بكرة نحو ما ظنت
 أحد هو القارئ وكان رجل هو القارئ وحملوا عليه أن تكون أمة
 هي أربي من أمة فقد رواه أربي منصوباً ويشترط فيما بعد أمران
 كونه خبر المبتدأ في الحال أو في الأصل وكونه معرفة أو كالمعرفة
 في أنه لا يقبل ال كما تقدم في خبراً وأقل وشرط الذي كمعرفة
 أن يكون اسماً كما مثلنا وخالف في ذلك الجرجاني فأحق المضارع
 بالاسم لتشابههما وجعل منه أنه هو يبدئ ويعيد وهو عند
 غيره توكيد أو مبتدأ أو تبع الجرجاني أبو البقاء فأجاز الفضل

في ومكر اولئك هو يبور وابن الحبار فقال في شرح الايضاح
 لا فرق بين كون امتناع ال لعارض كأ فعل من والمضاف كمثلك
 و غلام زيداً اولدانه كالفعل المضارع اه وتمثله بغلام زيد
 مردود لانه معرفة وقد يقال انه يلزمه اجازة ذلك مع الماضي
 وهو قول السهيلي قال في قوله تعالى وانه هو اضعك و انك
 وانه هو امات و احيى وانه خلق الزوجين الذكر والانثى انما اتى
 بضمير الفضل في الاولين دون الثالث لان بعض الجاهل قد
 يثبت هذه الافعال لغير الله كقول نمرود انا احيى و اميت و اما
 الثالث فلم يدعه احد من الناس اه وقد يستدل لقول الجرجاني
 بقوله تعالى ويري الذين اوتوا العلم الذي انزل اليك من ربك
 هو الحق و يهدي معطى يهدي على الحق الواقع خبر ابعده الفضل
 اه ويشترط له في نفسه امران احدهما ان يكون بصيغة المرفوع
 فيمتنع زيد اياه الفاضل وانت اياك العالم و اما انك اياك الفاضل
 فجائز على البدل عند البصريين وعلى التوكيد عند الكوفيين والله
 ان يطابق ما قبله فلا يجوز كنت هو الفاضل فاما قول جرير الخطمي
 وكان بالاباطح من صديق * يراى لو اصببت هو المصاب
 وكان قياسه يراى انا مثل ان ترفى انا اقل فقييل ليس فضلاً
 و انما هو توكيد للفاعل وقيل بل هو فصل فقييل لما كان عند
 صديقه بمنزلة نفسه حتى كان اذا اصاب كان صديقه هو
 قد اصاب فجعل ضمير الصديق بمنزلة ضميره لانه نفسه في المعنى
 وقيل هو على تقدير مضاف الى الياء اى يرى مصابى والمصاب
 حينئذ مصدر كقولهم جبر الله مصابك اى مصيبتك اى يرى
 مصابى هو المصاب العظيم ومثله في حذف الصفة الا ان جئت
 بالحق اى الواضح والا لكفروا بمفهوم الظرف فلا تقيم لهم يوم
 القيامة وزنا اى نافعا لان اعمالهم تورن بدليل ومن خفت
 موازينه الآية و اجازوا سير بزبد سائر بتقدير الصفة اى
 واجد والام يعقد وزعم ابن الحاجب ان الانشاء لو اصاب

بأشناد الفعل الى ضمير الصديق وان هو توكيد له أو لضمير يرى
 قال اذ لا يقول عاقل يراى مصابا اذ اصابته مصيبة اه وعلی
 ما قد مناه من تقدير الصفة لا يتجه الاعتراض ويروى براه
 أي يرى نفسه و يراه بالمخاطب ولا اشكال حينئذ ولا تقدير
 والمصاب حينئذ مفعول لا مصدر ولم يطلع على هاتين الرأيتين
 بعضهم فقال ولو انه قال يراه لكان حسنا أي يرى الصديق نفسه
 مصابا اذ اصابته (المسئلة الثانية) في فائدة وهي ثلاثة
 امور أحدها القضي وهو الاعلام من أول الامر بان ما بعد خبر
 لا تابع ولهذا استحي فضلا لانه فصل بين الخبر والتابع وعماد لانه
 يعتمد عليه معنى الكلام واكثر النحويين يقتصر على ذكر هذا الفائدة
 وذكر التابع أولى من ذكر اكثرهم الصفة لوقوع الفصل في نحو
 أنت الرقيب عليهم والضمائر لا توصف والثاني معنوي وهو
 التوكيد ذكره جماعة وبنوا عليه انه لا يجامع التوكيد فلا يقال
 زيد نفسه هو الفاضل وعلى ذلك سماه بعض الكوفيين دعامه لانه
 يدعم به الكلام أي يقوى ويؤكد والثالث معنوي ايضا وهو الاختصاص
 وكثير من البينانيين يقتصر عليه وذكر الزمخشري الثلاثة في تفسيره ولو ان
 هم المغلجون فقال فائدة الدلالة على أن التوارد بعد خبر لا صفة
 والتوكيد واجبا بان فائدة المسند ثابتة للمسند اليه دون غير
 (المسئلة الثالثة) في محله زعم البصريون انه لا محله له ثم قال
 اكثرهم انه حرف فلا اشكال وقال الخليل اشم ونظيره على هذا القول
 أسماء الافعال فيمن يراها غير معمولة لشيء وأل الموصولة وقال
 الكوفيون له محله ثم قال الكسائي محله بحسب ما بعد وقال القراء
 بحسب ما قبله فمحله بين المبتدأ والخبر رفع وبين معمولي ظن نصب
 وبين معمولي كان رفع عند القراء ونصب عند الكسائي وبين
 معمولي ان بالعكس (المسئلة الرابعة) فيما يحتمل من الوجة
 يحتمل في كنه أنت الرقيب عليهم ونحو اننا كما نحن الغالبين الفضيلة
 والتوكيد دون الابتداء لا انتصاب ما بعد وفي نحو وانما نحن الصافون

وَخَوَزِيدُ هُوَ الْعَالَمُ وَأَنْ عَمْرَاهُ الْفَاضِلُ الْفَضْلِيَّةُ وَالْأَبْنَاءُ
 دُونَ التَّوَكِيدِ لِدُخُولِ الْأَمْرِ فِي الْأَوَّلَى وَلَكُونَ مَا قَبْلَهُ ظَاهِرٌ فِي
 الثَّانِيَّةِ وَالثَّلَاثَةِ وَلَا يُؤَكِّدُ الظَّاهِرُ بِالْمُضْمَرِ لِأَنَّهُ ضَعِيفٌ وَالظَّاهِرُ
 قَوِيٌّ وَوَهُمُ أَبُو الْبَقَاءِ فَأَجَازٌ فِي أَنْ شَأْنُكَ هُوَ لَا يُنْتَرِ التَّوَكِيدُ
 وَقَدْ يَرِيدُ أَنْ تَوَكِيدَ لُضْمِيرٍ مُسْتَتَرٍ فِي شَأْنِكَ لَا لِنَفْسِ شَأْنِكَ
 وَتَجْمَلُ الثَّلَاثَةُ فِي مَخَوَانَتِ أَنْتَ الْفَاضِلُ وَمَخَوَانُكَ أَنْتَ عَلَامُ
 الْغُيُوبِ وَمَنْ أَجَازَ ابْدَالَ الضَّمِيرِ مِنَ الظَّاهِرِ أَجَازٌ فِي مَخَوَانِ زَيْدٍ
 هُوَ الْفَاضِلُ الْبَدَلِيَّةُ وَوَهُمُ أَبُو الْبَقَاءِ فَأَجَازٌ فِي تَجْدُودِهِ عِنْدَ اللَّهِ
 هُوَ خَيْرٌ أَوْ كونه بَدَلًا مِنَ الضَّمِيرِ الْمَنْصُوبِ وَمِنْ مَسَائِلِ الْكُتُبِ فَخَرَّتْكَ
 فَكُنْتَ أَنْتَ أَنْتَ الضَّمِيرَانِ مَبْتَدَأٌ وَخَبَرٌ وَالْجُمْلَةُ خَبَرُكَ وَلَوْ قَدَرْتَ
 الْأَوَّلَ فَضْلًا أَوْ تَوَكِيدًا لَعَلَّتْ أَنْتَ أَيْكَ وَالضَّمِيرُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى
 أَنْ تَكُونَ أُمَّةٌ هِيَ أَرْبَى مِنْ أُمَّةٍ مَبْتَدَأٌ لِأَنَّهُ ظَهَرَ مَا قَبْلَهُ يَمْنَعُ
 التَّوَكِيدَ وَتَنْكِيرُ الْفَضْلِ فِي الْحَدِيثِ كُلُّ مَوْلُودٍ يُولَدُ عَلَى الْفِطْرَةِ
 حَتَّى يَكُونَ أَبَوَاهُ هُمَا الْمَذَانِ يَهُودًا أَوْ نَصْرَانًا أَوْ قَدَرِيٌّ يَكُونَ
 ضَمِيرًا كَلًّا فَأَبَوَاهُ مَبْتَدَأٌ وَقَوْلُهُ هُمَا أَمَّا مَبْتَدَأُ ثَانٍ وَخَبَرُهُ الْمَذَانِ
 وَالْجُمْلَةُ خَبَرُ أَبَوَاهُ وَأَمَّا فَضْلٌ وَأَمَّا بَدَلٌ مِنَ أَبَوَاهُ إِذَا أَعْزَنَّا ابْدَالَ
 الضَّمِيرِ مِنَ الظَّاهِرِ وَالْمَذَانِ خَبَرُ أَبَوَاهُ وَأَنْ قَدَرِيٌّ يَكُونَ خَالِيًا مِنَ
 الضَّمِيرِ فَأَبَوَاهُ اسْمٌ يَكُونُ وَهُمَا مَبْتَدَأٌ وَفَضْلٌ أَوْ بَدَلٌ وَعَلَى الْأَوَّلِ
 فَالْمَذَانِ بِالْأَلْفِ وَعَلَى الْآخِرِينَ هُوَ بِالْيَاءِ (رَوَابِطُ الْجُمْلَةِ
 بِمَا هِيَ خَبَرُ عَنْهُ) وَهِيَ عَشْرَةٌ أَحَدُهَا الضَّمِيرُ وَهُوَ الْأَصْلُ وَلِهَذَا
 تَرْبِطُ بِهِ مَذْكُورًا كَرَزِيدُ ضَرَبَتْهُ وَتَحْذُوقًا مَرْفُوعًا مَخَوَانِ هَذَا
 لِسَاجِرَانَ إِذَا قَدَرْتُمْ لَهَا سَاجِرَانَ وَمَنْصُوبًا كَقِرَاءَةِ ابْنِ عَامِرٍ فِي سُورَةِ
 الْحَدِيدِ وَكُلِّ وَعَدَ اللَّهُ الْحَسَنِيَّ وَلَمْ يَقْرَأْ بِذَلِكَ فِي سُورَةِ النَّسَاءِ بَلْ قَرَأَ
 بِنَضْبِ كُلِّ كَا بِجَمَاعَةٍ لِأَنَّهُ قَبْلَهُ جُمْلَةٌ فَعَلِيَّةٌ وَهِيَ فَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ
 فَسَاوَى بَيْنَ الْجَمْعَيْنِ فِي الْفَعْلِيَّةِ بَلْ بَيْنَ الْجَمْعِ لِأَنَّهُ بَعْدَهُ وَفَضَّلَ
 اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ وَهَذَا أَمَّا أَغْفَلُوا عَنِ التَّرْجِيحِ بِاعْتِبَارِ مَا يَعِطِفُ
 عَلَى الْجُمْلَةِ فَانْهَمُ ذَكَرُوا رَجْحَانَ النَّضْبِ عَلَى الرَّفْعِ فِي بَابِ الْأَسْتِغَالِ

في نحو قام زيد وعمر أكرمه للتناسب ولم يذكر أوامثل ذلك
 في نحو زيد اضربته وأكرمت عمرا ولا فرق بينهما وقول أبي النجم
 كله لم أصنع فلو نصب على التوكيد لم يصح لأن ذنبا نكرة أو على
 المفعولية كان فاسدا معنى لما يتنا في فصل كل وضعيفا صناعة
 لأن حق كل المتصلة بالضمير أن لا تستعمل الا توكيدا أو مبتدا نحو
 ان الأمر كله لله قرئ بالنصب والرفع وقراءة جماعة أفحكم الجاهلية
 يتبعون بالرفع ومجروا نحو التمن منوان بدرهم أي منه وقول
 امرأة * زوجي المش مش أرب * والريح ريح مزرب * اذ لم يقل ان
 ال نائبة عن الضمير وقوله تعالى ولكن صابر وغفران ذلك لمن عزم
 الامور أي ان ذلك منه لا بد من هذا التقدير سواء أقدّرنا اللام
 للابتداء ومن موصولة أو شرطية أو قدّرنا اللام موطئة ومن شرطية
 اما على الاول فلان الجملة خبر واما على الثاني فلانه لا بد في جواب
 اسم الشرط المرتفع بالابتداء من أن يشتمل على ضميره سواء قلنا
 انه المخبر أم ان المخبر فعل الشرط وهو الصحيح واما على الثالث
 فلانها جواب القسم في اللفظ وجواب الشرط في المعنى وقول أبي
 البقاء والخوف أن الجملة جواب الشرط مردود لانها اسمية وقولها
 انها على اضمار الفاء مردود لاختصاص ذلك بالشعر ويجب على
 قولها ان تكون اللام للابتداء لا للتوطئة تدبيرة قد يوجد
 الضمير في اللفظ ولا يحصل الربط وذلك في ثلاث مسائيل
 احدها ان يكون معطوفا بغير الواو نحو زيد قام وعمر وهو أو ثم
 هو والثاني ان يعاد العامل نحو زيد قام وعمر وقام هو والثالث
 ان يكون بدلا نحو حسن الجارية الجارية أعجبتني هو فهو بدل
 اشتمال من الضمير المستتر العائد على الجارية وهو في التقدير كانه
 من جملة اخرى وقياس قول من جعل العامل في البدل نفس العامل
 في المبدل منه أن تصح المسألة ونحو ذلك مسألة الاشتغال فيجوز
 النصب والرفع في زيد ضربت عمرا أو اباه ويمتنع الرفع والنصب
 مع الفاء وثم ومع التضريح بالعامل واذا أبدلت اخاه ونحوه

من عمرو لم يجوز على ما مر من الاختلاف في عامل البدل فان قدر
 بياناً جازاً باتفاق أو بدلاً لم يجوز ويجوز بالاتفاق زيد ضربت
 رجلاً يحبه رفعت زيداً أو بضبته لان الصفة والموصوف كالشي
 الواحد والثاني الاشارة نحو والذين كذبوا بآياتنا واستكبروا
 عنها أولئك أصحاب النار والذين آمنوا وعملوا الصالحات
 لا تكلف نفساً الا وسعها أولئك أصحاب الجنة ان السمع والبصر
 والفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولا ويحتمله ولباس التقوى ذلك
 خير وخص ابن الحاج المسئلة بكون المبتدأ موصولاً أو موصوفاً
 والاشارة اشارة البعيد فيمتنع نحو زيد قام هذا المانع
 وزيد قام ذلك المانع والحجة عليه في الآية الثالثة ولا حجة عليه
 في الرابعة لاحتمال كون ذلك فيها بدلاً أو بياناً وجوز الفارسي
 كونه صفة وبتبعه جماعة منهم أبو البقاء ورده الخوفي بأن الصفة
 لا تكون أعرف من الموصوف والثالث اعادة المبتدأ بلفظه وأكثر
 وقوع ذلك في مقام التحويل والتفخيم نحو الحاقة ما الحاقة وأصحاب
 اليمين ما أصحاب اليمين وقال

لا أرى الموت يسبق الموت شيئاً * نغص الموت ذال الغنى والفقر
 الرابع اعادته بمعناه نحو زيد جاءني أبو عبد الله اذا كان أبو
 عبد الله كنية له اجازة أبو الحسن مستدلاً بنحو قوله تعالى
 والذين يمشكون بالكتاب وأقاموا الصلاة انا لا نضيع أجر
 المصلحين واجيب بمنع كون الذين مبتدأ بـ هو محذور بالعطف
 على الذين بيتقون ولكن سلم فالرابط العموم لان المصلحين
 اعم من المذكورين أو ضمير محذوف أي منهم وقال الخوفي المحذور
 محذوف أي ما جاورون والجملة دليله الخامس عموم يشمل المبتدأ
 نحو زيد بغم الرجل وقوله * فأما الصبر عنها فلا صبراً * كذا
 قالوا يلزمهم أن يجيزوا زيد مات الناس وعمرو كل الناس يموتون
 وخالد لا رجل في الدار وأما المثال فقليل الرابط اعادة المبتدأ
 بمعناه بناء على قول أبي الحسن في صحة تلك المسئلة وعلى القول

بأن أُل في فاعلي نعم وبئس للعهد لا الجنس وأما البيت فالرابط
 فيه عادة المبتدأ بلفظه وليس المومر فيه مراداً إذ المراد أنه لا صبر
 له عنها لا أنه لا صبر له عن شيء الشايد أن يعطف بفاء السببية
 جملة ذات ضمير على جملة خالية منه أو بالعكس نحو ألم تر أن الله
 أنزل من السماء ماءً فتصبح الأرض مخضرة وقوله
 * وَإِنْسَانٌ عَنِي بِحَسْرِ الْمَاءِ نَارَةٌ * فَيَنْبُذُهَا وَتَأْتِي بِحَمٍّ فَيَغْرَقُ
 كَذَا قَالُوا وَابْنُ مَرْيَمَ مَحْمَلٌ لَّانَ يَكُونُ أَصْلُهُ بِحَسْرِ الْمَاءِ عَنْهُ أَيُ يَكْشِفُ
 عَنْهُ وَفِي الْمَسْئَلَةِ مُحَقِّقٌ تَقْدِيرٌ فِي مَوْضِعِهِ وَالتَّسَابُعُ الْعُطْفُ بِالْوَاوِ
 أَجَازُهُ هَشَامٌ وَحَدَّثَ مَخُوزِيْدٌ قَامَتْ هُنْدٌ وَكَرَّمَهَا وَخُوزِيْدٌ
 قَامَ وَقَعَدَتْ هُنْدٌ بِنَاءً عَلَى أَنَّ الْوَاوَ لِلْجَمْعِ فَابْجَلْنَا كَمَا الْجُمْلَةُ كَمَا سَأَلَهُ
 الْفَاءُ وَأَمَّا الْوَاوُ لِلْجَمْعِ فِي الْمَفْرَدَاتِ لَا فِي الْجُمْلَةِ بَدَلِيلٌ جَوَازٌ هَذَا قَامَ
 وَقَاعِدٌ دُونَ هَذَا يَقُومُ وَيَقْعُدُ الثَّانِي مِنْ شَرْطٍ مُشْتَمِلٍ عَلَى ضَمِيرٍ
 مَدْلُولٍ عَلَى جَوَابِهِ بِالْخَيْرِ مَخُوزِيْدٌ يَقُومُ عَمْرُوَانُ قَامَ التَّاسِعُ أَلِ
 النَّائِبَةُ عَنِ الضَّمِيرِ وَهُوَ قَوْلُ الْكُوفِيِّينَ وَطَائِفَةٍ مِنَ الْبَصَرِيِّينَ
 وَمِنْهُ وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَىٰ فَإِنَّ الْجَنَّةَ
 هِيَ الْمَأْوَى الْأَصْلُ مَا وَاهُ وَقَالَ الْمَانِعُونَ التَّقْدِيرُ هِيَ الْمَأْوَى لَهُ
 الْعَاشِرُ كَوْنُ الْجُمْلَةِ نَفْسِ الْمُبْتَدَأِ فِي الْمَعْنَى مَخُوزِيْدٌ أَبَى بَكْرٌ
 لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَمِنْ هَذَا الْخَبَرِ ضَمِيرُ الشَّانِ وَالْعَصْبَةُ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ
 وَمَخُوفًا إِذْ هِيَ شَاخِصَةٌ أَبْصَارَ الَّذِينَ كَفَرُوا تَنْدَبُ بِهِيَ الرِّابِطُ
 فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَالَّذِينَ يَتَّقُونَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا يَتَرَبَّصْنَ
 أَمَّا النُّونُ عَلَى أَنَّ الْأَصْلَ وَأَزْوَاجَ الَّذِينَ وَأَمَّا كَلِمَةُ هُمُ مَحْفُوضَةٌ
 مَحْذُوفَةٌ وَمَا أَضْيَفَ إِلَيْهِ عَلَى التَّدْرِيجِ وَتَقْدِيرُهُمَا إِمَّا قَبْلَ يَتَرَبَّصْنَ
 أَيْ أَزْوَاجَهُمْ يَتَرَبَّصْنَ وَهُوَ قَوْلُ الْأَخْفَشِ وَأَمَّا بَعْدُ أَيْ
 يَتَرَبَّصْنَ بَعْدَهُمْ وَهُوَ قَوْلُ الْفَرَّاءِ وَقَالَ الْكَسَاوِيُّ وَتَبَعَهُ ابْنُ
 مَالِكٍ الْأَصْلُ يَتَرَبَّصُ أَزْوَاجَهُمْ تَرْجِيءُ بِالضَّمِيرِ مَكَانَ الْأَزْوَاجِ
 لِتَقْدِيرِ ذِكْرِهِنَّ فَامْتَنَعَ ذِكْرُ الضَّمِيرِ لِأَنَّ النُّونَ لَا تَصَافُ لَكُونِهَا
 ضَمِيرًا وَحَصَلَ الرِّبْطُ بِالضَّمِيرِ الْقَائِمِ مَقَامَ الظَّاهِرِ الْمَصَافِ لِلضَّمِيرِ

(الاشياء التي تحتاج الى الربط) وهي احدى عشرة احدها الجملة
 المخبر بها وقد مضت ومن ثم كان مردودا قول ابن الطراوة في لولا
 زيد لا كرمك ان لا كرمك هو المخبر وقول ابن عطية في فالحق والحق
 اقول لأملأ ان لا أملأ خبر الحق الاول فيمن قرأه بالرفع وقوله
 ان التقدير ان أملأ مردود لأن ان تصير الجملة مفردا وجواب القسم
 لا يكون مفردا بل الخبر فيه ما حذف أى لولا زيد موجود والحق قسمي
 كافى لعمرك لا فعلن الثاني الجملة الموصوف بها ولا يربطها الا الضمير
 اما مذكورا مخوحي تنزل علينا كما بانقرأه او مقدرا امام فوعا كقوله
 ان يفتلوك فان قتلك لم يكن * عازا عليك ورث قتل عازا
 أى هو عازا او منصوبا كقوله * وما شئ حيت بمسئاح *
 أى حميته او مجرورا نحو واتقوا يوما لا تجزى نفس عن نفس شيئا
 ولا تقبل منها شفاعته ولا يؤخذ منها عدل ولا هم ينصرون فانه على
 تقدير فيه أربع مرات وقرأ الا عمش فسبحان الله حينما تمسوت
 وحينما تصبحون على تقدير فيه مرتين وهل حذف الجار والمجرور
 معا او حذف الجار وحده فانتصب الضمير واتصل بالفعل كما
 قال * ويوما شهدناه سليما وعامرا * أى شهدنا فيه ثم حذف منصوبا
 قولان الاول عن سيبويه والثاني عن أبي الحسن وفى امالى ابن السكيت
 قال الكساء لا يجوز ان يكون المحذوف الالهاء أى ان الجار حذف
 أولا ثم حذف الضمير وقال آخر لا يكون المحذوف الا فيه وقال اكثر
 النحويين منهم سيبويه والاخفش يجوز الامران والاقيس عندي
 الاول اه وهو مخالف لما نقل غيره وزعم أبو حيان ان الاولى
 ان لا يقدر فى الآية الاولى ضمير بل يقدر ان الاصل يوما يوم
 لا تجزى بابدال يوم الثاني من الاول ثم حذف المضاف ولا يعلم
 ان مضى فالى جملة حذف ثم ان ادعى ان الجملة باقية على محكمها
 من الجرح فشاذا وانها انببت عن المضاف فلا تكون الجملة مفعولا
 فى مثل هذا الموضع الثالث الجملة الموصولة بالاسماء ولا يربطها
 غالبا الا الضمير اما مذكورا نحو الذين يؤمنون ونحو وما عملت

أَيْدِيَهُمْ وَفِيهَا مَا تَشْتَهِيهِ الْأَنْفُسُ وَتَحوِي كُلُّ مِمَّا تَكُونُ مِنْهُ وَأَمَّا
مَقْدَرُ أَخْوَابِهِمْ أَشَدَّ وَخَوْفُ مَا عَمِلَتْ أَيْدِيَهُمْ وَفِيهَا مَا تَشْتَهِيهِ الْأَنْفُسُ
وَتَحوِي كُلُّ مِمَّا تَشْتَرِي بُونَ وَالْخَذْفُ مِنَ الصَّلَاةِ أَقْوَى مِنْهُ مِنَ الصَّغْفَةِ
وَمِنَ الصَّغْفَةِ أَقْوَى مِنْهُ مِنَ الْخَبَرِ وَقَدْ يَرِبطُهَا ظَاهِرٌ بِخَلْفِ الضَّمِيرِ كَقَوْلِهِ
فَيَا رَبِّ لِيَلِي أَنْتَ فِي كُلِّ مَوْطِنٍ * وَأَنْتَ الَّذِي فِي رَحْمَةِ اللَّهِ أَطْمَعُ
وَهُوَ قَلِيلٌ قَالُوا وَتَقْدِيرُهُ وَأَنْتَ الَّذِي فِي رَحْمَتِهِ وَقَدْ كَانَ يُمْكِنُهُمْ
أَنْ يَقْدُرُوا فِي رَحْمَتِكَ كَقَوْلِهِ * وَأَنْتَ الَّذِي أَخْلَقْتَنِي مَا وَعَدْتَنِي *
وَكَانَهُمْ كَرَهُوا بِنَاءَ قَلِيلٍ عَلَى قَلِيلٍ إِذَا الْعَالِبُ أَنْتَ الَّذِي فَعَلَ وَقَوْلُهُ
فَعَلْتَ قَلِيلٌ وَلَكِنَّهُ مَعَ هَذَا مَقْبُوسٌ وَأَمَّا أَنْتَ الَّذِي قَامَ زَيْدٌ فَقَلِيلٌ
غَيْرُ مَقْبُوسٍ وَعَلَى هَذَا فَقَوْلُ الزَّمْخَشَرِيِّ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي
خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا
بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ أَنَّهُ يَجُوزُ كَوْنُ الْعُطْفِ بِشَيْءٍ عَلَى الْجَمَلَةِ الْفِعْلِيَّةِ ضَعِيفٌ
لأنَّهُ يَلْزِمُهُ أَنْ يَكُونَ مِنْ هَذَا الْقَلِيلِ فَيَكُونُ الْأَصْلُ كَفَرُوا بِهِ لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ
عَلَى الصَّلَاةِ صَلَاةً فَلَا يَدُ مِنْ رَابِطٍ وَأَمَّا إِذَا قَدَّرَ الْعُطْفُ عَلَى الْحَمْدِ لِلَّهِ
وَمَا بَعْدَهُ فَلَا اشْكَالَ الرَّابِعِ الْوَاقِعَةِ حَالًا وَرَابِطُهَا أَمَّا الْوَاوُ
وَالضَّمِيرُ يَخُولَا تَقَرُّبُ الْوَاوِ إِلَى الصَّلَاةِ وَأَنْتُمْ سَكَارَى أَوِ الْوَاوُ فَقَطَّ
يَخُولُ كُنْ أَكَلَهُ الذُّبُّ وَخُنَّ عَضْبَةٌ وَخَوْجَاءُ زَيْدٌ وَالشَّمْسُ طَالَعَةٌ
أَوِ الضَّمِيرُ فَقَطَّ يَخُولُ تَرَى الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى اللَّهِ وَجُوهَهُمْ مُسْوَدَّةٌ
وَزَعَمَ أَبُو الْفَتْحِ فِي الصُّورَةِ الثَّانِيَةِ أَنَّهُ لَا يَدُ مِنْ تَقْدِيرِ الضَّمِيرِ
أَيُّ طَالَعَةٍ وَقَدْ مَجِيئُهُ وَزَعَمَ الزَّمْخَشَرِيُّ فِي الثَّالِثَةِ أَنَّهَا سَادَةٌ
نَادِرَةٌ وَلَيْسَ كَذَلِكَ لَوُورُودِهَا فِي مَوَاضِعَ مِنَ التَّنْزِيلِ يَخُولُهَا بَطُورًا
بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ فَنَبَذُوهُ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ كَأَنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ وَاللَّهُ
يُحْكِمُ لَكُمْ مَعْقِبَ الْحِكْمِ وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنَ الرُّسُلِ إِلَّا أَنَّهُمْ لِيَاكُونَ
الطُّعَامُ وَيَوْمَ الْقِيَمَةِ تَرَى الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى اللَّهِ وَجُوهَهُمْ مُسْوَدَّةٌ
وَقَدْ تَجَلَّوْا مِنْهَا لَفْظًا فَيَقْدَرُ الضَّمِيرُ يَخُولُ مَرَّتَ بِالْبُرْ فَيُفِيدُ بِدَرْمِ
أَوِ الْوَاوُ كَقَوْلِهِ يَصِفُ غَائِضًا يَطْلُبُ الْوُلُوءَ * *
أَنْتَ صَفَ النَّهَارُ وَهُوَ غَائِضُ * وَصَاحِبُهُ لَا يَدْرِي مَا حَالُهُ

نصف النهار الماء عامرة * وَرَفِيقَهُ بِالْغَيْبِ لَا يَذَرِي
 الْخَامِسَ الْمَفْسَرَةَ لِعَامِلِ الْأَسْمِ الْمَشْتَغَلِ عَنْهُ بِضَمِيرِهِ نَحْوُ زَيْدٍ أَضْرَبَتْهُ
 أَوْ ضَرَبَتْ أَخَاهُ أَوْ عَمَّرَ أَوْ أَخَاهُ أَوْ عَمَّرَ أَخَاهُ إِذَا قَدَرْتَ الْإِخْبَارَ بَيَانًا
 فَإِنْ قَدَرْتَهُ بِدَلَالَةٍ يَصِحُّ نَصْبُ الْأَسْمِ عَلَى الْإِشْتَغَالِ وَلَا رَفْعُهُ عَلَى
 الْإِبْتِدَاءِ وَكَذَلِكَ الْوَعُظْفُ بِغَيْرِ الْوَاوِ وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَالَّذِينَ كَفَرُوا
 فَتَعَسَّاهُمُ الَّذِينَ مِنْ بَيْنِ مَبْدَأٍ وَتَعَسَّاهُمْ لِفَعْلٍ مَحْذُوفٍ هُوَ الْخَبَرُ وَلَا يَكُونُ
 الَّذِينَ مَنْصُوبًا بِمَحْذُوفٍ يَفْسَرُ تَعَسَّاهُمْ كَمَا تَقُولُ زَيْدٌ أَضْرَبْتُ يَا أَيُّهَا وَكَذَا
 لَا يَجُوزُ زَيْدٌ جَدُّ عَالِهِ وَلَا عَمْرٌ أَسْقِيَالَهُ خِلَافًا لِحَاكِمَةِ مَنْهُمْ أَبُو حَتِيانٍ
 لِأَنَّ الْأَمْرَ مُتَعَلِّقَةً بِمَحْذُوفٍ لَا بِالْمُضَدِّ لِأَنَّهُ لَا يَتَعَدَّى بِالْحَرْفِ
 وَلَيْسَتْ الْأَمْرُ بِتَقْوِيَةٍ لَهَا الْأَزْمَةُ وَلَا الْمَقْوِيَةُ غَيْرُ الْأَزْمَةِ وَقَوْلُهُ تَعَالَى
 سَلِّ بَنِي إِسْرَءِيلَ كَمَا أَنْبَأَهُمْ مِنْ آيَةٍ أَنْ قَدَرْتَ مِنْ زَائِلَةٍ فَكَمْ مَبْدَأٍ
 أَوْ مَفْعُولٍ لَا تَبْنِي مَقْدَرًا بَعْدَ وَأَنْ قَدَرْتَ بَيَانًا لَكُمْ كَمَا هِيَ بَيَانٌ لِمَا
 فِي مَا نَسَخَ مِنْ آيَةٍ لَمْ يَجْزِ وَاحِدٌ مِنَ الْوُجْهَيْنِ لَعَدَمِ الرَّاجِعِ حِينَئِذٍ
 إِلَيْكُمْ وَأَمَّا هِيَ مَفْعُولٌ ثَانٍ مَقْدَمٌ مِثْلُ عَشْرِينَ دَرَاهِمًا عَطَيْتُكَ
 وَجُوزَ الزَّرْحِ مَحْشَرِي فِي كَمِ الْخَبَرِيَّةِ وَالْإِسْتِفْهَامِيَّةِ وَلَمْ يَذْكُرِ النَّحْوِيُّونَ
 أَنَّ كَمِ الْخَبَرِيَّةِ تَعَلَّقَ الْعَامِلُ عَنِ الْعَمَلِ وَجُوزَ بَعْضُهُمْ زِيَادَةً مِنْ كَمَا
 قَدْ مَنَّا وَإِنَّمَا تَزَادُ بَعْدَ الْإِسْتِفْهَامِ بِهَلْ خَاصَّةٍ وَقَدْ يَكُونُ تَجْوِيزُ
 ذَلِكَ عَلَى قَوْلٍ مَنْ لَا يَشْتَرِطُ كَوْنُ الْكَلَامِ غَيْرِ مُوجِبٍ مُطْلَقًا أَوْ عَلَى
 قَوْلٍ مَنْ يَشْتَرِطُهُ فِي غَيْرِ بَابِ التَّمْيِيزِ وَيَرَى أَنَّهَا فِي رُطُلٍ مِنْ زَيْتٍ
 وَخَاتَمٍ مِنْ حَدِيدٍ زَائِلَةٌ لَا مَبْيُتَنَةٌ لِلْجِنْسِ السَّادِسِ وَالسَّابِعِ بِدَلَالَةِ
 الْبَعْضِ وَالْإِسْتِمَالِ وَلَا يَرْبِطُهُمَا إِلَّا الضَّمِيرُ مَلْفُوظًا نَحْوُ تَمَّ غَمُّوا
 وَصَمُّوا كَثِيرٌ مِنْهُمْ يَسْتَلُونَا عَنْ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ أَوْ مَقْدَرٍ نَحْوِ
 مَنْ اسْتَطَاعَ أَيُّ مِنْهُمْ وَنَحْوِ قِتْلِ أَصْحَابِ الْأَخْطَوْدِ النَّارِ أَيْ فِيهِ وَقِيلَ
 إِنَّهُ خَلَفَ عَنْ الضَّمِيرِ أَيْ نَارَهُ وَكَأَنَّ الْأَعَشَى *
 لَقَدْ كَانَ فِي حَوْلِي نَوَارُهُ ثَوْبِيَّةٌ * تَقْضِي لُبَانَايَ وَيَسَامُ سَائِمٌ
 أَيْ ثَوْبِيَّةٌ فِيهِ فَالْهَاءُ مِنْ ثَوْبِيَّةٍ مَفْعُولٌ مُطْلَقٌ وَهِيَ ضَمِيرُ الثَّوْبِ
 لِأَنَّ الْجُمْلَةَ صِفَةٌ وَالْهَاءُ رَابِطُ الصِّفَةِ وَالضَّمِيرُ الْمَقْدَرُ رَابِطُ الْمُبْدَأِ

وَهُوَ ثَوَاءٌ بِالْمَبْدَلِ مِنْهُ وَهُوَ حَوْلٌ وَزَعَمَ ابْنُ سَيِّدَةَ أَنَّهُ يَجُوزُ كَوْنُ
 الْهَاءِ مِنْ ثَوْبَتِهِ لِلْحَوْلِ عَلَى الْإِتْسَاعِ فِي ضَمِيرِ الظَّرْفِ بِحَذْفِ كَلِمَةٍ فِي
 وَلَيْسَ بِشَيْءٍ لَخَلْوِ الصِّفَةِ حِينَئِذٍ مِنْ ضَمِيرِ الْمَوْصُولِ وَلَا اشْتِرَاطِ
 الرِّابِطِ فِي بَدَلِ الْبَعْضِ وَجِبَ فِي خَوْفِ قَوْلِكَ مَرَرْتُ بِثَلَاثَةِ زَيْدٍ
 وَعَمْرٍو الْقَطْعُ بِتَقْدِيرِ مَنْهُمْ لِأَنَّهُ لَوْ اتَّبَعَ لَكَانَ بَدَلُ بَعْضٍ مِنْ غَيْرِ ضَمِيرٍ
 تَنْبِيْهِهِ أَمَّا لَمْ يَجْعَمْ بَدَلُ الْكُلِّ إِلَى رَابِطٍ لِأَنَّهُ نَفْسُ الْمَبْدَلِ مِنْهُ
 فِي الْمَعْنَى كَمَا أَنَّ الْجُمْلَةَ الَّتِي هِيَ نَفْسُ الْمَبْدَلِ الْإِتِحَاجُ إِلَى رَابِطٍ لِذَلِكَ
 أَنَّمَا مِنْ مَعْمُولِ الصِّفَةِ الْمَشْبَهَةِ وَلَا يَرْتَبِطُه أَيْضًا إِلَّا الضَّمِيرُ أَمَّا
 مَلْفُوظًا بِهِ نَحْوُ زَيْدٍ حَسَنٌ وَجْهَهُ أَوْ وَجْهًا مِنْهُ أَوْ مَقْدَرًا نَحْوُ زَيْدٍ
 حَسَنٌ وَجْهًا أَيْ مِنْهُ وَاخْتَلَفَ فِي نَحْوِ زَيْدٍ حَسَنٌ الْوَجْهَ بِالرَّفْعِ فَقِيلَ
 التَّقْدِيرُ مِنْهُ وَقِيلَ أَلْ خَلْفَ عَنِ الضَّمِيرِ وَقَالَ تَعَالَى وَأَنَّ لِلْمُتَّقِينَ
 لِحُسْنِ مَا بَ جَنَّاتٍ عَدْنٍ مَفْتَحَةٌ لَهَا الْأَبْوَابُ جَنَّاتٍ بَدَلُ أَوْ بَيَانُ
 وَالثَّانِي بِمَنْعِهِ الْبُضْرِيُونَ لِأَنَّهُ لَا يَجُوزُ عِنْدَهُمْ أَنْ يَقَعَ عَطْفُ الْبَيَانِ
 فِي الْزَكَرَاتِ وَقَوْلُ الرَّمَحْشَرِيِّ أَنَّهُ مَعْرِفَةٌ لِأَنَّ عَدْنَ عَلِمَ عَلَى الْإِقَامَةِ
 بَدَلُ لَيْلِ جَنَّاتٍ عَدْنٍ الَّتِي وَعَدَ الرَّحْمَنُ عِبَادَهُ لَوْحٌ تَعَيَّنَتِ الْبَدَلِيَّةُ
 بِالْإِتِّفَاقِ أَذْ لَا تَبَيِّنُ الْمَعْرِفَةَ الْمُنْكَرَةَ وَلَكِنْ قَوْلُهُ مَمْنُوعٌ وَأَمَّا عَدْنَ
 مَصْدَرٌ عَدْنَ فَهُوَ نَكْرَةٌ وَالَّتِي فِي الْآيَةِ بَدَلُ لَانْتِغَتْ وَمَفْتَحَةٌ حَالُ
 مِنْ جَنَّاتٍ لاختصاصها بالاضافة اوصفة لها لا صفة لحسن لانه
 مذكروا لان البدل لا يتقدم على النعت والابواب مفعول مالم يستم
 فاعله او بدل من ضمير مستتر والاول اولى لضعف مثل مررت
 بامرأة حسنة الوجه وعليهما فلا بد من تقدير ان الاصل الابواب
 منها او ابوابها ونابت ال عن الضمير وهذا البدل بدل بعض
 لا اشتمال خلافا للرمحشري التاسع جواب اسم الشرط المرفوع
 بالابتداء ولا يرتبطه ايضا الا الضمير اما مذكورا نحو فمن يكفر
 بعد منكم فاني اعذبه او مقدرا او منصوبا عنه نحو فمن فرض فيهن
 الحج فلا رفت ولا فسوق ولا جدال في الحج اي منه او الاصل
 في وجهه واما قوله تعالى بلى من اوفى بعهده واتقى فان الله يحب المتقين

وَمَنْ يَقُولُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ
 وَقَوْلُ الشَّاعِرِ * فَمَنْ تَكُنْ الْحَضَارَةُ أَنْجَمُهُ * فَأَيَّ رَجَالٍ بَادِيَةٍ تَرَانَا *
 فَقَالَ الرَّجُلُ مَخْشَرِي فِي الْآيَةِ الْأُولَى أَنَّ الرِّابِطَ عَمُومُ الْمُتَّقِينَ وَالظَّاهِرُ
 أَنَّهُ لَا عَمُومَ فِيهَا وَإِنَّ الْمُتَّقِينَ مَسَاوُونَ لِمَنْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ وَإِنَّمَا الْجَوَابُ
 فِي الْآيَتَيْنِ وَالْبَيْتِ مَحْذُوفٌ وَتَقْدِيرُهُ فِي الْآيَةِ الْأُولَى يُحِبُّهُ اللَّهُ
 وَفِي الثَّانِيَةِ يَغْلِبُ وَفِي الْبَيْتِ فَلَسْنَا عَلَى صِفَتِهِ الْعَاشِرِ الْعَامِلَانِ
 فِي بَابِ التَّنَازُعِ فَلَا بَدَّ مِنْ ارْتِبَاطِهِمَا أَمَّا بَعَاطِفُ كَمَا فِي قَامٍ وَقَعْدُ
 أَخْوَالِكَ أَوْ عَمَلُ أَوْلِيَاهُمَا فِي ثَانِيهِمَا مَخُورٌ وَانَّهُ كَانَ يَقُولُ سَفِينَهُمَا عَلَى اللَّهِ
 سَطَطًا وَإِنَّهُمْ ظَنُّوا كَمَا ظَنَنْتُمْ أَنَّ لَنْ يَبْعَثَ اللَّهُ أَحَدًا أَوْ كُونَ ثَانِيَهُمَا
 جَوَابًا لِلأَوَّلِ أَمَّا جَوَابِيَّةُ الشَّرْطِ مَخُورَةٌ لَوْ لَا يُسْتَغْفَرُ لَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ
 وَمَخُورٌ أَنْ تُفَرِّغَ عَلَيْهِ قَطْرًا أَوْ جَوَابِيَّةُ السُّؤَالِ مَخُورٌ يُسْتَفْتُونَكَ
 قُلْ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ أَوْ مَخُورٌ ذَلِكَ مِنْ أَوْجُهٍ الْارْتِبَاطِ وَلَا يَجُوزُ
 قَامٌ وَقَعْدٌ زَيْدٌ وَلِذَلِكَ بَطُلَ قَوْلُ الْكُوفِيِّينَ أَنَّ مِنَ التَّنَازُعِ قَوْلُ مِثْلِ الْقِيَسِ
 * كَفَانِي وَلَمْ أَطْلُبْ قَلِيلًا مِنَ الْمَالِ * وَإِنَّ حِجَّةَ عَلِيِّ رَجَحَانِ اخْتِيارَ أَعْمَالِ
 الْأَوَّلِ لِأَنَّ الشَّاعِرَ فَصِيحٌ وَقَدَّارٌ تَكَبَّرَ مَعَهُ لَزُومُ حَذْفِ مَفْعُولِ الثَّانِي
 وَتَرْكُ أَعْمَالِ الثَّانِي مَعَ تَمَكُّنِهِ مِنْهُ وَسَلَامَتِهِ مِنَ الْحَذْفِ وَالضُّوَبِ
 أَنَّهُ لَيْسَ مِنَ التَّنَازُعِ فِي شَيْءٍ لِاخْتِلَافِ مَطْلُوبِي الْعَامِلِينَ فَإِنَّ كَفَانِي
 طَالِبٌ لِلْقَلِيلِ وَأَطْلُبُ طَالِبُ الْمَلِكِ مَحْذُوفٌ لِلدَّلِيلِ وَلَيْسَ طَالِبًا
 لِلْقَلِيلِ لِثَلَاثِ يُلْزَمُ فَسَادُ الْمَعْنَى وَذَلِكَ لِأَنَّ التَّنَازُعَ يُوجِبُ تَقْدِيرَ
 قَوْلِهِ وَلَمْ أَطْلُبْ مَعْطُوفًا عَلَى كَفَانِي وَحِينَئِذٍ يُلْزَمُ كَوْنُهُ مُثْبِتًا لِأَنَّهُ
 حِينَئِذٍ دَلِيلٌ فِي حَيْثُ الْأَمْتِنَاعِ الْمَفْهُومِ مِنْ لَوْ وَادَّامَتِغِ النَّفْعُ بِالْإِنْبَاءِ
 فَيَكُونُ قَدْ اثْبَتَ طَلِبُهُ لِلْقَلِيلِ بَعْدَ مَا نَفَاهُ بِقَوْلِهِ * وَلَوْ أَنَّ مَا اسْتَعَى
 لِأَذَى مَعِيشَةٍ * وَإِنَّمَا لَمْ يَجْزِ أَنْ يَقْدَرُ مَسْتَأْنَفًا لِأَنَّهُ لَا ارْتِبَاطَ حِينَئِذٍ
 بَيْنَهُ وَبَيْنَ كَفَانِي فَلَا تَنَازُعَ بَيْنَهُمَا فَإِنْ قُلْتُ لَمْ لَا يَجُوزُ التَّنَازُعُ عَلَى
 تَقْدِيرِ الْوَاوِ لِلْحَالِ فَإِنَّكَ إِذَا قُلْتَ لَوْ دَعَوْتُهُ لِاجَابَتِي غَيْرَ مُتَوَاتِرٍ
 أَفَادَتْ لَوْ انْتِفَاءُ الدَّعَاءِ وَالْاجَابَةِ دُونَ انْتِفَاءِ عَدَمِ التَّوَاتُرِ حَتَّى يُلْزَمَ
 اثْبَاتُ التَّوَاتُرِ قُلْتُ أَجَازَ ذَلِكَ قَوْمٌ مِنْهُمْ ابْنُ الْحَاجِبِ فِي شَرْحِ الْمَفْصَلِ

وَوَجَّهَ بِهِ قَوْلَ الْفَارِسِيِّ وَالْكُوفِيِّينَ أَنَّ الْبَيْتَ مِنَ التَّنَازُعِ وَأَعْمَالُ
 الْأَوَّلِ وَفِيهِ نَظَرٌ لِأَنَّ الْمَعْنَى جَيِّدٌ لَوْ ثَبَتَ أَنَّ أَسْمَى لَا دَنَى مَعِيشَةٍ
 لَكُنَّا فِي الْقَلِيلِ فِي حَالَةٍ أَنِّي غَيْرُ طَالِبٍ لَهُ فَيَكُونُ انْتِفَاءُ كَمَا يَتَأَنَّ الْقَلِيلُ
 الْمَقِيدَ بَعْدَ مَطْلَبِهِ مَوْفُوفًا عَلَى طَلَبِهِ لَهُ فَيَتَوَقَّفُ عَدَمُ الشَّيْءِ عَلَى وَجُودِهِ
 وَلِهَذَا الْقَاعِلُ أَيْضًا بَطْلُ قَوْلِ بَعْضِهِمْ فِي فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ قَالَ أَعْلَمُ أَنَّ
 اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ فَإِنَّ تَبَيَّنَ ضَمِيرُ رَاجِعٍ إِلَى الْمَصْدَرِ الْمَفْهُومِ
 مِنْ أَنَّ وَصْلَتَهَا بِنَاءً عَلَى أَنَّ تَبَيَّنَ وَأَعْلَمُ قَدْ تَنَازَعَاهُ كَأَنِّي ضَرَبْتُ
 وَضَرَبْتُ زَيْدًا لَا رَتْبَ بَيْنَ تَبَيَّنَ وَأَعْلَمُ عَلَى أَنَّهُ لَوْ صَحَّ لَمْ يَحْسُنْ
 حَمْلُ التَّنْزِيلِ عَلَيْهِ لِضَعْفِ الْأَصْرَارِ قَبْلَ الذِّكْرِ فِي بَابِ التَّنَازُعِ حَتَّى
 أَنَّ الْكُوفِيِّينَ لَا يَجِيزُونَ أَلْبَسَهُ وَضَعْفَ حَذْفِ مَفْعُولِ الْعَامِلِ الثَّلَاثِ
 إِذَا أَهْلُ كُضِرْتُ وَضَرَبْتُ زَيْدًا حَتَّى إِنَّ الْبَصْرِيِّينَ لَا يَجِيزُونَ إِلَّا فِي
 الضَّرُورَةِ وَالضُّوَابِ أَنَّ مَفْعُولَ اطْلُبِ الْمَلِكُ تَحْذُوقًا كَمَا قَدْ مَنَّا
 وَأَنَّ فَاعِلَ تَبَيَّنَ ضَمِيرُ مُسْتَرَامِ الْمَصْدَرِ أَيْ فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ تَبَيَّنَ كَمَا
 قَالَ الْوَاقِفِيُّ ثُمَّ بَدَأَ الْهَمُّ مِنْ بَعْدَ مَا رَأَى الْآيَاتِ لَيْسَ جَيِّدًا أَوَّلُ شَيْءٍ دَلَّ عَلَيْهِ
 الْكَلَامُ أَيْ فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ الْأَمْرُ أَوْ مَا أَشْكَلَ عَلَيْهِ وَتَنْظِيرُهُ إِذَا كَانَ عَدَا
 فَاتَّبَعِي أَيْ إِذَا كَانَ هُوَ أَيْ مَا حُجِّنَ عَلَيْهِ مِنْ سَلَامَةٍ لِمَادِي عَشْرِ الْفَافِ
 التَّوَكِيدُ الْأَوَّلُ وَأَمَّا يَرْبُطُهَا الضَّمِيرُ الْمَلْفُوظُ بِهِ مَخُوجًا زَيْدًا نَفْسَهُ
 وَالزَّيْدُ أَنَّ كَلَامَهُمَا وَالْقَوْمُ كُلُّهُمْ وَمَنْ ثُمَّ كَانَ مَرْدُودًا قَوْلَ الْهَرَوِيِّ
 فِي الذَّخَائِرِ يَقُولُ جَاءَ الْقَوْمُ جَمِيعًا عَلَى الْحَالِ وَجَمِيعٌ عَلَى التَّوَكِيدِ وَقَوْلُ
 بَعْضٍ مَنْ عَاصَرْنَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا
 أَنَّ جَمِيعًا تَوَكِيدٌ لِمَا وَلَوْ كَانَ كَذَا الْقَبِيلُ جَمِيعُهُ ثُمَّ التَّوَكِيدُ بِجَمِيعٍ قَلِيلٌ
 فَلَا يَحْمِلُ عَلَيْهِ التَّنْزِيلُ وَالضُّوَابُ أَنَّهُ حَالٌ وَقَوْلُ الْفَرَّادِيِّ وَالزَّخَرِيِّ
 فِي قِرَاءَةِ بَعْضِهِمْ إِنَّا كَلَّا فِيهَا أَنَّ كَلَّا تَوَكِيدٌ وَالضُّوَابُ أَنَّهَا بَدَلٌ وَابْدَلُ
 الظَّاهِرُ مِنْ ضَمِيرِ الْحَاضِرِ بَدَلُ كُلِّ جَائِزٍ إِذَا كَانَ مُفِيدُ اللَّاحِظَةِ مَخُوجًا
 فَنَمَّ ثَلَاثَتَكُمْ وَبَدَلُ الْكُلِّ لَا يَحْتَاجُ إِلَى ضَمِيرٍ وَيَجُوزُ لِكُلِّ أَنْ يَكُنِيَ
 الْعَوَامِلُ إِذَا لَمْ تَنْصَلِ بِالضَّمِيرِ مَخُوجًا فِي كُلِّ الْقَوْمِ فَيَجُوزُ جَمِيعًا
 بَدَلًا بِخِلَافِ جَاءَ فِي كُلِّهِمْ فَلَا يَجُوزُ إِلَّا فِي الضَّرُورَةِ فَهَذَا الْحَسَنُ مَا قِيلَ

في هذه القراءة وخرجها ابن مالك على أن كلا حال وفيه ضعفان
 تنكير كل بقطعهما عن الإضافة لفظاً ومعنى وهو نادر كقول بعضهم
 مرت ٢٠ كلاً أي جميعاً وتقديم الحال على عاملها الظرفي وحذف
 بذكر الأول عن أجمع وأخواته فأنها تؤكد بعد كل نحو فيجاء الملائكة
 كلهم أجمعون (الأمور التي يكتسبها الاسم بالاضافة)
 وهي أحد عشر أحدها التعريف نحو غلام زيد الثاني التخصيص نحو
 غلام امرأة والمراد بالتخصيص الذي لم يبلغ درجة التعريف فان غلاماً
 رجل أخص من غلام ولكنه لم يتميز بعينه كما يتميز غلام زيد الثالث
 التخفيف كضارب زيد وضارب عمرو وضاربوا بكر إذا اردت الحال
 أو الاستقبال قال الأصل فيهن أن يعملن النصب ولكن خفض لخفض
 منه إذ لا تنوين معه ولا نون ويدل على أن هذه الإضافة لا تفيد
 التعريف قولك الضارب زيد والضاربوا زيد ولا يجتمع على الاسم
 تعريفان وقوله تعالى هذيان بالغ الكعبة ولا توصف النكرة بالمعرفة
 وقوله تعالى ناني عطفه وقول أبي كثير * فأتت به خوش الفؤاد
 مسطناً * ولا تنصب المعرفة على الحال وقول جرير * يارب تأيطنا
 لو كان يظلمكم * ولا تدخل رب على المعارف وفي التحفة أن ابن
 مالك رد على ابن الحاجب في قوله ولا تفيد التخفيف فقال بكل
 تفيد أيضاً التخصيص فان ضارب زيد أخص من ضارب وهذا
 هو فان ضارب زيد أصله ضارب زيداً بالنصب وليس أصله
 ضارباً فقط فالأخصيص حاصل بالمفعول قبل أن تأتي الإضافة
 فان لم يكن الوصف بمعنى الحال والاستقبال فإضافته محضة تفيد
 التعريف والتخصيص لأنها ليست في تقدير الانفصال وعلى هذا
 صح وصف اسم الله تعالى بما لك يوم الدين قال الرضي أريد باسم
 الفاعل هنا ما الماضي كقولك هو مالك عبدك أمس أي ملك الأمور
 يوم الدين على حد ونادى أصحاب النار ولهذا قرأ أبو حنيفة ملك
 يوم الدين وأما الزمان المستمر كقولك هو مالك العبيد فإنه بمنزلة
 قولك مولى العبيد هو ملخصاً وهو حسن ولكنه نقض هذا المعنى

الثاني عند ما تكلم على قوله تعالى وجعل الليل سكنا والشمس والقمر
فقال قرئ بجز الشمس والقمر عطفًا على الليل ونصبها ما باضا رجعل
أو عطفًا على محل الليل لأن اسم الفاعل هنا ليس في معنى المضى فتكون
إضافته حقيقية بل هو ذال على جعل مستمر في الأزمنة المختلفة
ومثله فالق الحب والنوى وقالق الاصباح كما تقول زيد قادر عالم
ولا تقصد زمانا دون زمان أو حاصله أن إضافة الوصف إنما
تكون حقيقية إذا كان بمعنى الماضي وإنه إذا كان لإفادة حدث
مستمر في الأزمنة كانت إضافة غير حقيقية وكان عاملا وليس
الامر كذلك الرابع إزالة القبح أو التجوز كمررت بالرجل الحسن الوجه
فإن الوجه أن رفع قبح الكلام لمخلو الصفة لفظا عن ضمير الموصوف
وإن نصب حصل التجوز بأجرائك الوصف الفاعل مجرى المتعدي
المحتامس تذكير المؤنث كقوله *

إِنَارَةُ الْعَقْلِ مَكْسُوفٌ بِطَوَعِ هِيَ * وَعَقْلٌ عَاصِيُ الْهَوَى يُزَادُ تَنْوِيرًا
فيل ويحتمل أن يكون منه أن رحمت الله قريب من المحسنين ويبعد
لعل الساعة قريب فذكر الوصف حيث لا إضافة ولكن ذكر الفراء أنهم
الترمو التذكير في قريب إذا لم يرد قرب النسب قصد الفرق وأما
قول الجوهري أن التذكير لكون التأنيث مجازيا فهو لوجوب
التأنيث في نحو الشمس طالعة والموعظة نافعة وإنما يفرق حكم
المجازي والمحقيقي الظاهرين لا المضمين السادس تأنيث المذكر
كقولهم قطعت بعض أصابعه وقرئ نلتقطه بعض سيارة ويحتمل
أن يكون منه فله عشر أمثاله وكنتم على شفا حفرة من النار فأنقذكم
منها أي من الشفا ويحتمل أن الضمير للنار وفيه بعد لأنهم ما كانوا
في النار حتى ينقذوا منها وإن الأصل فله عشر حسنات أمثاله
فالعدو وفي الحقيقة الموصوف المحذوف وهو مؤنث وقال
طول الليل آسرتني في نقضي * نقضن كلّي ونقضن بعضي
وقال * وما حب الدنيا رشفن قلبي * وأنشد سيدي *
وتشرق بالقول الذي قد أذعته * كما شرفت صذر القنائة من الدمر

وإلى هذا البيت يشهد ابن خزم الظاهري في قوله
 بَحْبَبٌ صَدِيقًا مِثْلَ مَا وَلَحْدَرَالِدُ * يكون كحَمِيرٍ وَبَيْنَ غُرْبٍ وَغَمٍّ
 فَإِنَّ صَدِيقَ السَّوْءِ يُزِيرِي وَشَاهِدُ * كما سُرِقَتْ صَدْرُ الْقَنَاءِ مِنَ الدَّمِ
 وَمَرَادُهُ بِمَا الْكِنَايَةُ عَنِ الرَّجُلِ النَّاْقِصِ كَمَقْصُ مَا الْمَوْصُولَةُ وَبَعْمَرُو
 الْحَاكِيَةَ عَنِ الرَّجُلِ الْمُرِيدِ أَخْذَ مَا لَيْسَ لَهُ كَأَخْذِ عَمْرٍو الْوَاقِفِ فِي الْمَخْطِ
 وَشَرْطُ هَذِهِ الْمَسْئَلَةِ وَالَّتِي قَبْلَهَا صَلَاحِيَةُ الْمُضَافِ لِلِاسْتِغْنَاءِ عَنْهُ
 فَلَا يَجُوزُ أَمْرٌ زَيْدٌ جَاءَ وَلَا غُلَامٌ هَذَا ذَهَبَ وَمِنْ ثَمَرِ زَيْدٍ ابْنُ مَالِكٍ
 فِي التَّوْضِيحِ قَوْلُ ابْنِ الْفَتْحِ فِي تَوْجِيهِ قِرَاءَةِ أَبِي الْعَالِيَةِ لَا تَنْفَعُ نَفْسًا
 إِيْمَانُهَا نَأْتِيَتْ الْفِعْلُ أَنَّهُ مِنْ بَابٍ قَطَعَتْ بَعْضُ أَصَابِعِهِ لَا تَنْفَعُ
 الْمُضَافُ لَوْ سَقَطَ هُنَا لَقِيلَ نَفْسًا لَا تَنْفَعُ بِتَقْدِيمِ الْمَفْعُولِ لِيَرْجِعَ
 إِلَيْهِ الضَّمِيرُ الْمُسْتَرَفْعُ الَّذِي نَابَ عَنِ الْإِيْمَانِ فِي الْعَاقِلِيَّةِ
 وَيُكْزَمُ مِنْ ذَلِكَ تَعْدِي فِعْلِ الضَّمِيرِ الْمُتَّصِلِ إِلَى ظَاهِرِهِ مَخَوْفُكَ
 زَيْدٌ أَظْلَمَ تَرِيدُ أَنَّهُ ظَلَمَ نَفْسَهُ وَذَلِكَ لَا يَجُوزُ السَّابِعُ الظَّرْفِيَّةُ
 مَخَوْفُكَ أَكْثَرُ كُلِّ حِينٍ وَقَوْلُهُ * أَنَا أَبُو الْمِنْهَالِ بَعْضُ الْأَحْيَاءِ * وَقَالَ الْكَلْبِيُّ
 أَيُّ بُؤْسٍ سَرَرْتُ بَنِي بُوَصَالٍ * لَمْ تَسْئُرْنِي ثَلَاثَةَ بَصَدٍّ وَدِ
 وَأَيُّ فِي الْبَيْتِ اسْتِغْنَاءٌ مَرَادُهُ الْكِنَايَةُ لَاشْرَاطِيَّةً لِأَنَّهُ لَوْ قِيلَ
 مَكَانَ ذَلِكَ أَن سَرَرْتُ أَنْعَكَسَ الْمَعْنَى لَا يُقَالُ يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ كَا
 شَرْطِيَّةً أَنَّ الْجُمْلَةَ النَّفْيِيَّةَ أَنْ اسْتَوْفَتْ وَلَمْ تَرْبُطْ بِالْأَوَّلَى فَسَدَ
 الْمَعْنَى لِأَنَّا نَقُولُ التَّرْبُطُ حَاصِلٌ بِتَقْدِيرِهَا صِفَةُ لَوْصَالٍ وَالرَّابِطُ
 مَحْذُوفٌ أَيْ لَمْ تُرْعَ عَنِّي بَعْدَ ثُمَّ حَذَفَ دَفْعَةً أَوْ عَلَى التَّدْرِيجِ أَوْ خَالَا
 مِنْ نَاءِ الْمُخَاطَبِ وَالرَّابِطُ فَاعِلُهَا وَهِيَ حَالٌ مَقْدَرَةٌ أَوْ مَعْطُوفَةٌ
 بِعَاقِبَةِ مَحْذُوفَةٍ فَلَا مَوْضِعَ لَهَا أَيْ سَرَرْتُ بَنِي غَيْرِ مَقْدَرٍ أَنَّكَ تَرُو عَنِّي
 وَمِنْ رَوَى ثَلَاثَةَ بِالرَّفْعِ فَالْحَالِيَّةُ مَمْنُوعَةٌ لِعَدَمِ الرَّابِطِ النَّاسِ
 الْمُضْدَرِّيَّةِ مَخَوْفُ سَعِيدِ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيْ مُنْقَلَبٌ يَنْقَلِبُونَ فَأَيُّ مَفْعُولٍ
 مُطْلَقٍ نَاصِبِهِ يَنْقَلِبُونَ وَيَعْلَمُ مُعْلَقَةٌ عَنِ الْعَمَلِ بِالِاسْتِغْنَاءِ وَقَالَ
 سَعِيدُ الْبَلْبَلِيِّ أَيْ دَيْنٌ تَدَانَيْتُ * وَأَيُّ غَيْرِ يَمِ لِلتَّقَاضِي غَيْرِ بِهَا
 أَيْ الْأَوَّلَى وَاجِبَةُ النِّصْبِ بِمَا بَعْدَهَا كَمَا فِي الْآيَةِ إِلَّا أَنَّهَا هُنَا

مفعول به كقولك تدأينت مالا لا مفعول مطلق لأنها متضمنة
 لمصدر والثانية واجبة الرفع بالابتداء مثلها في لتعلم أي الخبرين
 أحصى ولتعلمن أي أنا أشد عدا بالثامع وجوب التصدير ولهذا
 وجب تقديم المبتدأ في نحو غلام من عندك والخبر في نحو صبيحة
 أي يوم سفرك والمفعول في نحو غلام أيهم أكرمتم ومن ومجرورها
 في نحو من غلام أيهم أنت أفضل ووجب الرفع في نحو علمت أبومن
 زيد وإلى هذا يشير قول بعض الفضلاء * *
 عليك بأزباب الصدور ومن غدا * مضيا فالأزباب الصدور تصدرا
 وإتيالك أن ترضي صيانة نافية * فتخط قدرا عن غلاك وتحمرا
 فرفع أبومن ثم خفض من مثل * يبين قولي مغربا ومحملا
 والإشارة بقوله ثم خفض من مل إلى قول امرئ القيس *
 كأن أبانا في عرابين وبيل * كبير أناس في بجاء من مثل
 وذلك أن من ملاء صفة لكبير فكان حقه الرفع ولكنه خفض
 لمجاورة المحفوظ والعاشر الأعراب نحو هذه خمسة عشر زيد
 فيمن أعرب والآخر البناء والحادي عشر البناء وذلك في ثلاثة أبواب
 أحدها أن يكون المضاف منهما كغيره مثل ودون وقد استدل
 على ذلك بأمر منها قوله تعالى وحيل بينهم وبين ما يشتهون
 ومنا دون ذلك قاله الاخفش وخولف واجب عن الأول بأن
 نائب الفاعل ضمير المصدر أي وحيل هو أي الحول كما في قوله *
 وقالت متى ينخل عليك ويقتل * يسوك وإن يكشف غمك تذيب
 أي ويعتل هو أي الاعتلال ولا بد عندي من تقدير عليك مدلول
 عليها بالمذكورة ويكون حالا من المضمر ليتقيد بها فيفيد ما لم
 يفك الفعل وعن الثاني بأنه على حذف الموصوف أي ومنا قوم
 دون ذلك كمؤلم مناظمن ومنا أقام ومنها قوله تعالى لقد
 قطع بينكم فمن فتح بينا قاله الاخفش ويؤيد قراءة الرفع
 وقيل بين ظرف والفاعل ضمير مستتر راجع إلى مصدر الفعل
 أي لقد وقع القطع أو إلى الوصل لأن وما نرى معكم شفعاءكم

يدل على التهاجر وهو يستلزم عدم التواصل أولى ما كنتم تزعمون
على أن الفعلين تبا زعا وه يؤيد التأويل قوله *
أهم بأمر الحزم لو استطيعه * وقد حيل بين العير والتروان
بفتح بين مع اضافته لمغرب ومنها قوله تعالى إنه يحق مثل ما أنكم
تنطقون فيمن فتح مثلاً وقرأة بعض السلف أن يصيبكم مثل
ما أصاب بالفتح وقول الفرزدق * وإذا ما منكم بشر * وزعم ابن
مالك لا يكون في مثل الحاققتها للمبهمات فانها تشي وتجمع كقوله
تعالى إلا أئمة أمثالكم وشول الساعير * والشر بالشر عند الله مثلاً
وزعم أن حقا اسم فاعل من حق يحق وأصله حاق فقصر كما قيل بشر
وسر وشم ففيه ضمير مستتر ومثل حال منه وأن فاعل يصيبكم ضمير
تعالى لتقدمه في وما توفيقى إلا بالله ومثل مصدر وما بيت الفرزدق
ففيه أجوبة مشهورة ومنها قوله *
لم يمنع الشرب منها غير أن نطقت * حماة في غضوني ذات أوقال
فغير فاعل يمنع وقد جاء مفتوحاً ولأياق فيه بحث ابن مالك لأن
قولهم غير أن وأغيار ليس بعرب ولو كان المضاف غير مبهم لم يشين
وأما قول الجرجاني وموافقيه أن غلامى ونحوه مبنى فردود ويلزمهم
بناء غلامك وغلالة ولا قائل بذلك الباب الثاني أن يكون المضاف
زماناً مبهماً والمضاف إليه إذ نحو ومن غري يومئذ ومن عذاب
يومئذ يقرآن يجر يوم وفتحه الثالث أن يكون زماناً مبهماً والمضاف
إليه فعل مبنى بناءً أصلياً كان البناء كقوله *
على حين عاثبت المشيب على الصبا * وقلت الما أضح والثيب وإزع
أو بناءً عارضاً كقوله *
لا جند بين منهن قلبي حتماً * على حين يستصين كل حلیم
روى بالفتح وهو أرح من الاعراب عند ابن مالك ومرجوح عند
ابن عصفور فإن كان المضاف إليه فعلاً معرباً أو جملة اسمية فقال
البصريون يجب الاعراب والصحيح جواز البناء ومنه قرأة نافع
هذا يوم ينفع العباد بين يفتح يوم وقرأة غير أبي عمرو وابن كثير

يَوْمَ لَا تَمْلِكُ نَفْسٌ بِنَفْسٍ وَفَالِ
إِذَا قُلْتُ هَذَا حِينَ أَسْلُوهُ يَجْنِي * نَسِيمُ الضَّبَابِ مِنْ حَيْثُ يَطْلُعُ الْفَجْرُ
وَقَالَ الْخَرَّ * أَلَمْ تَعْلَمْ يَا عَمْرُؤُا أَنَّ اللَّهَ أَتَى * كَرِيمٌ عَلَى حَبْنِ الْكَرَامِ قَلِيلٌ
وَأَتَى لَا أَخْزَى إِذَا قِيلَ مُنْجِلٌ * سَخِيحٌ وَأَخْزَى أَنْ يُقَالَ مَجْنِلٌ
رَوَا بِالْفَتْحِ وَيُرْوَى أَنَّ ابْنَ الْأَخْضَرِ سَأَلَ مَحْضَرَةَ ابْنَ الْأَبْرَشِ عَنْ وَجْهِ النِّصَبِ
فِي قَوْلِ النَّابِغَةِ * أَتَانِي أَبَيْتُ اللَّغْنَ أَنْكَ لِمَتْنِي * وَتِلْكَ الَّتِي تَسْتَكُ مِنْهَا الْمَسَامِعُ
مَقَالَةٌ أَنْ قَدْ قُلْتَ سَوْفَ أَنَا لَهُ * وَذَلِكَ مِنْ تَلْقَاءِ مِثْلِكَ رَائِعٌ
فَقَالَ * لَا تَنْصَبِ الْأَرْدَى قَتَرْدَى مَعَ الرَّدَى * فَقِيلَ لَهُ الْجَوَابُ فَقَالَ
ابْنُ الْأَبْرَشِ قَدْ أَجَابَ يَرِيدُ أَنَّهُ لَمَّا أَضِيفَ إِلَى الْمَبْنِيِّ اكْتَسَبَ مِنْهُ الْبِنَاءُ
فَهُوَ مَفْتُوحٌ لَا مَنْصُوبٌ وَمَحَلُّهُ الرِّفْعُ بَدَلًا مِنْ أَنْكَ لِمَتْنِي وَقَدْ رُوِيَ
بِالرِّفْعِ وَهَذَا الْجَوَابُ عِنْدِي غَيْرُ جَيِّدٍ لَعَدَمِ إِبْهَامِ الْمُضَافِ وَلَوْ صَحَّ
لَصَحَّ الْبِنَاءُ فِي نَحْوِ غَلَامِكَ وَقِرْسِهِ وَنَحْوِ هَذَا أَمَّا الْقَائِلُ بِهِ وَقَدْ مَضَى
أَنَّ ابْنَ مَالِكٍ صَنَعَ الْبِنَاءَ فِي مِثْلِ مَعَ إِبْهَامِهَا لَكُنْهَا شَيْءٌ وَجُمِعَ فَاظُنَّكَ
بَدَأُ أَمَّا هُوَ مَنْصُوبٌ عَلَى اسْقَاطِ الْبَاءِ أَوْ بِإِضْمَارِ عَنَى أَوْ عَلَى الْمَصْدَرِ
وَفِي الْبَيْتِ اشْكَالٌ لَوْ سَأَلَ السَّائِلُ عَنْهُ لَكَانَ أَوْلَى وَهُوَ إِضَافَةٌ مَقَالَةٌ
إِلَى أَنْ قَدْ قُلْتَ فَإِنَّهُ فِي مَقَالَةٍ قَوْلُكَ وَلَا يُضَافُ الشَّيْءُ إِلَى نَفْسِهِ وَجَوَابُهُ
أَنَّ الْأَصْلَ مَقَالَةٌ فَحُذِفَ التَّنْوِينُ لِلضَّرُورَةِ لِأَلَّا يُضَافَةَ وَأَنَّ وَصْلَهَا
بَدَلٌ مِنْ مَقَالَةٍ أَوْ مِنْ أَنْكَ لِمَتْنِي أَوْ خَبَرٌ لِمَحْذُوفٍ وَقَدْ يَكُونُ الشَّاعِرُ
إِنَّمَا قَالَ مَقَالَةً بِإِثْبَاتِ التَّنْوِينِ وَنَقَلَ حَرَكَةَ الْهَمْزَةِ فَأَفْعَلُ النَّاسُ
بِتَحْقِيقِهَا فَاضْطُرُّوا إِلَى حَذْفِ التَّنْوِينِ وَيُرْوَى مُلَاقَةً وَهُوَ مُصَدَّرٌ
لِلْمَتْنِ الْمَذْكُورَةِ أَوْ لِأُخْرَى مَحْذُوفَةٍ عَنِ الْأُمُورِ الَّتِي لَا يَكُونُ
الْفِعْلُ مَعَهَا إِلَّا قَاصِرًا * وَهِيَ عَشْرُونَ أَحَدًا كَوْنَهُ عَلَى فِعْلٍ
بِالضَّمِّ كَطَرَفٌ وَشَرْفٌ لِأَنَّهُ وَقَفَ عَلَى أَفْعَالِ السِّجَايَا وَمَا أَشْبَهَهَا
مِمَّا يَقُومُ بِفَاعِلِهِ وَلَا يَتَجَاوَزُهُ وَلِهَذَا يَتَحَوَّلُ الْمُتَحَدَّى قَاصِرًا إِذَا حَوَّلَ
وَزَنَهُ إِلَى فِعْلٍ لَغَرَضُ الْمُبَالَغَةِ وَالْتَجَنُّبِ مَخَاضِ الرَّجُلِ وَفَهْمِهِ بِمَعْنَى
مَا أَضْرَبَهُ وَمَا أَفْهَمَهُ وَشَمِعَ رَحْبَتَكُمْ الطَّاعَةَ وَأَنْ بَسْرًا طَلَعَ الْيَمِينَ
وَلَا نَالَتْ لَهَا وَجْهَهَا إِنَّمَا ضَمْنَا مَعْنَى وَسِعَ وَبَلَغَ وَالنَّائِثُ

وَالثَّالِثُ كَوْنُهُ عَلَى فَعَلٍ بِالْفَتْحِ أَوْ بِالْكَسْرِ وَوَصْفُهَا عَلَى فَعِيلٍ مَحْذُولٍ
وَقَوَى وَالرَّابِعُ كَوْنُهُ عَلَى أَفْعَلَ بِمَعْنَى صَارَ ذَاكَ إِذَا أَخْوَأَ عَدُوَّ الْبَعِيرِ
وَأَخْصَدَ الزَّرْعَ إِذَا صَارَ أَذْوَى غَدَقٍ وَحَصَادٍ وَالْخَامِسُ كَوْنُهُ عَلَى أَفْعَلٍ
كَافْسَعَرَّ وَاشْمَارَ السَّادِسُ كَوْنُهُ عَلَى أَفْعَلَ كَأَكْثَوَهُ الْفَرْخَ إِذَا ارْتَعَدَ
السَّابِعُ كَوْنُهُ عَلَى أَفْعَلَلٍ بِأَصَالَةِ اللَّامَيْنِ كَأَخْرَجْنِي بِمَعْنَى اجْتَمَعَ الثَّامِنُ
كَوْنُهُ عَلَى أَفْعَلَلٍ بِزِيَادَةِ أَحَدِ اللَّامَيْنِ كَأَقْنَسَسَ الْجَمَلُ إِذَا أَبَى
أَنْ يَتَقَادَ النَّاسُ كَوْنُهُ عَلَى أَفْعَلَى كَأَخْرَجْنِي الدِّيكُ إِذَا انْقَشَ وَشَدَّ قَوْلَهُ
فَلْيَجْعَلِ النَّعَاسُ يَغْرُدُنِي * أَطْرُدُهُ عَنِّي وَيَسْرُدُنِي
وَلَا تَأْتِ لَهُمَا وَيَغْرُدُنِي بِالْعَيْنِ الْمَعْجَمَةِ يَغْلُونِي وَيَغْلِبُنِي وَبِمَعْنَى
يُسْرِدُنِي الْعَاشِرُ كَوْنُهُ عَلَى اسْتَفْعَلَ وَهُوَ دَالٌ عَلَى التَّحْوِيلِ كَأَسْتَجِيرُ
الطَّيْنَ وَقَوْلُهُ * إِنْ الْبُغَاثُ بِأَرْضِنَا يَسْتَنْسِرُ * الْحَادِي عَشَرَ كَوْنُهُ
عَلَى وَزْنِ انْفَعَلَ مَحْوِ انْفَلَقَ وَانْكَسَرَ الثَّانِي عَشَرَ كَوْنُهُ مَطَاوَعًا مَقْدُودًا
إِلَى وَاحِدٍ مَحْوِ كَسَرَتْهَ فَانْكَسَرَ وَأَرْجَعْتَهُ فَانزَعَتْ فَإِنْ قُلْتَ قَدْ مَضَى عَدُوُّ
انْفَعَلَ قُلْتَ نَعَمْ لَكِنْ تِلْكَ عَلَامَةٌ لِقَطِيَّةٍ وَهَذِهِ مَعْنَوِيَّةٌ وَأَيْضًا فَاَلْمَطَاوَعُ
لَا يَلْزَمُ وَزْنَ انْفَعَلَ يَقُولُ ضَاعَفْتَ الْحَسَنَاتِ فَتَضَاعَفَتْ وَعَلِمْتَهُ
فَتَعَلَّمَ وَتَلَمَّهَتْ فَتَشَلَّمَ وَأَصْلُهُ أَنَّ الْمَطَاوِعَ يَنْقُصُ عَنِ الْمَطَاوِعِ دَرَجَةً
كَالْبَسَةِ الثَّوبِ فَلَبِسَهُ وَأَقْبَنَهُ فَقَامَ وَزْنُهُ ابْنُ بَرٍّ أَنَّ الْفَعْلَ
وَمَطَاوَعَهُ قَدْ يَتَفَقَّانِ فِي التَّعْدِي لَا شَيْنَ مَحْوِ اسْتِخْبَارَةِ الْخَبَرِ فَخَبَرِي
الْخَبَرَ وَاسْتَفْهَمْتَهُ الْحَدِيثَ فَأَفْهَمْتِي الْحَدِيثَ وَاسْتَعْطَيْتُهُ دَرَاهِمًا
فَأَعْطَانِي دَرَاهِمًا وَفِي التَّعْدِي لَوْ أَحَدٌ مَحْوِ اسْتَفْتَيْتُهُ فَأَفْتَانِي
وَاسْتَنْصَحْتُهُ فَانْصَحْتِي وَالضُّوَابُ مَا قَدَّمْتَهُ لَكَ وَهُوَ قَوْلُ الْخَوْبِيِّ
وَمَا ذَكَرَهُ لَيْسَ مِنْ بَابِ الْمَطَاوَعَةِ بَلْ مِنْ بَابِ الطَّلَبِ وَالْإِجَابَةِ
وَأَمَّا حَقِيقَةُ الْمَطَاوَعَةِ أَنْ يَدُلَّ أَحَدُ الْفَعْلَيْنِ عَلَى تَأْثِيرٍ وَيَدُلُّ
الْآخَرُ عَلَى قَبُولٍ فَأَعْلَهُ لِذَلِكَ التَّأْثِيرُ الثَّلَاثُ عَشَرَ أَنْ يَكُونَ رِبَاعِيًّا
مَزِيدًا فِيهِ مَحْوُ تَدْحِيرٍ وَاحْرَجْنِي وَأَقْسَعَرَّ وَاطْمَأَنَّ الرَّابِعُ عَشَرَ
أَنْ يَضْمَنَ مَعْنَى فَعَلَ قَاصِرٌ مَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ
فَلْيَتَّخِذْ الَّذِينَ يَمْلِكُونَ مِنْ أَمْرِهِ إِذَا عَاوَبَهُ وَأَصْلُحْ لِي فِي ذَرِيَّتِي

لَا يَسْمَعُونَ إِلَى الْمَلَأِ الْأَعْلَى وَقَوْلُهُمْ سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ وَقَوْلُهُ
يُخْرِجُ فِي عَرَفِيقِهَا نَضْلِي فَإِنَّهَا ضَمِنَتْ مَعْنَى تَنْبُثُ وَيُخْرِجُونَ وَتَحْدَثُوا
وَبَارِكْ وَلَا يَصْغُونَ وَاسْتَجَابَ وَبَعَثَ أَوْ يَفْسُدُ وَالسَّيِّئَةُ الْبَاقِيَةُ
أَنْ تَدُلَّ عَلَى سَجِيَّةٍ كَلُومٌ وَجَلْبِيْنَ وَشَبَّعَ أَوْ عَلَى عَرْضٍ كَفَرِحَ وَنَبْطَرُ
وَأَبْشَرَ وَحَزَنَ وَكَيْسَلَ أَوْ عَلَى نِظَافَةٍ كَطَهَّرَ وَوَضَعُوا أَوْ دَنَسَ كَنَجَسَ
وَرَجَسَ وَأَجْبَبَ أَوْ عَلَى لَوْنٍ كَأَحْمَرَ وَأَخْضَرَ وَأَيْدَمَ وَأَحْمَارًا وَسَوَادًا
أَوْ حِلْيَةً كَدَحْجَ وَكَجَلَّ وَشَيْبَ وَسَمِنَ وَهَزَلَ تَنْبِيْهُ فِي فُضِيْحٍ ثَلَبَ
فِي بَابِ الْمَشْدَدِ فَلَا يَنْتَقِهُدُ ضَمِيْعَتَهُ قَالَ ابْنُ دُرُسْتَوِيَهٗ وَلَا يَجُوزُ
عِنْدَكَ بَيْتَعَاهِدَ لَأَنَّهُ لَا يَكُونُ عِنْدَ أَصْحَابِهِ إِلَّا مِنْ اثْنَيْنِ وَلَا يَكُونُ مُتَعَدِّيًا
وَيَرْدُهُ قَوْلُهُ * تَجَاوَزْتَ آخِرَ أَسَاغِهَا وَمَقْشَرًا * وَأَجَازَ الْخَلِيلُ
بَيْتَعَاهِدَ وَهُوَ قَلِيلٌ وَسَأَلَ الْحَكَمُ بْنُ قَنْبَرٍ أَبَا زَيْدٍ عَنْهَا فَمَنْعَهَا وَسَأَلَ
يُونُسَ فَأَجَازَهَا فَجَمَعَ بَيْنَهُمَا وَكَانَ عِنْدَ سِتَّةٍ مِنْ فَضْلَاءِ الْعَرَبِ
فَسُئِلُوا فَا مَتَعَاهِدَ مِنْ بَيْتَعَاهِدَ فَقَالَ يُونُسُ يَا أَبَا زَيْدٍ كَمْ مِنْ عِلْمٍ
اسْتَفَدْنَا مِنْكَ أَنْتَ مَسْبِيْهُ وَنَقَلَ ابْنُ عَصْفُورٍ عَنْ ابْنِ السَّيِّدِ أَنَّهُ

قَالَ فِي قَوْلِ ابْنِ ذَوَيْبِ

* بَيْنَا تَعَانَقُوهُ الْكِبَاءَ وَرَوْعِهِ * يَوْمًا أَيْتَحَّ لَهُ جَرِيٌّ وَسَلَفَعُ
إِنَّ مَنْ رَوَاهُ يَجْرُ التَّعَانُقُ مَحْطًى لِأَنَّهُ تَفَاعُلٌ لَا يَتَعَدَّى ثُمَّ رَدَّ عَلَيْهِ
بِأَنَّهُ إِنْ كَانَ قَبْلَ دُخُولِ التَّاءِ مُتَعَدِّيًا إِلَى اثْنَيْنِ فَإِنَّهُ يَبْنِي
تَعَدُّ دُخُولِهَا مُتَعَدِّيًا إِلَى وَاحِدٍ مَخَوَعًا طَبِئَتُهُ الدَّرْهَمُ وَتَعَاطَيْنَا
الدَّرْهَمَ وَإِنْ كَانَ مُتَعَدِّيًا إِلَى وَاحِدٍ فَإِنَّهُ يَصِيرُ قَاصِرًا مَخَوَعًا
زَيْدٌ وَعَمْرُوهُ لَا قَلِيلًا مَخَوَعًا وَزَيْدٌ وَأَبُو زَيْدٍ وَتَعَانَقْتَهُ
وَتَعَانَقْتَهُ هُوَ وَإِنَّمَا ذَكَرَ ابْنُ السَّيِّدِ أَنَّ تَعَانُقًا لَا يَتَعَدَّى وَلَمْ يَذْكُرْ
أَنَّ تَفَاعُلًا لَا يَكُونُ مُتَعَدِّيًا وَأَيْضًا فَلَمْ يَحْصُ الرَّدُّ بِرَوَايَةِ الْجَرِّ وَلَا مَعْنَى
لِذَلِكَ (الْأُمُورُ الَّتِي يَتَعَدَّى بِهَا الْفِعْلُ الْقَاصِرُ) وَهِيَ سَبْعَةٌ
أَحَدُهَا هَمْزَةٌ أَفْعَلَ مَخَوَعًا هُنَّ طَبِئَتُكُمْ رَبَّنَا أُمَّتُنَا اثْنَتَيْنِ
وَأَحْبَبَتُنَا اثْنَتَيْنِ وَاللَّهُ أَنْبَتَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ نَبَاتًا ثُمَّ يَعْبُدُكُمْ فِيهَا
وَيُخْرِجُكُمْ أَخْرَاجًا وَقَدْ يَنْقَلُ الْمُتَعَدَّى إِلَى وَاحِدٍ بِالْهَمْزَةِ إِلَى التَّعَدِّي

الى اثنين نحو البست زيداً ثوباً وأعطيته ديناراً ولم يقل متعد
 الى اثنين بالهزة الى التعدى الى ثلاثة الا في راء وعلم وقاسه لاخفى
 في أخواتهما الثلاثة القلبية مخوذن وحسب وزعم وقيل النقل
 بالهزة كله سماعي وقيل قياسي في القاصر والمتعدى الى واحد والحق
 أنه قياسي في القاصر سماعي في غيره وهو ظاهر مذهب سيبويه
 الثاني الف المعاملة تقول في جلس زيد ومشي وسار جالست زيداً
 وما شئت وسأيرته الثالث صوغه على فعلت بالفتح أفعل بالضم
 لا فاء الغلبة تقول كرمت زيداً بالفتح أي غلبته في الكرم الرابع
 صوغه على استفعل للطلب أو النشبة الى الشيء كما استخرجت الماء
 واستحسن زيداً أو استقيمت الظلم وقد ينقل ذو المفعول الواحد
 الى اثنين نحو استكتبته الكتاب واستغفرت الله الذنب وإنما جاز
 استغفرت الله من الذنب لتضمنه معنى استنبت ولو استعمل على
 أصله لم يجز فيه ذلك وهذا قول ابن الطراوة وابن عصفور وأما
 قول أكثرهم ان استغفر من باب اختار فمردود الخامس تضعيف
 العين تقول في فرح زيد فرحته ومنه قد أفلم من زكاه وهو الذي
 يسيركم وزعم أبو علي ان التضعيف في هذا المبالغة لا للتعدية
 لقولهم سرت زيداً وقوله * فأول راض شته من يسيرها
 وفيه نظر لان سرته قليل وسيرته كثير بل قيل انه لا يجوز سرته
 وانه في البيت على إسقاط الباء توسعاً وقد اجتمعت التعدية بالباء
 والتضعيف في قوله تعالى نزل عليك الكتاب بالحق مصداقاً لما
 بين يديه وأنزل التوراة والانجيل من قبل هدى للناس وزعم
 الزمخشري أن بين التعديتين فرقاً فقال لما نزل القرآن منجماً
 والكتابان جملة واحدة حتى ينزل في الاول وأنزل في الثاني وإنما
 قال هو في خطبة الكشاف الحمد لله الذي أنزل القرآن كلاماً مولهفاً
 منظماً ونزله بحسب المصالح منجماً لأنه أراد بالاول انزاله من اللوح
 المحفوظ الى السماء الدنيا وهو الانزال المذكور في انا أنزلناه في ليلة
 القدر وفي قوله تعالى شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن وأما

صوابه
 بالفتح

قَوْلُ الْعَقَالِ أَنَّ الْمَعْنَى الَّذِي أَنْزَلَ فِي وَجُوبِ صَوْمِهِ وَالَّذِي أَنْزَلَ
 فِي شَأْنِهِ فَتَنَكَلَفَ لِادِّعَائِهِ إِلَيْهِ وَبِالْثَّانِي تَنْزِيلُهُ مِنَ السَّمَاءِ الدُّنْيَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَمَا فِي ثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ سَنَةً وَيَشْكِلُ عَلَى الرَّجُلِ
 قَوْلُهُ تَعَالَى وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نَزَلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً
 فَتَقَرَّنَ نَزْلُ بَيِّنَةٍ وَاحِدَةٍ وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَقَدْ نَزَلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ
 أَنْ إِنْ أَسْمَعْتُمْ آيَاتِ اللَّهِ يَكْفُرْ بِهَا وَذَلِكَ إِشَارَةٌ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى وَإِذَا
 رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا الْآيَةَ وَهِيَ آيَةُ وَاحِدَةٍ وَالْفَصْلُ
 بِالتَّضْعِيفِ سَمَاعِي فِي الْقَاصِرِ كَمَا مَثَلْنَا فِي الْمَتَعَدِي لِوَاحِدٍ نَحْوَ عَلِمْتَهُ
 الْحِسَابَ وَفَهْمْتَهُ الْمَسْأَلَةَ وَلَمْ يَسْمَعْ فِي الْمَتَعَدِي لاثْنَيْنِ وَزَعَمَ الْحَرِيرِيُّ
 أَنَّهُ يَجُوزُ فِي عِلْمِ الْمَتَعَدِي لاثْنَيْنِ أَنْ يَنْقَلِبَ إِلَى التَّضْعِيفِ إِلَى ثَلَاثَةٍ وَلَا يَشْهَدُ
 لَهُ سَمَاعٌ وَلَا قِيَاسٌ وَظَاهِرُ قَوْلِ سَبِيحِيَةِ أَنَّهُ سَمَاعِي مُطْلَقًا وَقِيلَ قِيَاسِي
 فِي الْقَاصِرِ وَالْمَتَعَدِي إِلَى وَاحِدٍ السَّادِسَ الْمُتَضَمِّنِينَ فَلِذَلِكَ عَدَى رَجَبٌ
 وَطُلِعَ إِلَى مَفْعُولٍ لَمَّا تَضَمَّنَا مَعْنَى وَسِعَ وَبَلَغَ وَقَالُوا فَرَّقْتَ زَيْدًا
 وَسَفَهُ نَفْسِهِ لَتَضَمَّنَهَا مَعْنَى خَافَ وَأَمْتَمَنَ وَاهْلَكَ وَمِنْحَصَرَ الْمُتَضَمِّنِينَ
 عَنْ غَيْرِهِ مِنَ الْمَعْدِيَّاتِ بِأَنَّهُ قَدْ يَنْقَلِبُ الْفِعْلُ إِلَى أَكْثَرِ مِنْ رَجَبٍ وَلِذَلِكَ
 عَدَى الْكُوثُ بِقَصْرِ الْهَمْزَةِ بِمَعْنَى قَصُرَتْ إِلَى مَفْعُولَيْنِ بَعْدَ مَا كَانَتْ
 قَاصِرًا وَذَلِكَ فِي قَوْلِهِمْ لَا أَلُوكَ نَصْحًا وَلَا أَلُوكَ جَهْدًا لَمَّا ضَمِنَ
 مَعْنَى لَا أَمْنُوكَ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى لَا يَأْلُوكُمْ خَبَالًا وَعَدَى أَخْبَرُ
 وَخَبَّرُ وَحَدَّثَ وَأَبْنَاءُ وَنَبِيَّاءُ إِلَى ثَلَاثَةٍ لَمَّا ضَمِنَتْ مَعْنَى أَعْلَمَ وَأَرَى
 تَبَعْدَ مَا كَانَتْ مُتَعَدِيَةً إِلَى وَاحِدٍ بِنَفْسِهَا وَإِلَى آخِرِ بَابِ جَارِ مَخَوَاتِهِمْ
 بِأَسْمَائِهِمْ فَلَمَّا أَنْبَأَهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ نَبَّئُونِي بِعِلْمِ السَّابِقِ اسْقَاطِ الْجَارِ
 تَوْسَعًا نَحْوَ وَلَكِنْ لَا تَوَاعِدُوهُنَّ سَرَّاءً عَلَى سَرَّاءٍ نِكَاحٍ أُعْجِلْتُمْ
 أَمْرَ رَبِّكُمْ أَيْ عَنْ أَمْرِهِ وَاقْعُدُوا لَهُمْ كُلَّ مَرْصَدٍ أَيْ عَلَيْهِ وَقَوْلُ الرَّجُلِ
 إِنَّهُ ظَرَفَ رَدَّهِ الْفَارِسِيَّ بِأَنَّهُ مُحْتَضٍ بِالْمَكَانِ الَّذِي يَرِدُ فِيهِ
 فَلَيْسَ مِنْهَا وَقَوْلُهُ * كَمَا عَسَلَ الطَّرِيقُ الثَّغْلَبَ * أَيْ فِي الطَّرِيقِ
 وَقَوْلُ ابْنِ الطَّرَاوَةِ إِنَّهُ ظَرَفَ مَرْدُودًا أَيْضًا بِأَنَّهُ غَيْرُ مَبْهُومٍ وَقَوْلُهُ اسْمُ
 أَكْلٍ مَا يَقْبَلُ الْإِسْطِرَاقُ فَهُوَ مَبْهُومٌ لِصَلَابَتِهِ لِكُلِّ مَوْضِعٍ مَنَازِعٍ فِيهِ

بل هو اسم لما هو مستطرق ولا يحذف الجار قياسا الا من ان وان
 واهل النخويون هنا ذكر كي مع تجوزهم في نحو جئت كي تكرمني
 ان تكون كي مضد رية واللام مقدرة والمعنى لان تكرمني واجازوا
 ايضا كونها تعليلية وان مضمة بعدها ولا يحذف مع كي الا لام
 العلة لانها لا يدخل عليها جار غيرهما بخلاف اخيهما قال الله تعالى
 وبشر الذين آمنوا وعملوا الصالحات ان لهم جنات شهد الله انه
 لا اله الا هو اي بان لهم وبانه وترغبون ان تنكحوهن اي في ان
 او عن ان على خلاف في ذلك بين المفسرين ومما يحملها قوله *
 ويرغب ان يبنى المعالي خالده * ويرغب ان يرضى صبيح الا لام
 انشد ابن السكيت فان قدر في اوله وعن ثانيا فمدح وان عكس فذم
 ولا يجوز ان يقدر فيه ما معاني او عن للتناقض ومحل ان وان
 وصلتهما بعد حذف الجار نصب عند الخليل واكثر النخويين
 حملا على الغالب فما ظهر فيه الا عراب مما حذف منه وجوز سبويه
 ان يكون المحل جرا فقال بعد ما حكى قول الخليل ولو قال انسان
 انه جر لكان قولا قويا وله نظائر نحو قولهم لاه ابوك واما نقل
 جماعة منهم ابن مالك ان الخليل يرى ان الموضع جر وان سبويه
 يرى انه نصب فسهو ومما يشهد لمذعي الجر قوله تعالى وان المساجد
 لله فلا تدعوه مع الله احدا وان هذه اممة واحدة وانا ربكم
 فاعبدون اصلهما لا تدعوه مع الله احدا لان المساجد لله واعبدوا
 لان هذه ولا يجوز تقديم منصوب الفعل عليه اذا كان ان وصلتهما
 لا نقول انك فاضل عرفت وقوله * *
 وما زرت لئلي ان تكون حبيبة * الى ولا دين بها انا طائفة
 روه بخفض دين عطفا على محل ان تكون از اصله لان تكون وقد
 يجاب بانه عطف على توهم دخول اللام وقد يعترض بان المحل على
 المحل اظهر من المحل على العطف على التوهم ويجاب بان القواعد
 لا تثبت بالمحتملات وهاهنا معدة ثامن ذكره الكوفيون وهو تجويل
 حركة العين يقال كسي زيد بوزن فرح فيكون قاصرا قال *

وَأَنْ يَعْرِفَنَّ أَنْ كَيْسَى الْجَوَارِي * فَتَنْبُوا الْعَيْنَ عَنْ كَرْمِ عَجَافٍ
فَإِذَا فَتَحْتَ السَّيْنَ صَارَ بِمَعْنَى سَتَرٍ وَعَطَى وَتَعَدَّى إِلَى وَاحِدٍ كَقَوْلِهِ
وَأَرْكَبُ فِي الرَّوْعِ خَيْفَانَةً * كَسَا وَجْهَهَا سَعَفٌ مَنَشَرٌ
أَوْ بِمَعْنَى اعْطَى كَسَوَهُ وَهُوَ الْغَالِبُ فَيَتَعَدَّى إِلَى اثْنَيْنِ نَحْوَ كَسَوْتُ
زَيْدًا حَبَّةً قَالُوا وَكَذَلِكَ شَتَرْتُ عَيْنَهُ بِكُسْرِ التَّاءِ قَا صِرَ بِمَعْنَى انْقَلَبَ
جَفْنَهَا وَشَتَرَ اللَّهُ عَيْنَهُ بِفَتْحِهَا مَتَعَدٌّ بِمَعْنَى قَلْبَهَا وَهَذَا عِنْدَنَا مِنْ بَابِ
الْمُطَاوَعَةِ يُقَالُ شَتَرَهُ فَشَتَرَ كَمَا يُقَالُ شَرَّمَهُ فَشَرَّمُوا ثَلَمَهُ فَثَلَمَ وَمِنْهُ
كَسَوْتُ الثَّوْبَ فَكَسَيْتُهُ وَمِنْهُ الْبَيْتُ وَلَكِنْ حَذَفَ مِنْهُ الْمَفْعُولُ *
(الباب الخامس من الكتاب في ذكر الجهات التي يدخل
الاعتراض على المَعْرَبِ مِنْ جِهَتِهَا) وَهِيَ عَشْرُ الْجِهَةِ الْأُولَى أَنْ
يُتْرَكُ مَا يَقْتَضِيهِ ظَاهِرُ الصَّنَاعَةِ وَلَا يَرَاغَى الْمَعْنَى وَكَثِيرًا مَا تَرُلُ الْأَقْدَامُ
بَسَبِّبِ ذَلِكَ وَأَوَّلُ وَاجِبٍ عَلَى الْمَعْرَبِ أَنْ يَفْهَمَ مَعْنَى مَا يَعْزِبُهُ مَعْرِفًا
وَمَرْكَبًا وَلِهَذَا لَا يَجُوزُ اعْرَابُ فَوَائِحِ السُّورِ عَلَى الْقَوْلِ بِأَنَّهَا مِنَ الْمَشَابِهِ
الَّذِي اسْتَأْثَرَ اللَّهُ بَعْلَهُ وَقَدْ حَكِيَ أَنَّ بَعْضَ مَشَائِخِ الْأَقْرَاءِ اعْرَبَ لِلتَّمْلِيذِ
بَيْتَ الْمِفْصَلِ * لَا يَبْعُدُ اللَّهُ التَّلَبُّبَ وَالشَّعَارَاتِ إِذْ قَالَ الْخَمِيْسُ نَعَمْ *
فَقَالَ نَعَمْ خَرَفَ جَوَابَ شَمٍ طَلِبًا مَحَلَّ الشَّاهِدِ فِي الْبَيْتِ فَلَمْ يَجِدْهُ فَظَهَرَ
لِي حِينَئِذٍ حُسْنُ لُغَةِ كُنَانَةٍ فِي نَعَمْ الْجَوَابِيَّةِ وَهِيَ نَعَمْ بِكُسْرِ الْعَيْنِ وَأَمَّا
هَذَا نَعَمْ وَاحِدًا لَا نَعَامَ وَهُوَ خَبَرٌ لِمُخْذَوْفٍ أَيْ هَذَا نَعَمْ وَهُوَ مَحْمَلُ
الشَّاهِدِ وَسَأَلَنِي أَبُو حَيَّانَ وَقَدْ عَرَضَ اجْتِمَاعًا عَلَيَّ عَطْفَ مَحْمَلِهِ
مِنْ قَوْلِهِ زَهَيْرٌ *
يَتَّقِي يَتَّقِي لَمْ يَكُنْ غَنِيمَةً * بِنَهْكَةٍ ذِي قُرْبٍ وَلَا بِمَحْمَلٍ
فَقُلْتُ حَتَّى أَعْرِفَ مَا الْمَحْمَلُ فَنَظَرْتُهُ فَإِذَا هُوَ سِتَّى الْخَلْقِ فَقُلْتُ هُوَ
مَعْطُوفٌ عَلَى شَيْءٍ مَتَوَهَّمٍ أَذِ الْمَعْنَى لَيْسَ بِكَثْرَةِ غَنِيمَةٍ فَاسْتَغْنَى ذَلِكَ
وَقَالَ السُّلُوبِيُّنَ حَكَمِي لِي أَنْ نَخْوِيَا مِنْ كِبَارِ طَلِبَةِ الْمَجْزُولِ سِئْلُ
عَنْ اعْرَابِ كَلَالِهِ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى وَإِنْ كَانَ رَجُلٌ يُوْرِثُ كَلَالَةً أَوْ امْرَأَةً
فَقَالَ أَخْبِرُونِي مَا الْكَلَالَةُ فَقَالُوا لَهُ الْوَرِثَةُ إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهِمْ أَبٌ
فَمَا عَلَا وَلَا ابْنٌ فَمَا سَفُلَ فَقَالَ فَهِيَ إِذَا تَمَيَّزَ وَتَوَجَّهَ قَوْلُهُ أَنَّ

يَكُونُ الْأَصْلُ وَإِنْ كَانَ رَجُلٌ يَرِيثُهُ كَلَالَةً ثُمَّ حَذَفَ الْفَاعِلَ وَبَنَى
 الْفِعْلَ لِلْمَفْعُولِ نَادَى تَمَحَّضَ الضَّمِيرَ وَاسْتَتَرَ ثُمَّ جِيءَ بِكَلَالَةٍ تُمَيِّزُهَا
 وَلَقَدْ أَصَابَ هَذَا النُّحْوُ فِي سُؤَالِهِ وَأَخْطَأَ فِي جَوَابِهِ فَإِنَّ التَّمْيِيزَ
 بِالْفَاعِلِ تَعْدِلُ حَذْفُهُ نَقْضُ الْغَرَضِ الَّذِي حَذَفَ لِأَجْلِهِ وَتَرَجَعَ
 عَمَّا بُنِيَ الْجُمْلَةُ عَلَيْهِ مِنْ طَلَبِ ذِكْرِ الْفَاعِلِ فِيهَا وَلِهَذَا لَا يُوْجَدُ فِي كَلَامِهِمْ
 مِثْلُ ضَرَبَ أَحْوَكُ رَجُلًا وَمَا قَرَأَهُ مَنْ قَرَأَ يَسْتَحِبُّ لَهُ فِيهَا بِالْعَدُوِّ
 وَالْأَصَالِ رَجَالٌ بَفَتْحِ الْبَاءِ فَالَّذِي سَوَّغَ فِيهَا أَنْ يَذَكَرَ الْفَاعِلُ تَعْدِلُ
 حَذْفُ أَنَّهُ إِنَّمَا ذَكَرَ فِي جُمْلَةٍ أُخْرَى غَيْرِ الَّتِي حَذَفَ فِيهَا وَكَاعْرَابُ هَذَا
 الْعَرَبِ كَلَالَةٌ تُمَيِّزُ أَقْوَالَ بَعْضِهِمْ هَذَا الْبَيْتُ * *
 يَبْسُطُ لِلْأَضْيَافِ وَجْهًا رَحْبًا * بَسْطَ ذِرَاعَيْهِ لِعَظَمِ كَلْبًا
 إِنَّ الْأَصْلَ كَمَا بَسَطَ كَلْبٌ ذِرَاعَيْهِ ثُمَّ جِيءَ بِالْمُضَدِّ وَاسْتَدْرَجَ الْمَفْعُولُ
 وَرَفَعَ ثُمَّ اصْصِفَ إِلَيْهِ ثُمَّ جِيءَ بِالْفَاعِلِ تُمَيِّزًا وَالضُّوَابِ فِي الْآيَةِ
 أَنَّ كَلَالَةَ بِنْتِ قَدِيرٍ مُضَافٌ إِلَى ذَا كَلَالَةٍ وَهُوَ مَا حَالَ مِنْ ضَمِيرِ يُوْثِرُ
 فَكَانَ نَاقِصَةً وَيُوْثِرُ خَيْرًا وَتَامَةً فَيُوْثِرُ صِفَةً وَمَنْ فَسَّرَ الْكَلَالَةَ
 بِالْمَيْتِ الَّذِي لَمْ يَتْرِكْ وَلَدًا أَوَّلًا وَالدَّافِئِ أَيْضًا حَالَ أَوْ خَيْرًا وَلَكِنْ
 لَاحْتِيَاجُ إِلَى تَقْدِيرِ مُضَافٍ وَمَنْ فَسَّرَهَا بِالْقَرَابَةِ فَهِيَ مَفْعُولٌ
 لِأَجْلِهِ وَامَّا الْبَيْتُ فَتَحَرَّجَ عَلَى الْقَلْبِ وَأَصْلُهُ كَمَا بَسَطَ ذِرَاعَاهُ
 كَلْبًا ثُمَّ جِيءَ بِالْمُضَدِّ وَاصْصِفَ لِلْفَاعِلِ الْمَقْلُوبَ عَنِ الْمَفْعُولِ وَانْتَصَبَ
 كَلْبًا عَلَى الْمَفْعُولِ الْمَقْلُوبِ عَنِ الْفَاعِلِ وَهِيَ أَنَا مَوْرِدُ بَعْقُونَ اللَّهُ أَمَثَلُهُ
 مَقِي بُنِيَ فِيهَا عَلَى ظَاهِرِ اللَّفْظِ وَلَمْ يَنْظُرْ فِي مُوجِبِ الْمَعْنَى حَصَلَ الْفَسَادُ
 وَبَعْضُ هَذِهِ الْأَمْثَلَةِ وَقَعَ لِلْمَعْرَبِينَ فِيهِ الْوَهْمُ بِهَذَا السَّبَبِ وَمَتَرَى
 ذَلِكَ مَعْنِيًا فَأَحَدُهَا قَوْلُهُ تَعَالَى أَصْلَوْنَاكَ تَأْمُرُكَ أَنْ نَتْرِكَ مَا يَصِيدُ
 أَبَاؤُنَا وَأَنْ نَفْعَلَ فِي أَمْوَالِنَا مَا نَشَاءُ فَإِنَّهُ يَتَبَادَرُ إِلَى الذِّهْنِ عَطْفُ
 أَنْ نَفْعَلَ عَلَى أَنْ نَتْرِكَ وَذَلِكَ بَاطِلٌ لِأَنَّهُ لَمْ يَأْمُرْهُمْ أَنْ يَفْعَلُوا فِي
 أَمْوَالِهِمْ مَا يَشَاؤُونَ وَإِنَّمَا هُوَ عَطْفٌ عَلَى مَا فَهُوَ مَعْمُولٌ لِلتَّرْكِ وَالْمَعْنَى
 أَنْ نَتْرِكَ أَنْ نَفْعَلَ نَعَمْ مَنْ قَرَأَ تَفْعَلَ وَتَشَاءُ بِالنَّاءِ لَا بِالنُّونِ فَالْعَطْفُ
 عَلَى أَنْ نَتْرِكَ وَمُوجِبُ الْوَهْمِ الْمَذْكُورُ أَنَّ الْعَرَبَ يَرَى أَنَّ وَالْفِعْلَ

مَرَّتَيْنِ وَبَيَّنَّ مَا حَرَفَ الْعُطْفَ وَنَظِيرَ هَذَا سِوَا أَنْ يَتَوَهَّمُ فِي قَوْلِهِ
 لَنْ مَرَّ آيَتُ أَبَا بَرْزَيْدٍ مَقَاتِلًا * أَدْعَى الْقِتَالَ وَأَشْهَدُ الْحَيَاءَ
 أَنَّ الْفَعْلَيْنِ مُتَعَاظِفَيْنِ حِينَ يَرَى فَعْلَيْنِ مُضَارِعَيْنِ مُنْصُوبَيْنِ
 وَقَدْ بَيَّنَّتْ فِي فَصْلٍ لَمَّا أَنْ ذَلِكَ خَطَأٌ وَإِنْ أَدْعَى مُنْصُوبٌ بِلَنْ
 وَأَشْهَدُ مُعْطُوفٌ عَلَى الْقِتَالِ الثَّانِي قَوْلُهُ تَعَالَى وَاتَّقِ خَفَّتِ الْمَوَالِي
 مِنْ وَرَأَى فَإِنَّ الْمَتْبَادَ رَتَلُوقٌ مِنْ بَحْفَتٍ وَهُوَ قَائِدٌ فِي الْمَعْنَى وَالضُّوْبَا
 تَعَلُّقُهُ بِالْمَوَالِي لِمَا فِيهِ مِنْ مَعْنَى الْوَلَايَةِ أَيْ وَلَا يَتَّهَمُونَ مِنْ بَعْدِي
 وَسُوءُ خِلَافَتِهِمْ أَوْ يَحْذُوفٌ هُوَ حَالٌ مِنَ الْمَوَالِي أَوْ مُضَافٌ إِلَيْهِمْ أَيْ
 كَأُسْنِينَ مِنْ وَرَأَى أَوْ فَعَلَ الْمَوَالِي مِنْ وَرَأَى وَأَمَّا مَنْ قَرَأَ خَفَّتِ بَعِثَ
 الْحَيَاءَ وَتَشَدِيدَ الْفَاءِ وَكُسْرُ النِّدَاءِ مِنْ مُتَعَلِّقَةٍ بِالْفِعْلِ الْمَذْكُورِ الثَّلَاثُ
 قَوْلُهُ تَعَالَى وَلَا تَسْأَمُوا أَنْ تَكْتُبُوهُ صَغِيرًا أَوْ كَبِيرًا إِلَى أَجَلِهِ فَإِنَّ
 الْمَتْبَادَ رَتَلُوقٌ إِلَى أَنْ تَكْتُبُوهُ وَهُوَ قَائِدٌ لِأَقْضَايَةِ اسْتِمْرَارِ الْكِتَابَةِ
 إِلَى أَجْلِ الدِّينِ وَإِنَّمَا هُوَ حَالٌ أَيْ مُسْتَقَرٌّ فِي الذَّمِّ إِلَى أَجَلِهِ وَنَظِيرُهُ
 قَوْلُهُ تَعَالَى فَأَمَّا اللَّهُ مائة عام ثم بعثه فَإِنَّ الْمَتْبَادَ رَانْتِصَابٌ مائة
 بِأَمَّا مائة وذلك ممتنع مع بقاءه على معناه الوضعي لِأَنَّ الْأَمَانَةَ سَكَبُ
 الْحَيَاةِ وَهِيَ لَا تَمْتَدُّ وَالضُّوْبَا أَنْ يَضْمَنَّ أَمَانَةَ مَعْنَى الْبَيْتِ فَكَأَنَّهُ قِيلَ
 الْبَيْتُ اللَّهُ بِالْمَوْتِ مائة عامٍ وَحِينَئِذٍ يَتَعَلَّقُ بِهِ الظَّرْفُ بِمَا فِيهِ مِنَ الْمَعْنَى
 الْعَارِضَةِ لَهُ بِالتَّضْمِينِ أَيْ مَعْنَى اللَّبْثِ لَا مَعْنَى الْأَلْبَاتِ لِأَنَّهُ كَالْأَمَانَةِ
 فِي عَدَمِ الْأَمْتِدَادِ فَلَوْ صَحَّ ذَلِكَ لَعَلَّقْنَاهُ بِمَا فِيهِ مِنْ مَعْنَاهُ الْوَضْعِي
 وَيَصِيرُ هَذَا التَّعَلُّقُ بِمَنْزِلَتِهِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى قَالَ لَبِثْتُ يَوْمًا أَوْ بَعْضَ
 يَوْمٍ قَالَ بَلْ لَبِثْتُ مائة عامٍ وَفَائِدَةُ التَّضْمِينِ أَنْ يَدُلَّ بِكَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ
 عَلَى مَعْنَى كَلِمَتَيْنِ يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ اسْمَاءُ الشَّرْطِ وَالِاسْتِفْهَامِ وَنَظِيرُهُ
 أَيْضًا قَوْلُهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ كُلُّ مَوْلُودٍ يُولَدُ عَلَى الْفِطْرَةِ حَتَّى
 يَكُونَ أَبَوَاهُ اللَّذَانِ يَهُودَانَهُ وَيَنْصَرَّانَهُ لَا يَجُوزُ أَنْ يَبْلُغَ حَتَّى يُولَدَ
 لِأَنَّ الْوَلَادَةَ لَا تَسْتَمِرُّ إِلَى هَذِهِ الْعَايَةِ بَلْ الَّذِي يَسْتَمِرُّ إِلَيْهَا كَوْنُهُ عَلَى
 الْفِطْرَةِ فَالضُّوْبَا تَعْلِيْقُهَا بِمَا تَعَلَّقُ بِهِ عَلَى وَإِنْ عَلَى مُتَعَلِّقَةٍ بِكَاشٍ
 يَحْذُوفٍ مُنْصُوبٍ عَلَى الْحَالِ مِنَ الضَّمِيرِ فِي يُولَدُ وَيُولَدُ خَيْرٌ كُلِّ

الرابع قول الشاعر

* *
 تَرَكْتُ بِنَا لَوْحًا وَلَوْ شِئْتَ جَادَنَا * بُعِيدَ الْكَرَى نَجَّى بَكْرًا مَن نَّاصَحَ *
 فَاَنَّ الْمَتَابِدَ تَعْلِقُ بَعِيدَ الْكَرَى بِجَادٍ وَالصُّوَابُ تَعْلِقُهُ بِمَا فِي شَلْجٍ
 مِنْ مَعْنَى بَارِدٍ إِذَا الرَّمَادُ وَصَفَهَا بِأَنَّ رَيْقَهَا يَوْجِدُ عَقِبَ الْكَرَى بَارِدًا
 فَاَنَّ الظَّنَّ بِهِ فِي غَيْرِ ذَلِكَ الْوَقْتُ لِأَنَّهُ يَتَمَنَّى أَنْ تَجُودَ بِهِ بَعِيدَ الْكَرَى
 دُونَ مَا عَدَّاهُ مِنَ الْأَفْوَاقِ وَاللَّوْحُ يَفْخُ اللَّامُ الْعَطَشُ الْخَامِسُ قَوْلُهُ
 تَعَالَى فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيُ فَإِنَّ الْمَتَابِدَ تَعْلِقُ مَعَ بِلْغٍ قَالَ الرَّنْخَشْرَى
 أَيْ فَلَمَّا بَلَغَ أَنْ يَسْعَى مَعَ أَبِيهِ فِي أَشْغَالِهِ وَخَوَاجِجِهِ قَالَ وَلَا يَتَعْلَقُ
 مَعَ بِلْغٍ لَا قِتْصَابًا إِنَّمَا بِلْغًا مَعَ أَحَدِ السَّعْيِ وَلَا بِالسَّعْيِ لِأَنَّ صَلَةَ
 الْمُسْتَدْرِ لَا تَسْقُدُ عَلَيْهِ وَإِنَّمَا هِيَ مُتَعَلِّقَةٌ بِمُحْذَوْفٍ عَلَى أَنْ يَكُونَ بَيَانًا
 كَمَا قِيلَ فَلَمَّا بَلَغَ الْحَدَّ الَّذِي يَقْدَرُ فِيهِ عَلَى السَّعْيِ فَقِيلَ مَعَ مَنْ فَقِيلَ
 مَعَ أَعْظَمِ النَّاسِ عَلَيْهِ وَهُوَ أَبُوهُ أَيْ أَنَّهُ لَمْ يَسْتَخِمْ قُوَّتَهُ بِمَحْنَتِ
 يَسْعَى مَعَ غَيْرِ مُشْفِقٍ السَّادِسُ قَوْلُهُ تَعَالَى اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ
 فَإِنَّ الْمَتَابِدَ أَنْ حَيْثُ ظَرَفَ مَكَانَ لِأَنَّهُ الْمَعْرُوفُ فِي اسْتِعْمَالِهَا وَبِرَدِّهِ
 أَنَّ الْمُرَادَ أَنَّهُ تَعَالَى يَعْلَمُ الْمَكَانَ الْمُسْتَحَقَّ لِلرِّسَالَةِ لِأَنَّ عِلْمَهُ فِي الْمَكَانِ
 فَهُوَ مَفْعُولٌ بِهِ لَا مَفْعُولٌ فِيهِ وَحِينَئِذٍ فَلَا يَنْتَصِبُ بِأَعْلَمِ الْأَعْلَى قَوْلُ
 بَعْضِهِمْ بِشَرْطِ تَأْوِيلِهِ بِعَالَمٍ وَالصُّوَابُ اسْتِصَابُهُ بِبِلْغٍ مُحْذَوْفٍ
 دَلَّ عَلَيْهِ أَعْلَمُ السَّابِعُ قَوْلُهُ تَعَالَى فَخِذْ أَرْبَعَةً مِنَ الطَّيْرِ فَضَرَهُنَّ
 الْبَيْكُ فَإِنَّ الْمَتَابِدَ تَعْلِقُ إِلَى بَصَرِهَا وَهَذَا لَا يَصِحُّ إِذَا فُسِّرَ مِنْ
 بِقَطْعِهَا وَإِنَّمَا تَعْلِقُ بِخِذِّهَا وَإِنَّمَا أَنْ فُسِّرَ بِأَمْلِكُهَا فَالتَّعْلِقُ بِهِ وَعَلَى
 الْوَجْهَيْنِ يَجِبُ تَقْدِيرُ مَضَافٍ أَيْ إِلَى نَفْسِكَ لِأَنَّهُ لَا يَتَعَدَّى فِعْلُ
 الْمَضْمَرِ الْمُتَّصِلِ إِلَى ضَمِيرِهِ الْمُتَّصِلِ إِلَّا فِي بَابِ ظَنٍّ مَخْوًى أَنْ رَأَاهُ اسْتَعْفَى
 فَلَا يَحْسِبُهُمْ بِمَفَازَةٍ فِيمَنْ ضَمَّ الْبَاءَ وَيَجِبُ تَقْدِيرُ هَذَا الْمَضَافِ فِي مَخْوًى
 وَهَزَى إِلَيْكَ بِجَذْعِ الْخَلَّةِ وَاضْمَمَ إِلَيْكَ جَنَاحَكَ مِنَ الرَّهْبِ أَمْسَكَ
 عَلَيْكَ رُوحَكَ وَقَوْلُهُ * *
 * هَوْنٌ عَلَيْكَ فَإِنَّ الْأَمْسُ * رَبِّكَ إِلَّا لَوْ مَقَادِيرُهَا *
 وَقَوْلُهُ * دَغَّ عَنْكَ نَهْبًا صَبَحَ فِي حَجْرَانِهِ * قَوْلُهُ حَجْرَانِهِ بِفَتْحَتَيْنِ

أَيْ نَوَاحِيهِ وَقَوْلُ ابْنِ عَصْفُورَانَ عَنْ وَعَلَى فِي ذَلِكَ اسْتِثْنَانٌ كَمَا فِي قَوْلِهِ
 غَدَتْ مِنْ عَلَيْهِ بَعْدَ مَا تَمَّ ظُهُوُّهَا * وَقَوْلُهُ *
 فَلَقَدْ أَرَانِي لِلرَّمَا حَ دَرِيئَةً * مِنْ عَنْ يَمِينِي مَرَّةً وَأَمَّا مِ
 دَفْعًا لِلْمَحْذُورِ الْمَذْكُورِ وَهُمْ لَأَنْ مَعْنَى عَلَى الْإِسْمِيَّةِ فَوْقَ وَمَعْنَى عَنْ
 الْإِسْمِيَّةِ جَانِبَ وَلَا يَتَأْتِيَانِ هُنَا وَلَا تِلْكَ لَا يَتَأْتِيَانِ مَعَ إِلَى لِأَنَّهَا
 لَا تَكُونُ اسْتِثْنَاءً ثَانِيًا مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى بِحَسَبِهِمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءُ مِنَ التَّعَفُّفِ
 فَإِنَّ الْمَتْبَادَ رَتَّلَقَ مِنْ بَأْغْنِيَاءُ بِجَاوَرَةٍ لَهُ وَيُفْسِدُ أَنْهُمْ مَتَى ظَنَّهُمْ
 ظُلَانٌ قَدْ اسْتَغْنَوْا مِنْ تَعَفُّفِهِمْ عِلْمَ أَنْهُمْ فَقَرَاءُ مِنَ الْمَالِ فَلَا يَكُونُ
 جَاهِلًا بِجَاهِلِهِمْ وَأَمَّا هِيَ مُتَعَلِّقَةٌ بِحَسَبِ وَهِيَ لِلتَّحْلِيلِ التَّاسِعِ قَوْلُهُ
 تَعَالَى أَلَمْ تَرَأِ الْمَلَائِكَةَ بَنِي إِسْرَءِيلَ مِنْ بَعْدَ مُوسَى إِذْ قَالُوا قَاتِ
 الْمَتْبَادَ رَتَّلَقَ إِذْ بَفَعَلَ الرُّؤْيَا وَيُفْسِدُ أَنْهُ لَمْ يَنْتَهَ عِلْمُهُ أَوْ نَظَرُهُ إِلَيْهِمْ
 فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ وَأَمَّا الْعَامِلُ مَضَافٌ مَحْذُوفٌ أَيْ أَلَمْ تَرَأِ قِصَّتَهُمْ
 أَوْ خَبَرَهُمْ إِذْ التَّعَجُّبُ إِنَّمَا هُوَ مِنْ ذَلِكَ لِأَنَّ ذَوَاتَهُمُ الْعَاشِرُ قَوْلُهُ تَعَالَى
 مَنْ شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّي وَمَنْ لَمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُ مِنِّي إِلَّا مَنْ اغْتَرَفَ فَإِنَّ
 الْمَتْبَادَ رَتَّلَقَ الْإِسْتِثْنَاءُ بِالْجُمْلَةِ الثَّانِيَةِ وَذَلِكَ فَاسِدٌ لَا قِتْصَانَهُ
 أَنْ مَنْ اغْتَرَفَ عَرَفَهُ بِيَدِهِ لَيْسَ مِنْهُ وَلَيْسَ كَذَلِكَ بَلْ ذَلِكَ مَبَاحٌ لَهُمْ
 وَأَمَّا هُوَ مُسْتَثْنَى مِنَ الْأَوَّلِ وَهُمْ أَبَوُ الْبَقَاءِ فِي تَجْوِيزِهِ كَوْنُهُ مُسْتَثْنَى
 مِنَ الثَّانِيَةِ وَأَمَّا سَهْلُ الْفَضْلِ بِالْجُمْلَةِ الثَّانِيَةِ لِأَنَّهَا مَفْهُومَةٌ مِنَ الْأَوَّلِ
 الْمَفْضُولَةِ لِأَنَّهُ إِذَا ذَكَرَ الشَّارِبَ لَيْسَ مِنْهُ اقْتَضَى مَفْهُومُهُ أَنْ
 مَنْ لَمْ يَطْعَمْهُ مِنْهُ فَكَانَ الْفَضْلُ بِهِ كَلَّا فَضْلُ الْحَادِي عَشَرَ قَوْلُهُ تَعَالَى
 فَأَغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ فَإِنَّ الْمَتْبَادَ رَتَّلَقَ إِلَى الْغَسْلِ
 وَقَدْ رَدَّهُ بَعْضُهُمْ بِأَنَّ مَا قَبْلَ الْغَايَةِ لَا بُدَّ أَنْ يَتَكَرَّرَ قَبْلَ الْوُضُوءِ
 إِلَيْهَا تَقُولُ ضَرِبَتْهُ إِلَى أَنْ مَاتَ وَبِمَنْعِ قَتْلِهِ إِلَى أَنْ مَاتَ وَغَسَلَ
 الْيَدَ لَا يَتَكَرَّرُ قَبْلَ الْوُضُوءِ إِلَى الْمَرَافِقِ لِأَنَّ الْيَدَ شَامِلَةٌ لِرُؤُسِ الْأُتَمِلِ
 وَالْمَنَاكِبِ وَمَا بَيْنَهُمَا قَالَ فَالْصَّوَابُ تَعْلُقُ إِلَى بَأْسَقَطُوا وَتَحْذُوفُهَا
 وَيُسْتَفَادُ مِنْ ذَلِكَ دُخُولُ الْمَرَافِقِ فِي الْغَسْلِ لِأَنَّ الْإِسْقَاطَ قَامَ
 الْأَجْمَاعُ عَلَى أَنَّهُ لَيْسَ مِنَ الْإِتْمَالِ بَلْ مِنَ الْمَنَاكِبِ وَقَدْ انْتَهَى إِلَى الْمَرَافِقِ

وَالْغَالِبُ أَنْ مَا بَعْدَ الْإِلَى يَكُونُ غَيْرَ دَاخِلٍ مُخْلَافٍ حَتَّى وَادَّ الْمَدَى يَدْخُلُ
فِي الْأَسْقَاطِ بَقِيَّةٍ دَاخِلَةٍ فِي الْأُمُورِ بِغُسْلِهِ وَقَالَ بَعْضُهُمُ الْإِلَى
فِي عَرَفِ الشَّرْعِ اسْمٌ لِلْكَفِّ فَقَطُّ بِدَلِيلِ آيَةِ السَّرْقَةِ وَقَدْ صَحَّ الْخَبَرُ
بِاقْتِصَارِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي التَّيَمُّمِ عَلَى مَسْحِ الْكَفَّيْنِ فَكَانَ ذَلِكَ تَفْسِيرًا
لِلْمَرَادِ بِالْإِلَى فِي آيَةِ التَّيَمُّمِ قَالَ وَعَلَى هَذَا قَالِي غَايَةِ الْغُسْلِ لِلْأَسْقَاطِ
قُلْتُ وَهَذَا أَنْ سَلَّمَ فَلَا يَدَّ مِنْ تَقْدِيرِ مَحْذُوفٍ أَيْضًا أَيْ وَمَدَّ الْغُسْلَ
إِلَى الْمُرَافِقِ إِذَا لَا يَكُونُ غُسْلُ مَا وَرَاءَ الْكَفِّ غَايَةَ لَغُسْلِ الْكَفِّ الثَّانِي
عَشَرَ قَوْلُ ابْنِ دُرَيْدٍ

أَنَّ امْرَأَتِي الْقَيْسَ جَرَى إِلَى مَدَى * فَأَعْتَقَهُ جَمَاهُ دُونَ الْمَدَى *
فَإِنَّ الْمَتَابَ دَرْتَعْلَقَ إِلَى مَجْرَى وَلَوْ كَانَ كَذَلِكَ كَانَ الْمَجْرَى قَدْ انْتَهَى إِلَى
ذَلِكَ الْمَدَى وَذَلِكَ مُنَاقِضٌ لِقَوْلِهِ فَأَعْتَقَهُ جَمَاهُ دُونَ الْمَدَى
وَإِنَّمَا إِلَى مَدَى مُتَعَلِّقٌ بِكَوْنِ خَاصٍ مُنْصُوبٍ عَلَى الْحَالِ أَيْ طَالِبًا
إِلَى مَدَى وَتَطْيِيرُ قَوْلِهِ أَيْضًا يَصِفُ الْحَاجَّ *
يَبْهَوِي الَّتِي فَضَلَهَا رَبُّ الْعُلَى * لَمَّا دَخَلَ تَرْتَبَهَا عَلَى الْبُئْيِ
فَإِنْ قَوْلُهُ عَلَى الْبُئْيِ مُتَعَلِّقٌ بِأَبْعَدِ الْفَعْلَيْنِ وَهُوَ فَضْلٌ لَا بِأَقْرَبِهِمَا
وَهُوَ دَخْلٌ بِمَعْنَى بَسْطِ لَفْسَادِ الْمَعْنَى الثَّالِثُ عَشَرَ مَا حَكَاهُ بَعْضُهُمْ
مِنْ أَنَّهُ سَمِعَ شَيْخًا يَعْرِبُ لِلتَّمْيِيزِ قِيَمًا مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ
عَوَجًا قِيَمًا صِفَةً لِعَوْجٍ قَالَ فَقُلْتُ لَهُ يَا هَذَا كَيْفَ يَكُونُ الْعَوْجُ
قِيَمًا وَتَرَحُّمَتٌ عَلَى مَنْ وَقَفَ مِنَ الْقُرَّاءِ عَلَى أَلْفِ التَّنْوِينِ فِي عَوْجًا
وَقِفَّةٍ لَطِيفَةٍ دَفْعًا لِهَذَا الْوَهْمِ وَإِنَّمَا قِيَمًا حَالٌ أَمَّا مِنْ اسْمٍ مَحْذُوفٍ
هُوَ وَعَامِلُهُ أَيْ أَنْزَلَهُ قِيَمًا وَأَمَّا مِنَ الْكِتَابِ وَجُمْلَةُ النَّقْيِ مَعْطُوفَةٌ
عَلَى الْأَوَّلِ وَمُعْتَرِضَةٌ عَلَى الثَّانِي قَالُوا وَلَا يَكُونُ مَعْطُوفَةٌ لِثَلَا
يَلْزِمُ الْعَطْفَ عَلَى الصِّلَةِ قَبْلَ كَالِهَا وَأَمَّا مِنَ الضَّمِيرِ الْمَجْرُورِ بِاللَّامِ
إِذَا أُعِيدَ إِلَى الْكِتَابِ لَا إِلَى مَجْرُورٍ عَلَى أَوْجُمَةِ النَّقْيِ وَقِيَمًا حَالٌ مِنْ
الْكِتَابِ عَلَى أَنَّ الْحَالَ يَتَعَدَّدُ وَقِيَّاسُ قَوْلِ الْفَارِسِيِّ فِي الْخَبَرِ أَنَّهُ
لَا يَتَعَدَّدُ مَخْتَلَفًا بِالْأَفْرَادِ وَالْجُمْلَةِ أَنْ يَكُونَ الْحَالُ كَذَلِكَ لَا يِقَالُ
قَدْ صَحَّ ذَلِكَ فِي النَّعْتِ مَخْوً وَهَذَا إِذْ كُرِّمَ مَبَارَكُ أَنْزَلْنَاهُ بَلْ قَدْ ثَبَتَ

في الحال في نحو لا تقرّبوا الصلّة وأنتم سكارى ثم قال سبحانه ولا جنباً
 لأن الحال بالخير أشبهه ومن ثم اختلف في تعددهما واتفق على تعدد
 النعت وأما جنباً فعطف على الحال لا حال وقيل المنفية حال وقيل
 بدل منها عكس عرفت زيداً أبو من هو الرابع عشر قول بعضهم في أخوى
 أنه صفة لغناء وهذا ليس بصحيح على الإطلاق بل إذا فسر الأخوى
 بالأسود من الجفاف واليبس وأما إذا فسر بالأسود من شدّة الخضرة
 لكثرة الري كما فسر مدّها ممتان فجعله صفة لغناء يجعل فيما صفة
 لعوجا وأما الواجب أن تكون حالا من المرمى وأخر لتناسب الفواصل
 الخامس عشر قول بعضهم في قوله تعالى فأخرجنا منه نبات كل شيء
 فأخرجنا منه خضراً نخرج منه حباً متراكباً ومن التخل من طلعها فتوان
 زانية وجنات من أغواب فيمن رفع جنات أنه عطف على فتوان
 وهذا يقتضي أن جنات الأغواب تخرج من طلع التخل وإنما هو مبتدأ
 بتقدير وهذا جنات أو وولم جنات ونظيره قراءة من قرأ أو حور
 عين بالرفع بعد قوله تعالى يطاف عليهم بكاس من معين أي ولم حور
 وأما قراءة السبعة وجنات بالنصب فبالعطف على نبات كل شيء وهو
 من باب وملا يكتنه وجبريل وميكال السادس عشر قول ابن السكيت
 في قوله تعالى من استطاع إليه سبيلاً أن من فاعل بالمصدر ويرده
 أن المعنى حينئذ والله على الناس أن يحج المستطيع فيلزم تأنيث جميع
 الناس إذا اختلف مستطيع عن الحج وفيه وقع فتباد المعنى ضعف
 من جهة الصناعة لأن الاتيان بالفاعل بعد إضافة المصدر إلى المفعول
 شاذ حتى قيل أنه ضرورة كقوله

صوابه بعد قوله تعالى
 يطوف عليهم ولدان
 مخلدون بالكوب
 الآية في الواقعة
 ٥١

* *
 أفنى يلاذي وما جمعت من شئ * فزع القواقيز أفواه الأباريق
 فيمن رواه برفع أفواه والحق جواز ذلك في النثر إلا أنه فكيل
 ولليل جوازه هذا البيت فانه روي بالرفع مع أنه يمكن من النصب
 وهي الرواية الأخرى وذلك على أن القواقيز الفاعل والأفواه
 مفعول وفتح الوجهان لأن كلاهما قارع ومقروع ومن مجيئ
 في النثر الحديث وجمع البيت من استطاع إليه ولا يتأتى فيه ذلك الأشكا

لانه ليس فيه ذكر الوجوب على الناس والمشهور في من في الآية انها
 بدل من الناس بدل بعض وجوز الكسائي كونه مبتدأ فان كانت
 موصولة فخيرها حذف أو شرطية فالمحذوف جوابها والتقدير
 عليها من استطاع فليجوع وعليهن فالعموم مختص اما بالبدل أو بالجملة
 السابعة عشر قول الزمخشري في قوله تعالى يا ويلتنا أعجزت أن نكون
 مثل هذا الغراب فأواري سواة أخى ان انتصاب أواري في جواب
 الاستفهام ووجه فساد ان جواب الشئ مسبب عنه والموازاة
 لا تستبب عن العجز وانما انتصابه بالعطف على كون ومن هنا امتنع
 نصب نصب في قوله تعالى ألم تر أن الله أنزل من السماء ماء فتصبح الارض
 مخضرة لان اصباح الارض مخضرة لا يستبب عن رؤية انزال المطر
 بل عن الانزال نفسه وقيل انما لم ينتصب لان ألم تر في معنى قد رأيت
 أي انه استفهام تقرير مثل ألم نشرح وقيل نصب جازم كما في قوله
 تعالى أفلم يسيروا في الارض فتكون لهم قلوب ولكن قصد هت
 الى العطف على أنزل على تأويل تصبح بأصيحت والصواب القول
 الأول وليس ألم تر مثل أفلم يسير وانما بينا الثامن عشر قول بعضهم
 في قلوا لا نصرهم الذين اتخذوا من دون الله قربانا آلهة ان الاصل
 اتخذوهم قربانا وان الضمير وقربانا متعولان والآلة بدل من قربانا
 وقال الزمخشري ان ذلك فاسد في المعنى وان الصواب ان الآلة
 هو المفعول الثاني وان قربانا حال ولم يبين وجه فساد المعنى
 ووجهه انهم اذا ذموا على اتحاذهم قربانا من دون الله اقتضى مفهوما
 الحث على ان يتخذوا الله سبحانه قربانا كما انك اذا قلت اتخذ فلانا
 معلما دوني كنت أمره ان يتخذك معلما دونه والله تعالى يتقرب اليه
 بغيره ولا يتقرب به الى غيره سبحانه السابعة عشر قول المبرد في قوله
 تعالى أو جاؤكم حصرت صدورهم ان حصرت صدورهم جملة دعائية
 وزده الفارسي بأنه لا يدعى عليهم بأن تحصر صدورهم عن قتال
 قومهم ولك أن تجيب بأن المراد الدعاء عليهم بأن يسلبوا أهلية
 القتال حتى لا يستطيعوا ان يقاتلوا أحد الأئمة للنعم العشر

قول أبي الحسن في قوله تعالى وَلَبِثُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلَاثَ مِائَةٍ سِنِينَ فَمِنْ
 نَحْوِ مِائَةٍ أَنَّهُ يَجُوزُ كَوْنُ سِنِينَ مَتَّصُونَ بِدَلٍّ لَا مِنْ ثَلَاثٍ أَوْ مَجْرُورًا
 بِدَلٍّ لَا مِنْ مِائَةٍ وَالثَّانِي مُرَدُّ قَائِدِهِ إِذَا رَفِيعٌ مَقَامُ مِائَةٍ فَسَدَّ الْمَعْنَى الْحَادِي
 وَالْعَشْرُونَ قَوْلَ الْمُبَرِّدِ فِي لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلَهِةَ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا إِنْ أَسْمَ
 اللَّهُ تَعَالَى بِدَلٍّ مِنْ آلَهِةٍ وَبِزَوَايَا الْبَدَلِ فِي بَابِ الْأِسْتِثْنَاءِ مُسْتَشْنَى حُجُبِ
 لَهُ الْحُكْمُ أَمَّا الْأَوَّلُ فَلَا يَنْبَغِي الْأِسْتِثْنَاءُ أَخْرَاجَ وَمَقَامُ أَحَدٍ لَا زَيْدٌ مُفِيدٌ
 لِأَخْرَاجِ زَيْدٍ وَأَمَّا الثَّانِي فَلَا يَنْبَغِي كَلِمًا صَدَقَ مَا كَانَ أَحَدُ الْأَزِيدِ صَدَقَ
 قَامَ زَيْدٌ وَأَسْمَ اللَّهُ تَعَالَى هُنَا لَيْسَ بِمُسْتَشْنَى وَلَا مُوجِبٌ لَهُ الْحُكْمُ أَمَّا
 الْأَوَّلُ فَلَا يَنْبَغِي الْجَمْعُ الْمُنْكَرُ لَا عَمُومٌ لَهُ فَيُسْتَشْنَى مِنْهُ وَلَوْلَا الْمَعْنَى حِينَئِذٍ
 لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلَهِةَ مُسْتَشْنَى مِنْهُمْ اللَّهُ لَفَسَدَتَا وَذَلِكَ يَقْتَضِي أَنَّهُ لَوْ كَانَ
 فِيهِمَا آلَهِةَ فِيهِمَا اللَّهُ لَمْ يَفْسُدَا وَإِنَّمَا الْمُرَادُ أَنَّ الْفَسَادَ يَتَرْتَّبُ عَلَى تَقْدِيرِ
 التَّعَدُّدِ مُطْلَقًا وَأَمَّا أَنَّهُ لَيْسَ بِمُوجِبٍ لَهُ الْحُكْمُ فَلَا يَنْبَغِي لَوْ قِيلَ لَوْ كَانَ
 فِيهِمَا اللَّهُ لَفَسَدَتَا لَمْ يَسْتَمِ وَهَذَا الْبَحْثُ يَأْتِي فِي مِثَالِ سَبِيحِي لَوْ كَانَ
 مَعَنَا رَجُلٌ لَا زَيْدٌ لَغَلِبْنَا لِأَنَّ رَجُلًا لَيْسَ بِعَامٍ فَيُسْتَشْنَى مِنْهُ وَلَوْلَا
 لَوْ قِيلَ لَوْ كَانَ مَعَنَا جَمَاعَةٌ مُسْتَشْنَى مِنْهُمْ زَيْدٌ لَغَلِبْنَا اقْتَضَى أَنَّهُ لَوْ
 كَانَ مَعَهُمْ جَمَاعَةٌ فِيهِمْ زَيْدٌ لَمْ يَغْلِبُوا وَهَذَا وَإِنْ كَانَ مَعْنَى صَحِيحًا الْآنَ
 الْمُرَادُ إِنَّمَا هُوَ أَنَّ زَيْدًا وَاحِدًا كَافٍ فَإِنْ قِيلَ لَا نَسْلَمُ أَنَّ الْجَمْعَ فِي الْآيَةِ
 وَالْمُفْرَدِ فِي الْمِثَالِ غَيْرَ عَامِّينَ لَأَنَّهُمَا وَقَعَانِ فِي سِيَاقٍ لَوْ هُوَ لِلْإِسْتِثْنَاءِ
 وَالْإِسْتِثْنَاءِ انْتِفَاءً قُلْتُ لَوْ صَحَّ ذَلِكَ لَصَحَّ أَنْ يَقَالَ لَوْ كَانَ فِيهِمَا مَنْ أَحَدٌ
 وَلَوْ جَاءَ فِي دِيَارٍ وَلَوْ جَاءَ فِي فَائِزَةٍ بِالنَّصْبِ لَكَانَ كَذًا وَاللَّازِمُ مُنْتَعِ
 الثَّانِي وَالْعَشْرُونَ قَوْلَ أَبِي الْحَسَنِ الْأَخْفَشِ فِي كَلِمَتِهِ قَاهُ إِلَى فِي إِنْ اسْتَصَابَ
 قَاهُ عَلَى اسْقَاطِ الْخَافِضِ أَيْ مِنْ فِيهِ وَرَدَّ الْمُبَرِّدُ فَقَالَ إِنَّمَا يَنْتَكِلُ الْإِنْسَانُ
 مِنْ فِي نَفْسِهِ لَا مِنْ فِي غَيْرِهِ وَقَدْ يَكُونُ أَبُو الْحَسَنِ إِنَّمَا قَالَ ذَلِكَ وَجْهًا
 عَلَى الْقَلْبِ لَفَهْمُ الْمَعْنَى فَلَا يَرُدُّ سَوَالُ أَبِي الْعَبَّاسِ فَلْيُعَدَلْ إِلَى مِثَالِ
 غَيْرِهِ هَذَا حِكْمِي عَنْ الْبَزْزِيِّ أَنَّهُ قَالَ فِي قَوْلِ الْقَزَّازِيِّ *
 * أَظْلُمُ إِنْ مَضَى بَكْمُ رَجُلًا * رَدَّ السَّلَامَ مَحَبَّةً ظُلْمُ *
 أَنَّ الصَّوَابَ رَجُلٌ بِالرَّفْعِ خَيْرٌ لَانَ وَعَلَى هَذَا الْأَعْرَابُ يَفْسُدُ الْمَعْنَى

المراد في البيت ولا يتحصل له معنى البتة وله حكاية مشهورة
 بين أهل الأدب رَوَاهُ عَنْ أَبِي عَثْمَانَ الْمَازِنِيِّ أَنَّ بَعْضَ أَهْلِ الذِّمَّةِ
 بَدَّلَ لَهُ مِائَةَ دِينَارٍ عَلَى أَنْ يَقْرَأَهُ كِتَابَ سَيَبُويَه فَا مَتَّعَ مِنْ ذَلِكَ
 مَعَ مَا كَانَ بِهِ مِنْ شِدَّةِ احْتِيَاجٍ فَلَا مَهْ تَلْمِيزُ الْمُبْرَدَ فَأَجَابَهُ بِأَنَّ الْكِتَابَ
 مُشْتَمِلٌ عَلَى ثَلَاثِ مِائَةٍ وَكَذَلِكَ آيَةٌ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى فَلَا يُمْكِنُ ذِمِّي
 مِنْ قِرَاءَتِهَا ثُمَّ قُدِّرَ أَنَّ عَنَّتْ جَارِيَةً بِحَضْرَةِ الْوَائِقِ بِهَذَا الْبَيْتِ
 فَاخْتَلَفَ الْحَاضِرُونَ فِي نَصْبِ رَجُلٍ وَرَفْعِهِ وَأَصْرَتْ الْجَارِيَةُ عَلَى النَّصْبِ
 وَزَعَمَتْ أَنَّهَا قَرَأَتْهُ عَلَى أَبِي عَثْمَانَ كَذَلِكَ فَأَمَرَ الْوَائِقُ بِاسْتِخْصَارِهِ مِنَ
 الْبَصَرَةِ فَلَمَّا حَضَرَ أُوجِبَ النَّصْبُ وَشَرَحَهُ بِأَنَّ مَصَابِيحَكُمْ بِمَعْنَى أَصَابِيحَكُمْ
 وَرَجُلًا مَفْعُولُهُ وَظَلَمَ الْخَبَرُ وَلِهَذَا لَا تَنْتَمِ الْمَعْنَى بِدُونِهِ قَالَ فَأَخَذَ
 الْبَرِيدُ يَدِي فِي مَعَارِضَتِهِ فَقُلْتُ لَهُ هُوَ كَقَوْلِكَ أَنْ ضَرَبَكَ زَيْدٌ أَظْلَمَ
 فَاسْتَحْسَنَهُ الْوَائِقُ ثُمَّ أَمَرَهُ بِالْفِ دِينَارٍ وَرَدَّهُ مَكْرُمًا فَقَالَ الْمُبْرَدُ
 نَزَلَ اللَّهُ مِائَةَ دِينَارٍ فَعَوَّضْنَا الْفَا الْجَهْمَةَ الثَّانِيَةَ أَنْ يَرَا عِيَ الْعَرَبِ
 مَعْنَى صَحِيحًا وَلَا يَنْظُرُ فِي صِحَّتِهِ فِي الصَّنَاعَةِ وَهَذَا مَا مَوْرُثُ ذَلِكَ أَمْثَلُهُ
 مِنْ ذَلِكَ أَحَدُهُمَا قَوْلُ بَعْضِهِمْ وَثَمُودًا فَمَا أَبْقَى أَنْ ثَمُودًا مَفْعُولٌ مُقَدَّمٌ
 وَهَذَا مُنْتَعٍ لِأَنَّ الْفَا الثَّانِيَةَ الْعَصْدَرُ فَلَا يَجْعَلُ مَا بَعْدَهَا فِيمَا قَبْلُهَا
 وَأَمَّا هُوَ مَعْطُوفٌ عَلَى عَادٍ أَوْ هُوَ مُتَقَدِّرٌ وَأَهْلُكَ ثَمُودًا وَإِنَّمَا جَاءَ
 وَنَحْنُ عَنْ فَضْلِكَ مَا اسْتَغْنَيْنَا * لِأَنَّهُ شَعَرَ مَعَ أَنَّ الْمَعْمُولَ ظَرْفٌ وَأَمَّا
 قِرَاءَةُ عَمْرٍوسَ فَإِنَّهُ وَمِنْ شَيْءٍ مَا خَلَقَ بَيْنَ شَرِّينَ شَرًّا فَمَا بَدَّلَ مِنْ شَرِّ
 مُتَقَدِّرٍ مَصْصَافٍ أَيْ وَمِنْ شَرِّ شَيْءٍ مَا خَلَقَ وَحَذَفَ الثَّانِيَّ لِلدَّلَالَةِ الْأَوَّلِ
 الثَّانِي قَوْلُ بَعْضِهِمْ فِي إِذْ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يُنَادُونَ
 لَمَقْتُ اللَّهُ أَكْبَرَ مِنْ مَقْتِكُمْ أَنْفُسَكُمْ إِذْ تَدْعُونَ إِلَى الْإِيمَانِ فَتُكْفَرُونَ
 أَنَّهُ ظَرْفٌ لِلْمَقْتِ الْأَوَّلِ أَوَّلِ الثَّانِي وَكَلَامُهَا مَمْنُوعٌ أَمَّا مُنْتَعٍ تَعْلُقُهُ
 بِالْثَّانِي فَلِفَسَادِ الْمَعْنَى لِأَنَّهُمْ لَمْ يَمُقْتُوا أَنْفُسَهُمْ ذَلِكَ الْوَقْتُ وَإِنَّمَا
 يَمُقْتُونَهَا فِي الْآخِرَةِ وَنُظِيرُهُ قَوْلُ مَنْ زَعَمَ فِي يَوْمٍ يَخْجَدُ أَنْ ظَرْفٌ
 لِيَجْزِيَكُمْ حِكَاةً مَكِّيَّ قَالَ وَفِيهِ نَظَرٌ وَالضُّوَابُ الْجَزْمُ بِأَنَّهُ خَطَأٌ
 لِأَنَّ التَّخْذِيرَ فِي الدُّنْيَا لَا فِي الْآخِرَةِ وَلَا يَكُونُ مَفْعُولًا بِهِ لِيَجْزِيَكُمْ

كما في وأندركم يوم الآزفة لأن يحذر قد استوفى مفعوليه وإنما هو
 نصب بمحذوف تقديره اذكروا واحذروا وأما امتناع تعليقه
 بالاول وهو زاي جماعة منهم الزمخشري فلا شئ لزايه الفصل بين
 المضدر ومفعوله بالاجنبي ولهذا قالوا في قوله *
 وَهِنَّ وَقُوفٌ يَنْتَظِرْنَ قَضَاءَهُ * بضاحي غداة أمره وهو ضامر
 ان البناء متعلقة بقضاء لا بوقوف ولا ينتظرن لئلا يفصل بين
 قضاء وأمره بالاجنبي ولا حاجة الى تقدير ابن السجري وغيره أمر
 معمول القضي محذوف الوجود ما يعمل ونظيره ما لزم الزمخشري هنا
 ما لزمه اذ علق يوم تبلى السرائر بالرجوع من قوله تعالى انه على رجوعه
 لقادر واذا علق أيا ما بالصيام من قوله تعالى كتب عليكم الصيام كما
 كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون أيا ما فان في الاوّل الفصل
 بخبر ان وهو لقادر وفي الثاني الفصل بمعمول كتب فان قيل لعله
 يقدر كما كتب صفة للصيام فلا يكون متعلقا بكتب قلنا يلزم محذور
 آخر وهو اتباع المضدر قبل ان يكمل معموله ونظيره اللازم له على هذا
 التقدير ما لزمه اذ قال في قوله تعالى وَصَدَّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَكَفَر بِهِ
 وَالْمُسْجِدَ الْحَرَامَ ان المسجد عطف على سبيل الله فانه حينئذ من جملة
 معمول المضدر وقد عطف كفر على المضدر قبل مجيئه والصواب ان
 الظروف الثلاثة متعلقة بمحذوف أي مقمكم اذ تدعون وصوموا
 أيا ما ويرجعه يوم تبلى السرائر ولا ينتصب يوم بقادر لان قدرته
 تعالى لا تتقيّد بذلك اليوم ولا بغيره ونظيره في التعلق بمحذوف
 يوم يرون الملائكة لا بشرى يومئذ للمجرمين الا ترى ان اليوم
 لو علق ببشرى لم يصح من وجهين انه مضدر وانه اسم لا وأما
 الا يوم يأتهم ليس مضروفا عنهم فعلى الخلاف في جواز تقديم
 منصوب ليس عليها والصواب ان خفض المسجد ببناء محذوف دلالة
 ما قبلها عليها لا بالعطف ومجموع الجار والمجرور عطف على به ولا يكون
 خفض المسجد بالعطف على الماء لانه لا يعطف على الضمير المحفوض الا
 باعادة الحافض ومن أمثلة ذلك قول المتنبي *

وَفَاؤُكَ كَالرَّبِّعِ أَشْبَاهُ طَاسْمُهُ * بَأَنْ تَسْعِدَ أَوَّلَ دَمْعِ أَشْفَاءِ سَاجِمِهِ
 وَقَدْ سَأَلَ أَبُو الْفَتْحِ الْمُنْتَبِي عَنْهُ فَأَعْرَبَ وَفَاؤُكَ كَالرَّبِّعِ مَبْدَأٌ وَخَبَرٌ
 وَعَلَّقَ الْبَاءُ بِوَفَاؤُكَ فَقَالَ لَهُ كَيْفَ تَخْبِرُ عَنْ اسْمِهِ لَمْ يَتِمَّ فَأَنْشَدَ قَوْلَ الشَّاعِرِ
 لَسْنَا كَمَنْ جَعَلَتْ أَيْدِي دَارِهَا * تَكْرِيثٌ تَمْنَعُ حَبْتَهَا أَنْ يَخْصَدَا
 أَيْ أَنَّ أَيْدِي بَدَلٌ عَنْ مَنْ قَبْلُ نَحْنُ مَعْمُولٌ جَعَلَتْ وَهِيَ دَارُهَا وَالضُّوَاءُ
 تَعْلِيْقُ دَارُهَا وَبِأَنْ تَسْعِدَ بِمَحْذُوفٍ أَيْ جَعَلَتْ وَوَفِيهَا وَمَعْنَى
 الْبَيْتِ وَفَاؤُكَ يَا صَاحِبِي بِمَا وَقَعْدَ تَمَازِي بِهِ مِنَ الْأَسْعَادِ بِالْبَاءِ عِنْدَ
 رُبْعِ الْأَحْبَةِ إِنَّمَا يَسْكُبُنِي إِذَا كَانَ بَدْءُ مَعَ سَاجِمِ أَيْ هَامِلٌ كَمَا أَنَّ الرَّبِّعَ
 إِنَّمَا يَكُونُ أُبْعَثَ عَلَى الْحَزْنِ إِذَا كَانَ دَارُهَا الثَّالِثُ تَعْلِيْقُ جَمَاعَةٍ
 الظُّرُوفِ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى لَا عَاصِمَ الْيَوْمِ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ لَا تُثْرِبُ عَلَيْكُمْ
 وَمِنْ قَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا مَانِعَ لِمَا أُعْطِيَ وَلَا مُعْطَى
 لِمَا مَنَعَتْ بِاسْمِهِ لَا وَذَلِكَ بَاطِلٌ عِنْدَ الْبَصَرِيِّينَ لِأَنَّ اسْمَهُ لَا حِينَئِذٍ
 مَطْوُولٌ فَيَجِبُ نَضْبُهُ وَتَنْوِينُهُ وَإِنَّمَا التَّعْلُقُ فِي ذَلِكَ بِمَحْذُوفٍ
 الْأَعْنَافُ الْبَغْدَادِيِّينَ وَقَدْ مَضَى الرَّابِعُ وَهُوَ عَكْسُ ذَلِكَ تَعْلِيْقُ
 بَعْضُهُمُ الظُّرُوفِ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ بِمَحْذُوفٍ
 أَيْ كَائِنْ عَلَيْكُمْ وَذَلِكَ مَمْنَعٌ عِنْدَ الْمُجْهُورِ وَإِنَّمَا هُوَ مُتَعْلِقٌ بِالْمَذْكُورِ
 وَهُوَ الْفَضْلُ لِأَنَّ خَيْرَ الْمَبْتَدَأِ بَعْدَ لَوْلَا وَاجِبُ الْمَحْذُوفِ وَلِهَذَا
 لَحْنُ الْمُعَرِّفِ فِي قَوْلِهِ * فَلَوْلَا الْغَدُّ بِمَسْكِهِ لَسَالَا * الْخَامِسُ قَوْلُ
 بَعْضِهِمْ فِي وَمِنْ ذَرَيْنَا أُمَّةٌ مُسْلِمَةٌ لَكَ أَنَّ الظُّرُوفَ كَانَ صِفَةً
 لَا أُمَّةٌ ثُمَّ قَدْ مَرَّ عَلَيْهَا فَانْتَصَبَ عَلَى الْحَالِ وَهَذَا يُلْزَمُ مِنْهُ الْفَضْلُ
 بَيْنَ الْعَاطِفِ وَالْمَعْطُوفِ بِالْحَالِ وَأَبُو عَلِيٍّ لَا يَجِيزُهُ بِالظُّرُوفِ
 فَإِنَّ الظَّنَّ بِالْحَالِ الَّتِي هِيَ شَبِيهَةٌ بِالْمَفْعُولِ بِهِ وَمِثْلُهُ قَوْلُ أَبِي حَيَّانَ
 فِي فَازَكَرُوا اللَّهَ كَذَكْرِكُمْ أَثْبَاتَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا إِنَّ أَشَدَّ حَالٍ كَانَ فِي
 الْأَصْلِ صِفَةً لَذَكَرُوا السَّادِسُ قَوْلُ الْمُخَوِّفِ أَنَّ الْبَاءَ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى
 فَنَازِلَةٌ بِمَنْ يَرْجِعُ الْمُرْسَلُونَ مُتَعَلِّقَةٌ بِنَازِلَةٍ وَبِرَدِّهَا أَنَّ الْأَسْتَفْهَامَ
 لَهُ الْقُدْرَةُ وَمِثْلُهُ قَوْلُ ابْنِ عَطِيَّةٍ فِي قَاتِلِهِمُ اللَّهُ أَنِّي بُوْءُ كَوْنُ
 أَنَّ أَنْ ظُرْفَ لِقَاتِلِهِمُ اللَّهُ وَأَيْضًا فَيُلْزَمُ كَوْنُ بُوْءُ كَوْنُ لَا مَوْضِعَ لَهَا

حينئذ والصواب تعلفهما بما بعدهما ونظيرهما قول المفسرين
 في ثم اذا دعاكم دعوة من الارض اذا انتم تخرجون ان المعنى اذا انتم
 تخرجون من الارض فعلقوا ما قبل اذا بما بعدهما حتى ذلك
 عنهم ابوحاتم في كتاب الوقف والابتداء وهذا لا يصح في العربية
 وقول بعضهم في ملعونين أينما ثقفوا أخذوا ان ملعونين
 حال من معمول ثقفوا أو أخذوا أو برده ان الشرط له الصدر
 والصواب انه منصوب على الذم وأما قول أبي البقاء انه حال من
 فاعل يجاورونك فردود لان الصحيح انه لا يستثنى بأداة
 واسم دون عطف شيان وقول آخر في وكانوا فيه من الزاهدين
 ان في متعلقة بزاهدين المذكور وهذا ممنوع اذا قدرت ال موصولة
 وهو الظاهر لان معمول الصلة لا يتقدم على الموصول فيجب حينئذ
 تعلفها بأعني محذوفة أو بزاهدين محذوف فامد لولا عليه بالمذكور
 أو بالكون المحذوف الذي تعلق به من الزاهدين وأما ان قدرت
 ال التعريف وأصح السابغ قول بعضهم في بيت المتنبي مخاطب الشيب
 ابعد بعدت بياضاً لا بياض له * لانت أسود في عيني من الظلم
 ان من متعلقة بأشور وهذا يقتضي كونه اسم تفضيل وذلك ممنوع
 في الألوان والصحيح ان من المظلم صفة لا سود أي أسود كائن
 من جملة الظلم وكذا قوله *
 يلقاك مزقدياً بأخر من دم * ذهبت بخضرة الطلي والاكيد
 من دم اما تعليل أي أحمر من أجل التماسه بالدم أو صفة كانت
 السيف لكثرة التماسه بالدم صار دماً الثامن قول بعضهم
 في سقياك أن اللام متعلقة بسقيا ولو كان كذا قيل سقيا اياك
 فان سقى يتعدى بنفسه فان قيل اللام للتقوية مثل مصدقاً لما
 معهم فلازم التقوية لا تلزم ومن هنا امتنع في والذين كفروا فتعسا
 لهم كون الذين نصيباً على الاشتغال لان لهم ليس متعلقاً بالمصدر
 التاسع قول الزمخشري في ومن آياته منامكم بالليل والنهار وابتغوا
 من فضله انه من اللغ والنشروان المعنى منامكم وابتغواكم من فضله

بالليل والنهار وهذا يستضي أن يكون النهار معمولاً للابتغاء
 مع تقدمه عليه وعطفه على معمول منامكم وهو بالليل وهذا لا يجوز
 في الشعر فكيف في أفصح كلامه والصواب أن يحمل على أن المنام في
 الزمانين والابتغاء فيهما وزعم عَصْرِي في تفسيره على سوزي البقرة
 وآل عمران في قوله تعالى يجعلون أصابعهم في آذانهم من الصواعق
 حذر الموت أن من متعلقة بحذر أو بالموت وفيها تقديم معمول
 المضد روي في الثاني أيضاً تقديم معمول المضاف إليه على المضاف
 وحامله على ذلك أنه لو علقه يجعلون وهو في موضع المفعول له
 لزم تعدد المفعول له من غير عطف إذ كان حذر الموت مفعولاً له
 وقد اجيب بأن الأول تعليل للجعل مطلقاً والثاني بتقليل له مقيداً
 بالاول والمطلق والمقيد غيران فالمعلل متعدد في المعنى وإن اتحد
 في اللفظ العاشر قول بعضهم في فقيل لا ما يؤمنون أن ما بمعنى من
 ولو كان كذلك لرفع قليل على أنه خبر والخادي عشر قول بعضهم
 في وما هو بحر حرة من العذاب أن يعمر أن هو ضمير الشأن وأن
 يعمر مبتدأ أو مخرج حرة خبر ولو كان كذلك لم يدخل الباء في الخبر
 ونظيره قول آخر في حديث بدء الوحي ما أنا بقارئ أن ما استفهامية
 مفعولة لقارئ ودخول الباء في الخبر يأتى ذلك الثاني عشر قول
 الزمخشري في أيما نكونوا يدركم الموت فيمن رفع يدر
 أنه يجوز كون الشرط متصلاً بما قبله أي ولا تظلمون فتبلى أيما
 تكونوا يعني فيكون الجواب محذوفاً مدلولاً عليه بما قبله ثم يبتدئ
 يدركم الموت ولو كنتم في بروج مشيدة وهذا أمر دودبان سيويه
 وغيره من الأئمة نظروا على أنه لا يحذف الجواب إلا وفعل الشرط
 ماض نقول أنت ظالم أن فعلت ولا نقول أنت ظالم أن تفعل
 إلا في الشعر وأما قول أبي بكر في كتاب الأصول أنه يقال آتاك إن
 تأتي فتقله من كتب الكوفيين وهم يجيزون ذلك لا على الحذف
 بل على أن المنقذ هو الجواب وهو خطأ عند أصحابنا لأن الشرط
 له الضد الثالث عشر قول بعضهم في بالأخسر بن اعمالاً أن اعمالاً

مفعول به ورده ابن خروف بأن خسر لا يتعدى كقص ورجح
 ووافقه الصغار مستند لا بقوله تعالى كره خاسرة اذ لم يرد أنها
 خسرت شيئا وثلاثتهم ساهون لأن اسم التفضيل لا ينصب للمفعول
 به ولأن خسر متعد في التنزيل الذين خسرو أنفسهم خسر الدنيا
 والآخرة واما خاسرة فكانه على النسب أي ذات خسرو ربح أيضا يتعدى
 فيقال ربح دينار أو قال سبويه أعلا المشبه بالمفعول به ويرده أن
 اسم التفضيل لا يشبه باسم الفاعل لأنه لا يلحقه علامات الفروع
 إلا بشرط والصواب أنه تمييز الجهة الثالثة أن تخرج على ماله
 يثبت في العربية وذلك إنما يقع عن جهل أو غفلة فلذلك كرمه أمثلة
 أحدها قول أبي عبيد في كما أخرجك ربك من بيتك بالحق أن الكاف
 حرف قسم وإن المعنى الانفعال لله والرسول والذي أخرجك وقد شنع
 ابن السجري على مكى في حكايته هذا القول وسكوته عنه قال ولو أن
 قال لا قال كالله لا فعلين لا شئح أن يبصق في وجهه ويبطل هذه
 المقالة أربعة أمور أحدها أن الكاف لم يخفى بمعنى واو القسم واطلاق
 ما على الله سبحانه وتعالى وربط الموصول بالظاهر وهو فاعل
 اخرج وباب ذلك الشعر كقوله * وأنت الذي في راحة الله أطمع *
 ووصله بأول السورة مع تباعد ما بينهما وقد يجاب عن الثاني
 بأنه قد جاء نحو والسماء وما بناها وعنه أنه قال الجواب يجادلونك
 ويرده عدم توكيد وفي الآية أقوال آخر ثانياً إن الكاف مبتدأ
 وخبره فاتقوا الله ويغسل اقترانه بالفاء وخلوه من رابط وتباعد
 ما بينهما وثالثها أنه نعت مصدر محذوف أي يجادلونك في الحق
 الذي هو اخرجك من بيتك جداً لا مثل جدال اخرجك وهذا فيه
 تشبيه الشيء بنفسه ورابعها وهو أقرب ما قبله أنه نعت مصدر
 أيضاً ولكن التقدير قل الأفعال ثابتة لله والرسول مع كراهتهم بثبوتها
 مثل ثبوت اخرج ربك إياك من بيتك وهم كارهون وخامسها
 وهو أقرب من الرابع أنه نعت محض أي أولئك هم المؤمنون حقاً
 كما أخرجك والذي سهل هذا تقاربهما ووصف الاخراج بالحق

في الآية وسادسها وهو أقرب من الخامس أنها خبر لمحذوف أي هذا الحال
 كحال آخر اجك أي أن حالهم في كراهية ما رأيت من تنفيلك الغزاة
 مثل حالهم في كراهية خروجك للحرب وفي الآية أقوال آخر منتشرة
 المثال الثاني قول ابن مهران في كتاب السواد فيمن قرأ أن البقرة تشابهت
 بتشديد التاء أن العرب تزيد تاء على التاء الزائدة في أول الماضي وأنشد
 * تنقطع بي دونك الأسباب * ولا حقيقة لهذا البيت ولا لهذا القاعد
 وإنما أصل القراءة أن البقرة بتاء الوحة ثم ادغمت في تاء تشابهت
 فهو ادغام من كلمتين الثالث قول بعضهم في وما لنا أن لا نقاتل
 أن الأصل وما لنا وأن لا نقاتل أي وما لنا وترك القتال كما تقول
 مالك وزيدا ولم يثبت في العربية حذف واو المفعول معه الزاع قول
 محمد بن مسعود بن الزكي في كتابه البديع وهو كتاب خالف فيه أقوال
 الخوئين في أمور كثيرة أن الذي وإن المصدرية يتعارضان فيقع
 الذي مصدرية كقوله *

أَتَقَرَّحُ أَكْبَادَ الْمُحِبِّينَ كَالَّذِي * أَرَى كَيْدِي مِنْ حُبِّ مَيَّةٍ يَقَرَّحُ
 وتقع أن بمعنى الذي كقولهم زيد أعقل من أن يكذب أه فاما وقوع
 الذي مصدرية فقال به يونس والفراء والفارسي وأرضاه ابن
 خروف وابن مالك وجعلوا منه ذلك الذي يبشر الله عباده وخضم
 كالذي خاضوا وأما عكسه فلم أعرف قائلًا به والذي جرأه عليه
 أشكال هذا الكلام فإن ظاهره تفضيل زيد في العقل على الكذب
 وهذا لا معنى له ونظائر هذا التركيب كثيرة مشهورة الاستعمال
 وقيل من يتنبه لأشكالها وظهر لي فيها توجيهان أحدهما أن يكون
 في الكلام تأويل على تأويل فيؤول أن والفعل بالمصدر ويؤول
 المصدر بالوصف فيؤول إلى المعنى الذي أرادته ولكن بتوجيه يقبله
 العلماء ألا ترى أنه قيل في قوله تعالى وما كان هذا القرآن أن يفترى
 أن التقدير ما كان افتراء ومعنى هذا ما كان مفترى وقال أبو الحسن
 في قوله تعالى ثم يعودون لما قالوا أن المعنى ثم يعودون للقول
 والقول في تأويل المقول أي يعودون للمقول فيهن لفظ الظهار

وذلك هو الموافق لقول جمهور العلماء ان العود الموجب للكفارة
 العود الى المرأة لا العود الى القول نفسه كما يقول أهل الظاهر وبعد
 فهذا الوجه عندي ضعيف لان التفضيل على الناقص لا فضل فيه ^{فعله} وعلية
 ازا أنت فضلت امرؤا ذابهاة * على ناقص كان المبدع من النقص
 التوجيه الثاني ان افعل ضمن معنى أبعد فمعنى المثال زيد أبعد
 الناس من الكذب لفضله من غيره فمن المذكورة ليست الجارة للفضول
 بل متعلقة بأفعل لما تضمنه من معنى البعد لا لما فيه من المعنى
 الوضعي والمفضل عليه متروك أبدا مع أفعل هذا قصد التعميم
 ولو لا خشية الاسهاب لاوردت لك امثلة كثيرة من هذا الباب
 لتقف منها على العجب العجائب البهجة الرابعة أن يخرج على الامور
 البعيدة والاولى الضعيفة ويترك الوجه القريب والقوى فان كان
 لم يظهر له الا ذلك فله عذر وان ذكر الجميع فان قصد بيان المحتمل
 أو تدريب الطالب فحسن الا في الفاظ التنزيل فلا يجوز ان يخرج
 الا على ما يغلب على الظن ارادة فان لم يغلب شيء فليذكر الاول وجه المحتمل
 من غير تعسف وان أراد مجرأ الاغراب على الناس وتكثير الاول وجه فصعب
 منه يدوسا ضرب لك امثلة مما خرجوه على الامور المستبعدة لتجنبها
 وامثالها أحدها قول جماعة في وقيله انه عطف على لفظ الساعة
 فيمن خفض وعلى محلها فيمن نصب مع ما بينهما من التباعد وأبعد
 منه قول أبي عمرو في قوله تعالى ان الذين كفروا بالذكر ان خبره اولئك
 بنا دون من مكان بعيد وأبعد من هذا قول الكوفيين والزجاج في
 قوله تعالى ص والقرآن ذي الذكر ان جوابه ان ذلك الحق وفوق
 بعضهم في ثم آتينا موسى الكتاب انه عطف على ووهبنا له اسحاق وقول
 الرمحشري في وكل امر مستقر فيمن جر مستقران كلا عطف على السلة
 وأبعد منه قوله وفي موسى اذ أرسلناه انه عطف على وفي الارض
 آيات وأبعد من هذا قوله في فاستفتحهم الربك البنات انه عطف على
 استفتحهم اثم أشد خلقا قال هو معطوف على مثله في أول السورة وان
 تباعدت بينهما المسافة اه والضموب خلاف ذلك كله فاما وقيله

فَمِنْ خَفَضَ فَقِيلَ التَّوَالِقُ وَمَا بَعَلَ الْجَوَابَ وَاخْتَارَهُ الزَّمْحَشَرِي
وَأَمَّا مَنْ نَصَبَ فَقِيلَ عَطَفَ عَلَى سِرِّهِمْ أَوْ عَلَى مَفْعُولٍ مَحْذُوفٍ مَعْمُولٍ
لِيَكْتَبُونَ أَوْ لِيَعْلَمُونَ أَيْ يَكْتَبُونَ ذَلِكَ أَوْ يَعْلَمُونَ الْحَقَّ أَوْ أَنَّهُ مُضَدٌّ
لِقَالَ مَحْذُوفًا أَوْ نَصَبَ عَلَى اسْقَاطِ حَرْفِ الْقَسَمِ وَاخْتَارَهُ الزَّمْحَشَرِي
وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا بِالذِّكْرِ فَقِيلَ الَّذِينَ بَدَّلَ مِنَ الَّذِينَ فِي أَنْ الَّذِينَ
يَلْحَدُونَ وَالْخَبَرُ لَا يَخْفُونَ وَاخْتَارَهُ الزَّمْحَشَرِي وَقِيلَ مُبْتَدَأُ خَبَرِهِ
مَذْكُورٌ وَلَكِنْ حَذَفَ رَابِطُهُ ثُمَّ اخْتَلَفَ فِي تَعْيِينِهِ فَقِيلَ هُوَ مَا يُقَالُ
لَكَ أَيْ فِي شَأْنِهِمْ وَقِيلَ هُوَ مَا جَاءَهُمْ أَيْ كَفَرُوا بِهِ وَقِيلَ لَا يَأْتِيهِ إِلَّا بِالْطَّلِ
أَيْ لَا يَأْتِيهِ مِنْهُمْ وَهُوَ بَعِيدٌ لِأَنَّ الظَّاهِرَ أَنْ لَا يَأْتِيهِ مِنْ جِلَّةِ خَبَرِ أَنْ
وَأَمَّا صَّ وَالْقُرْآنُ الْآيَةُ فَقِيلَ الْجَوَابَ مَحْذُوفٍ أَيْ أَنَّهُ لَمَجْنُوعٌ بِذَلِكَ
الْتِّهَانِ عَلَيْهِ بِقَوْلِهِ ذِي الذِّكْرِ وَأَنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ بِذَلِكَ وَعَجِبُوا أَنْ
جَاءَهُمْ مَذَرٌ مِنْهُمْ أَوْ مَا الْأَمْرُ كَمَا زَعَمُوا بِذَلِكَ وَقَالَ الْكَافِرُونَ هَذَا سِحْرٌ
كَذَابٌ وَقِيلَ مَذْكُورٌ فَقَالَ الْإِخْفَاشُ إِنَّ كُلَّ الْأَكْذَابِ الرُّشْلُ وَقَالَ الْفَرَا
وَتَغْلِبُ صَّ لِأَنَّ مَعْنَاهُ صَدَقَ اللَّهُ وَيُرَدُّ أَنْ الْجَوَابَ لَا يَتَقَدَّمُ فَإِنْ أُرِيدَ
أَنَّهُ دَلِيلُ الْجَوَابِ فَقَرِيبٌ وَقِيلَ كَمْ أَهْلَكْنَا الْآيَةَ وَحَذَفَتْ اللَّامُ لِلطُّوْلِ
وَأَمَّا ثُمَّ آتَيْنَا فَعَطَفَ عَلَى ذَلِكَ وَصَبَّاهُمْ بِهِ وَثُمَّ لَتَرْتِيبِ الْأَخْبَارِ لِتَرْتِيبِ
الزَّمَانِ أَيْ ثُمَّ أَخْبَرَكُمْ بِأَنَّا آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَأَمَّا وَكُلُّ أَمْرٍ مُسْتَقَرٌّ فَمُبْتَدَأُ
حَذَفَ خَبَرَهُ أَيْ وَكُلُّ أَمْرٍ مُسْتَقَرٌّ عِنْدَ اللَّهِ وَقَعِ أَوْ ذَكَرْ وَهُوَ حَكِيمٌ بِاللُّغَةِ
وَمَا بَيْنَهُمَا اعْتِرَاضٌ وَقَوْلُ بَعْضِهِمْ الْخَبَرُ مُسْتَقَرٌّ وَخَفَضَ عَلَى الْجَوَارِحِ
عَلَى مَا لَمْ يَثْبُتْ فِي الْخَبَرِ وَأَمَّا فِي مُوسَى فَعَطَفَ عَلَى فِيهَا مِنْ وَتَرَكْنَا فِيهَا
آيَةَ الثَّانِي قَوْلُ بَعْضِهِمْ فِي فَلَا جَنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطُوفَ بِهَا أَنَّ الْوَقْفَ عَلَى
فَلَا جَنَاحَ وَأَنَّ مَا بَعَلَ أَعْرَاءَ لِيُفِيدَ صَرْحًا مَطْلُوبِيَّةَ النُّطُوفِ بِالصَّافَا
وَالْمُرُوءَةِ وَيُرَدُّ أَنْ أَعْرَاءَ الْغَائِبُ ضَعِيفٌ كَقَوْلِ بَعْضِهِمْ وَقَدْ بَلَغَهُ أَنَّ
إِنْسَانًا يَهْدِيهِ عَلَيْهِ رَجُلًا لِيَسْنِيَ أَيْ لِيُزِيلَ غَيْرِي وَالَّذِي فَسَّرَتْ بِهِ عَائِشَةُ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا خِلَافَ ذَلِكَ وَقَصْدُهَا مَعَ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ
فِي ذَلِكَ مَسْطُورَةٌ فِي صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ ثُمَّ لَا يَجَابُ لَا يَتَوَقَّفُ عَلَى كَوْنِ
عَلَيْهِ أَعْرَاءَ بَلْ كَلِمَةٌ عَلَى تَقْضِي ذَلِكَ مُطْلَقًا وَأَمَّا قَوْلُ بَعْضِهِمْ فِي

قل تعالى أو اتل ما حرم ربكم عليكم أن لا تشركوا به شيئا أن الوقف قبل
 عليكم وإن عليكم اغراء فحسن وبه يتخلص من اشكال ظاهر في الآية
 محوج للتأويل الثالث في قول بعضهم في انما يريد الله ليذهب عنكم
 الرجس أهل البيت أن أهل منصوب على الاختصاص وهذا ضعيف
 لوقوعه بعد ضمير الخطاب مثل بك الله نرجو الفضل وانما الأكثر
 أن تقع بعد ضمير المتكلم كالحديث نحن معاشر الانبياء لا نورث
 والضوابط أنه منادى الرابع قول الزمخشري في فلا تجعلوا الله اندادا
 انه يجوز كون تجعلوا منصوبا في جواب الترجي أعني لعلمكم بتفوق
 على حد النصب في قراءة حفص فاطلع وهذا لا يجيزه بصرى ويتأول
 قراءة حفص اما على أنه جواب للأمر وهو ان لي صرحا أو عطفا على
 الأسباب على حد قوله * ولبس عبادة وتقر عيني * أو على معنى ما يقع
 موقع أنبلغ وهو أن أبلغ على حد قوله ولأسبق شيئا ثم ان ثبت
 قول الفراء أن جواب الترجي منصوب كجواب التمني فهو قليل فكيف
 تخرج عليه القراءة المجمع عليها وهذا كتحريمه قوله تعالى قل لا يعلم من
 في السموات والأرض الغيب الا الله على أن الاستثناء منقطع وإن
 جاء على البديل الواقع في اللغة التيمية وقد مضى البحث فيها ونظير
 هذا على العكس قول الكرماني في ومن يرغب عن ملة إبراهيم الا
 من سغه نفسه أن من نصب على الاستثناء ونفسه توكيد فحل قراءة
 السبعة على النصب في مثل ما قام احدا لا زيدا كما حمل الزمخشري قراءتهم
 على البديل في مثل ما فيها احدا لا حاروا وانما ياتي قراءة الجماعة على أفصح
 الوجهين الا ترى الى اجماعهم على الرفع في ولم يكن لهم شهداء الا
 أنفسهم وإن أكثرهم قرأ به في ما فعلوه الا قليل منهم وأنه لم يقرأ احدا بالبديل
 في وما لاحد عندك من نعمة تجزى الا ابتغاء وجه ربه لانه منقطع وقد
 قيل ان بعضهم قرأ به في ما لهو به من علم الاتباع الظن والجماع الجماعة
 على خلافه ونظير حمل الكرماني النفس على التوكيد في موضع لم يحسن فيه
 ذلك قول بعضهم في قوله تعالى والمطلقات يتربصن بأنفسهن ان البلاء
 زائل وأنفسهن توكيد للمنون وانما لغة الأكثرين في توكيد الضمير

المرفوع المتصل بالنفس أو العين أن يكون بعد التوكيد بالمنفصل
نحو قمتم أنتم أنفسكم الخامس قول بعضهم في لتستووا على ظهوره
أن اللام للامر والفعل مجزوم والصواب أنها لام العلة والفعل منصوب
لضعف أمر المخاطب باللام كقوله

* * *
لَقَمْتُ أَنْتَ يَا ابْنَ خَيْرِ قَرَشٍ * فَلْتَقْصِي حَوَائِجَ الْمُسْلِمِينَ *

السادس قول التبريزي في قرلة يحيى بن يعمر بما على الذي أحسن بالرفع
أن أصله أحسنوا فحذفت الواو اجتزأ عنها بالضم كما قال

* * *
إِذَا مَا شَاءَ ضَرَّ وَأَمَّنْ أَرَادَا * وَلَا يَأْلُوهُمْ أَحَدٌ ضَرَارَا *

واجتماع حذف الواو وإطلاق الذي على الجماعة كقوله * وَأَنَّ الَّذِي

حَاطَتْ بِفَعْلٍ دَعَاؤُهُمْ * ليس بالسَّهْلُ وَالْأَوَّلُ قول الجماعة أنه يتقدير مبتدأ

أي هو أحسن وقد جاءت منه مواضع حتى أن أهل الكوفة يقيسونه

والاتفاق على أنه قياس مع أي كقوله * فَسَلِّمْ عَلَى أَيِّهِمْ أَفْضَلُ * وأما

قول بعضهم في قراءة ابن محيصن لمن أراد أن يتم الرضاعة أن الأصل

أن يتموا بالجمع فحسن لأن الجمع على معنى من مثل ومنهم من يستمعون

ولكن أظهر منه قول الجماعة أنه قد جاء على إهمال أن الناصبة حملا على اختها

ما المصدرية والسامع قول بعضهم في قوله تعالى وَإِنْ تَضَرَّوْا وَتَقَوْا

لَا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا فِيمَنْ قَرَأَ بِتَشْدِيدِ الرَّاءِ وَضَمِّهَا عَلَى حَذِّ قَوْلِهِ

* إِنَّكَ إِنْ يَضْرَعْ أَخُوكَ تَضْرَعْ * فخرج القراءة المتواترة على شيء

لَا يَجُوزُ إِلَّا فِي الشَّعْرِ وَالصُّوَابِ أَنَّهُ مُجْزُومٌ وَإِنَّ الضَّمَّةَ اتِّبَاعَ كَالضَّمَّةِ

فِي قَوْلِكَ لَمْ يَشْدُ وَلَمْ يَزِدْ وَقَوْلِهِ عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ لَا يَضُرُّكُمْ مِنْ ضَلِّ

إِذَا اهْتَدَيْتُمْ إِذَا قَدَّرَ لَا يَضُرُّكُمْ جَوَابًا لِاسْمِ الْفَعْلِ فَإِنْ قَدَّرَ اسْتِنَافًا

فَالضَّمَّةُ أَعْرَابٌ بَلْ قَدْ امْتَنَعَ الزَّمْحَشِيُّ مِنْ تَخْرِيجِ التَّنْزِيلِ عَلَى رَفْعِ

الْجَوَابِ مَعَ مَضِيِّ فَعْلِ الشَّرْطِ فَقَالَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَمَا عَمِلْتَ مِنْ شَيْءٍ

تَوَدُّ لَا يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ مَا شَرْطِيَّةً لِرَفْعِ تَوَدُّ هَذَا مَعَ تَضَرُّجِهِ فِي

الْمُفَصَّلِ بِجَوَازِ الْوُجْهَيْنِ فِي نَحْوِ أَنْ قَامَ زَيْدٌ أَقُومُ وَلَكِنَّهُ لَا رَأْيَ فِي الرُّفْعِ

مَرْجُوحًا لِمَا يَسْتَسْهَلُ تَخْرِيجُ الْقِرَاءَةِ الْمُنْفَقَةِ عَلَيْهَا عَلَيْهِ يُوَضِّحُ لَكَ هَذَا

أَنَّهُ جَوَازٌ لَكَ فِي قِرَاءَةِ شَاذَةٍ مَعَ كَوْنِ فَعْلِ الشَّرْطِ مُضَارِعًا وَذَلِكَ

عَلَى تَأْوِيلِهِ بِالْمَاضِي فَقَالَ قَرِئَ أَيْنَمَا تَكُونُوا يَدْرِكُكُمْ الْمَوْتُ بَرَفَعِ يَدْرِكُ
 فَفِيلٌ هُوَ عَلَى حَذْفِ الْفَاءِ وَيَجُوزُ أَنْ يُقَالَ أَنَّهُ مُحْمُولٌ عَلَى مَا يَقَعُ مَوْقَعَهُ
 وَهُوَ أَيْنَمَا كُنْتُمْ كَمَا حُمِلَ وَلَا نَاعِبٌ عَلَى مَا يَقَعُ مَوْقَعُ لَيْسُوا بِمَصْلُحِينَ
 وَهُوَ لَيْسُوا بِمَصْلُحِينَ وَقَدْ يَرَى كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ قَوْلَ الرَّبِّ مُحْشَرِي فِي هَذِهِ
 الْمَوَاضِعِ مُتَنَاقِضًا وَالصَّوَابُ مَا بَيَّنَّتْ لَكَ قَالَ وَيَجُوزُ أَنْ يَتَّصَلَ بِقَوْلِهِ
 وَلَا تَتَّظَلَّمُونَ لَهُ وَقَدْ مَضَى رَدُّهُ الثَّامِنُ قَوْلُ ابْنِ حَبِيبٍ أَنْ بِسْمِ اللَّهِ خَيْرٌ
 وَالْحَمْدُ مَبْتَدَأُ اللَّهِ حَالٍ وَالصَّوَابُ أَنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ مَبْتَدَأٌ وَخَيْرٌ وَلِسَبْدُ اللَّهِ
 عَلَى مَا تَقَدَّمَ فِي اعْتِرَابِهَا النَّاسِ قَوْلُ بَعْضِهِمْ أَنْ أَصْلُ بِسْمِ كَسْرِ السَّيْنِ أَوْ
 ضَمِّهَا عَلَى لُغَةٍ مَنْ قَالَ سِيمَ أَوْ سَمِ ثُمَّ مَكَّنْتَ السَّيْنَ لِنِثْلَ شَوَالِي كَسْرَتِ أَوْ
 لَثْلَا يَخْرُجُ مِنْ كَسْرِ السَّيْنِ وَالثَّلَاوِي قَوْلُ الْجَمَاعَةِ أَنَّ السَّكُونَ أَصْلٌ وَهِيَ
 لُغَةُ الْأَكْثَرِينَ وَهُمْ الَّذِينَ يَبْتَدِئُونَ اسْمَهُمُ بِالْوَصْلِ الْعَاشِرُ قَوْلُ بَعْضِهِمْ
 فِي الرَّحِيمِ مِنَ الْبِسْمَةِ أَنَّهُ وَصَلَ بِنِيَّةِ الْوَقْفِ فَالتَّقِي سَاكِنَانِ الْمِيمِ وَلَا أَمَّ الْحَمْدُ
 فَكَسَرَتْ الْمِيمُ لَا لِقَاءَهُمَا وَمَنْ جَوَّزَ ذَلِكَ ابْنُ عَطِيَّةٍ وَنَظِيرُ هَذَا قَوْلُ
 جَمَاعَةٍ مِنْهُمْ الْمُبَرَّدُ أَنَّ حَرَكَةَ رَاءِ الْكَبْرِ مِنْ قَوْلِ الْمُؤَذِّنِ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ
 فَتَحَةً وَأَنَّهُ وَصَلَ بِنِيَّةِ الْوَقْفِ ثُمَّ اخْتَلَفُوا فِي قِيلَ هِيَ حَرَكَةُ السَّاكِنِينَ
 وَأَنَّمَا لَمْ يَكْسَرُوا وَاحْفَظُوا التَّخْفِيمَ اللَّامُ كَمَا فِي آلِ اللَّهِ وَقِيلَ هِيَ حَرَكَةُ الْهَمْزَةِ نَقَلَتْ
 وَكُلُّ هَذَا خَرُوجٌ عَنِ الظَّاهِرِ لِغَيْرِ ذِي رَأْيٍ وَالصَّوَابُ أَنَّ كَسْرَةَ الْمِيمِ اعْتِرَابِيَّةٌ
 وَلَيْسَ لِهَذَا الْوَصْلِ ثَبُوتٌ فِي الدَّرَجِ فَتَنْقَلُ حَرَكَتُهَا إِلَّا فِي نَدْوَرِ كَقِرَاءَةِ
 بَعْضِهِمْ وَنَزَلَ الْمَلَأُكَ تَنْزِيلًا أَحَادِي عَشْرَ قَوْلِ جَمَاعَةٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى
 تَبَيَّنَتْ الْجَنُّ أَنْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ الْغَيْبَ مَا لَبِثُوا فِي الْعَذَابِ الْمُهِينِ
 أَنْ فِيهِ حَذْفٌ مُضَافِينَ وَالْمَعْنَى عَلِمَتْ ضَعْفَاءُ الْجَنِّ أَنْ لَوْ كَانُوا رُؤُسًا
 وَهَذَا مَعْنَى حَسَنِ إِلَّا أَنْ فِيهِ دَعْوَى حَذْفِ مُضَافِينَ لَمْ يَظْهَرْ الدَّلِيلُ
 عَلَيْهِمَا وَالْأَوَّلَى أَنْ تَبَيَّنَ بِمَعْنَى وَضَحٍ وَأَنْ وَصَلَتْهَا بِدَلِّ اشْتِمَالٍ مِنْ
 الْجَنِّ أَيْ وَضَحَ لِلنَّاسِ أَنَّ الْجَنِّ لَوْ كَانُوا الْخِثْلَانِ الثَّانِي عَشَرَ قَوْلُ بَعْضِهِمْ فِي
 عَيْنَيَّاهَا تَعْمِي انْ الْوَقْفِ عَلَى تَسْمِي هَذَا أَيْ عَيْنَا سَمَاءَ مَعْرُوفَةً وَأَنْ
 سَلَسِبَ لِأَجْمَلَةِ أَمْرِيَّةٍ أَيْ اسْتَلَّ طَرِيقًا مُوصِلَةً إِلَيْهَا وَدُونَ هَذَا فِي
 الْبَعْدِ قَوْلُ آخِرَانِ عِلْمُ مَرْكَبٍ كَمَا بَطَّ شَرُّهُ وَالْأَظْهَرُ أَنَّهُ اسْمُ مَفْرُودٍ مَبَالِغَةٍ

في السَّلْسَالِ كما ان السَّلْسَالِ مبالغة في السلس ثم يحتمل انه نكرة
 ويحتمل انه علم منقول وصرف لانه اسم كماء وتقدم ذكر العين لا يوجب
 تأنيثه كما تقول هذه واسط بالصراف ويبعد ان يقال صرف للناس
 لقوارير لا تقاقيهم على صرفه الثالث عشر قول مكى وغيره في قوله
 تعالى ولا تمدن عينيك الى ما متعبا به ازواجهم زهرة الحياة
 الدنيا ان زهرة حال من الهاء في به او من ما وان السنون حذف الساكنين
 مثل قوله ولا ذكر الله الا قليلا وان جرح الحياة على انه بدل من ما والصواب
 ان زهرة مفعول بتقدير جعلناهم او آتيناهم ودليل ذلك ذكر
 التمتع او بتقدير اذم لان المقام يقتضيه او بتقدير اذم بيا نالما
 والضمير او بدل من ازواج اما بتقدير يزدوى زهرة او على انها
 جعلوا نفس الزهرة مجازا للمبالغة وقال الفراء هو تمييز لما اول الهاء
 وهذا على مذهبي الكوفيين في تعريف التمييز وقيل بدل من ما
 ورد بان لفظة هم من صلة متعنا فيلزم الفصل بين افعال الصلة
 باخبرني وبان الموصول لا يتبع قبل كالصلة وبانه لا يقال مرت
 بزيد اذ حاله على البدل لان العامل في المبدل منه لا يتوجه اليه بنفسه
 وقيل من الهاء وفيه ما ذكر وزيادة الابدال من العائد وبعضهم يمنع
 بناء على ان المبدل منه في بنية الطرح فيبقى الموصول بلا عائد في التقدير
 وقد مر ان الرنخشي منع في ان اعبدوا الله ان يكون بدلا من الهاء
 في امرتي به ورددناه عليه ولو لزم اعطاء منوى الطرح حكم المطروح
 لزم اعطاء منوى التأخير حكم المؤخر فكان يمتنع ضرب زيدا غلامه
 ويرد ذلك قوله تعالى واذا بتلى ابراهيم ربه والاجماع قدسية
 وقد يكون الموضع لا يخرج الاعلى وجه مرجوح فلا يخرج على مخرجه
 كقراءة ابن عامر وعاصم وكذلك تجي المؤمنين فقبل الفعل ماض
 بني المفعول وفيه ضعف من جهات اشكان اخر الماضي وانا به ضمير المصد
 مع انه مفهوم من الفعل وانا به غير المفعول به مع وجوده وقيل مضارع
 اصله تجي بسكون ثانيه وفيه ضعف لان النون عند الجيم تخفى ولا تدغم
 وقد زعم انها ادغمت فيها قليلا وان منه اترج واجامه واجامة وقيل

مضارع وأصله نَجَى بفتح ثانيه وتشديد ثالثة ثم حذفت النون الثانية
ووضعفه انه لا يجوز في مضارع نبات ونقبت ونزلت ونحوهن اذا
ابتدئت بالنون ان تحذف النون الثانية الا في نذر كقراءة بعضهم
وازل الملائكة تنزيلا بحجة الخامسة ان يترك بعض ما يحتمل اللفظ
من الأوجه الظاهرة فلينورد مسائل من ذلك ليتمرن بها الطالب
مرتبة على الابواب ليسهل كشفها (باب المبتدأ) مسألة
يجوز في الضمير المنفصل من نحو انت التسميع العليم ثلاثة أوجه
الفضل وهو أرجحها والابتداء وهو أضعفها ويختص بلغة تميم
والتوكيد مسألة يجوز في الاسم المفتوح به من قولك هذا كرمته
الابتداء والمفعولية ومثله كم رجل لقيته ومن كرمته لكن في هاتين
يقدر الفعل مؤخرًا ومثلها رُبَّ رجل صالح لقيته مسألة يجوز
في المرفوع من نحو في الله شك وما في الدار زيد الابتدائية والفاعلية
وهي ان يحذف الاصل عدم التقديم والتأخير ومثله كلما غرِف
في سورة الزمر لان الظرف الاول معتمد على الخبر عنه والثاني على
الموصوف اذ الغرِف الاول موصوفة بما بعده ها وكذا نارا في قول الحسناء
* كأنه علم في رأسه نار * ومثله الاسم التالي للوصف في نحو زيد قائم
أبوه وأقائم زيد لما ذكرنا ولان الاب اذا قدر فاعلا كان خبر زيد
مفردا وهو الاصل في الخبر ومثله ظلمات من قوله تعالى أو كصيب
من السماء فيه ظلمات لان الاصل في الصفة الافراد فان قلت
أقائم أنت فكذلك عند البصريين وأوجب الكوفيون في الضمير
الابتدائية ووافقهم ابن الحاجب وروهم اذ نقل في أماليه
الاجماع على ذلك وجهتهم ان المضمير المرتفع بالفعل لا يجاوره
منفصلا عنه لا يقال قام انا والجواب انه انما انفصل مع الوصف
لئلا يجهل معناه لانه يكون معه مستترا بخلافه مع الفعل فانه يكون
بارزا كقمت أو قمت ولان طلب الوصف لمعوله دون طلب الفعل
فلذلك احتمل معه الفضل ولان المرفوع بالوصف سد في اللفظ
مسد ولجب الفصل وهو الخبر بخلاف فاعل الفعل وما يقطع به

عَلَى بطلان مذهبهم قوله تعالى أَرَأَيْبَ أَنْتَ عَنْ أَهْلِ قَوْلِ الشَّاعِرِ
 * خَلِيلِي مَا وَافٍ بَعْمَهْدِي أَنْتُمْ * فَإِنَّ الْقَوْلَ بَأَنَّ الضَّمِيرَ مُبْتَدَأُ كَمَا زَعَمَ
 الزَّمَخْشَرِيُّ فِي الْآيَةِ مُؤَدَّ إِلَى فَضْلِ الْعَامِلِ مِنْ مَعْمُولِهِ بِالْأَجْنِبِيِّ وَقَوْلُ
 بِذَلِكَ فِي الْبَيْتِ مُؤَدَّ إِلَى الْأَخْبَارِ عَنِ الْاِثْنَيْنِ بِالْوَاحِدِ وَيَجُوزُ فِي
 نَحْوِ مَا فِي الدَّارِ زَيْدٌ وَجْهٌ ثَالِثٌ عِنْدَ ابْنِ عَصْفُورٍ وَنَقْلُهُ عَنْ أَكْثَرِ
 الْبَصْرِيِّينَ وَهُوَ أَنَّ يَكُونُ الْمَرْفُوعُ اسْمًا لِلْمَجَازِيَةِ وَالْظَرْفُ فِي
 تَوْضِيعِ نَصْبٍ عَلَى الْخَبَرِيَّةِ وَالْمَشْهُورُ وَجُوبُ بَطْلَانِ الْعَمَلِ عِنْدَ تَقْدِيمِ
 الْخَبَرِ وَلَوْ ظَرَفًا مَسْئَلَةٌ يَجُوزُ فِي نَحْوِ أَخُوهُ مِنْ قَوْلِكَ زَيْدٌ
 ضَرَبَ فِي الدَّارِ أَخُوهُ أَنْ يَكُونَ فَاعِلًا بِالْظَرْفِ لَا عَمَلُهُ عَلَى ذِي الْحَالِ
 وَهُوَ ضَمِيرُ زَيْدٍ الْمَقْدَرُ فِي ضَرْبٍ وَأَنْ يَكُونَ نَائِبًا عَنْ فَاعِلٍ ضَرْبٍ
 عَلَى تَقْدِيرِهِ خَالِيًا مِنَ الضَّمِيرِ وَأَنْ يَكُونَ مُبْتَدَأُ خَبَرِهِ الظَرْفُ وَالْجُمْلَةُ
 حَالٌ وَالْفَرْقُ أَوَّالُ الزَّمَخْشَرِيِّ بَرِيَانٌ هَذَا الْوَجْهَ شَاذًا رَدِيئًا خَلَوِ الْجُمْلَةُ
 الْأَسْمِيَّةُ الْحَالِيَّةُ مِنَ الْوَاوِ وَيُوجِبَانِ الْفَاعِلِيَّةُ فِي نَحْوِ جَاءَ زَيْدٌ عَلَيْهِ
 جَنَّةٌ وَلَيْسَ كَمَا زَعَمُوا الْأَوَّجَهُ الثَّلَاثَةَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَكَأَيُّ مَنْ بَنَى
 قَبِيلَ مَعَهُ رِبِّيُّونَ قَبِيلٌ وَإِذَا قَرَأْتَ بِتَشْدِيدِهِ قَتَلَ لَزِمَ رُفْعُ رِبِّيُّونَ
 بِالْفِعْلِ يَعْنِي لِأَنَّ التَّكْثِيرَ لَا يَنْصَرِفُ إِلَى الْوَاحِدِ وَلَيْسَ بِشَيْءٍ لِأَنَّ
 النَّبِيَّ هَذَا مُتَعَدِّ دَلَالَةً وَاحِدَةً بِدَلِيلٍ كَأَيُّ وَأَمَّا أَفْرَمُ الضَّمِيرِ بِحَسَبِ لَفْظِهِ
 مَسْئَلَةٌ زَيْدٌ نَعَمْ الرَّجُلُ يَتَعَيَّنُ فِي زَيْدٍ لَا بَتَدَاءُ وَنَعَمْ الرَّجُلُ زَيْدٌ
 قَبِيلٌ كَذَلِكَ وَعَلَيْهِمَا فَالرَّابِطُ الْعُمُومُ أَوْ عَادَةُ الْمُبْتَدَأِ بِمَعْنَاهُ عَلَى الْخِلَافِ
 فِي الْإِلْفِ وَاللَّامِ الْجِنْسِ أَمْ لِلْعَهْدِ وَقَبِيلٌ يَجُوزُ أَيْضًا أَنْ يَكُونَ
 خَبَرُ الْمَحذُوفِ وَجَوَابًا أَيْ الْمَحذُوفِ زَيْدٌ وَقَالَ ابْنُ عَصْفُورٍ يَجُوزُ فِيهِ
 وَجْهٌ ثَالِثٌ وَهُوَ أَنْ يَكُونَ مُبْتَدَأُ حَذْفِ خَبَرِهِ وَجَوَابًا أَيْ زَيْدُ الْمَحذُوفِ
 وَرَدَّ بِأَنَّهُ لَمْ يَسُدْ شَيْءٌ مَسْنَدٌ مَسْئَلَةٌ حَبِذَا زَيْدٌ يَحْتَمِلُ زَيْدٌ عَلَى
 الْقَوْلِ بِأَنَّ حَبْ فِعْلٌ وَقَدْ فَاعِلٌ أَنْ يَكُونَ مُبْتَدَأُ خَبَرٍ أَعْنَهُ بِحَبِذَا
 وَالرَّابِطُ الْإِشَارَةُ وَأَنْ يَكُونَ خَبَرُ الْمَحذُوفِ وَيَجُوزُ عَلَى قَوْلِ ابْنِ عَصْفُورٍ
 السَّابِقِ أَنْ يَكُونَ مُبْتَدَأُ حَذْفِ خَبَرِهِ وَلَمْ يَقُلْ بِهِ هَذَا لِأَنَّهُ يَرَى أَنَّ
 حَبِذَا اسْمٌ وَقَبِيلٌ يَدُلُّ مِنْ نَأْوٍ يَرَدُّ أَنَّهُ لَا يَحِلُّ مَحَلُّ الْأَوَّلِ وَأَنَّهُ لَا يَجُوزُ

الاستغناء عنه وقيل عطف بيان ويردّه قوله * وَحَبْدًا نَفَحَاتٍ
 مِنْ يَمَانِيَةٍ * وَلَا يَبَيِّنُ الْمَعْرِفَةَ بِالذِّكْرِ بِاتِّفَاقٍ وَأَذًا قِيلَ بِأَنْ حَبْدًا
 اسْمٌ لِلْمَحْبُوبِ فَهُوَ مُبْتَدَأٌ وَزَيْدٌ خَبَرٌ أَوْ بِالْعَاكِسِ عِنْدَ مَنْ يَجِيزُ فِي
 قَوْلِكَ زَيْدٌ الْفَاضِلُ وَجَهَيْنِ وَأَذًا قِيلَ بِأَنْ حَبْدًا أَكَلَهُ فَعَلَّ فَرَزِيدٌ
 فَأَعْلَلُ وَهَذَا أَوْضَعُ مَا قِيلَ لِحَوَازِ حَذْفِ الْمَخْصُوصِ كَقَوْلِهِ *
 الْآخِذُ بِالْزُورِ لَا الْحَيَاءُ وَرَبَّمَا * مَضَعْتُ الْهَوَى مَا لَيْسَ بِالْمُقَارَبِ
 وَالْفَاعِلُ لَا يَحْذِفُ مَسْئَلَةً يَجُوزُ فِي مُحَوِّصٍ بِرَجْمِلٍ ابْتِدَائِيَّةٍ
 كُلُّ مَنَاهَا وَخَبَرِيَّةٍ الْآخِرَى شَأْنِي صَاحِبِ رَجْمِلٍ أَوْ صَاحِبِ رَجْمِلٍ أَمِثْلٍ مِنْ غَيْرِ
 (بَابُ) كَانَ وَمَا جَرَى حِجْرَاهَا مَسْئَلَةٌ يَجُوزُ فِي
 كَانَ مِنْ نَحْوِ أَنْ فِي ذَلِكَ لَذِكْرِي لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ وَمِنْ خَوْزِيدٍ كَانَ لَهُ
 مَا لِنَقْصَانٍ كَانَ وَتَمَامِهَا وَزِيَادَتِهَا وَهُوَ أَضْعَفُهَا قَالَ ابْنُ عَصْفُورٍ
 بَابُ زِيَادَتِهَا فِي الشَّعْرِ وَالظُّرْفِ مُتَعَلِّقٌ بِهَا عَلَى التَّمَامِ وَبِاسْتِقْرَارِ حَذْفِ
 مَرْفُوعٍ عَلَى الزِّيَادَةِ وَمَنْصُوبٍ عَلَى النِّقْصَانِ إِلَّا أَنْ قَدَرْتَ النَّاقِصَةَ
 شَانِيَةً فَالْإِسْتِقْرَارُ مَرْفُوعٌ لِأَنَّهُ خَبَرُ الْمُبْتَدَأِ مَسْئَلَةٌ فَانْظُرْ كَيْفَ
 كَانَ عَاقِبَةُ مَكْرَمٍ يَحْتَمِلُ فِي كَانَ الْأَوْجُهَ الثَّلَاثَةَ لِأَنَّ النَّاقِصَةَ لَا تَكُونُ
 شَانِيَةً لِأَجْلِ الْإِسْتِفْهَامِ وَلِتَقْدِمِ الْخَبَرَ وَكَيْفَ حَالَ عَلَى التَّمَامِ وَخَبَرُ
 لَكَانَ عَلَى النِّقْصَانِ وَالْمُبْتَدَأُ عَلَى الزِّيَادَةِ مَسْئَلَةٌ وَمَا كَانَ لِلْبَشَرِ
 أَنْ يَكْلِمَهُ اللَّهُ الْأَوْحِيَا أَوْ مِنْ وَرَاءَ حِجَابٍ أَوْ يَرْسُلَ رَسُولًا يَحْتَمِلُ
 كَانَ الْأَوْجُهَ الثَّلَاثَةَ فَعَلَى النَّاقِصَةِ الْخَبَرُ أَمَّا الْبَشَرُ وَوَحْيًا اسْتِثْنَاءً
 مَفْرُوعٌ مِنَ الْأَحْوَالِ فَمَعْنَاهُ مَوْحِيًا أَوْ مَوْحَا وَمِنْ وَرَاءَ حِجَابٍ بِتَقْدِيرِ
 مَوْصِلًا ذَلِكَ مِنْ وَرَاءَ حِجَابٍ أَوْ يَرْسُلَ بِتَقْدِيرِ أَوْ أَرْسَلَا أَوْ إِذَا أَرْسَلَ
 وَأَمَّا وَحْيًا وَالتَّفْرِيعُ فِي الْأَخْبَارِ أَيْ مَا كَانَ تَكْلِيمُهُمْ إِلَّا أَيْمَاءً أَوْ أَيْصَالًا
 مِنْ وَرَاءَ حِجَابٍ أَوْ أَرْسَلَا أَوْ جَعَلَ ذَلِكَ تَكْلِيمًا عَلَى حَذْفِ مَضَافٍ وَلِبَشَرِ
 عَلَى هَذَا تَبْيِينَ وَعَلَى التَّمَامِ وَالزِّيَادَةِ فَالتَّفْرِيعُ فِي الْأَحْوَالِ الْمُقَدَّرَةِ
 فِي الضَّمِيرِ الْمُسْتَنْتَرِ فِي لِبَشَرِ مَسْئَلَةٌ أَيْنَ كَانَ زَيْدٌ قَائِمًا يَحْتَمِلُ الْأَوْجُهَ
 الثَّلَاثَةَ وَعَلَى النِّقْصَانِ فَالْخَبَرُ أَمَّا قَائِمًا وَأَيْنَ ظَرْفٌ لَهُ أَوْ أَيْنَ فَيَتَعَلَّقُ
 بِمَحْذُوفٍ وَقَائِمًا حَالٌ وَعَلَى الزِّيَادَةِ وَالتَّمَامِ فَقَائِمًا حَالٌ وَأَيْنَ ظَرْفٌ لَهُ

وَيَجُوزُ كَوْنُهُ ظَرْفًا لَكَانَ أَنْ قَدَرْتَ تَامَةً مَسْئَلَةً يَجُوزُ فِي زَيْدٍ
عَسَى أَنْ يَقُومَ نَقْضًا عَسَى وَاسْمُهَا مُسْتَتِرٌ وَتَامًا هَا فَا نَ وَالْفِعْلُ
مَرْفُوعٌ الْمَحَلُّ هَا مَسْئَلَةٌ يَجُوزُ الْوُجْهَانِ فِي عَسَى أَنْ يَقُومَ زَيْدٌ
فَعَلَى النِّقْضِ أَنْ زَيْدٌ اسْمُهَا وَفِي يَقُومُ ضَمِيرُهُ وَعَلَى التَّامِ لَا أَضْمَارَ وَكُلُّ
شَيْءٍ فِي مَحَلِّهِ وَيَتَعَيَّنُ التَّامُ فِي مَخْوَعِ عَسَى أَنْ يَقُومَ زَيْدٌ فِي الدَّارِ وَعَسَى
أَنْ يَتَعَيَّنَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا ثَلَاثًا يَلْزِمُ فَضْلُ صِلَةٍ أَنْ مِنْ مَعْمُولِهَا
بِالْإِجْزَاءِ وَهُوَ اسْمُ عَسَى مَسْئَلَةٌ وَمَا زَيْدٌ بِغَاوِلٍ تَحْتَمِلُ مَا
الْحِجَازِيَّةُ وَالْتِمِيمَةُ وَأَوْجِبَ الْفَارِسِيُّ وَالزُّنْحَرِيُّ الْحِجَازِيَّةَ ظَنًّا
أَنْ الْمَقْتَضَى لِرِيزَادَةِ الْبَاءِ نَصْبُ الْخَبَرِ وَإِنَّمَا الْمَقْتَضَى نَفِيهِ لَا مُتَبَاعٍ
الْبَاءِ فِي كَانَ زَيْدٌ قَائِمًا وَجَوَازُهَا فِي لَمْ أَكُنْ بِأَعْلَمِهِمْ وَفِي مَا أَنْ زَيْدٌ بَقَائِمٌ
مَسْئَلَةٌ لَا رَجُلٌ وَلَا امْرَأَةٌ فِي الدَّارِ أَنْ رَفَعْتَ الْأَسْمِينَ فَهَمَّا
مُسْتَدَّ أَنْ عَلَى الْأَرَحِ أَوْ اسْمَانِ لِلَا الْحِجَازِيَّةُ فَإِنْ قُلْتَ لَا زَيْدٌ وَلَا عَمْرٌ
فِي الدَّارِ تَعَيَّنَ الْأَوَّلُ لِأَنَّ لَا إِنَّمَا تَعْمَلُ فِي التَّكْرَارِ فَإِنْ قُلْتَ لَا رَجُلٌ فِي
الدَّارِ تَعَيَّنَ الثَّانِي لِأَنَّ لَا إِذَا لَمْ تَكْرُرْ يَجِبُ أَنْ تَعْمَلَ وَتَخَوُّفًا زَوْفٌ
وَلَا فَسُوقٌ وَلَا جِدَالٌ فِي الْحِجَازِ أَنْ فَتَحْتَ الثَّلَاثَةَ فَالْظَرْفُ خَبَرٌ لِلْجَمْعِ
سَبَبِيَّةٌ وَلَوْ أَحَدٌ عِنْدَ غَيْرِهِ وَيَقْدَرُ لِلْآخِرِينَ ظَرْفَانِ لِأَنَّ لَا الْمَرْكَبَةَ
عِنْدَ غَيْرِهِ عَامِلَةٌ فِي الْخَبَرِ وَلَا يَتَوَارَدُ عَامِلَانِ عَلَى مَعْمُولٍ وَاحِدٍ
فَكَيْفَ عَوَامِلُ وَأَنْ رَفَعْتَ الْأَوَّلِينَ فَإِنْ قَدَرْتَ لَا مَعَهَا حِجَازِيَّةٌ
تَعَيَّنَ عِنْدَ الْجَمْعِ أَضْمَارُ خَبَرَيْنِ أَنْ قَدَرْتَ لَا الثَّانِيَّةُ كَالأُولَى وَخَبَرُ
وَاحِدٍ أَنْ قَدَرْتَ هَاتُمَا مَوْكِدَةً لَهَا وَقَدَرْتَ الرِّفْعَ بِالْعَطْفِ وَإِنَّمَا وَجِبَ
النَّقْدُ فِي الْوُجْهَيْنِ لِاخْتِلَافِ خَبَرِي الْحِجَازِيَّةِ وَالتَّبَرُّعِ بِالنَّصْبِ
وَالرِّفْعِ فَلَا يَكُونُ خَبَرٌ وَاحِدٌ لَهَا وَأَنْ قَدَرْتَ الرِّفْعَ بِالْأَبْتَدَاءِ فِيهَا عَلَى
أَنَّهُمَا مِمْلَتَانِ قَدَرْتَ عِنْدَ غَيْرِ سَبَبِيَّةٍ خَبَرُ أَحَدِ الْأَوَّلِينَ وَاللَّيْنِ
كَانَقْدُ مَرَّةً فِي زَيْدٍ وَعَمْرٌ قَائِمٌ خَبَرُ الْأَوَّلِ وَاللَّيْنِ وَلَمْ يَجْتِجِ لَذَلِكَ عِنْدَ
سَبَبِيَّةٍ (بَابُ) لِلنَّصُوبَاتِ الْمُتَشَابِهَةِ مَا تَحْتَمِلُ
الْمُضْدَرَّةُ وَالْمَفْعُولِيَّةُ مِنْ ذَلِكَ نَحْوُ وَلَا تَظْلِمُونَ فِتِيلًا وَلَا تَظْلِمُونَ
نَقِيرًا أَيْ ظَلَامًا أَوْ خَيْرًا أَيْ لَا تَنْقُصُونَهُ مِثْلَ وَلَمْ تَظْلِمْ مِنْهُ شَيْئًا

وَمِنْ ذَلِكَ شَيْءٌ لَمْ يَنْقُصْكُمْ شَيْئًا أَيْ نَقَصًا أَوْ خِيَرًا أَوْ أَمَّا وَلَا تَنْصُرُوهُ
 شَيْئًا فَمُضَدَّرٌ لَا اسْتِيفَاءَ ضَرَّ مَفْعُولُهُ وَأَمَّا مَنْ عَنِ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ
 فَشَيْءٌ قَبْلَ ارْتِفَاعِهِ مُضَدَّرٌ أَيْضًا لَا مَفْعُولَ لَانْ عَفَا لَا يَتَعَدَّى *
 (مَا يَحْتَمِلُ الْمُضَدَّرِيَّةُ وَالظَّرْفِيَّةُ وَالْحَالِيَّةُ) مِنْ ذَلِكَ سَرَتْ
 طَوِيلًا أَيْ سِيرَ طَوِيلًا أَوْ زَمَنًا طَوِيلًا أَوْ سَرَتْ طَوِيلًا وَمِنْهُ وَازِلَتْ
 الْجَنَّةُ لِلْمُسْتَقِيمِينَ غَيْرِ بَعِيدٍ أَيْ أَزَلَا فَاغَيْرِ بَعِيدٍ أَوْ زَمَنًا غَيْرِ بَعِيدٍ أَوْ زِلَتْ
 الْجَنَّةُ أَيْ الْأَزَلَا فِي حَالَةٍ كَوْنِهِ غَيْرِ بَعِيدٍ إِلَّا أَنْ هَذِهِ الْحَالُ مُؤَكَّدَةٌ
 وَقَدْ يَجْعَلُ حَالًا مِنْ الْجَنَّةِ فَالْأَصْلُ غَيْرِ بَعِيدَةٍ وَهِيَ أَيْضًا حَالٌ مُؤَكَّدَةٌ
 وَيَكُونُ التَّنْذِيرُ عَلَى هَذَا مِثْلُهُ فِي لَعَلَّ السَّاعَةَ قَرِيبٌ (مَا يَحْتَمِلُ الْمُضَدَّرِيَّةُ
 وَالْحَالِيَّةُ) جَاءَ زَيْدٌ رَكُضًا أَيْ يَرْكُضُ رَكُضًا أَوْ عَامِلًا جَاءَ عَلَى حَذِّ
 قَعْدَتِ جُلُوسًا أَوْ التَّقْدِيرُ جَاءَ رَاكُضًا وَهُوَ قَوْلُ سَبِيحِيَّةٍ وَيُؤَيِّدُ
 قَوْلُهُ تَعَالَى ائْتِنَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا عَلَيْنَا ائْتِنَا طَائِعِينَ فَجَاءَتْ الْحَالُ فِي
 مَوْضِعِ الْمُضَدَّرِ السَّابِقِ ذَكَرَهُ (مَا يَحْتَمِلُ الْمُضَدَّرِيَّةُ وَالْحَالِيَّةُ
 وَالْمَفْعُولُ لِأَجْلِهِ) مِنْ ذَلِكَ يَرْيِكُمُ الْبَرْقُ خَوْفًا وَطَمَعًا أَيْ فَتَخَافُونَ
 خَوْفًا وَتَطْمَعُونَ طَمَعًا وَابْنُ مَالِكٍ يَمْنَعُ حَذْفَ عَامِلِ الْمُضَدَّرِ الْمُؤَكَّدِ
 إِلَّا فِيمَا اسْتَشْنَى أَوْ خَائِفِينَ وَطَائِعِينَ أَوْ لِأَجْلِ الْخَوْفِ وَالطَّمَعِ فَإِنْ
 قُلْنَا لَا يَشْتَرِطُ اتِّحَادُ فَاعِلِ الْفِعْلِ وَالْمُضَدَّرِ الْمَعْلُولِ وَهُوَ اخْتِيَارُ ابْنِ
 خَرُوفٍ قَوَّاهُجٍ وَإِنْ قِيلَ بِاسْتِثْنَائِهِ فَوَجْهُهُ أَنْ يَرْيِكُمُ بِمَعْنَى يَجْعَلُكُمْ
 تَرُونَ وَالْتَقْلِيلُ بِاعْتِبَارِ الرُّوْيَةِ لَا الْإِرَادَةِ أَوْ الْأَصْلُ أَخَافُ وَاطْمَاعًا
 وَحَذْفُ الزَّوَائِدِ وَتَقُولُ جَاءَ زَيْدٌ رَغْبَةً أَيْ يَرْغَبُ رَغْبَةً أَوْ مَحِي غَرَبَةً
 أَوْ رَاغِبًا أَوْ لِلرَّغْبَةِ وَابْنُ مَالِكٍ يَمْنَعُ الْأَوَّلَ لِمَا مَرَّ وَابْنُ الْحَاجِبِ يَمْنَعُ
 الثَّانِيَّ لِأَنَّهُ يُؤَدِّي إِلَى الْخَرَجِ الْآبَوَابِ عَنْ حَقَائِقِهَا إِذْ يَصِحُّ فِي ضَرْبِهِ يَوْمُ
 الْجَمْعَةِ أَنْ يَقْدَرَ ضَرْبُ يَوْمِ الْجَمْعَةِ قُلْتُ وَهُوَ حَذْفُ بِلَادٍ لَدَيْهَا لَمْ تَدْعِ
 إِلَيْهِ ضَرُورَةٌ وَقَالَ الْمُنْتَبِي * أَبْنَى الْهَوَى أَسْفَا يَوْمُ النَّوَى بَدَنِي * وَالتَّقْدِيرُ
 أَسْفَا أَسْفَا ثُمَّ اعْتَرَضَ بِذَلِكَ بَيْنَ الْفَاعِلِ وَالْمَفْعُولِ بِهِ أَوْ ابْلَاءُ أَسْفَا
 أَوْ لِأَجْلِ الْأَسْفِ فَمَنْ لَمْ يَشْتَرِطْ اتِّحَادُ الْفَاعِلِ فَلَا اشْكَالَ وَأَمَّا مَنْ اشْتَرَطَهُ
 فَهُوَ عَلَى اسْقَاطِ لَامِ الْعِلَّةِ تَوْسَعًا كَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى يَبْعَثُهَا عَوَاجًا أَوْ لِيَحْمِلَ

موجود تقديره اما على ان الفعل المَعْلَل مطاوع اَبلى نحو وفاى فبليت
 اسفا ولا تقدر فبلى بدنى لان الاختلاف حاصل اذا اسف فعل النفس
 لا البدن اولان الهوى لما حصل بتسبيه كان كانه قال بليت بالهوى
 بدنى (ما يحتمل المفعول به والمفعول معه) نحو اكرمك وزيدا
 يجوز كونه عطفا على المفعول به وكونه مفعولا معه ونحو اكرمك وهذا
 يحتملها وكونه معطوفا على الفاعل كحصول الفصل بالمفعول وقد
 اجتزى في حشبك وزيدا درهم كون زيد مفعولا معه وكونه مفعولا به
 باضمار يجب وهو الصحيح لانه لا يعمل في المفعول معه الا ما كان من
 جنس ما يعمل في المفعول به ويجوز جزمه فبقيل بالعطف وقيل باضمار
 حسب اخرى وهو الصواب ورفع به بتقدير حسب فحذفت وخلفها
 المضاف اليه ورووا بالوجه الثلاثة قوله *

اذا كانت الهجاء وانشقت العصا * فحشبك والضمك سيف مهنت
 (باب الاستثناء) يجوز في نحو ما ضربت احدا الا
 زيدا كون زيدا بدلا من المستثنى منه وهو ارحمها وكونه منصوبا على
 الاستثناء وكونه لا وما بعدهما نعتا وهو اضعفها ومثله ليس زيد
 شيئا الا شيئا لا يعاب به فان جئت بما كان ليس بطل كونه بدلا لانها
 لا تعمل في الموجب مسئلة يجوز في نحو قام القوم حاشاك وحشاه
 كون الضمير منصوبا وكونه مجرورا فان قلت حاشاى تعين الجرا وحشا
 تعين النصب وكذا القول في خلا وعدا مسئلة يجوز في نحو ائخذ
 يقول ذلك الا زيد كون زيد بدلا من احد وهو المختار وكونه بدلا من
 ضميره وان ينصب على الاستثناء فارتفاعه من وجهين وانتصابه
 من وجه فان قلت ما رايت احدا يقول ذلك الا زيدا فبالعكس
 ومن محبته مرفوعا قوله *

في ليلة لا ترى بها احدا * يحكى علينا الاكوابها
 رعلى هذا بمعنى عن او ضمن يحكى معنى يتم او تقول او ينفع (ما يحتمل
 الحالية والتميز) من ذلك كرم زيد ضعيفا ان قدرت ان الضيف
 غير زيد فهو متميز محمول عن الفاعل يمتنع ان تدخل عليه من وان قدر

نفسه احتمل الحال والتمييز وعند قصد التمييز فالاحسن ارجح
 من ومن ذلك هذا خاتم حديد او الارجح التمييز للسلامة به من
 جمود الحال ولزومها أي عدم انتقالها ووقوعها عن نكرة وخير منها
 المحقق بالاضافة (من الحال ما يحتمل كونه من الفاعل وكونه
 من المفعول) نحو ضربت زيدا صاحكا ونحو قاتلوا المشركين كافة
 وبتجويز الزمخشري الوجهين في ادخلوا في السلم كافة وهم لان كافة
 مختص بمن يعقل ووجهه في قوله تعالى وما ارسلناك الا كافة للناس
 اذ قد ران كافة نعنا المضدر محذوف أي ارسالة كافة أشد لانه اضاف
 الى استعماله فيما لا يعقل اخراجه عما التزم فيه من الحالية ووجهه في
 خطبة الفصل اذ قال محيط بكافة الأبواب أشد وأشد لاجراجه
 اياه عن النصب البتة (من الحال ما يحتمل) باعتبار عامله وجهين
 نحو وهذا بعلي شيئا يحتمل ان عامله معنى التنبيه او معنى الإشارة
 وعلى الاول فيجوزها قائما اذ زيد قال * هابينا ذا صريح النصب فاضع له
 وعلى الثاني يمتنع وأما التقديم عليها معا فيمتنع على كل تقدير (من الحال
 ما يحتمل التعدد والتداخل) نحو جاء زيد راكبا صاحكا كالعدد
 على أن يكون عاملهما جاء وصاحبهما زيد والتداخل على ان الاولى من زيد
 وعاملها جاء والثانية من ضمير الاولى وهي العامل وذلك واجب
 عند من منع تعدد الحال وأما لقيته مصعبا من هذا التعدد لكن
 مع اختلاف الصاحب ويستحيل التداخل ويجب كون الاولى من
 المفعول والثانية من الفاعل تقديلا للفصل ولا يحمل على العكس الا بدليل
 كقوله * خرجت بها أمشي تجر وراءنا * ومن الا قول قوله *
 عهدت سعاد ذات هوى مفعي * فنزدت وعاد سلوانا هوها
 (باب اعراب الفعل) مسئلة مانا تينا فتحدثنا
 لك رفع تحدثنا على العطف فيكون شريكا في النفي والاستثنا فيكون
 مثبتا أي فانت تحدثنا الآن بدلا عن ذلك ونصبه باضماران وله
 معنيان نفي السبب فينتفي السبب ونفي الثاني فقط فان جئت بلن
 مكان ما فللنصب وجهان اضماران والعطف وللرفع وجه وهو القطع

وَأَنْ جُنْتُ بَلَمْ فَلِلنَّصِبِ وَجْهٌ وَهُوَ أَضْمَارَانِ وَالرَّفْعُ وَجْهٌ وَهُوَ
الِاسْتِثْنَاءُ وَلِكَ الْجُزْمُ بِالْعَطْفِ فَإِنْ قُلْتَ مَا أَنْتَ أَتَ فِتْحَةٌ شَأْنًا
فَلَا جُزْمَ وَلَا رَفْعَ بِالْعَطْفِ لَعَدَمِ تَقَدُّمِ الْفِعْلِ وَأَمَّا هُوَ عَلَى الْقَطْعِ
مُسْئِلَةٌ هَلْ تَأْتِيْنِي فَأَكْرَمُكَ الرَّفْعُ عَلَى وَجْهَيْنِ وَالنَّصِبُ عَلَى الْأَضْمَارِ
وَهَلْ زَيْدٌ أَخُوكَ فَتَكْرِمُهُ لَا يَرْفَعُ عَلَى الْعَطْفِ بَلْ عَلَى الْاسْتِثْنَاءِ وَهَلْ
لَكَ الْبَقَاتُ الْيَوْمَ فَتَكْرِمُهُ الرَّفْعُ عَلَى الْاسْتِثْنَاءِ وَالنَّصِبُ أَمَّا عَلَى الْجَوَابِ
أَوْ عَلَى الْعَطْفِ عَلَى الْإِلْتِقَاءِ وَأَضْمَارَانِ وَاجِبٌ عَلَى الْأَوَّلِ وَجَائِزٌ عَلَى الثَّانِي
وَكُلُّ الْمَثَالِ سَوَاءٌ فَلَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَتُحَدَّثُ أَنْ سَلِمَ كَوْنٌ لَوْلَا لَمْ تَقْمْ مُسْئِلَةٌ
لَيْتَنِي أَجِدَ مَا لَا فَأَنْفَقَ مِنْهُ الرَّفْعُ عَلَى وَجْهَيْنِ وَالنَّصِبُ عَلَى أَضْمَارَانِ
وَلَيْتَنِي مَا لَا فَأَنْفَقَ مِنْهُ يَمْتَنِعُ الرَّفْعُ عَلَى الْعَطْفِ مُسْئِلَةٌ لِيَقْمَ زَيْدٌ
فَتَكْرِمُهُ الرَّفْعُ عَلَى الْقَطْعِ وَالْجُزْمُ بِالْعَطْفِ وَالنَّصِبُ عَلَى الْأَضْمَارِ مُسْئِلَةٌ
نَحْوُ أَفَلَمْ يَسِيرْ وَافِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُ وَاجْتِمَاعُ الْجُزْمِ بِالْعَطْفِ وَالنَّصِبِ
عَلَى الْأَضْمَارِ مِثْلُ أَفَلَمْ يَسِيرْ وَافِي الْأَرْضِ فَتَكُونُ لَمْ قُلُوبٌ وَنَحْوُ وَأَنْ
تَوُفُّوا وَتَتَّقُوا يُوْثِقُكُمْ أَجُورُكُمْ يَحْتَمِلُ تَتَّقُوا الْجُزْمَ بِالْعَطْفِ وَهُوَ
الرَّابِعُ وَالنَّصِبُ بِأَضْمَارَانِ عَلَى حَدِّ قَوْلِهِ * وَمَنْ يَقْتَرِبْ مِنَّا وَيَخْضَعْ
تَوُفُّوهُ * (بَابُ الْمَوْصُولِ) مُسْئِلَةٌ يَجُوزُ فِي نَحْوِ مَاذَا
صَنَعْتَ وَمَاذَا صَنَعْتَهُ مَا مَضَى شَرْحُهُ وَقَوْلُهُ تَعَالَى مَاذَا أَجَبْتُمْ
الْمُرْسَلِينَ مَاذَا مَفْعُولٌ مُطْلَقٌ لَا مَفْعُولَ بِهِ لِأَنَّهُ أَجَابَ لَا يَتَعَدَّى
إِلَى الثَّانِي بِنَفْسِهِ بَلْ بِالْبَاءِ وَاسْقَاطِ الْجَارِ لَيْسَ بِقِيَاسٍ وَلَا يَكُونُ مَاذَا
مُسْتَبَدًّا وَخَبْرًا لِأَنَّهُ يَنْقَدِرُ حِينَئِذٍ مَا الَّذِي أَجَبْتُمْ بِهِ شَيْءٌ حَذْفُ الْعَائِدِ
الْمَجْرُورِ مِنْ غَيْرِ شَرْطٍ حَذْفُهُ وَلَا أَكْثَرُ فِي نَحْوِ مَنْ ذَا الْقِيَتُ كَوْنُ ذَا
لِلْإِشَارَةِ خَبْرًا وَلَقِيْتُ جُمْلَةً حَالِيَةً وَيَقِلُّ كَوْنُ ذَا مَوْصُولَةٍ وَلَقِيْتُ
صَلَةً وَبَعْضُهُمْ لَا يَجِيزُهُ وَمَنْ الْكَثِيرُ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَكَ أَزَلَّ
مَوْصُولٌ عَلَى مَوْصُولِ الْإِشَارَةِ أَكْثَرُ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ
بِفَتْحِ الْمِيمِ وَاللَّامِ مُسْئِلَةٌ فَاصْذَعْ بِمَا تَوُفِّرُ مَا مَصْدَرِيَّةٌ أَيْ
بِالْأَمْرِ أَوْ مَوْصُولٌ اسْمِي أَيْ بِالَّذِي تَوُفِّرُهُ عَلَى حَدِّ قَوْلِهِ أَمْرُكَ الْخَيْرُ
وَأَمَّا مَنْ قَالَ أَمْرُكَ بِكَذَا وَهُوَ الْأَكْثَرُ فَيَشْكُلُ لِأَنَّهُ شَرْطٌ حَذْفُ الْعَائِدِ

المحرور بالحرف ان يكون الموصول مخفوضا بمثله معنى ومتعلقا
 نحو ويشرب ما تشربون أي منه وقد يقال ان اصدع بمعنى الأمر
 وأما ما كانوا يؤمنوا بما كذبوا في الاعراف فيحتمل ان الاصل بما كذبوا
 فلا اشكال أو بما كذبوا به ويؤيدك التصريح به في سورة يونس وإنما
 جاز مع اختلاف المتعلق لان ما كانوا يؤمنوا بمنزلة كذبوا في المعنى
 وأما ذلك الذي يبشر الله عباده فقيل الذي مضد رية أي ذلك الذي
 بشرى الله وقيل الاصل يبشر به ثم حذف الجار توسعا فانصب الضمير
 ثم حذف مسئلة يجوز في نحو ما على الذي أحسن كون الذي موصولا
 اسميا فيحتاج الى تقدير عائد أي زيادة على العلم الذي أحسنه وموصو
 حرقيا فلا يحتاج لعائد أي تماما على احسانه وكونه نكرة موصوفة فلا
 يحتاج الى صلة ويكون أحسن حينئذ اسم تفصيل لا فعلا ماضيا وفتح
 اعراب لا بنا وهي علامة الجر وهذا ان الوجهان كوفيان وبعض البصريين
 يوافق على الثاني مسئلة نحو أعجبتني ما صنعت يجوز فيه كون
 ما بمعنى الذي وكونها نكرة موصوفة وعليها ما فالعائد محذوف
 وكونها مضد رية فلا عائد ونحو حتى تنفقوا ما تحبون يحتمل الموصولة
 والموصوفة دون المضد رية لأن المعاني لا ينفق منها وكذا ما رزقناهم
 ينفقون فان ذهبت الى تأويل ما تحبون وما تنفقون بالحب والرزق
 وتأويل هذين بالمحبوب والرزوق فقد تعسفت من غير محوج الى
 ذلك وقال أبو حيان لم يثبت محجى ما نكرة موصوفة ولا دليل في
 مررت بما معجب لك لاحتمال الزيادة ولو ثبت محسوف في ما معجب
 لك لثبت ذلك انتهى ولا أعلمهم زادوا ما بعد البناء الا ومعناها
 السببية نحو فيما تقضهم ميثاقهم لعناهم فيما رحمة من الله لنت لهم
 مسئلة اذا قلت أعجبتني من جاءك احتمل كون من موصولة أو
 موصوفة وقد جوزوا في ومن الناس من يقول وضعف أبو البقاء
 الموصولة لانها تتناول قوما بأعيانهم والمعنى على الانها موصولة واجيب
 بأنها نزلت في عبد الله بن أبي وأصحابه (باب التوابع)
 مسئلة نحو أمنا بر رب العالمين رب موسى وهارون يحتمل بدل الكل

وعطف البيان ومثله نعبد الحك وآله أبانك إبراهيم واسماعيل إسحاق
فانظر كيف كان عاقبة مكرهم أنادمرناهم فيمن فتح الهمة ويحتمل هذا
تقدير مبتدأ أيضا أي هي أنادمرناهم مسئلة نحو سبح اسم ربك
الأعلى يجوز فيه كون الأعلى صفة للاسم أو صفة للرب وأما نحو جاني
غلام زيد الظريف فالصفة للمضاف ولا تكون للمضاف إليه إلا بدليل
لأن المضاف إليه إنما جئ به لغرض التخصيص ولم يؤت به لذاته وعكسه
كل فتى يتقى فائز فالصفة للمضاف إليه لأن المضاف إنما جئ به لقصد
التعظيم لا التحكم عليه ولذلك ضعف قوله * *

* وكل أخ مفارقة أخوه * لعمريك إلا الفرقدان *

مسئلة نحو هدى المتقين الذين ومررت بالرجل الذي فعل
يجوز في الموصول أن يكون تابعا أو باضارا عني أو مدح أو هو
وعلى التبعية فهو نعت لا بدل إلا إذا تعذر نحو ويل لكل همزة لمزة
الذي جمع ما لا لأن النكرة لا توصف بالمعرفة (باب

حروف الجر) مسئلة نحو زل كعبر ويحتمل الكاف فيه عند المجرى
الحرفية فينتعلق باستقرار وقيل لا يتعلق والاسمية فيكون مرفوعة
المحل وما بعد ما جرب بالاضافة ولا تقدير بالاتفاق ونحو جاء
الذي كزيد يتعين الحرفية لأن الوصل بالمتضايقين ممتنع مسئلة
زيد على السطح يحتمل على الوجهين وعليهما فهي متعلقة باستقرار
مخدوف مسئلة قيل في نحو والضحى والليل أن الواو الثانية
تحتل العاطفة والقسمية والضواب الأول والا احتياح كل الي
الجواب وما يوضحه هي الفاء في أوائل سورتي المرسلات والنازعات

(باب مسائل مفردة) مسئلة نحو يسبح له فيها
بالعدو والآصال فيمن فتح البناء يحتمل كون النائب عن الفاعل ظرف
الأول وهو الأولى أو الثاني أو الثالث ونحو ثم فتح فيه أخرى النائب
الظرف أو الوصف وفي هذا ضعف لضعف قولهم سير عليه طول
مسئلة تنجلي الشمس يحتمل كون تجلي ماضيا ترك التاء من آخر
لجارية النابيث وكونه مضارعا أصله تنجلي ثم حذفت إحدى

الماء بن علي حده قوله تعالى نارا تَلَخِي وَلَا يُجْزَى فِي هَذَا كونه ماضيا
 والآ ليقبل تلظت لان التانيث ولجب مع المجازي اذا كان ضميرا
 متصلا وما ذكرنا من الوجهين في المثال الاول تعلم فساد قول
 من استدل على جواز نحو قام هند في الشعر بقوله * تمتئ ابتئائي
 ان يعيش أبوها * بجواز ان يكون أصله تمتئ (الجملة السادسة)
 ان لا يراعى الشروط المختلفة بحسب الابواب فان العرب يشترطون
 في باب شيئا ويشترطون في آخر نقيض ذلك الشيء على ما اقتضت
 حكمة لغتهم وصحيح اقيستهم فاذ لم يتأمل العرب اختلاطت عليه الابواب
 والشرايط فلنورد انواعا من ذلك مبشرين الى بعض ما وقع فيه
 الوهم للمعربين النوع الاول اشتراطهم الجود لعطف البيان والاشفاق
 للنعت ومن الوهم في الاول قول الزنجشري في ملك الناس آله الناس
 انهما عطفان بيان والصواب انهما نعتان وقد يجاب بانها اجريا
 مجرى الجوامد اذ يستعملان غير جار بين علي موصوف ويمجى
 عليهما الصفات نحو قوله آله واحد وملك عظيم ومن الخطأ في الثاني
 قول كثير من النحويين في نحو مررت بهذا الرجل ان الرجل نعت
 قال ابن مالك اكثر المتأخرين يقتل بعضهم بعضا في ذلك والحامل
 لهم عليه توهمهم ان عطف البيان لا يكون الا اخص من متبوعه وليس
 كذلك فانه في الجوامد بمنزلة النعت في المشتق ولا يمتنع كون المنعوت
 اخص من النعت وقد هدى ابن السيد الى الحق في المسئلة فجعل ذلك
 عطف لا نعتا وكذا ابن جني اه قلنا وكذا الزجاج والتسهيل قال
 التسهيل واما تسمية سيبويه له نعتا فتسامح كما سمي التوكيد وعطف
 البيان صفة وزعم ابن عصفور ان النحويين اجازوا في ذلك الصفة
 والبيان ثم استشكله بان البيان اعرف من المبين وهو جامد والنعت
 دون المنعوت او مساو له وهو مشتق او في تأويله فكيف يجتمع
 في الشيء ان يكون بيانا ونعتا واجاب بأنه اذا قدر نعتا فاللام
 فيه للعهد والاسم مؤول بقولك الحاضر والمشار اليه واذا قدر
 بيانا فاللام لتعريف المحضور فيساوي الاشارة بذلك ويزيد عليها

بأداة الجنس المعين فكان أخص قال وهذا معنى قول سيبويه
 أنه وفيما قاله نظر لأن الذي يؤوله الخويون بالمحاضر والمشار
 إليه إنما هو اسم الإشارة نفسه إذ وقع نعتا كمررت بزيد هذا
 فأما نعت اسم الإشارة فليس ذلك معناه وإنما هو معنى ما قبله
 فكيف يجعل معنى ما قبله تفسيره وقال الرخشي في ذلكم الله
 ربكم يجوز كون اسم الله تعالى صفة للإشارة أو بيانا وزيدكم الخبر
 فجوز في الشيء الواحد البيان والصفة وجوز كون العلم نعتا وإنما
 العلم ينعت ولا ينعت به وجوز نعت الإشارة بما ليس معرfa بلازم
 الجنس وذلك ما أجمعوا على بطلانه النوع الثاني اشتراطهم التعريف
 لفظ البيان ولنعت المعرفة والتذكير للحال والتمييز وأفعل من
 ونعت النكرة ومن الوهم في الأول قول جماعة في صديد من ماء صد
 وفي طعام مساكين من كفارة طعام مساكين فيمن نون كفارة إنما
 عطفا بيان وهذا إنما هو معترض على قول البصريين ومن وافقهم
 فيجب عندهم في ذلك أن يكون بدلا وأما الكوفيون فيرون أن عطف
 البيان في الجواميد كالنعت في المشتقات فيكون في المعارف والنكرات
 وقول بعضهم في نافع من قول النابتة * من الرقش في أنيابها السم نافع
 أنه نعت للسم والصواب أنه خبر للسم والظرف متعلق به وخبر ثان
 وليس من ذلك قول الرخشي في شديد العقاب أنه يجوز كونه صفة
 لاسم الله تعالى في أوائل سورة المؤمن وإن كان من باب الصفة
 المشبهة وإضافتها لا تكون إلا في تقدير الانفصال لا ترى أن شديد
 العقاب معناه شديد عقابه ولهذا قالوا كل شيء إضافة غير محضة
 فإنه يجوز أن تصير إضافة محضة إلا الصفة المشبهة لأنه جعله
 على تقدير ال و جعل سبب حذفها إرادة الازدواج وأجاز وصفية
 أيضا أبو البقاء لكن على أن شديد بمعنى مشدد كما أن الازدواج في معنى
 المؤذن فأخرج به التأويل من باب الصفة المشبهة إلى باب اسم الفاعل
 والذي قدّمه الرخشي أنه وجميع ما قبله أبدال أما أنه بدل فليترك
 وكذا المضاعفان قبله وإن كانا من باب اسم الفاعل لأن المراد بهما

المستقبل وأما البواقي فملتئاسب ورد على الزجاج في جعله شديد
العقاب بدلا وما قبله صفات وقال في جعله بدلا وحده من بين
الصفات نبوذا هرو من ذلك قول الجاحظ في بيت الاعشى *
ولست بالأكثر منهم حصي * انه يبطل قول الخوئين لا تجتمع ال
ومن في اسم القضييل فجعل كلام من ال ومن معتد به جاريا على ظاهر
والصواب ان تعدد ال زائدة أو معرفة ومن متعلقة بأكثر منكرا متحد
مبدل من المذكور أو بالمذكور على انها بمنزلة في قولك انت منهم الفارس
البطل أي أنت من بينهم وقول بعضهم انها متعلقة بليس قد يرد بانها
لا تدل على الحدث عند من قال في أخواتها انها تدل عليه ولان فيه
فضلا بين أفعل وبين تمييزه بالاجنبي وقد يجاب بأن الظرف
يتعلق بالوهم وفي ليس راحة قولك انتي وبان فضل التمييز
قد جاء في الضرورة في قوله *

على أنتي بعد ما قد مضى * ثلاثون للمخرج حولا كمبلا
وأفعل اقوى في العمل من ثلاثون ومن الوهم في الثاني قول مكى
في قراءة ابن أبي عملة فانه أتم قلبه بالنصب ان قلبه تمييز والصواب
انه مشبه بالمفعول به كحسن وجهه أو بدل من اسم ان وقول الخليل
والأخفش والمازني في إياي وإياك وإياه ان إيا ضمير اضيف الى ضمير
فحكوا للضمير بالحكم الذي لا يكون إلا للذكرات وهو الاضافة وقول
بعضهم في لا إله إلا الله ان اسم الله سبحانه خبر لا التبرئة ويرده انها
لا تعمل الا في نكرة منفية واسم الله تعالى معرفة موجبة نعم يصح ان
يقال انه خبر لا مع اسمها فانها في موضع رفع بالابتداء عند سيبويه
زعم ان المركبة لا تعمل في الخبر لضعفها بالتركيب عن ان تعمل فيما تباعد
منها وهو الخبر كذا قال ابن مالك والذي عندي ان سيبويه يرى ان
المركبة لا تعمل في الاسم أيضا لان جزء الشيء لا يعمل فيه وأما لا رجل
ظريفا بالنصب فانه عند سيبويه مثل ياربنا الفاضل بالرفع وكذا
البحث في لا إله إلا الله والتعريف والایجاب أيضا وفي لا إله إلا الله
ولحد للایجاب وإذا قيل لا مستحقا للعبادة إلا الله واحد أو لا إله

لم يتجه الاعتذار المتقدم لان لا في ذلك عاملة في الاسم والخبر لعدم
 التركيب وزعم الاكثرون ان المرتفع بعد الا في ذلك كله يدل من محل اسم
 لا كما في قولك ما جاءني من أحد الا زيد ويشكل على ذلك ان البدل لا يصلح
 هنا لحلوله محل الاول وقد يجاب بأنه يدل من الاسم مع لا فانها كالشيء
 الواحد ويصح ان يخلفها ولكن يذكر الخبر حينئذ فيقال الله موجود وقيل
 هو يدل من ضمير الخبر المحذوف ولم يتكلم الزمخشري في كشافه على
 المسئلة اكتفاء بتأليف مغرله فيها زعم فيه ان الاصل الله الـ المعرفة
 مبتدأ أو النكرة خبر على القاعده ثم قدم الخبر ثم ادخل النفي على الخبر
 والايجاب على المبتدأ وركبت لا مع الخبر فيقال له فما تقول في نحو
 لا طالعاجب الا لا زيد لم انتصب خبر المبتدأ فان قال ان لا عاملة عمل
 ليس قد لك ممتنع لتقدم الخبر ولا ينتقاض النفي ولتعريفها أحد الجزئين
 فأما قوله يجب كون المعرفة المبتدأ فقد مر ان الاخبار عن النكرة المخصصة
 المقدمة بالمعرفة جازم نحو ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة
 ومن ذلك قول العارسي في مررت برجل ماشيت من رجل ان ما تصدق
 وانما وصلتها صفة لرجل وسبعة على ذلك صاحب التوشيح قال ومثله
 قوله تعالى في أي صورة ما شاء ركبك أي في أي صورة مشيئة
 أي يشاؤها وقول أبي البقاء تعالى الى كلمة سواء بيننا وبينكم ان لا نعبد
 الا الله ان أن وصلتها بدل من سواء وبدل الصفة صفة والمحرف
 المصدرى وصلته في نحو ذلك معرفة فلا يقع صفة للنكرة وقول
 بعضهم في وئيل لكل همة لمزة الذي جمع ان الذي صفة والصواب
 ان ما في المثال شرطية حذف جوابها أي فهو كذلك والصفة الجملة
 معا وما الآية الاولى فقال أبو البقاء ما شرطية أو زائد وعليهما
 فالجملة صفة لصورة والعائد محذوف أي عليها وفي متعلقة بركبك
 أو وكان حقا ان علق في بركبك وقال الجملة صفة ان يقطع بأن
 ما زائد اذ لا يتعلق الشرط الجازم بجوابه ولا تكون جملة الشرط
 وحدها صفة والصواب ان يقال ان قدرت ما زائد فالصفة
 جملة شاء وحدها والنقل بر شاء ها في متعلقة بركبك أو باستقرار

مَحْدُوفٌ هُوَ جَالٌ مِنْ مَفْعُولِهِ أَوْ بَعْدَ لِكَ أَيْ وَضَعْتُ فِي أَيْ صُورَةٍ
 وَأَنْ قَدَرْتُ مَا شَرْطِيَّةً فَالضَّفَّةُ مَجْمُوعُ الْمُجْلَدَيْنِ وَالْعَائِدُ مَحْدُوفٌ
 أَيْ ضَاهٍ وَتَقْدِيرُهُ عَلَيْهَا وَتَكُونُ فِي حَيْثُ نَزَدَ مُتَعَلِّقَةً بِبَعْدَ لِكَ أَيْ عَدْلِكَ
 فِي صُورَةٍ أَيْ صُورَةٍ ثُمَّ اسْتَوْفَى مَا بَعْدَ وَالصَّوَابُ فِي الْآيَةِ الثَّانِيَةِ
 أَنَّهُمَا عَلَى تَقْدِيرٍ مُبْدَأٍ وَفِي الثَّلَاثَةِ أَنَّ الَّذِي بَدَّلَ أَوْ صِفَةً مَقْطُوعَةً
 بِتَقْدِيرٍ هُوَ أَوْ أَدَمَ أَوْ أَعْنَى هَذَا هُوَ الصَّوَابُ خِلَافَ مَنْ أَجَازَ وَصَفَ
 النِّكَرَةَ بِالْمَعْرِفَةِ مُطْلَقًا وَلَمْ يَجَازِهُ بِشَرْطٍ وَصَفَ النِّكَرَةَ أَوْ لَا بِنِكَرَةٍ
 وَهُوَ قَوْلُ الْأَخْفَشِ رُبَّمَا أَنَّ الْأَوَّلِيَّانِ صِفَةٌ لِأَخْرَانِ فَأَخْرَانِ يَقُومَانِ
 مَقَامَهُمَا الْآيَةُ لَوْ صَفَهُمَا بَيَقُومَانِ وَكَذَلِكَ قَالَ بَعْضُهُمْ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى
 إِنَّ اللَّهَ لَا يَحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ الَّذِينَ يَخْلَوْنَ وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ الرَّخْشِيِّ
 فِي أَمَّا أَعْظَمُكُمْ بَوَاحِدٍ أَنْ تَقُومُوا لَهُ أَنْ تَقُومُوا عَطْفُ بَيَانٍ عَلَى
 وَاحِدَةٍ وَفِي مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ أَنَّهُ عَطْفُ بَيَانٍ عَلَى آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ مَعَ اتِّفَاقِ
 الْخَوَاتِمِينَ عَلَى أَنَّ الْبَيَانَ وَالْمُبِينِ لَا يَتَخَالَفَانِ تَعْرِيفًا وَتَنْكِيرًا وَقَدْ
 يَكُونُ عَبَّرَ عَنِ الْبَدَلِ بِعَطْفِ الْبَيَانِ لِنَاحِيئِهِمَا وَيُؤَيِّدُ قَوْلَهُ فِي سَكُونِهِ
 مِنْ حَيْثُ سَكَنَتْ مِنْ وَجَدَكُمْ أَنْ مِنْ وَجَدَكُمْ عَطْفُ بَيَانٍ لِقَوْلِهِ تَعَالَى
 مِنْ حَيْثُ سَكَنَتْ وَتَفْسِيرُهُ قَالَ وَمَنْ تَبْعِيضِيَّةٌ حَذَفَ مَبْعُضُهَا أَيْ
 أَسْكَنُوا مِنْ مَكَانٍ مِنْ مَسْكَنِكُمْ مِمَّا تَطِيقُونَ أَهْ وَأَمَّا يَرِيدُ الْبَدَلِ
 لِأَنَّ الْخَافِضَ لَا يَعَادُ إِلَّا مَعَهُ وَهَذَا أَمَامَ الصَّنَاعَةِ سَبْيُوهِ بِسَمِيِّ التَّوَكُّيدِ
 صِفَةً وَعَطْفُ الْبَيَانِ صِفَةً كَمَا مَرَّ النَّوعُ الثَّلَاثُ اشْتِرَاطُهُمْ فِي بَعْضِ
 مَا التَّعْرِيفُ شَرْطُهُ تَعْرِيفًا خَاصًّا كَمَنْعِ الشَّرْطِ أَشْرَطُوهُ تَعْرِيفُ
 الْعَالَمِيَّةِ أَوْ شَبِيهَةٍ كَمَا فِي إِجْمَاعٍ وَكُنْتُ الْإِشَارَةَ وَأَيْ فِي الدَّاءِ اشْتَرَطُوا
 لَهَا تَعْرِيفَ اللَّامِ الْجَنْسِيَّةِ وَكَذَلِكَ تَعْرِيفُ فَاعِلٍ نَعَمْ وَبِشْ لَكِنَّا تَكُونُ
 مُبَاشِرَةً لَهُ أَوَّلًا أَضِيفَتْ إِلَيْهِ بِخِلَافِ مَا تَقَدَّمَ فَشَرْطُهَا الْمُبَاشَرَةُ وَمِنْ
 الْقَوْمِ فِي ذَلِكَ قَوْلُ الرَّخْشِيِّ فِي قِرَاءَةِ ابْنِ أَبِي عُبَيْلَةَ أَنَّ ذَلِكَ لِحُكْمِ تَخَاصُمِ
 أَهْلِ النَّارِ بِنَصْبِ تَخَاصُمِ أَنْ صِفَةً لِلْإِشَارَةِ وَقَدْ مَضَى أَنَّ جَمَاعَةً مِنْ
 الْمُحَقِّقِينَ اشْتَرَطُوا فِي نَفْتِ الْإِشَارَةِ الْإِسْتِقَاقَ كَمَا اشْتَرَطُوهُ فِي غَيْرِهِ
 مِنَ النُّعُوتِ وَلَا يَكُونُ تَخَاصُمُ أَيْضًا عَطْفُ بَيَانٍ لِأَنَّ الْبَيَانَ يَشْبُهُ الضَّفَّةَ

فكما لا توصف الاشارة الا بما فيه ال كذا لك ما يعطف عليها ولهذا
 صنع أبو الفتح في وهذا بعلى شيخ في قراءة ابن مسعود برفع شيخ
 كون بعلى عطف بيان وأوجب كونه خبرا و شيخ اما خبر ثان أو
 خبر لمحمد وف أو بدل من بعلى أو بعلى بدل و شيخ الخبر ونظير منع
 أبي الفتح ما ذكرنا منع ابن السيد في كتاب المسائل والاجوبة وابن
 مالك في التسهيل كون عطف البيان تابعا للمضمر لا متناع ذلك في
 النعت ولكن أجاز سيبويه يا هذان زيد وعمرو على عطف البيان
 وتبعه الزبادي فأجاز مررت بهذين الطويل والقصير على البيان
 وأجازة على البدل أيضا ولم يجره على النعت لان نعت الاشارة لا يكون
 الا طبقها في اللفظ ومن نص على منع النعت سيبويه والمبرد والزجاج
 وهو مقتضى القياس ومنع سيبويه فيها مخالف لأجازته في المدا
 النوع الرابع اشراط الابهام في بعض الالفاظ كظروف المكان
 والاختصاص في بعضها كالمبتدآت وأصحاب الاحوال ومن الوهم
 في الأول قول الزمخشري في فاستبقوا الصراط وفي فسنعيدها
 سيرتها الأولى وقول ابن الطراوة في قوله * كما غسل الطريق الثعلب
 وقول جماعة دخلت الدار أو المسجد أو السوق ان هذه المنصوبات
 ظروف وانما يكون ظرفا متكاملا ما كان مبهما ويعرف بكونه
 صاحا لكل بقعة كما كان وناحية وجهة وجانب وأمام وخلف
 والصواب ان هذه المواضع على اسقاط الجاز توسعا والجار المقدر
 الى في سنعيدها سيرتها الأولى وفي في البيت وفي الى في انبأني
 ويحتمل ان استبقوا ضمن معنى تبادروا وقد أجاز الوجهات
 في فاستبقوا الخبرات ويحتمل سيرتها ان يكون بدلا من ضمير
 المفعول بدل اشتمال أي سنعيدها طريقتهما ومن ذلك قول الزجاج
 في واقعدوا لهم كل مرصد أن كلا ظرف ورده أبو علي في الاعمال
 بما ذكرنا وأجاب أبو حيان بأن اقعدوا ليس على حقيقته بل معناه
 ارصدوا لهم كل مرصد فكذا ايصح فعدت كل مرصد قال ويجوز فعدت
 مجلس زيد كما يجوز فعدت مفعلا وهذا مخالف لكلامهم واشترطوا

توافق ما ذكر في الطرف وعامله ولم يكتفوا بالتوافق المعنوي
كما في المصدر والفرق أن انتصاب هذا النوع على الظرفية على خلاف
القياس لكونه مختصا فينبغي أن لا يتجاوز به محل السماع وأما نحو
قعدت جلوسا فلا دافع له من القياس وقيل التقدير أقعدوا الهد
على كل مرصد فحذفت على كما قال * وأخفى الذي لولا الاشتغال
أي لقضي على وقياس الزجاج أن يقول في لا قعدت لهم صراطك
مثل قوله في واقعدوا لهم كل مرصد والصواب في الموضعين أنهما
على تقدير على كقولهم ضرب زيد الظهر والبطن فيمن نصبهما
أو أن لا قعدن واقعدوا ضمنا معنى لا لزمن والزموا ومن الوهم
في الثاني قول الخوفي في ظلمات بعضها فوق بعض أن بعضها فوق
بعض جملة مخبرها عن ظلمات وظلمات غير مختص بالصواب
قول الجماعة أنه خبر لمحذوف أي تلك ظلمات نعم أن قدر أن المعنى
ظلمات أي ظلمات بمعنى ظلمات عظام أو متكاثفة وتركب الصفة
لدلالة المقام عليها كما قال * له حاجب عن كل أمر يشينه * صح
وقول الفارسي في ورهبانية ابتدعوها أنه من باب زيد اضربته
واعترضه ابن الشجري بأن المنصوب في هذا الباب شرطه أن
يكون مختصا ليصح رفعه بالابتداء والمشهور أنه عطف على ما قبله
وابتدعوها صفة ولا بد من تقدير مضاف أي وحب رهبانية
وأنما لم يحمل أبو على الآية على ذلك لا عتزاله فقال لأن ما يبتدعوا
لا يخلقه الله عز وجل وقد يتخيل ورور اعتراض ابن الشجري
على أبي البقاء في تجويزه وأخرى يحبونها كونه كزيد اضربه ويجيب
بأن الأصل وصفة أخرى ويجوز كون يحبونها صفة والخبر
أما نصر وأما محذوف أي ولكم نعمة أخرى ونصر بدل أو خبر
لمحذوف وقول ابن مالك بدر الدين في قول الحماسي * فارسا
ما غادروه ملجأ * أنه من باب الاشتغال كقول أبي علي في الآية
والظاهر أنه نصب على المدح لما قدمنا وما في البيت زائد ولهذا
أمكن أن يدعى أنه من باب الاشتغال النوع الخامس اشتراط

فليس له عن طالب الموعود
تمامه

الاضمار في بعض المفعولات والالظهار في بعض من الاول مجرور ولولا
 ومجرور وحيد ولا يختصان بضمير خطاب ولا غيره تقول لولاك
 ولولاك ولولاك ولولاك ووحدي ووحدي ووحدي ومجرور لتي وسعدني
 وحناني وبشرط لمن ضمير الخطاب وشذ نحو قوله * فيا لتي اذا
 قدرت ليهم * وقول آخر * لعنت لبيته لمن يدعوني * كما شذت اضافتها
 الى الظاهر في قوله * فليتي فليتي يدعي مسور * ومن ذلك مرفوع خبر
 كاذب واخوانها الاعسى فتقول كاذب يموت ولا تقول كاذب يموت ابو
 ويجوز عسى زيد ان يقوم ابو فيرفع السبي ولا يجوز رفعه
 الاجنبي نحو عسى زيد ان يقوم عمرو عنده ومن ذلك مرفوع اسم التفضيل
 في غير مسئلة الكحل وهذا شرطه مع الاضمار الاستتار وكذا مرفوع
 بخوم واقوم ونقوم ونقوم ومن الثاني تأكيد الاسم المظهر والمنف
 والمنعوت وعطف البيان والمبين ومن الوهم في الاول قول بعضهم
 في لولاى وموسى ان موسى محتمل الجرح وهذا خطأ لانه لا يعطف على
 الضمير المجرور الا باعادة الجار وبان لولا لا تجر الظاهر فلو اعيدت
 لم تعمل الجرح فكيف ولم تعد وهذا مسئلة يحتاج بها فيقال ضمير مجرور
 ولا يصح ان يعطف عليه اسم مجرور اعدت الجار ام لم تعد وقولي
 مجرور لانه يصح ان يعطف عليه اسما مرفوعا لان لولا محكوم لما يحكم
 الحروف الزائدة والزائد لا يقدح في كون الاسم مجرور من العواصل
 اللفظية فكذا اما شبه الزائد وقول جماعة في قول هذبة *
 عسى الكرب الذي امسيت فيه * يكون وراءه فترجح قريب
 ان فرجا اسم كان والصواب انه مبتدأ خبره الطرف والجملة خبر كان
 واسمها ضمير الكرب واما قوله *
 وقد جعلت اذا ما قتيت ثقلتي * ثوبي فانهض نهض الشارب الثمل
 فشوي بدل اشتمال من ثاء جعلت لا فاعل يثقلني ومن الوهم في الثاني
 قول ابي كعباء في ان شاربك هو الابتر انه يجوز كون هو توكيد او قدضي
 وقول الزمخشري في قوله تعالى ما قلت لهم الا ما امرتني به ان اعبدا
 الله اذا قدرت ان مصدرية وانها وصلتها عطف بيان على الهاء وقول

الخويثين في نحو اسكن أنت وزوجك الجنة أن العطف على الضمير
 المستتر وقد رد ذلك ابن مالك وجعله من عطف الجمل والاصل
 وليسكن زوجك وكذا قال في لا تخلفه نحن ولا أنت ان التقدير
 ولا تخلفه أنت لان مرفوع فعل الأمر لا يكون ظاهراً ومرفوع الفعل
 المضارع ذي النون لا يكون غير ضمير المتكلم وجوز في قوله *
 * نطوف ما نطوف ثم نأوي * ذوو الأموال منا والعديم *
 * إلى حفير أسافلهم جوف * وأغلاهم ضحاح منبهم *
 كون ذوو أفاغلا بفعل غيبة محذوف أي يأوي ذوو الأموال
 وكونه وما بعده تأكيداً على حذف ضرب زيد الظاهر والبطن تنبيه
 من الموايل ما يعمل في الظاهر وفي المضمرب بشرط استناده وهو نعم
 وبئس تقول نعم الرجلان الزيدان ونعم رجلين الزيدان ولا يقال
 نعماً إلا في لغية أو بشرط افرادة وتذكيره وهو رتب في الاصح النوع
 السادس اشتراطهم المفرد في بعض المعجولات والجمل في بعض فمن
 الأول الفاعل ونائبه وهو الصحيح فاما ثم بداهم من بعد ما رأوا
 الآيات ليسبحينه وإذا قيل لهم لا تفسدوا فقد مر البحث فيها ومن
 الثاني خبر أن المفتوحة إذا خففت وخبر القول المحكي نحو قول
 لا اله الا الله وخبر بذكر المحكي قولك قول حق وكذلك خبر ضمير
 الشأن وعلى هذا فقوله تعالى ومن يكتمها فإنه آثم قلبه إذا قدر
 ضميرانه للشان لزم كون آثم خبراً مقدماً وقلبه مبتدأ مؤخر وإذا
 قدر راجعاً إلى اسم الشرط جاز ذلك وإن يكون آثم الخبر وقلبه فاعل
 به وخبر أفعال المقاربة ومن الوهم قول بعضهم في فطفق مسحا
 أن مسحا خبر فطفق والصبوب أنه مضد لخبر محذوف أي يمسح مسحا
 وجواب الشرط وجواب القسم ومن الوهم قول الكسائي والحياتي
 في نحو يحلفون بالله لكم ليرضوكم ان اللام وما بعدها جواب وقد
 مر البحث في ذلك وقول بدر الدين بن مالك في قوله تعالى أفمن
 زين له سوء عمله فرآه حسناً ان جواب الشرط محذوف وان تقاير
 ذهبت نفسك عليهم حسرة بدليل فلا تذهب نفسك عليهم حسرات

أو كمن هذاه الله بدليل فان الله يضل من يشاء والتقدير الثاني باطل
ويجب عليه كون من موصولة وقد يتوهم ان مثل هذا قول صاحب
الوامع وهو أبو الفضل الرازي فانه قال في قوله تعالى أم من خلق
السموات والأرض لا يد من اصمار جملة معادلة والتقدير كمن لا يخلق
هو وانما هذامبني على تسمية جماعة منهم التي مخشري في مفضل الطرف
في يجوز يد في الدارجة ظرفية لكونه عندهم خلفا عن جملة مقدرة
ولا يستدزمثل هذا عن ابن مالك فان الطرف لا يكون جوابا وان
فلما انه جملة النوع السابع اشترط الجملة الفعلية في بعض الواضع
والاسمية في بعض ومن الاول جملة الشرط غير لولا وجملة جواب لولا
ولولا ولوما والمجملتان بعد ما في الجملة الثانية أحرف التصديص وجملة
أخبار أفعال المقاربة وخبر ان المفتوحة بعد لولا عند المخشري ومتابعيه
نحو ونواهم آمنوا ومن الثاني الجملة بعد اذ الفجائية وليتا على الصحيح
فيها ومن الوهم في الاول أنه يقول من لا يد هب الى قول الاخفش
والكوفيين في نحو وان امرأة خافت وان أحد من المشركين استجارك
واذ السماء انشقت ان المرفوع مبتدأ وذلك خطأ لانه خلاف قول
من اعتمد عليهم فانما قاله سهو واما اذا قال ذلك الاخفش والكوفي
فلا يعد ذلك الاعتراف خطأ لان هذامدة هيبة هو اليه ولم يقوله
سهو عن قاعده نعم الضواب خلاف قولهم في أصل المسئلة وأجازوا
ان يكون المرفوع محمولا على اشارة فعل كما يقول الجمهور وأجاز الكوفيون
وجها ثالثا وهو ان يكون فاعلا بالفعل المذكور على التقديم والناحيز
مستدلين على جواز ذلك بنحو قول الزبائ * ^{الجملة} ^{التي} ^{فيها} ^{استفهام} ^{ثانيا}
فمن رفع مشيها وذلك عند الجماعة مبتدأ حذف خبره وبقي معمول
الخبر ^{التي} ^{فيها} ^{استفهام} ^{ثانيا} يكون ^{التي} ^{فيها} ^{استفهام} ^{ثانيا} أو يوجد ^{التي} ^{فيها} ^{استفهام} ^{ثانيا} لا يكون بدل بعض
من النسخة المستتر في الطرف كما كان فيمن جره بدل استمال من الجمال
لانه عائد على ما الاستفهامية ومتى ابدل اسم من اسم استفهام واجب
اقتران البدل بهمزة الاستفهام فكذلك حكم ضمير الاستفهام ولا يـ
لا ضمير ^{التي} ^{فيها} ^{استفهام} ^{ثانيا} اجمع الى المبدل منه ومن ذلك قول بعضهم في بيت الكفا

وَقَلَّ مَا وَصَّال عَلَى طُول الصَّدِّ وَدَيْدُوم * ان وَصَّال مُبْتَدَأٌ وَالصَّبَابُ
 اِنْهَ قَائِلٌ بِدَيْدُومٍ مُحَمَّدٌ وَفَا مَفْسَرٌ بِالْمَذْكُورِ وَقَوْلٌ آخِرٌ فِي خَوَاتِيمِك
 يَوْمَ زَيْدٍ تَلْقَاهُ اِنْهَ يَجُوزُ فِي زَيْدٍ الرُّفْعُ بِالْإِبْتِدَاءِ وَذَلِكَ خَطَأٌ عِنْدَ
 سَيْبُورِيَةٍ لِأَنَّ الزَّمَانَ الْمُبْهَمَ الْمُسْتَقْبَلَ يَحْمِلُ عَلَى إِذَا فِي أَنْهَ لَا يَصِفُ إِلَى الْجَمَلِ
 الْأَسْمِيَّةِ وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى يَوْمَ هُمْ بَارِزُونَ فَقَدْ مَضَى أَنَّ الزَّمَانَ هُنَا مَحْمُولٌ
 عَلَى إِذَا عَلَى إِذَا وَأَنَّهُ لِيُحَقِّقَهُ نَزْلَ مَنْزِلَةِ الْمَاضِي وَأَمَّا جَوَابُ ابْنِ عَصْفُورٍ
 عَنْ سَيْبُورِيَةٍ بِأَنَّهُ إِنَّمَا يُوجِبُ ذَلِكَ فِي الظُّرُوفِ وَالْيَوْمِ هُنَا بَدَلٌ مِنَ الْعَوْدِ
 وَهُوَ يَوْمُ التَّلَاقِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى لَتَنذِرَنَّهُمْ يَوْمَ التَّلَاقِ فَمُرُودٌ وَإِنَّمَا ذَلِكَ
 فِي اسْمِ الزَّمَانِ ظَرْفًا كَانَ أَوْ غَيْرَهُ ثُمَّ هَذَا الْجَوَابُ لَا يَتَأَنَّى لَهُ فِي قَوْلِهِ *
 وَكَنَّ لِي شَفِيعًا يَوْمَ لَا ذَوْ شَفَاعَةٍ * بِمَعْنَى فَنَبِيًّا عَنْ سَوَادِ بْنِ قَارِبٍ
 وَمَنْ الْوَيْهَ أَيْضًا قَوْلُ بَعْضِهِمْ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى مَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا
 أَوْ بِهِ أَذًى مِنْ رَأْسِهِ بَعْدَ مَا جَزَمَ بِأَنَّهُ مِنْ شَرْطِيَةِ اِنْهَ يَجُوزُ كَوْنُ الْجَمْلَةِ
 الْأَسْمِيَّةِ مَعْطُوفَةً عَلَى كَانٍ وَمَا بَعْدَهَا وَتَبَرُّهُ أَنَّ جَمْلَةَ الشَّرْطِ لَا تَكُونُ
 اسْمِيَّةً فَكَذَا الْمَعْطُوفُ عَلَيْهَا عَلَى اِنْهَ لَوْ قَدَّرْنَا مِنْ مَوْصُولَةٍ لَمْ يَصِحَّ قَوْلُهُ
 أَيْضًا لِأَنَّ الْفَاءَ لَا تَدْخُلُ فِي الْخَبَرِ إِذَا كَانَتِ الصَّلَةُ جَمْلَةً اسْمِيَّةً لَعَدَمَ
 شَبْهِهِ حِينَئِذٍ بِاسْمِ الشَّرْطِ وَقَوْلُ ابْنِ طَاهِرٍ فِي قَوْلِهِ *
 فَإِنْ لَا مَالٍ أُعْطِيَتْهُ فَإِنَّ * صَدِيقٌ مِنْ عُذْرٍ أَوْ ذَوَّاحٍ
 وَقَوْلُ آخَرٍ فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ *
 وَتَبَنَّتْ لِي نَفْسٌ أَرْسَلَتْ شَفَاعَةً * إِلَى فَهَلَا نَفْسٌ لِي نَفْسٌ شَفِيعَةً
 أَنَّ مَا بَعْدَ اِنْهَ وَهَلَا جَمْلَةٌ اسْمِيَّةٌ ثَابِتَةٌ عَنِ الْجَمْلَةِ الْفَعْلِيَّةِ وَالصَّبَابُ
 أَنَّ التَّقْدِيرَ فِي الْأَوَّلِيِّ فَإِنْ أَكُنَّ وَفِي الثَّانِيَةِ فَهَلَا كَانَ أَيْ الْأَمْرُ وَالثَّانِ
 وَالْجَمْلَةُ الْأَسْمِيَّةُ فِيهَا مَا خَبَّرَ وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ جَمَاعَةٍ مِنْهُمْ الزَّمَانُ يَحْشُرِي فِي
 وَلَوْ أَنَّهُمْ آمَنُوا وَاتَّقَوْا الْمِثْقَالَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ خَيْرٌ لَنَا مِنَ الْجَمْلَةِ الْأَسْمِيَّةِ جَوَابُ
 لَوْ وَالْأَوَّلِيُّ أَنَّ يَقْدَرُ الْجَوَابُ مُحَمَّدٌ وَفَا أَيْ لَكُنَّ خَيْرًا لَمْ أَوْ أَنَّ يَقْدَرُ
 لَوْ بِمَنْزِلَةِ لَيْسَ فِي قَائِدَةِ التَّمْنَى فَلَا تَحْتَاجُ إِلَى جَوَابٍ وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ جَمَاعَةٍ
 مِنْهُمْ ابْنُ مَالِكٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى فَلَمَّا نَجَّاهُمْ إِلَى الْبَرِّ مِنْهُمْ مَقْتَصِدٌ أَنَّ الْجَمْلَةَ
 جَوَابُ لَمَّا وَالظَّاهِرُ أَنَّ الْجَوَابَ جَمْلَةً فَعْلِيَّةً مُحَمَّدٌ وَفَا أَيْ انْقَسَمُوا فَمِنْ

منهم مقتصد ومنهم غير ذلك وَيُؤَيِّدُ هَذَا جَوَابُ مَا لَا يَقْتَرِنُ
 بِالْعَاءِ وَمِنَ الْوَهْمِ فِي الثَّانِي تَجْوِيزُ كَثِيرٍ مِنَ النُّحُوتَيْنِ الْإِسْتِغَالِ فِي
 نَحْوِ خُرْجَتْ فَأَذَا زَيْدٌ يَضْرِبُهُ عَمْرُو وَمِنَ الْعَجَبِ أَنَّ ابْنَ الْحَاجِبِ
 أَجَازَ ذَلِكَ فِي كَافِيَّتِهِ مَعَ قَوْلِهِ فِيهَا فِي بَحْثِ الظُّرُوفِ وَقَدْ تَكُونُ
 لِلْمُفَاجَأَةِ فَيَلْزَمُ الْمَبْتَدَأُ بَعْدَهَا وَأَجَازَ ابْنُ أَبِي الرَّبِيعِ فِي لِيَمَازِيدَا
 أَضْرِبُهُ أَنْ يَكُونَ انْتِصَابُ زَيْدٍ عَلَى الْإِسْتِغَالِ كَالنَّصِبِ فِي إِيْمَازِيدَا
 أَضْرِبُهُ وَالصَّوَابُ أَنْ انْتِصَابُهُ بِلَيْتٍ لِأَنَّهُ لَمْ يَسْمَعْ نَحْوِ لَيْتَمَا قَامَ زَيْدٌ
 كَمَا سَمِعَ إِيْمَازِيدَا زَيْدٌ تَنْسِبُهُ اعْتَرَضَ الرَّازِي عَلَى الرَّحْمَشِيِّ فِي
 قَوْلِهِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ أُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ أَنَّ الْجُمْلَةَ
 مَعْطُوفَةٌ عَلَى وَبَنِي اللَّهِ الَّذِينَ اتَّقَوْا بِأَنَّ الْأَسْمِيَّةَ لَا تَقُطِفُ عَلَى
 الْفَعْلِيَّةِ وَقَدْ مَرَّ أَنَّ تَخَالَفَ الْجُمْلَتَيْنِ فِي الْأَسْمِيَّةِ وَالْفَعْلِيَّةِ لَا يَمْنَعُ
 التَّعَاطُفَ وَقَالَ بَعْضُ الْمُبْتَائِخِينَ فِي تَجْوِيزِ أَبِي الْبَقَاءِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى
 مِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ اللَّهُ أَنَّهُ يَجُوزُ كَوْنُ الْجُمْلَةِ الْأَسْمِيَّةِ بِدَلَالَةٍ مِنْ فَضْلَتِهَا
 بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ هَذَا مَرْدُودٌ لِأَنَّ الْأَسْمِيَّةَ لَا تَبْدُلُ مِنَ الْفَعْلِيَّةِ أَوْ
 وَلَمْ يَقُمْ دَلِيلٌ عَلَى امْتِنَاعِ ذَلِكَ الْكِنُوعِ الثَّامِنِ اشْتِرَاطُهُمْ فِي بَعْضِ
 الْجُمْلِ الْخَبَرِيَّةِ وَفِي بَعْضِهَا الْأَنْشَائِيَّةِ فَالْأَوَّلُ كَثِيرٌ كَالصَّلَةِ
 وَالصِّفَةِ وَالْحَالِ وَالْجُمْلَةِ الْوَاقِعَةِ خَبَرُ الْكَانِ أَوْ خَبَرُ الْإِنِّ وَأَضْرِبُ
 الثَّانِي قِيلَ أَوْ خَبَرُ الْمَبْتَدَأِ أَوْ جَوَابُ الْقِسْمِ غَيْرِ الْإِسْتِغْطَا فِي وَمِنَ
 الثَّانِي جَوَابُ الْقِسْمِ الْإِسْتِغْطَا فِي كَقَوْلِهِ * بَرِّكَتُكَ هَلْ ضَمَمْتَ إِلَيْكَ إِلَيَّ *
 وَقَوْلُهُ * بَعِثْكَ يَا سَلْمَى ارْجِعِي ذَا صَبَابَةٍ * وَمَا وَرَدَ عَلَى خِلَافِ
 مَا ذَكَرْ مُؤَوَّلٌ مِنْ الْأَوَّلِ قَوْلُهُ *
 وَإِنِّي لَرَأَيْتُ نَظْرَةً قَبْلَ الْبَيِّ * لَعَلِّي وَإِنْ سَطَّتْ نَوَاهَا أَرْوَرَهَا *
 وَتَحْرِيجُهُ عَلَى إِضْمَارِ الْقَوْلِ أَيْ قَبْلَ الَّذِي أَقُولُ لَعَلِّي أَوْ عَلَيَّ أَنْ الصَّلَةَ
 أَرْوَرَهَا وَخَبَرُ لَعَلَّ تَحْذُوفٌ وَالْجُمْلَةُ مُعْتَرِضَةٌ أَيْ لَعَلِّي أَوْ عَلَيَّ ذَلِكَ
 وَقَوْلُهُ * جَاؤَ بِمَذْقٍ هَلْ رَأَيْتَ الذَّبَّ قَطْ * وَقَوْلُهُ * فَايْمَا
 أَنْتَ أَخْ لَا نَعْدَمُهُ * وَتَحْرِيجُهُمَا عَلَى إِضْمَارِ الْقَوْلِ أَيْ أَخْ مَقُولٌ
 فِيهِ لَا جَعَلْنَا اللَّهُ نَعْدَمُهُ وَبِمَذْقٍ مَقُولٌ عِنْدَ رُؤْيَاهُ ذَلِكَ وَقَوْلُ

أَبَى الدَّرْدَاءُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَجَدَتْ النَّاسَ أَخْبَرَتْ قَعْلَهُ أَيْ صَادَفَتْ
 النَّاسَ مَقُولًا فِيهِمْ ذَلِكَ وَقَوْلُهُ * * *
 * وَكُونِي بِالْمَكَارِمِ ذَكْرِي * وَدَلَّى دَلَّ مَا جَلَّ صَنَاعُ *
 وَالْجُمْلَةُ فِي هَذَا مَوْوَلَةٌ بِالْجُمْلَةِ الْخَبَرِيَّةِ أَيْ وَكُونِي تَذَكْرِي مِثْلَ قَوْلِهِ
 تَعَالَى قُلْ مَنْ كَانَ فِي الضَّلَالَةِ فَلْيَمْدُدْ لَهُ الرَّحْمَنُ مَدًّا أَيْ فَيَمْدُ وَقَوْلُهُ
 إِنَّ الَّذِينَ قَتَلْتُمْ أَنْفُسَهُمْ * لَا تَحْسِبُوا النَّبِيلَهُمْ عَنْ لَيْلِكُمْ نَامًا
 وَقَوْلُهُ * لَقَدْ أَزَامَ الْقَوْمُ كَانُوا أَيْجِيَةً * وَأَضْطَرَبَ الْقَوْمُ اضْطَرَبَ الْأَرْشِيَّةُ
 هُنَاكَ أَوْصَيْتَنِي وَلَا تُوصِي بِيَّةَ * وَبَيِّنْغِي أَنْ يَسْتَنْتِي مِنْ مَنِعَ ذَلِكَ
 فِي خَبَرِي أَنْ وَضَمِيرُ الشَّانِ خَبَرُ أَنْ الْمَفْتُوحَةُ إِذَا خَفِضَتْ فَانْهَ يَجُوزُ
 أَنْ يَكُونَ جُمْلَةً دَعَائِيَّةً كَقَوْلِهِ تَعَالَى وَالْحَامِسَةُ أَنْ غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهَا
 فِي قِرَاءَةِ مَنْ قَرَأَ أَنْ بِالْتَّخْفِيفِ وَغَضِبَ بِالْفِعْلِ وَاللَّهُ فَاعِلٌ وَقَوْلُهُمْ
 أَمَا أَنْ جَزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا فِيمَنْ فَتَحَ الْهَمَزَ وَإِذَا لَمْ يَلِزْ مَقُولُ الْجُمْهُورِ فِي جُوبِ
 كَوْنِ اسْمٍ أَنْ هَذِهِ ضَمِيرُ شَانَ فَلَا اسْتِثْنَاءَ بِالنَّسْبَةِ إِلَى ضَمِيرِ الشَّانِ
 إِذْ يُمْكِنُ أَنْ يَقْدُرَ وَالْحَامِسَةُ أَنَّهَا وَأَمَا أَنْكَ وَأَمَا نُوْدِي أَنْ بَوْرَكَ
 مَنْ فِي النَّارِ فَيَجُوزُ كَوْنُ أَنْ تَفْسِيرِيَّةً وَمَنْ الْوَهْمُ فِي هَذَا الْبَابِ قَوْلُ
 بَعْضِهِمْ فِي قَوْلِهِ وَانْظُرْ إِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ تَنْشُرُ شَانَ الْجُمْلَةُ الْاسْتِفْهَامُ
 حَالٌ مِنَ الْعِظَامِ وَالصُّوَابُ أَنْ كَيْفَ وَجَدَهَا حَالٌ مِنْ مَفْعُولٍ
 تَنْشُرُ وَأَنْ الْجُمْلَةُ بِدَلٍّ مِنَ الْعِظَامِ وَلَا يَلِزُ مِنْ جَوَازِ كَوْنِ الْحَالِ الْمَفْرُودِ
 اسْتِفْهَامًا جَوَازَ ذَلِكَ فِي الْجُمْلَةِ لِأَنَّ الْحَالُ كَالْخَبَرِ وَقَدْ جَازَ بِالِاتِّفَاقِ
 مَحْوُ كَيْفَ زَيْدٌ وَاجْتِلَافُ فِي مَحْوُ زَيْدٍ كَيْفَ هُوَ وَقَوْلُ آخَرِينَ أَنَّ جُمْلَةَ
 الْاسْتِفْهَامِ حَالٌ فِي مَحْوٍ عَرَفْتَ زَيْدًا أَبُوتُ مَنْ هُوَ وَقَدْ مَرَّ وَعَلِمَ أَنَّ
 النَّظَرَ الْبَصَرِيَّ يَعْلُقُ فِعْلُهُ كَالنَّظَرِ الْقَلْبِيِّ قَالَ تَعَالَى فَلْيَنْظُرْ آيَاتِهَا
 أُرْكِي طَعَامًا كَمَا قَالَ شُبَّانُهُ وَتَعَالَى أَنْظُرْ كَيْفَ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ
 وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ الْأَمِينِ الْمُحَلِّيِّ فِيمَا رَأَيْتَ نَجْطُ أَنْ الْجُمْلَةُ الَّتِي بَعْدَ الْوَاوِ
 مِنْ قَوْلِهِ * اطلب ولا تضج من مطلب * حَالِيَّةٌ وَأَنْ لَا نَاهِيَّةٌ وَالصُّوَابُ
 أَنَّ الْوَاوَ لِلْعَطْفِ ثُمَّ الْأَصَحُّ أَنَّ الْفَتْحَ أَغْرَابَ مِثْلَهَا فِي لَا تَأْكُلْ لَشْمَكَ
 وَتَشْرَبِ اللَّبْنَ لَا بِنَاءَ لِأَجْلِ نُونِ تَوْكِيدِ خَفِيفَةٍ فَحَذْفِ فِيهِ النُّوعِ الْكَثِيرِ

استراح لهم لبعض الاسماء أن يوصف ول بعضهم أن لا يوصف فمن
الاول بحر وردت اذا كان ظاهرا وأي في الذل والجماد في قولهم جاؤا
الجماد الغفير وما وطئ به من خبر أو صفة أو حال نحو زيد رجل
صالح ومرتت بزيد الرجل الصالح ومنه بل أنتم قوم تقتنون
ولقد ضربنا للناس في هذا القرآن الى قوله قرأنا عز وبتا وقول الشاعرين
أكثر من لبنى على فيبنتي * به الجماء أمركت امرأ لا أطيعها
ومن ثم أبطل أبو علي كون الظرف من قول الاعمش *
رُبَّ رَفْدٍ هَرَفَتْهُ ذَلِكَ الْيَوْمُ * مر وأسرى من مفسر أقبال
متعلقا بأسرى لثلاثا يخلو ما عطف على بحر وردت من صفة قال
وأما قوله * فيأرب يوم قد هوبت وليلة * بآيسة كأنها خط تمثال
فعلى ان صفة الثاني محذوفة مدلول عليها بصفة الاول ولايتأتى
ذلك هنا وقد يجوز ذلك هنا لان الازافة اتلاف فقد تجعل وليلا
عليه ومن الثاني فاعلانهم وبئس والاسماء المتوعدة في شبه الحرف
الامن وما النكرتين فانها يوصفان نحو مرت بمن معجب لك وبما
معجب لك فالحق في الاعمش ايا نحو مرت بأي معجب لك وهو قوي
في القياس لانها معرفة ومن ذلك الضمير وجوز الكسائي نغته ان
كان لغائب والنعت لغير التوضيح نحو قل ان ربي يقذف بالحق علام
الغيوب ونحو لا اله الا هو الرحمن الرحيم فقد رعلما نغما الضمير
المستتر في يقذف بالحق والرحمن الرحيم نغتين هو وأجاز غير الفارسي
وابن السراج نعت فاعلى نعم وبئس تمسكا بقوله *
نعم الفتي المرى أنت اذا هم * حضر والذي الجرات ناز الموقد
وحمله الفارسي وابن السراج على البدل وقال ابن مالك يمتنع نغته
اذا قصد بالنعت التخصيص مع اقامة الفاعل مقام الجنس لان
تخصيصه حينئذ مناف لذلك القصد فاما اذا اتوول بالجامع لا كل
الخصال فلا مانع من نغته حينئذ لا مكان ان ينوي في النعت مانوي
في المنعوت وعلى هذا يحمل البيت او وقال الزمخشري وأبو البقاء فيكم
أهلكنا قبلهم من قرن هم أحسن ان الجملة بعدكم صفة لها والصواب

أنها صفة لقرن وجمع الضمير حلا على معناه كما جمع وصف جميع في وان
 كل لما جتمع لدينا محضرون النوع العاشر تخصيصهم جواز وصف
 بعض الاسماء بمكان دون آخر كالعامل من وصف ومضد رفا لا يوصف
 قبل العمل ويوصف بعده وكالموصول فإنه لا يوصف قبل تمام صلته
 ويوصف بعده تمامها وتعيمهم الجواز في البعض وذلك هو الغالب ومن
 الوهم في الأول قول بعضهم في قول الخطيئة
 * * *
 أَرَمَقْتُ يَا سَامِيْنِيْنًا مِنْ نَوَالِكُمْ * وَلَنْ تَرَى طَارِدًا لِلْحَجَرِ كَالْيَاسِ
 ان من متعلقة بيا ساء والصواب ان تعلقها بيئست مخذوفات
 المضد لا يوصف قبل ان يأتي معموله وقال أبو البقاء في ولا آمين
 اليئست الحرام يبتغون فضلا لا يكون يبتغون نعتا لا آمين لان اسم
 الفاعل اذا وصف لم يعمل في الاختيار بل هو حال من آمين اه وهذا
 قول ضعيف والصحيح جواز الوصف بعد العمل النوع الحادي عشر
 اجازتهم في بعض اخبار النواسخ ان يتصل بالناسخ نحو كان قائما
 زيدا ومنع ذلك في البعض نحو ان زيدا قائما ومن الوهم في هذا قول
 المتردي في قولهم ان من افضلهم كان زيدا انه لا يجب ان يحمل على زيادة
 كان كما قال سيبويه بل يجوز ان تقدركان ناقصة واسمها ضمير زيدا
 لانه متقد مرتبة اذ هو اسم ان ومن افضلهم خبر كان وكان ومعمولاها
 خبر ان فلزمه تقديم خبر ان على اسمها مع انه ليس ظرفا ولا محرورا وهذا
 لا يميزه احد النوع الثاني عشر ايجابهم لبعض معمولات الفعل
 وشبهه ان يتقدركا لاستفهام والشرط وكما الخبرية مخوفات آيات
 الله تنكرون وسيعلم الذين ظلموا اتي منقلب ينقلبون ايما الاجلين
 قضيت ولهذا قدر ضمير لسان في قوله
 * * *
 ان من يدخل الكنيسة يوما * يلقى فيها جازرا واطبا
 ولبعضها ان يتاخر اما لذاته كالفاعل وناشئه ومشبهه اولضعف
 الفعل لمفعول التعجب نحو ما احسن زيدا اولغايرض معنوي اوللفظي
 وذلك كالمفعول في نحو ضرب موسى عيسى فان تقديمه يومه ابتدأ
 وان الفعل مشد الى ضميره وكالمفعول الذي هو أي الموصولة نحو

ساكرم أيهم جاء في كأنهم قصدوا الفرق بينها وبين أي الشرطية
 والاستفهامية والمفعول الذي هو أن وصلتهما نحو عرفت أنك فاضل
 كرهوا الابتداء بأن المفتوحة لتلايل تنبس بأن التي بمعنى لعل وإذا كان
 المبني الذي أصله التقديم يجب تأخره إذا كان أن وصلتهما نحو
 وآية لهم أنا حملنا ذريتهم فإنه يجب تأخر المفعول الذي أصله التأخير
 نحو ولا تخافون أنكم أشركتم الحق وأولى وكعمول عامل اقترن
 بلام الابتداء أو القسم أو حرف الاستثناء أو ما النافية أو لا في جواب
 القسم ومن الوهم في الأول قول ابن عصفور في أولم يهد لهم كم
 أهلكنا أن كم فاعل يهد فان قلت خرجه على لغة حكاها الاخفش
 وهي أن بعض العرب لا يلتزم صدرية كم الخبرية قلت قد اعترف
 برأها فتخرج التزويل عليها بعد ذلك رداة والصواب أن
 الفاعل مستتر راجع الى الله سبحانه وتعالى أي أولم يبين الله
 لهم أو الى الهدي والأول قول أخى البقاء والثاني قول الزجاج قال
 الزمخشري الفاعل الجملة وقد مر أن الفاعل لا يكون جملة وكم
 مفعول أهلكنا والجملة مفعول يهد وهو معلق عنها وكم الخبرية
 تعلق خلافا لاكثرهم ومن الوهم في الثاني قول بعضهم في بيت
 الكتاب * وقتلوا وصال على طول الصدود يدوم * أن وصال
 فاعل بيدوم وفي بيت الكتاب أيضا * أظني كان أمك أم حمار *
 أن أظني اسم كان والصواب أن وصال فاعل بيدوم محمد وفامدكر
 عليه بالمذكور وأن ظني اسم لكان محذوفة مفسرة بكان المذكورة
 أو مبتدأ أو الأول أولى لأن ههنا الاستفهام بالجملة الفعلية أولى
 منها بالاسمية وعليها فاسم كان ضمير راجع اليه وقول سيبويه أنه
 خبر عن النكرة بالمعرفة واضح على الأول لأن طبيبا المذكور اسم كان
 وخبره أمك وأما على الثاني فتحترط انما هو الجملة والجملة نكرات
 ولكن يكون محل الاستشهاد قوله كان أمك على أن ضمير النكرة عند
 نكرة لا على أن الاسم مقدم وقول بعضهم في قوله تعالى ان السمع
 والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مشغولا ان عنه مر فوع المحل

بمَسْئُولَا وَالصَّوَابُ اِنْ اِسْمُ كَانَ ضَمِيرُ الْمَكْلُفِ وَانْ لَمْ يَجْرِهِ ذَكَرْ
وَانْ الْمَرْفُوعُ بِمَسْئُولَا مُسْتَتَرِفِيهِ رَاجِعٌ اِلَيْهِ اَيْضًا وَانْ عَنِي فِي مَوْضِعٍ
نَضَبٌ وَقَوْلُ بَعْضِهِمْ فِي قَوْلِهِ * اَلَيْتَ حَتَّى الْعِرَاقُ الدَّهْرُ اطْعَمَهُ
اِنَّهُ مِنْ بَابِ الْاِسْتِغَالِ لَا عَلَى اسْقَاطِ عَلَى كَمَا قَالَ سَيَبَوِيهِ وَذَلِكَ
مَرْدُودٌ لِانْ اطْعَمَهُ بِتَقْدِيرِ لَا اطْعَمَهُ وَقَوْلُ الضَّرَاءِ فِي وَانْ كَلَامًا
لِيُوفِيهِمْ فِيمَنْ خَفَّفَانِ اِنَّهُ اَيْضًا مِنْ بَابِ الْاِسْتِغَالِ مَعَ قَوْلِهِ اِنْ الْاَمُّ
بِمَعْنَى الْاَوَانِ نَافِيَةٌ وَلَا يَجُوزُ بِالْاِجْمَاعِ اَنْ يَجْعَلَ مَا بَعْدَ الْاَفِيمَا
قَبْلَهَا عَلَى اِنْ هُنَا مَا نَعَا آخَرُ وَهُوَ لَا مِ الْقِسْمِ وَاَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى وَيَقُولُ
الْاِنْسَانُ اِنْ اَمَامَتٌ لَسَوْفَ اُخْرِجَ حَيًّا فَاِنْ اِذَا ظَرَفٌ لَا خُرُجَ وَاِنَّمَا
جَازَ تَقْدِيمَ الظَّرَفِ عَلَى لَا مِ الْقِسْمِ لِتَوْسِعِهِمْ فِي الظَّرَفِ وَمِنْهُ قَوْلُهُ
رَضِيعِي لَبَانٍ تَذِي أُمِّ تَحَالَفًا * بِأَسْمَحٍ دَاجٍ عَوْضٌ لَا تَنْفَرِقِ
أَيُّ لَا تَنْفَرِقِ أَبَدًا أَوْ لَا النَّافِيَةُ لَهَا الضَّدُّ فِي جَوَابِ الْقِسْمِ وَقِيلَ
الْعَامِلُ مَحْذُوفٌ أَيُّ اِذَا مَامَتِ ابْعَثْ لَسَوْفَ اُخْرِجَ النُّوعُ الثَّلَاثُ
عَشَرَ مِنْهُمْ مِنْ حَذْفِ بَعْضِ الْكَلِمَاتِ وَابْتِجَاءً بِهَمْ حَذْفِ بَعْضِهَا مِنْ
الْأَوَّلِ الْفَاعِلِ وَنَاسِبُهُ وَالْجَارُ الْبَاقِي عَمَلُهُ الْإِلَاقِي مَوَاضِعُ مَخَوِّ قَوْلِهِمْ
اللَّهُ لَا فَعَلْنِ وَبِكُمْ دَرَاهِمَ اشْتَرَيْتُ أَيُّ وَاللَّهُ وَبِكُمْ مِنْ دَرَاهِمَ وَمِنْ الثَّلَاثِي
أَحَدٌ مَعْمُولِي لَا تِ وَمِنْ الْوَهْمِ فِي الْأَوَّلِ قَوْلُ ابْنِ مَالِكٍ فِي أَفْعَالِ
الِاسْتِثْنَاءِ مَخَوِّ لَوْ اَلَيْسَ زَيْدًا وَلَا يَكُونُ زَيْدًا وَمَا خَلَا زَيْدًا اِنْ
مَرْفُوعُهُنَّ مَحْذُوفٌ وَهُوَ كَلِمَةٌ بَعْضُ مِضَافَةٍ اِلَى ضَمِيرٍ مِنْ تَقْدِيمِ وَصَوَّأَ
اِنَّهُ مِضْمَرٌ عَائِدٌ اَمَّا عَلَى الْبَعْضِ الْمَفْهُومِ مِنَ الْجَمْعِ السَّابِقِ كَمَا عَادَ الضَّمِيرُ
مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى فَاِنْ كُنَّ نِسَاءً عَلَى الْبَنَاتِ الْمَفْهُومَةُ مِنَ الْأَوَّلِ اِنْ يَوْمَ يَكُونُ
اللَّهُ فِي الْأَوَّلِ دَرَكُمْ وَاَمَّا عَلَى اِسْمِ الْفَاعِلِ الْمَفْهُومِ مِنَ الْفِعْلِ أَيُّ يَكُونُ هُوَ
أَيُّ الْقَائِمِ زَيْدًا كَمَا جَاءَ لَا يَزِي فِي الرَّاغِبِ حِينَ يَزِي وَهُوَ مُؤَمَّنٌ وَلَا
يَشْرَبُ الْخَمْرَ حِينَ يَشْرَبُهَا وَهُوَ مُؤَمَّنٌ وَاَمَّا اِلَى الْمُضَدِّ الْمَفْهُومِ
مِنْ الْفِعْلِ وَذَلِكَ فِي غَيْرِ لَيْسَ وَلَا يَكُونُ تَقُولُ قَامُوا خَلَا زَيْدًا أَيُّ
جَانِبٌ هُوَ أَيُّ قِيَامِهِمْ زَيْدًا وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ كَثِيرٍ مِنَ الْمُعَرَّبِينَ وَالْمُفَسِّرِينَ
فِي فَوَائِحِ السُّورِ اِنَّهُ يَجُوزُ كَوْنُهَا فِي مَوْضِعٍ جَرَّ بِاسْقَاطِ حَرْفِ الْقِسْمِ

وَهَذَا مَرْدُودٌ بِأَنَّ ذَلِكَ مَخْتَصٌّ عِنْدَ الْبَصَرَيْنِ بِاسْمِ اللَّهِ سُجَّانَهُ
وَتَعَالَى وَبِأَنَّهُ لَا أَجَوِبَةَ لِلْقِسْمِ فِي سُورَةِ الْبَقَرَةِ وَآلِ عِمْرَانَ وَيُونُسَ
وَهُودَ وَنَحْوَهُمْ وَلَا يَصِحُّ أَنْ يُقَالَ قَدْ رُذِلَ الْكِتَابُ فِي الْبَقَرَةِ
وَاللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فِي آلِ عِمْرَانَ جَوَابًا وَحَذَفَ اللَّامَ مِنَ الْجُمْلَةِ الْأَسْمِيَّةِ
كَحَذْفِهَا فِي قَوْلِهِ * وَرَبَّ السَّمَوَاتِ الْعُلَى وَبَرُوحِهَا * وَالْأَرْضِ وَأُفُقِهَا
الْمُقَدَّرُ كَأَنَّ * وَقَوْلِ ابْنِ مَسْعُودٍ وَاللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ غَيْرُهُ هَذَا مَعْنَاهُ
الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْهِ سُورَةَ الْبَقَرَةِ لِأَنَّ ذَلِكَ عَلَى قَلْتِهِ مَخْصُوصٌ بِاسْتِطَاعَةِ
الْقِسْمِ وَمِنْ الْوَهْمِ فِي الثَّانِي قَوْلُ ابْنِ عَصْفُورٍ فِي قَوْلِهِ * حَتَّى نَوَارِ
وَلَا تَ هُنَا حَتَّى * أَنْ هُنَا اسْمُ لَا تَ وَحَتَّى خَبَرٌ هَاتِفٌ بِرِضَا
أَنَّى وَقَدْ حَتَّى فَاقْتَضَى اِعْرَابُهُ الْجَمْعَ بَيْنَ مَعْمُولِيهَا وَآخِرَاجِهَا عَنْ
الظَّرْفِيَّةِ وَأَعْمَالِ لَا تَ فِي مَعْرِفَةِ ظَاهِرَةٍ وَفِي غَيْرِ الزَّمَانِ وَهُوَ الْجُمْلَةُ
النَّاسِبَةُ عَنِ الْمَصَافِ وَحَذَفَ الْمَصَافَ إِلَى جُمْلَةٍ وَالْأَوَّلَى قَوْلُ الْفَارَسِيِّ
أَنَّ لَا تَ مَهْمَلَةٌ وَهَذَا خَبَرٌ مُقَدَّمٌ وَحَتَّى مَبْدَأٌ مُؤَخَّرٌ يَتَقَدَّرُ بِرَأْسِ
تُسَمَّى بِالْمُعِيدِ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَرَاهُ النَّوْعَ الرَّابِعَ عَشَرَ تَجْوِيزُهُمْ
فِي الشَّعْرِ مَا لَا يَجُوزُ فِي الْكُنْثَرِ وَذَلِكَ كَثِيرٌ وَقَدْ أَفْرَدَ بِالتَّصْنِيفِ وَكَسَمَهُ
وَهُوَ غَرِيبٌ جَدُّ أَوْ ذَلِكَ بِدَلَالَةِ الْغُلْطِ وَالنَّسْيَانِ زَعَمَ بَعْضُ الْقَدِيمِ
أَنَّهُ لَا يَجُوزُ فِي الشَّعْرِ لِأَنَّهُ يَقَعُ غَالِبًا عَنْ تَرَوُّوفِ النَّوْعِ الْخَامِسِ
أَشْرَاطُهُمْ وَجُودَ الرِّابِطِ فِي بَعْضِ الْمَوَاضِعِ وَفَقَدَ فِي بَعْضِ الْأَوَّلِ
قَدْ مَضَى مَشْرُوحًا وَالثَّانِي الْجُمْلَةُ الْمَصَافِ إِلَيْهَا مَخْوِيزُومٌ قَامَ زَيْدٌ فَمَا
قَوْلُهُ * وَتَسْنَعُ لَيْلَةً لَا يَسْتَطِيعُ * نَبَاحًا بِهَا الْكَلْبُ الْآهَرُ بَرًا *
وَقَوْلُهُ * مَضَتْ سَنَةٌ لَعَامٌ وَلِدَتْ فِيهِ * وَعَشْرٌ بَعْدَ ذَلِكَ وَحُجَّتَانِ
فَنَادَى وَهَذَا الْحَكْمُ خَفِيَ عَلَى أَكْثَرِ النُّحَوِّيِّينَ وَالصُّوْبِ فِي مِثْلِ قَوْلِكَ
أَعْجَبَنِي يَوْمٌ وَلِدَتْ فِيهِ تَنْوِينُ الْيَوْمِ وَجَعَلَ الْجُمْلَةُ بَعْدَ صِفَةِ لَهُ
وَكَذَلِكَ أَجْمَعٌ وَمَا يَتَصَرَّفُ مِنْهُ فِي بَابِ التَّوَكِيدِ يَجِبُ تَجْرِيدُهُ مِنْ ضَمِيرِ
الْمُؤَكَّدِ وَأَمَّا قَوْلُهُمْ جَاءَ الْقَوْمُ بِأَجْمَعِهِمْ فَهُوَ بِضَمِّ الْمِيمِ لَا بِفَتْحِهَا وَهُوَ
جَمْعُ الْقَوْلِ جَمْعٌ عَلَى حَا، قَوْلُهُمْ فَلَسَ وَأَفْلَسَ وَالْمَعْنَى جَاءُوا بِجَمَاعَتِهِمْ
وَلَوْ كَانَ تَوْكِيدًا لَكَانَتْ اللَّبَاءُ فِيهِ زَائِدَةً مِثْلًا فِي قَوْلِهِ * هَذَا وَجَدْتُمْ

الصغار بعينه * فكان يصح اشتقاقها النوع السادس عشر منهم
 لبناء بعض الأسماء أن تقطع عن الإضافة كقبيل وبعد وغير ولبناء بعضها
 أن تكون مضافة وذلك أي الموضوعة فإنها لا تبني إلا إذا اضيفت
 وكان صدر رصدها ضمير واحد وفا نحو أيهم أشد ومن الوهم في ذلك
 قول ابن الطراوة هم أشد مبتدا وخبر وأى مبنية مقطوعة عن
 الإضافة وهذا يخالف لرسم المصحف ولاجماع النحويين للجهة
 السابعة أن يحمل كلاما على شيء ويشهد استعمال آخر في نظير ذلك
 الموضع بخلافه وله أمثلة أحدها قول الرنحسري في مخرج الميت
 من الحي أنه عطف على فالق الحب والنوى ولم يجعله معطوفا على
 يخرج الحي من الميت لأن عطف الاسم على الاسم أولى ولكن محي قوله
 تعالى يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي بالفعل فيه ما يدل
 على خلاف ذلك الثاني قول مكى وغيره في قوله تعالى ما إذا أَرَادَ اللَّهُ
 بهذا أمثلا يفضل به كثيرا أن جملة يفضل صفة لمنثلا أو مستأنفة
 والصواب الثاني لقوله تعالى في سورة المدثر ما إذا أَرَادَ اللَّهُ بهذا أمثلا
 كذلك يفضل الله من يشاء الثالث قول بعضهم في ذلك الكتاب لأزيب
 أن الوقف هنا على ريب ويتبدى فيه هدى ويدل على خلاف ذلك
 قوله تعالى في سورة السجدة ألم تنزل الكتاب لأزيب فيه من رب
 العالمين الرابع قول بعضهم في ولئن صبروا غفران ذلك لمن عزم
 الأمور أن الرابط الإشارة وأن الصابر والغافر جعلوا من عزم الأمور
 مبالغة والصواب أن الإشارة للصابر والغفران بدليل وإن يضرروا
 وتنقوا فإن ذلك من عزم الأمور ولم يقل أنكم الخائضين في قولهم
 أين شركاء الذين كنتم تزعمون أن التقدير تزعمونهم شركاء في الأولى
 أن يقدر تزعمون أنهم شركاء بدليل وما نرى معكم شفعاءكم الذين
 زعمتم أنهم فيكم شركاء ولأن الغالب على زعم أن لا يقع على المفعولين
 ضمير مجازيل على أن وصلتها ولم يقع في التنزيل إلا كذلك ومثل في هذا
 المحكم تعلم كقوله * تعلم رسول الله أنك مذركي * ومن القليل فيها
 قوله * زعمتني شيئا ولست بشيخ * وقوله * تعلم شفاه النفس من عدوها *

وَعَكْسَهَا فِي ذَلِكَ هَبْ بِمَعْنَى ظَنِّ الْقَائِلِ تَعْدِيَةً إِلَى صَرِيحِ الْمَفْعُولِينَ
 كَقَوْلِهِ * فَقُلْتُ أَجْرِي أَمَا خَالِدٌ * وَالْأَوَّلُ فَهَبْنِي أَمْرًا هَالِكًا *
 وَوَقْعُهُ عَلَى أَنْ وَصَلَتْهَا نَادِرٌ حَتَّى زَعَمَ الْخَرِيرِيُّ أَنْ قَوْلَ الْخَوَاصِ
 هَبْ أَنْ زَيْدًا قَائِلٌ لَمْ يَنْهَ عَنْ قَوْلِ الْقَائِلِ هَبْ أَنْ أَيْبَانًا كَانَ حَارًا
 وَنَحْوَهُ السَّادِسُ قَوْلُهُمْ فِي سَوَاءٍ عَلَيْهِمْ أَنْ نَذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تَنْذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ
 أَنْ لَا يُؤْمِنُونَ مُسْتَأْنَفٌ أَوْ خَبَرٌ لَانِ وَمَا بَيْنَهُمَا اعْتِرَاضٌ وَالْأَوَّلُ
 الْأَوَّلُ بِدَلِيلٍ وَسَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَنْ نَذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تَنْذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ لِمَنْ
 قَوْلُهُمْ فِي نَحْوِ وَمَا رَبُّكَ بِظَلَامٍ وَمَا اللَّهُ بِخَافِلٍ أَنْ الْمَجْرُورُ فِي مَوْضِعِ
 نَصْبٍ أَوْ رَفْعٍ عَلَى الْجَازِيَةِ وَالْتِمِيزَةِ وَالصَّوَابُ الْأَوَّلُ لِأَنَّ الْخَبَرَ
 لَمْ يَجِئْ فِي التَّنْزِيلِ مَجْرُودًا مِنَ الْبَاءِ الْأَوَّلِ وَهُوَ مُنْصَوِّبٌ نَحْوًا مِمَّا هُمْ
 مَا هَذَا ابْتِشَارًا لِلثَّانِي قَوْلُ بَعْضِهِمْ فِي وَلَثْنُ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَهُمْ لِيَقُولُوا
 اللَّهُ أَنْ اسْمُ اللَّهِ شَجَانُهُ وَتَعَالَى مَبْتَدَأُ أَوْ فَاعِلٌ أَيْ اللَّهُ خَلَقَهُمْ وَخَلَقَهُمُ
 اللَّهُ وَالصَّوَابُ الْحَمْلُ عَلَى الثَّانِي بِدَلِيلٍ وَلَثْنُ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ
 وَالْأَرْضَ لِيَقُولُوا خَلَقَهُنَّ الْعَزِيزُ الْعَلِيمُ الْتَأْسِيعُ قَوْلُ أَبِي الْبَقَاءِ
 فِي أَفْهَنْ أَسَسَ بُنْيَانَهُ عَلَى تَقْوَى أَنْ الظَّرْفُ حَالٌ أَيْ عَلَى قَصْدٍ تَقْوَى
 أَوْ مَفْعُولٍ أَسَسَ وَهَذَا الْوَجْهَ الَّذِي آخِرُهُ هُوَ الَّتِي عَلَيْهِ عِنْدِي
 لَتَعْيْنُهُ فِي الْمُسْجِدِ أَسَسَ عَلَى التَّقْوَى تَنْسِبِيَّةٌ وَقَدْ يَحْتَمِلُ الْمَوْضِعُ
 أَكْثَرَ مِنْ وَجْهٍ وَيُوجَدُ مَا يَرْجَحُ كَلَامُهَا فَيَنْظُرُ فِي أَوَّلِهَا كَقَوْلِهِ تَعَالَى
 فَاجْعَلْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ مَوْعِدًا فَإِنْ الْمَوْعِدُ مُحْتَمَلٌ لِلْمَصْدَرِ وَيَشْهَدُ لَهُ
 لَا يَخْلُفُهُ مَخْنٌ وَلَا أَنْتَ وَلِلزَّمَانِ وَيَشْهَدُ لَهُ قَالَ مَوْعِدُكُمْ يَوْمَ كَرْزِيَّةٍ
 وَلِلْمَكَانِ وَيَشْهَدُ لَهُ مَكَانًا سَوَى وَإِذَا عَرَبٌ مَكَانًا بَدَلًا مِنْهُ لَا طَافَا
 لَتَخْلُفُهُ تَعْيِينَ ذَلِكَ بِالْجِهَةِ الثَّامِنَةِ أَنْ يَحْمَلَ عَلَى شَيْءٍ وَفِي ذَلِكَ
 الْمَوْضِعِ مَا يَدْفَعُهُ وَهَذَا أَضْعَفُ مِنَ الَّذِي قَبْلَهُ وَلَهُ أَمْثَلُ أَحَدُهَا
 قَوْلُ بَعْضِهِمْ فِي أَنْ هَذَا لَسَاحِرٌ أَنْ أَنْهَا أَنْ وَأَسْمَا أَيْ أَنْ الْقِصَّةَ
 وَأَنْ مَبْتَدَأُ وَهَذَا أَيْدِ فَعُهُ رُسْمٌ أَنْ مَنفُصِلَةٌ وَهَذَا مَنفُصِلَةٌ وَلَكِنْ
 قَوْلُ الْأَخْفَشِ وَتَبِعَهُ أَبُو الْبَقَاءِ فِي وَلَا الَّذِينَ يَمُوتُونَ وَهُمْ كُفَّارٌ
 أَنْ اللَّامُ لِلْابْتِدَاءِ وَالَّذِينَ مَبْتَدَأُ وَالْجُمْلَةُ بَعْدُ وَيَدْفَعُهُ أَنْ الرُّسْمُ

وَلَا وَذَلِكَ يَقْتَضِي أَنَّهُ تَجَرُّورٌ بِالْعَطْفِ عَلَى الَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ
لَا مَرْفُوعٌ بِالْإِبْتِدَاءِ وَالَّذِي حَمَلَهُمَا عَلَى الْخُرُوجِ عَنْ ذَلِكَ الظَّاهِرَانِ
مِنَ الْوَاضِحِ أَنَّ الْمَيِّتَ عَلَى الْكُفْرِ لَا تَوْبَةَ لَهُ لِفَوَاتِ زَمَنِ التَّكْلِيفِ وَبِمَكْنِ
أَن يَدْعِي لَهَا أَنَّ الْآلِفَ فِي لَا زَائِدَةٍ كَالْآلِفِ فِي لَا زَائِدَةٍ فَانْزَائِدَةٍ فِي
الرَّسْمِ وَكَذَا فِي لَا وَضَعُوا وَالْجَوَابُ أَنَّ هَذِهِ الْجُمْلَةَ لَمْ تَذْكُرْ لِيَفَادَ مَعْنَاهَا
بِجَرِّهِ بَلْ لَيْسَ وَبَيْنَهَا وَبَيْنَ مَا قَبْلُهَا أَيْ أَنَّهُ لَا فَرْقَ فِي عَدَمِ الْإِسْتِغْنَاءِ
بِالتَّوْبَةِ بَيْنَ مَنْ أَخْرَجَ إِلَى حُضُورِ الْمَوْتِ وَبَيْنَ مَنْ مَاتَ عَلَى الْكُفْرِ كَمَا
نَفَى الْأَشْمُ عَنْ الْمَتَأَخِّرِ فِي مَنْ تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلَا ائْتَمَّ عَلَيْهِ وَمَنْ تَأَخَّرَ فَلَا
اِئْتَمَّ عَلَيْهِ مَعَ أَنَّ حُكْمَهُ مَعْلُومٌ لِأَنَّهُ اخْتِذَ بِالْعَزْمَةِ بِخِلَافِ الْمَتَعَجِّلِ فَإِنَّهُ
أَخَذَ بِالرَّحْصَةِ عَلَى مَعْنَى يَسْتَوِي فِي عَدَمِ الْأَشْمِ مَنْ تَعَجَّلَ وَمَنْ لَمْ يَتَعَجَّلْ
وَحَمَلَ الرَّسْمَ عَلَى خِلَافِ الْأَصْلِ مَعَ امْكَانِهِ غَيْرِ سَدِيدِ الثَّلَاثِ قَوْلُ ابْنِ
الطَّرَاوَةِ فِي أَيُّهُمْ أَشَدُّهُمْ أَشَدُّ مُبْتَدَأٌ وَخَبَرٌ وَأَيُّ مِضَافَةٍ لِمَحْذُوفٍ
وَيُدْفَعُ رَسْمُ أَيُّهُمْ مُتَّصِلَةٌ وَإِنْ أَيْدَا لَمْ تَضِفْ اعْرَبَتْ بِاتِّفَاقٍ
الرَّابِعُ قَوْلُ بَعْضِهِمْ فِي وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ يُخْسَرُونَ أَنَّهُمْ لَا أَوَّلَى
ضَمِيرٌ رَفَعَ مُؤَكَّدٌ لِلْوَاوِ وَالثَّانِيَةِ كَذَلِكَ أَوْ مُبْتَدَأٌ وَمَا بَعْدَهُ خَبَرٌ
وَالصُّوَابُ أَنَّهَا مَفْعُولٌ بِهَا الرِّسْمُ الْوَاوِ يَغْيِرُ الْآلِفَ بَعْدَهَا وَلَا تِ
الْمُحْدِثُ فِي الْفِعْلِ لَا فِي الْفَاعِلِ إِذَا الْمَعْنَى إِذَا أَخَذَ وَامِنَ النَّاسِ اسْتَوْفُوا
وَإِذَا أُعْطُوا خَسِرُوا وَإِذَا جَعَلْتَ الضَّمِيرَ لِلْمُطَفِّفِينَ صَارَ مَعْنَاهُ
إِذَا أَخَذَ وَاسْتَوْفُوا وَإِذَا تَوَلَّوْا الْكَيْلَ وَالْوِزْنَ هُمُ عَلَى الْخُصُوصِ
أَخْسَرُوا وَهُوَ كَلَامٌ مُتَّفَقٌ لِأَنَّ الْمَحْدِثَ فِي الْفِعْلِ لَا فِي الْمُبَاشَرِ
أَلْحَاقِيسَ قَوْلُ مَكِّي وَغَيْرِهِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ جَنَاتٍ
عَدَنَ يَدْخُلُونَهَا إِنْ جَنَاتٍ بَدَلَ مِنَ الْفَضْلِ وَالْأَوَّلَى أَنَّهُ مُبْتَدَأٌ الْقِرَاءَةُ
بَعْضُهُمْ بِالنَّصْبِ عَلَى حَذَرٍ يَدُ اضْرِبَتْهُ السَّادِسُ قَوْلُ كَثِيرٍ مِنَ الْمُخَوِّينِ
فِي قَوْلِهِ إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ إِلَّا مَنِ اتَّبَعْتُ إِنَّهُ دَلِيلٌ عَلَى
جَوَازِ اسْتِثْنَاءِ الْأَكْثَرِ مِنَ الْأَقَلِّ وَالصُّوَابُ أَنَّ الْمُرَادَ بِالْعِبَادِ الْمُخْلِصِينَ
لَا عُمُومَ الْمَمْلُوكِينَ وَإِنَّ الِاسْتِثْنَاءَ مُنْقَطِعٌ بِدَلِيلِ سَقُوطِهِ فِي آيَةِ
سُبْحَانَ إِنْ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ وَكَفَى بِرَبِّكَ وَكِيلًا وَظَاهِرٌ

المثال الآتي السابغ قول الزمخشري في ولا يلتفت منكم أحدا إلا
 أمرا أنك أن من نصب قد را الاستثناء من فأسر يا هلك ومن رفع
 قدره من ولا يلتفت منكم أحد ويرد باستلزامه تناقض القراءتين
 فإن المرأة تكون مسرى بها على قراءة الرفيع وغير مسرى بها على قراءة
 النصب وفيه نظر لأن إخراجها من جملة النهي لا يدل على أنها مسرى
 بها بل على أنها معهم وقد روي أنها تبعهم وأنها التفتت فرأت
 العذاب فصاحت فأصابها حجر فقتلها وبعد فقول الزمخشري في
 الآية خلاف الظاهر وقد سبقه غيره إليه والذي حملهم على ذلك
 أن النصب قراءة الأكثرين فإذا قدر الاستثناء من أحد كانت قراءتهم
 على الوجه المرجوح وقد التزم بعضهم جواز محي وقراءة الأكثر
 على ذلك مستدلا بقوله تعالى أناكل شئ خلقناه بقدر فإن النصب
 فيها عند سيبويه على حد قولهم زيدا ضربته ولم ير خوف التباس
 المقتر بالصفة مرجحا كما رآه بعض المتأخرين وذلك لأنه يرى في
 نحو خفت بالأكسر وطلت بالضم أنه محتمل لفعل الفاعل والمفعول
 ولا خلاف أن نحو يضار محتمل لها وإن نحو مختار محتمل لوصفها
 وكذلك نحو مشرى في النسب وقال الزجاج في فإزالته تلك دعواهم
 أن النعوتين يجيزون كون الأول اسما والثاني خبرا وبالعكس ومن
 ذكر الجواز فيهما الزمخشري قال ابن الحاج وكذا نحو ضرب موسى
 عيسى كل من الاثنين يحتمل الفاعلية والمفعولية والذي التزم
 فاعلية الأول إنما هو بعض المتأخرين واللباس واقع في العربية
 بدليل أسماء الاجناس والمشاركات اه والذي أجزم به أن قراءة
 الأكثرين لا تكون مرجوحة وإن الاستثناء في الآية من جملة الامر
 على القراءتين بدليل سقوط ولا يلتفت منكم أحد في قراءة ابن
 مسعود وإن الاستثناء منقطع بدليل سقوطه في آية الحجر ولأن
 المراد بالأهل المؤمنون وإن لم يكونوا من أهل بيته لا أهل بيته
 وإن لم يكونوا مؤمنين ويؤيد ما جاء في ابن نوح عليه السلام يأنح
 أنه ليس من أهلك أنه عمل غير صالح ووجه الرفع أنه على الابتداء

وَمَا بَعَثَ الْخَيْرَ وَالْمُسْتَنْثِي الْجَمْلَةَ وَنَظِيرُهُ لَسْتُ عَلَيْهِمْ بِمُسَيِّطِرٍ
 إِلَّا مَنْ تَوَلَّى وَكَفَرَ فَيُعَذِّبُهُ اللَّهُ وَاخْتَارَ أَبُو شَامَةَ مَا اخْتَرَتْهُ مِنْ أَنَّ
 الِاسْتِثْنَاءَ مُنْقَطِعٌ وَلَكِنَّهُ قَالَ وَجَاءَ النِّصْبُ عَلَى اللَّغَةِ الْحَازِيَةِ وَالرُّفْعِ
 عَلَى التَّمِيمَةِ وَهَذَا يُدَلُّ عَلَى أَنَّهُ جَعَلَ الِاسْتِثْنَاءَ مِنْ جَمْلَةِ النَّهْيِ وَمَا
 قَدَّمَهُ أَوَّلِي لَضَعْفِ اللَّغَةِ التَّمِيمَةِ وَلِمَا قَدِّمْتُ مِنْ سُقُوطِ جَمْلَةِ
 النَّهْيِ فِي قِرَاءَةِ ابْنِ مَسْعُودٍ حَكَاهَا أَبُو عُبَيْدٍ وَغَيْرُهُ الْجَمْلَةُ
 النَّاسِغَةُ أَنْ لَا يَأْتِيَ مِثْلُ عِنْدُ وَرُودِ الْمُسْتَبْهَاتِ وَلِذَلِكَ أَمْثَلْتُ أَحَدَهَا
 زَيْدٌ أَحْصَى ذَهْنًا وَعَمْرٌو أَحْصَى مَا لَا فَانَ الْأَوَّلُ عَلَى أَنَّ أَحْصَى اسْمُ تَقْضِيلٍ
 وَالْمَنْصُوبُ تَمْيِيزٌ مِثْلُ أَحْسَنَ وَجْهًا وَالثَّانِي عَلَى أَنَّ أَحْصَى فِعْلٌ مَاضٍ
 وَالْمَنْصُوبُ مَفْعُولٌ مِثْلُ وَأَحْصَى كُلَّ شَيْءٍ عِدَّةً وَأَمِنْ الْوَهْمِ قَوْلُ بَعْضِهِمْ
 فِي أَحْصَى لَمَّا لَبَّيْنَا أَمَدًا أَنَّهُ مِنَ الْأَوَّلِ فَإِنَّ الْأَمَدَ لَيْسَ مُحْصِيًا بَلْ مُحْصَى
 وَشَرَطُ التَّمْيِيزِ الْمَنْصُوبُ بَعْدَ فِعْلٍ كَوْنُهُ فَاعِلًا فِي الْمَعْنَى كَزَيْدٍ الْكَثْرَ
 مَا لَا يَخْلَافُ مَا لَزَيْدٍ أَكْثَرَ مَا لِالثَّانِي مَخُوزِيدٌ كَمَا تَبَيَّنَ شَاعِرًا فَإِنَّ الثَّانِي
 خَيْرٌ أَوْ صِفَةٌ لِلْخَيْرِ وَمَخُوزِيدٌ رَجُلٌ صَاحِبٌ فَإِنَّ الثَّانِي صِفَةٌ لَا غَيْرَ
 لِأَنَّ الْأَوَّلَ لَا يَكُونُ خَيْرًا عَلَى انْفِرَادِهِ لِعَدَمِ الْفَائِدَةِ وَمِثْلُهُمَا زَيْدٌ
 عَالِمٌ يَفْعَلُ الْخَيْرَ وَزَيْدٌ رَجُلٌ يَفْعَلُ الْخَيْرَ وَزَعَمَ الْفَارِسِيُّ أَنَّ الْخَيْرَ لَا يَتَعَدَّى
 مُخْتَلَفًا بِالْأَفْرَادِ وَالْجَمْلَةِ فَيَنْتَعِبُ عِنْدَكَ كَوْنُ الْجَمْلَةِ الْفِعْلِيَّةِ صِفَةً
 فِيهِمَا وَالْمَشْهُورُ الْجَوَازُ كَمَا أَنَّ ذَلِكَ جَائِزٌ فِي الصِّفَاتِ وَعَلِيهِ قَوْلُ
 بَعْضِهِمْ فِي قَاذَاهُمْ فَرِيقَانِ يَخْتَصِمُونَ أَنْ يَخْتَصِمُونَ خَيْرٌ ثَانٍ
 أَوْ صِفَةٌ وَيَحْتَمِلُ الْحَالِيَةُ أَيْضًا أَيْ قَاذَاهُمْ مُفْتَرِقُونَ مُخْتَصِمِينَ
 وَأَوْجِبَ الْفَارِسِيُّ فِي كَوْنِ نَوَاقِرَ خَاسِئِينَ كَوْنِ خَاسِئِينَ خَيْرًا
 ثَانِيًا لِأَنَّ جَمْعَ الْمَذْكَرِ السَّالِمِ لَا يَكُونُ صِفَةً لَمَّا لَا يَفْعَلُ الثَّالِثُ رَأَيْتُ
 زَيْدًا فَبَقِيَهَا وَرَأَيْتُ الْهَلَالَ طَالِعًا فَإِنَّ رَأْيِي فِي الْأَوَّلِ عِلْمِيَّةٌ وَفَقِيهَا
 مَفْعُولٌ ثَانٍ وَفِي الثَّانِي بَصَرِيَّةٌ وَطَالِعًا حَالٌ وَتَقُولُ تَرَكْتُ زَيْدًا
 عَالِمًا فَإِنْ فَسَرْتُ تَرَكْتُ بِصَيَّرْتُ فَعَالِمًا مَفْعُولٌ ثَانٍ أَوْ خَلَفْتُ
 فَعَالِمًا وَإِذَا جُمِلَ قَوْلُهُ تَعَالَى وَتَرَكْتُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لَا يَبْصُرُونَ عَلَى الْأَوَّلِ
 فَالظُّرْفُ وَلَا يَبْصُرُونَ مَفْعُولٌ ثَانٍ تَكَرَّرَ كَمَا يَتَكَرَّرُ الْخَيْرُ أَوَّلُ الظُّرْفِ مَفْعُولٌ ثَانٍ

والمجمل بعد حال أو بالعكس وإن حمل على الثاني فحالان الرابع
 اعترف غرقه أن فتحت العين ففعل مطلق أو ضممتها ففعل به
 ومثلها حسوت حسوة وحسوة الجملة العاشرة أن يخرج على خلاف
 الأصل أو على خلاف الظاهر لغير مقتض كقول مكى ولا تبطلوا
 صدقاتكم الآية أن الكاف نعت لمصدر رأى أبطل لا كابطال اتفاق
 الذى ينفق والوجه أن يكون كالذى حالاً من الواو أى لا تبطلوا
 صدقاتكم مشبهين الذى ينفق فهذا الوجه لا حذف فيه وقول
 بعض العصرتين فى قول ابن الحاجب الكلمة لفظ أصله الكلمة هى
 ومثله قول ابن عصفور فى شرح الجمل أنه يجوز فى زيد هو الفاضل أن
 يحذف مع قوله وقول غير أنه لا يجوز حذف العائد فى نحو جاء الذى
 هو فى الدار لأنه لا دليل حينئذ على المحذوف ورده على من قال فى بيت
 * وأذا ما مثلهم بشر * أن بشر مبتدأ ومثلهم نعت لمكان محذوف
 خبره أى وإذا ما بشر مكاناً مثل مكانهم بأن مثلاً لا يختص بالمكان
 فلا دليل حينئذ وكقول الزمخشري فى قوله * لا نسب اليوم ولا ليلة *
 أن النسب باضمار فعل أى ولا أرى وإنما النسب مثله فى لا حول
 ولا قوة وقول الخليل فى قوله * ألا رجلاً جزاء الله خيراً * أن تقدير
 ألا ترى رجلاً مع امكان أن يكون من باب الاشتغال وهو أولى
 من تقدير فعل غير مذكور وقد يجاب عن هذا بثلاثة أمور أحدها
 أن رجلاً نكرة وشرط المنصوب على الاشتغال أن يكون قابلاً للرفع
 بالابتداء ويجاب بأن النكرة هنا موصوفة بقوله * يدل على محضلة
 نيت * الثاني أن نصبه على الاشتغال يستلزم الفصل بالمجمل المفسر
 بين الموصوف والصفة ويجاب بأن ذلك جائز كقوله تعالى إن أمراً
 هلك ليس له ولله الثالث أن طلب رجل هك صفته أهم من الدعاء
 له فكان الحمل عليه أولى وأما قول سيبويه فى قوله * أليت حبت
 العراق الدهر أطعمه * أن أصله أليت على حبت العراق مع امكان
 جعله على الاشتغال وهو قياس بخلاف حذف الجاء فجوابه أن
 أطعمه بتقدير لا أطعمه ولا الناقية فى جواب القسم لها الضمير

لِحُلُولِهَا مَحَلُّ أَدَوَاتِ الصِّدْرِ كَلَامِ الْإِبْتِدَاءِ وَمَا النَّافِيَةُ وَمَا لَهُ لَصْدُ
 لَا يَجْعَلُ مَا بَعْدَهُ فِيمَا قَبْلَهُ وَمَا لَا يَجْعَلُ لَا يَفْسِّرُ عَامِلًا وَمَا قَالَ فِي قَوْلِ
 اللَّهُمَّ فَأَطِرَ السَّمَوَاتِ أَنَّهُ عَلَى تَقْدِيرِ يَأْوُلَمْ يَجْعَلُهُ صِفَةً عَلَى الْمَحَلِّ
 لِأَنَّهُ عِنْدَهُ لَنْ أَسْمِ اللَّهَ شُجَانَهُ وَتَعَالَى لَمَّا انْتَصَلَ بِهِ الْمِيمُ الْمُعْوَضَةُ
 عَنْ حَرْفِ الْبَدَأِ أَشْبَهَ الْأَصْوَاتِ فَلَمْ يَجْزِ نَفْعُهُ وَمَا قَالَ فِي قَوْلِهِ
 اعْتَدَا قَلْبُكَ مِنْ سَلَى عَوَائِدُ * وَهَاجَ أَلْزَانُكَ الْمَكْنُونَةَ الطَّلَلُ
 رَبْعُ قَوَائِدُ أَدَاغِ الْمُغْصِرَاتِ بِهِ * وَكُلُّ حَايِرٍ أَنْ سَارِمًا وَهُوَ حُضِلُ
 أَنْ التَّقْدِيرُ هُوَ رُبْعٌ وَلَمْ يَجْعَلْهُ عَلَى الْبَدَلِ مِنَ الطَّلَلِ لِأَنَّ الرَّبْعَ أَكْثَرُ
 مِنْهُ فَكَيْفَ يَبْدُلُ الْأَكْثَرُ مِنَ الْأَقْلَى وَلَوْلَا بَصِيرَةُ الشَّعْرِ مُجِيبًا لِلْعَلَقِ
 أَحَدَ الْبَيْتَيْنِ بِالْآخِرِ إِذَا الْبَدَلُ تَابَعَ لِلْمَبْدُلِ مِنْهُ وَلَيْسَتْ ذَلِكَ عِلْمَاءُ
 الْقَوَائِدِ تَضْمِينًا وَلِأَنَّ أَسْمَاءَ الدِّيَارِ قَدْ كَثُرَ فِيهَا أَنْ يَجْعَلَ عَلَى عَامِلٍ مُضْمَرٍ
 يُقَالُ دَارِ مِثَّةٍ وَدِيَارِ الْأَحْيَابِ رَفْعًا بِضَمٍّ رَهِي وَنَضْبًا بِضَمٍّ أَرَادَ كَر
 فَهَذَا مَوْضِعُ الْفِ فِيهِ الْخَذْفُ وَمَا قَالَ الْأَخْفَشُ فِي مَا أَحْسَنَ زَيْدًا
 أَنَّ الْخَبَرَ مَحْذُوفٌ بِنَاءً عَلَى أَنَّ مَا مَعْرِفَةٌ مَوْصُولَةٌ أَوْ كَرَّةٌ مَوْصُولَةٌ
 وَمَا بَعْدَهَا صِلَةٌ أَوْ صِفَةٌ مَعَ أَنَّهُ إِذَا قَدْ رَمَا كَرَّةً تَامَةً وَاجْتَمَعَتْ
 بَعْدَهَا خَبَرًا كَمَا قَالَ سَيْبَوْنَةُ لَمْ يَجْتَمِعْ إِلَى تَقْدِيرِ خَبَرٍ لِأَنَّهُ رَأَى أَنَّ مَا
 التَّامَّةُ غَيْرُ ثَابِتَةٍ أَوْ غَيْرُ فَاشِيَةٍ وَحَذَفَ الْخَبَرَ فَاشٍ فَتَرَجَّحَ عِنْدَهُ
 الْحَمْلُ عَلَيْهِ وَمَا أَجَارَ كَثِيرٌ مِنَ النُّحَوِيِّينَ فِي نَحْوِ قَوْلِكَ نَعَمْ الرَّجُلُ
 زَيْدٌ كَوْنُ زَيْدٍ خَبَرٌ مَحْذُوفٌ مَعَ امْتِنَانٍ تَقْدِيرُ مَبْتَدَأٍ وَالْجَمْلَةُ قَبْلَهُ
 خَبَرٌ لِأَنَّهُ نَعَمْ وَلَيْسَ مَوْضِعًا لِلْمَدْحِ وَالذَّمِّ الْعَامِلَيْنِ فَنَاسَبَ
 مَقَامَهُمَا الْأَطْنَابُ بِتَكْثِيرِ الْجَمْلِ وَلِهَذَا يَجْزُونَ فِي نَحْوِ هَذِهِ لِلْمُنْتَقِينَ
 الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ أَنَّ الْبَدَلُ نَضْبًا بِتَقْدِيرِ أَرَادَ كَرَّ أَوْ رَفْعًا
 بِتَقْدِيرِهِمْ مَعَ امْتِنَانٍ كَوْنُهُ صِفَةٌ تَابِعَةٌ عَلَى أَنَّ التَّحْقِيقَ الْجَزْمُ بِأَنَّ
 الْمَخْصُوصَ مَبْتَدَأٌ وَمَا قَبْلَهُ خَبَرٌ وَهُوَ اخْتِيارُ ابْنِ خَرُوفٍ وَابْنِ الْبَرَاءِ
 وَهُوَ ظَاهِرٌ قَوْلِ سَيْبَوْنَةَ وَأَمَّا قَوْلُهُمْ نَعَمْ الرَّجُلُ عَبْدُ اللَّهِ نَعَمْ الرَّجُلُ
 فَهُوَ بِمَنْزِلَةِ عَبْدِ اللَّهِ ذَهَبَ أَخُوهُ فَسَوَّى بَيْنَ تَاخِيرِ الْمَخْصُوصِ
 وَتَقْدِيمِهِ وَالَّذِي غَرَّ أَكْثَرَ النُّحَوِيِّينَ أَنَّهُ قَالَ كَأَنَّهُ قَالَ نَعَمْ الرَّجُلُ فَقِيلَ لَهُ

من هو فقال عبد الله ويرد عليهم انه قال أيضا واذ قال عبد الله
 فكانه قيل له ما شأنه فقال نعم الرجل فقال مثل ذلك مع تقدم
 المخصوص وانما اراد ان تعلق المخصوص بالكلام تعلق لازم
 فلا تحصل الفائدة الا بالمجموع قدمت او اخرت وجوز ابن عصفور
 في المخصوص المؤخر ان يكون مبتدا حذف خبره ويرده ان الخبر
 لا يحذف وجوبا الا اذا سد شئ مسد ذلك وارد على الاخفش
 في ما احسن زيدا واما قول الزنجشري في قول الله عز وجل قل هو
 للذين آمنوا هدى وشفاء والذين لا يؤمنون في آذانهم وقرانه
 يجوز ان يكون تقديره هو في آذانهم وقرن حذف المبتدا او في
 آذانهم منه وقرن الجملة خبر الذين مع امكان ان يكون لاحذف فيه
 فوجهه انه لما رأى ما قبل هذه الجملة وما بعدها حديثا في القرآن
 قدر ما بينه ما كذلك ولا يمكن ان يكون حديثا في القرآن الاعلى ذلك
 اللهم الا ان يقدر عطف الذين على الذين وقرن على هدى فيلزم
 العطف على معمولي عاملين وسببويه لا يجيزه وعليه فيكون في
 آذانهم نعمنا لو قر قدم عليه فصار حالا واما قول الفارسي في اول
 ما اقول اني اخمد الله فيمن كسر الهمزة ان الخبر محذوف تقديره ثابت
 فقد خولف فيه وجعلت الجملة خبرا ولم يذكر سببويه المسئلة
 وذكرها ابو بكر في اصوله وقال الكسرة على الحكاية فتوهم الفارسي
 انه اراد الحكاية بالقول المذكور فقد راى الجملة منصوبة المحل فيبقى له
 المبتدا بلا خبر فقد رده وانما اراد ابو بكر انه حكى لنا اللفظ الذي
 يفتح به قوله خاتمة واذ قد انجز بنا القول الى ذكر المحذف
 فلنوجه القول اليه فانه من المهمات فنقول (ذكر شروطه) وهي
 ثمانية احدها وجود دليل حالي كقولك لمن رفع سوطا زيدا باضمار
 اضرب ومنه قالوا سلاما اي سلمنا سلاما او مقال كقولك لمن قال
 من اضرب زيدا ومنه واذ قيل لهم ما ذا انزل ربكم قالوا خيرا وانما
 يحتاج الى ذلك اذا كان المحذوف الجملة باسرها كما مثلنا او احذر كتبنا
 نحو قال سلام قوم منكمرون اي سلام عليكم انتم قوم منكمرون فحذف

خبر الاولى ومبتدأ الثانية أو لفظا يفيد معنى فيها هي مبنية عليه
 بخونا لله تقتوا أي لا تقتوا وأما إذا كان المحذوف فضلة فلا
 يشترط حذفه وخدان الدليل ولكن يشترط أن لا يكون في
 حذفه ضرر معنوي كافي قولك ما ضربت الا زيدا أو صناعا كافي
 قولك زيد ضربته وقولك ضربني وضربته زيد وسيا في شرحه
 ولا يشترط الدليل فيما تقدم منع حذف الموصوف في نحو رأيت
 رجلا أبيض بخلاف نحو رأيت رجلا كاتبا وحذف المضاف في نحو
 جاءني غلام زيد بخلاف نحو وجاء ربك وحذف العائد في نحو جاء
 الذي هو في الدار بخلاف نحو لنز عن كل شيعة أيهم أسد وحذف
 المبتدأ إذا كان ضمير الشأن لأن ما بعده جملة تامة مستغنية عنه
 ومن ثم جاز حذفه في باب ان مخوان بك زيد ما يجوز لأن عدم
 المنصوب دليل عليه وحذف الجار في نحو رغبت في أن لا تفعل
 أو عن أن تفعل بخلاف عجب من أن تفعل وأما وترغبون أن تنكحون
 فأما حذف الجار فيها القرينة وإنما اختلف العلماء في المقدّر من
 الجرحين في الآية لاختلافهم في سبب نزولها فالخلاف في الحقيقة
 في القرينة وكان مردودا قول أبي الفتح أنه يجوز جلست زيد ابتداء
 مضاف أي جلوس زيد لا احتمال أن المقدّر كلمة إلى وقول جماعة أن
 بنى تميم لا يثبتون خبر لا التبرئة وإنما ذلك عند وجود الدليل ولما
 نحو لا أحد أغير من الله وقولك مبتدأ من غير قرينة لا رجل يفعل
 كذا أقايات الخبر فيه إجماع وقول الأكثرين أن الخبر بعد لولا واجب
 الحذف وإنما ذلك إذا كان كونا مطلقا نحو لولا زيد لكان كذا يريد
 لولا زيد موجود أو نحوه وأما ألا كون الخاصة التي لا دليل عليها لو حذف
 فواجبة الذكر نحو لولا زيد سلمنا ما سلم وقوله عليه السلام لولا
 قومك حد يشوا عهد بالسلام لا شئت البقي على قواعد إبراهيم
 وقال الجمهور لا يجوز لا تدن من الأسد ياكل ما حرم لأن الشرط
 المقدّر أن قدّر مبنيا أي فان تدن لم يناسب فعل النهي الذي جعل
 دليلا عليه وإن قدّر منغيا أي فان لا تدن فسد المعنى بخلاف لا تدن

من الأسد تسلم فان الشرط المقدّر متنفذ وذلك صحيح في المعنى والصنعة
 ولك أن تجيب عن الجمهور بأن الخبر إذا كان مجهولاً وجب أن يجعل
 نفس الخبر عنه عند الجميع في باب لولا وعند تميم في باب لا فيقال
 لولا قيام زيد ونحو لا قيام أي موجود ولا يقال لولا زيد ولا لأجل
 ويرد قائم لئلا يلزم المحذور المذكور وأما لولا قومك حديثنا وعهد
 فلعله متأخر في المعنى وعن الكسائي في إجازته المحزوم بأنه يقدر
 الشرط مثبتاً مدلولاً عليه بالمعنى لا باللفظ ترجيحاً للقرينة المعنوية
 على القرينة اللفظية وهذا وجه حسن إذا كان المعنى مفهوماً لغيره
 أحدهما أن دليل الخذف نوعان أحدهما غير صناعي وينقسم إلى حالي
 ومغالي كما تقدم والثاني صناعي وهذا يختص بمعرفة الخوى لأنه
 إنما عرف من جهة الصناعة وذلك كقولهم في لا أقسم بيوم القيمة إن
 التقدير لا أنا أقسم وذلك لأن فعل الحال لا يقسم عليه في قول البصريين
 وفي وقت وأصك عينية إن التقدير وأنا أصك لأن أو الحال لا تدخل
 على المضارع المثبت الحالي من قد وفي أنها لا بل أم شاء إن التقدير أم هي
 شاء لأن أم المنقطعة لا تعطف إلا الجمل وفي قوله *
 لأن من لا م في بني بنت حساً * من المنة وأعصه في الخطوب
 إن التقدير أنه أي إن الشاين لأن اسم الشرط لا يعمل فيه ما قبله مثله قول المتنبي
 وما كنت ممن يدخل العشق قلبه * ولكن من يبيض خضونك بعشق
 وفي ولكن رسول الله إن التقدير ولكن كان رسول الله لأن ما بعد
 لكن ليس معطوفاً بها لدخول الواو عليها ولا بالواو لأنه مثبت
 وما قبلها متنفذ ولا يعطف بالواو مفرد على مفرد إلا وهو شريك في
 النفي والاثبات فإذا قدر ما بعد الواو جملة صح تخالفهما كما تقول
 ما قام زيد وقام عمرو وزعم سيبويه في قوله *
 ولست بحلال التلال مخافة * ولكن متى يستتر في القوم أريد
 أن التقدير ولكن أنا وجهه بأنه لكن تشبه الفعل فلا تدخل عليه ويسا
 كونها دالة عليه أن متى منصوبة بفعل الشرط والفعل مقدم في الترتيب
 عليه ورده الفارسي بأن المشبه للفعل هو لكن المشددة لا المخففة

ولهذا لم تعمل المحففة لعدم اختصاصها بالاسماء وقيل انما محتاج
الى التقدير اذا دخلت عليها الواو لانهما حينئذ تخلص لمعناها وتخرج
عن العطف المنبئ به الثاني شرط الدليل اللفظي ان يكون طبق
المحذوف فلا يجوز زيد ضارب وعمرو أي ضارب وتريد بضارب
المحذوف معنى يخالف المذكور بان تقدير أحدهما بمعنى السفر من قوله
تعالى واذا ضربتم في الارض والاخر بمعنى الايلام المعروف ومن هنا
اجمعوا على جواز زيد قائم وعمرو وان زيد قائم وعمرو وعلى منع ليت
زيد قائم وعمرو وكذا في لعل وكان لان الخبر المذكور ممتنع او مترجي
او مشبه به والخبر المحذوف ليس كذلك لانه خبر المبتدأ فان قلت
كيف تصنع بقوله تعالى ان الله وملائكته يصلون على النبي في قراءة
من رفع و ذلك محمول عند البصريين على الحذف من الاول لدلالة
الثاني أي ان الله يصلي وملائكته يصلون وليس عطا على الموضع
ويصلون خبرا عنهما للتأنيذ عايدان على معمول واحد والصلاة
المذكورة بمعنى الاستغفار والمحذوفة بمعنى الرحمة وقال الفراء في قوله
تعالى يحسب الانسان ان لن نجع عظامه بلى قادرين ان التقدير
بلى ليحسبنا قادرين والحسبان المذكور بمعنى الظن والمحذوف بمعنى العلم
اذ التردد في الاعادة كفر فلا يكون مأثورا به وقال بعض العلماء في بيت
لن تنواها ولو تأملت الا * ولها في مفارق الرأس طيبا
ان ترى المقدرة الناصبة لطيبا قلبية لا بصرية للتأنيذ كونه
الموضوفة مكشوفة الرأس وانما تمدح النساء بالخض والتصوين
لا بالتبذل مع ان رأى المذكورة بصرية قلت الصواب عندي
ان الصلاة لغة بمعنى واحد وهو العطف ثم العطف بالنسبة الى الله
شجانه وتعالى الرحمة والى الملائكة الاستغفار والى الادميين دعاء
بعضهم لبعض وأما قول الجماعة فيعيد من جهات أحداها اقتضاؤه
الاشراك والاضل عدمه لما فيه من الالتباس حتى ان قوما نفوه ثم
المثبتون له يقولون متى عارضه غيره مما يخالف الاصل كالحجاز
قد مر عليه الثانية انا لا نعرف في العربية فعلا واحدا يختلف معناه

منه
وان

باختلاف المسند اليه اذ كان الاستناد حقيقيا والثالثة ان الرحمة
 فعلمها متعة والصلاة فعلها قاصرو ولا يحسن تفسير القاصر
 بالمتعدي والرابعة انه لو قيل مكان صلى عليه دعا عليه انعكس
 المعنى وحق المترادفين صحة طول كل منهما محل الآخر واما آية القيا
 قال الضواب فيها قول سيبويه ان قادرين حال أى بلى يجمعها قادرين
 لان فعل الجمع اقرب من فعل الحسبان ولان بلى ايجاب للمعنى وهو
 في الآية فعل الجمع ولو سلم قول القراء فلا نسلم ان الحسبان في الآية ظن
 بل اعتقاد وخبرم وذلك لا فرط كفرهم واما قول المعرب في البيت
 فمردود وأحوال الناس في لباس والاختصاص مختلفة فحال اهل المدة
 يخالف حال اهل الوبر وحال اهل الوبر مختلف وبهذا الجواب الزمخشرى
 عن ارسال شعيب عليه السلام اينتيه لسقى الماشية وقال العادات في
 مثل ذلك متباينة وأحوال العرب خلاف احوال العجم الشرط التأني
 ان لا يكون ما يحدف كاحجزه فلا يحدف الفاعل ولا نائبه ولا مشبهه
 وقد مضى الرد على ابن مالك في مرفوع أفعال الاستثناء وقالت
 الكساءى وهشام والسهميلي في نحو ضربت زيدا ان الفاعل
 محذوف لا مضمرة وقال ابن عطية في ببس مثل القوم الذين كذبوا
 ان التقدير ببس المثل مثل القوم فان اراد ان الفاعل لفظ المثل
 محذوف فمردود وان اراد تفسير المعنى وان في ببس ضمير للمثل مستترا
 فابن تفسير وهذا لازم للزمخشرى فانه قال تقديره ببس مثلا
 وقد نص سيبويه على ان تمييز فاعل نعم وببس لا يحدف والضواب
 ان مثل القوم فاعل وحدف المخصوص أى مثل هؤلاء او مضاف
 أى مثل الذين كذبوا ولا خلاف في جواز حدف الفاعل مع فعله
 نحو قالوا خيرا ويا عبد الله وزيد اضربه الثالث ان لا يكون
 مؤكدا وهذا الشرط اول من ذكره الاخفش منع في نحو الذي رأيت
 زيدان يؤكد العائد المحذوف بقولك نفسه لان المؤكد مرية للطلو
 والحدف مرية للاختصاص وتبعية الفارسي فرد في كتاب الاعمال
 قول الزجاج في ان هذان لساجران ان التقدير لهما ساجران فقال

الحذف والتوكيد باللام متنافيان وتبع أبا علي أبو الفتح فقال
 في الخصائص لا يجوز الذي ضربت نفسه زيد كما لا يجوز ادغام
 نحو اقنسس لما فيه ما جميعاً من نقض الغرض وهو لا لحاق باخر نجم
 وتبعهم ابن مالك فقال لا يجوز حذف عامل المضد والمؤكد كضربت
 ضرب بالان المقصود به تقوية عامله وتقرير معناه والحذف مناف
 لذلك وهو لا كلمة مخالفون للخليل وسيبويه أيضاً فان سيبويه سأل
 الخليل عن نحو ضربت بزيد وأتاني أخوه أنفسهما كيف تنطق بالتوكيد
 فأجابته بأنه يرفع بتقدير يرهما صاحباً لأنفسهما وينصب بتقدير يرعيهما
 أنفسهما وأوقفهما على ذلك جماعة واستدلوا بقول العرب * إن فحلاً
 وإن مراً فحلاً * وإن ما لا وإن ولداً * فحذفوا الخبر مع أنه مؤكد بأن
 وفيه نظر فان المؤكد نسبة الخبر إلى الاسم لأنفس الخبر وقال الصغار
 إنما قرأوا الخفش من حذف العائد في نحو الذي رأيت نفسه زيد لا
 المقشعي لحذف الطول ولهذا لا يحذف في نحو الذي هو قائم زيد
 فأذا قرأوا من الطول فكيف يؤكدون وأما حذف الشيء لدليل وتوكيد
 فلا تنافي بينهما لأن المحذوف لدليل كالثابت ولبدد الدين بن مالك
 مع والد في المسئلة يبحث أجاد فيه الرابع أن لا يؤدي حذفه إلى
 اختصار المختصر فلا يحذف اسم الفعل دون معموله لأنه لاختصار
 للفعل وأما قول سيبويه في زيداً فأقبله وفي شأنك وأجج وقوله
 * أيها المايح دلوي دونكا * ان السقام ير عليك زيداً وعليك الحج
 ودونك دلوي فقالوا إنما أراد تفسير المعنى لا الاعراب وإنما التقيد
 حذف دلوي والزمر زيداً والزمر الحج ويجوز في دلوي ان يكون مبتدأ
 ودونك خبره الخامس ان لا يكون عاملاً ضعيفاً فلا يحذف في الخبر
 والجازم والناصب للفعل إلا في مواضع قوية فيها الدلالة وكثر
 فيها استعمال تلك العوامل ولا يجوز القياس عليها السادس ان لا يكون
 عوضاً عن شيء فلا تحذف ما في أما أنت منطلقاً انطلقت ولا كلمة لا
 من قولهم افعل هذا المألة ولا التاء من علة وأقامة واستقامة وأما
 قوله تعالى وأقام الصلاة فما يجب الوقوف عنده ومن ههنا لم يحذف

خبر كان لانه عوض أو كالعوض من مضدرها ومن ثم لا يجتمعان
 ومن هنا قال ابن مالك ان العرب لم تقدر احرف النداء عوضا من
 ادعوا وانادي لاجازتهم حذفها السابع والثامن ان لا يؤدى حذف
 الى تهيبه العايل للعمل وقطعه ولا الى اعمال العايل الضعيف مع
 امكان اعمال العايل القوى وللأمر الاول منع البصريون حذف
 مفعول الثانى من مخوضر بنى وضربته زيد لنلا يتسلط على زيد
 ثم يقطع عنه برفع بالفعول الاول والاجتماع الامر من امتنع عند
 البصريين أيضا حذف المفعول فى مخوزيد ضربته لان فى حذفه تسليط
 ضرب على العمل فى زيد مع قطعه عنه واعمال الابتداء مع التمكن من
 اعمال الفعل ثم حملوا على ذلك زيد ما ضربته أو هل ضربته فمنعوا
 الحذف وان لم يؤدى الى ذلك وكذلك منعوا رفع رأسها فى اكلت الكتكة
 حتى رأسها الا أن تذكر الخبر فتقول ما كوت ولا اجتماعها مع اللباس
 منع الجميع تقديم الخبر فى مخوزيد قام ولا انتفاء الامر من جاز عند
 البصريين وهشام تقديم معمول الخبر على المبتدأ فى مخوزيد ضرب
 عمرا وان لم يجز تقدم الخبر فأجازوا زيد أجله أخرز وقال البصريون
 فى قوله * بما كان اياهم عطية عودا * ان عطية مبتدأ واياهم
 مفعول عود والجملة خبر كان واسمها ضمير الشأن وقد خفيت هذه
 النكتة على ابن عصفور فقال مريو من محذور وهو ان يفصلوا
 بين كان واسمها بمعمول خبرها فوقعوا فى محذور آخر وهو تقديم
 معمول الخبر حيث لا يتقدم خبر المبتدأ وقد بينا ان امتناع تقديم
 الخبر فى ذلك لمعنى مفعود فى تقديم معموله وهذا بخلاف علة امتناع
 تقديم المفعول على ما النافية فى نحو ما ضربت زيدا فانه لنفس العلة
 المقضية لامتناع تقديم الفعل عليها وهو وقوع ما النافية فيه
 حسوا تنبيهية ربما خولف مقتضى هذين الشرطين أو أحدهما
 فى ضرورة أو قليل من الكلام فالأول كقوله * وخالد يحمد ساداتنا
 وقوله * كله لم أصنع * قيل وهو فى صيغ العموم أسهل ومنه قراءة
 ابن عامر وكل وعد الله الحسنى والثانى كقوله *

* بعكاظ يعشى الناظرين اذا هم لمحو اسعاعه *
 فان فيه نصبة لمحو العمل في شعاعه مع قطعه عن ذلك باعمال
 يعشى فيه وليس فيه اعمال ضعيف دون قوى وذكر ابن مالك في قوله
 عمنهم بالنداح حتى غواتهم * فكنت مالك ذى غنى وذى رسل
 انه يروى غواتهم بالوجه الثلاثة فان ثبت رواية الرفع فهو من
 الوارد من النوع الاول في السد وذال لا ضرورة تمنع من الجرح
 والنصب وقد روي * (بيان انه قد يظن ان الشئ من باب
 الحذف وليس منه) * جرت عادة النحويين ان يقولوا يحذف
 المفعول اختصارا واقتصارا ويريدون بالاختصار الحذف لدليل
 وبالاقتصار الحذف لغيره لئلا يمثله بخو وكلوا واشربوا
 او قعوا هذين الفعلين وقول العرب فيما يتعدى الى اثنين من سبع
 يحذف اي يمكن منه خيلة والتحقيق ان يقال انه تارة يتعلق الغرض
 بالاعلام بمجرد وقوع الفعل من غير تعيين من اوقعه او من اوقع
 عليه فيجاء بمضدرة مشددا الى فعل كون عام فيقال حصل خربوت
 او نهب وتارة يتعلق بالاعلام بمجرد ايقاع الفاعل للفعل فيقتصر
 عليها ولا يذكر المفعول ولا ينوي اذ المنوي كالنائب ولا يسمى محذوفا
 لان الفعل ينزل لهذا المقصد منزلة ما لا مفعول له ومنه ربي الذي
 يحجب ويميت هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون وكلوا
 واشربوا ولا تسرفوا واذا رايت ثم رايت اذ المعنى ربي الذي
 يفعل الاحياء والامانة وهل يستوي من يتصف بالعلم ومن يتقنى
 عنه العلم واقعوا الاكل والشرب وذروا الاسراف واذا حصلت
 منك رؤية هنالك ومنه على الاصح ولما ورد ما قد بين الآيات الا ترى
 انه عليه الصلاة والسلام انما رجمهما اذ كانتا على صفة الذبا وقومهما
 على السقي لا لكون مذودهما غما ومسقيهما ابلا وكذلك المقصود من
 قولها لا نسقي السقي لا المسقي ومن لم يتأمل قدر يسقون البهائم وتدون
 غنمهما ولا نسقي غنمنا وتارة يقصد اسناد الفعل الى فاعله وتعليقه
 بمفعوله فيذكرون نخولا ناكلوا الزبا ولا تقر بوا الزنا وقولك

مَا أَحْسَنَ زَيْدًا وَهَذَا النُّوعُ إِذَا لَمْ يُذَكَّرْ مَفْعُولُهُ قِيلَ مَحْذُوفٌ نَحْوُ
 مَا وَدَّكَ رَبُّكَ وَمَا قُلِي وَقَدْ يَكُونُ فِي اللَّفْظِ مَا يَسْتَدْعِيهِ فَيَحْصُلُ
 الْجَزْمُ بِوَجوبِ تَقْدِيرِهِ نَحْوُ هَذَا الَّذِي بَعَثَ اللَّهُ رَسُولًا وَكُلُّ وَعْدٍ
 الْحَسَنِيِّ وَمَا شِئِي حَمِيَّتْ بِمُسْتَبَاحٍ (بَيَانُ مَكَانِ الْمَقْدَرِ) الْقِيَالُ
 أَنَّ يَقْدَرُ الشَّيْءُ فِي مَكَانِهِ الْأَصْلِيِّ لثَلَاثِ مَخَالَفٍ الْأَصْلِ مِنْ وَجْهَيْنِ الْحَذْفِ
 وَوَضْعِ الشَّيْءِ فِي غَيْرِ مَحَلِّهِ فَيَجِبُ أَنْ يَقْدَرَ الْمَفْسَرُ فِي نَحْوِ زَيْدًا رَأَيْتَهُ
 قَدْ مَا عَلَيْهِ وَجُوزَ الْبَيَانِيَّةِ تَقْدِيرُهُ مُؤَخَّرًا عَنْهُ وَقَالُوا إِنَّهُ يَفِيدُ
 الْإِخْتِصَاصَ حِينَئِذٍ وَلَيْسَ كَمَا تَوَهَّمُوا وَأَمَّا يَرْتَكِبُ ذَلِكَ عِنْدَ تَعْدْرِ
 الْأَصْلِ أَوْ عِنْدَ اقْتِضَاءِ أَمْرٍ مَعْنَوِيٍّ لِذَلِكَ فَالْأَوَّلُ نَحْوُ إِيهِمْ رَأَيْتَهُ
 إِذْ لَا يَجْعَلُ فِي الْأَسْتِفْهَامِ مَا قَبْلَهُ وَنَحْوُ أَمَّا مُؤَدِّهِمْ فَهَذَا يَنَامُ فِيمَنْ نُسِبَ
 إِذْ لَا يَلِي أَمَّا فَعِلٌ وَكَمَا قَدْ مَنَّا فِي نَحْوِ الْكَدَارِ زَيْدًا أَنْ مَتَعَلَّقُ الظَّرْفِ
 يَقْدَرُ مُؤَخَّرًا عَنْ زَيْدٍ لِأَنَّهُ فِي الْحَقِيقَةِ الْخَيْرُ وَأَصْلُ الْخَيْرِ أَنْ يَنَازِلَ عَنْ
 الْمُبْتَدَأِ ثُمَّ ظَهَرَ لَنَا أَنَّهُ يَحْتَمِلُ تَقْدِيرَهُ مَقْدَمًا لِلْمَعَارِضَةِ أَصْلُ آخِرِ
 وَهُوَ أَنْ يَمِيلَ فِي الظَّرْفِ وَأَصْلُ الْعَامِلِ أَنْ يَتَقَدَّمَ عَلَى الْمَعْمُولِ اللَّهُ
 إِلَّا أَنْ يَقْدَرَ الْمُتَعَلِّقُ فَعَلًا فَيَجِبُ التَّأْخِيرُ لِأَنَّ الْخَيْرَ الْعَمَلِيَّ لَا يَتَقَدَّمُ
 عَلَى الْمُبْتَدَأِ فِي مِثْلِ هَذَا وَإِذَا قُلْتَ أَنْ خَلَفَكَ زَيْدًا وَجِبَ تَأْخِيرُ الْمُتَعَلِّقِ
 فَعَلًا كَانَ أَوْ سَمًا لِأَنَّ مَرْفُوعَ أَنْ لَا يَسْبِقُ مَنْصُوبَهَا وَإِذَا قُلْتَ كَانَ
 خَلْفَكَ زَيْدًا جَازَ الْوُجُوهَانِ وَلَوْ قَدَّرْتَهُ فَعَلًا لِأَنَّ خَيْرَ كَانَ يَتَقَدَّمُ
 مَعَ كَوْنِهِ فَعَلًا عَلَى الصَّحِيحِ إِذَا تَلْتَبَسَ الْجُمْلَةُ الْأَسْمِيَّةُ بِالْفِعْلِيَّةِ وَتَلَفَّظَ
 نَحْوُ مَتَعَلَّقِ بِأَنَّ الْبِسْمَةَ الشَّرِيفَةَ فَإِنَّ الرَّحْمَنَ شَرِي قَدَرَهُ مُؤَخَّرًا عَنْهَا
 لِأَنَّ قَرِيبًا كَانَتْ تَقُولُ بِاسْمِ اللَّاتِ وَالْعِزَّى تَفْعَلُ كَذَا فَيُؤَخَّرُونَ
 أَعْمَالَهُمْ عَنْ ذِكْرِ مَا اتَّخَذُوا مَعْبُودًا فَتُجَنَّبُ الشَّائِنَةُ بِالتَّعْدِيمِ فَوَجِبَ عَلَى
 الْمُؤَخَّرِ أَنْ يَتَقَدَّمَ ذَلِكَ فِي اسْمِ اللَّهِ تَعَالَى فَإِنَّهُ الْحَقِيقُ بِذَلِكَ ثُمَّ اعْتَرِضَ
 بِأَقْرَأَ بِاسْمِ رَبِّكَ وَأَجَابَ بِأَنَّهَا أَوَّلُ سُورَةٍ نَزَلَتْ فَكَانَ تَقْدِيمُ الْأَمْرِ
 بِالْقِرَاءَةِ فِيهَا أَهَمُّ وَأَجَابَ السَّكَاكِي بِتَقْدِيرِهَا مُتَعَلِّقَةً بِأَقْرَأَ الثَّانِي
 وَاعْتَرِضَهُ بَعْضُ الْمُعْضَرِّيِّينَ بِاسْتِلْزَامِهِ الْفَضْلَ بَيْنَ الْمُؤَكَّدِ وَتَاكِيدِهِ
 بِمَعْمُولِ الْمُؤَكَّدِ وَهَذَا سَهْوٌ مِنْهُ إِذْ لَا تَوْكِيدَ هُنَا بِلِأَمْرٍ أَوْ لَا بِأَيِّجَاءٍ

القراءة وثانياً بقراءة مقيدة وتطيره الذي خلق خلق الانسان
 ومثل هذا لا يستميه احد توكيداً ثم هذا الاشكال لا زمره على قوله
 ان البناء متعلقة باقر الاول لان تقييد الثاني اذا منع من كونه توكيداً
 فكذلك تقييد الاول ثم لو سلم ففصل الموصوف من صفة بمعمول
 الصفة جائز بانفاق كمررت برجل عمر ضارب فكذلك في التوكيد وقد
 جاء الفصل بين المؤكد والمؤكد في ولا يحزن ويرضين بما آتيتهن
 كلهن مع انهما مفعولان والمجمل أحمل للفصل وقال الرازي * اذا ظلمت
 الدهر ابكي أجمعاً * قد نبه زكروا انه اذا عترض شرط على آخر نحو
 ان اكلت ان شربت فانت طالق فان الجواب المذكور للسابق منها وجواب
 الثاني محذوف مدلول عليه بالشرط الاول وجوابه كما قالوا في الجواب
 المتأخر عن الشرط والقسم ولهذا قال محققو الفقهاء في المثال المذكور
 انها لا تطلق حتى تقدم المؤخر وتؤخر المقدم وذلك لان التقدير حينئذ
 ان شربت فان اكلت فانت طالق وهذا كله حسن ولكنهم جعلوا منه
 قوله تعالى ولا ينفعكم نصحي ان اردت ان اُنصح لكم ان كان الله يريد
 ان يغويكم وفيه نظر اذ لم يتوال شرطان وبعدهما جواباً كما في المثال كما قول
 الكفا * ان تستغيثوا بنا ان تذرنا وتجذوا * منّا معاقل عزيزاً ثم اكرم *
 وقول ابن دريد * فان عثرت بعد هان والكت * تفسى من هاناً فقول لا لافاً
 اذ الآية الكريمة لم يذكر فيها جواب وانما تقدم على شرطين ما هو جواب
 في المعنى للشرط الاول فينبغي ان يقتدر الى جانبيه ويكون الاصل ان
 اردت ان اُنصح لكم فلا ينفعكم نصحي ان كان الله يريد ان يغويكم
 واما ان يقتدر الجواب بعد هان ثم يقتدر بعد ذلك مقدماً الى جانب
 الشرط الاول فلا وجه له والله اعلم (بيان مقدار المقدر)
 ينبغي تقليله ما أمكن لتقل مخالفة الاصل ولذلك كان تقدير الانفص
 في ضرب زيد افاً ثم اضربه قائماً اولى من تقدير باقي البصريين كما حصل
 اذا كان اواً اذا كان قائماً لانه قد راثنين وقد روا خمسة ولان التقدير
 من المعط اولى وكان تقديره في انت مني فرسخان بعدك مني فرسخان
 اولى من تقدير الفارسي انت مني ذو مسافة فرسخين لانه قد رخصاً

لا يحتاج معه الى تقدير شيء آخر يتعلق به الطرف والفارسي قدّر
شيئين يحتاج معهما الى تقدير ثالث وضعف قول بعضهم في
وأشربوا في قلوبهم العجل ان التقدير حجب عبادة العجل والاولى تقدير
الحب فقط وضعف قول الفارسي ومن وافقه في واللائي يتسرن
الآية ان الاصل واللائي لم يحضن فعدهن ثلاثة أشهر والاولى ان يكون
الاصل واللائي لم يحضن كذلك وكذا ينبغي ان يُقدّر في مخوزيد صنع
بجرو جبالا وبجبالد سوا وبكراى كذلك ولا يقدر عين المذكور تقديلا
للمحذوف ولان الاصل في الخبر الافراد ولانه لو صرح بالخبر لم يحسن
اعادة ذلك المتقدم لثقل التكرار ولك ان لا تقدر في الآية شيئا البتة
وذلك بان يجعل الموصول معطوفا على الموصول فيكون الخبر المذكور
لهما معا وكذا التصنع في مخوزيد في الدار وعمر وولا ياتي ذلك في المثال
السابق لان افراد فاعل الفعل ياباه نعم لك ان تسلم فيه من المحذف
بان تقدير العطف على ضمير الفعل لمحصل الفضل بينهما فان قلت لو صح
ما ذكرته في الآية والمثال السابق لصح زيد قائمان وعمر وبتقدير زيد
وعمر وقائمان قلت ان سلم منعه فليقم اللفظ وهو منتف فيما نحن
بصدده ولكن يشهد للجواز قوله *
ولست مقررا للرجال ظلامه * ابي ذالك عني الاكرمان وخاليا
وقد جاوزوا في انت اعلم وزيد كون زيد مبتدأ حذف خبره وكونه
عطفا على انت فيكون خبرا عنهما (بيان كيفية التقدير) اذا
استدعي الكلام تقدير اسماء متضايقة او موصوف وصفة مضى
او جاز ومجرور مضمرة عائدة على ما يحتاج الى الربط فلا يقدر ان ذلك
حذف دفعة واحدة بل على التدريج فالاول مخوكا الذي يغشى عليه
اى كدوران عين الذي يغشى عليه والثاني كقوله *
اذا قاما متضامتا صوغ المشك منها * تسيم الصبا جاءت بر يا القر نفل
اى تضوعا مثل تضوع تسيم الصبا والثالث كقوله تعالى واتقوا يوما
لا تجزي نفس عن نفس شيئا اى لا تجزي فيه ثم حذفت في فصار
لا تجزيه ثم حذف الضمير منصوبا لا مخفوضا هذا قول الاخفش

وَعَنْ سَبِيئِهِ أَنَّهُ اخْذَ قَاذُفَةً وَاحِدَةً وَنَقَلَ ابْنَ الشَّجَرِيِّ الْقَوْلَ
الْأَوَّلَ عَنِ الْكُشَايَ وَاخْتَارَهُ قَالَ وَالثَّانِي قَوْلُ مَخْوِيِّ آخِرُ وَقَالَ
أَكْثَرُ أَهْلِ الْعَرَبِيَّةِ مِنْهُمْ سَبِيئِيَّةٌ وَالْإِخْفَشُ يَجُوزُ الْأَمْرَانِ هُوَ هُوَ
نَقَلَ غَرِيبٌ (يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ الْمَحْذُوفُ مِنْ لَفْظِ الْمَذْكُورِ هُمَا
أَمْكِنُ) فَيَقْدَرُ فِي ضَرْبِ زَيْدٍ أَوْ ضَرْبِهِ قَائِمًا فَإِنَّهُ مِنْ لَفْظِ الْمَبْتَدَأِ
وَأَقْلَ تَقْدِيرًا دُونَ إِذَا كَانَ وَبِقَدَرٍ ضَرْبٍ دُونَ أَهْنٍ فِي زَيْدٍ
أَضْرِبُهُ فَإِنْ مَنَعَ مِنْ تَقْدِيرِ الْمَذْكُورِ مَعْنَى أَوْ صِنَاعَةٍ قَدَرًا لَا مَانِعَ لَهُ
قَالَ الْأَوَّلُ يَخُوزُ يَلَا أَضْرِبُ أَخَاهُ تَقْدَرُ فِيهِ أَهْنٌ دُونَ أَضْرِبُ فَإِنْ قُلْتَ
زَيْدًا أَهْنُ أَخَاهُ قَدَرْتُ أَهْنُ وَالثَّانِي يَخُوزُ يَلَا أَمْرٌ بِهِ تَقْدَرُ فِيهِ جَاوِزٌ
دُونَ أَمْرٍ لِأَنَّهُ لَا يَتَعَدَّى بِنَفْسِهِ نَعْمَ إِنْ كَانَ الْعَاوِلُ مَا يَتَعَدَّى تَأْرَةً
بِنَفْسِهِ وَتَأْرَةً بِالْجَاوِزِ يَخُوضُ فِي قَوْلِكَ زَيْدٌ نَصَحْتُ لَهُ جَاوِزًا أَنْ تَقْدَرُ
نَصَحْتُ زَيْدًا بِلِ هُوَ أَوَّلِي مِنْ تَقْدِيرِ غَيْرِ الْمَلْفُوظِ بِهِ وَمَا لَا يَقْدَرُ فِيهِ
الْمَذْكُورُ لِمَنْعِ صِنَاعِي قَوْلُهُ * أَيُّهَا الْمَلَأُخْ ذَلَوِي دُونَكَ * إِذَا قَدَرْتُ لَوِي
مَنْصُوبًا فَالْمَقْدَرُ خَلَا دُونَكَ وَقَدْ ضَمِي وَقَوْلُهُ * وَأَضْرِبْ مَنَّا بِالْأَسْفَلِ
الْقَوَانِسَا * النَّاصِبُ فِيهِ لِلْقَوَانِسِ فَعَلَّ مَحْذُوفٌ لَا اسْمَ تَفْضِيلٍ مَحْذُوفٌ
لَا بَأْ فَرَرْنَا بِالتَّقْدِيرِ مِنْ أَعْمَالِ اسْمِ التَّفْضِيلِ الْمَذْكُورِ فِي الْمَفْعُولِ فَكَيْفَ
يَعْمَلُ فِيهِ الْمَقْدَرُ وَقَوْلُكَ هَذَا مَعْطًى زَيْدًا مَسْ دَرَاهِمًا التَّقْدِيرُ أَعْطَا
وَلَا تَقْدَرُ اسْمُ فَاعِلٍ لِأَنَّكَ إِنَّمَا فَرَرْتَ بِالتَّقْدِيرِ مِنْ أَعْمَالِ اسْمِ الْفَاعِلِ الْمَاضِي
الْمَجْرُومِ أَلْ وَقَالَ بَعْضُهُمْ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى لَنْ نُؤْثِرَكَ عَلَى مَا جَاءَ نَاكِسٍ
الْبَيِّنَاتِ وَالَّذِي فَطَرْنَا إِنْ الْوَاوُ الْقِسْمُ فَعَلِي هَذَا لَيْلُ الْجَوَابِ الْمَحْذُوفِ
جَمْلَةُ النَّفْيِ السَّابِقَةِ وَيَجِبُ أَنْ تَقْدَرُوا الَّذِي فَطَرْنَا لِأَنَّهُ نُؤْثِرَكَ لَا تِ
الْقِسْمُ لَا يَجِبُ بَلَى إِنْ فِي الضَّرُورَةِ كَقَوْلِ أَبِي طَالِبٍ *
وَاللَّهِ لَنْ يَصِلُوا إِلَيْكَ بِجَمْعِهِمْ * حَتَّى أَوْشَدَ فِي التَّرَائِبِ بَيْنَنَا
وَقَالَ الْفَارَسِيُّ وَمَتَابِعُومُ فِي وَاللَّاءِ لَمْ يَحْضُرِ التَّقْدِيرُ فَعِدَّتْ
ثَلَاثَةٌ أَشْهُرٌ وَهَذَا لَا يَحْسُنُ وَإِنْ كَانَ مِمَّا لَا نَهْ لَوْ صَرَّحَ بِهِ أَقْبَضَتْ
الْفَصَاحَةُ أَنْ يَقَالَ كَذَلِكَ وَلَا تَعَادُ الْجُمْلَةُ الثَّانِيَّةُ (إِذَا دَارَ الْأَمْرُ
بَيْنَ كَوْنِ الْمَحْذُوفِ مَبْتَدَأً وَكَوْنِهِ خَبْرًا فَأَيُّهُمَا أَوَّلِي) قَالَ الْوَاسِعِيُّ

الأولى كون المحذوف المبتدأ لأن الخبر محط الفائدة وقال العبدى
 الأولى كونه الخبر لأن التجوز في آخر الجملة أسهل نقل القولين ابن
 اياز ومثال المسئلة فصبر جميل أى ثناءى صابر جميل أو صابر جميل
 أمثل من غيره ومثله طاعة معروفة أى الذى يطلب منكم طاعة
 معلومة لا يرتاب فيها إلا إيمان باللسان ولا يواطئه القلب أو طاعتكم
 طاعة معروفة أى عرف أنها بالقول دون الفعل أو طاعة معروفة
 أمثل لكم من هذه الأيمان الكاذبة ولو عرض ما يوجب التعيين على به
 كافى نعم الرجل زيد على القول بأنهما جملتان إذا لا يحذف الخبر وحويا
 إلا إذا سُدَّ شئ مسددة ومثله حيد أريد إذا حمل على الحذف وجزم كثير
 من النحويين فى عمر لا فعلن وأمين الله لا فعلن بأن المحذوف الخبر
 وجوز ابن عصفور كونه المبتدأ أو ذلك لم يعكس فيما يجب فيه حذف
 الخبر لعدم تعيينه عند ذلك قال والتقدير ما قسمي آمين الله أو
 آمين الله قسمي أه ولو قدر آمين الله قسمي لم يمنع إذا المعرفة المتأخرة
 عن معرفة يجب كونها الخبر على الصحيح (إذا دار الأمر بين كون
 المحذوف فعلا والباقي فاعلا وكونه مبتدأ والباقي خبرا)
 فالثاني أولى لأن المبتدأ عين الخبر والمحذوف عين الثابت فيكون حذف
 كلا حذف فأما الفعل فإنه غير الفاعل اللهم إلا أن يعضد الأول
 برواية أخرى فى ذلك الموضع أو بموضع آخر يشبهه أو بموضع آخر
 على طريقته فالأول كقراءة شعبة يسبح له فيها بفتح الباء وكقراءة
 ابن كثير وكذلك يوحى إليك وإلى الذين من قبلك الله العزيز الحكيم
 بفتح الحاء وكقراءة بعضهم وكذلك زين لكثير من المشركين قتل أولادهم
 شركا وهم بنياء زين للمفعول ورفع القتل والشركاء وكقوله * لينك
 يزيد ضارح الخ بهومة * فيمن رواه منبيا للمفعول فإن التقدير يسبحه
 رجال ويوحى الله وزينه شركا وهم وسبكبه ضارح ولا تقدر هذه
 المرفوعات مبتدآت حذف أخبارها لأن هذه الأسماء قد ثبتت
 فاعليتها فى رواية من بنى الفعل للفاعل والثاني كقوله ولئن سألتهم
 من خلقهم ليقولن الله فلا يقدر ليقولن الله خلقهم بل خلقهم الله

لمجيء ذلك في شبه هذا الموضع وهو قولن سألهم من خلق السموات
 والارض ليقولن خلقهن العزيز العليم وفي مواضع آتية على طريقته
 نحو قالت من أنبأك هذا قال نبأني العليم الخبير قال من بجبي العظام
 وهي رميم قل بجبيها الذي أنشأها (إذا دار الأمر بين كون المحذوف
 أولا أو ثانيا فكونه ثانيا أولى) وفيه مسائل أحدها نون الوقاية
 في نحو أتاجون وتأمرون فيمن قرأ بنون واحدة وهو قول أبي العباس
 وأبي سعيد وأبي علي وأبي الفتح وأكثر المتأخرين وقال سيدييه وأختنا
 ابن مالك أن المحذوف الأولى الثانية نون الوقاية مع نون الاناث في قوله
 يسوء الفاليات إذ أفليتي * هذا هو الصحيح وفي البسيط أنه مجمع عليه
 لأن نون الفاعل لا يليق بها المحذوف ولكن في التسهيل أن المحذوف
 الأولى وأنه مذهب سيدييه الثالثة تاء الماضي مع تاء المضارع في نحو
 نار اتلطي وقال أبو البقاء في قوله تعالى فان تولوا فان الله عليم بالفساد
 بضعف كون تولوا فعلا مضارعا لأن أحرف المضارعة لا تحذف اهـ
 وهذا فاسد لأن المحذوف الثانية وهو قول الجمهور والمخالف في ذلك
 هشام الكوفي ثم أن التنزيل مشتمل على مواضع كثيرة من ذلك لأشك
 فيها نحو نار اتلطي ولقد كنتم تمنون الموت الرابعة نحو مقول
 ومبيع المحذوف منها واو مفعول والباقي عين الكلمة خلافا للاختف
 الخامسة نحو إقامة واستقامة المحذوف منها الف الأفعال والاستغناء
 والباقي عين الكلمة خلافا للاختف أيضا السادسة نحو يا زيد زيد
 اليعلات بفتحهما وبين ذراعي وجهه الأسد وهذا هو الصحيح
 خلافا للمبرد السابعة نحو زيد وعمرو قائم ومذهب سيدييه أن المحذوف
 فيه من الأول لسلاقمته من الفضل ولأن فيه إعطاء الخبر للمجاور
 مع أن مذهبه في نحو يا زيد زيد اليعلات أن المحذوف من الثاني قال
 ابن الحاجب إنما اعترض بالمضاف الثاني بين المتضايقين ليبقى
 المضاف إليه المذكور في اللفظ عوضا مما ذهب من الثاني اهـ وأما هاهنا
 فلو كان قائم خبرا عن الأول لوقع في موضعه إذ لا ضرورة تدعو
 إلى تأخيره إذا كان الخبر يحذف بلا عوض نحو زيد قائم وعمرو

من غير قبح في ذلك اهـ وقيل أيضا كل من المبتدأين عامِل في الخبر
فالاوّل اعمّال الثاني لقربه ويلزم من هذا التعليل أن يقال بذلك
في مسألة الاضافة تنبيه الخلاف انما هو عند التردد والا فلا
تردد في ان الحذف من الاول في قوله *

* نحن بما عندنا وانت بما عندك راض والكرامى مختلف *
وقوله * خيلني هل طبت فاني وانتما * وان لم يتوحد بالهوى دنفان *
ومن الثاني في قوله تعالى قل لئن اجمعت الانس والجن على ان ياتوا
بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله اذ لو كان الجواب للثاني مجزوم فقلنا
بذلك في نحو ان اكلت ان شريت فانت طالق وفي فاما ان كان من
المقربين فروح ونحو ولولا رجال مؤمنون ثم قال تعالى لو ترى لولا
لعدونا وابني على ذلك في المثال انها لا تطلق حتى تؤخر المقدم وتقدم
المؤخر اذ التقدير ان اكلت فانت طالق ان شريت وجواب الثاني في
هذا الكلام من حيث المعنى هو الشرط الاول وجوابه كما ان الجواب
من حيث المعنى في انت ظالم ان فعلت ما تقدم على اسم الشرط بل قال
جماعة انه الجواب في الصنعة أيضا ومن ذلك قوله * فاني وقيار بها
لغريب * وقد تكلف بعضهم في البيت الاول فزعم ان نحن للمعظم
نفسه وان راض خبر عنه ولا يحفظ مثل نحن قائم بل يجب في الخبر
المطابقة نحو وانا نحن الصافون وانا نحن المسيحون واما قال
رب ارجعون فافرد في الاصل ثم جمع لان غير المبتدأ والمختبر لا يجب
لها من التطابق ما يجب لها (ذكر اما كن من الحذف يتمرن بها
المعرب حذف الاسم المضاف) وجاء ربك فاني الله بنيانهم
اي امره لاستحالة الحقيقة فاما ذهب الله بنورهم فالباء للتعدية اي
اذ ذهب الله بنورهم ومن ذلك ما نسب فيه وحكم شرعي الى ذات لان الطلب
لا يتعلق الا بالافعال نحو حرمت عليكم امهاتكم اي استمتاعهن حرمت
عليكم الميتة اي اكلها حرمت عليها طيبات اي تناولها الا اكلها ليتناول
شرب البان الا بل حرمت ظهورها اي منافعتها ليتناول الركوب
والتحميل ومثله واحلت لكم الانعام ومن ذلك ما علق فيه الطلب

بما قد وقع نحو أو فوا بالعقود أو فوا بعهده الله فانهما قولان
 قد وقعاً فلا يتصور فيهما نقض ولا وفاء وإنما المراد الوفاء بمقتضاها
 ومنه قد امكن الذي لم تنه فيه اذ الذوات لا يتعلق بها لوم والتقدير
 في حبه بدليل قد شغفها حباً أو في مرادته بدليل تراود فتاها
 وهو أولى لانه فعلها بخلاف الحب واسأل القرية التي كتابها والعبير
 التي اقبلنا فيها أي أهل القرية وأهل العبير وإلى مدين أخاهم شعيباً
 أي وإلى أهل مدين بدليل أخاهم وقد ظهر في وما كنت ثاوياً في
 أهل مدين وأما وكن من قرية أهل كتابها فجاءها بأشفاق قد ر
 النخويون إلا هل بعد من وأهلكنا وجاء وخالفهم النخشري في
 الاولين لان القرية تهلك ووافقهم في فجاء لاجل أو هم قائلون
 إذا أذقناك ضعف الحياة وضعف الممات أي ضعف عذاب الحياة
 وضعف عذاب الممات لمن كان يرجو الله أي رحمته يخافون ربه
 أي عذابه بدليل يرجون رحمته ويخافون عذابه يضاهون قول
 الذين كفروا أي يضاهي قولهم قول الذين كفروا وقال الأعشى *
 ألم تفتقض عيناك ليلة أرمداً * فحذف المضاف الى ليلة والمضافة
 اليه ليلة وأما رصفته مقامه أي اغماض ليلة رجل أرمداً وعكسه
 نيابة المعتمد عن الزمان وليس من ذلك جئتكم مقدم الحاج خلا
 للنخشري بل المقدم اسم لزمن القدوم تنبيه إذا احتاج الكلام
 الى حذف مضاف يمكن تقديره مع أول الجزئين ومع ثانیتهما
 فتقديره مع أول الجزئين ومع الثاني أولى نحو الحج أشهر أو
 ولكن البر من آمن أولى من أن يقدر أشهر الحج أشهر وذ البر من آمن
 لانك في الاول قدرت عند الحاجة الى التقدير ولان الحذف من آخر
 الجملة أولى (حذف المضاف اليه) يكثر في ياء المتكلم مضافاً
 اليها المنادى نحو رب اغفر لي وفي العايات بخول الله الأمر من قبل
 ومن بعد أي من قبل الغلب ومن بعد وفي أي وكل وبعض وغير
 بعد ليس ورنما جاء في غير من نحو فلا خوف عليهم فيمن ضم ولم
 ينون أي فلا خوف شيء عليهم وسمع سلام عليكم فيجمل ذلك أي

سَلَامُ اللَّهِ أَوْ اضْمَارُ الْ (حذف اسمين متضاهين) فانها
 مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ أَيْ قَانِ تَعْظِيمِهَا مِنْ أَعْمَالِ ذَوِي تَقْوَى الْقُلُوبِ
 قَبْضَةً مِنْ أَنْزِلِ الرَّسُولَ أَيْ مِنْ أَنْزَلَ حَافِزَ فَرَسِ الرَّسُولِ كَالَّذِي يُغْشَى
 عَلَيْهِ أَيْ كَذَوَّانِ عَيْنِ الْبُذِيِّ وَقَالَ رُؤْيَةُ * وَقَدْ جَعَلْتَنِي مِنْ حَزْبِهِ
 أَصْبَعًا * أَيْ ذَا مَسَافَةٍ أَصْبَعُ (حذف ثلاثة متضاهيات)
 فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَيْ فَكَانَ مَقْدَارُ مَسَافَةِ قَرْبِهِ مِثْلَ قَابِ فَحَذَفَ
 ثَلَاثَةً مِنْ أَسْمَاءِ كَانَتْ وَوَاحِدٍ مِنْ خَبَرِهَا كَذَوَّانِ الزُّخْمِ شَرِي تَلْبِيَةِ
 الْقَابِ مَعْنِيَانِ الْقَدَرِ وَمَا بَيْنَ مَقْبُضِ الْقَوْسِ وَطَرَفِهَا وَعَلَى تَفْسِيرِ
 الَّذِي فِي الْآيَةِ بِالثَّنَائِ فَقِيلَ هِيَ عَلَى الْقَلْبِ وَالتَّقْدِيرِ قَابِ قَوْسٍ وَلَوْ أُرِيدَ
 هَذَا لَأَعْنَى عَنْهُ ذِكْرُ الْقَوْسِ (حذف الموصول الاسمي) ذَهَبَ
 الْكُوفِيُّونَ وَالْأَخْفَشُ إِلَى الْجَاذَةِ وَتَتَعَهُدُ بِنِ مَالِكٍ وَشَرَطَ فِي بَعْضِ
 كُتُبِهِ كَوْنَهُ مَقْطُوفًا عَلَى مَوْصُولٍ آخَرَ وَمِنْ حِجَّتِهِمْ أَمَّا بِالَّذِي أَنْزَلَ الْبَيِّنَاتِ
 وَأَنْزَلَ إِلَيْكُمْ وَقَوْلُ حَسَّاءَ * آمَنَ يَمْجُورُ سَوَّلَ اللَّهُ مِنْكُمْ * وَيَمْدَحُهُ وَيَقْصُرُ سَوَاءً *
 وَقَوْلُ آخَرٍ * مَا الَّذِي دَأْبَهُ لِحَيْثَا طَوْحَزْمُ * وَهُوَ أَطَاعَ فَيَسْتَوِيَانِ *
 أَيْ وَالَّذِي أَنْزَلَ وَمَنْ يَمْدَحُهُ وَالَّذِي أَطَاعَ هُوَا * (حذف الصلة)
 يَمْجُورُ قَلِيلًا لِدَلَالَةِ صَلَاةٍ أُخْرَى كَقَوْلِهِ *
 وَعِنْدَ الَّذِي وَاللَّابِ عُدْنُكَ لِحَنَةٍ * عَلَيْكَ فَلَا يَغْرُزُكَ كَيْدُ الْقَوَائِدِ *
 أَيْ الَّذِي عَادَكَ أَوْ دَلَالَةٍ غَيْرِهَا كَقَوْلِهِ *
 * نَحْنُ الْأَوَّلَى فَاجْمَعْ جَمْعُ * عَلَيْكَ ثُمَّ وَيَجْمَعُهُمُ الْكَيْنَا *
 أَيْ نَحْنُ الْأَوَّلَى عَرَفُوا وَقَالَ *
 * بَعْدَ اللَّتْيَا وَاللَّتْيَا وَالْبَتَّى * إِذَا عَلَتْهَا أَنْفُسُ قَرَدَاتٍ *
 فَقِيلَ يَقْدَرُ مَعَ اللَّتْيَا فِيهَا نَظِيرُ الْجُمْلَةِ الشَّرْطِيَّةِ الْمَذْكُورَةِ وَقِيلَ
 يَقْدَرُ اللَّتْيَا دَقَّتْ وَاللَّتْيَا دَقَّتْ لِأَنَّ التَّضْعِيفَ يَقْتَضِي ذَلِكَ وَصَلَةُ
 الثَّلَاثَةِ الْجُمْلَةِ الشَّرْطِيَّةِ وَقِيلَ يَقْدَرُ مَعَ اللَّتْيَا فِيهَا عَظُمَتْ لِأَنَّ دَقَّتْ
 وَأَنَّ تَضْعِيفَ تَعْظِيمَ كَقَوْلِهِ * دَقَّتْ يَهْمَةً تَضْعِيفُهَا إِلَّا نَامِلٌ
 (حذف الموصوف) قَوْلُهُ تَعَالَى وَعِنْدَهُمْ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ
 أَيْ حَوْرٌ قَاصِرَاتُ وَالثَّلَاثَةُ الْمُبْدِيدَةُ أَنْ أَعْلَى سَابِغَاتِ أَيْ دُرُوعَاتِ

سَابَغَات فَلْيَضْحَكُوا قَلِيلًا وَلْيَبْكُوا كَثِيرًا أَيْ ضَحْكًا قَلِيلًا وَبُكَاءَ كَثِيرًا
 كَذَلِكَ يُقِيلُ وَفِيهِ بَحْثُ سِيَاقِي وَذَلِكَ دِينُ الْقِيَمَةِ أَيْ دِينُ الْمَسْئَلَةِ
 الْقِيَمَةُ وَلَدَارِ الْآخِرَةِ خَيْرٌ أَيْ وَلَدَارِ السَّاعَةِ الْآخِرَةِ قَالَهُ الْمُبَرِّدُ
 وَقَالَ ابْنُ الشَّجَرِيِّ الْحَيَاةُ الْآخِرَةُ بِدَلِيلٍ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ
 الْغُرُورِ وَمِنْهُ حُبُّ الْحَصِيدِ أَيْ حُبُّ النَّبْتِ الْحَصِيدِ وَقَالَ سَحِيمٌ
 أَنَا ابْنُ جَلَا وَطَلَاغِ الثَّنَائِيَةِ * قِيلَ تَقْدِيرُهُ أَنَا ابْنُ رَجُلٍ جَلَا الْأُمُورِ
 وَقِيلَ جَلَا عِلْمٍ مُحْكَمٍ عَلَى أَنَّهُ مَنْقُولٌ مِنْ مَخْوَفِ لَوْكُ زَيْدٍ جَلَا فَيَكُونُ
 جُمْلَةً لَا مِنْ قَوْلِكَ جَلَا زَيْدٌ وَتَطْبِيره قَوْلُهُ * * *
 * نَبِئْتُ أَخَوَالِي بَنِي زَيْدٍ * ظُلُمًا عَلَيْنَا لَهْفٌ قَدْ نَبَذَ *
 فَيَزِيدُ مَنْقُولٌ مِنْ مَخْوَفِ لَوْكُ الْمَالِ يَزِيدُ لَا مِنْ قَوْلِكَ يَزِيدُ الْمَالُ
 وَالْأَلَا عَرَبٌ غَيْرُ مَنْصَرَفٍ فَكَانَ يَفْتَحُ لِأَنَّهُ مُضَافٌ إِلَى وَاجْتَلَفَ فِي
 الْمَقْدَرِ مَعَ الْجُمْلَةِ فِي مَخْوَفِ لَوْكُ وَمِنَ الْقَامَرِ فَصَحَابًا يَقْدَرُونَ
 مَوْصُوفًا أَيْ فَرِيقٌ وَالْكَوْفِيُّونَ يَقْدَرُونَ مَوْصُولًا أَيْ الَّذِي أَوْفَى
 وَمَا قَدَرْنَاهُ أَقْبَسَ لِأَنَّهُ اتِّصَالَ الْمَوْصُولِ بِصَلْتِهِ أَثَدَ مِنْ اتِّصَالِ
 الْمَوْصُوفِ بِصِفَتِهِ لَتَلَا زَمَهُمَا وَمِثْلُهُ مَا مِنْهَا مَاتَ حَتَّى لَعِينَهُ فَقَدَرُ
 بِأَحَدٍ وَيَقْدَرُونَهُ مِنْ وَانٍ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لِيُؤْمِنُوا بِهِ أَيْ لِلْإِنْسَانِ
 أَوِ الْإِنْسَانِ وَحَكِي الْفَرَاهِ عَنْ بَعْضِ قَدَمَائِهِمْ أَنَّ الْجُمْلَةَ الْقَسَمِيَّةَ لَا تَكُونُ
 صِلَةً وَرَدَّ بِقَوْلِهِ تَعَالَى وَاتَّ مِنْكُمْ لِمَنْ لِيُبَيِّطَنَّ (حَذَفَ الصِّفَةَ)
 يَأْخُذُ كُلُّ سَفِينَةٍ غَصْبًا أَيْ صَانِحَةً بِدَلِيلِ أَنَّهُ قَرِئَ كَذَلِكَ وَاتَّ
 تَعْيِيبُهَا لَا يَخْرُجُهَا عَنْ كَوْنِهَا سَفِينَةً فَلَا قَائِدَ فِيهِ حِينَئِذٍ تَذَرُ كُلَّ
 شَيْءٍ أَيْ سَلَطَتْ عَلَيْهِ بِدَلِيلِ مَا تَذَرُ مِنْ شَيْءٍ أَتَتْ عَلَيْهِ الْآيَةُ الْآنَ
 جِئْتُ بِالْحَقِّ أَيْ الْوَاضِعِ وَالْإِلْكَانُ مَفْهُومٌ كَفَرًا وَمَا مِنْهُمْ مِنْ آيَةٍ
 إِلَّا هِيَ أَكْبَرُ مِنْ أُخْتِهَا وَقَالَ * وَقَدْ كُنْتُ فِي الْحَرْبِ ذَاتَ ذَرَّةٍ * فَلَمْ أُعْطِ شَيْئًا
 وَلَمْ أُنْفَعْ * وَقَالَ * لَيْسَتْ دَارُنَا هَاتَا بِدَارٍ * أَيْ مِنْ أُخْتِهَا السَّابِقَةِ
 بِدَارِ طَائِلَةٍ وَلَمْ أُعْطِ شَيْئًا طَائِلًا دَفْعًا لِلتَّنَاقُضِ فِيهِ قُلْ يَا أَهْلَ
 الْكِتَابِ لَسْتُمْ عَلَى شَيْءٍ نَافِعٍ إِنْ نَظَرْنَا إِلَى ضَعِيفِ (حَذَفَ)
 الْمَعْطُوفِ * وَيَجِبُ أَنْ يَتَّبِعَهُ الْعَاطِفُ مَخْوَلًا يَسْتَوِي مِنْكُمْ

مَنْ أَنْفَقَ مِنْ قَبْلِ الْفَتْحِ وَقَاتِلَ أَيْ وَمَنْ أَنْفَقَ مِنْ بَعْدِ دَلِيلِ التَّقْدِيرِ
 أَنْ لَا يَسْتَوِيَ إِنْ مَا يَكُونُ بَيْنَ شَيْئَيْنِ وَدَلِيلِ الْمَقْدَرِ أُولَئِكَ أَعْظَمُ
 دَرَجَةً مِنَ الَّذِينَ أَنْفَقُوا مِنْ بَعْدِ وَقَاتِلُوا لَا تَفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ
 مِنْ رُسُلِهِ وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَلَمْ يَفْرُقُوا بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ
 أَيْ بَيْنَ أَحَدٍ وَأَحَدٍ وَقِيلَ لِحَدِّثِهِمَا لَيْسَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ مِثْلَهُ فِي قُلْ
 هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ بَلْ هُوَ الْمَوْضُوعُ لِلْعُمُومِ وَهَمَزُهُ أَصْلِيَّةٌ لَا مُبَدَلَةٌ مِنْ
 الْقَوَاوِلِ فَلَا تَقْدِيرَ وَرَدُّ بَأَنَّهُ يَفْتَضِي حِينَئِذٍ أَنَّ الْمَعْرُضَ بِهِمْ وَهُمْ الْكَافِرُونَ
 فَرَفَعُوا بَيْنَ كُلِّ الرُّسُلِ وَأَيْ فَرَفَعُوا بَيْنَ مَحَلِّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ
 وَبَيْنَ غَيْرِهِ فِي النُّبُوَّةِ وَفِي لَزُومِ هَذَا انْظُرْ الَّذِي يَظْهَرُ لِي وَجْهٌ
 التَّقْدِيرِ وَأَنَّ الْمَقْدَرَيْنِ أَحَدٌ وَبَيْنَ اللَّهِ بِدَلِيلٍ وَبِرِيدُونَ أَنَّ
 يَفْرُقُوا بَيْنَ اللَّهِ وَرُسُلِهِ وَمِنْ حُجُوسِ رَابِعٍ تَقْيِيمُ الْحَرِّ أَيْ وَالْبَرْدِ وَقَدْ
 يَكُونُ الْكُتْبِيُّ عَنْ هَذَا يَقُولُهُ سُجَّانُهُ وَتَعَالَى فِي أَوَّلِ السُّورَةِ لَكُمْ فِيهَا
 بِهَفْوٌ وَلَهُ مَا سَكَنَ أَيْ وَمَا حَرَّكَ وَأَذَا فُسْرَ سَكَنَ بِاسْتَقْرَمَ بِمَجْعِ
 إِلَى هَذَا فَإِنْ أَحْصَرْتُمْ فَمَا اسْتَبَسَّرَ مِنَ الْهَدْيِ أَيْ فَإِنْ أَحْصَرْتُمْ
 فَحَلَلْتُمْ فَمِنْ كَانَ مِنْكُمْ مِنْ بَيْنَا أَوْ بِهِ أَذَى مِنْ رَأْسِهِ فَقَدِيَّةٌ أَيْ فُحِّلَتْ
 فَقَدِيَّةٌ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي
 إِيْمَانِهَا خِطْرًا أَيْ إِيْمَانُهَا وَكَسَبَهَا وَالْآيَةُ مِنَ الْكُفْرِ وَالنُّشْرِ فِي هَذَا التَّقْدِيرِ
 تَنْدَفِعُ شِبْهَةُ الْمُعْتَزَلَةِ كَالزُّمَحْشَرِيِّ وَغَيْرِهِ إِذَا قَالُوا سَوَّى اللَّهُ
 تَعَالَى بَيْنَ عَدَمِ الْإِيْمَانِ وَبَيْنَ الْإِيْمَانِ الَّذِي لَمْ يَقْتَرِنْ بِالْعَمَلِ الصَّالِحِ
 فِي عَدَمِ الْإِسْتِنَاعِ بِهِ وَهَذَا التَّأْوِيلُ ذَكَرَهُ ابْنُ عَطِيَّةٍ وَابْنُ الْحَاجِبِ
 وَمَنْ الْقَبِيلُ حَذَفَ أَمْ وَمَعْطُوفُهَا كَقَوْلِهِ * فَأَذْرَى أَرْضَهُ طَلَاهُهَا
 أَيْ أَمْ غَيَّرَ وَقَدْ مَرَّ بِهِ بِحَثِّ (حَذَفَ الْمَعْطُوفَ عَلَيْهِ) أَنْ أَضْرَبَ
 بِعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانْفَجَرَتْ أَيْ فَضْرَبَ فَانْفَجَرَتْ وَزَعَمَ ابْنُ عَصْفُورٍ
 أَنَّ الْفَاءَ فِي فَانْفَجَرَتْ هِيَ فَاءُ فَضْرَبَ وَأَنَّ فَاءَ فَانْفَجَرَتْ حَذَفَتْ
 لِيَكُونَ عَلَى الْحَذَفِ دَلِيلٌ بَيِّنٌ لَيْسَ بِشَيْءٍ لِأَنَّ لَفْظَ
 الْفَاءِ بَيْنَ وَاحِدٍ وَكَيفَ يَحْصُلُ الدَّلِيلُ وَجَوْزُ الزُّمَحْشَرِيِّ وَمَنْ تَبَعَهُ
 أَنْ تَكُونَ فَاءُ الْجَوَابِ أَيْ فَإِنْ ضَرَبَ فَقَدْ انْفَجَرَتْ وَتَرَدُّهُ أَنَّ ذَلِكَ

يقتضي تقدم الالفجار على الضرب مثل ان يسرق فقد سرق اخ
له من قبل الا ان قيل المراد فقد حكمنا بترتب الالفجار على ضربك
وقيل في أم حسبتم أن تدخلوا الجنة أن أم متصلة والتقدير
أعلمتم أن الجنة حقت بالمكارة أم حسبتم (حذف المبتدل منه)
قيل في ولا تقولوا لما تصف ألسنتكم الكذب وفي كما أرسلنا فيكم
رسولا منكم أن الكذب بدل من مفعول تصف المحذوف أي لما
تصفه وكذلك في رسولا بناء على أن ما في كما موصول اسمي ويرد
أن فيه إطلاق ما على الواحد من أولى العلم والظاهر أن ما كافة وأظهر
منه أنها مصدرية لابقاء الكاف حينئذ على عمل الجرح وقيل في الكذب
أنه مفعول اما تقولوا أو الجملتان بعل بدل منه أي لا تقولوا
الكذب لما تصفه ألسنتكم من البهايم بالحمل أو الحرمة واما المحذوف
أي ليقولون الكذب واما لتصف على أن ما مصدرية والجملتان
مخبرتا القول أي لا تحللوا وتحرموا الجرح قول تنطق به ألسنتكم
وقرئ بالجرح بدلا من ما على أنها اسم وبالرفع وضم الكاف والذال
جمعا لكذب وصفة للفاعل وقد مر أنه قيل في لا اله الا الله ان الله
تعالى بدل من ضمير الخبر المحذوف (حذف المؤكد وبقاء التوكيد)
قد مر أن سيبويه والتحليل أجازاه وأن أبا الحسن ومن تبعه
منعوه (حذف المبتدأ) يكثر ذلك في جواب الاستفهام نحو
وما أدراك ما الخطمة نار الله أي هي نار الله وما أدراك ما هي
نار حامية ما أصحاب اليمين في سدر مخضوض الآيتين هل أبتنكم
بشر من ذلك النار وبعد فاء الجواب نحو من عمل صالحا فلنفسه
ومن أساء فعليها أي فعمله لنفسه وأساءته عليها وإن تخالطوا
فأخوانكم أي فهم أخوانكم فإن لم يصيبها وأبل فطل وإن مشه الشر
فيؤوش قنوط فإن لم يكونا رجلين فرجل وأمرأتان أي فالشاهد
وقرأ ابن مسعود أن تعذبهم فعبادك وبعد القول نحو قالوا
أساطير الأولين إلا قالوا ساحرا ومجنون سيقولون ثلاثة آيات
بل قالوا أضغاث أحلام وبعد ما الخبر صفة له في المعنى نحو

الناسون العابدون ومخوضهم بكم عني ووقع في غير ذلك أيضا
 مخوض متاع قليل ولا تقولوا ثلاثة لم يلبثوا إلا ساعة من نهار
 بلاغ وقد صرح به في هذا البلاغ للناس سورة أنزلناها أي هذه
 سورة ومثله قول العلماء باب كذا وسيبويه يصرح به (حذف
 الخبر) وطعام الذين أوتوا الكتاب حل لكم وطعامكم حل لهم
 والمحصنات من المؤمنات والمحصنات من الذين أوتوا الكتاب
 أي حل لكم أكلها ذابتم وظلمها أي ذابتم وأما أنتم أعلم أم الله فلا
 حاجة إلى دعوى الحذف كما قيل لصحة كون أعلم خبرا عنها وأما أنت
 أعلم ومالك فمشكل لأنه أن عطف على أنت لزم كون أعلم خبرا عنها
 أو على أعلم لزم كونه شريكه في الخبرية أو على ضمير أعلم لزم ايضا نسبة
 العلم اليه والعطف على الضمير المرفوع المتصل من غير توكيد ولا فاعل
 وأعمال أفعّل في الظاهر وإن قد رتبته حذف خبره لزم كون المحذوف
 أعلم والتوجه فيه أن الأصل بمالك ثم انبثت الواو من باب اللفظ
 للمشاكل اللفظي لا الاشتراك كما قصد بالعطف في نحو وأرجلكم
 فيمن خفض على القول بأن المنخفض للجوار ونظيره بعث الشاة شاة
 ودرهما والأصل شاة بدرهم وقالوا الناس مخزئون بأعمالهم
 إن خير فخير أي إن كان في عملهم خير فحذفت كان وخبرها وقال
 طغى عليك للهفة من خائب * ينبغي جوازك حين ليس بخير
 أي ليس له وقالوا من تأني أصاب أو كاد ومن استعجل أخطأ
 أو كاد وقالوا إن مالا وإن ولدا وقال الأعشى * إن محلا وإن من محلا
 أي إن لنا محلا في الدنيا وإن لنا ارتحالا عنها وقد مر البحث في
 أن الذين كفروا ويصدون عن سبيل الله أن الذين كفروا بالذكر
 لما جاءهم مستوفى وقال تعالى قالوا لا ضمير أي علينا ولو ترى
 إذ فرغوا فلا فتى أي لم وقال الحماسي *
 * من صد عن يبرائينا * فأناب ابن قيس لأبراح *
 وقد كثر حذف خبر لا هذه حتى قيل أنه لا يذكر وقال آخر
 إذ قيل سيرا وإن لبني لعلمها * جرى دون لبني ما بل القرن غضب

أَى لَعَلَّهَا قَرِيبَةً (مَا يَحْتَمِلُ النَّوْعَيْنِ) يَكْثُرُ بَعْدَ الْفَاءِ نَحْوُ
 فَتَحْرِيْرَ رَقَبَةٍ فَعَلَتْ مِنْ أَيَّامٍ آخِرٍ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدَى فَنَظَرَةٌ
 إِلَى مَيْسَرَةٍ أَيْ قَالَ الْوَاجِبُ كَذَا أَوْ فَعَلَيْكُمْ كَذَا أَوْ يَأْتِي فِي غَيْرِهِ نَحْوُ
 فَصَبْرٌ جَمِيلٌ أَى أَمْرِي أَوْ امْثِلْ وَيَدِلْ لِلأَوَّلِ قَوْلُهُ * فَقَالَتْ
 عَلَى اسْمِ اللَّهِ أَمْرُكَ طَاعَةٌ * وَقَدْ مَرَّ بِمَجْوِزِ ابْنِ عَصْفُورٍ الْوَجْهَيْنِ
 فِي لَعْرِكَ لَا فَعَلْنَ وَأَيْمَنَ اللَّهُ لَا فَعَلْنَ وَغَيْرُهُ جَزَمَ بِأَن ذَلِكَ مِنْ حَذْفِ
 الْخَبَرِ وَفِي نَعْمِ الرَّجُلِ زَيْدٌ وَغَيْرُهُ جَزَمَ بِأَنَّهُ إِذَا جُعِلَ عَلَى الْحَذْفِ كَانَ
 مِنْ حَذْفِ الْمَبْتَدَأِ (حَذْفُ الْفِعْلِ وَحْدًا أَوْ مَعَ مَضْمُونٍ فَوْعٍ أَوْ
 مَنْصُوبٍ أَوْ مَعْلُومٍ) يَطْرُقُ حَذْفُهُ مَفْسَرًا نَحْوُ وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ
 الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ قُلْ لَوْ أَنْتُمْ تَمْلِكُونَ الْأَصْلَ
 لَوْ تَمْلِكُونَ تَمْلِكُونَ فَلَمَّا حُذِفَ الْفِعْلُ انْفَصَلَ الضَّمِيرُ قَالَ الرَّخْشِيُّ
 وَأَبُو الْبَقَاءِ وَأَهْلُ الْبَيَانِ وَعَنِ الْبَصْرِيِّينَ أَنَّهُ لَا يَجُوزُ لَوْ زَيْدٌ قَامَ
 إِلَّا فِي الشَّعْرِ وَالنَّدْوَرِ * مَحْوُ لَوْ ذَاتِ سَوَارٍ لَطَمَنِي * وَقِيلَ الْأَصْلُ
 لَوْ كُنْتُمْ أَنْتُمْ فَعَدَّ فَا مِثْلَ التَّمَسِّ وَلَوْ حَاطَ تَمًا مِنْ حَدِيدٍ وَبَقِيَ التَّوَكُّيدُ
 وَبِكَثْرٍ فِي جَوَابِ الْأَسْتِفْهَامِ مَحْوُ لِيَقُولَنَّ اللَّهُ أَى لِيَقُولَنَّ خَلْقَهُمْ
 اللَّهُ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ مَاذَا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ قَالَ الْوَاحِدُ خَيْرًا وَكَثَرٌ مِنْ ذَلِكَ كَلَهُ
 حَذْفُ الْقَوْلِ نَحْوُ وَالْمَلَائِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ بَابٍ سَلَامٌ
 عَلَيْكُمْ حَتَّى قَالَ أَبُو عَلِيٍّ حَذْفُ الْقَوْلِ مِنْ حَدِيثِ الْبَحْرِ قُلْ وَلَا تَخْرُجْ
 وَيَأْتِي حَذْفُ الْفِعْلِ فِي غَيْرِ ذَلِكَ نَحْوُ أَنْتُمْ خَيْرُ الْخَيْرِ أَلَمْ أَيْ وَأَنْتُمْ
 خَيْرٌ أَوْ قَالَ الْكُفَّاءُ يَكُنِ الْإِنْتِهَاءُ خَيْرًا وَقَالَ الْفَرَّاءُ الْكَلَامُ جَمْلَةٌ
 وَاحِدَةٌ وَخَيْرٌ نَعْتٌ لِمَصْدَرٍ مَحْذُوفٍ أَى أَنْتُمْ خَيْرٌ وَالَّذِينَ تَبَوَّؤُوا
 الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ أَى وَاعْتَقَدُوا الْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِ هِجْرَتِهِمْ
 وَقَالَ * عَلَفْتُمَا تَبْنَاءَ وَمَاءً بَارِدًا * فَقِيلَ التَّقْدِيرُ وَسَقَيْتُمَا وَقِيلَ
 لَا حَذْفَ بَلْ ضَمْنٌ عَلَفْتُمَا مَعْنَى أَثْلَيْتُمَا وَأَعْطَيْتُمَا وَالزَّمَا صِحَّةٌ
 نَحْوُ عَلَفْتُمَا مَعْنَى مَاءً بَارِدًا أَوْ تَبْنَاءَ فَالزَّمَا مَحْتَجِّجٌ بِقَوْلِ طَرَفَةٍ
 لَهَا سَبَبٌ تَزَعَّى بِهِ الْمَاءُ وَالشَّجَرُ * وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ أَهْلُ الْحَمْدِ بِأَصْمَارِهِ
 أَمْ دَحْ وَفِي التَّنْزِيلِ وَأَمْرًا نَحْمَلُهُ بِالْمُحْطَبِ بِأَصْمَارِ أَدَمَ وَنَظَائِرُهُ كَثِيرَةٌ

وقالوا أما أنت منطلقا انطلقت أي لأن كنت منطلقا انطلقت
 وقالوا الا اكله ما ان حراء مكانه وما ان في السماء نجما أي ما ثبت ويرى
 نجم بالرفع فان فعل ماض بمعنى عرض وأصله عن (حذف المفعول)
 يكثر بعد لو شئت نحو فلو شاء الله لهذاكم أي فلو شاء هدايتكم وبعد
 نفي العلم ونحوه نحو الا انهم هم السفهاء ولكن لا يعلمون أي انهم سفهاء
 ونحن اقرب اليه منكم ولكن لا تبصرون وعائد ا على الموصول نحو هذا
 الذي بعث الله رسولا وحذف عائد الموصوف دون ذلك كقوله
 وما شئ حميت بمشتباح * وعائد المخبر عنه دونها كقوله * على زنبا
 كله لم اصنع * وقوله * فتوث لم يست وثوب أجبر * وجاء في غير ذلك
 نحو فمن لم يجد فصيام شهرين من لم يستطع فاطعام سبعين مسكينا
 أي من لم يجد الرقبة فمن لم يستطع الصوم ومن غربه حذف المفعول
 وبقاء القول نحو قال موسى اتقوا لول الحق لما جاءكم أي هو سحر
 بدليل اسحر هذا ويكثر حذفه في الفواصل نحو وما قل ولا تحسني
 ويجوز حذف مفعولي اعطى نحو فاما من اعطى وثانيهما فقط
 نحو ولستوف يعطيك ربك وأولها فقط خلافا للسبيلي نحو حتى
 يعطوا الجزية (حذف الحال) اكثر ما يرد ذلك اذا كانت
 قولا اعني عنه المفعول نحو والملائكة يدخلون عليهم من كل باب
 سلام عليكم أي قائلين ذلك ومثله واذ يرفع ابراهيم القواعد
 من البيت واسمعيل ربنا تقبل منا ويحتمل ان الواو للحال وان
 القول المحذوف خبر اى واسمعيل يقول كما ان القول حذف
 خبر الموصول في والذين اتخذوا من دونه اولياء ما نعبدهم الا
 ليقر بونا ويحتمل ان الخبر هنا ان الله يتحكم بينهم فالقول المحذوف
 نصب على الحال او رفع خبر اول او لا موضع له لانه بدل من
 الصلة هذا اكله ان كان الذين للكفار والعائد الواو فان كانت
 للمعبودين عيسى والملائكة والاضمار والعائد محذوف أي اتخذهم
 فالخبر ان الله يتحكم ويحتمل القول حال او بدل (حذف التمييز)
 نحوكم صمت أي كم يوما وقال تعالى عليها تسعة عشر ان يكن منكم

عشرون صابرون وهو شاذ في باب نعم نحو من تو ماض يوم الجمعة
 فيها ونعمت أي فيا الرخصة أخذ ونعمت رخصة (حذف الاستثناء)
 وذلك بعد الأوغير المسبوقين بليس وقد تقدم وأجاز بعضهم
 بعد لم يكن وليس بمشروع يقال قبضت عشرة ليس إلا وليس غير
 (حذف في حرف العطف) بابه الشعر كقول الخطيبه *
 ان امرأ زرقطه بالشام منزله * برمل يبرين جاز شذ ما اغتربا
 أي ومنزله برمل يبرين كذا قالوا ولك أن تقول الجملة الثانية
 صفة ثانية لا مقطوفة وحكي أبو زيد أكلت خبزا محامرا فقبل
 على حذف الواو وقيل على بدل الإضراب وحكي أبو الحسن اعطه
 درهما درهمين ثلاثة وخرج على اضمار أو ويجمل البدل المذكور
 وقد خرج على ذلك آيات أحداها وجوه قومئذ ناعمة أي ووجوه
 عطف على وجوه يومئذ خاشعة والثانية أن الدين عنده لاسلا
 فيمن منع المزة أي وإن الدين عطف على أنه لا إله إلا هو وينبع
 ان فيه فصلانين المتعاطفين المرفوعين بالمنصوب وبين المنصوبين
 بالمرفوع وقيل بدل من ان الألف وصلتها أو من القسط أو
 معمول للمحكم على ان أضله المحاكم ثم حول للمبالغة والثالثة ولا على
 الذين إذا ما أتوك لتحملهم قلت لا أجد أي وقلت وقيل بل هو
 الجواب وتولوا جواب سؤال مقدرك أنه قيل فإحالم اذ ذاك وقيل
 تولوا حال على اضمار قد وأجاز النحوي أن يكون قلت استئنافا
 أي إذا ما أتوك لتحملهم تولوا ثم قدر أنه قيل لم تولوا بأكبر فقبل
 قلت لا أجد ما أحكمكم ثم وسط بين الشرط والجزاء (حذف
 في الجواب) هو مختص بالضرورة كقوله * من يفعل حسنة
 الله يشكرها * وقد مر أن أبا الحسن خرج عليه أن ترك خير الوصية
 للوالدين (حذف وإبراحال) تقدم في قوله * نصف النهار
 الماء غامرة * أي استصف النهار وإبراحال أن الماء غامر هذا الغائص
 (حذف قد) زعم البصريون أن الفعل الماضي الواقع حالا لا يبد
 معه من قد ظاهرة نحو وما لكم ان لا تأكلوا مما ذكر اسم الله عليه

وقد فضل لكم ما حرم عليكم أو مضمرة نحو أن يؤمن لك واتبعت
 الأرذلون أو جأؤكم حصرت صدورهم وخالفهم الكوفون
 واشترطوا ذلك في الماضي الواقع خبرا كان كقوله عليه الصلاة
 والسلام لبعض أصحابه اليس قد صليت معنا و قول الشاعر
 وكما حسبنا كل بيضا شحمة * وخالفهم البصريون وأجاز بعضهم
 إن زيد القاهر على اصمار قد وقال الجميع حق الماضي الميثب المجاب به
 القسم أن يُقرن باللام وقد نحو تالله لقد أنكر الله علينا وقيل في
 قيل أصحاب الأخدود إنه جواب للقسم على اصمار اللام وقد جازعوا للطلول
 وقال * حلفت لها بالله حلقة فاجر * لنا موافا إن من حديث ولا حال
 فأضمر قد وأما ولن أرسلنا رجا فزاوه مُفسرا ظلوا من بجان
 يكفرون فرغم قوم انه من ذلك وهو سهو لأن ظلوا مستقبل لأنه
 مرتب على الشرط وساد مسد جوابه فلا سبيل فيه إلى قد إذ المعنى
 ليظن ولكن السون لا تدخل على الماضي (حذف لا التبرئة)
 حكى الاخفش لا رجل وامرأة بالغنم وأضله ولا امرأة فحذفت لا
 وبقي البناء للتركيب بحاله (حذف لا النافية) نظرد ذلك في
 جواب القسم إذا كان المنفي مضارعا نحو تالله تفوتو ذكر يوسف وقوله
 نقلت يمين الله أبرح قاعدا * ويقين مع الماضي كقوله
 * فان شئت أليت بين المقام * والركن والجحر الاستور
 * لهيبك ما دام عظمي معي * أم دببه أمد الشرمه
 ويسهله تقدم لا على القسم كقوله *
 وقولي إذا ما أطلنوا عن بعيرهم * يلاقونه حتى يؤوب المنحدر
 وقد قيل به في يمين الله لكم أن تضلوا أي لنلا وقيل المحذوف هنا
 أي كراهة أن تضلوا (حذف ما النافية) ذكر ابن معطي ذلك
 في جواب القسم فقال في الغيبة
 وإن أنى الجواب منفيًا بلا * أو ما كقولى والتما ما فعلنا
 فانه يجوز حذف الحرف إذا أمن الالباس حال المحذوف قال ابن الجبار
 وما رأيت في كتب النحو إلا حذف لا وقال لي شيخنا لا يجوز حذف ما

لأن التصرف في لا أكثر من التصرف في ما انتهى وأنشد ابن مالك
فوالله ما نلتهم وما نبيل منكم * بمغتديل وفق ولا متقارب
وقال أصله ما نلتهم ثم في بعض كتبه قد راجع المحذوف ما النافية
وفي بعضها قد رآه ما الموصولة (حذف ما المصدرية)
قاله أبو الفتح في قوله * بآية نقد مون الخيل شعنا * والصواب
أن آية مضافة إلى الجملة كما مر وعكسه قول سيبويه في قوله بآية
ما محبوب الطعام * أن ما زائد والصواب أنها مصدرية (حذف
كـ المصدرية) أجازة السيراني في نحو جئت لتكرمني وإنما يقدر
الجمهور هنا أن يعينها لأنها أم الباب فهو أولى بالتجاوز (حذف
أداة الاستثناء) لا أعلم أن أحد أجازها إلا أن السهيلي قال في قوله
تعالى ولا تقولن لشيء آية لا يتعلق الاستثناء بفاعل إذ لم ينع
أن يصل إلا أن يشاء الله بقوله ذلك ولا بالنهي لأنك إذا قلت أنت
منه عن أن تقوم إلا أن يشاء الله فليست بمنهي فقد سلطته على أن
يقوم ويقول شاء الله ذلك وتأويل ذلك أن الأصل الإقائلا إلا أن
يشاء الله وحذف القول كثير اه فتضمن كلامه حذف أداة الاستثناء
والمستثنى جميعا والصواب أن الاستثناء مفرغ وأن المستثنى مصدر
أو حال أي الأقوال مصحوبا بأن يشاء الله أو الملتبسا بأن يشاء الله
وقد علم أنه لا يكون القول مصحوبا بذلك إلا مع حرف الاستثناء
وطوى ذكره لذلك وعليهما فالبناء محذوفة من أن وقال بعضهم
يجوز أن يكون أن شاء الله كلمة تأبيد أي لا تقولنه أبدا كما قيل في
وما يكون لنا أن نعود فيها إلا أن يشاء الله لأن عودهم في ملتهم
لا يشاؤه الله سبحانه وجوز الزمخشري أن يكون المعنى ولا تقولن
ذلك إلا أن يشاء الله أن تقولنه بأن يأذن لك فيه ولما قاله مبعث
وهو أن ذلك معلوم في كل أمر ونهي وصطل وهو أن يقتضي النهي
عن قول أني فاعل ذلك غدا مطلقا وبهذا يراد أيضا قول من زعم
أن الاستثناء منقطع وقول من زعم إلا أن يشاء الله كناية عن التأبيد
(حذف لام التوطئة) وإن لم ينتهوا عما يقولون ليمسرت

وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ
 الْخَاسِرِينَ بِخِلَافِ وَلَا تَغْفِرْ لِي وَتَرْحَمْنِي أَكُنْ مِنَ الْخَاسِرِينَ (حذف
 البحار) يَكْثُرُ وَيَطْرُدُ مَعَ أَنْ وَإِنْ يَخُومِمُونَ عَلَيْكَ أَنْ اسْلُمُوا أَيْ
 بَأْنٍ وَمِثْلُهُ بَلِ اللَّهُ يَمُنُّ عَلَيْكُمْ أَنْ هَذَا كُمْ وَالَّذِي أَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لَكُمْ
 أَنْ يَدْخُلَ بَنَاتُ بَنَاتِ الْمَسَاجِدِ اللَّهُ أَيْ وَلَئِنْ الْمَسَاجِدَ اللَّهُ أَيْ عِدَّكُمْ أَنْكُمْ
 إِذَا مِتُّمْ أَيْ بَأْنَكُمْ وَجَاهُ فِي غَيْرِهَا مَخُوقٌ دَرْنَا مَنَازِلُ أَيْ قَدَرْنَا
 لَهُ وَيَبْعَثُونَهَا عَوَجًا أَيْ يَبْعَثُونَ لَهَا نَمَازُكُمْ الشَّيْطَانُ يَخُوفُ أَوْلِيَاءَهُ
 أَيْ يَخُوفُكُمْ بِأَوْلِيَائِهِ وَقَدْ يَحْذِفُ مَعَ بَقَاءِ الْحَرْقِ كَقَوْلِ رُوَيْبَةَ وَقَدْ
 قِيلَ لَهُ كَيْفَ أَصْبَحْتَ خَيْرًا فَكَأَنَّ اللَّهَ وَقَوْلُهُ بِكُمْ دَرَاهِمُ اسْتَرَيْتَ
 وَيُقَالُ فِي الْقَسَمِ اللَّهُ لَا فَعَلْنَا (حذف أَنْ النَّاصِبَةُ) هُوَ مَطْرُ
 فِي مَوَاضِعَ مَعْرُوفَةٍ وَشَازِلِي غَيْرَهَا نَحْوَ خُذِ اللَّصَّ قَبْلَ أَنْ يَأْخُذَكَ
 وَمَنْ يَحْضَرُهَا وَلَا يَدَّ مِنْ تَبِيعِهَا وَقَالَ بِهِ سَيِّبُونِي فِي قَوْلِهِ *
 وَتَهْتَفُتُ نَفْسِي بَعْدَ مَا كُنْتُ أَفْعَلُهُ * وَقَالَ الْمُبْتَرِّ الْأَضْهَلُ أَفْعَلُهَا
 ثُمَّ حَذَفَ الْأَلْفَ وَنَقَلَ حَرَكَةَ الْهَاءِ إِلَى مَا قَبْلَهَا وَهَذَا أَوَّلِي مِنْ قَوْلِ
 سَيِّبُونِي لِأَنَّهُ أَصْغَرُ أَنْ فِي مَوْضِعٍ حَقَّقَهَا أَنْ لَا يَدْخُلَ فِيهِ صَرِيحًا
 وَهُوَ خَيْرٌ كَادًا وَعَتِدَ بِهَا مَعَ ذَلِكَ بِإِبْقَاءِ عَمَلِهَا وَإِذَا رَفَعَ الْفِعْلَ بَعْدَ
 أَضْمَارِ أَنْ سَهَّلَ الْأَمْرَ مَعَ ذَلِكَ فَلَا يَنْقَاسُ وَمِنْهُ قُلْ أَغْفِرْ اللَّهُ
 تَأْمُرُونِي أَعْبُدُ وَمِنْ آيَاتِهِ بِرَبِّكُمْ الْبَرْقُ وَتَسْمَعُ بِالْمُعْبَدِ خَيْرٍ مِنْ
 أَنْ تَرَاهُ وَهُوَ الْأَشْهَرُ فِي بَيْتِ طَرْفَةٍ *
 أَلَا أَيْتَاهَا ذَا الزَّاجِرِ لِعُضْرِ لَوْعًا * وَأَنْ أَشْهَدُ اللَّذَاتِ هَلْ أَنْتَ مُخْلِى
 وَقُرِئَ أَعْبُدُ بِالنَّصْبِ كَمَا رَوَى أَحْضَرُكَ ذَلِكَ وَانْتِصَابُ غَيْرِ فِي آيَةٍ
 عَلَى الْقِرَاءَةِ نَيْنَ لَا يَكُونُ بِأَعْبُدَ لِأَنَّ الصَّلَاةَ لَا تَعْمَلُ فِيمَا قَبْلَ الْمُضْطَبُولِ
 بَلْ بِنَا مَرُونِي وَإِنْ أَعْبُدَ يَدَّلُ مِنْهُ بِدَلِّ اشْتِمَالِ أَيْ تَأْمُرُونِي بِغَيْرِ اللَّهِ
 عِبَادَتِهِ (حذف لِأَمْرِ الطَّلَبِ) هُوَ مَطْرُودٌ عِنْدَ بَعْضِهِمْ فِي مَخُوقِ
 لَهُ يَفْعَلُ وَجَعَلَ مِنْهُ قُلْ لِعِبَادِي الَّذِينَ آمَنُوا يُقِيمُوا قُلْ لِعِبَادِي
 يَقُولُوا وَقِيلَ هُوَ جَوَابُ لَشَرْطِ مَحْذُوفٍ أَوْ جَوَابُ لِلطَّلَبِ وَالْحَقُّ
 أَنْ حَذَفَ فِيهَا مَخْتَصَّ بِالشَّرْكِ كَقَوْلِهِ * مُحَمَّدٌ نَعْدُ نَفْسَكَ كُلَّ نَفْسٍ *

(حذف حرف النداء) نحو أيها الثقلان يوسف أغرض أن أدوا
 إلى عبد الله وشذ في اسمي الجنس والإشارة في نحو أصبح ليل وقوله
 بمثلك هذا الوعة وغرام * ونحن بعضهم المتنبى في قوله * هذى
 برزت لنا فنجت ريسا * واجيب بأن هذى مفعول مطلق أي
 برزت هذه البرزة ورده ابن مالك بأنه لا يشار إلى المصدر بالمنع
 بالمصدر المشار إليه كضربته ذلك الضرب ويرده بيت أنشد هو
 وهو قوله * يا عمرو إنك قد ملكت صحا * وصحابتيك إخال ذاك قليل
 (حذف همزة الاستفهام) قد ذكر في أول الباب الأول من الكتاب
 (حذف نون التوكيد) يجوز في نحو لا فعلين في الضرورة كقوله
 فلا وأبي لنا نبيها جميعا * ولو كانت بها غرب ورؤم
 ويجب حذف الخفيفة إذا فيها ساكن نحو ضرب الغلام بغض الباء
 والاصل اضربن وقوله *
 * لا نهين الفقير علك أث * تركع يوما والدف قد رفعه *
 وإذا وقف عليها نالته ضمة أو كسرة ويعاد حينئذ ما كان حذف الجمل
 فيقال في اضربن يا قوم اضربوا وفي اضربن يا هندا اضربي وقيل
 حذفها في غير ذلك ضرورة كقوله *
 * اضرب عنك الهوم طارقها * ضربك بالشيء فوئس الغرس *
 وقيل ربما جاء في النثر وخرج عليه بعضهم قراءة من قرأ السم
 تشرح بالفتح وقيل إن بعضهم بنصب بلم ويجزم بيلن ولك أث
 نقول لعل المحذوف فيهما الشديك فيجاء بأن تقليل الحذف والمحل
 على ما ثبت حذفه أولى (حذف نون التثنية والجمع) يحذفان
 للاضافة نحو تبت يدا ابن لب وانا مرسلوا الناقة ولشبه الاضافة
 نحو لا غلامى لزيد ولا مكرى لعمر إذا لم تقدر اللام مفتحة ولتفسير
 الصلة نحو الضارب زيد والضارب بوعمر أو اللام الساكنة قليلا نحو
 لذائقوا العذاب فيمن قرأ بالنصب وللضرورة نحو قوله *
 ها خطنا اما اسار ومنه * واما دم والقتل بالجر فجذر
 فيمن راواه اسار ومنه بالرفع واما من خفض فبالاضافة وفصل

بين المتضايقين بما فإلم ينفلك البيت عن ضرورة واختلاف في قوله
 لا يزالون ضاربين القباب * فقبل الاصل ضاربين ضارب
 القباب وقيل للقباب كقوله * أشارت كلئيب بالاكف الاصابع *
 وقيل أعرب ضاربين أعرب مساكين فنصبه بالفتحة لا بالياء
 (حذف التنوين) يحذف لزوماً لدخول ال نحو الرجل والاضافة
 نحو غلامك ولشبهها نحو لا مال لزيد اذ لم تغدر اللام مفتحة فان
 قدرت فهو مضاف ولما منع الصرف نحو فاطمة والوقوف في غير نصب
 ولا انفصال بالضمير نحو ضاربك فيمن قال انه غير مضاف فاما قوله
 استسلمني الى قوم شراح * فضرورة خلا فالهشام ثم هونون وقاية
 لا تنوين كقوله * وليس المواقين ليرقد خائباً * اذ لا يجمع التنوين
 مع ال ولكون الاثم علماً موصوفاً بما انفصل به واضيف الى علم من ابن
 اوابنة اتفاقاً وبنيت عند قوم من العرب فاما قوله * جارية من
 قميص بن ثعلبة * فضرورة ويحذف لالتقاء الساكنين قليلاً كقوله
 * فالغنيته غير مستعذب * ولا ذاكرا لله الا قليلاً *
 وانما اثر ذلك على حذفه الاضافة لازادة تماثل المتعاطفين في
 التكثير وقرئ قل هو الله أحد الله الصمد ولا الليل سابق النهار
 بترك تنوين أحد وصابق وبصبب النهار واختلف لم ترك تنوين
 غير في نحو قبضت عشرة ليس غير فقبل لانه مثنى كقبيل وبعد
 وقيل لنية الاضافة وان كضمة أعرب وغير متعينة لانها اسم
 ليس لا محتملة لذلك والخبرية ويرد ان هذا التركيب مطرد
 ولا يحذف تنوين مضاف لغير مذكور باطراد الا ان اشبه في اللفظ
 المضاف نحو قطع الله يد رجل من قالها فان الاول مضاف للمذكور
 والثاني لمجاورته له مع انه المضاف اليه في المعنى كأنه مضاف اليه
 لفظاً (حذف ال) تحذف للاضافة المعنوية وللنداء نحو
 يا رحمن الا من اثم الله تعالى واجمل المحكية قبل والاثم المشبه به
 نحو يا اخليفة هنية وسمع سلام عليكم بغير تنوين فقبل على اضمار
 ال ويحتمل عندي كونه على تقدير المضاف اليه والاصل سلام الله عليكم

وَقَالَ الْخَلِيلُ فِي مَا يَحْسُنُ بِالرَّجُلِ خَيْرُ مَنْكَ أَنْ يَفْعَلَ كَذَا هُوَ عَلَى نِيَّةٍ
 أَلْ فِي خَيْرٍ وَيُرَدُّ أَنَّهُ لَا يَتَجَامَعُ مِنَ الْحِجَارَةِ لِلْمَفْضُولِ وَقَالَ الْأَخْفَشُ
 اللَّامُ زَائِدٌ وَلَيْسَ هَذَا بِقِيَاسٍ وَالتَّرَكِيبُ قِيَاسِيٌّ وَقَالَ ابْنُ مَالِكٍ
 خَيْرٌ بَدَلٌ وَأَبْدَالُ الْمُسْتَقِ ضَعِيفٌ فَالْأَوَّلَى عِنْدِي أَنْ يُخْرِجَ عَلَى قَوْلِهِ
 وَلَقَدْ أَمَرْتُ عَلَى اللَّيْمِ بِسُتْبَنِ (حذف لام الجواب) وَذَلِكَ ثَلَاثَةٌ
 حَذَفَ لَامَ جَوَابٍ لَوْ خَوَّلُوْنَا جَعَلْنَا أَجَا جَا (حذف لام قد)
 بِحَسْنٍ مَعَ طَوَّلِ الْكَلَامِ مَخْوُودٌ أَلْفَحَ مِنْ زَكَاهَا (حذف لام لا فعلن)
 يَخْتَصُّ بِالضَّرُورَةِ كَقَوْلِ عَامِرِ بْنِ الطُّفَيْلِ * *
 وَفَتَيْلٌ مُزْنَةٌ أَثَارَتْ قَاتَهُ * فَنَزَعَ وَأَنَّ أَخَاكُمْ لَمْ يَثَارْ *
 (حذف جملة القسم) كَثِيرٌ جَدَّ أَوْ هَوَّلًا زَمَّ مَعَ غَيْرِ الْبَاءِ مِنْ حَرْفِ
 الْقَسَمِ وَحِينَئِذٍ قِيلَ لَا فَعَلْنَا أَوْ لَقَدْ فَعَلَ أَوَّلُ الثَّنِ فَقِيلَ وَلَمْ يَتَقَدَّمْ جُمْلَةٌ
 قَسَمَ فَنُفِثَ جُمْلَةٌ قَسَمَ مَقْدَرَةٌ مَخْوُودَةٌ عَذَابُهُ عَذَابُ شَيْءٍ يَدُ الْآيَةِ وَلَقَدْ
 صَدَقَ كَلِمَةُ اللَّهِ وَعَدَهُ لَئِنْ أَخَّرْ حَوَالَا يُخْرِجُونَ مَعَهُمْ وَاخْتَلَفَ فِي مَخَوِ
 لَزَيْدٍ قَائِمٌ وَمَخَوَانِ زَيْدٍ قَائِمٌ أَوْ لَقَائِمٌ هَلْ يَجِبُ كَوْنُهُ جَوَابًا الْقَسَمِ
 أَوَّلًا (حذف جواب القسم) يَجِبُ إِذَا تَقَدَّمَ عَلَيْهِ أَوْ اكْتَفَى
 مَا يُتَعَبَّرُ عَنْ الْجَوَابِ فَالْأَوَّلُ مَخْوُودٌ زَيْدٌ قَائِمٌ وَاللَّهُ وَمِنْهُ أَنْ جَاءَ فِي زَيْدٍ
 وَاللَّهُ أَكْرَمُهُ وَالثَّانِي مَخْوُودٌ زَيْدٌ وَاللَّهُ قَائِمٌ فَإِنْ قُلْتَ زَيْدٌ وَاللَّهُ أَنْ قَائِمٌ
 أَوْ لَقَائِمٌ اخْتَلَفَ كَوْنُ الْمُنَاجِرَةِ خَبَرًا عَنْ الْمَتَقَدِّمِ عَلَيْهِ وَاحْتَمَلَ كَوْنُهُ
 جَوَابًا وَجُمْلَةٌ الْقَسَمِ وَجَوَابُهُ الْخَبَرُ وَجُوزِي فِي غَيْرِ ذَلِكَ مَخْوُودٌ وَالزَّائِدُ
 عَرَفَ الْآيَاتِ أَيْ لَتَتَعَبَّرَنَّ بِدَلِيلٍ مَا بَعْدَكَ وَهَذَا الْمَقْدَرُ هُوَ الْعَامِلُ
 فِي يَوْمٍ تَرْجُفُ أَوْ عَامِلُهُ إِذْ كُرِيَ قِيلَ الْجَوَابُ أَنْ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةٌ وَهُوَ
 تَعْبِيدُ لِبَعْدِكَ وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْقُرْآنِ الْمَجِيدِ أَيْ لِيَهْلِكَنَّ بِدَلِيلٍ كَمْ أَهْلُكُنَا
 أَوْ أَنْتَ لِمَنْذَرٍ بِدَلِيلٍ بَلْ عَجِبُوا أَنْ جَاءَ هُمْ مِنْذَرٌ وَقِيلَ الْجَوَابُ مَذْكُورٌ
 فَقَالَ الْأَخْفَشُ قَدْ عَلِمْنَا وَحَذَفَتِ اللَّامُ لِلطَّوْلِ مِثْلُ قَدْ أَلْفَحَ مِنْ زَكَاهَا
 ابْنُ كَيْسَانَ مَا يَلْفُظُ مِنْ قَوْلِ الْآيَةِ الْكَافِرُونَ بَلْ عَجِبُوا وَالْمَعْنَى لَقَدْ
 عَجِبُوا وَبَعْضُهُمْ أَنْ فِي ذَلِكَ لَذِكْرِي وَمِثْلُهُ ص وَالْقُرْآنُ فِي ذِي الذِّكْرِ
 أَيْ أَنَّهُ لِمُعْجَزٍ أَوْ أَنْتَ لِمَنْ الرِّسَالَيْنِ أَوْ مَا الْأَمْسُ كَمَا يَزَعُونَ وَقِيلَ مَذْكُورٌ

فقال الكوفيون والزجاج إن ذلك الحق وفيه بعد الاختصان كل
 الكذب الرسل الفراء وثعلب ص لان معناه صدق الله ويرده ان
 الجواب لا يتقدم وقيل كم اهلكنا وحذفت اللام للطول (حذف
 جملة الشرط) هو مطرد بعد الطلب نحو فاتبعوني بحببكم الله
 أي فان تتبعوني بحببكم الله فاتبعوني اهدك ربنا آخرنا الى أجل قريب
 بحبب دعوتك ونتبع الرسل وجاء بدو فيه نحو ان أرضي واسعة
 فأياني فاعبدون أي فان لم ينأت اخلاص العباد لي في هذه البلدة
 فأياني فاعبدون في غيرها أمر اتخذ وامن دونه اولياء فالله هو الولي
 أي ان ارادوا اولياء بحق فالله هو الولي أو تقولوا لوالنا أنزل
 علينا الكتاب لكننا اهدى منهم فقد جاءكم بينة من ربكم وهدى ورحمة
 فمن أظلم ممن كذب بآيات الله أي ان صدقتم فيما كنتم تعدون به
 من أنفسكم فقد جاءكم بينة وان كذبت فلا أحد أكذب منكم فمن
 أظلم وانما جعلت هذه الآية من حذف جملة الشرط فقط وهي
 من حذف فيها وحذف جملة الجواب لانه قد ذكر في اللفظ جملة قائمه
 مقام الجواب وذلك يسمى جوابا مجوزا كما سيأتي وجعل منه
 الرخصي وتبعه ابن مالك بدر الدين فلم تقتلوهم أي اذا
 افترستم بقتلهم فلم تقتلوهم ويرد ان الجواب المنفي بلم لا تدخل
 عليه الفاء وجعل منه أبو البقاء وذلك الذي يدع اليتيم أي ان
 أردت معرفته فذلك وهو حسن وحذف جملة الشرط بدو
 الاداة كبر كقوله * فظلمنا فلست لما بكفوء * واللا يغل مفرق الحسام *
 أي والانتظمتها (حذف جملة جواب الشرط) وذلك واجب
 ان تقدم عليه أو اكتنقه ما يدل على الجواب فالاول نحو هو ظالم
 ان فعل والثاني نحو هو ان فعل ظالم وانما ان شاء الله لم يندون
 ومنه والله ان جاءني زيد لا كرمته وقول ابن معط اللفظ من
 يفد هو الكلام اما من ذلك ففيه ضرورة وهو حذف الجواب
 مع كون الشرط مضارعا واما الجواب الجملة الاسمية وجملة الشرط
 والجواب خبر ففيه ضرورة ايضا وهي حذف الفاء كقوله *

مَنْ يَفْعَلِ الْحَسَنَاتِ اللَّهُ يَشْكُرَهَا * وَوَهَّمَ ابْنُ الْخَيَّازِ أَنْ يَقْطَعَ بِهَذَا
 الْوَجْهِ وَيَجُوزَ حَذْفُ الْجَوَابِ فِي غَيْرِ ذَلِكَ نَحْوُ فَنِ اسْتَطَعْتَ
 أَنْ تَبْتَدِئَ نَفَقًا فِي الْأَرْضِ الْآيَةِ أَيْ فَا فَعَلْ وَلَوْ أَنَّ قُرْآنًا سِيرَتْ
 بِهِ الْجِبَالُ الْآيَةِ أَيْ لَمَّا آمَنُوا بِهِ بَدَلْنَاهُ وَهُمْ يَكْفُرُونَ بِالرَّحْمَنِ
 وَالْخَوْبِيُّونَ يَقْدَرُونَ لَكَانَ هَذَا الْقُرْآنُ وَمَا قَدَرْتَهُ أَظْهَرَ لَوْ قَالُوا
 عِلْمُ الْيَقِينِ أَيْ لَا زِدْنَاهُمْ وَمَا أَلْهَكُمُ التَّكَاثُرُ وَلَوْ أَفْنَدِي بِهِ أَيْ
 مَا تَقَبَّلَ مِنْهُ وَلَوْ كُنْتُمْ فِي بَرْوَجٍ مَشِيدَةٍ أَيْ لَا دَرْكَكُمْ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ
 اتَّقُوا مَا بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَمَا خَلْفَكُمْ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ أَيْ أَعْرِضُوا بِلَيْلٍ
 مَا بَعْدَ أَيْ أَتَيْنَ ذِكْرَهُمْ أَيْ نَطِيرْتُمْ وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا أَيْ لَنَفَدَ
 وَلَوْ تَرَى إِذِ الْمُجْرِمُونَ نَاكِسُو أَرْسُلِهِمْ أَيْ لَرَأَيْتَ أَمْرًا فَظِيمًا
 وَلَوْ لَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ وَإِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ حَكِيمٌ أَيْ لَهْلَكْتُمْ
 قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كَانَ مِنَ عِنْدِ اللَّهِ وَكَفَرْتُمْ بِهِ قَالَ الرَّحْمَنُ تَقْدِيرُهُ أَلَسْتُمْ
 ظَالِمِينَ بَدَلْنَاهُ أَنْ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ وَيُرَدُّ أَنْ جُمْلَةً
 الْأَسْتَفْهَامِ لَا تَكُونُ جَوَابًا إِلَّا بِالْفَاءِ مُؤَخَّرَةً عَنِ الْهَرَجَةِ نَحْوُ إِنْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ
 أَمْ نَحْسَنُ إِلَى وَمَقْدَمَةٌ عَلَى غَيْرِهَا نَحْوُ فَهَلْ تَحْسَنُ إِلَى تَذَنُّبِيَّةٍ
 التَّحْقِيقِ إِنْ مَنْ حَذْفُ الْجَوَابِ مِثْلُ مَنْ كَانَ يَرْجُو لِقَاءَ اللَّهِ فَإِنْ أَجَلَ
 اللَّهُ لَأَتِ الْجَوَابَ مَسْبُوبٌ عَنِ الشَّرْطِ وَأَجَلَ اللَّهُ لَا تَسْوَءُ
 أَوْ جَدَّ الرَّجَاءُ أَمْ لَمْ يُوجَدْ وَأَمَّا الْأَصْلُ فَلْيَبْدَأْ بِالْعَمَلِ فَإِنْ أَجَلَ
 اللَّهُ لَأَتِ وَمِثْلُهُ وَإِنْ تَجَهَّرَ بِالْقَوْلِ فَأَعْلَمَ أَنَّهُ غَنَى عَنْ جَهْرِهِمْ فَإِنَّهُ
 يَعْلَمُ السِّرَّ وَإِنْ يَكْذِبُونَ أَيْ فَتَصْبِرْ فَقَدْ كَذَّبَتْ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِكَ
 إِنْ يَنْسَخْكُمْ قُرْآنٌ أَيْ فَاصْبِرْ وَافْقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قُرْآنٌ مِثْلُهُ وَمَنْ
 يَتَّبِعْ خَطَوَاتِ الشَّيْطَانِ أَيْ يَفْعَلِ الْفَوَاحِشَ وَالْمُنْكَرَاتِ فَإِنَّهُ يَأْمُرُ
 بِالْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَمَنْ يَقُولِ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَيْ يَغْلِبُ
 فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْعَالِبُونَ وَإِنْ عَزَمُوا الطَّلَاقَ فَلَا تَوَدُّهُمْ
 بِقَوْلٍ وَلَا فِعْلٍ فَإِنَّ اللَّهَ يَسْمَعُ ذَلِكَ وَيَعْلَمُهُ فَإِنْ تَوَلَّوْا أَيْ فَلَا
 لَوْمَةَ عَلَيَّ فَقَدْ أَبْلَغْتُمْ (حَذْفُ الْكَلَامِ بِجُمْلَتِهِ) يَقَعُ ذَلِكَ
 فِي مَوَاضِعَ بَاطِرًا أَوْ أَحَدًا بَعْدَ حَرْفِ الْجَوَابِ يَقَالُ أَقَامَ زَيْدٌ فَقَوْلُهُمْ

نحو
قدرت

وَأَلَمْ يَقُمْ رَبُّدَقْتَقُول نَعَمْ أَنْ صَدَقْتَ النَّفْيَ وَبَلَى أَنْ أَبْطَلْتَهُ وَمِنْ ذَلِكَ
قَوْلُهُ * قَالُوا أَخِفْتَ قَلْتَ أَنْ وَخِيفْتَنِي * مَا أَنْ تَرَأَى مَسْوَطَةً يَرْجَأُ *
فَأَنْ هُنَا مَعْنَى نَعَمْ وَأَمَّا قَوْلُهُ * وَيَقْلُنْ سَيْبٌ قَدْ عَلَا * لَوْ قَدْ كَبُرَتْ فَقُلْتُ إِنَّهُ
فَلَا يَكُنْ مَكُونُهُ مِنْ ذَلِكَ خِلَافًا لَأَكْثَرِهِمْ بِحَوَازِنْ أَنْ لَا تَكُونَ الْمَاءُ لِلتَّكْتِ
بَلْ أَسْمَا لَنْ عَلَى أَنَّهَا الْمَوْكُوتُ وَالْمَخْبَرُ مَحْذُوفٌ أَيْ أَنْ كَذَلِكَ وَالثَّانِي بَعْدَ
نَعَمْ وَبَيَّنَّ إِذَا حَذَفَ الْمَخْبُوصُ وَقِيلَ أَنَّ الْكَلَامَ جَمَلَتَانِ مَحْوَرَاتَانِ
رَجُلَانَهُ صَابِرَانِ نَعَمْ الْعَبْدُ وَالْثَّالِثُ بَعْدَ حَرْفِ النَّدَاءِ فِي مِثْلِ يَا لَيْتَ
فَوَيْ يَعْطُونَ إِذَا قِيلَ أَنْ عَلَى حَذَفِ الْمُنَادِي أَيْ يَا هَؤُلَاءِ الرَّابِعُ بَعْدَ
أَنْ الشَّرْطِيَّةُ كَقَوْلِهِ

قَالَتْ بَنَاتُ الْعِمِّ يَا سَكْنَى وَإِنْ * كَانَ فَقِيرًا مَعْدَمًا قَالَتْ وَإِنْ
أَيَّ رَأَى أَنَّ كَذَلِكَ رَضِيَّتُهُ أَيْضًا الْخَامِسُ فِي قَوْلِهِمْ أَفْعَلْ هَذَا
أَمَّا أَلَا أَيْ أَنْ كُنْتُ لَا تَفْعَلْ غَيْرَهُ فَا فَعْلَ (حَذَفَ أَكْثَرَ مِنْ جَمَلَةٍ)
فِي غَيْرِ مَا ذَكَرَ أَنْشَدَ أَبُو الْحَسَنِ

* وَأَنْ يَكُنْ فِي طَبَقِ الدَّلَالِ فَلَوْ فِي * سَأَلَ الدَّهْرُ وَالسَّنِينَ الْخَوَالِي
أَيْ أَنْ كَانَ عَادَتَكَ الدَّلَالُ فَلَوْ كَانَ هَذَا فِي مَا مَعْنَى لَا خَمَلْنَا مِنْكَ
وَقَالُوا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى فَقُلْنَا اضْرِبُوهُ بَعْضُهَا كَذَلِكَ يُخَيِّئُ اللَّهُ الْمَوْتِ
أَنْ التَّقْدِيرُ فَضْرُ يَوْمٍ مَخْيِي فَقُلْنَا كَذَلِكَ يُخَيِّئُ اللَّهُ وَفِي قَوْلِهِ تَعَالَى
أَنَا أَنْتُمْ بَنَاءُ وَنِيلَهُ فَأَرْسَلُونَ الْآيَةَ أَنْ التَّقْدِيرُ فَأَرْسَلُونَ إِلَى يُوسُفَ
لَا تُسْعَبُهُ الرُّؤْيَا فَأَرْسَلُوهُ فَأَتَاهُ وَقَالَ لَهُ يُوسُفَ وَفِي قَوْلِهِ تَعَالَى
فَقُلْنَا إِذْ هَبْنَا إِلَى الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَبُوا يَا بَنَاتِنَا فَذَمَّرْنَاهُمْ أَنْ التَّقْدِيرُ
فَأَيَّاهُمْ فَأَبْلَغَاهُمْ الرِّسَالَةَ فَكَذَّبُوهُمَا فَذَمَّرْنَاهُمْ تَنْبِيْهُ الْحَذَفِ
الَّذِي يَلْزَمُ النُّحُوِيَّ النَّظْرُ فِيهِ هُوَ مَا اقْتَضَتْ الصَّنَاعَةُ وَذَلِكَ بِأَنْ
يَجِدُ خَيْرًا بَدُونَ مَبْتَدَأٍ أَوْ بِالْعَكْسِ أَوْ شَرْطًا بَدُونَ جَزَاءٍ أَوْ مَعْطُوفًا
بَدُونَ مَعْطُوفٍ عَلَيْهِ أَوْ مَعْمُولًا بَدُونَ عَامِلٍ مَحْوِلُ يَقُولُنَّ اللَّهُ وَخَوَ
قَالَ الْخَيْرُ أَوْ خَوَ خَيْرٌ عَاكَ اللَّهُ وَأَمَّا قَوْلُهُمْ فِي مَخُورِ سَائِلٍ تَقْبِيكُمُ الْحَرَّ
أَنْ التَّقْدِيرُ وَالتَّرْدُ وَمَحْوِلُكَ نِعْمَةً تَمْنَاهَا عَلَى أَنْ عَيْدَتْ بَنِي إِسْرَائِيلَ
أَنْ التَّقْدِيرُ وَلَمْ تَعْبُدْنِي فَفَضُولُ فِي عِلْمِ النُّحُوِيَّ وَأَمَّا ذَلِكَ لِلْمُفَسِّرِ

وكذا قولهم بحذف الفاعل لعظمته وحقارة المفعول أو بالعمس
أو بالجهل به أو بالخوف عليه أو منه وبحذف فانه تطفل منهم على
صناعة البيان ولم اذكر بعض ذلك في كتابي خبرياً على أدبهم ونسباً
وقل أنا إلا من غزوة اذ غوث * غوث وإن ترشد غزوة أرشد
بل لا في وضعت الكتاب لا فادة متعاطي التفسير والعربية جميعاً
وأما قولهم في ركب الناقة طليحان انه على حذف عطف ومغطوف
أي والناقة فلازم لهم ليطابق الخبر المخبر عنه وقيل هو على حذف
مضاف أي أحد طليحين وهذا لا يتأق في نحو غلام زيد ضربتهما
* (الباب السادس من الكتاب) *

في التحذير من امور اشتهرت بين العربيين والصواب خلافها وهي
كثيرة والذي يحضر في الآن منها عشرون موضعاً احدها قولهم
في لوانها حرف امتناع لامتناع وقد بينا الصواب في ذلك في فصل لو
ويستطنا القول فيه بما لم ينسب اليه الثاني قولهم في اذا غير الضائية
انها ظرف لما يستقبل من الزمان وفيها معنى الشرط غالباً وذلك
معيب من جهات احدها انهم يذكرونه في كل موضع وانما ذلك
تفسير للادة من حيث هي وعلى العرب ان يبين في كل موضع هل
هي متضمنة لمعنى الشرط أم لا وأحسن مما قالوه أن يقال اذا اريد
تفسيرها من حيث هي ظرف مستقبل خافض لشرطه متصوب
بجوابه صايح لغير ذلك والثانية ان العبارة التي تلي للمتدربين
يطلب فيها الايجاز لتخف على الالسنه اذا الحاجة داعية الى تكرارها
وكان أخصر من قولهم لما يستقبل من الزمان ان يقولوا مستقبل والثاني
ان المراد انها ظرف موضوع للمستقبل والعبارة موهمة انها محل المستقبل
كما تقول اليوم ظرف للسفر فان الزمان قد يجعل ظرفاً للزمان مجازاً
كما تقول كتبته في يوم الخميس في عدم كذا فان الثاني حال من الاول
فهو ظرف له على الاتساع ولا يكون بدلاً منه اذ لا يبدل الاكثر من
الاقل على الأصح ولو قالوا ظرف مستقبل لسلموا من الاشهاد
والايتها المذكورين والرابعة ان قولهم غالباً راجع الى قولهم

فيه معنى الشرط كذا يفترضونه وذلك يقتضي أن كونه مطلقا وكونه
لزمان وكونه للمستقبل لا يتخلفن وقد بينا في بحث اذا انت
الامر بخلاف ذلك الثالث قولهم النعت يتبع المنعوت في أربعة
من عشرة وإنما ذلك في النعت الحقيقي فأما السببي فأنما يتبع في
اثنين من خمسة واحد من أوجه الأعراب وواحد من التعريف والتبكي
وأما الآخر فادوات التذكير وأصدا رها فهو فيها كالفعل تقول مررت
برجلين قائم أبواهما وبرجل قائم أبواهم وبرجل قائم أمه وبامرأة
قائم أبوها وإنما يقول قائم أبواها وقائم أبواهم من يقول الكون
البراعيث وفي التنزيل ربنا أخرجننا من هذه القرية الظالم أهلها
غير أن الصفة الرافعة للجمع يجوز فيها في الفصح أن تفرّد وأن تكسر
وهو أربع على الأصح كقوله *

بكرت عليه بكرة فوجده * فعوّد عليه بالصّرم عواذله
وصح الاستسهاد بالبئيت لأن هذا الحكم أيضا ثابت للخبر والحال
والرابع قولهم في خوف فلا منها رعدا أن رعدا نعت مصدر محذوف
ومثله وأذكر ربك كثيرا وقول ابن دريد *

واشتعل المبيض في مشوّه * مثل اشتعال النار في جبل الغضا
أي الكلا رعدا وذكر كثيرا واشتعال لا مثل اشتعال النار قيل ومذهب
سببويه والمحققين خلاف ذلك وإن المصنوب حال من ضمير مصدر
الفعل والأصل فكلالة واشتعله أي فكلالة الأكل واشتعل الاشتعا
ودليل ذلك قولهم سير عليه طويلا ولا يقولون طويلا ولو كان
نعتا للمصدر لجاز وبذلك لا يلزم أن لا يحذف الموصوف إلا والصفة
خاصة بجنسه تقول رأيت كاتبا ولا تقول رأيت طويلا لأن
الكاتبة خاصة بجنس الإنسان دون الطول وعندى فيما احتجوا به
نظر أما الأول فلجواز أن المانع من الرفع كراهية اجتماع مجازين يحذف
الموصوف وتضمير الصفة مفعولا على السعة ولهذا يقولون دخلت
الدار يحذف في توسعا ومنعوا دخلت الأمر لأن تعلق الدخول بالمعا
يجاز واستقاط الخافض مجاز ويوضحه أنهم يفعلون ذلك في صفة

الأحياء يقولون سير عليه زمن طويل فإذا أخذ فوالزمان قالوا
 طويلا بالنصب لما ذكرنا والثاني فلان التحقيق ان حذف الموصوف
 إنما يتوقف على وجدان الدليل لا على الاختصاص بدليل والنأله
 المحديد أن اعلم ما بغات أي دروعا سبغات ومما يقدر في قولهم
 محيى نحو قولهم اشتمل السماء أي السملة السماء والحالية متعذرة
 لتعريفه والخامس قولهم الفاء جواب الشرط والصواب ان يقال
 رابطة لجواب الشرط وإنما جواب الشرط الجملة والسادس قولهم
 العطف على عاملين والصواب على معمولي عاملين والسابع قولهم
 بل حرف اضرب والصواب حرف استدراك واضرب فانها بعد
 النفي والنهي بمنزلة لكن سواء والثامن قولهم في نحو استثنى اكرمك ان
 الفعل محذوف في جواب الامر والصحيح ان جواب لشرط محذوف وقد
 يكون انما ارادوا تقريب المسافة على المتعلمين والتاسع قولهم في المصارع
 في مثل يقوم زيد فعل مضارع مرفوع محذوف من ناصب وجازم
 والصواب ان يقال مرفوع محذوف محل الاسم وهو قول البصريين
 وكان حائلا على ما فعلوا ارادة التعريف والا فاما بالهم يمحشون
 على تصحيح قول البصريين في ذلك ثم اذا عذبوا وعذبوا قالوا خلا
 ذلك والعاشق قولهم امتنع نحو سكران من الضرف للصفة والزيادة
 ونحو عثمان العلمية والزيادة وانما هذا قول الكوفيين فاما البصريون
 فمذهبهم ان المانع الزيادة المشبهة لا لفي التانيث ولهذا قال الجرجاني
 وينبغي ان تعد موانع الضرف ثمانية لا تسعة وانما شرطت العلمية
 أو الصفة لان الشبه لا تتقوم الا باحدهما ويلزم الكوفيين ان
 يمنعوا ضمير نحو عذبت علما فان اجابوا بان الاعتبار انما هو زيادة
 باعتبارها سائلا لئلاهم عن علة الاختصاص فلا يجدون مضرفا عن التعليل
 بمشابهة اللفي التانيث فيرجعون الى ما اعتبره البصريون والمحادي
 عشر قولهم في نحو قوله تعالى فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى
 وثلاث ورباع ان الواو ناسبة عن او ولا يعرف ذلك في اللغة
 وانما يقول بعض ضعفاء العرب والمفسرين واما الآية فقال

أبو طاهر حمزة بن الحسين الاصفهاني في كتابه المسمى بالرسالة المعربة
عن شرف الاعراب القول فيها بان الواو فيها بمعنى او وعجز عن درك
الحق فاعلموا ان الاعداد التي تجتمع قسما ن قسم يؤتى به ليضمن
بعضه الى بعض وهو الاعداد الاصول نحو ثلاثة ايام في الحج
وسبعة اذ ارجعتم تلك عشرة كاملة ثلاثين ليلة واثمناها بعشر
فتم ميعات ربه اربعين ليلة وقسم يؤتى به لايضم بعضه الى
بعض وانما يراد به الانفراد لا الاجتماع وهو الاعداد المعدولة كهن
الآية وآية سورة فاطر وقال منهم جماعة ذوا جناحين جناحين وجماعة
ذو ثلاثة ثلاثة وجماعة ذو اربعة اربعة فكل جنس مفرد بعد وقال
الشاعر * وليكما اهلي بؤرا ينسه * ذائب تبغى الناس مثني وموحد
ولم يقولوا ثلاث وخماس ويريدون ثمانية كما قال تعالى ثلاثة
ايام في الحج وسبعة اذ ارجعتم والجهل بموقع هذه الالفاظ استعمالها
المتنبى في غير موضع التقسيم فقال *
احاد امرئد اش في احاد * ليتلثنا المستوطنة بالتناد
وقال الزمخشري فان قلت الذي اطلق للناس في الجمع ان يجمع بين
اشين او ثلاث او اربع فامعنى التكرير في مثني وثلاث ورباع
قلت الخطاب للجمع فوجب التكرير ليصيب كل ناكح يريد الجمع
ما اراد من العدد الذي اطلق له كما تقول للجماعة افتسموا هذا المال
درهمين درهمين وثلاثة ثلاثة واربعة اربعة ولو افردت لم يكن
له معنى فان قلت لم جاء العطف بالواو دون او قلت كما جاء بها في
المثال المذكور ولو جئت فيه بالواو علمت انه لا يسوغ لهم ان يتسموا
الا على احد انواع القسمة وليس لهم ان يجمعوا بينها فيجعلوا بعض
القسمة على ثنية وبعضها على تثليث وبعضها على تربيع وقد ذهب معنى
تجويز الجمع بين انواع القسمة الذي دلت عليه الواو وتجوز به ان
الواو دلت على اطلاق ان يأخذ الناكحون من ارادوا نكاحها من النساء
على طريق الجمع ان شاؤوا مختلفين في تلك الاعداد وان شاؤا متفقين
فيها محظورا عليهم ما وراء ذلك وابلغ من هذه الغالة في الفساد

قول من أثبت وأول الثمانية وجعل منها سبعة وثان منهم كلهم وقد
 مضى في باب الواو أن ذلك لأحقيقة له واختلف فيها هنا فقيل
 عاطفة خبرها وجلة على خبر مفرد والأصل هم سبعة وثان منهم
 كلهم وقيل للاستئناف والوقف على سبعة وإن في الكلام تقريراً
 لكونهم سبعة وكأنه لما قيل سبعة قيل نعم وثانهم كلهم وانصل
 الكلامان ونظيره أن الملوك إذا دخلوا قرية الآية فإن وكذلك
 يفعلون ليس من كلامها ويؤيد أنه قد جاء في المقالتين الأولى
 رنجا بالغيب ولم يجئ مثله في هذه المقالة فدل على مخالفتها لما فيكون
 صدقاً ولا يرد ذلك بقوله تعالى ما يعلمهم إلا قليل لأنه يمكن أن
 يكون المراد ما يعلم عدتهم أو قصتهم قيل إن تتلوها عليك إلا قليل
 من أهل الكتاب الذين عرفهم من الكتب وكلام الزمخشري يقتضي
 أن القليل هم الذين قالوا سبعة فيندفع الإشكال أيضاً ولكنه خلاف
 الظاهر وقيل هي وأحوال أو الواو الداخلة على الجملة الموصوفة بها
 لتأكيد لصوق الاسم بالصفة كمررت برجل ومعه سيف فاما الواو
 الأولى فلا حقيقة لها وأما وأحوال فإين عامل الحال أن قدرت
 هم ثلاثة أو غولاً ثلاثة فإن قيل على التقدير الثاني هو من باب وهذا
 بعلى شيئاً قلنا العاقل معنوي لا يحذف الثاني عشر قولهم المؤنث
 المجازي يجوز معه التذكير والتأنيث وهذا يتداوله العلماء في
 محاوراتهم والصواب تقييده بالمسند إلى المؤنث المجازي ويكون
 المسند فعلاً أو شبهه ويكون المؤنث ظاهراً وذلك يجوز نحو طلع
 الشمس وطلع الشمس واطالع الشمس ولا يجوز هذا الشمس ولا
 الشمس هذا وهو لا يجوز في غير ضرورة الشمس طلع خلا فلا ابن
 كيسان وأخرج بقوله * ولا أرض أثقل أبقالها قال وليس بهرو
 لتمكنه من أن يقول أثقلت أبقالها بالنقل ورداً بأن لا نسلم أن هذا
 الشاعر ممن لغته تخفيف الهمزة بنقل أو غيره الثالث عشر قولهم
 ينوب بعض حروف الجر عن بعض وهذا أيضاً مما يتداولونه يستلزم
 به وتصحيحه بأحوال قد على قولهم ينوب وحينئذ فيتعذر استدلالهم

اذ كل موضع ادعوا فيه ذلك يقال لهم فيه لا نسلم ان هذا ممكنا
 وقعت فيه النبابة ولو صح قولهم لجاز ان يقال حررت في زيد وظلت
 في عمرو وكتبت الى القلم على ان البصريين ومن تابعهم يرون
 في الاماكن التي ادعت فيها النبابة ان الحرف باق على معناه وان
 العامل ضمن معنى عامل يتعدى بذلك الحرف لان التجوز في الفعل
 سهل منه في الحرف الرابع عشر قولهم ان النكرة اذا اعيدت نكرة
 كانت غير الاولى واذا اعيدت معرفة او اعيدت المعرفة معرفة
 او نكرة كان الثاني عين الاولى وحملوا على ذلك ما روي لن يغلب
 عشر يشرين قال الزجاج ذكر العشر مع الالف واللام ثم شئ
 ذكره فضاء المعنى ان مع العشر يشرين اه ويشهد للصورتين
 الاوليين انك تقول اشتريت فرسا ثم بعت فرسا فيكون
 الثاني غير الاول ولو قلت ثم بعت الفرس لكان الثاني عين الاول
 والرابع قول الحماسي * صفحنا عن بني ذهل * وقلنا القوم اخوان *
 * عسى الايام ان يترجعن قوما كاذبا كانوا *
 وبشكل على ذلك ثلاثة امور احدها ان الظاهر في آية الم تشرح
 ان الجملة الثانية تكرر الجملة الاولى كما تقول ان لزيد دارا ان لزيد
 دارا وعلى هذا فالثانية عين الاولى والثاني ان ابن مسعود قال
 لو كانت العشر في حجر لطلبه اليسر حتى يدخل عليه انه لن يغلب
 عشر يشرين مع ان الآية في قرأته وفي مصحفه مرة ولحقه فدل
 على ما ادعينا من التاكيد وعلى انه لم يستغنى عن التكرار اليسر من تكرره
 بل من غير ذلك كان يكون فهمه مما في التاكيد من التخييم فتأوله
 يسر الدارين والثالث ان في التنزيل آيات ترد هذه الاحكام
 الاربعة فيشكل على الاول قوله تعالى الله الذي خلقكم من ضعف
 الآية وهو الذي في السماء اله وفي الارض اله والاله اله واحد
 سبحانه وتعالى وعلى الثاني قوله تعالى فلا جناح عليهما ان
 يصالحا بينهما صلحا والصلح خير فالصلح الاول خاص وهو
 الصلح بين الزوجين والثاني عام ولهذا يستدل بها على استحباب

كل صلح جائز ومثله زدناهم عذابا فوق العذاب والسني لا يكون
فوق نفسه وعلى الثالث قولهم قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك
من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء فان الملك الاول عام والثاني
خاص هل جزاء الاحسان الا الاحسان فان الاول العمل والثاني
الثواب وكتبنا عليهم فيها ان النفس بالنفس فان الاولى العاقلة
والثانية المقتولة وكذلك بقية الآية وعلى الرابع يستللك اهل
الكتاب ان تنزل عليهم كتابا من السماء وقوله * اذ الناس ناس
والزمان زمان * فان الثاني لو ساوى الاول في مفهومه لم يكن
في الاخبار ربه عنه فائدة وانما هذا من باب قوله * انا ابو النجم
وشعري شعري * اى شعري لم يتغير عن حالته فان ادعى ان
القاعدة فيهن انما هي مستمرة مع عدم القرينة فاما ان وجدت
قرينة فالتعويل عليها سهل الامر وفي الكشف فان قلت ما معنى
لن يغلب عسر يسرين قلت هذا عمل على الظاهر وبناء على قوة البراءة
وان وعد الله لا يحمل الا على ابلغ ما يحتمله اللفظ والقول فيه ان
المجالة الثانية يحتمل ان تكون تكرير الاولى كتكرير ويل يومئذ
للمكذابين لتقرير معناها في النفوس وتكرير المفرد في نحو جاء
زيد زيد وان تكون الاولى علق بان العسر مر دوف بليسر لا محالة
والثاني علق مستأنفة بان العسر متبوع بيسر فهما يسيران على تقدير
الاستئناف وانما كان العسر واحدا لان الايمان كانت فيه للعهد
في العسر الذي كانوا فيه فهو هو لان حكمه حكم زيد في قولك انت
مع زيد ما لا ان مع زيد ما لا وان كانت للجنس الذي يعلمه كل احد
فهو هو ايضا واما اليسر فنذكر متناول لبعض الجنس فاذا كانت
الكلام الثاني مستأنفا فقد تناول بعضا اخر ويكون الاول ما يتيسر
لهم من الفتوح في منه عليه الصلاة والسلام والثاني ما يتيسر في ايام
الخلفاء ويحتمل ان المراد بهما يسر الدنيا ويسر الآخرة مثل هل
تربصون بنا الا احدي المحسنين وهما الظفر والثواب اه
وقال بعضهم الحق ان تعريف الاول ما يوجب الاتحاد وفي التذكير

يقع الاحتمال والمقربة تعين وبيانها هنا أنه عليه الصلاة والسلام
 كان هو وأصحابه في عشر في الدنيا فوسع عليهم بالفتوح والغنائم
 ثم وعد عليه الصلاة والسلام بأن الآخرة خير له من الأولى فالتقدير
 إن مع العشر في الدنيا يسر في الآخرة للقطع بأن لا عشر عليه في الآخرة
 فتحققنا اتحاد العشر وتيقنا أن له يسر في الدنيا ويسر في الآخرة
 الخامس عشر قولهم يجب أن يكون العامل في الحال هو العامل في صاحبه
 وهذا مشهور في كتبهم وعلى السنتهم وليس بالأمر عند سيبويه
 ويشهد لذلك أمور أحدها قولك أعجبني وجه زيد متبسما وصور
 قارئنا فان صاحب الحال معمول المضاف أو بجار مقدر والحال منصوب
 بالفعل والثاني قوله * لمية موحشا طلل * فان صاحب الحال عند
 سيبويه النكرة وهو عند مرفوع بالابتداء وليس فاعلا كما يقول
 الاخفش والكوفيون والناصب للحال الاستقرار الذي تعلق به
 الظرف والثالث وان هذه امتكم امة واحدة فان امه حال من معمول
 ان وهو امتكم وناصب الحال حرف التنبيه أو اسم الإشارة ومثله
 لان هذا صرطي مستقيما وقال * هاتينا ذا صريح النص فاضع له *
 العامل حرف التنبيه ولك ان تقول لا نسلم ان صاحب الحال طلل
 بل ضميره المستتر في الظرف لان الحال حينئذ حال من المعرفة وأما
 جواب ابن خروف بأن الظرف انما يتحمل الضمير اذا تأخر عن المبتدأ
 فالحال لا اطلا فيه ولقول أبي الفتح * عليك ورحمة الله السلام *
 ان الاولى حملة على العطف على ضمير الظرف لا على تقديم المعطوف على
 المعطوف عليه وقد اعترض عليه بأنه تخلص من ضرورة باخرى
 وفي العطف مع عدم الفصل ولم يعترض بعدم الضمير وجوابه
 ان عدم الفصل أسهل لوروده في النشر كمررت برجل سواء والعدم
 حتى قيل انه قياسي واما جواب ابن مالك بأن الحمل على طلل أولى
 لانه ظاهر قائما يصح لتساوي الظاهر والضمير في التعريف وأما النبوي
 فأتحد العامل فيها موجود تقدير اذا المعنى اشير الى امتكم وإلى
 صراطي وتغنيه لصريح النص بينا واما مسئلتنا المضاف اليه فصلا

المضاف فيهما للسقوط جعل المضاف اليه كأنه معمول للفعل وعلى
 هذا فالشرط في المسئلة اتحاد العامل تحقيقاً أو تقديراً السادس عشر
 قولهم يغلب المؤنث على المذكر في مشأ لذين أخذاهما ضيعان
 في تشية ضيع للمؤنث وضيعان للمذكر إذ لم يقولوا ضيعانان
 والثانية التاريخ فانهم أرخوا باليالي دون الأيام ذكر ذلك الجرجاني
 وجماعة وهو سهو فان حقيقة التغليب أن يجمع شيان فيجري
 حكم أحدهما على الآخر ولا يجمع الليل والنهار ولا هنا تعبير عن
 شيئين بلفظ أحدهما وإنما أرخت العرب باليالي لسبقها إذ كانت
 أشهرهم قمرية والقمر إنما يطلع ليلاً وإنما المسئلة الصحيحة قولك
 كتبت ثلاث بين يوم وليلة وضابطها أن يكون معناه دمج
 بمذكر ومؤنث وكلاهما مما لا يعقل وفصل من العدد بكلمة بين قال
 * فطافت ثلاثاً بين يوم وليلة * السابع عشر قولهم في نحو
 خلق الله السموات أن السموات مفعول به والضواب أنه مفعول
 مطلق لأن المفعول المطلق ما يقع عليه اسم المفعول بلا قيد ونحو
 قولك ضربت ضرباً أو المفعول به ما لا يقع عليه ذلك الأمثلة
 بقولك به كضربت زيداً وأنت لو قلت كسموات مفعول كما تقول
 الضرب مفعول كان صحيحاً ولو قلت السموات مفعول به كما تقول
 زيد مفعول به لم يضح وقد يعارض هذا بأنه يصلح لنحو السموات
 بأن يقال في المثال اسم مفعول تام فيقال فالسموات مخلوقة وذلك
 يختص بالمفعول به أيضاً آخر المفعول به ما كان موجوداً قبل الفعل
 الذي عمل فيه ثم وقع الفاعل به فعلاً والمفعول المطلق ما كان
 الفعل العامل فيه هو فعل إيجاده والذي غزا أكثر التحويتين في
 هذه المسئلة أنهم يمثلون المفعول المطلق بأفعال العباد وهم إنما
 يجري على أيديهم إنشاء الأفعال لا الذوات فتوهوا أن المفعول
 المطلق لا يكون إلا حدثاً ولو مثلوا بأفعال الله تعالى لتظهر لهم
 لا يختص بذلك لأن الله تعالى مؤجد للأفعال والذوات جميعاً
 لا مؤجد لها في الحقيقة سواء سبحانه وتعالى ومن قال بهذا الذي

ذكرته الجرجاني وابن الحاجب في أماليه وكذا البحث في أنشأت
 كتاباً وعمل فلان خيراً وأمنوا وعملوا الصالحات ورعم ابن الحاجب
 في شرح المفصل وغيره أن المفعول المطلق يكون جملةً وجعل من
 ذلك بحوقال زيد عمر ومنطلق وقد مضى زده وزعم أيضاً في أنبات
 زيداً عمرًا فاضلاً أن الأول مفعول به والثاني والثالث مفعول مطلق
 لأنهما نفس النبا قال بخلاف الثاني والثالث في أعلمت زيداً عمرًا
 فاضلاً فانهما متعلقا بالفعل لأنفسه وهذا خطأ بل هما أيضاً متباينان
 بهما لأن نفس النبا وهذا الذي قاله لم يقل أحد ولا يقتضيه النظر
 الصحيح الثامن عشر قولهم أن كاد اثباتاً نفي ونفيها اثبات فاذ
 قيل كاد يفعل فعناه أنه لم يفعل وإذا قيل لم يكذب يفعل فعناه
 أنه فعله دليل الأول وإن كادوا ليفتنونك عن الذي آوينا إليك
 وقوله * كادت النفس أن تفيض عليه * ودليل الثاني وما كادوا
 يفعلون وقد اشتهر ذلك بينهم حتى جعله المعري لغزاً فقال *
 أنحوي هذه العنصر ما هي لفظة * جربت في لساني جرم ومثود *
 إذا استعملت في صورة الجحد أثبتت * وإن أثبتت قامت مقام مجود
 والصواب أن حكمها حكم سائر الأفعال في أن نفيها نفي وإثباتها
 إثبات وبيان أن معناه المقاربة ولا شك أن معنى كاد يفعل قارب
 الفعل وإن معنى ما كاد يفعل ما قارب الفعل فخيرها مني دائماً
 أما إذا كانت منفية فواضح لأنه إذا انتفت مقاربة الفعل انتفى
 عقلاً حصول ذلك الفعل ودليله إذا أخرج يدك لم يكذبها وهذا
 كان أبلغ من أن يقال لم يرها لأن من لم يرها قد يقارب الرؤية وأما
 إذا كانت المقاربة مثبتة فلأن الاختيار تقرب الشيء يقتضي عرفاً
 عدم حصوله والالكان الاختيار حينئذ يحصل له لا بمقاربة حصوله
 إذ لا يحسن في العرف أن يقال لمن صلى قارب الصلاة وإن كانت
 ما صلى حتى قارب الصلاة ولا فرق فيما ذكرناه بين كاد وبكاد
 فإن أورد على ذلك ما كادوا يفعلون مع أنهم قد فعلوا إذا المراد بالفعل
 الذبح قال تعالى قد تجوهوا فاجواب أنه اخبار عن حالهم في أول الأمر

قانهم كانوا أولا بعد ما من ذلك بما بدليل ما يتلى علينا من تعنيهم
 وتكرر سؤالهم ولما كثر استعمال مثل هذا فيما انتفت عنه مقاربة
 الفعل أولا ثم فعله بعد ذلك توهم من توهم أن هذا الفعل بعينه
 هو الذي دل على حصول الفعل وليس كذلك وإنما فهم حصول الفعل من
 دليل آخر كما فهم في الآية من قوله تعالى قد تجوها والتاسع عشر
 قولهم في السنين وسوف حرف تنفيس والاحسن حرف استقبال لانه
 أوضح ومعنى التنفيس التوسيع فان هذا الحرف ينقل الفعل عن الزمن
 الضيق وهو الحال الى الزمن الواسع وهو الاستقبال وهاهنا تنبيهها
 أحدها ان الزمخشري قال في أولئك سيرهم الله ان السنين مبهمة وجود
 الرحمة لا محالة فهي مؤكدة للوعد واعتراضه بعض الفضلاء بأن
 وجود الرحمة مستفاد من الفعل لا من السنين وبأن الوجوب المشار
 اليه بقوله لا محالة لا اشعار بالسين واجيب بأن السنين موضوعة
 للدلالة على الوقوع مع التأخر فاذا كان المقام ليس مقام تأخر لكونه
 بشارة تحضت لافادة الوقوع ويتحقق الوقوع يحصل الى درجة
 الوجوب الثاني قال بعضهم ستجدون آخرين السنين للاستمرار
 لا للاستقبال مثل سيقول السقاء فانها نزلت بعد قولهم ما ولا هم
 عن قبلهم الآية ولكن دخلت السنين اشعارا بالاستمرار والحق
 أنها للاستقبال وان يقول بمعنى يستمر على القول وذلك مستقبل
 فهذا في المضارع نظير ياء الذين آمنوا آمنوا في الامر هذا ان سلم
 ان قولهم سابق على النزول وهو خلاف المفهوم من كلام الزمخشري
 فانه سأل ما الحكمة في الاعلام بذلك قبل وقوعه تمام العشرين قولهم
 في نحو جلست امام زيدان زيدا مخفوض بالظرف والصواب ان
 يقال مخفوض بالاضافة فانه لا مدخل للتحفص بخصوصية كون المضارع
 ظرفا (خاتمة) ينبغي للمعرب ان يتخير من العبارات أو جزها
 وأجمعها المعنى المراد فيقول في نحو ضرب فعل ماض لم يسم فاعله
 ولا يقول مبنى لما لم يسم فاعله لطول ذلك وخفائه وان يقول في
 المرفوع به نائب عن الفاعل ولا يقول مفعول ما لم يسم فاعله لذلك

وَلَصِدْقَ هَذِهِ الْعِبَارَةِ عَلَى الْمَنْصُوبِ مِنْ مَخَوَاعُطَى زَيْدٍ دِيَارِ الْأَثَرِ
 أَنَّهُ مَفْعُولٌ لَا عَطْفٌ وَأُعْطِيَ لِمَنْ يَسَمُّ فاعله وأما النائب عن الفاعل
 فَلَا يَصْدُقُ إِلَّا عَلَى الْمَرْفُوعِ وَأَنْ يَقُولَ فِي قَدْ خَرَفَ لِتَقْلِيلِ زَمَنِ
 الْمَارِضِ وَخَدَثِ الْأَثَرِ وَلِتَحْقِيقِ حَدِيثِهِمَا فِي أَمَّا خَرَفَ شَرْطُ تَقْضِيلِ
 وَتَوْكِيدِ فِي لَمْ خَرَفَ جَزْمَ لِنَفْيِ الْمُضَارَعِ وَقَلْبِهِ مَا ضِيَا وَيَزِيدُ فِي مَا
 الْجَازِمَةُ مُتَصِلًا نَفْيِهِ مُتَوَقَّعًا ثَبُوتِهِ فِي الْوَاوِ خَرَفَ عَطْفٌ لِلْجَزْمِ
 الْجَمْعِ أَوْ لِمَطْلُوقِ الْجَمْعِ وَلَا تَقُولُ لِلْجَمْعِ الْمَطْلُوقِ فِي حَتَّى خَرَفَ عَطْفٌ
 لِلْجَمْعِ وَالْغَايَةِ فِي نَمَّ خَرَفَ عَطْفٌ لِلتَّرْتِيبِ وَالْمَهْلَةِ فِي الْفَاءِ خَرَفَ
 عَطْفٌ لِلتَّرْتِيبِ وَالنَّقْصِيبِ وَإِذَا اخْتَصَرْتَ فِيهِمْ تَقْلَعًا طَفً
 وَمَقْطُوفًا وَنَاصِبًا وَمَنْصُوبًا وَجَازِمًا وَمَجْزُومًا كَمَا تَقُولُ جَارٌ
 وَجَزُورٌ * (الباب السابع من الكتاب) *

فِي كَيْفِيَّةِ الْأَعْرَابِ وَالْمَخَاطِبِ هَذَا الْبَابُ الْبَابُ الْمُبْتَدِثُونَ أَعْلَمُ
 أَنَّ اللَّفْظَ الْمَعْتَبَرَ عَنْهُ أَنْ كَانَ خَرَفًا وَاحِدًا عُبِّرَ عَنْهُ بِاسْمِهِ الْخَاصِّ أَوِ الْمَشْرُوكِ
 فَيُقَالُ فِي الْمَنْصُوبِ بِالْفِعْلِ مِنْ مَخَوَاعُطَى النَّاسِ قَاعِلٌ أَوِ الضَّمِيرِ فَاعِلٌ
 وَلَا يُقَالُ ت فَاعِلٌ كَمَا بَلَغَنِي عَنْ بَعْضِ الْعُلَمَاءِ إِذَا لَا يَكُونُ اسْمُ ظَاهِرٍ
 هَكَذَا فَمَا الْكَافُ الْأَسْمِيَّةُ فَانْهَامُ لَزِمَةُ لِلْإِضَافَةِ فَاعْتَمَدَتْ عَلَى
 الْمُضَافِ إِلَيْهِ وَلِهَذَا إِذَا تَكَلَّمْتَ عَلَى أَغْرَابِهَا جِئْتَ بِاسْمِهَا فَقُلْتَ فِي قَوْلِهِ
 * وَمَا هَذَا إِلَى أَرْضِ كَعَالِهَا * الْكَافُ فَاعِلٌ وَلَا تَقُولُ لَكُ فَاعِلٌ لَزِمَ
 مَا تَعْتَمِدُ عَلَيْهِ وَيَجُوزُ فِي مَخَوَاعُطَى اللَّهِ وَفِي نَفْسِكَ وَفِي الثَّوْبِ وَلِذَا
 الْأَمْرُ أَنْ تَنْطِقَ بِلَفْظِهَا فَتَقُولُ م مَبْتَدَأُ ذَلِكَ عَلَى الْقَوْلِ بِأَنَّهَا بَعْضُ
 أَيْمَنَ وَتَقُولُ فِي ف فَعْلٌ أَمْرٌ لَانِ الْخَذْفِ فِيهِمْ عَارِضٌ فَاعْتَبِرْ فِيهِمْ
 الْأَصْلَ وَتَقُولُ الْبَاءُ خَرَفَ جَرَّ الْوَاوِ خَرَفَ عَطْفٌ وَلَا تَنْطِقُ بِلَفْظِهَا
 وَأَنْ كَانَ اللَّفْظُ عَلَى خَرَفَيْنِ نَطَقَ بِهِ فَقِيلَ قَدْ خَرَفَ تَحْقِيقٌ وَهَلْ
 خَرَفَ اسْتِفْهَامٌ وَنَا قَاعِلٌ أَوْ مَفْعُولٌ فَالْأَحْسَنُ أَنْ تَعْتَبِرَ عَنْهُ بِقَوْلِكَ
 الضَّمِيرُ لَنَا تَنْطِقُ بِالْمَنْصُوبِ مُسْتَقْبَلًا وَلَا يَجُوزُ أَنْ تَنْطِقَ بِاسْمِ شَيْءٍ
 مِنْ ذَلِكَ كَرَاهِيَةِ الْإِطَالَةِ وَعَلَى هَذَا فَقُولُهُمْ أَلْ أَقْبَسُ مِنْ قَوْلِهِمْ
 الْأَلْفُ وَاللَّامُ وَقَدْ اسْتَعْمَلَ التَّعْبِيرَ بِهَذَا التَّحْلِيلِ وَسَيُذَوِّبُهُ وَإِنْ كَانَ

أكثر من ذلك نطق به أيضا فقبل سوف حرف استقبال وضرِبَ
 فعل ماضٍ وضرِبَ ههنا اسم ولهذا الخبر عنها بقولك فعل ماضٍ
 وإنما فتحت على الحكاية بذلك يدل لك على ما ذكرناه أن الفعل مادل
 على حدث وزمان محصل وضرِبَ هنا لا تدل على ذلك وإن الفعل
 لا يخلو عن الفاعل في حالة التركيب وهذا لا يصح أن يكون له فاعل
 وما يوضح لك ذلك أنك تقول في زيد من قام زيد مرفوع بقاء
 أو فاعل بقاء فقد دخل الجار عليه وقال لي بعضهم لا دليل في ذلك
 لأن المعنى بكلمة قام فقلت كيف وقع قام مضافا إليه مع أنه في ذلك
 ليس باسم في زعمك فان قلت فاذا كان اسما فكيف أخبرت عنه بأنه
 فعل قلت هو نظير الاخبار في قولك زيد قائم ألا ترى أنك أخبرت
 عن زيد باعتبار مسماه لا باعتبار لفظه وكذلك أخبرت عن ضرب
 باعتبار مسماه وهو ضرب الذي يدل على الحدوث والزمان فهذا في أنه
 لفظ مسماه لفظ كاسماء السور وأسماء حروف المعجم ومن هنا قلت
 حرف التعريف ال فقطعت الهزنة وذلك لأنك لما نقلت اللفظ من
 الحرفية إلى الاسمية أجرئت عليه قياس هزات الأسماء كما أنك إذا
 سمعت با ضرب قطعت هزته وأما قول ابن مالك أن الاسناد اللفظي
 يكون في الأسماء والأفعال والحروف وإن الذي يختص به الاسم هو
 الاسناد المعنوي فلا تحقيق فيه وقال لي بعضهم كيف تنوهم
 أن ابن مالك اشتبه عليه الأمر في الاسم والفعل والحرف فقلت فكيف
 تنوهم ابن مالك أن النحويين كافة غلطوا في قولهم أن الفعل يخبر به
 ولا يخبر عنه وإن الحرف لا يخبر به ولا عنه ومن قل أن ابن مالك في هذا
 التوهم أبو حيان ولا بد لي أن تكلم بكلم على الاسم أن يذكر ما يقتضي وجه
 اعترابه كقولك مبتدأ خبر فاعل مضاف إليه وأما قول كثير من المعربين
 مضاف أو موصول أو اسم إشارة فليس بشئ لأن هذه الأشياء لا تستحق
 اعترابا مخصوصا فالأقتصار في الكلام عليها على هذا القدر لا يعلم به
 موقعها من الاعراب وإن كان المنعوت فيه مفعولا عين نوعه فقبل
 مفعول مطلق أو مفعول به أو لأجله أو معه أو فيه أو جرى اصطلاحهم

على أنه إذا قيل مفعول وأطلق لم يرد إلا المفعول به لمّا كان أكثر
 المفاعيل دوّرا في الكلام خففوا اسمه وإنما كان حق ذلك أن لا يصح
 إلا على المفعول المطلق وأكنهه لا يطلقون على ذلك اسم المفعول
 إلا مقيد بقيد الإطلاق وإن عين المفعول فيه فقيل ظرف زمان
 أو مكان فحسن ولا بد من بيان متعلقه كما في البحار والمحجزر الذي
 له متعلق وإن كان المفعول به متعده داعيت كل واحد فقيل
 مفعول أول أو ثان أو ثالث وينبغي أن يعين للمبتدئ نوع الفعل
 فتقول فعل ماض أو فعل مضارع أو فعل أمر وتقول في شأرا
 تلطي فعل مضارع أصله تلطي وتقول في الماضي مبنى على
 الفتح وفي الأمر مبنى على ما يجزم به مضارعه وفي نحو يتر بصن
 مبنى على السكون لا اتصاله بنون الاناث وفي نحو لينبذت مبنى
 على الفتح لمباشرة لنون التوكيد وتقول في المضارع المرفوع
 حلوله محل الاسم وتقول منصوب بكذا أو بأضمار أن أو مجزوم
 بكذا أو بين علامتي الرفع والنصب والمجزم وإن كان الفعل ناقصا
 نص عليه فقال مثلا كان فعل ماض ناقص يرفع الاسم وينصب
 الخبر وإن كان المرفوعا لا في غير محله عين ذلك فقيل في قائم
 مثلا من نحو قائم زيد خبر مقدم ليعلم أنه فارق موضعه الأصلي
 وليطلب مبتدأه وفي نحو ولو ترى اذ يتوفى الذين كفروا الملائكة
 الذين مفعول مقدم ليطلب فاعله وإن كان الخبر مثلا غير مقصود
 لذاته قبل خبر موطن ليعلم أن المقصود ما بعده كقوله تعالى بل أنتم
 قوم تجهلون وقوله *

كفى بجيشي نحو لا اني رجل * لولا مخاطبتي اياك لم ترني
 ولهذا العيد الضمير بعد قوم ورجل الى ما قبلهما لا اليها ومثله
 الحال الموطئة في نحو انا انزلناه قرآنا عربيا وإن كان المبحوث
 فيه حرفا بين نوعه ومعناه وعمله ان كان عاملا فقال مثلا ان حرف
 توكيد تنصب الاسم وترفع الخبر لين حرف نفي ونصب واستقبال
 ان حرف مصدرى ينصب الفعل المضارع فيقلبه ماضيا لم حرف

نفي يجز من المضارع ويقلبه ماضياً ثم بعد الكلام على المفردات
 يتكلم على الجمل الماخمل أملاً (فصل) وأول ما يجتز
 منه المبتدئ في صناعة الأعراب ثلاثة أمور أحدها أن يلتبس
 عليه الأصل بالزائد ومثاله أنه إذا سمع أن أُل من علامات الأسماء
 وأن أحرف نأيت من علامات المضارع وأن ناء الخطاب من
 علامات الماضى وأن الواو والفاء أحرف العطف وأن الباء واللام
 من أحرف الجز وأن فعل ما لم يسم فاعله مضموم الأول سبق وهمه
 إلى أن ألغيت وألغيت اسمان وأن أكرمت وتعلمت مضارعان
 وأن وعظ وفسخ عاطفان ومعطوفان وأن نحوبت وبنيت
 وهو ولعب كل منهما جاز ومجزور وأن نحوارج مبنى ما لم يسم
 فاعله وقد سمعت من يعرب الهاكم التكاثر مبتدأ وخبراً فظنهما
 مثل قولك المنطلق زيد ونظير هذا القوم قراءة كثير من العوام
 بآر حامية الهاكم التكاثر يجذف الالف كما تحذف في أول السورة
 في الوصل فيقال مخبير القارعة وذكر لي عن رجل كبير من الفقهاء
 ممن يقرى علم العربية أنه استشكل قول الشريف المرتضى *
 أتيت ريان الجفون من الكرمي * وأيت منك بليلة الملسوع
 وقال كيف ضم الناء من تبيت وهي للخطاب لا للمتكلم وفتحها
 من أبيت وهو للمتكلم لا للخطاب فبتيت للحاكي أن الفعلين مضارعان
 وأن الناء فيهما لا ماضية وان الخطاب في الأول مستفاد من ناء
 المضارعة والتكلم في الثاني مستفاد من الهزة والأول مرفوع لحلوله
 محل الاسم والثاني منصوب بأن مضمرة بعد واو المصاحبة على حد
 قول الخطيبه * ألم أذكركم وتكون بيني * وبينكم المؤدة والانتاء
 وحكي العسكري في كتاب التصحيح أنه قيل لبعضهم ما فعل أبوك
 بجازه فقال بأعه فقيل له لم قلت بأعه قال فلم قلت أنت بجازه
 فقال أنا جازته بالباء فقال لم تجر بأوك وبأى لا تجر ومثله
 من القياس الفاسد ما حكاه أبو بكر التارنجي في أخبار النخوتيين
 أن رجلاً قال لسماك بالبصرة بكم هذه السمكة فقال بدرها

فضحك الرجل فقال السماء أنت أحمق سمعت سيدي يقول
 ثمنها درهمان وقلت يوما ترد الجملة الاسمية الحالية بغير واو
 في فصيح الكلام خلافا للزخسري كقوله تعالى ويوم القيمة ترى
 الذين كذبوا على الله وجوههم مشوذة فقال بعض من حضر
 هذه الواو في أولها وقلت يوما الفقهاء يلحنون في قولهم البايع بغير
 همز فقال قائل قد قال الله تعالى فبايعهم وقال الطبري في قوله
 تعالى أنتم إذا ما وقع أنتم بمعنى هنالك وقال جماعة من العربيين
 في قوله تعالى وكذلك نجى المؤمنين في قراءة ابن عامر وأبي بكر
 بنون وأحده أن الفعل ماض ولو كان كذلك لكان آخره مفتوحا
 والمؤمنين مرفوعا فان قيل سكنت الياء للتخفيف كقوله * هو
 الخليفة فارضوا ما رضى لكم * وأقيم ضمير المصدّر مقام الفاعل قلنا
 الا سكان ضرورية واقامة غير المفعول به مع وجوده ممتنعة
 بل اقامة ضمير المصدّر ممتنعة ولو كان وحده لانه مبهم وما يشبهه
 نحو تولوا بعد الجازم والناصب والقرائن تبين فهو في مخوفان
 تولوا فقل حسبي الله ماض وفي مخوفان تولوا فاني أخاف عليكم
 فان تولوا فاني ما عليه ما حمل وعليكم ما حملتم مضارع وقوله تعالى
 وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان الاول
 امر ولكن في مضارع لأن النهي لا يدخل على الامر وتلظي في فانذاركم
 فانرا تلظي مضارع والا لقل تلظت وكذا اتنى من قوله * تمسني
 ابتى أن يعيشت أبوها * وهم ابن مالك فجعله ماضيا من باب
 * ولا أرض أبقل ابقالها * وهذا حمل على الضرورة من غير ضرورة
 وما يلبس على المبتدى أن يقول في نحو مررت بقاض ان الكسرة
 علامة المجرى حتى ان بعضهم يستشكل قوله تعالى لا ينكحها الا زان
 أو مشرك وقد سألتني بعضهم عن ذلك فقال كيف عطف المرفوع
 على المجرور فقلت هلا استشكلت ورود الفاعل مجرورا وبينت
 له أن الاصل راني بيا مضمومة حذفت النعمة للاستئصال ثم حذف
 الياء لالتقاء ساكنة هي والقنوين فيقال فيه فاعل وعلامة رفعه

ضُمَّة مَقْدَرَةٌ عَلَى الْيَاءِ الْمَحذُوفَةِ وَيُقَالُ فِي مَخْمُورَةٍ بِقَاضٍ جَارٍ
 وَجَرٍّ وَرَوْعَلَامَةٍ جَرٍّ كَسْرَةً مَقْدَرَةٌ عَلَى الْيَاءِ الْمَحذُوفَةِ وَفِي مَخْوٍ
 وَالْجَرِّ وَلِيَالٍ عَشْرٍ وَالْفَجْرِ جَارٍ وَجَرٍّ وَلِيَالٍ عَاطِفٍ وَمَعْطُوفٍ
 وَعَلَامَةٍ جَرٍّ فَتَحَةُ مَقْدَرَةٌ عَلَى الْيَاءِ الْمَحذُوفَةِ وَإِنَّمَا قَدَرْتُ الْفَتْحَةَ
 مَعَ خَفَتِهَا لِنِيَابَتِهَا عَنِ الْكُسْرَةِ وَنَائِبِ الثَّقِيلِ ثَقِيلٍ وَلِهَذَا حَذَفْتُ
 الْوَاوَ فِي يَهَبٍ كَمَا حَذَفْتُ فِي يَعْدُ وَلَمْ تَحْذَفْ فِي يَوْجَلُ لِأَن فَتَحَتَهُ
 لَيْسَتْ نَائِبَةً عَنِ الْكُسْرَةِ لِأَن مَاضِيَهُ وَجَلُ بِالْكَسْرِ فُقِيَاسُ مَضَارِعِهِ
 الْفَتْحُ وَمَاضِيُهُمَا فَعَلَ بِالْفَتْحِ فُقِيَاسُ مَضَاعِمِهِمَا الْكُسْرُ وَقَدْ جَاءَ يَعْدُ
 عَلَى ذَلِكَ وَأَمَّا يَهَبٌ فَأَبَا الْفَتْحَةَ فِيهِ عَارِضَةٌ لِحَرْفِ الْحَقِّ وَمِنْ هُنَا
 أَيْضًا قَالَ أَبُو الْحَسَنِ فِي يَاعْلَامًا يَاعْلَامٌ بِحَذْفِ الْآلِفِ وَإِنْ كَانَتْ
 أَخْفَ الْحُرُوفِ لِأَن أَصْلَهَا الْيَاءُ وَمِنْ ذَلِكَ إِنْ يَبَادِرُ فِي مَخْوِ الْمُصْطَفِينَ
 وَالْأَعْلِينَ إِلَى الْحَكَمِ بِأَنَّهُ مَثْنِيٌّ وَالضُّوَابُ أَنْ يَنْظُرَ وَلَا فِي نُونِهِ فَاثٌ
 وَجَدَهَا مَقْتُوخَةً كَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَإِنَّهُمْ عِنْدَ نَاظِرِي الْمُصْطَفِينَ
 الْإِخْيَارَ حَكَمَ بِأَنَّهُ جَمْعٌ وَفِي الْآيَةِ دَلِيلٌ ثَانٍ وَهُوَ وَضْفُهُ بِالْجَمْعِ وَثَالِثٌ
 وَهُوَ دُخُولُ مِنَ التَّبْعِيضِيَّةِ عَلَيْهِ بَعْدَ وَإِنَّهُمْ وَمَحَالٌ أَنْ يَكُونَ الْجَمْعُ
 مِنَ الْإِثْنَيْنِ وَقَالَ الْأَحْنَفُ *

* وَلَكِنْ تَسْتَطِيعُ الْجَمْعُ حَتَّى تَحْكُمًا
 وَمِنْ ذَلِكَ إِنْ يَغْرِبُ الْيَاءُ وَالْكَافُ وَالْهَاءُ فِي خَوْغَلَامٍ أَوْ كَرْمِيٍّ وَغَلَامٌ
 أَوْ كَرْمٌ وَغَلَامُهُ أَوْ كَرْمُهُ أَعْرَابًا وَاحِدًا أَوْ يَعْكُسُ الضُّوَابُ فَلْيَعْلَمْ أَنَّهُمْ إِذَا
 انْتَصَلْنَ بِالْفِعْلِ كُنَّ مَفْعُولَاتٍ وَإِنْ انْتَصَلْنَ بِالْأَسْمِ كُنَّ مَضَافًا إِلَيْهِنَّ
 وَيَسْتَتْنِي مِنَ الْأَوَّلِ أُرَايَتُكَ زَيْدًا مَا صَنَعَ وَأَبْصُرُكَ زَيْدًا فَإِنَّ الْكَافَ
 فِيهَا حَرْفُ خُطَابٍ وَمِنَ الثَّانِي نَوْعَانِ نَوْعٌ لَا تَحُلُ فِيهِ لِهَذِهِ الْإِلَاقَاتِ
 وَذَلِكَ مَخْوَقُولُهُمْ ذَلِكَ وَتِلْكَ وَآيَا وَآيَاهُنَّ أَخْرَفَ تَكْلِمٍ وَخُطَابٍ
 وَغَيْبَةٍ وَنَوْعٌ هِيَ فِيهِ تَحُلُ بِنَصْبٍ وَذَلِكَ مَخْوَالِصَارِبُكَ وَالضَّارِبَةُ
 عَلَى قَوْلِ سَبِيوِيَّةٍ لِأَنَّهُ لَا يُضَافُ الْوَصْفُ الَّذِي بَالٍ إِلَى عَارِضٍ مِنْهَا وَنَحْوُ
 قَوْلِهِمْ * لَا عَهْدَ لِي بِالْأَمْرِ قَعَامُهُ وَلَا أَوْضَعُهُ * بِفَتْحِ الْعَيْنِ فَالْهَاءُ
 فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ كَالْهَاءِ فِي الضَّارِبَةِ الْآنَ ذَلِكَ مَفْعُولٌ وَهَذَا مَسْتَبْهٌ

بالمفعول لأنَّ اِسْمَ التفضيل لا ينصب المفعول اِجْمَاعًا وَلَيْسَتْ مضافاً
 إليها ولا تخفض أو وضع بالكسرة وعلى ذلك فإذا قلت مررت برجل
 أبيض الوجه لا أحمره فإن فتحت الراء فالهاء منصوب المحل وإن
 كسرتا فلهي مجرورة ومن ذلك قوله * فإن نكاحها مطير حرام *
 فيمن رَوَاهُ بجر مطرفا الضمير منصوب على المفعولية وهو فاصل
 بين المتضايقين تنبيهية إذا قلت رويدك زيدا فإن قدرت رويد
 اسم فعل فالكاف حرف خطاب وإن قدرت مضدرا فهو اسم مضاف
 إليه محمله الرفع لأنه فاعل والثاني أن يجري لسانه على عبارة اعتادها
 فيستعملها في غير محلها كأن يقول في كسرت وكانوا في الناقصة فعل
 وفاعل لما ألف من قوله ذلك في نحو فعلت وفعلوا وأما تشبيهة
 الأقد بين الاسم فاعلا والخبر مفعولا فهو اصطلاح غير مألوف
 وهو مجاز كشميتهم الصورة الجميلة ذميمة والمبتدى إنما يقول
 على سبيل الغلط فلذلك يُعَابُ عليه والثالث أن يعرب شيئا طالبا
 لشيء وهمل النظر في ذلك المطلوب كأن يعرب فعلا ولا يتطلب
 فاعله أو مبتدأ ولا يتعرض بخبره بل زعمار به فاعربه بما لا يستحقه
 ونسي ما تقدم مره فإن قلت فهل من ذلك قول النخشي في قوله
 تعالى وطائفة قد أهتمهم أنفسهم الآية قد أهتمهم صفة لطائفة في
 ويظنون صفة أخرى أو حال بمعنى قد أهتمهم أنفسهم ظاهرين أو استئنا
 على وجه البيان الجملة قبلها ويقولون بدل من يظنون فكأنه نسي
 المبتدأ فلم يجعل شيئا من هذه الجملة خبرا له قلت لعلة رأى أن
 خبره محذوف أي ومعكم طائفة صفتهم كيت وكيت والظاهر
 أن الجملة الأولى خبر وأن الذي سوغ الابتداء بالكرة صفة مقدرة
 أي وطائفة من غيركم مثل السمن متوان بدرهم أي متوان منه وعماد
 على وأوكما جاء في الحديث دخل وبرقة على النار سألت كثيرا من
 الطلبة عن أعراب أحق ما سأل العبد مولا فيقولون مولا مفعول
 فيبقى لم المبتدأ بالخبر والصواب أنه الخبر والمفعول العائد المحذوف
 أي سأله وعلى هذا فيقال أحق ما سأل العبد ربه بالرفع وعكسه *

ان مصابك المولى قبيح يذهب الوهم فيه الى ان المولى خبر بقاء على ان
المصاب اسم مفعول وانما هو مفعول والمصاب مصدر بمعنى الاصل
بدليل محي، الخبر بغيرك ومن هنا اخطأ من قال في مجلس الواثق بالله
في قوله * اظلموا ان مصابكم رجلا * اهذى السلام بحجة ظلم
انه برفع رجلا وقد مضت الحكاية تنبيهه قد يكون الشئ اعراب
اذا كان وحده فاذا انفصل به شئ آخر تغير اعرابه فينبغي التحرز في
ذلك من ذلك ما انت وما شأنك فانها مبتدأ وخبر اذا لم تأت بعدهما
بنحو قولك وزيد فان جئت به فانت مرفوع بفعل محذوف والاصل
ما تصنع او ما تكون فلما حذف الفعل برز الضمير وانفصل وارتفعه
بالغا عليه او على انه اسم لكان وشأنك يتقدم ما يكون وما فيهما في
موضع نصب خبر اليكون او مفعولا لتصنع ومثل ذلك كيف انت
وزيد الا انك اذا قدرت تصنع كان كيف حالا اذا لا تقع مفعولا به
وكذلك يختلف اعراب الشئ باعتبار المحل الذي يحل فيه وسألت طالبا
ما حقيقة كان اذا ذكرت في قولك ما احسن زيد فقال زائد بناء منه
على ان المثال المشئول عنه ما كان احسن زيد وليس في السؤال تعيين
ذلك والصواب الاستفصال فانها في هذا الموضع زائدة كما ذكر
وليس لها اسم ولا خبر لانها قد جرت مجرى الحروف كما ان قل في قلما
يقوم زيد لما استعملت استعمال ما النافية لم تحتاج لفاعل هذا قول
الغاريبي والمحققين وعند أبي سعيد هي تامة وفاعلا ضمير الكون
وعند بعضهم هي ناقصة واسمها ضمير ما والجملة بعد ها خبرها
وان ذكرت بعد فعل التعجب وجب الاتيان قبلها بما المصدرية
وقيل ما احسن ما كان زيد وكانت تامة واجاز بعضهم نقصانها
على تقدير ما اسما موصولا وان ينصب زيد على انه الخبر اي ما احسن
الذي كان زيد ورؤد بان ما احسن زيد امض عنه *

* (الباب الثامن من الكتاب) *

في ذكر امور كلية يتخرج عليها ما لا ينحصر من الصور الجزئية وهي
احدى عشرة قاعدة القاعدة الاولى قد يعطى الشئ حكم ما اشبهه

في معناه أو في لفظه أو فيهما فأما الأول فله صور كثيرة أخذها
 دخول الباء في خبر أن في قوله تعالى أو لم يروا أن الله الذي خلق
 السموات والأرض ولم يعنى بخلقهن بقادر لانه في معنى أو ليس الله
 بقادر والذي سهل ذلك التقدير تباعد ما بينهما ولهذا لم تدخل
 في أو لم يروا أن الله الذي خلق السموات والأرض قادر على أن يخلق
 مثلهم ومثله ابرخال الباء في كفى بالله شهيدا لما دخله من معنى اكفى
 بالله شهيدا بخلاف قوله * قليل منك يكفيني وفي قوله * سؤر المحاجر
 لا يقرآن بالسور لما دخله من معنى لا يتقرب من بقراءة السور ولهذا قال
 السهيلي لا يجوز أن تقول وصل الى كتابك فقرأت به على حد قوله
 لا يقرآن بالسور لانه عار عن معنى التقرب والثانية جواز حذف خبر
 المبتدأ في نحو ان زيدا قائم وعمر وكتفاء بخبر ان لما كان ان زيدا قائم
 في معنى زيدا قائم ولهذا لم يحذف خبر زيدا قائم وعمر والثالثة جواز
 ان زيدا غير ضارب لما كان في معنى ان زيدا لا يضرب ولولا ذلك
 لم يحذف ان لا يتقدم المضاف اليه على المضاف فكذلك لا يتقدم معموله
 لا تقول ان زيدا اول ضارب او مثل ضارب ودليل المسألة قوله تعالى
 وهو في الخصام غير مبين وقول الشاعر
 * * *
 فتى هو حقا غير مبالغ قوله * ولا تتخذ يوما سيوة خبيلا
 وقوله * ان امرأ خصني يوما مودته * على التثنية لعندي غير مذكور
 ويحتمل أن يكون منه ولذلك يؤخذ يوم عسير على الكافين غير
 يسير ويحتمل تعلق على بعسير أو مخدوف وهو نعت له أو حال
 من ضميره ولو قلت جاء في غير ضارب زيدا لم يحذف التقدير لان الثاني
 لا يحل هنا مكان غيره والرابعة جواز غير قائم الزائد ان لما كان
 في معنى ما قائم الزيدان ولولا ذلك لم يحذف لان المبتدأ اما ان
 يكون ذا خبر أو ذا امر فوع يعنى عن الخبر ودليل المسألة قوله
 * غير لاه عداك فاطرح اللهم * وولا تغتر بعارض سلم *
 * * *
 وهو أحسن ما قيل في بيت أبي نواس
 * غير ما سوف على زمين * ينفصني بالهم والمحرز *

وَالْخَامِسَةَ اعْطَاوْهُمْ ضَارِبَ زَيْدٍ الْآنَ اَوْ غَدًا حَكَمَ ضَارِبَ زَيْدٍ
 فِي التَّكْبِيرِ لِأَنَّهُ فِي مَعْنَاهُ وَلِهَذَا اَوْ صَفَوَاهُ بِالنَّكْرَةِ وَنَصَبُوهُ عَلَى الْحَالِ
 وَخَفَضُوهُ بِرُبِّ وَأَدْخَلُوا عَلَيْهِ أَلْ وَأَجَازَ بَعْضُهُمْ تَقْدِيمَ حَالٍ
 تَجَرُّوْرَةً عَلَيْهِ خَوْهَذَا مَلِكْتُونَا شَارِبِ السُّوْقِ كَمَا تَقْدَمُ عَلَيْهِ حَالٌ
 مَنْصُوبَةٌ وَلَا يَجُوزُ شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ إِذَا ارِيدَ الْمَضَى لِأَنَّهُ حِينَئِذٍ لَيْسَ
 فِي مَعْنَى النَّاصِبِ السَّادِسَةِ وَقَوَعِ الْاسْتِثْنَاءِ الْمَفْرَغِ فِي الْإِيجَابِ فِي خَوْ
 وَأَنَّهَا الْكَبِيرَةُ الْأَعْلَى الْخَامِسِينَ وَيَأْتِي اللَّهُ الْآنَ أَنْ يَمَّ نَوْرَهُ السَّابِعَةَ
 وَأَنَّهَا لَا تَسْهَلُ الْأَعْلَى الْخَامِسِينَ وَلَا يَرِيدُ اللَّهُ الْآنَ أَنْ يَمَّ نَوْرَهُ السَّابِعَةَ
 الْعَطْفُ بِنَوْلٍ بَعْدَ الْإِيجَابِ فِي خَوْ * أَيْ اللَّهُ أَنْ أَسْمُو أَبَاكُمْ وَلَا أَبَ *
 لَمَّا كَانَ مَعْنَاهُ قَالَ اللَّهُ لِي لَا تَسْمُ بِأَمْ وَلَا أَبَ الثَّامِنَةَ زِيَادَةً لِأَنِّي قَوْلُهُ
 تَعَالَى مَا مَنَعَكَ أَنْ لَا تَسْجُدَ قَالَ ابْنُ السَّيِّدِ الْمَانِعُ مِنَ الشَّيْءِ آمِنٌ لِلْمَنْعِ
 أَنْ لَا يَفْعَلَ فَكَأَنَّهُ قِيلَ مَا الَّذِي قَالَ لَكَ لَا تَسْجُدَ وَالْأَقْرَبُ عِنْدِي
 أَنْ يَقْدَرُ فِي الْأَوَّلِ لَمْ يُرِدْ اللَّهُ لِي وَفِي الثَّانِيَةِ مَا الَّذِي أَمَرَ لِي بِوَضْعِهِ
 فِي هَذَا أَنْ النَّاهِيَةَ لَا تَصَاحِبُ النَّاصِبَةَ بِخِلَافِ النَّاهِيَةِ النَّاسِغَةِ نَعْدَى
 رَضِيَ بَعْلِي فِي قَوْلِهِ * إِذَا رَضِيتَ عَلَى بَنَوِ أَقْشِيرَ * لَمَّا كَانَ رَضِيَ عَنْهُ
 بِمَعْنَى أَقْبَلَ عَلَيْهِ بِوَجْهِ وَدَّهْ وَقَالَ الْكُتَّابِيُّ إِنَّمَا جَازَ هَذَا حَالًا عَلَى
 نَقِيضِهِ وَهُوَ سَخَطُ الْعَاشِرَةِ رَفَعَ الْمُسْتَشْنَى عَلَى أَبْدَالِهِ مِنَ الْمَوْجِبِ
 قِرَاءَةً بَعْضُهُمْ فُسِّرَ ثَوَامِنَهُ إِلَّا قَلِيلًا لَمَّا كَانَ مَعْنَاهُ فَلَمْ يَكُنْ ثَوَامِنَهُ
 بَدَلًا لَيْلٍ فَمَنْ شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنْهُ وَقِيلَ الْأَوْ مَا بَعْدَ هَا صِفَةً فَقِيلَ
 إِنَّ الضَّمِيرَ يَوْصَفُ فِي هَذَا الْبَابِ وَقِيلَ مُرَادُهُم بِالصِّفَةِ عَطْفُ الْبَيَانِ
 وَهَذَا لَا يَخْلُصُ مِنَ الْإِعْتِرَاضِ أَنْ كَانَ لَا زِمًا لِأَنَّ عَطْفَ الْبَيَانِ كَالْفَتْحِ
 فَلَا يَتَّبِعُ الضَّمِيرَ وَقِيلَ قَلِيلٌ مُبْتَدَأٌ خَبَرُهُ أَيْ لَمْ يَشْرَبُوا الْحَادِيَةَ
 عَشْرَ تَدْكِيرُ الْإِشَارَةِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى فَذَلِكَ ثَبَرُهُ تَانٍ مَعَ أَنْ الْمَشَارَ إِلَى
 الْبَيْدِ وَالْعَصَى وَهِيَ مُؤَنَّثَانِ وَلَكِنْ الْمُبْتَدَأُ عَيْنُ الْخَبَرِ فِي الْمَعْنَى وَالْبَرَهُانُ
 مَذْكُورٌ وَمِثْلُهُ شَمَّ لَمْ تَكُنْ فَنَسْتَمُ الْآنَ قَالَ الْوَاقِفِينَ نَصَبَ الْفِتْنَةِ
 وَأَنْتَ الْفِعْلُ الثَّانِيَةُ عَشْرَ قَوْلُهُ عِلَّتْ زَيْدٌ مِنْهُوَ بَرَفَعُ زَيْدٌ جَوْرًا
 لِأَنَّهُ نَفْسٌ مِنْ فِي الْمَعْنَى الثَّلَاثَةَ عَشْرَ قَوْلُهُ أَحَدٌ لَا يَقُولُ ذَلِكَ وَقَدْ أَحَدٌ

لَعَنَ اللَّهُ الْخَبَرَ فِي رِضَاهَا
 عَامٌ

في الاثبات لانه نفس الضمير المستتر في يقول والضمير في سياق النفي
فكان احدا كذلك وقال

* في ليلة لا نري بها احدا * يحكي علينا الاكواكبها *
* فرفع كواكبها بدلا من ضمير يحكي لانه راجع الى احد وهو واقع في سياق
غير الايجاب فكان الضمير كذلك وهذا الباب واسع ولقد حكى ابو
عمر بن العلاء انه سمع شخصا من اهل اليمن يقول فلان كسوب اتته
كتابي فاحتقرها قال له كيف قلت اتته كتابي فقال ليس الكتاب في
معنى الصحيفة وقال ابو عبيدة لروبة بن العجاج لما انشد
* فيها خطوط من سواد وبلق * كانت في الجلد توليع البهق *
ان اردت الخطوط فقل كأنها أو السواد والبهق فقل كأنها فقال
اردت كان ذلك وريك وقالوا صرت برجل ابن عشرة نفسه وتقول
عرب كلهم وبقاع عرج كلهم برفع التوكيد فيمن فرغوا الفاعل
بالاسماء الجامدة واكدوه لما خطوا فيها المعنى اذ كان العرب بمعنى
الفصحاء والعرج بمعنى الخشن والاب بمعنى الولد تدبيران
الاول انه وقع في كلامهم ابلغ مما ذكرنا من تنزيلهم لفظا موجود
منزلة لفظ اخر لكونه بمعناه وهو تنزيلهم للفظ المعدوم الصالح
لوجود منزلة الوجود كما في قوله
* *
بد الى اني لست مدرك ماضي * ولا ساق شيئا اذا كان جائيا
وقد مضى ذلك والثاني انه ليس بلازم ان يعطى الشئ حكم ما هو
في معناه الا ترى ان المصدر قد لا يعطى حكم ان وان وصلتهما والعكس
دليل الا قول انه لم يعطوه حكمهما في جواز حذف الجار ولا في سدها
مسد بجزء الاسناد ثم انهم شكوا بين ان وان في هذه المسئلة في باب
ظن وخصوا ان الخفيفة وصلتها بسدها مسد ها في باب عسى
وخصوا الشديدة بذلك في باب لو ودليل الثاني انها لا يعطيان
حكمه في النيابة عن ظرف الزمان تقول عجبت من قيامك وعجبت
ان تقوم وانك قابع ولا يجوز عجبت قيامك وسد قوله *
* فاياك اياك المراء فانه * الى الشر دعاء وللشر حالب *

فأجرى المصدر مجرى ان يفعل في حذف الجار وتقول حسبت
 انه قائم وان قام ولا تقول حسبت قيامك حتى تذكر الخبر وتقول
 عسى ان تقوم ويمتنع عسى انك قائم ومثلها في ذلك لعل وتقول
 لو انك تقوم ولا تقول له ان تقوم وتقول جئتك صلاة العصر
 ولا يجوز جئتك ان تصلي العصر خلافا لابن جني والزمخشري
 والثاني وهو ما اعطى حكم الشيء المشبه له في لفظه دون معناه
 له صور كثيرة أيضا احداها زيادة ان بعد ما المصدرية الظرفية
 وبعدها التي بمعنى الذي لانها بلفظ ما النافية كقوله *
 وترج الفتي للخير ما ان رأيته * على السن خير الا يزال يزيد
 وقوله * يترجى المرء ما ان لا يراه * ويعرض دون ادناه المخطوب
 فهذان محمولان على نحو قوله *
 * ما ان رأيت ولا سمعت بمثله * يوما بها في انيق جرب *
 الثانية دخول لام الابتداء على ما النافية حملا لها في اللفظ على ما
 الموصولة الواقعة مبتدأ كقوله *
 * لما اغفلت شكرك فاصطنعني * فكيف ومن عطائك جل مالي
 فهذا المحمول في اللفظ على نحو قولك لما تصنعه حسن الثالثة تأكيد
 المضارع بالنون بعد لا النافية حملا لها في اللفظ على لا النافية
 نحو ادخلوا مساكنكم لا يحطنكم سليمان وجنوده ونحو واتقوا فتنة
 لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة فهذا المحمول في اللفظ على نحو
 ولا تحسبن الله غافلا ومن اولها على النهي لم يرجع الى هذا الرابعة
 حذف الفاعل في نحو قوله تعالى اسمع بهم وابصر ما كان لحسن
 يزيد مشبها في اللفظ بقولك امر يزيد الخامسة دخول لام الابتداء
 بعد ان التي بمعنى نعم لشيء ما في اللفظ بأن المؤكدة قاله بعضهم
 في قراءة من قرأ ان هذان لساجران وقد مضى البحث فيها السادسة
 قولم اللهم اغفر لنا ايتهما العصابة بضم اية ورفع صفتها كما يقال
 يا ايتهما العصابة وانما كان حقها وجوب النصب بقولم نحن العرب
 اقرى الناس للضيف ولكم لما كانت في اللفظ بمنزلة المستعملة في هذا

نحو

اعطيت حكمها وان انتفى موجب البناء وأما نحن العرب في المثال فإنه لا يكون منادى لكونه بال فاعطى الحكم الذي تستحقه في نفسه وأما نحو نحن معاشر الأبناء لا نورث فواجب النصب سواء اعتبر حاله أو حال ما هو شبيهه وهو المنادى السابعة بنا باب حذام في لغة الجاهل على الكسر تشبيها لها بذكره ونزال وذلك مشهور في المعارف ووزن تلجاء في غيرها وعليه وجه قوله *

بالبت حظي من جدك الصافي * والفضل أن تتركني كفاف
فالأصل كفافا فهو حال أو ترك كفاف فمضد رومنه عند أبي حاتم قوله
جاءت لتصر عني فقلت لها اقصري * اني امرؤ صرعي عليك حذام
وليس كذلك اذ ليس لفعله فاعل وفاعلة فالاولى قول الفارسي
ان اضله حرام كقوله * والدّهن بالانسان دوارى * ثم خفف
ولوا قوى لكان اولى وأما قوله *

طلبوا صلحنا ولافتأ وان * فأجبتنا ان ليس حين بقاء
فعله بناءه قطعه عن الاضافة ولكن علة كسر وكونه لم يسلك به في
الضم مثلك قبل وبعد شبهه بنزال الثامنة بناء حاش في وقتل
حاش لله لشبهها في اللفظ بحاشا المحرفية والدليل على اسميتها بقراءة
بعضهم حاشا بالتونين على اعرابها كما تقول تنزيها لله وإنما قلنا انها
ليست حرفا لدخولها على الحرف ولا فعلا اذ ليس بعدها اسم منصوب
بها وزعم بعضهم انها فعل حذف مفعوله أي جانب يوسف المعصية
لاجل الله وهذا التأويل لا يثبت في كل موضع يقال لك أنفعل كذا
فتقول حاشا لله وإنما هذا بمعنى تبرأت لله براءة من هذا الفعل
ومن نونها أعز بها على العا وهذا الشبه كما أن بني تميم أعز بواباب
حاشا أم لك التاسعة قول بعض الصحابة رضي الله عنهم فصرنا الصلوة
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم أكثر ما كنا قط وأمنه فأوقع فقط
بعد ما المضدرية كما تقع بعد ما النافية العاشرة اعطاء الحرف
حكم مقاربه في المخرج حتى ادغم فيه نحو خلق كل شيء ولك قصورا
وحتى اجتمعوا ويدين كقوله *

بنى ان البر شى هين * المنطق الطيب والطعيم
 وقول ابى جهل * ما تنقم الحرب لعوان منى * باذل عامين حديث سنى *
 لمثل هذا ولدتنى امى * وقول آخر *
 اذار كنت فاجعلونى وسطا * انى كبير لا يطيق العندا
 ويسمى ذلك اكفاء وال ثالث وهو ما اعطى حكم الشئ لمسا بهته له لفظا
 ومعنى نحو اسم التفضيل وافعل التعجب فانهم منعوا افعل التفضيل
 ان يرفع الظاهر لشبهه بافعل التعجب وزنا واصلا وافادة للمبالغة
 واجاز وانصغير افعل فى التعجب لشبهه بافعل التفضيل فيما ذكرنا
 قال * يا ما ائمن غز لا نأشدن لنا * ولم يسمع ذلك الا فى احسن وامر
 ذكره الجوهري ولكن النحويين مع هذا اسوه ولم يحك ابن مالك
 اقتباسه الا عن ابن كيسان وليس كذلك قال أبو بكر بن الانبارى
 ولا يقال الا لمن صغر سنه القاعدة الثانية ان الشئ يعطى حكم الشئ
 ادا جاوره كقول بعضهم هذا حجر ضرب خرب بالجر والاكثر الرفع
 وقال كبير اناس فى بحار من قتل * وقيل به فى وجور عين فمن جرحها
 فان العطف على ولد ان مخلدون لا على اكواب وباريق اذ ليس المعنى
 ان الولدان يطوفون عليهم بالحور وقيل العطف على جنات وكانه
 قيل المقربون فى جنات وفاكهة ومحيط طير وجور وقيل على اكواب
 باعتبار المعنى اذ معنى يطوف عليهم ولدان مخلدون باكواب ينعمون
 باكواب وقيل فى وارجلهم بالخفض انه عطف على ايديكم لا على رؤسكم
 اذ الارجل مفسولة لا ممسوحة ولكنه خفض للجاورة رؤسكم والذى
 عليه المحققون ان خفض الجوار يكون فى النعت قليلا كما مثلنا وفى
 التوكيد نادر كقوله

يا صاح بلغ ذوى الزوجا كلهم * ان ليس وصل اذا انخلت عرى لذنب
 وقال الفران شد نيه ابواجر اج بخرى كلهم فقلت له هلا قلت
 كلهم يعنى بالنصب فقال هو خير من الذى قلته انا ثم استشهدته
 اياه فاستد نيه بالخفض ولا يكون فى النسق لان العاطف يمنع من
 التجاوز وقال الزمخشري لما كانت الارجل من بين الاعضاء الثلاثة

المفسولة تغسل بصب الماء عليها كانت قطنة الاشراف المذموم
 شرعا فعطفت على المسحوق لا لتسحق ولكن لينبه على وجوب الاغتصا
 في صب الماء عليها وقيل الى الكعبين فجاء بالغاية اما طلة لظن من
 يظن انها مسحوقة لان المسحوق لم يضرب له غاية في السريعة تنسبه
 انكر السيراني وابن جني الحفص على الجواز فانا ولا قولهم خرب بالحجر
 على انه صفة لضرب ثم قال السيراني الاصل خرب بالحجر منه يتعرب
 خرب ورفع الحجر ثم حذف الضمير للعلم به وحول الاسناد الى ضمير الضرب
 وحفص الحجر كما نقول مررت برجل حسن الوجه بالاضافة والاصل
 حسن الوجه منه ثم اتى بضمير الحجر مكانه لتقدير ذكره فاستتر وقال
 ابن جني الاصل خرب حجره ثم انيب المضاف اليه عن المضاف فارفع
 واستتر ويلزمهما استتار الضمير مع خبر ان الصفة على غير من في
 وذلك لا يجوز عند البصريين وان آمن اللبس وقول السيراني ان هذا
 مثل مررت برجل قائم ابواه لا قاعدتين مرود لان ذلك انما
 يجوز في الوصف الثاني دون الاول على ما سياتي ومن ذلك قولهم
 هنائي ومراني والاصل امراني وقولهم هو رجس نجس بكسر النون
 وسكون الجيم والاصل نجس بفتحة فكسرة كذا قالوا وانما يتم هذا
 ان لو كانوا لا يقولون هذا نجس بفتحة وكسرة وحينئذ فيكون محل
 الاستشهاد انما هو الا التزام للناسب واما اذا لم يلزم فهذا جائز
 بدون تقدم رجس اذ يقال فعل بكسرة فسكون في كل فعل بفتحة
 فكسرة نحو كتف ولين ونبق وقولهم اخذ ما قدم وما حدث بضم
 ذال حدث وقراءة جماعة سلا سلا واغلا لا بصرف سلاسل وفي
 الحديث ارجعن ما زورات غير ما زورات والاصل مؤزورات
 بالواو لانه من الوزر وقراءة ابي حنبله يؤقنون بالهزة وقوله *
 تحب المؤقدين الى موسى * وجعلت اذا صاء ما الوقود
 هم المؤقدين وموسى على اعطاء الواو المجاورة للضمية حكم الواو
 المضمومة فهمزت كما قيل في وجوه أجوه وفي وقت أقتت ومن
 ذلك قولهم في صوم صيم حملا على قولهم في عصو عصي وكان ابو علي

ينشد في مثل ذلك * قد يؤخذ الجار مجرر الجار * القاعدة الثالثة
 قد يشربون لفظا معنى لفظ فيعطونه حكمه ويسمى ذلك تضمينا
 وقائده أن تؤدى كلمة مؤدى كلمتين قال الزنجشري ألا ترى كيف
 رجع معنى ولا تعد عينك عنهم إلى قولك ولا تفتح عينك مجاوزين
 إلى غيرهم ولا تأكلوا أموالهم إلى أموالكم أي ولا تضموها إليهم أكلين
 أو ومن مثل ذلك أيضا قوله تعالى الرفت إلى نسايتكم ضمن الرفت
 معنى الافضا فعدي بالي مثل وقد أفضى بعضهم إلى بعض وإنما
 أصل الرفت أن يتعدى بالياء يقال أرفت فلان بامرأته وقوله وما
 تفعلوا من خير فلن يكفروه أي فلن تحرموه أي فلن تحرموا ثوابه
 ولهذا عدي إلى اثنين لا إلى واحد وقوله تعالى ولا تفر مواعيد النكاح
 أي لا تنووا ولهذا عدي بنفسه لا بعلى وقوله تعالى لا يسمعون إلى
 الملائكة أي لا يصفون وقوله سمع الله لمن حمده أي استجاب فعدي
 بسمع في الأول بالي وفي الثاني باللام وإنما أصله أن يتعدى بنفسه
 مثل يوم يسمعون الصيحة وقوله تعالى والله يعلم المفسد من المصلح
 أي يميز ولهذا عدي بمن لا بنفسه وقوله تعالى للذين يؤلون من
 نسائهم أي يمتنعون من وطئ نسائهم بالحلف فلهذا عدي بمن
 ولا خفي التضمين على بعضهم في الآية ورأى أنه لا يقال حلف من كذا
 بل حلف عليه قال من متعلقة بمعنى للذين يؤلون كما تقول لي
 منك مبرة قال وأما قول الفقهاء أي من أمر آية فغلط أوقعهم
 فيه عدم فهمه المتعلق في الآية وقال أبو كبير الهذلي *
 حملت به في ليلة مذؤودة * كرها وعقد نطاقيها لم يخل
 وقال قبله * ممن حملن به وقت عواقد * حبك النطاق فسب غيرهم بل
 مذؤودة أي مذعورة ويروى بالحجر صفة لليلة مثل والليل
 إذا يسر وبالنصب حال من المرأة وليس بقوى مع أنه الحقيقة
 لأن ذكر الليل حينئذ لا كبير فائده فيه والشاهد فيها أنه ضمن
 فيها حمل معنى علق ولولا ذلك لعدي بنفسه مثل حملته أمه كرها
 وقال الفرزدق * كيف قراني قاليا بحقي * قد قتل الله زيدا عني *

أى صرّفه عني بالقتل وهو كثير وقال أبو الفتح في كتاب التمام
 أحسب لو جمع قاجاء منه لجا منه كتاب يكون مثلي أو زاقا
 القاعة الرابعة انهم يغلبون على الشئ ما لغيره لئناس بينهما
 أو اختلاط فلذا قالوا الابوين في الاب والامر ومنه ولا بويه
 لكل واحد منهما الستدس وفي الاب والخالة ومنه ورفع ابويه
 والمشرقين والمغربين ومثله الخافقان في المشرق والمغرب وإنما
 الخافق في المغرب ثم انما سمي خافقا مجازا وانما هو مخفوق فيه والقمرين
 في الشمس والقمر قال المتنبي

واستقبلت قمر السماء بوجهها * فأرثني القمرين في وقت معا
 أى الشمس وهو وجهها وقمر السماء وقال التبريزي يجوز أن
 أراد قمر أو قمر لأنه لا يجتمع قران في ليلة كما لا يجتمع الشمس
 والقمر اهروما ذكرناه أمدح والقمران في العرف للشمس والقمر
 وقيل ان منه قول الفرزدق

أخذنا بأفاق السماء عليكم * لنا قمر آها والنجوم الطوالع
 وقيل انما أراد مجلا والتحليل عليهما السلام لان نسبة راجع اليهما
 بوجه وان المراد بالنجوم الصغرة وقالوا القمرين في أبي بكر
 وعمر وقيل المراد عمر بن الخطاب وعمر بن عبد العزيز فلا تغليب
 ويرده بأنه قيل لعثمان رضي الله عنه نسلك سيرة العزمين
 قال نعم قال قتادة اعتق العمران فمن بينهما من الخلفاء امهات
 الأولاد وهذا المراد به عمر وعمر وقالوا العجاجين في رؤية العجاج
 والمزوتين في الصفا والمروة ولاجل الاختلاط اطلقت من
 على ما لا يعقل في مخوفهم من يمشي على بطنه ومنهم من يمشي
 على رجلين ومنهم من يمشي على أربع فان الاختلاط حاصل في
 العموم السابق في قوله تعالى كل دابة من ماء وفي من يمشي على
 رجلين اختلاط آخر في عبارة التفضيل فانه يعم الانسان
 والطائر واسم الخطاطيين على الغائبين في قوله تعالى اعبدوا ربكم
 الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون لان لعل متعلقة

بخلفكم لا يا عبده والمذكرين على المؤنث حتى عدت منهم في
 وكانت من القانتين والملائكة على إبليس حتى استثنى منهم
 في فسجده والابليس قال الزمخشري والاستثناء متصل لانه
 واحد من بين أظهر الوف من الملائكة فغلبوا عليه في فسجده وانهم
 استثنى منهم استثناء اعدام ثم قال ويجوز ان يكون موقطعا ومن
 التغليب او لتعودن في ملتنا بعد لحن جنك يا شعيب والذين
 آمنوا معك من قريتنا او لتعودن في ملتنا فانه عليه السلام لم يكن
 في ملتهم قط بخلاف الذين آمنوا معه ومثله جعل لكم من
 انفسكم ازواجا ومن الانعام ازواجا يذروكم فيه فان الخطاب
 فيه شامل للعقلاء والانعام فغلب المخاطبون والعاقلون على الغائبين
 والانعام ومعنى يذروكم فيه يبينكم ويكثركم في هذا التدبير
 وهو ان جعل للناس والانعام ازواجا حتى حصل بينهم النواله
 فجعل هذا التدبير كالمنبع والمعدن للبت والتكثير فلهذا جىء
 بنى دون الباء ونظيره ولكم في القصاص حياه وزعم جماعة ان
 منه يا ايها الذين آمنوا ونحو بل انتم قوم تجهلون وانما هذه من
 مراعاة للمعنى والاول من مراعاة اللفظ القاعده الخامسة
 انهم يعبرون بالفعل عن امور احدها وقوعه وهو الاصل والثاني
 مشارفته ونحوه اطلقت النساء فبلغن اجلهن فامسكن من اي
 فشاركفن انقضاء العدة والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا
 وصية لازواجهن اي والذين يشارفون الموت وترك الازواج
 يوصون وصية وليخش الذين لو تركوا من خلفهم اي لو شارفوا
 ان يتركوا وقد مضت في فضل لو ونظائرها وما لم يتقدم ذكره
 قوله * الى ملك كاهل الجبال لفقك * نزول زوال الراسيات من الخش
 الثالث ارادته واكثر ما يكون ذلك بعد اداة الشرط مخوفا اذا
 قرأت القرآن فاستعذ بالله اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا اذا قضى
 امرافا بما يقول له كن وان حكمت فاحكم بينهم بالقسط وان عاقبتهم
 فعاقبوا بمثل ما عوقبتهم به اذا تناجيتهم فلا تتناجوا بالائيم وللعلمين

إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِ مَوَّالَايَةَ إِذَا أَطْلَقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلَّقُوهُنَّ
 فِي الصُّبْحِ إِذَا أَتَى أَحَدَكُمْ الْجَمْعَةَ فَلْيَغْتَسِلْ وَمِنْهُ فِي غَيْرِهِ فَأَخْبَرْنَا
 مَنْ كَانَ فِيهَا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فَمَا وَجَدْنَا فِيهَا غَيْرَ بَيْتٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ أَيْ
 فَأَرَدْنَا الْإِخْرَاجَ وَلَقَدْ خَلَقْنَاكُمْ ثُمَّ صَوَّرْنَاكُمْ ثُمَّ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا
 لِآدَمَ فَلَانِ ثُمَّ لَمْ يَتَرْتِيبْ وَلَا يُمْكِنُ هُنَا مَعَ الْجَمْعِ عَلَى الظَّاهِرِ فَإِذَا حُلِ صَوْرُنَا
 وَخَلَقْنَا عَلَى إِرَادَةِ الْخَلْقِ وَالتَّصَوُّبِ لَمْ يَشْكَلْ وَقِيلَ هَا عَلَى حَذْفِ مَضَافِينَ
 أَيْ خَلَقْنَا أَبَاكُمْ ثُمَّ صَوَّرْنَا أَبَاكُمْ وَمِثْلَهُ وَكَمْ مِنْ قَرْنَةٍ أَهْلَكَا هَا هَا
 بِأَسْنَا أَيْ أَرَدْنَا أَهْلَاكَهَا ثُمَّ دَنَى فَتَدَلَّى أَيْ أَرَادَ الدُّنُوسَ مِنْ مَجْدٍ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ
 وَالسَّلَامُ فَتَدَلَّى فَتَعَلَّقَ فِي الْهَوَى وَهَذَا أَوَّلَى مِنْ قَوْلٍ مَنْ ادَّعَى الْقَلْبَ
 فِي هَاتَيْنِ الْآيَتَيْنِ وَإِنْ التَّقْدِيرُ وَكَمْ مِنْ قَرْنَةٍ جَاءَهَا بِأَسْنَا فَأَهْلَكَا هَا
 ثُمَّ تَدَلَّى فَدَنَى وَقَالَ * فَأَرَقْنَا مِنْ قَبْلِ أَنْ نَفَارِقَ * لِمَا قَضَى مِنْ جَمَاعَتِنَا وَطَرَا
 أَيْ أَرَادَ فَرَاقَنَا وَفِي كَلَامِهِمْ عَكْسُ هَذَا وَهُوَ التَّعْبِيرُ بِإِرَادَةِ الْفِعْلِ
 عَنْ إِمَجَادِهِ نَحْوُ يَرِيدُونَ أَنْ يَفْرُقُوا بَيْنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ بِدَلِيلِ أَنْهُ قَوْلُ
 يَقُولُهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى وَلَمْ يَفْرُقُوا بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ وَالرَّابِعُ الْقُدْرَةُ عَلَيْهِ
 نَحْوُ وَعَدَّا عَلَيْنَا إِنَّا كُنَّا فَاعِلِينَ أَيْ قَادِرِينَ عَلَى الْإِعَادَةِ وَأَصْلُ ذَلِكَ
 أَنَّ الْفِعْلَ يَتَسَبَّبُ عَنِ الْإِرَادَةِ وَالْقُدْرَةِ وَهُمْ يَقِيمُونَ السَّبَبَ بِمَقَامِ
 الْمُسَبَّبِ وَبِالْعَكْسِ فَالْأَوَّلُ نَحْوُ وَنَبَلُّوْا خِبَارَكُمْ أَيْ وَنَعْلَمُ أَخْبَارَكُمْ
 لِأَنَّ الْإِبْتِلَاءَ الْإِخْتِبَارُ وَبِالْإِخْتِبَارِ يُحْضَلُ الْعِلْمُ وَقَوْلُهُ تَعَالَى
 قُلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ الْآيَةَ فِي قِرَاءَةِ غَيْرِ الْكِتَابِ أَيْ يَسْتَطِيعُ بِالْغَيْبَةِ
 وَرَبُّكَ بِالرَّفِيعِ مَعْنَاهُ هَلْ يَفْعَلُ رَبُّكَ فَعْبَرًا عَنِ الْفِعْلِ بِالْإِسْطِطَاءِ
 لِأَنَّهَا شَرْطُهُ أَيْ هَلْ يَنْزِلُ عَلَيْنَا رَبُّكَ مَا نَدْعُ أَنْ دَعَوْتَهُ وَمِثْلُهُ قَطَرٌ
 أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ أَيْ لَنْ نَوْأْخِذَ فَعْبَرًا عَنِ الْمُؤَلَّخَةِ بِشَرْطِهَا
 وَهُوَ الْقُدْرَةُ عَلَيْهِمَا وَأَمَّا قِرَاءَةُ الْكِتَابِ أَيْ فَتَقْدِيرُهَا قُلْ يَسْتَطِيعُ
 سُؤَالَ رَبِّكَ فَحَذَفَ الْمَضَافَ أَوْ هَلْ تَطْلُبُ طَاعَتَهُ رَبُّكَ فِي أَنْزَالِ الْمَائِدَةِ
 أَيْ اسْتِجَابَتِهِ وَمِنْ الثَّانِي فَانْقَوُ النَّارَ أَيْ فَاتَّقُوا الْعِبَادَةَ الْمَوْجِبَةَ
 النَّارَ الْقَاعِدَةَ كَسَادَتِهِ أَنْهُمْ يَعْتَرُونَ عَنِ الْمَاضِي وَالْآتِي كَمَا يَعْتَرُونَ
 عَنِ الشَّيْءِ الْحَاضِرِ فَصَدَّ الْأَحْضَارُ فِي الذِّهْنِ حَتَّى كَانَتْ مَشَاهِدُ خَالَةِ الْإِخْلَافِ

نحو وان ربك ليحكم بينهم يوم القيامة لان لا ملامة لآلهم
 ونحو هذا من شيعته وهذا من عدوه اذ ليس المراد تقريب الرجلين
 من النبي صلى الله عليه وسلم كما نقول هذا كتابك فخذ وانما
 الاشارة كانت اليهما في ذلك الوقت هكذا لحكيت ومثله والله
 الذي ارسل الرياح فتثير سحابا اقصد بقوله سبحانه وتعالى فتثير
 احضار تلك الصورة البديعة الدالة على القدرة الباهرة من اثاره
 السحاب تبدوا ولا قطعاً ثم تتضام متقلبة بين اطوار حتى تصدر
 ركاً ما ومنه ثم قال له كن فيكون أي فكان ومن يشرك بالله فكأما
 خسر من السماء فتخطفه الطير أو تهوى به الريح في مكان سحيق
 ونريد أن نمن على الذين استضعفوا في الأرض الى قوله وشرى
 فرعون وهامان ومنه عند الجمهور وكلمهم باسط ذراعيه بالويل
 أي يبسط ذراعيه بذيول ونقلبهم ولم يقل وقلبناهم وبهذا
 التقدير يندفع قول الكسائي وهشام ان اسم الفاعل الذي بمعنى
 الماضي يعمل ومثله والله مخرج ما كنتم تكتمون الا ان هذا على حكاية
 حال كانت مستقبله وقت التدارخي وفي الآية الاولى حكيت
 الحال الماضية ومثلها قوله *

* جارية في رمضان الماضي * تقطع الحديث بالايماض *
 ولولا حكاية الحال في قول حسان * يغشون حتى لا تتركهم *
 لم يصح الرفع لانه لا يرفع الا وهو الحال ومنه قوله تعالى حتى يقول
 الرسول القاعد السابعة ان اللفظ قد يكون على تقدير وذلك
 المقدر على تقدير آخر نحو وما كان هذا القرآن أن يفترى من دون الله
 فان يفترى مؤول بالافتراء والافتراء مؤول بمفترى وقال *
 لعمر ك ما الغيتان ان تنبت للحي * ولكنما الغيتان كل فتى ندى
 وقالوا عسى زيد ان يقوم فقبل هو على ذلك وقبل على حذف
 مضاف أي عسى امر زيد أو عسى زيد صاحب القيام وقيل ان
 زائد ويرده عدم صلاحية للسقوط في الاكثر وانها قد عملت
 والزائد لا يعمل خلافاً لابي الحسن واما قول ابي الفتح في بيت الحامسة

لا يسألون عن السود القليل
 غامه

حَتَّى يَكُونَ عَزِيزًا فِي قُلُوبِهِمْ * أَوْ أَنْ يَبَيِّنَ جَمِيعًا وَهُوَ مُخْتَارٌ
 يَجُوزُ كَوْنُ أَنْ زَائِلَةٌ فَلَا أَنْ النُّصْبَ هُنَا يَكُونُ بِالْعَطْفِ لَا بِأَنْ
 وَقِيلَ فِي ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُوا أَنْ مَا قَالُوا بِمَعْنَى الْقَوْلِ وَالْقَوْلُ
 بِمَعْنَى الْمَقُولِ أَيْ يَعُودُونَ لِلْمَقُولِ فِيهِمْ لَفْظُ الظَّاهِرِ وَهُوَ الزَّوْجُ
 وَقَالَ أَبُو الْبَقَاءِ فِي حَتَّى تَنْفَقُوا مَا تَحِبُّونَ يَجُوزُ عِنْدَ أَبِي عَلِيٍّ كَوْنُ
 مَا مَصْدَرِيَّةً وَالْمَصْدَرُ فِي تَأْوِيلِ اسْمِ الْمَفْعُولِ أَهْوَ هَذَا يَقْتَضِي
 أَنْ غَيْرَ أَبِي عَلِيٍّ لَا يَجُوزُ ذَلِكَ وَقَالَ السَّيْرِيُّ إِذَا قِيلَ قَامُوا مَا خَلَا
 زَيْدًا أَوْ مَا عَدَا زَيْدًا فَمَا مَصْدَرِيَّةٌ وَهِيَ وَصَلَتْهَا حَالٌ وَفِيهِ مَعْنَى
 الْإِسْتِثْنَاءِ قَالَ ابْنُ مَالِكٍ فَوَقَعَتِ الْحَالُ مَعْرِفَةً لَنَا وَلَهَا بِالْمَكْرَةِ
 أَهْوَ التَّأْوِيلُ خَالِصٌ عَنْ زَيْدٍ وَمُتَجَاوِزٌ زَيْدًا أَوْ مَا قَوْلُ ابْنِ
 خَرُوفٍ وَالشُّلُوبَيْنِ أَنْ مَا وَصَلَتْهَا نَضْبٌ عَلَى الْإِسْتِثْنَاءِ فَعَلَطُ
 لِأَنَّ مَعْنَى الْإِسْتِثْنَاءِ قَائِمٌ بِمَا بَعْدَ هُمَا لَا بِمَا وَالتَّضَوُّبُ عَلَى مَعْنَى
 لَا يَلِيْقُ ذَلِكَ الْمَعْنَى بغيره الْقَاعِدَةُ الثَّامِنَةُ كَثِيرًا مَا يَغْتَفَرُ
 فِي الثَّنَائِ مَا لَا يَغْتَفَرُ فِي الْأَوَائِلِ مِنْ ذَلِكَ كُلِّ شَأْنٍ وَسَخَلَتْهَا بِدَرَاهِمٍ
 وَأَيُّ فَتْحٍ هِيَ جَاءَتْ أَنْتَ وَجَارَهَا وَرَبُّ رَجُلٍ وَأَخِيهِ وَإِنْ نَشَأَ نَزَلَ
 عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةٌ فَظَلَّتْ وَلَا يَجُوزُ كُلُّ سَخَلَتْهَا وَلَا رَبُّ أَخِيهِ
 وَلَا أَيُّ جَارَهَا وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَقُمَ زَيْدٌ قَامَ عَمْرُوهُ فِي الْأَصَحِّ الْأَيُّ فِي
 الشَّعْرِ كَقَوْلِهِ * أَنْ يَسْمَعُوا سَبِيحَةَ طَارُوها فَرَحًا * مَتْنٌ وَمَا سَمِعُوا مِنْ صَاحٍ فَنُفُوا
 إِذَا لَا يَضَافُ كُلُّ وَآيَةٍ إِلَى مَعْرِفَةٍ مَفْرُودَةٍ كَمَا أَنَّ اسْمَ التَّفْضِيلِ كَذَلِكَ
 وَلَا تَجَرُّ رَبُّ إِلَّا النِّكَرَاتِ وَلَا يَكُونُ فِي النِّثْرِ فَعْلُ الشَّرْطِ مُضَارِعًا
 وَالْجَوَابُ مَا ضِيَاؤُهُ قَالَ *

*
 أَنْ تَرْكَبُوا فَرَكُوبَ الْخَيْلِ عَادَتَنَا * أَوْ تَنْزَلُونَ فَإِنَّا مَعَشَرُ نَزَلٍ
 فَقَالَ يُونُسُ أَرَادَ أَوْ أَنْتُمْ تَنْزَلُونَ فَعَطَفَ الْجُمْلَةَ الْأَسْمِيَّةَ عَلَى جُمْلَةِ
 الشَّرْطِ وَجَعَلَ سَبِيحِيَّةً ذَلِكَ مِنَ الْعَطْفِ عَلَى التَّوَهُّمِ قَالَ فَكَأَنَّهُ قَالَ
 أَنْ تَرْكَبُونَ فَذَلِكَ عَادَتَنَا أَوْ تَنْزَلُونَ فَتَحْنُ مَعْرِفُونَ بِذَلِكَ وَيَقُولُونَ
 مَرَرْتُ بِرَجُلٍ قَائِمٍ أَبْوَاهُ لَا قَاعِدِينَ وَيَمْتَنِعُ قَائِمِينَ لَا قَاعِدًا أَبْوَاهُ
 عَلَى أَعْمَالِ الثَّانِي وَرَبَطَ الْأَوَّلَ بِالْمَعْنَى الْقَاعِدَةُ التَّاسِعَةُ أَنَّهُمْ

يتسعون في الظروف والمجور وما لا يتسعون في غيرها فلذلك
 فصلوا بينهما الفعل الناقص من معموله نحو كان في الدار أو عندك
 جالساً وفعل التعجب من المتعجب منه نحو ما أحسن في الهجاء لقاء زيد
 وما أثبت عند المحرّب زيداً وبين الحرف الناسخ ومنسوخه نحو قوله
 فلا تلحني فيها فان بحبها * أخاك مصاب القلب جم بلا بلة
 وبين الاستفهام والقول الجاري مجرى الظن كقوله * أبعد بعد
 تقول الدار جامعة * وبين المضاف وحرف الجر ومجرورها وبين
 إذا أولن ومنصوبها نحو هذا غلام والله زيد واستر بيته والله درهم
 وقوله * إذن والله ترميهم بحرب * وقوله * لن ما رأيت أباً يزيد
 مقاتلاً * أذع القتال وأشهد الهجاء * وقد موها خبرين على الاسم
 في باب ان نحو ان في ذلك لعة ومعمولين للخبر في باب ما نحو
 ما في الدار زيد جالساً وقوله * فما كل حين من ثواني مؤانبا *
 فإن كان المفعول غيرهما بطل عملها كقوله * فما كل من وفي في أبا عار
 ومعمولين لصلة ال نحو وكانوا فيه من الزاهدين في قول وعلى
 الفعل المنفي بما في نحو قوله * ومخن عن فضلك ما استغنيا *
 وقيل وعلى ان معمولاً لخبرها في نحو ما بعد فاني أفعل كذا أو كذا
 وقوله * أبأخراثة أمانت ذا نصير * فان قوي لم تأكلهم الضبع
 وعلى العايل المعنوي نحو قولهم أكل يؤم لك ثوب وأقول أما مسئلة
 أما فاعلم انه إذا تلاها ظرف ولم يبل الفاعل ما يمنع تقدم معموله
 عليه نحو ما في الدار أو عندك فزيد جالس جاز كونه معمولاً لا ما
 أو لما بعد الفاء فان تلاها فاعلاً لا يتقدم معموله عليه نحو ما زيد
 أو اليوم فاني ضارب فالعايل فيه عند الماضي أما فتصع مسئلة
 الطرف فقط لان الحروف لا تنصب المفعول به وعند اللبس يجوز
 مسئلة الطرف من وجهين ومثلة المفعول به من جهة اعمال
 ما بعد الفاء والخبر بان اما وضعت على ان ما بعد فاء جوابها يتقدم
 بعضها فاصلاً بينها وبين اما وجوز بعضهم في الطرف دون
 المفعول به أو ما قوله اما أنت ذا انظر فليس المعنى على تعلقه بما بعد

تِلْهُ هُوَ مُتَعَلِّقٌ تَعَلَّقَ الْمَفْعُولُ لِأَجْلِهِ بِفِعْلٍ مُحْذَوْفٍ وَالتَّغْدِيرُ بِرَأْسِهِ
 فَخَرْتُ عَلَى وَأَمَّا الْمُسْتَهْلَةُ الْإِخْبَرَةُ مِنْ أَجَازٍ زَيْدٌ جَالِسٌ فِي الدَّارِ لَمْ يَكُنْ
 ذَلِكَ مُخْتَصَبًا عِنْدَكَ بِالْظَرْفِ الْقَاعَةِ الْعَاشِرَةِ مِنْ فَنُونٍ كَلَامُهُ
 الْقَلْبُ وَكَثُرَ وَقُوعُهُ فِي الشَّعْرِ كَقَوْلِ حَسَّانَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ
 * كَأَنَّ سَبِينَةَ مِنْ بَيْتِ رَأْسٍ * يَكُونُ مِنْ أَجْلِهَا عَسَلٌ وَمَاءٌ *
 فَيَمِنْ نَضَبِ الْمَزَاجِ فَجَعَلَ الْمَعْرِفَةُ الْخَبْرَ وَالتَّكْرَرُ الْأَسْمَ وَتَأْوِيلُهُ لِقَارِي
 عَلَى أَنْ اسْتَصَابَ الْمَزَاجَ عَلَى الظَّرْفِيَّةِ الْمَجَازِيَّةِ وَالْأَوَّلَى رَفَعَ الْمَزَاجَ وَنَضَبَ
 الْعَسَلِ وَقَدَّرَ رُوحِي كَذَلِكَ أَيْضًا فَارْتِفَاعٌ مَا يَتَقَدَّرُ بِرُوحِهَا طَهَارًا وَمُؤَيَّرًا
 بِرَفْعِهِمْ عَلَى أَضْمَارِ الشَّانِ وَأَمَّا قَوْلُ ابْنِ أَسَدٍ أَنْ كَانَ زَائِدٌ فَخَطَأَ لِأَنَّهَا
 لَا تَزِيدُ بِلَفْظِ الْمَضَارِعِ بِقِيَاسٍ وَلَا ضَرُورَةَ تَدْعُو إِلَى ذَلِكَ هُنَا وَقَوْلُ
 رُؤْبَةٍ * وَمَهْمَةٍ مَغْبِرَةٍ أَرْجَاؤُهُ * كَأَنَّ لَوْنَ أَرْضِهِ سِمَاؤُهُ
 أَيْ كَانَ لَوْنُ سَمَائِهِ لَغَبْرَتَهَا لَوْنُ أَرْضِهِ فَعَكْسَ التَّشْبِيهِ مَبَالِغَةً
 وَحَذَفَ الْمُضَافَ وَقَالَ آخِرُ *
 * فَإِنْ أَنْتَ لَا قَيْتَ فِي بَيْتِي * فَلَا يَتَهَيَّبُكَ أَنْ تَقْدَمَا *
 أَيْ فَلَا تَتَهَيَّبُهَا وَقَالَ ابْنُ مِقْبَلٍ *
 * وَلَا تَهَيَّبُنِي الْمَوَاقِبُ أَرْكِبُهَا * إِذَا تَجَاوَبَتْ الْأَصْدَادُ بِالسَّحْبِ
 وَقَالَ كَعْبٌ * كَأَنَّ أَوْبَ ذُرَاقِيهَا إِذَا عَرَفَتْ * وَقَدْ تَلَفَعَ بِالْقَوْزِ الْعَسِيلِ
 الْقَوْزُ جَمْعُ قَاذَةٍ وَهِيَ الْجَبَلُ الصَّغِيرُ وَالْعَسَاقِيلُ اسْمُ الْأَوَائِلِ السَّرَابِ
 وَلَا وَاحِدَ لَهُ وَالتَّلَفَعُ الْإِشْتِمَالُ وَقَالَ عُرْوَةُ بْنُ الْوُرْدِ *
 فَذَيْتَ بِنَفْسِهِ نَفْسِي وَمَالِي * وَمَا أَلَوْكَ إِلَّا مَا الْجَلِيقُ
 وَقَوْلُ الْقَطَامِيِّ * فَلَمَّا أَنْ جَرَى سَمْنٌ عَلَيْهَا * كَمَا طَبِنَتْ بِالْفَدَنِ السِّيَاغَا
 الْفَدَنُ الْقَصْرُ وَالسِّيَاغُ الطِّينُ وَمِنْهُ فِي الْكَلَامِ أَدْخَلْتُ الْقَدْنَسُوءَ
 فِي رَأْسِي وَعَرَضْتُ النَّااقَةَ عَلَى الْخَوْضِ وَعَرَضْتُهَا عَلَى الْمَاءِ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ
 وَجَمَاعَةٌ مِنْهُمْ الشَّكَاكِيُّ وَالزُّنْحَشَرِيُّ وَجَعَلَ مِنْهُ وَيَوْمَ يَعْزُزُ الَّذِينَ
 كَفَرُوا عَلَى النَّارِ وَفِي كِتَابِ النُّوْسَةِ لِيَعْقُوبَ بْنِ إِسْحَاقَ السَّكَيْتِ
 أَنْ عَرَضْتُ الْخَوْضَ عَلَى النَّاقَةِ مَقْلُوبٌ وَقَالَ آخِرُ لَا قَلْبَ فِي وَاحِدٍ مِنْهَا
 وَاخْتَارَهُ أَبُو حَيَّانٍ وَرَدَّ عَلَى قَوْلِ الزُّنْحَشَرِيِّ فِي الْآيَةِ وَزَعَمَ بَعْضُهُمْ

في قول المتنبي

* وَعَذَلْتُ أَهْلَ الْعِشْقِ حَقَّ ذِقْتِهِ * فَعَجِبْتُ كَيْفَ يَمُوتُ مَنْ لَا يَعِشُقُ
 أَنْ أَصْلَهُ كَيْفَ لَا يَمُوتُ مَنْ يَعِشُقُ وَالصَّوَابُ خِلَافُهُ وَأَنْ الْمُرَادُ
 أَنَّهُ صَارَ يَرَى أَنَّ لَا سَبَبَ لِلْمَوْتِ سِوَى الْعِشْقِ وَيُقَالُ إِذَا طَلَعَتِ الْجُوزَاءُ
 انْتَصَبَ الْعُودُ فِي الْحَرْبِ بَاءُ أَيْ انْتَصَبَ الْحَرْبُ بَاءُ فِي الْعُودِ وَقَالَ ثَعْلَبُ فِي
 قَوْلِهِ تَعَالَى ثُمَّ فِي سِلْسَلَةٍ ذُرْعَاهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا فَاسْلُكُوهُ أَنَّ الْمَعْنَى
 اسْلُكُوا فِيهِ سِلْسَلَةً وَقِيلَ أَنَّ مِنْهُ وَكَمْ مِنْ قُرْبَةٍ أَهْلَكْنَا هَالِجًا هَا
 بِأَسْنَانِمْ دَنَى فَنَدَلِي وَقَدْ مَضَى تَأْوِيلُهُمَا وَنَقَلَ ابْنُ مَوْهَرٍ فِي فَكَانَ
 قَابَ قَوْسَيْنِ أَنَّ أَصْلَهُ قَابِي قَوْسٍ فَقَلْبُ التَّنْثِيَةِ وَالْأَفْرَادُ وَهُوَ
 حَسَنٌ أَنْ فَسَّرَ الْقَابَ بِمَا يَبِينُ مَقْبُضُ الْقَوْسِ وَسَيِّئُهَا أَيْ طَرَفُهَا وَلَهَا
 طَرَفَانِ فَكَلَهُ قَابَانِ وَنَظِيرُ هَذَا النَّشَادُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ *

إِذَا أَحْسَنَ ابْنُ الْعَمِّ بَعْدَ إِسَاءَةٍ * فَلَسْتُ لَشَرِّ فِعْلِهِ بِجَمْعٍ
 أَيْ فَلَسْتُ لَشَرِّ فِعْلِهِ قِيلَ وَمَنْ الْقَلْبُ أَذْهَبَ بِكُنَايَةِ هَذِهِ الْآيَةِ
 وَاجْتِيبَ بِأَنَّ الْمَعْنَى ثُمَّ تَوَلَّ عَنْهُمْ إِلَى مَكَانٍ يَقْرُبُ مِنْهُمْ لِيَكُونَ
 مَا يَقُولُونَهُ بِمَشْمُوعٍ مِنْكَ فَانْظُرْ مَاذَا يَرْجِعُونَ وَقِيلَ فِي فَعْمِ عَلَيْكُمْ
 أَنَّ الْمَعْنَى فَعْمِيَّتُهُمْ عَنْهَا وَفِي حَقِيقٍ عَلَى أَنَّ لَأَقُولُ الْآيَةَ فِيمَنْ جَرَّ
 عَلَى أَنَّ كَلِمَةً عَلَى أَنَّ الْمَعْنَى حَقِيقٌ عَلَى بَادِخِهَا عَلَى بَاءِ الْمُتَكَلِّمِ كَمَا قَرَأَ
 نَافِعٌ وَقِيلَ ضَمَّنَ حَقِيقٌ مَعْنَى حَرِيصٌ عَلَى بَادِخِهَا عَلَى بَاءِ الْمُتَكَلِّمِ
 وَفِي مَا أَنَّ مَفَاتِحَهُ لِنُتَوٍّ بِالْعَصْبَةِ أَنَّ الْمَعْنَى لِنُتَوٍّ الْعَصْبَةِ بِهَا
 أَيْ لِنُتَهَضٍ بِهَا مَتَابِقَةٌ وَقِيلَ الْبَاءُ لِلتَّعْدِيَةِ كَالْهَمْزَةِ أَيْ لِنُتَهَضٍ
 الْعَصْبَةِ أَيْ تَجْعَلُهَا تَنْهَضُ مَتَابِقَةٌ الْقَاعِلُ الْحَادِيَةُ عَشْرُ
 مِنْ مَبْلَغٍ كَلَامُهُمْ تَقَارُضُ اللَّفْظَيْنِ وَلِذَلِكَ امْتَلَأَ أَحَدُهَا اعْطَاءَ
 غَيْرِ حَكَمٍ الْآيَةِ الْإِسْتِنْدَاءُ بِهَا تَحْوُلًا لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ
 غَيْرَ أَوْ إِلَى الضَّرَرِ فِيمَنْ نَصَبَ غَيْرًا وَاعْطَا الْأَحْكَمَ غَيْرًا فِي الْوَصْفِ بِهَا
 تَحْوُلًا كَانَ فِيهِمَا أَلْهَةً إِلَّا اللَّهَ لِفَسَادِ الثَّانِي اعْطَاءَ أَنَّ الْمُضَدَّ رَيْتَ
 حَكَمَ مَا الْمُضَدَّ رَيْتَ فِي الْإِهْمَالِ كَقَوْلِهِ *

* أَنْ تَقْرَأَنَّ عَلَى أَسْمَاءٍ وَحِكْمًا * مَبْنِي السَّلَامِ وَأَنْ لَا تُشْفِرَ أَحَدًا

الشاهد في ان الاولى وليست مخففة من الثقلية بدليل ان
المعطوفة عليها وَاَعْمَالٌ مَا حَمَلًا عَلَى ان كما روى من قوله عليه كَصَلَا
وَالسَّلَامُ كَمَا تَكُونُوا يَوَلَّى عَلَيْكُمْ ذَكَرَهُ ابْنُ الْحَاجِبِ وَالْمَعْرُوفُ فِي
الرَّوَايَةِ كَمَا تَكُونُونَ وَالثَّالِثُ اعْطَاءُ ابْنِ الشَّرْطِيَةِ حَكْمَ لَوْ فِي الْاَهْمَالِ
كَما روى في الحديث فان لا تراه فانه يترك واعطاء الوحكم ان في الجزم بقوله
لَوْ يَسْأَلُ طَارِبُهَا ذَوْ مِيعَةٍ * ذَكَرَ الثَّانِي ابْنُ الشَّيْخِ وَخَرَجَ عَنْ غَيْرِهِ عَلَى أَنَّهُ
جَاءَ عَلَى لُغَةٍ مَن يَقُولُ شَاءَ بِالشَّاءِ بِالْأَلْفِ ثُمَّ ابْدَلَتْ الْاَلِفَ هَمْزَةً عَلَى قَوْلِ
بَعْضِهِمُ الْعَالَمُ وَالْحَاقِمُ بِالْهَمْزَةِ وَيُؤْتَيْنِ أَنَّهُ لَا يَجُوزُ مَجِيءُ ابْنِ الشَّرْطِيَةِ
فِي هَذَا الْمَوْضِعِ لِأَنَّهُ أَخْبَارٌ عَنْ مَا مَضَى فَلَمَعْنَى لَوْ يَسْأَلُ وَهَذَا يَقْدَحُ
أَيْضًا فِي تَخْرِيجِ الْحَدِيثِ السَّابِقِ عَلَى مَا ذَكَرَهُ وَهُوَ تَخْرِيجُ ابْنِ مَالِكٍ وَالظَّاهِرُ
أَنَّهُ يَتَخَرَّجُ عَلَى أَجْرَاءِ الْمُعْتَدِلِ مَجْرَى الصَّحِيحِ كَقِرَاءَةِ قَبْلُ أَنَّهُ مَن يَتَّقِ
وَيَصْبِرُ بِأَشْيَاءٍ يَأْتِي وَيُجْزَمُ بِصِبْرِ الرَّابِعِ اعْطَاءُ إِذَا حَكَمَ مَتَى
فِي الْجَزْمِ بِهَا كَقَوْلِهِ * وَإِذَا تَصَنَّفْتَ خُصَاصَةً فَتَحْمَلُ * وَاهْمَالُ مَتَى
حَمَلًا عَلَى إِذَا كَقَوْلِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وَأَنَّهُ مَتَى يَقُومُ مَقَامُكَ لَا يَسْمَعُ
النَّاسُ وَالْحَامِسُ اعْطَاءُ لَمْ حَكَمَ لَنَ فِي عَمَلِ النُّصَبِ ذَكَرَهُ بَعْضُهُمْ مُسْتَشْهَدًا
بِقِرَاءَةِ بَعْضِهِمْ أَلَمْ نَشْرَحْ بَفَيْحِ الْحَاءِ وَفِيهِ نَظَرٌ أَذْ لَا تَحْمَلُ لَنَ هُنَا
وَأَمَّا يَصِحُّ أَوْ يَجُوزُ حَمْلُ الشَّيْءِ عَلَى مَا يَحْمَلُ مَحَلَّهُ كَمَا قَدْ مَنَّا وَقِيلَ أَضْلَهُ
نُشْرَحُ نَشْرَحُ حَذَفَتْ النُّونَ الْمُخَفِيفَةَ وَبَقِيَ الْفَتْحُ دَلِيلًا عَلَيْهَا وَفِي هَذَا
شَدُوذَانِ تَوْكِيدِ الْمَعْنَى بَلَمْ مَعَ أَنَّهُ كَالْفِعْلِ الْمَاضِي فِي الْمَعْنَى وَحَذَفَ
النُّونَ لِغَيْرِ مَقْتَضٍ مَعَ أَنَّ الْمُتَوَكَّدَ لَا يَلِيقُ بِهِ الْحَذْفُ وَاعْطَاءُ لَنَ
حَكْمَ لَمْ فِي الْجَزْمِ كَقَوْلِهِ *

لَنَ يَجِبُ الْاِنْ مِنْ رَجَائِكَ مَن * حَرَّكَ مِنْ دُونَ بَابِكَ الْحَلَقَةَ
الرَّوَايَةُ بِكسر الباءِ وَالسَّادِسُ اعْطَاءُ مَا الْاَنَافِيَةِ حَكْمَ لَيْسَ فِي الْاَعْمَالِ
وَهِيَ لُغَةٌ أَهْلُ الْحِجَازِ نَحْوُ مَا هَذَا بَشَرًا وَاعْطَاءُ لَيْسَ حَكْمَ مَا فِي الْاَهْمَالِ
عِنْدَ انْتِقَاضِ النَّقْيِ بِالْاَقْوَلِ لَيْسَ الطَّيِّبُ إِلَّا الْمُسْكُ وَهِيَ لُغَةٌ بَنِي
نَسِيمٍ وَالسَّابِعُ اعْطَاءُ عَسَى حَكْمَ لَعَلَّ فِي الْعَمَلِ كَقَوْلِهِ * يَا بَتَا عَلَاكَ
أَوْ عَسَاكَ * وَاعْطَاءُ لَعَلَّ حَكْمَ عَسَى فِي اقْتِرَانِ خَبَرِهَا بِأَنَّ وَمِنْهُ لَدَيْتُ

فَلَعَلَّ بَعْضَهُمْ أَنْ يَكُونَ الْحَنُّ بِحُجَّتِهِ مِنْ بَعْضِ وَالتَّائِبِينَ اعْطَاءَ
 الْفَاعِلِ اعْتَرَابَ الْمَفْعُولِ وَعَكْسَهُ عِنْدَ مَنْ الدَّبْسُ كَقَوْلِهِمْ خَرَّ يَتِ
 الثُّوبُ الْمُسَامِرَ وَكَسَرَ الزَّجَاجَ الْحَجَرُ وَقَالَ * مِثْلُ الْقَنَافِدِ هَذَا جَوْنٌ قَدْ بُلِغَتْ
 نَجْرَانِ أَوْ بُلِغَتْ سَوَاهِمُ هَجْرٍ * وَيَسْمَعُ أَيْضًا نَضْبَهُمَا كَقَوْلِهِ * قَدْ سَالَمَ الْحَيَاتُ
 مِنْهُ الْقَدَمَا * فِي رِوَايَةٍ مِنْ نَضْبِ الْحَيَاتِ وَقِيلَ الْقَدَمَا تَنْتَبِهُ حَذَفَتْ نُونُهُ
 لِلضَّرْوَرةِ كَقَوْلِهِ * هَلْ خَطَنَّا أَمَا سَارَ وَنَمْنَةُ * فَيَمْنُ رَوَاهُ بَرَفَعُ اسَارَ وَنَمْنَةُ
 وَيَسْمَعُ أَيْضًا رَفْعَهُمَا كَقَوْلِهِ * إِنْ مِنْ صَادٍ عَقَقْنَا الْمَشُومَ * كَيْفَ مِنْ صَادٍ عَقَقْنَا
 وَبِئْسَ * النَّاسُ اعْطَاءَ الْحَسَنَ الْوَجْهَ حَكْمَ الضَّارِبِ الرَّجُلَ فِي النَّصْبِ وَاعْطَاءَ
 الرَّجُلَ الضَّارِبَ الرَّجُلَ حَكْمَ الْحَسَنِ الْوَجْهَ فِي الْحَجْرِ الْعَاشِرِ اعْطَاءَ أَفْعَلَ
 فِي التَّعْجِبِ حَكْمَ أَفْعَلَ التَّفْضِيلِ فِي جَوَازِ التَّضْعِيرِ وَاعْطَاءَ أَفْعَلَ التَّفْضِيلِ حَكْمَ
 أَفْعَلَ فِي التَّعْجِبِ فِي أَنْ لَا يَرْفَعُ الظَّاهِرُ وَقَدْ مَرَدَّدَ ذَلِكَ وَلَوْ ذَكَرْتَ * الْحَجْرُ
 وَدُخُولُ بَعْضِهَا عَلَى بَعْضٍ فِي مَعْنَاهُ بَجَاءٍ مِنْ ذَلِكَ أَمْثَلُهُ كَثِيرَةٌ وَعَدِيدَةٌ
 آخِرُ مَا تَبَسَّرَ مِنْ أَيْرَاهُ فِي هَذَا النَّأْيِ وَأَسْأَلَ اللَّهَ الَّذِي مَنْ عَلَى بَانِشَا
 وَإِتْمَامِهِ فِي السَّبَلِ الْحَرَامِ فِي شَهْرِ ذِي الْقَعْدَةِ الْحَرَامِ وَيُسَبَّرُ عَلَى إِتْمَامِ
 مَا أَحْكَمَتْ بِهِ مِنَ الزَّوَانِدِ فِي شَهْرِ رَجَبِ الْحَرَامِ أَنْ يَحْتَمِرَ وَجْهِي عَلَى
 النَّارِ * وَأَنْ يَتَجَاوَزَ عَاطِلَتَهُ مِنَ الْأَوْزَارِ * وَأَنْ يَوْقُظَنِي مِنْ رَوْقِ
 الْغَفْلَةِ قَبْلَ الْقَوْتِ * وَأَنْ يَلْطَفَ بِي عِنْدَ مَعَالِجَةِ سَكَرَاتِ الْمَوْتِ *
 وَأَنْ يَفْعَلَ ذَلِكَ بِأَهْلِي وَأَحْبَابِي وَجَمِيعِ الْعَالَمِينَ * وَأَنْ يَهْدِيَ أَسْرَفَ
 صَلَوَاتِهِ وَأَرْزُقِي تَحْيَايَةَ إِلَى أَشْرَفِ الْعَالَمِينَ * وَأَمَّا الْعَامِلِينَ بِمُحَمَّدٍ
 بِنِي الرَّحْمَةِ * الْكَاشِفِ فِي يَوْمِ الْحَشْرِ بِشَفَاعَتِهِ الْغَمِّ وَعَلَى أَلِهِ

الْهَادِينَ وَأَصْحَابِهِ الَّذِينَ شَادُوا وَنَافَقُوا

الْإِسْلَامَ وَمَهْدُوا الدِّينَ وَأَنِيسُوا

تَسْلِيمًا كَثِيرًا إِلَى يَوْمِ الدِّينِ

وَاللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ وَحَمْدُهُ

اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ

أَلِهِ وَصَحْبِهِ

وَعَلَى

